المدخل إلى السنن الكبرى

الحافظ أبو بكر البيهقي

ت: ٤٥٨ هـ

دراسة وتحقيق

الدكتور محمد ضياء الرحمن الأعظمي

الأستاذ المساعد بكلية الحديث الشريف
الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

الناشر

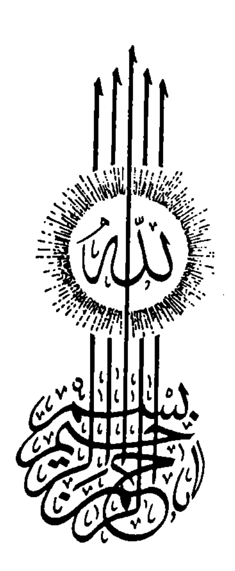
دار الخلفاء للكتاب الاسلامي

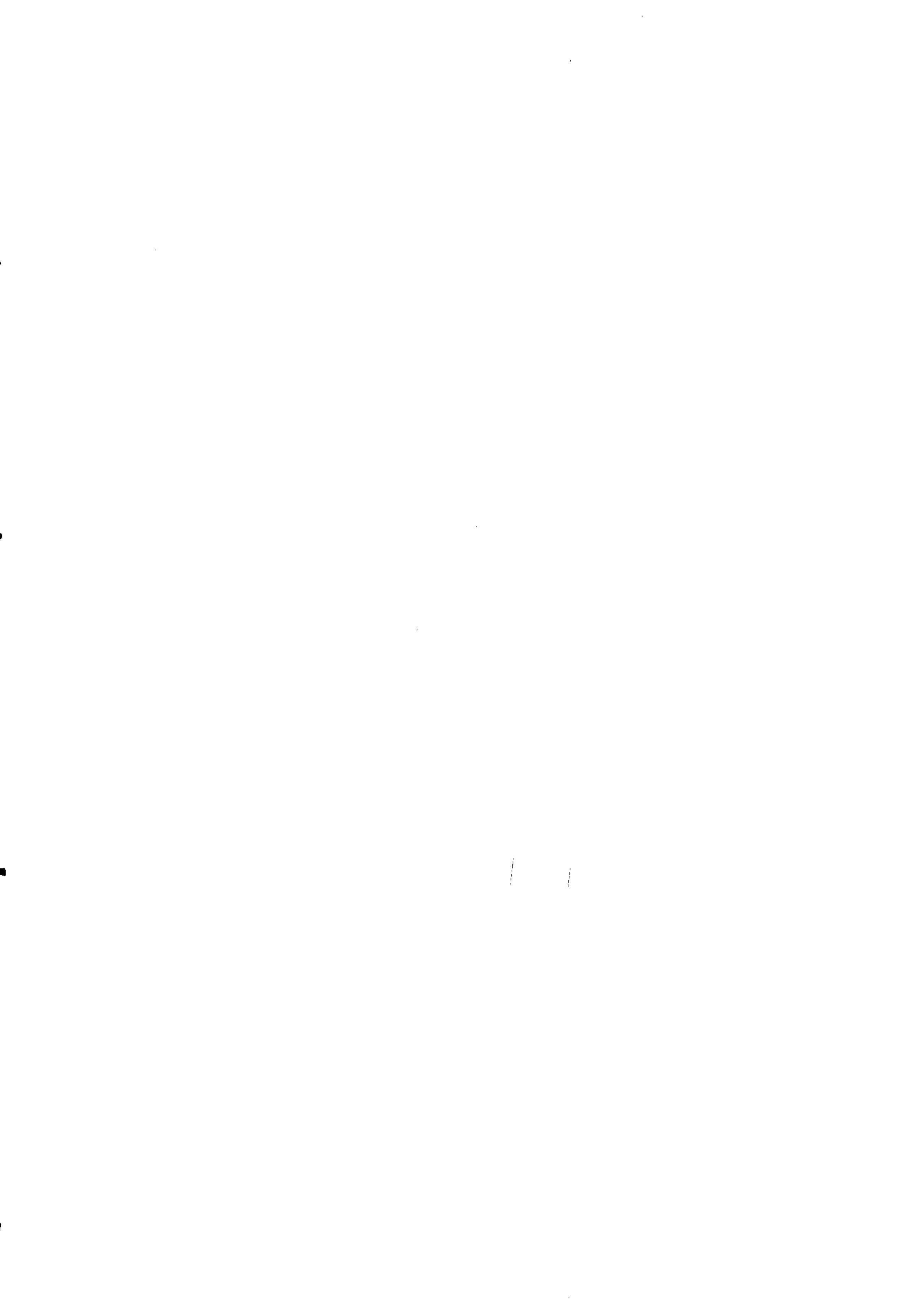
الناشر

دار الخلفاء للكتاب الاسلامي

حولي - بناية حسين العمر - تلفون : ٢٥٥٠٤٣٩

ص.ب ٤٨٢٢٦ - الصباحية - الكويت





بسم الله الرحمن الرحيم
مقـــدمـــة
***

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وأصحابه أجمعين

أما بعد:

فقد أوجب الله على المسلمين طاعة رسوله ﷺ وأمر بها في كتابه الكريم كقوله سبحانه:

﴿وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا﴾ [الحشر: ٧]

وكقوله تعالى: ﴿وَأَطِيعُوا اللهَ وَالرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾ [آل عمران: ١٣٢]

وكقوله سبحانه: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ﴾ [الأنفال: ٢٤]

وكقوله تعالى: ﴿مَنْ يُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللهَ﴾ [النساء: ٨٠]

فجعل الله طاعة رسوله طاعته.

وكقوله تعالى: ﴿قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللهُ، وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ﴾ [آل عمران: ٣١]

فجعل الله حبه في طاعة رسوله ﷺ... والى غير ذلك من الآيات الكثيرة.

وذلك لأن الله أنزل القرآن مجملا، ووكَّل تفسيره الى رسوله، فكان من وظيفته ﷺ أن يبين القرآن بأقواله وأفعاله وتقاريره.

قال تعالى: ﴿وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾ [النحل: ٤٤]

وقال تعالى: ﴿وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الكِتَابَ إِلَّا لِتُبَيِّنَ لَهُمُ الَّذِي اخْتَلَفُوا فِيهِ، وَهُدًى وَرَحْمَةً لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾ [النحل: ٦٤]

قال الامام الشافعي: لأن كتاب الله يشتمل على وجوه منها:

١ ـ ما أتى الكتاب على غاية البيان فيه، فلم يحتج مع التنزيل فيه الى غيره.

٢ ـ ومنها ما أتى على غاية البيان في فرضه، وافترض طاعة رسوله، فبين رسول الله عن الله كيف فرضه، وعلى من فرضه، ومتى يزول بعضه ويثبت ويجب.

٣ ـ ومنها ما بينه عن سنة نبيه، بلا نص كتاب. انتهى

وقال تعالى: ﴿وأنْزَلَ الله عَلَيْكَ الكِتابَ وَالحِكمَة وَعَلَّمكَ مَا لم تَكُنْ تَعْلَمْ، وكَانَ فَضْلُ الله عَلَيْكَ عَظِيماً﴾. [النساء: ١١٣].

وقال تعالى في سورة آل عمران: ﴿لَقَدْ مَنَّ الله عَلىٰ المُؤمنين، إذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولاً مِنهُم يَتْلُو عَلَيْهِمْ آياتِهِ، ويُزَكِّيهم، وَيعَلِّمهمُ الكِتَابَ وَالحِكْمَةَ، وَإنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلالٍ مُبِينٍ﴾ [آل عمران: ١٦٤].

فذكر الله الكتاب وهو القرآن الكريم، والحكمة وهي السنة المطهرة. والحمل على شيئين أولى من حملها على شيء واحد.

يقول الامام الشافعي: فذكر الله الكتاب وهو القرآن، وذكر الحكمة، فسمعت من أرضى من أهل العلم بالقرآن يقول: الحكمة سنة رسول الله. انتهى قوله.

والله تبارك وتعالى ينفي الإيمان عمن لم يحكم الرسول ﷺ في قوله: ﴿فَلاَ وَرَبِّكَ لاَ يُؤمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوك فِيماَ شَجَرَ بَيْنَهمْ، ثُمَّ لاَ يَجِدُوا في أنْفُسِهِمْ حَرَجاً مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيماً﴾ [النساء: ٦٥].

نزلت هذه الآية الكريمة في الزبير كما رواه عنه الشيخان وغيرهما أن رجلا من الأنصار خاصم الزبير عند النبي ﷺ في شراج الحرة التي يسقون بها النخل فقال الأنصاري: سرِّح الماء يمر، فأبى عليه، فاختصما عند النبي ﷺ، فقال رسول الله ﷺ للزبير: «إسق يا زبير: ثم أرسل الماء الى جارك». فغضب الأنصاري فقال: أن كان ابن عمتك، فتلون وجه رسول الله ﷺ، ثم قال «إسق يا زبير ثم احبس الماء حتى يرجع الي الجُدُر». فقال الزبير: والله إني لأحسب هذه الآية نزلت في ذلك ﴿فَلاَ وَرَبِّكَ لاَ يُؤمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّموكَ فِيماَ شَجَرَ بَيْنَهُمْ﴾.

ولأن النبي ﷺ قد أوتى القرآن ومثله معه وهو سنته المطهرة.

فقد روى عن المطلب بن حنطب انه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما تركت شيئا مما أمركم الله به إلا وقد أمرتكم به، ولا تركت شيئا مما نهاكم الله عنه، الا وقد نهيتكم عنه». قال ابن الأثير: هذا حديث مشهور، دائر بين العلماء.

وقد روى معنى هذا الحديث عن الحسن بن علي أنه قال: صعد رسول الله ﷺ المنبر يوم غزوة تبوك، فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: «يا أيها الناس! اني ما آمركم إلا ما أمركم الله به، ولا أنهاكم إلا عما نهاكم الله عنه، فاجملوا في الطلب فوالذي نفس أبي القاسم بيده إن أحدكم ليطلبه رزقه كما يطلبه أجله، فان تعسر عليكم منه شيء فاطلبوه بطاعة الله عز وجل.»

رواه الطبراني في المعجم الكبير (٨٦/٣) وفيه عبد الرحمن بن عثمان الحاطبي، ضعفه ابو حاتم وذكره ابن حبان في الثقات (٣٧٢/٨).

ومعنى هذا كما قال الامام الشافعي: ما سن رسول الله فيما ليس لله فيه حكم فبحكم الله سنه(١).

وهو من جملة التبليغ الذي كلِّف به رسول الله ﷺ في قوله تعالى: ﴿يَاأَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ، وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ، فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ، وَاللهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ﴾ [المائدة: ٦٧].

وقد شهد الله جل ثناؤه باستمساكه بما أمره به، في قوله: ﴿وَإِنَّكَ لَتَهْدِى إِلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ [الشورى: ٥٢].

فهديُ رسول الله هو صراط الله الذي أمر عباده باتباعه....

روى ابو داود والترمذي وابن ماجه عن عبد الرحمن بن عمرو السلمي، وحجر بن حجر قالا: أتينا العرباض بن سارية، وهو ممن نزل فيه قوله تعالى: ﴿ولا على الذين إذا ما أتوك لتحملهم، قلت لا أجد ما احملكم عليه﴾ [التوبة: ٩٢] فسلمنا عليه وقلنا: أتيناك زائرين وعائدين ومقتبسين، فقال العرباض: صلىَّ بنا رسول الله ﷺ ذات يوم ثم أقبل علينا بوجهه فوعظنا موعظة بليغة، ذرفت منها العيون، ووجلت منها القلوب، فقال رجل: يا رسول الله! كأن هذه موعظة مودع، فماذا تعهد الينا؟ قال: «أوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة، وإن عبداً حبشياً، فإنه من يعش منكم بعدي فسيرى اختلافا كثيرا، فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين، تمسكوا بها وعضوا عليها بالنواجذ، وإياكم ومحدثات الأمور، فان كل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة»(٢).

قال ابن رجب الحنبلي في جامع العلوم والحكم: «فيه أمر عند الافتراق والاختلاف بالتمسك بسنته وسنة الخلفاء الراشدين من بعده، والسنة هي الطريق المسلوك، فيشمل ذلك التمسك بها كان عليه هو، وخلفاؤه الراشدون من الإعتقادات والأعمال والأقوال، وهذه هي السنة الكاملة.» انتهى(٣).

وروى الترمذي وابن ماجه والدارمي باسناد صحيح عن المقدام بن معد

---

(١) الرسالة ص ٢٢ فقرة ٥٨.

(٢) أبو داؤد في السنة، باب في لزوم السنة (١٣/٥) والترمذي في العلم، باب ما جاء في الأخذ بالسنة (٤٤٩/٥) وقال هذا حديث حسن صحيح، وابن ماجه في المقدمة باب اتباع سنة الخلفاء الراشدين (١٦/١).

(٣) انظر جامع العلوم والحكم ص ٢٣٠.

يكرب قال: قال رسول الله ﷺ: «ألا هل عسى رجل يبلغه الحديث عني وهو متكىء على أريكتـه فيقول: بيننا وبينكم كتاب الله، فما وجدنا فيه حلالا استحللناه وما وجدنا فيه حراما حرمناه، وان ما حرّم رسول الله كما حرّم الله»(٤).

وفي رواية أحمد وأبي داود: «ألا إني أوتيت هذا الكتاب ومثله معه، ألا يوشك رجل شبعان على أريكته يقول: عليكم بهذا القرآن، فيما وجدتم فيه حلال فاحلوه، وما وجدتم فيه من حرام فحرموه، ألا لا يحل لكم الحمار الأهلي، ولا كل ذي ناب من السباع، ولا لقطة معاهد، إلا أن يستغنى عنها صاحبها، من نزل بقوم فعليهم أن يقروه، فان لم يقروه فله أن يعقبهم بمثل قراه»(٥).

وأخرج أحمد والشافعي والترمذي عن ابن مسعود ان النبي ﷺ قال: «نضرً الله عبدا سمع مقالتي فحفظها ووعاها وأداها، فرب حامل فقه غير فقيه ورب حامل فقه الى من هو أفقه منه».

وفي بعض طرق الحـديث: «ثـلاث لا يغلُّ عليهم قلب مسلم: اخلاص العمل لله، والنصيحة للمسلمين، ولزوم جماعتهم فإن دعوتهم تحيط من ورائهم».

لقـد بلغ هذا الحـديث حد التـواتـر، فرواه عن النبي ﷺ أكثر من ثلاثين صحـابيا، وهـو يعد من أعظم الأحاديث التي تدل على التعاهد بالسنة ومذاكرتها وابلاغها الى الناس.

وقد دعا النبي ﷺ لمن يقوم بدراسة السنة بالنضارة وهي نضارة الوجه وزينته.

وله معنى آخر وهو ان يوصله الله تعالى إلى نضرة الجنة وهي نعمتها.

قال الشافعي: فلما ندب رسول الله ﷺ الى استماع مقالته وحفظها وأدائها، دل على أنه ﷺ لا يأمر أن يؤدى عنه الا ما تقوم به الحجة على من أدى اليه، لأنه انما يؤدي عنه حلال يؤتى، وحرام يجتنب، وحد يقام ومال يؤخذ ويعطى، ونصيحة في دين ودنيا.

وعن أبي رافع رضى الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لا ألفين أحدكم متكئا على أريكته، يأتيه الأمر من أمري، مما أمرت به أو نهيت عنه، فيقول: لا أدري ما وجدنا في كتاب الله اتبعناه».

---

(٤) الترمذي في العلم: باب ما نهى عنه ان يقال عند حديث النبي ﷺ، (٣٨/٥) وقال حسن غريب من هذا الوجه، وابن ماجه في المقدمة: باب تعظيم حديث رسول الله ﷺ (٦/١)، والدارمي في المقدمة: باب السنة قاضية على الكتاب (١٤٤/١).

(٥) احمد في مسنده (١٣١/٤-١٣٢) وابو داوذ في السنة، باب في لزوم السنة (١١/٥).

رواه أبـو داود(٦) والترمذي(٧) واحمد(٨) والحاكم(٩) وقال: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي.

لقد كان الصحابة رضى الله عنهم هم الرعيل الأول الذين رباهم رسول الله ﷺ، فتهـذبت نفـوسهم، وصفت قلوبهم، وكانوا ينظرون الى النبي ﷺ كالقائد الهادي، والمرشد المربي، فيتسابقون للاقتداء به في أفعاله، وعباداته، ومعاملاته. لأنه عليه السلام أنقذهم من الضلالة والظلام إلى الهداية والنور، فكانوا يرجعون اليه في حل خصوماتهم، وقطع منازعاتهم، كما كانوا يسترشدون برأيه في الحوادث التي تقع، ولم ينص عليها القرآن، لأنه ﷺ أعلم الخلق بمقاصد الشريعة ومراميها.

وقد غضب رسول الله ﷺ يوما وقال مخاطبا لهم: «إني أتقاكم لله، وأعلمكم بحدوده». لما بلغ اليه قول رجل وهو: لست مثل رسول الله، يحل الله لرسوله ما يشاء وذلك أنه أرسل زوجته الى ازواج النبي ﷺ تسأل عن حكم تقبيل الصائم لزوجته، فأخبرتها أم سلمة رضى الله عنها أن رسول الله ﷺ كان يقبل وهو صائم(١٠).

وقد كان أصحابه رضى الله عنهم أحرص الناس على حضور مجالس النبي ﷺ حتى ان البعض كان يتناوب مع أخيه المسلم، روى البخارى في صحيحه أن عمر ابن الخطاب رضى الله عنه قال: كنت أنا وجار لي من الأنصار في بني أمية بن زيد ـ نتناوب النزول على رسول الله ﷺ، فينزل يوما، وأنزل يوما، فاذا نزلت جئته بخبر ذلك اليوم، واذا نزل فعل مثل ذلك(١١).

بل منهم من كان يقطع مسافات طويلة ليسأل رسول الله ﷺ عن حكم شرعي

---

(٦) كتاب السنة، باب في لزوم السنة (٥/١٢/).

(٧) العلم، باب ما يخفى عنه ان يقال عند حديث النبي ﷺ (٥/٣٧).

(٨) في مسنده (٦/٨).

(٩) في مستدركه (١/١٠٨-١٠٩).

(١٠) رواه الامام الشافعي في الرسالة (ص ٤٠٤ فقرة ١١٠٩) عن مالك، عن زيد بن اسلم، عن عطا بن يسار ان رجلا من الأنصار فذكر الحديث، ووصله احمد في مسنده (٥/٤٣٤) عن عبد الرزاق، عن ابن جريج عن زيد بن اسلم، عن عطا عن رجل، فذكره بمعناه.
وقد رواه الشيخان بمعناه، انظر فتح الباري (٩/١٥٢) وصحيح مسلم (٢/٧٧٩).

(١١) البخـارى في العلم: باب التناوب في العلم (١/١٨٥) والمظالم: باب الغرفة والعلية المشرفة (٥/١١٤)، والنكاح: باب موعظة الرجل ابنته (٩/٢٧٨).
كما رواه مسلم في الطلاق: باب في الايلاء واعتزال النساء (٢/١١١١-١١١٢) و الترمذي في التفسير: سورة التحريم (٥/٤٢١) واحمد في مسنده (١/٣٣)، كلهم في سياق طويل، سياق حديث ايلاء النبي ﷺ نساءه.

كما أخرج الامام البخارى في صحيحه عن عقبة بن الحارث أنه اخبرته أمرأة بأنها أرضعته هو وزوجته، فركب من فوره وكان بمكة، قاصدا المدينة حتى أتى رسول الله ﷺ فسأله عن حكم الله فيمن تزوج أمرأة لا يعلم أنها أخته من الرضاع فقال رسول الله ﷺ: «كيف وقد قيل؟» ففارق زوجته فورا(١٢).

هكذا كان أصحاب رسول الله يطيعونه في حياته، ويقتدون بأوامره، وينتهون من نواهيه وهو حي والقرآن ينزل.

ولم تختلف هذه الصورة التي كانوا عليها في حياته بعد مماته فكما وجب عليهم اتباع الرسول وطاعته في حياته وجب عليهم وعلى من بعدهم من المسلمين اتباع سنته بعد وفاته لأن النصوص التي أوجب طاعته عامة لم تقيد بزمن حياته، كما لم تقيد بصحابته دون غيرهم.

وكيف لا يفهمون هذا الفهم وقد سمعوا بأذانهم انه ﷺ قال في حديث صحيح: «تركت فيكم أمرين، لن تضلوا ما تمسكتم بهما كتاب الله وسنتي»(١٣).

وأخرج الامام البخارى في صحيحه عن أبي هريرة رضى الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «كل امتي يدخلون الجنة إلا من أبى» قالوا: يا رسول الله! ومن يأبى؟! قال: «من أطاعني دخل الجنة، ومن عصاني فقد أبى»(١٤).

وأخرج الامام البيهقي في المدخل الكبير باسناده عن حبيب بن أبي فضالة المكي ان عمران بن حصين ذكر الشفاعة فقال رجل من القوم: يا أبا نجيد! إنكم تحدثوننا بأحاديث لم نجد لها أصلا في القرآن، فغضب عمران وقال للرجل: قرأت القرآن؟ فقال: نعم قال: فهل وجدت فيه صلاة العشاء أربعا، ووجدت المغرب ثلاثا، والغداة ركعتين، والظهر أربعا، والعصر أربعا؟ قال: لا قال: فعن من أخذتم ذلك: ألستم عنا أخذتموه، وأخذناه عن رسول الله ﷺ، أوجدتم فيه ـ أي القرآن ـ من كل أربعين شاة شاة، وفي كل كذا بعيرا كذا، وفي كل كذا درهما كذا؟ قال لا: قال فعن من أخذتم ذلك، ألستم عنا أخذتموه، وأخذناه عن النبي ﷺ وقال: وجدتم في القرآن: وليطوفوا بالبيت العتيق، أوجدتم فيه: فطوفوا سبعا،

---

(١٢) رواه البخارى في العلم: باب الرحلة في المسألة النازلة (١/١٨٤) وفي الشهادات: اذا شهد شاهد او شهود بشيء الخ (٥/٢٥١).

(١٣) رواه مالك في الموطأ (كتاب القدر: باب النهى عن القول بالقدر) بلاغا، وحسنه الألباني (انظر الصحيحة رقم ١٧٦١، والمشكاة رقم ١٨٦).

(١٤) البخارى في الاعتصام: باب الاقتداء بسنن الرسول ﷺ (١٣/٢٤٩) واحمد في مسنده (٢/٣٦١).

واركعوا ركعتين خلف المقام، أوجدتم في القرآن: لا جلب ولا جنب ولا شغار في الاسلام، أما سمعتم قال الله في كتابه ﴿وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ، وَمَا نَهَاكُم عَنْهُ فَانْتَهُوا﴾

ثم قال عمران: وقد أخذنا عن رسول الله ﷺ أشياء ليسّ لكم بها علم. . . انتهى(١٥).

وهذا الحديث رواه ابو داود في سننه باختصار والحاكم في المستدرك(١٦) وفي اسناده حبيب بن أبي فضالة والراوي عنه صرد بن أبي المنازل لم يوثقهما إلا ابن حبان(١٧).

وقد كان أحدهم يسافر للتأكد من الحديث الذي سمعه من رسول الله ﷺ حتى لا يخطىء في روايته.

فقد خرج أبو أيوب الى عقبة بن عامر يسأله عن حديث سمعه من رسول الله ﷺ ولم يبق أحدٌ سمعه من رسول الله ﷺ غيره وغير عقبة، فلما قدم فنزل على مسلمة بن مخلد الأنصاري وهو أمير مصر، فأخبره فعجل عليه، فخرج اليه وعانقه ثم قال له: ما جاء بك يا أبا أيوب فقال: حديث سمعته من رسول الله ﷺ ولم يبق أحد سمعه من رسول الله غيري وغير عقبة، فابعث من يدلني على منزله، قال فبعث معه من يدله على منزله، فأخبر عقبة، فعجل فخرج اليه فعانقه فقال: ما جاء بك يا أبا أيوب؟ فقال: حديث سمعته من رسول الله ﷺ ولم يبق أحد سمعه من رسول الله غيري وغيرك في ستر المؤمن، قال عقبة نعم، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من ستر مؤمنا في الدنيا على خزية ستره الله يوم القيامة» قال أبو أيوب صدقت، ثم انصرف أبو أيوب الى راحلته فركبها راجعا الى المدينة(١٨).

هذه بعض الصور المشرقة لاتباع سنة النبي ﷺ عند الصحابة رضى الله عنهم. . . .

وهذا الكتاب الذي يشرفني أن أقدمه اليوم للمسلمين هو حلقة من تلك الحلقات المتواصلة، منذ عهد التدوين لتجلية موقف الصحابة والتابعين ومن بعدهم

---

(١٥) هذا الحديث من الجزء المفقود.

(١٦) المستدرك (١/١٠٩-١١٠).

(١٧) انظر الثقات (١٣٨/٤).

(١٨) رواه الحاكم في معرفة علوم الحديث ص ٨ وذكره ابن عبد البر في جامع بيان العلم (١/٩٢-٩٤) عن سفيان عن ابن جريج من طريق الحاكم، كما رواه ايضا الخطيب في الجامع لاخلاق الراوي (رقم ١٦٨٧) بسند آخر مختصرا.

من السنة المطهرة، نسأل الله أن يوفقنا جميعا لاتباع سنة نبيه، والإهتداء بهديه، والابتعاد عن محدثات الأمور، إنه سميع مجيب الدعوات. . . .

* * * *

د. محمد ضياء الأعظمي
حرر بالمدينة المنورة
٢٨/١٠/١٤٠٤ هـ

الفصل الأول
ترجمة الامام البيهقي باختصار[1]

*****

هو الامام العلامة الأوحد الحافظ الجليل، الأصولي الكبير، الصالح العابد، الزاهد المطيع، شيخ الشافعية في زمانه، ابو بكر، احمد بن الحسين بن علي بن عبدالله بن موسى النيسابوري، الخسروجردي[2] البيهقي[3].

ولد في شهر شعبان سنة أربع وثمانين وثلاثمائة[4] في قرية خسروجرد، من قرى بيهق، من أعمال نيسابور، وتربى فيها، وكان أول سماعه للعلم في آخر سنة ٣٩٩ هـ ثم سافر الى بلاد شتى كعادة المحدثين، وهو يحكي قصة نشأته في كتابه معرفة السنن والآثار، واليكم هذه القصة بألفاظه:

يقول رحمه الله:

«إني منذ نشأت، وابتدأت في طلب العلم، أكتب أخبار سيدنا المصطفى ﷺ، وعلى آله أجمعين، وأجمع آثار الصحابة الذين كانوا أعلام الدين، وأسمعها ممن حملها، وأتعرف أحوال رواتها من حفاظها، وأجتهد في تمييز صحيحها من سقيمها، ومرفوعها من موقوفها، وموصولها من مرسلها، ثم أنظر في كتب هؤلاء الأئمة الذين قاموا بعلم الشريعة، وبنى كل واحد منهم مذهبه على مبلغ علمه من الكتاب والسنة، فأرى كل واحد منهم، رضى الله عن جميعهم، قصد قصْد الحق فيما

---

(١) أنظر ترجمة البيهقي في المصادر التالية:

١ ـ الكامل لابن الأثير ١٠٤/٨.
٢ ـ شذرات الذهب ٣٠٤/٣.
٣ ـ النجوم الزاهرة ٨٧/٥.
٤ ـ كشف الظنون ٥٣/١.
٥ ـ البداية والنهاية ٩٤/١٢.
٦ ـ طبقات الشافعية ٣/٣.
٧ ـ الأنساب ٤١٢/٢.
٨ ـ اللباب ٢٠٢/١.
٩ ـ سير أعلام النبلاء ١٨٤/١١ (مخطوط).
١٠ـ تذكرة الحفاظ ١١٣٢/٣.
١١ـ تبيين كذب المفترى ص ٢٦٦.
١٢ـ معجم البلدان ٥٣٧/١.
١٣ـ العبر ٣٤٢/٣.
١٤ـ طبقات الحفاظ ص ٤٣٣.
١٥ـ المنتظم ٢٤٢/٨.
١٦ـ وفيات الأعيان ٧٥/١.
١٧ـ مرآة الجنان ٨٢/٢.
١٨ـ بستان المحدثين ص ٥١.
١٩ـ طبقات الشافعية للاسنوى ١٩٩/١.
٢٠ـ دائرة المعارف الاسلامية ٤٢٠/٢.
٢١ـ البيهقي وموقفه من الالهيات.

تكلف، واجتهد في أداء ما كُلف، وقد وعد رسول الله ﷺ، في حديث صحيح عنه، لمن اجتهـد فأصاب أجرين، ولمن اجتهد فأخطأ أجرا واحدا ولا يكون الأجر على الخطأ، وإنما يكون على ما تكلف من الاجتهاد، ويرفع عنه إثم الخطا، بأنه إنما كلف الاجتهاد في الحكم على الظاهر دون الباطن، ولا يعلم الغيب إلا الله عز وجل، وقد نظر في القياس فأداه القياس الى غير ما أدى اليه صاحبه، كما يؤديه الاجتهاد في القبلة الى غير ما يؤدى اليه صاحبـه، فلا يكـون المخطىء منهما عين المطلوب بالاجتهاد مأخوذا، ان شاء الله، بالخطأ، ويكون مأجورا، ان شاء الله على ما تكلف.

ونحن نرجو أن لا يؤخذ على واحد منهم أنه خالف كتابا نصا، ولا سنة قائمة، ولا جماعة، ولا قياسا صحيحا عنده، ولكن قد يجهل الرجل السنة، فيكون له قول يخالفها، لا أنه عمد خلافها، وقد يغفل المرء ويخطىء في التأويل ـ وهذا كله مأخوذ من قول الشافعي رحمه الله، ومعناه.

قال البيهقي: والـذي يدل على هذا أني رأيت كل من له من هؤلاء الأئمة رحمهم الله، قولٌ يخالف سنةً أو أثراً ـ فله أقوالٌ توافق سنناً وآثاراً، فلولا أنه غفل عن الحديث الذي خالفه، أو عن موضع الحجة منه، أو من الكتاب ـ لقال به، ان شاء الله كما قال بأمثاله(٥).

رحلاته في طلب الحديث:

لقـد قام البيهقي برحلة طويلة، فتجـول أولاً في مدن خراسان من توقان، واسفرائين، وطوس، ومهرجان، وأسد آباد، وهمدان، والدامغان، وأجهان، وري، والطابران، ونيسابور، وروذبار.

ثم توجـه الى بغـداد والكوفة ومكة، وقضى في هذه الرحلات عدة سنوات يجتمع فيها بالعلماء والطلاب، ويروى عنهم الأحاديث والآثار، ويبين ذلك في سلسلة

---

(٢) الخسروجردي: بضم الخاء المعجمة، وسكون السين المهملة، وفتح الراء وسكون الواو، وكسر الجيم، وسكون الراء في آخرها الدال المهملة.
أنظر الأنساب ٥/١٢٦.

(٣) البيهقي، قال السمعاني: بفتح الباء المنقوطة بواحدة، وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها، وبعدها الهاء، وفي آخرها القاف. نسبة الى بيهق، وهي قرى مجتمعة بنواحي نيسابور على عشرين فرسخا. (الانساب ٢/٤١٢).

(٤) الموافق شهر سبتمبر ٩٩٤ م.

(٥) انظر معرفة السنن والآثار ١/١٤٠-١٤١.

الأسانيد التي يسوقها في كتبه وخاصة، السنن الكبرى والمدخل.

خلقه:

قال ابن عساكر: كتب إليّ الشيخ أبو الحسن الفارسي يقول: كان رحمه الله على سيرة العلماء، قانعا من الدنيا باليسير، متجملا في زهده وروعه، وبُقى كذلك إلى أن توفى[٦].

وقال ابن كثير: وكان زاهدا متقللا من الدنيا، كثير العبادة والورع[٧].

انتاجه العلمي:

لقد اشتغل البيهقي بالتصنيف والتأليف فألف من الكتب ما لعله يبلغ قريبا من ألف جزء، ما لم يسبقه اليه أحد، جمع في تصانيفه من علم الحديث والفقه، وبيان علل الحديث والصحيح والسقيم منه، وذكر وجوه الجمع بين الأحاديث ثم بيان الفقه والأصول وشرح ما يتعلق بالعربية، كما تولى الدفاع عن الامام الشافعي ومذهبه بعد أن تأكد لديه أن الامام يؤثر الأخذ بالسنة النبوية وان كان يؤدي ذلك الى مخالفة كبار مشايخه من الأئمة.

فجاءت كتبه نصرة لمذهب الامام الشافعي وشارحة لما أجمله، ومدعمة لما اختصره حتى قال الذهبي: إنه أول من جمع نصوص الشافعي. وانتقده السبكي قائلا: وفي كلام شيخنا الذهبي إنه أول من جمع نصوص الشافعي، وليس كذلك بل هو آخر من جمعها ولذلك استوعب أكثر ما في كتب السابقين ولا أعرف أحدا بعده جمع النصوص لأنه سد الباب على من بعده. انتهى[٨].

كما اشتغل أيضاً بالجرح والتعديل والتصحيح والتعليل، وكتابه معرفة السنن والآثار خير دليل لما أقول، فانه رد على الامام أبي جعفر الطحاوي الحنفي (ت ٣٢١ هـ) رحمه الله الذي تكلم على الشافعي وشن الغارة على مذهبه.

ولا مانع من أن أنقل هنا ما قاله البيهقي في الامام الطحاوي، يقول رحمه الله: «وحين شرعت في هذا الكتاب (يعني معرفة السنن والآثار) بعث اليّ بعض إخواني من أهل العلم بالحديث، بكتاب لأبي جعفر الطحاوي رحمنا الله واياه، وشكا

---

(٦) تبيين كذب المفتري ص ٢٦٦.

(٧) البداية والنهاية (١٢/٩٤).

(٨) طبقات الشافعية الكبرى (٣/٤).

فيما كتب الى ما رأى من تضعيف اخبار صحيحة عند أهل العلم بالحديث حين خالفها رأيه، وتصحيح أخبار ضعيفة عندهم حين وافقها رأيه، وسألني أن أجيب عما احتج به فيما حكم به من التصحيح والتعليل في الأخبار، فاستخرت الله تعالى في النظر فيه واضافة الجواب عنه الى ما خرّجته في هذا الكتاب، ففي كلام الشافعي رحمه الله، على ما احتج به أو ردّه من الأخبار، جواب عن اكثر ما تكلف هذا الشيخ من (تسوية الاخبار) على مذهبه، وتضعيف ما لا حيلة له فيه بما لا يضعّف به، والاحتجاج بما هو ضعيف عند غيره». انتهى(٩) .

هذه المادة العلمية النقدية جديرة بأن يعتني بها كل من يريد أن يتفقه بالحديث النبوي، بعيدا عن التعصب المذهبي.

وقد تولى البيهقي نقد كتاب شرح معاني الآثار للطحاوي نقداً علمياً وفق منهج المحدثين رحمهم الله جميعا.

ثناء الناس عليه:

يقول ابن عساكر: كتب اليّ الشيخ ابو الحسن الفارسي قال: أحمد بن الحسين بن علي بن عبد الله بن موسى أبو بكر البيهقي الامام الحافظ الفقيه الأصولي، الدين الورع، واحد زمانه في الحفظ، وفرد أقرانه في الاتقان، والضبط، من كبار أصحاب الحاكم أبي عبد الله الحافظ، والمكثرين عنه، ثم الزائد عليه في أنواع العلوم، كتب الحديث، وحفظه من صباه الى أن نشأ وتفقه، وبرع فيه، وشرع في الأصول(١٠) .

وقال ابن ناصر الدين: كان واحد زمانه وفرد أقرانه، حفظا وإتقانا، وثقة وعمدة، وهو شيخ خراسان، وله السنن الكبرى، والصغرى، والمعارف وكتاب الأسماء والصفات، ودلائل النبوة، والآداب، والدعوات، الترغيب والترهيب، والزهد وغير ذلك.

وقال ابن كثير: وكان أوحد أهل زمانه في الاتقان، والحفظ، والفقه، والتصنيف، كان فقيها محدثا أصوليا(١١) .

وقال الذهبي: لو شاء البيهقي أن يعمل لنفسه مذهباً يجتهد فيه لكان قادراً على ذلك لسعة علومه، ومعرفته بالاختلاف(١٢) .

---

(٩) معرفة السنن والآثار ١/١٤٧ـ١٤٨ .
(١٠) تبيين كذب المفتري ص ٢٦٦ .
(١١) البداية والنهاية (١٢/٩٤).
(١٢) السير (مخطوط) ١١/١٨٥/أ.

وقال عبد الغافر الفارسي: جمع بين علم الحديث والفقه وبيان علل الحديث.

هكذا نرى علماء زمانه ومن جاء بعده اعترفوا بعلمه وفضله وسبقه على الآخرين، وحبه لسنة رسول الله ﷺ وجمعها وترتيبها وتهذيبها لم يسبق به نظير.

ثناء الشافعي على كتب البيهقي في المنام:

قال ابن عساكر: أنبأني الشيخ أبو بكر محمد بن عبد الله بن حبيب قال: أنا الامام شيخ القضاة أبو علي إسماعيل بن أحمد بن الحسين، ثنا والدي الامام الحافظ أبو بكر احمد بن الحسين قال: حين ابتدأت بتصنيف هذا الكتاب يعني، كتاب معرفة السنن والآثار، وفرغت من تهذيب أجزاء منه سمعت الفقيه أبا محمد أحمد بن أبي علي يقول، وهو من صالحي أصحابي، وأكثرهم قراءة لكتاب الله عز وجل وأصدقهم لهجة: رأيت الشافعي في المنام وبيده أجزاء من هذا الكتاب، وهو يقول: قد كتبت اليوم من كتاب الفقيه أحمد سبعة أجزاء، أو قال: قرأتها، ورآه يعتد بذلك، قال: وفي صباح ذلك اليوم رأى فقيه آخر من إخواني يعرف بعمر بن محمد في منامه الشافعي رحمه الله قاعداً على سرير في مسجد الجامع بخسروجرد وهو يقول: قد استفدت اليوم من كتاب الفقيه أحمد حديث كذا وكذا(١٣).

منته على الشافعية:

قال أبو المعالي الجويني: «ما من شافعي الا وللشافعي عليه مِنةٌ إلا أحمد البيهقي فان له على الشافعي مِنة لتصانيفه في نصرة مذهبه وأقاويله أو كما قال(١٤).

وقال ابن خلكان: هو أول من جمع نصوص الشافعي في عشر مجلدات، وكان أكثر الناس نصرا لمذهب الشافعي، وطلب الى نيسابور لنشر العلم فأجاب وانتقل اليها(١٥).

مذهب البيهقي:

اختار البيهقي مذهب الشافعي بعد الدراسة والاقتناع، والتأكد من أنه أقرب المذاهب الفقهية الى الكتاب والسنة، لأن الامام الشافعي حرص كل الحرص أن

---

(١٣) تبيين كذب المفتري ص ٢٦٧.

(١٤) تذكرة الحفاظ (١١٣٣/٣) والسير (١١/١٨٥/أ).

(١٥) وفيات الأعيان (٧٦/١).

يتبع الحديث والأثر كما بينه البيهقي في كتبه بالتفصيل.

وإليكم ما قاله في معرفة السنن والآثار بهذا الخصوص:

«وقد قابلت، بتوفيق الله تعالى، أقوال كل واحد منهم، بمبلغ علمي من كتاب الله، عز وجل، ثم بما جمعت من السنن والآثار، في الفرائض والنوافل، والحلال والحرام، والحدود والأحكام، فوجدت الشافعي رحمهالله أكثرهم اتباعا وأقواهم احتجاجا، وأصحهم قياسا، وأوضحهم إرشادا، وذلك فيما صنف من الكتب القديمة والجديدة في الأصول والفروع بأبين بيان، وأفصح لسان، وكيف لا يكون كذلك وقد تبحر أولا في لسان من ختم الله النبوة به، وأنزل به القرآن، مع كونه عربي اللسان، قرشي الدار والنسب، من خير قبائل العرب، من نسل هاشم والمطلب، ثم اجتهد في حفظ كتاب الله عز وجل، حتى عرف الخاص من العام والمفسر من المجمل، والفرض من الأدب، والحتم من الندب، واللازم من الاباحة، والناسخ من المنسوخ، والقوى من الأخبار من الضعيف، والشاذ منها من المعروف، والإجماع من الاختلاف».

ثم شبَّه الفرع المختلف فيه بالأصل المتفق عليه، من غير مناقضة منه للبناء الذي أسسه ولا مخالفة منه للأصل الذي أصله، فخرجت - بحمد الله ونعمته - أقواله مستقيمة وفتاويه صحيحة(١٦).

منهج البيهقي في تأليف الكتب:

لقد أوضح البيهقي منهجه في تأليف الكتب في مقدمة دلائل النبوة(١٧) يفيد فيها أنه دائما يقتصر على الأخبار الصحيحة للاستدلال والاستنباط، واليكم ما قاله بنصه:

«وعادتي في كتبي المصنفة في الأصول والفروع، الاقتصار من الأخبار على ما يصح منها دون ما لا يصح، أو التمييز بين ما يصح منها وما لا يصح، ليكون الناظر فيها من أهل السنة على بصيرة مما يقع الاعتماد عليه، لا يجد من زاغ قلبه من أهل البدع عن قبول الأخبار مغمزا فيما اعتمد عليه أهل السنة من الآثار، ومنْ أنعم النظر في اجتهاد أهل الحفظ في معرفة أحوال الرواة، وما يقبل من الأخبار وما يرد، علم

(١٦) انظر معرفة السنن والآثار ١/١٤١-١٤٢.

(١٧) دلائل النبوة ١/٣٩-٤٠.

أنهم لم يألوا جهدا في ذلك حتى إذا كان الابن يقدح في أبيه اذا عثر منه على ما يوجب رد خبره، والأب في ولده، والأخ في أخيه، لا يأخذه في الله لومة لائم، ولا يمنعه في ذلك شجنة رحم ولا صلة مال، والحكايات عنهم في ذلك كثيرة.

وهي في كتبي المصنفة في ذلك مكتوبة ومن وقف على تمييزي في كتبي بين صحيح الأخبار وسقيمها، وساعده التوفيق علم صدقي فيما ذكرته، ومن لم ينعم النظر في ذلك ولم يساعده التوفيق فلا يغنيه شرحي لذلك وان كثرت، ولا ايضاحي له وان أبلغت كما قال الله عز وجل: ﴿وَمَا تُغْنِ الآيَاتُ وَالنُّذُر عَنْ قَوْمٍ لا يُؤْمِنُون﴾. [يونس: ١٠١]

وفاتــه:

قال ابو الحسن الفارسي: انه توفى بنيسابور يوم السبت العاشر من جمادى الأولى سنة ثمان وخمسين وأربعمائة وحمل الى خسروجرد[١٨].

وقال الذهبي: حضر في أواخر عمره من بيهق إلى نيسابور، وحدث بكتبه، ثم حضره الأجل في عاشر جمادى الأولى من سنة ثمان وخمسين وأربعمائة فنقل في تابوت ودفن ببيهق، وهي ناحية من أعمال نيسابور على يومين منها، وخسروجرد هي أم تلك الناحية[١٩].

وقال ابن كثير: توفى بنيسابور، ونقل تابوته إلى بيهق في جمادي الأولى، رحمه الله رحمة واسعة[٢٠]

(١٨) تبين كذب المفتري ص ٢٦٧.

(١٩) تذكرة الحفاظ (٣/١١٣٤-١١٣٥).

(٢٠) البداية والنهاية (١٢/٩٤).

الفصل الثاني
شيوخ البيهقي

****

لقد امتاز البيهقي بكثرة الشيوخ الذين أخذ منهم العلم، قال السبكي: يبلغ شيوخه أكثر من مائة شيخ ولم يقع للترمذي ولا النسائي ولا ابن ماجه(١).

فقمت بتصفح السنن الكبرى من أولها الى آخرها واستطعت ان اجمع اكثر من مائة شيخ له إلا أن جملة من الشيوخ لم أتمكن من البحث عن تراجمهم...

واليكم أولا الشيوخ المترجم لهم.

١ - إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن مهران، الامام المتكلم الأصولي الفقيه أبو إسحاق الاسفرائيني (ت ٤١٨ هـ).

قال ابن عساكر: كتب اليّ الشيخ أبو نصر عبد الرحيم بن عبد الكريم ابن هوازن قال: أنا أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي قال: أن الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ قال: إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الفقيه الأصولي المتكلم المقدم في هذه العلوم، أبو اسحاق الاسفرائيني الزاهد انصرف من العراق بعد المقام بها، وقد أقر له اهل العلم بالعراق وخراسان بالتقدم والفضل، فاختار الوطن إلى أن خرج بعد الجهد الى نيسابور، وبنى له المدرسة التي لم يبن بنيسابور قبلها مثلها، ودرّس فيها وحدث، سمع بخراسان الشيخ أبا بكر الاسماعيلي وأقرانه، وبالعراق أبا بكر محمد بن عبد الله الشافعي، وأبا محمد دعلج بن احمد السجزى وأقرانهما(٢).

وقال أيضا: كتب الى الشيخ ابو الحسن عبد الغافر بن إسماعيل الفارسي قال: إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن مهران الأستاذ الامام أبو إسحاق الاسفرايني أحد من بلغ حد الاجتهاد من العلماء لتبحره في العلوم، واستجماعه شرائط الامامة من العربية والفقه والكلام والأصول ومعرفة الكتاب والسنة، وكان من المجتهدين في العبادة، البالغين في الورع والتحرج، ذكره الحاكم في

(١) طبقات الشافعية ٣/٣.

(٢) انظر تبيين كذب المفترى ص ٢٤٣.

(تاريخه) لعلو منزلته، وكمال فضله[3].

ووصفه فيه بقوله: أبو اسحاق الأصولي الفقيه المتكلم المتقدم في هذه العلوم انصرف من العراق، وقد أقر له العلماء بالتقدم، إلى أن قال: وبنى له بنيسابور المدرسة التي لم تبن بنيسابور مثلها قبلها فدرس فيها.

وقال عبد الغافر في (تاريخه) كان أبو إسحاق طراز ناحية المشرق فضلا عن نيسابور، ومن المجتهدين في العبادة، المبالغين في الورع.

وله مصنفات كثيرة منها «جامع الحلى في أصول الدين والرد على الملحدين» في خمس مجلدات، و «تعليقة في أصول الفقه» وذكر الرافعي اثناء الغصب واثناء النكاح.أنه شرح فروع ابن الحداد، وله غير ذلك، خرج له ابو عبدالله الحاكم عشرة أجزاء،[4] وحدث وأكثر البيهقي عنه[5].

٢ - إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن يوسف، أبو إسحاق الطوسي، الفقيه النظار، أحد كبراء الأصحاب ومناظريهم.

تفقه على أبي الوليد الفقيه، وروى عنه، وعن أبي العباس الأصم وغيرهما.

قال السبكي: وقع لنا حديثه في الأربعين الصغرى للبيهقي[6].

روى عنه البيهقي في غير السنن الكبرى[7].

٣ - إبراهيم بن محمد الأرموى، الفقيه، المحدث، الأصولي، الحافظ أبو إسحاق (ت ٤٢٨ هـ).

كان من كبار المحدثين، وثقاتهم[8].

روى عنه البيهقي[9].

٤ - أحمد بن الحسن بن أحمد بن محمد بن أحمد بن حفص بن مسلم بن يزيد

---

(٣) المصدر السابق ص ٢٤٤.

(٤) طبقات الشافعية لابن القاضي شهبه ١٥٨/١ وانظر ترجمته في وفيات الأعيان ٢٨/١ وشذرات الذهب ٢٠٩/٣ وطبقات الفقهاء للشيرازي ص ١٢٦ - ١٢٧، والبداية والنهاية ٢٤/١٢، والأنساب ٢٢٥/١، وتهذيب الأسماء واللغات ١٦٩/٢، وتذكرة الحفاظ ١٠٨٣/٣، ومرآة الجنان ٣١/٣، ومعجم البلدان ١٧٨/١، والسير ٣٥٣/١٧.

(٥) انظر السنن الكبرى ٤٤/٧، ٤٩.

(٦) طبقات الشافعية للسبكي (١١٤/٣).

(٧) المصدر السابق.

(٨) المنتخب من السياق ٣٦/ب.

(٩) السنن الكبرى ٣٢٤/٣.

القاضي، أبو بكر الجيري، النيسابوري، الامام الحافظ المحدث، (٣٢٥-٤٢١ هـ) كان رئيسا محتشما، إماما في الفقه، إنتهى اليه علو الاسناد. ودرس الكلام والأصول على أصحاب ابى الحسن الأشعري، قال السمعاني: كان ثقه في الحديث.

قال عبد الغافر الفارسي في (تاريخه) أصابه وقر في آخر عمره، وكان يقرأ عليه مع ذلك ويختلط، إلى أن اشتد ذلك قريبا من سنتين أو ثلاث، مما كان يحسن أن يسمع، وكان من أصح أقرانه سماعا وأوفرهم اتقانا، وأتمهم ديانة واعتقادا، صنف في الأصول والحديث(١٠). روى عنه البيهقي(١١).

٥ - أحمد بن عبد الرحمن بن موسى الفارسي الشيرازي، أبو بكر، صاحب كتاب «الألقاب» كان صدوقا حافظا، يحسن هذا الشأن جيدا (ت ٤٠٧ هـ)(١٢). روى عنه البيهقي(١٣).

٦ - أحمد بن علي بن أحمد الحافظ، الحاكم المعروف بابن الأخ، أبو حامد (ت ٤٣٠ هـ) سمع الكثير بنيسابور(١٤).
روى عنه البيهقي(١٥).

٧ - أحمد بن علي بن محمد بن إبراهيم بن منجويه اليزدي الأصبهاني، أبو بكر، نزيل نيسابور (ت ٤٢٨ هـ).

قال أبو إسماعيل الأنصاري (شيخ الاسلام ت ٤٨١ هـ) أحفظ من رأيت من البشر، وكان عبد الله بن منده (ابو القاسم ت ٤٧٠ هـ) يثنى عليه كثيرا.

ووصفه الذهبي فقال: الامام الحافظ المجود(١٦).

صنف على الصحيحين، وجامع الترمذي، وسنن أبي داود مصنفات.

---

(١٠) انظر ترجمته في طبقات الشافعية للسبكي ٣/٣ وشذرات الذهب ٣/٢١٧ والعبر ٣/١٤١ - ١٤٢ والسير ١٧/٣٥٦ والأنساب ٤/١٠٨ - ١١٠ وطبقات الأسنوي ١/٤٢٢.

(١١) السنن الكبرى ١/٤٨، ١/٥٧، ٢/١٧٢.

(١٢) انظر ترجمته في: معجم البلدان ٣/٣٨١ والتذكرة ٣/١٠٦٥ والسير ١٧/٢٤٢ والشذرات ٣/١٨٤.

(١٣) في الزهد الكبير رقم ١٠٦.

(١٤) انظر ترجمته في المنتخب من السياق ٢٨/أ.

(١٥) السنن الكبرى ٣/١٣٧.

(١٦) انظر ترجمته في: سير أعلام النبلاء ١٧/٤٣٨ وشذرات الذهب ٣/٢٣٣ وتذكرة الحفاظ ٣/١٠٨٥ واللباب ٣/٢٦١ وتاريخ التراث العربي ١/٣٨٦ والرسالة المستطرفة ص ٣٠ وتبصير المنتبه ٣/١٠٨٥.

روى عنه البيهقي في غير السنـــن الكبرى[17] .

٨ - أحمد بن محمد بن إبراهيم بن حمدون الأشناني، الصيدلاني (ت ٤١٦ هـ).
روى عن الأصم، وأبى الحسن الطرائفي، وكان ثقة جليلا[18] .
روى عنه البيهقي[19] .

٩ - أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن الحارث الأصفهاني، التميمي، المقرىء، النحوى، الأديب، الفقيه، المحدث، الزاهد، الثقة، الامام (٣٤٩-٤٣٠ هـ).
سكن نيسابور، وتصدر للحديث، ولقراء العربية، وروى عن أبي الشيخ، وجماعة.
وروى السنن عن الدارقطني[20] .
روى عنه البيهقي[21] .

١٠ - أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن حفص بن الخليل، الأنصاري، الهروى، الصوفى، أبو سعد الماليني (ت ٤٢١ هـ).
وهو الذي يقول فيه البيهقي: أخبرني ابو سعد الماليني،[22] ومرة يقول: ابو سعد احمد بن محمد الصوفي،[23] وأخرى: أبو سعد أحمد بن محمد بن الخليل[24] .
ووجد في بعض نسخ البيهقي: أبو سعيد[25] .
ويعرف بطاوس الفقراء، وكان ثقة، متقنا، صاحب حديث، ومن كبار الصوفية، له «كتاب أربعين حديثا»، وفيه مناكير[26] .
قال الذهبي في السير: كان ذا صدق وورع واتقان، حصل المسانيد

(١٧) انظر السير ١٧/ ٤٣٩.
(١٨) انظر ترجمته في المنتخب من السياق ٢٣/ب.
(١٩) في السنن الكبرى.
(٢٠) انظر ترجمته في المنتخب من السياق ٢٥/ب، ٢٦/أ وشذرات الذهب ٣/٢٤٥.
(٢١) السنن الكبرى ١/٦، ٨، ٢٤، ٢/١٦٥.
(٢٢) انظر السنن الكبرى ١/٤٠، ١٠/٣٢٩.
(٢٣) انظر المصدر السابق ١/٥٢.
(٢٤) انظر المصدر السابق ١/٢٦.
(٢٥) انظر ما قاله محقق السنن الكبرى ٣/٤١٦.
(٢٦) ذكر سزكين نسخة خطية له في تاريخ التراث العربي ٢/٥٠٣.

الكبار[٢٧] .

١١ - أحمد بن محمد بن غالب، أبو بكر الخوارزمي المعروف بالبرقاني الامام الحافظ (٣٣٦-٤٢٥ هـ) .

قال الخطيب: استوطن بغداد وحدث بها فكتبنا عنه، وكان ثقة ورعا، متقنا متثبتاً، لم يُر في شيوخنا أثبت منه، حافظاً للقرآن، عارفاً بالفقه، له حظ من علم العربية، كثير الحديث، حسن الفهم له، والبصير فيه، وصنف مسنداً ضمنه ما اشتمل عليه صحيح البخارى ومسلم، وجمع حديث سفيان الثوري وشعبة، وأيوب، وعبيد الله بن عمرو، وعبدالله بن عمير، وبيان بن بشر، ومطر الوراق، وغيرهم من الشيوخ. انتهى.

وهو صاحب «المسائل عن الدارقطني» ومصنف «كتاب العلل» الذي أملاه عليه الدارقطني[٢٨] .

ووصفه الذهبي بقوله: الامام الحافظ شيخ الفقهاء والمحدثين[٢٩] .

روى عنه البيهقي[٣٠] .

١٢ - إسحاق بن محمد بن يوسف بن يعقوب السوسي، أبو عبدالله النيسابوري العدل، الثقة، الرضا، من كبار الصالحين، والمعتمدين في الحديث (ت ٤١٠ هـ) .

قال الخطيب: قدم بغداد، وحدث بها عن الأصم، وحدثني عنه ابو يعلى بن الفراء الحنبلي، وروى أيضا عن ابن بطة[٣١] .

روى عنه البيهقي[٣٢] .

١٣ - إسماعيل بن إبراهيم بن علي بن عروة، ابو القاسم البندار (٣٣٨-٤٢٣ هـ)

---

(٢٧) انظر ترجمته في تاريخ بغداد ٣٧١/٤ وتاريخ جرجان ص ١٢٤ وتذكرة الحفاظ ١٠٧٠/٣ وطبقات الشافعية ٢٤/٣ ومعجم البلدان ٣٩٧/٤ والسير ٣٠١/١٧ والمنتظم ٣/٨ والنجوم الزاهرة ٢٥٦/٤ .

(٢٨) توجد له نسخة في القاهرة أول ٣٧٠/٢ وثاني ١٣١/١، بنكيبور ١،٢/٥ : ٣٠١-٣٠٣ أصفية ١ : ٦٤٦ رقم ١١٤ - ١١٥، بتنا ١ : ٥٥ رقم ٥٤٩ - ٥٥١. انظر بروكلمان ٢١١/٣ : ٢١٢ .

(٢٩) انظر ترجمته في تاريخ بغداد ٣٧٣/٤، والبداية والنهاية ٣٦/١٢ وتذكرة الحفاظ ١٠٧٤/٣ وشذرات الذهب ٢٢٨/٣ وطبقات الشيرازي ص ١٢٧ والعبر ١٥٦/٣، ومعجم البلدان ٥٧٠/١ والمنتظم ٧٩/٨ والنجوم الزاهرة ٢٨٠/٤ والأنساب ١٦٨/٢ وطبقات الشافعية للسبكي ١٩/٣ ولابن قاضى شهبة ٢٠٣/١ ومرآة الجنان ٤٤/٣ والسير ٤٦٤/١٧ .

(٣٠) انظر السنن الكبرى ٢١٩/١، ٦/٢ .

(٣١) انظر ترجمته في تاريخ بغداد ٤٠٣/٦ والمنتخب من السياق ٤٦/ب .

(٣٢) السنن الكبرى ١٠٦/١، ٢٧٠، ٣٦٣ .

قال الخطيب: كتبت عنه وكان صدوقا[٣٣] .
روى عنه البيهقي[٣٤] .
١٤ ـ إسماعيل بن عبد الرحمن بن أحمد بن إسماعيل أبو عثمان الصابوني النيسابوري، (٣٧٣ ـ ٤٤٩ هـ)[٣٥] .
يقال: كان واعظا ومفسرا ومحدثا.
قال عبد الغافر الفارسي في تاريخ نيسابور: كان اوحد وقته في طريقته، وكان حافظا كثير السماع، والتصنيف، حريصا على العلم، رحل الى الافاق في طلب الحديث.
كان البيهقي يقول فيه عند الرواية عنه: أنبأنا شيخ الاسلام صدقا، وامام المسلمين حقا.
روى عنه البيهقي[٣٦] .
١٥ ـ جامع بن أحمد بن محمد بن مهدي الوكيل النيسابوري، ابو الخير (ت ٤٠٧ هـ).
سمع من الأصم وابى طاهر المحمد آبادي[٣٧] .
روى عنه البيهقي[٣٨] .
١٦ ـ الحسن بن أبي بكر أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن محمد بن شاذان البغدادي البزاز (ت ٤٢٥ هـ) الامام الفاضل الصدوق مسند العراق.
سمع من ابن السماك[٣٩] .
وحدث عنه الخطيب والبيهقي[٤٠] .

---

(٣٣) تاريخ بغداد ٣١٣/٦.
(٣٤) السنن الكبرى ٤٦٤/١.
(٣٥) انظر ترجمته: في طبقات الشافعية للسبكي ١١٧/٣ وشذرات الذهب ٢٨٢/٣ والبداية والنهاية ٧٦/١٢ والأنساب ٢٤٧/٨ وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٢٣٠/١ والعبر ٢١٩/٣ والنجوم الزاهرة ٦٢/٥ وطبقات المفسرين للداودي ١٠٧/١ وطبقات المفسرين للسيوطي ص ٣٦ وطبقات الشافعية للأسنوي ١٣٧/٢ والسير ١٥٨/١١/أ، والمنتخب ٣٨/أ ـ ٣٩/ب.
(٣٦) السنن الكبرى ٤١/١.
(٣٧) المنتخب من السياق ٥١/أ.
(٣٨) السنن الكبرى ٢٠٦/٢، ١٧٧/٥.
(٣٩) انظر ترجمته في: تاريخ بغداد ٢٧٩/٧ وتبيين كذب المفتري ص ٢٤٥ والمنتظم ٨٦/٨ والسير ٤١٥/١٧ والتذكرة ١٠٧٥/٣ والبداية والنهاية ٣٩/١٢ والنجوم الزاهرة ٢٨٠/٤ والشذرات ٣٢٨/٣.
(٤٠) السنن الكبرى ٧٤/٨.

١٧ ـ الحسن بن علي بن المؤمل الماسرجسي،[٤١] أبو محمد (ت ٤٠٧ هـ) حدث عن الأصم، وأبي عثمان البصري، كان ثقة عدلا[٤٢].

روى عنه البيهقي[٤٣].

١٨ ـ الحسن بن علي بن محمد، ابو علي الدقاق (ت ٤٠٥ هـ وقيل ٤١٢ هـ) لسان وقته وأمام عصره[٤٤].

سمع منه البيهقي وروى عنه[٤٥].

١٩ ـ الحسن بن محمد بن حبيب النيسابوري المفسر ابو القاسم (ت ٤٠٦ هـ) روى عنه البيهقي من أصل سماعه[٤٦].

قال عبد الغافر الفارسي في «تاريخه»: كان إمام عصره في معاني القرآن وعلومه، مصنف «التفسير» المشهور، وكان أديبا نحويا، عارفا بالمغازى، والقصص والسير، انتشر عنه بنيسابور العلم الكثير وسارت تصانيفه الحسان في الآفاق، وكان أستاذ الجماعة.

وقال السمعاني: كان أولا كرامي المذهبي (اي من أصحاب أبي عبدالله محمد بن كرام ت ٢٢٥ هـ، القائلين بأن الله جسم) ثم تحول الى مذهب الشافعي.

صنف في القراءات، والتفسير، والأدب، وعقلاء المجانين[٤٧]

٢٠ ـ الحسين بن الحسن بن محمد بن حليم البخارى الشافعي (ت ٤٠٣ هـ).

---

(٤١) الماسرجسي: بفتح الميم، والسين المهملة، وسكون الراء، وكسر الجيم، وفي آخرها سين أخرى، وهذه نسبة الى ماسرجس، وهو اسم لجد أبي علي الحسن بن عيسى بن ماسرجس، النيسابوري، أسلم على يدى عبدالله بن المبارك، وكان من أهل بيت الثروة والتقدم في النصرانية ورحل في العلم، ولقى المشايخ، وكان دينا ورعا ثقة، وخرج من عقبه فقهاء ومحدثون.

انظر الأنساب ١٢/ ٣١.

والحسن هذا هو: الحسن بن علي بن المؤمل بن الحسن بن عيسى بن ماسرجس.

(٤٢) انظر المنتخب من السياق ٥١/ب.

(٤٣) السنن الكبرى ١/ ١٠١.

(٤٤) انظر ترجمته في: طبقات السبكي ٣/ ١٤٥ والشذرات ٣/ ١٨٠.

(٤٥) في الزهد الكبير رقم ٣٣٠، ٣٣١، ٣٣٢.

(٤٦) انظر السنن الكبرى ٧/ ١٠٧.

(٤٧) انظر ترجمته في: بغية الوعاة ١/ ٥١٩ وطبقات المفسرين للداودي ١/ ١٤٠ والسيوطي ص ٤٥ والعبر ٣/ ٩٢ والسير ١٧/ ٢٣٧، وشذرات الذهب ٣/ ١٨١.

وكتابه (عقلاء المجانين) طبع بدمشق ١٩٢٤ م نشره وجيه فارس الكيلاني.

القاضي العلامة، رئيس المحدثين والمتكلمين بما وراء النهر، نقل عنه البيهقي كثيرا، يقول: قال أمامنا وشيخنا، شيخ الاسلام، وغير ذلك من الألفاظ(٤٨).

٢١ - الحسين بن الحسن بن محمد بن القاسم بن محمد بن يحيى بن حلبس بن عبدالله أبو عبدالله المخزومي المعروف بالغضائري (ت ٤١٤ هـ).
قال الخطيب: كتبنا عنه وكان ثقة فاضلا(٤٩).
روى عنه البيهقي(٥٠).

٢٢ - الحسين بن شجاع بن الحسن بن موسى، ابو عبدالله الصوفي يعرف بابن الموصلي (ت ٤٢٣ هـ).
قال الخطيب: كتبنا عنه وكان صدوقا(٥١).
روى عنه البيهقي في غير السنن(٥٢).

٢٣ - الحسين بن علي بن الحسن بن محمد بن سلمة الكعبي الهمذاني ابو طاهر (٣٤٠ هـ - ٤١٦ هـ).
قال الذهبي: الشيخ الامام المحدث، شيخ همذان، له رحلة واسعة، ومعرفة حسنة(٥٣).
روى عنه البيهقي(٥٤).

٢٤ - الحسين بن عمر بن برهان، أبو عبدالله الغزال، البزاز، البغدادي، الثقة الصالح (ت ٤١٢ هـ).
قال الخطيب: كتبت عنه، وكان شيخا ثقة، صالحاً، كثير البكاء عند الذكر، ومنزله في شارع دار الرقيق.
قال الذهبي: وقع لنا حديثه من عوالي طراد(٥٥).

---

(٤٨) انظر ترجمته في: تاريخ جرجان ١٥٦ والأنساب ٢٢٢/٤ والمنتظم ٢٦٤/٧ ووفيات الأعيان ١٣٧/٢ والتذكرة ١٠٣٠/٣ والسير ٢٣١/١٧ وطبقات السبكي ١٤٧/٣، والشذرات ١٦٨/٣.

(٤٩) تاريخ بغداد ٣٤/٨ وانظر ترجمته أيضا في شذرات الذهب ٢٠٠/٣، والأنساب للسمعاني ٥٢/١٠ والمنتظم ١٤/٨ وسير أعلام النبلاء ٣٢٧/١٧ والعبر ١١٦/٣.

(٥٠) انظر السنن الكبرى ٣٢/٣.

(٥١) تاريخ بغداد ٥٣/٨.

(٥٢) انظر كتاب البعث والنشور.

(٥٣) انظر ترجمته في السير ٤٣٥/١٧.

(٥٤) في الزهد الكبير رقم ٢٩٤.

(٥٥) انظر ترجمته في: تاريخ بغداد ٨٢/٨ والعبر ١٠٣/٣ والسير ٢٦٥/١٧ والشذرات ١٩٥/٣. =

روى عنه البيهقي[٥٦] .

٢٥ ـ الحسين بن محمد بن الحسين بن عبدالله بن صالح بن شعيب بن فنجويه الدينوري الثقفي، أبو عبدالله، الامام المحدث، (ت ٤١٤ هـ)[٥٧] .

قال شيرويه في «تاريخه» : كان ثقة صدوقا، كثير الرواية للمناكير، حسن الخط، كثير التصاريف، دخل همذان فقيرا، فجمعوا له، وسار إلى نيسابور، فوقع له بها حشمة جليلة، وقد حدَّث عنه أبو إسحاق الثعلبي في التفسير، وتكلم فيه الحافظ أبو الفضل الفلكي، وقال: ما سمع من عبيدالله بن شيبة، فخرج ساخطا من همذان، فتبعه الفلكي، واعتذر، ورجع عن مقالته، فكان يدعو على الفلكي .

روى عنه البيهقي[٥٨] .

٢٦ ـ الحسين بن محمد بن حمد بن أحمد الفقيه، أبو علي الشحامي، توفى بعد الخمسين وأربعمائة .

وكان مشهوراً من بيت الزهد والصلاح، وسمع من أصحاب الأصم[٥٩] .

روى عنه البيهقي[٦٠] .

٢٧ ـ الحسين بن محمد بن محمد بن علي، أبو علي الروذباري،[٦١] الطوسي، كانت له رحلة إلى العراق، سمع فيها السنن لأبي داود من أبي بكر محمد بن بكر بن عبد الرزاق بن داسة التمار بالبصرة .

وسمع منه الحاكم أبو عبدالله والحافظ أبو بكر البيهقي وأبو الفتح نصر بن الحسن الحاكمي .

= وطراد هو: ابو الفوارس، طراد بن علي الزيني مسند العراق، نقيب النقباء خرج له العوالي المشهور، توفى سنة ٤٩١ هـ.

(٥٦) السنن الكبرى ١/٨٩.

(٥٧) انظر ترجمته في: السير ١٧/٣٨٣ ـ ٣٨٤ والعبر ٣/١١٦ والمنتخب ٥٦/أ وتبصير المنتبه ٣/١٠٨٤ وشذرات الذهب ٣/٢٠٠ وقد تصحف في بعض الكتب الى (فتحويه) .

(٥٨) السنن الكبرى ٢/٤٩٦ .

(٥٩) انظر ترجمته في المنتخب من السياق ٨٥/ب .

(٦٠) السنن الكبرى ١/٩، ٨٣.

(٦١) الروذباري: بضم الراء وسكون الواو والذال المعجمة، وفتح الباء الموحدة وفي آخرها الراء بعد الألف هذه اللفظة لمواضع عند الانهار الكبيرة يقال لها الروذبار وهي في بلاد متفرقة منها موضع على باب الطابران بطوس يقال لها الروذبار .
انظر الأنساب للسمعاني ٦/١٨٧ .

وذكره الحاكم في تاريخ نيسابور وقال: ورد أبو علي نيسابور فاجتمع جماعة من الأشراف والعلماء ليسمع منه كتاب السنن لأبي داود وعقد له المجلس في الجامع فمرض، ورُدّ الى وطنه بالطابران فتوفى في شهر ربيع الأول من سنة ثلاث واربعمائة رحمة الله عليه(٦٢).

وأكثر عنه البيهقي(٦٣).

٢٨ ـ حمزة بن عبد العزيز بن محمد بن أحمد بن حمزة، أبو يعلى، المهلبي، النيسابوري (ت ٤٠٦ هـ).

قال الذهبي: الشيخ، الثقة، العالم، شيخ الأطباء، بقية المشايخ، من اولاد أمير خراسان المهلب بن ابي صفرة الأزدي، سمع أبا حمد بن بلال، ومحمد بن أحمد بن دلويه(٦٤).

وعنه البيهقي(٦٥).

٢٩ ـ حمزة بن يوسف بن إبراهيم بن موسى أبو القاسم السهمي الجرجاني صاحب تاريخ جرجان (ت ٤٢٧ هـ) صنف وتكلم في العلل والرجال(٦٦).

روى عنه البيهقي(٦٧).

٣٠ ـ سعيد بن محمد الشعيبي الكرابيسي العدل ابو سعد، معروف، من أهل الحديث، صنف وجمع الأبواب، سمع حول الخمسين وثلاثمائة(٦٨).

روى عنه البيهقي(٦٩).

٣١ ـ سهل بن محمد بن سليمان بن محمد، ابو الطيب الصعلوكي (ت ٤٠٤ هـ) كان أحد أئمة الشافعية، ومفتى نيسابور، تفقه على أبيه(٧٠).

---

(٦٢) المصدر السابق وانظر ترجمته أيضا في معجم البلدان ٣/٧٧ والسير ١٧/٢١٩ والشذرات ٣/١٦٨.

(٦٣) انظر السنن الكبرى ١/٣، ١٤، ٦٣، ٩٨، ٢/٢٠٧.

(٦٤) انظر السير ١٧/٢٦٤.

(٦٥) انظر السير ١٧/٢٦٤.

(٦٦) انظر ترجمته في: الأنساب ٧/٣١٤ والمنتظم ٧/٨٧ ومعجم البلدان مادة «جرجان» ٢/١٢٢ والسير ١٧/٤٦٩ والتذكرة ٣/١٠٨٩ والنجوم الزاهرة ٤/٢٨٣ وطبقات السيوطي ص ٤٢٢ والشذرات ٣/٢٣١.

(٦٧) في غير السنن، انظر السير ١٧/٤٧٠.

(٦٨) انظر ترجمته في المنتخب من السياق ٦٧/ب.

(٦٩) السنن الكبرى ١/٣٤.

(٧٠) انظر ترجمته في: طبقات الفقهاء للشيرازي ص ١٢٠، وتهذيب الأسماء واللغات ١/٢٣٨، وشذرات الذهب ٣/١٧٣ وطبقات الشافعية للسبكي ٣/١٦٩ ولابن قاضي شهبه ١/١٧٤ والعبر ٣/٨٨ ومرآة الجنان ٣/١٢ ووفيات الأعيان ٢/٤٣٥ ودول الاسلام ١/٢٤٢ والسير ١٧/٢٠٧-٢٠٨.

قال الحاكم: هو أنظر من رأيناه، وكان أبوه يجله ويقول: سهل والد.
وقال الشيخ أبو إسحاق الشيرازي: كان سهل فقيها أديبا، جمع رئاسة الدين والدنيا، وأخذ عنه فقهاء نيسابور.
روى عنه البيهقي[٧١].

٣٢ - شريك بن عبد الملك بن الحسن الأزهري، المهرجاني، الاسفرائيني أبو سعيد، لم يذكر سنة وفاته.
ثقة من بيت العلم، حدث عن شافع بن أحمد، روى عنه أحمد بن أبي سهل[٧٢].
وروى عنه البيهقي[٧٣].

٣٣ - طلحة بن علي بن الصقر بن عبد المجيب، أبو القاسم الكتاني الشيخ الثقة، الخير الصالح، بقية السلف (**٣٣٦ هـ - ٤٢٢ هـ**).
قال الخطيب: كتبنا عنه، وكان ثقة صالحا، دينا[٧٤].
وروى عنه البيهقي[٧٥].

٣٤ - الظفر بن محمد العلوى، المزكى، الغازى، أبو منصور (ت ٤١٠ هـ).
كان من أولاد علي بن أبي طالب، سمع من الأصم وأبي زكريا العنبري، كانت أصوله صحيحة، فاحترق قصره بما فيه، فجعل يروى من فروعه[٧٦].
روى عنه البيهقي[٧٧].

٣٥ - عبد بن أحمد بن محمد بن عبدالله بن غفير الأنصاري المالكي ابن السماك أبو ذر الهروى شيخ الحرم، الامام الحافظ (**٣٥٥ - ٤٣٤ هـ**).
قال الخطيب: كان ثقة ضابطا، دينا فاضلا[٧٨].
قال أبو الوليد الباجي في كتاب «فرق الفقهاء» عند ذكر ابي بكر الباقلاني،

---

(٧١) السنن الكبرى ٣/١٢٥.
(٧٢) انظر المنتخب من السياق ٧٣/ب.
(٧٣) السنن الكبرى ١/٩٠.
(٧٤) تاريخ بغداد ٩/٣٥٢-٣٥٣، وأنظر ترجمته أيضا في الأنساب ١٠/٣٥٤ والمنتظم ٨/٦١ والعبر ٣/١٤٨ وشذرات الذهب ٣/٢٢٣ والسير ١٧/٤٧٩.
(٧٥) السنن الكبرى ٢/١٨.
(٧٦) انظر المنتخب من السياق ٧٨/أب، وسير أعلام النبلاء ١٧/٢٦٣.
(٧٧) السنن الكبرى ٢/١٣٧.
(٧٨) تاريخ بغداد ١١/١٤١.

لقد أخبرني أبو ذر وكان يميل الى مذهبه فسألته: من اين لك هذا؟ قال: كنت ماشيا مع الدارقطني فلقينا القاضي أبو بكر فالتزمه الدارقطني، وقبل وجهه وعينيه، فلما افترقا قلت: من هذا، قال: هذا إمام المسلمين، والذاب عن الدين، القاضي ابو بكر الطيب، فمن ذلك الوقت تكررت اليه[79].
وكان يرى رأى الأشاعرة.

٣٦ ـ عبدالله بن عبد الرحمن بن محمد بن ابراهيم الحوضى، أبو محمد، الحنفي، النيسابوري (ت ٤١٩ هـ) كان كثير الحديث، وكثير الشيوخ روى عن الأصم[80].
روى عنه البيهقي[81].

٣٧ ـ عبدالله بن يحيى بن عبد الجبار، أبو محمد السكري، يعرف بـ «ابن وجه العجوز» (ت ٤١٧ هـ).
سمع اسماعيل بن محمد الصفار، وأحمد بن سلمان النجاد، وجعفر الخلدي، وأبا بكر الشافعي، وجعفر بن محمد بن الحكم الواسطي، وأحمد بن ثابت بن بقية الكاتب، وعبد الخالق بن الحسن بن أبي روبا.
قال الخطيب: كتبا عنه وكان صدوقا، يسكن قطيعة الصفار، سمعت البرقاني يقول: عبدالله بن يحيى السكري شيخ، وحسن أمره[82].
روى عنه البيهقي[83].

٣٨ ـ عبدالله بن يوسف بن احمد بن باموية ابو محمد المعروف بالأصبهاني، وانما هو أردستاني ـ بفتح الهمزة[84] وسكون الراء، وفتح المهملة ـ نسبة الى أردستان، بليدة قرب أصفهان، وكان من كبار الصوفية وثقات المحدثين الرحالة (ت ٤٠٩ هـ)[85].

---

(٧٩) انظر تذكرة الحفاظ ٣/١١٠٤ـ١١٠٥ وانظر ترجمته أيضا في تبيين كذب المفتري ص ٢٥٥ وتاريخ بغداد ١١/١٤١ والنجوم الزاهرة ٣/٢٥٤ والسير ١٧/٥٥٤، وشذرات الذهب ٣/٢٥٤ وكشف الظنون ١/٤٤١، ٢/١٩٨٢ وكتاب الوفيات ص ٢٤٠.

(٨٠) المنتخب من السياق ٨٠/أ. (٨١) السنن الكبرى ٣/١٥٥.

(٨٢) تاريخ بغداد ١٠/١٩٩ والسير ١٧/٣٨٦ والشذرات ٣/٢٠٨.

(٨٣) السنن الكبرى ١/٩، ١٠٢، ١١١.

(٨٤) قال السمعاني: بفتح الألف وسكون الراء وفتح الدال، ورأيت بخط والدي كان ضبطها من الحفاظ بكسر الألف والدال (الأنساب ١/١٥٨). وضبطه الحموي بفتح الألف وكسر الدال (معجم البلدان ١/١٤٦).

(٨٥) انظر ترجمته في: الأنساب ١/١٥٨ ومعجم البلدان ١/١٤٦ والتذكرة ٣/١٠٤٩ والسير ١٧/٢٣٩ والشذرات =

روى عنه البيهقي[٨٦] .

٣٩ ـ عبد الرحمن بن حمدان بن محمد بن حمدان بن نصرويه النصروي، ابو سعد النيسابوري (ت ٤٣٣ هـ).

الشيخ الجليل، الامام، المحدث، رحل، وكتب الكثير، وروى «مسند اسحاق» وغير ذلك[٨٧] .

روى عنه البيهقي[٨٨] .

٤٠ ـ عبد الرحمن بن عبيدالله بن عبدالله بن محمد بن الحسين بن عبدالله بن اسحاق بن الفرات بن دينار بن مسلم بن أسلم أبو القاسم السمسار الحرفي المعروف بابن الحربي من أهل الحربية (٣٣٦ ـ ٤٢٣ هـ).

والحربية ـ محلة معروفة بغربي بغداد، بها جامع وسوق، يقول السمعاني: سمعت ابا بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاري ببغداد يقول: إذا جاوزت جامع المنصور، فجميع المحال يقال لها الحربية مثل النصرية، والشارسوك، ودار البطيخ، والعتابين وغيرها، كلها من الحربية، ثم قال: خرج منها جماعة من علماء الدين ومشاهير المحدثين يطول ذكرهم وشرحهم.

وأما صاحبنا هذا فقد ذكره في مادة «الحرفي» وقال: هذه نسبة للبقال ببغداد، ومن يبيع الأشياء تتعلق بالبقالين، والمشهور بهذه النسبة، فذكره.

قال الخطيب: كتبا عنه وكان صدوقا غير ان سماعه في بعض ما رواه عن النجاد كان مضطربا[٨٩] .

وروى عنه البيهقي[٩٠] .

٤١ ـ عبد الرحمن بن محمد بن احمد بن بالويه المزكى، ابو عبدالله النيسابوري (ت ٤١٠ هـ).

قال الذهبي: كان ثقة نبيلا وجيها، توفى فجاءة، وكان يملى في داره[٩١] .

= وباموية محرف في الأنساب إلى «ماموية» وفي معجم البلدان إلى «بابوية».

(٨٦) انظر السنن الكبرى ١/٥، ٦، ١٥، ٤٨، ٢٠١، ٣٦١.

(٨٧) انظر ترجمته في: الأنساب، مادة «نصروي» ١٣/١٠٩ والسير ١٧/٥٥٣ والشذرات ٣/٢٥٠.

(٨٨) في غير السنن، انظر السير ١٧/٥٥٤.

(٨٩) انظر تاريخ بغداد ١٠/٣٠٣ـ٣٠٤ والأنساب ٤/١٢٧ والسير ١٧/٤١١.

(٩٠) السنن الكبرى ١/١٦٢، ٢٧٦.

(٩١) انظر ترجمته في الأنساب ٢/٦٢ والتذكرة ٣/١٠٥١ والسير ١٧/٢٤٠ وشذرات الذهب ٣/١٩٠ـ١٩١.

روى عنه البيهقي[٩٢]
٤٢ ـ عبد الرحمن بن محمد بن عبدالله بن بندار بن شبانة الهمذاني العدل الشاهد ابو سعيد (ت ٤٢٥ هـ).
قال الذهبي: وكان صدوقا[٩٣].
روى عنه البيهقي[٩٤].
٤٣ ـ عبد الرحمن بن محمد بن عبدالله بن حمد بن حمدان السراج، ابو القاسم، النيسابوري، القزشي، الكوشكي، الفقيه الثقة، الجليل القدر، وجه المحدثين في عصره. (ت ٤١٨ هـ).
تفقه على أبي الوليد القرشي، وسمع من الأصم وابي الحسن الطرائفي[٩٥].
روى عنه البيهقي[٩٦].
٤٤ ـ عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن عبدالله بن ادريس الادريسي الاستراباذي نزيل سمرقند ومحدثها ومؤرخها (ت ٤٠٥ هـ) وثقه الخطيب[٩٧].
أنشد عنه البيهقي[٩٨].
٤٥ ـ عبد القاهر بن طاهر بن محمد، ابو منصور، التميمي البغدادي، (ت ٤٢٩ هـ)[٩٩].

قال عبد الغافر: ورد نيسابور مع أبيه، فاشتغل بها على الأستاذ أبي اسحاق الاسفرائيني وغيره الى ان برع، ودرس في سبعة عشر علما، واقعده الاستاذ للاملاء فأملى سنتين، واختلف اليها الائمة.

وقال ابو عثمان الصابوني: كان الاستاذ ابو منصور من أئمة الأصول، وصدور الاسلام باجماع أهل الفضل والتحصيل، بديع الترتيب، غريب

---

(٩٢) في غير السنن الكبرى، انظر اثبات عذاب القبر (حديث رقم ١٨٠).

(٩٣) انظر ترجمته في: السير ٤٣٢/١٧ وشذرات الذهب ٢٢٩/٣ والاكمال ١٢/٥، والمشتبه ٣٨٧/٢ والنجوم الزاهرة ٢٨٠/٤.

(٩٤) السنن الكبرى ٢٠٥/٦، ٩، ٣٣٤.

(٩٥) المنتخب من السياق ٨٧/ب، ٨٨/أ، شذرات الذهب ٢١٠/٣.

(٩٦) السنن الكبرى ١٦٦/٨.

(٩٧) انظر ترجمته في تاريخ بغداد ٣٠٢/١٠ وتاريخ جرجان ٢١٩ والأنساب ١٣٩/١، والتذكرة ١٠٦٢/٣ والسير ٢٢٦/١٧ والبداية والنهاية ٣٥٤/١١ والنجوم الزاهرة ٢٣٧/٤ والشذرات ١٧٥/٣.

(٩٨) في الزهد الكبير رقم ٢٣٨.

(٩٩) انظر ترجمته في السير ٥٧٢/١٧ وتبيين كذب المفتري ص ٢٥٣ وطبقات الاسنوي ٩٤/١ وابن قاضي شهبه ٢١٣/١ والسبكي ٢٣٨/٣ والبداية والنهاية ٤٢/١٢.

التأليف والتهذيب، تراه الجلة صدرا مقدما، وتدعو الائمة اماما مفخما.

ومن تصانيفه: تفسير القرآن، وفضائح المعتزلة، والفرق بين الفرق، وفضائح الكرامية، وتأويل متشابه الأخبار، والملل والنحل، وكتاب الايمان واصوله، وكتاب الصفات، والتحصيل في أصول الفقه، والمعاد في مواريث العباد في الفرائض والحساب، والتذكرة في الحساب، والفاخر في الأوائل والأواخر، وشرح المفتاح، وقف عليه الرافعي فتكرر النقل عنه.

يقول الذهبي في السير: وكنت افردت له ترجمة لم أظفر الساعة بها.

روى عنه البيهقي(١٠٠).

٤٦ ـ عبد العزيز بن محمد بن جعفر بن المؤمن، أبو القاسم التميمي العطار المعروف بابن شبان (٣٢٧ ـ ٤١٥ هـ).

قال الخطيب: كتبا عنه وكان صدوقا(١٠١).

روى عنه البيهقي(١٠٢).

٤٧ ـ عبد الملك بن محمد بن ابراهيم، ابو سعد بن أبي عثمان الخركوشي (ت ٤٠٧ هـ) (بفتح الخاء المعجمة، وسكون الراء وضم الكاف، وفي آخرها الشين)، نسبة الى خركوش ـ وهي سكة نيسابور كبيرة.

كان عالما زاهدا فاضلا، رحل الى العراق والحجاز وديار مصر، وادرك العلماء والشيوخ، وصنف التصانيف المفيدة منها كتاب الزهد وكتاب دلائل النبوة، وغير ذلك.

قال الحاكم: لم أر أجمع منه علما وزهدا وتواضعا وارشادا الى الله، زاده الله توفيقا، وأسعدنا بأيامه(١٠٣).

روى عنه البيهقي(١٠٤).

٤٨ ـ عبيدالله بن عمر بن علي بن محمد بن اسماعيل بن هارون بن الأشرس، ابو القاسم المقرىء الفقيه الشافعي يعرف بابن البقال (ت ٤١٥ هـ).

---

(١٠٠) في غير السنن انظر السير ١٧/٥٧٢.

(١٠١) تاريخ بغداد ١٠/٤٦٧.

(١٠٢) السنن الكبرى ٦/١٢٢ سمع منه ببغداد.

(١٠٣) انظر ترجمته في طبقات الشافعية للسبكي ٣/٢٨٢-٢٨٣ والأنساب للسمعاني ٥/١٠١ وشذرات الذهب ٣/١٨٤ والمنتظم ٨/٢٣ والسير ١٧/٢٥٦ وتذكرة الحفاظ ٣/١٠٦٦ وتاريخ بغداد ١٠/٤٣٢.

(١٠٤) انظر السنن الكبرى ٢/٩٨.

قال الخطيب: سمعنا منه بانتقاء محمد بن ابي الفوارس وكان ثقة(١٠٥) .
روى عنه البيهقي(١٠٦) .
٤٩ ـ علي بن احمد بن عبدان بن محمد بن الفرج بن سعيد بن عبدان، أبو الحسن الأهوازي المعروف بـ «ابن عبدان الاهوازي» الحافظ، المحدثُ بن المحدث، أصله شيرازي (ت ٤١٥ هـ).
قال الخطيب: قدم بغداد حاجا في سنة ست وتسعين وثلاثمائة، وكان ثقة(١٠٧).
روى عنه البيهقي(١٠٨) .
٥٠ ـ علي بن احمد بن عمر بن حفص ابو الحسن المقرىء المعروف بابن الحمامي (٣٢٨ ـ ٤١٧ هـ).
يقول ابن العماد الحنبلي «انتهى اليه علو الاسناد في القراآت»(١٠٩) .
وقال الخطيب: «كان صادقا دينا، فاضلا، حسن الاعتقاد، وتفرد بأسانيد القراءات وعلوها في وقته»(١١٠) .
روى عنه البيهقي(١١١) .
٥١ ـ علي بن احمد بن محمد بن داود بن موسى بن بيان، أبو الحسن المعروف بابن طيب الرزاز (٣٣٥ ـ ٤١٩ هـ).
قال الخطيب: كتبنا عنه، وقد قرأ القرآن على ابن مقسمه بحرف حمزة، وكف بصره في آخر عمره، وكان يسكن الكرخ ـ وله دكان في سوق الرزازين ـ وقد عبث ابنه على بعض كتبه، ثم قال: كان كثير السماع، كثير الشيوخ، وإلى الصدق ما هو(١١٢) .

(١٠٥) تاريخ بغداد ١٠/٣٨٢، وترجمه السبكي في طبقات الشافعية ٣/٢٨٦ .
(١٠٦) السنن الكبرى ١/٣٧٤، سمع منه البيهقي في مسجد الرصافة .
(١٠٧) تاريخ بغداد ١١/٣٢٩ وانظر ترجمته أيضا في: تاريخ جرجان ص ٥٤٨ وسير أعلام النبلاء ١٧/٣٩٧ والمنتخب من السياق ١١٠/ب.
(١٠٨) السنن الكبرى ١/٣٣٣.
(١٠٩) شذرات الذهب ٣/٢٠٨ .
(١١٠) تاريخ بغداد ١١/٣٢٩ وانظر ترجمته أيضا في: تبيين كذب المفتري واللباب ١/٣٨٥ والمنتظم ٨/٢٨ والسير ١٧/٤٠٢ .
(١١١) السنن الكبرى ٢/٦٠.
(١١٢) انظر تاريخ بغداد ١١/٣٣٠-٣٣١، والأنساب ٦/١١٠ واللباب ٣/١٣٢، والميزان ٣/١١٣ واللسان ٤/١٩٦ وغاية النهاية ٢/٥٢٣ والشذرات ٣/٢١٣ .

والرزاز اسم لمن يبيع الرز.
روى عنه البيهقي(١١٣) .

٥٢ - علي بن (احمد بن) محمد بن يوسف السامري الرفاء البغدادي، أبو الحسن (ت ٤٠٢ هـ).
وثقه الخطيب(١١٤) .
روى عنه البيهقي(١١٥) .

٥٣ - علي بن الحسين بن علي، البيهقي صاحب المدرسة بنيسابور، ابو الحسن (ت ٤١٤ هـ).
كان كاتبا أديبا، من وجوه أصحاب الشافعي، سمع من أبي حفص بن عمر ابن أحمد القرميسي(١١٦) .
روى عنه البيهقي(١١٧) .

٥٤ - علي بن عبدالله بن ابراهيم بن احمد بن عبدالله بن محمد بن داود بن عيسى ابن موسى بن محمد بن علي بن عبدالله بن عباس بن عبد المطلب، أبو الحسين الهاشمي العيسوي (ت ٤١٥ هـ).
قال الخطيب: كتبنا عنه وكان ثقة، يسكن باب البصرة، وكان قد شهد وتولى قضاء مدينة المنصور(١١٨) .
روى عنه البيهقي(١١٩) .

٥٥ - علي بن محمد بن الحسين بن حميد المقرىء البزار، ابو الحسن الاسفرائيني(١٢٠).
روى عن الحسين بن محمد بن اسحاق وغيره.
وروى عنه البيهقي(١٢١) .

---

(١١٣) السنن الكبرى ٢/١٢١، ١٠/١٧٦، ٢٢٠.
(١١٤) انظر ترجمته في: تاريخ بغداد ١١/٣٢٧ والمنتظم ٧/٢٥٩ والسير ١٧/٨٦.
(١١٥) في السنن الكبرى ١/٢٣٢، ٣/١٨٦.
(١١٦) المنتخب من السياق ١١١/أ.
(١١٧) السنن الكبرى ٧/٢٥٧.
(١١٨) انظر تاريخ بغداد ١٢/٨ وانظر ترجمته أيضا في: السير ١٧/٣٢١ والشذرات ٣/٢٠٣.
(١١٩) السنن الكبرى ٢/٤٦٤.
(١٢٠) انظر ترجمته في: المنتخب من السياق ٨٨/أ.
(١٢١) السنن الكبرى ١/٨، ٣٠.

٥٦ ـ علي بن محمد بن عبدالله بن بشران بن محمد بن بشر بن مهران بن عبدالله ابو الحسين الأموي المعدل (٣٢٨ ـ ٤١٥ هـ).
سمع من اسماعيل بن محمد الصفار وابي الحسين بن الأشناني وأبي عمرو بن السماك والحسين بن صفوان البرذعي وآخرين.
قال الخطيب: كتبنا عنه وكان صدوقا، ثقة، ثبتا، حسن الأخلاق، تام المرؤة ظاهر الديانة(١٢٢).
وأكثر عنه البيهقي(١٢٣).

٥٧ ـ علي بن محمد بن علي بن حسين بن شاذان بن السقا الاسفرائيني، القاضي، ابو الحسن، الامام الحافظ الناقد (ت ٤١٤ هـ).
روى عن الأصم، وابي الحسن الطرائفي، وكان من أولاد ائمة الحديث، سمع الكتب الكبار، وأملى، وصنف(١٢٤).
روى عنه البيهقي(١٢٥).

٥٨ ـ علي بن محمد بن علي بن يعقوب، ابو القاسم الأيادي، (٣٠٧ ـ ٤١٤ هـ).
قال الخطيب: كتبنا عنه، وكان فقيه دينا، يتفقه على مذهب مالك، ويسكن نهر الدجاج(١٢٦).
روى عنه البيهقي(١٢٧).

٥٩ ـ عمر بن احمد بن ابراهيم بن عبدويه ابو حازم العبدوى(١٢٨) الهذلي، من أولاد «عبيدالله بن عبدالله بن عتبة بن مسعود» الحافظ الامام محدث نيسابور (ت ٤١٧ هـ).
قال الخطيب: كان ثقة صادقا، عارفا حافظا، يسمع الناس بافادته ويكتبون

---

(١٢٢) انظر ترجمته في تاريخ بغداد ٩٨/١٢ والسير ٣١١/١٧ والمنتظم ١٨/٨ـ١٩ والشذرات ٢٠٣/٣ وتاريخ التراث العربي ٣٨٠/١.

(١٢٣) انظر السنن الكبرى ٤/١، ٦، ٧، ١٢، ٧٥/٨.

(١٢٤) انظر ترجمته في سير أعلام النبلاء ٣٠٥/١٧ـ٣٠٦.

(١٢٥) السنن الكبرى ٥٨/٦.

(١٢٦) تاريخ بغداد ٩٧/١٢.

(١٢٧) السنن الكبرى ٢٦٦/٧.

(١٢٨) قال السمعاني: هذه النسبة الى «عبدويه» وان قيل كما يقول النحويون «عبدويه ـ بفتح الدال ـ فالنسبة اليه «عبدوي» وان قيل كما يقول المحدثون «عبدويه ـ بضم الدال ـ فالنسبة اليه «عبدوي». الأنساب ١٨٨/٩.

بانتخابه(١٢٩) .

روى عنه البيهقي كثيرا(١٣٠) .

وسماه مرة: عمرو بن احمد ـ بالواو(١٣١) .

٦٠ ـ غيلان بن محمد بن ابراهيم بن غيلان الهمذاني البزار، أبو القاسم (٣٤٤ ـ ٤١٦ هـ) أخو أبي طالب بن غيلان.

قال الخطيب: كتبنا عنه وكان ثقة(١٣٢) .

روى عنه البيهقي(١٣٣) .

٦١ ـ كامل بن احمد بن محمد بن احمد بن جعفر، العزايمي، النيسابوري، أبو جعفر (ت ٤٠٥ هـ) مشهور، حافظ، عارف بالنحو، حسن الخط، بارع في الرواية، كثير الشيوخ، والسماع، والاستملاء(١٣٤) .

روى عنه البيهقي(١٣٥) .

٦٢ ـ محمد بن ابراهيم بن احمد، ابو بكر الأردستاني،(١٣٧) ساكن اصبهان (ت ٤٢٤ هـ).

قال الخطيب: كان رجلا صالحا، يكثر السفر الى مكة، ويحج ماشيا. وكتبت عنه وكان ثقة يفهم الحديث.

وقال الذهبي في السير: الامام الحافظ الجوال، الصالح العابد، سمع من عدد كثير.

---

(١٢٩) تاريخ بغداد ١١/٢٧٢ وانظر ترجمته أيضا في تبيين كذب المفتري ٢٤١-٢٤٣ وتذكرة الحفاظ ٣/١٠٧٢ والسير ١٧/٣٣٣.

(١٣٠) انظر السنن الكبرى ١/٤، ٢٢، ٥٣، ٥٦.

(١٣١) انظر السنن الكبرى ١/٢٢ وكذا في الشذرات، والصواب بدون الواو.

(١٣٢) انظر تاريخ بغداد ١١/٣٣٣-٣٣٤ والأنساب ١٠/١٠٨.

(١٣٣) انظر السنن الكبرى ٧/٤٩.

(١٣٤) المنتخب من السياق ١٢٧/ب.

(١٣٥) السنن الكبرى ٢/٣١١.

(١٣٦) الأردستاني: نسبة الى أردستان ـ بالفتح ثم السكون ـ وكسر الدال المهملة وسكون السين المهملة، وتاء مثناة من فوقها والف ونون.

قال الاصطخري: اردستان مدينة بين قاشان وأصبهان، بينها وبين أصبهان ثمانية عشر فرسخا وهي على فرسخين من ازواره، وهي على طرف مغازة كركسكوه وبناؤها آزاج. انظر معجم البلدان ١/١٤٦، وقد سبق ضبطه.

قال شيرويه: كان ثقة يحسن هذا الشأن[١٣٧] .

روى عنه البيهقي[١٣٨] .

٦٣ ـ محمـد بن ابراهيم بن أحمد، الفارسي، الحاكم، المشاط، ابوبكر، العدل، الثقه (ت ٤٢٨ هـ) .

حدث عن ابي الحسن السراج وطبقته[١٣٩] .

روى عنه البيهقي[١٤٠] .

٦٤ ـ محمد بن احمد بن الحسن بن اسحاق ابو الحسن البزاز (ت ٤١٧ هـ) .

قال الخطيب: كتبنا عنه بعد ان كف بصره وكان ثقه[١٤١] .

روى عنه البيهقي[١٤٢] .

٦٥ ـ محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن شاذان، يعرف بعبد العطار ابو صادق الصيدلاني العطار الشافعي الأديب، ثقة مشهور.

حدث عن الأصم، ومحمـد بن يعقوب الحافظ الصبغى، والكارزى، وأبي الوليد القرشي، وأبي عمرو بن مطر، والطبقة (ت ٤١٥ هـ)[١٤٣] .

روى عنه البيهقي[١٤٤] .

٦٦ ـ محمد بن احمد بن محمد بن احمد بن الفرج بن ابي طاهر، أبو عبدالله الدقاق يعرف بابن البياض (٣٣٣ ـ ٤١٥ هـ) .

قال الخـطيب: كتبنـا عنهبانتخاب هبة الله بن الحسن الطبري، وكان شيخا فاضلا دينا صالحا ثقة من أهل القرآن[١٤٥] .

---

(١٣٧) انظر ترجمته في: تاريخ بغداد ١/٤١٧ والأنساب ١/١٥٩ والمنتظم ٨/٨٨ والسير ١٧/٤٢٨ والنجوم الزاهرة ٤/٢٧٩ وشـذرات ٣/٢٢٧ .

(١٣٨) السنن الكبرى ٣/١٧٨، ١٠/٤٣ .

(١٣٩) المنتخب من السياق ٦/ب وسير أعلام النبلاء ١٧/٤٢٩ .

(١٤٠) السنن الكبرى ١/٢٤، ٨٤، ٢/٣٠٩، ٦/٢١٣ .

(١٤١) تاريخ بغداد ١/٢٩٠ وانظر أيضا المنتظم ٨/٢٨ .

(١٤٢) السنن الكبرى ١/٩٧.

(١٤٣) السير ١٦/٤٠١ والمنتخب من السياق ٤/ب.

(١٤٤) في السنن الكبرى ١/٥٣، ١٠٥ الا أنه سماه «محمد بن أبي الفوارس العطار» فيتبادر أنه «محمد بن أبي الفوارس أبو الفتح» السابق الذكر، لكن شيخه في كلا الموضعين «الأصم» وأبو الفتح لم يسمع من الأصم، لأن أول سماعه في سنة ٣٤٦ هـ والأصم توفى في تلك السنة «وقد ذكر الأصم في شيوخ أبي صادق، كما ذكروا في نسبة ابي صادق «العطار الصيدلاني» ولم يذكروا هذا في نسبة أبي الفتح .

(١٤٥) تاريخ بغداد ١/٣٥٣ وانظر ايضا المنتظم ٨/٢٠ .

روى عنه البيهقي[١٤٦] .

٦٧ ـ محمد بن احمد بن محمد بن فارس بن سهل، ابو الفتح ابن ابي الفوارس، كان جده سهل يكنى ابا الفوارس (ت ٣٣٨ ـ ٤١٢ هـ) اول سماعه كان في سنة ٣٤٦ هـ.

ومن شيوخه ابو علي الصواف.

قال الخطيب: كتب الكثير، وجمع، وكان ذا حفظ ومعرفة وأمانة، وثقة، مشهورا بالصلاح، وكتب الناس بانتخابه على الشيوخ وتخريجه[١٤٧] .

روى عنه البيهقي[١٤٨] .

٦٨ ـ محمد بن احمد بن محمد بن القاسم، الهروى، ابو أسامة (ت ٤١٩ هـ).

جاور مكة، وروى التفسير عن النقاش، وتلا على ابي احمد السامري،[١٤٩] وأبي الطيب ابن غلبون[١٥٠] .

قال أبو عمرو الداني «رأيته يقرأ بمكة، وانما أملى الحديث من حفظه، فقلب الاسانيد، وغير المتون[١٥١] .

روى عنه البيهقي بمكة[١٥٢] .

٦٩ ـ محمد بن بكر بن محمد، ابو بكر الطوسي الفقيه، النوقاني ـ بفتح النون، ثم واو، ثم قاف. . . وهي احدى مدائن طوس (ت ٤٢٠ هـ).

قال أبو صالح أحمد بن عبد الملك المؤذن: هو امام اصحاب الشافعي، بنيسابور، وفقيههم ومدرسهم، وله الدرس، والأصحاب، ومجلس النظر، وله مع ذلك: الورع، والزهد، والانقباض عن الناس، وترك طلب الجاه،

---

(١٤٦) السنن الكبرى ٢/٩٤.

(١٤٧) تاريخ بغداد ١/٣٥٢-٣٥٣ وترجم له أيضا الذهبي في السير ١٧/٢٢٣، وتذكرة الحفاظ ٣/١٠٥٣ والعبر ٣/١٠٩ وابن العماد في شذرات الذهب ٣/٩٦. والسيوطي في طبقات الحفاظ ص ٤١٢ وذكره السخاوى في: المتكلمون في الرجال ص ١٠٦ وابن الجوزي في المنتظم ٨/٥.

(١٤٨) المدخل.

(١٤٩) هو عبد الله بن الحسين بن حسنون، ابو احمد السامري البغدادي، المقرىء مسند القراء بالديار المصرية المتوفى سنة ٣٨٦ هـ.

(١٥٠) هو عبد المنعم بن غلبون بن المبارك ابو الطيب الحلبى، المقرىء مؤلف كتاب (الارشاد في القراءات) المتوفى سنة ٣٨٩ هـ. انظر ترجمته في غاية النهاية ١/٤٧٠.

(١٥١) انظر ترجمته في: السير ١٧/٣٦٤ وميزان الاعتدال ٣/٤٦٤ ولسان الميزان ٥/٥٥ والعقد الثمين ١/٣٨٢ وغاية النهاية في طبقات القراء ٢/٨٦.

(١٥٢) السنن الكبرى ١/٤٥٧.

والـدخـول على السلاطين وما لا يليق بأهل العلم من الدخول في الوصايا والأوقاف، وما في معناه(١٥٣) .

روى عنه البيهقي(١٥٤) .

٧٠ ـ محمد بن الحسن بن فورك ـ بضم الفاء وفتح الراء ـ الاستاذ أبو بكر الأصفهاني المتكلم الأصولي الأديب النحوى الواعظ (ت ٤٠٦ هـ)(١٥٥) كان على مذهب ابي الحسن الأشعري، اقام بالعراق مدة يدرس ثم توجه الى الرى، ثم الى نيسـابـور، وبنى له بها مدرسة ثم دعى الى مدينة غزنه من الهند (والآن في افغـانستـان) وجرت له بها مناظرات، فلما كان راجعا الى نيسابور، سم في الطريق فمات، ونقل الى نيسابور ودفن بها.

وكـان ابن فورك شديد الـرد على أبى عبـدالله بن كرام، وأصحـابه المجسمة، فكفروه لدى السلطان بأنه يعتقد ان نبوة محمد ﷺ انتهت بوفاته، وان رسالته انقطعت بموته، فأمر السلطان وهو محمد الغزنوي بقلته بالسم.

وقال عبد الغافر: بلغت تصانيفه في الأصول والفقه، ومعاني القرآن قريبا من مائة(١٥٦) .

ومن كتبه المطبوعة: بيان مشكل الحديث.

روى عنه البيهقي(١٥٧) .

٧١ ـ محمـد بن الحسين بن داود العلوى ابـو الحسن، شيخ الأشراف، مسنـد خراسان، سمع ابا حامد بن الشرقي، ومحمد بن اسماعيل المروزى صاحب علي بن حجر، وطبقتهما وكان سيدا نبيلا صالحا (ت ٤٠١ هـ).

قال الحاكم: عقدت له مجلس الاملاء وانتقيت له ألف حديث، وكان يعد في مجلسه ألف محبرة، توفى فجأة في جمادى الآخرة(١٥٨) .

وروى عنه البيهقي(١٥٩) .

---

(١٥٣) انظر طبقات الشافعية للسبكي ٣/٤٩، ولابن قاضى شهبة ١/١٨٤ والعقد المذهب لابن الملقن ص ٤٦.

(١٥٤) السنن الكبرى ١/١٣٧.

(١٥٥) انظر ترجمته في: طبقات الشافعية للسبكي ٣/٥٢ ولابن قاضى شهبه ١/١٨٥ وتبيين كذب المفتري ص ٢٣٢ والنجوم الزاهرة ٤/٢٢٠ وطبقات المفسرين للداودي ٢/١٢٩ واللباب ٢/٢٢٦ وشذرات الذهب ٣/١٨١ والسير ١٧/٢١٤.

(١٥٦) انظر بعض مصنفاته، واماكن وجودها في «تاريخ الأدب العربي» ٣/٢١٨-٢١٩.

(١٥٧) السنن الكبرى ١/٢٢، ٢٥.

(١٥٨) انظر ترجمته في: السير ١٧/٩٨ وطبقات السبكي ٣/١٥٠ وطبقات الاسنوي ١/٨٤ والشذرات ٣/١٦٢.

(١٥٩) انظر السنن الكبرى ١/٥، ٢٧.

٧٢ - محمد بن الحسين بن محمد بن الفضل بن يعقوب بن يوسف بن سالم ابو الحسين الأزرق القطان (٣٣٥ - ٤١٥ هـ)[١٦٠] .

قال الخطيب: كتبنا عنه وكان ثقة، وانتخب عليه محمد بن ابي الفوارس وهبة الله بن الحسن الطبري.

وقال الذهبي: هو مجمع على ثقته ووصفه بأنه: الشيخ العالم الثقة، المسند، وحدث عنه: البيهقي[١٦١] والخطيب ومحمد بن هبةالله اللالكائي، وابو عبدالله الثقفي، وجماعة سواهم.

٧٣ - محمد بن الحسين بن محمد بن موسى النيسابوري الصوفي الأزدي، أبو عبدالرحمن السلمى (٣٣٠ - ٤١٢ هـ)[١٦٢] .

قال الخطيب: وكان ذا عناية بأخبار الصوفية، وصنف لهم سننا وتفسيرا وتاريخا.

وقال: قال لي محمد بن يوسف القطان النيسابوري: كان ابو عبدالرحمن السلمى غير ثقة، وكان يضع للصوفية الأحاديث.

وقال الذهبي في السير: وللسلمى سؤلات للدارقطني عن أحوال المشايخ الرواة، سؤال عارف، وفي الجملة ففي تصانيفه أحاديث وحكايات موضوعة، وفي «حقائق تفسيره» أشياء لا تسوغ أصلا، عدها بعض الأئمة من زندقة الباطنية، وعده بعضهم عرفانا وحقيقة، نعوذ بالله من الضلال ومن الكلام بهوى فان الخير كل الخير في متابعة السنة، والتمسك بهدى الصحابة والتابعين رضى الله عنهم. انتهى كلامه.

وقال في تذكرة الحفاظ: ألف «حقائق التفسير» فأتى فيه بمصائب وتأويلات الباطنية، نسأل الله العافية. انتهى.

وتوجد نسخ خطية عديدة من هذا التفسير في مكتبات العالم[١٦٣] .

---

(١٦٠) انظر ترجمته في: تاريخ بغداد ٢/٢٤٩ والأنساب ١٠/١٨٦-١٨٧ والمنتظم ٨/٢٠ والعبر ٣/١٢٠ والسير ١٧/٣٣١ والشذرات ٣/٢٠٣.

(١٦١) السنن الكبرى ١/١١.

(١٦٢) انظر ترجمته في: تاريخ بغداد ٢/٢٤٨ وتذكرة الحفاظ ٣/١٠٤٦ وشذرات الذهب ٣/١٩٦ وطبقات الشافعية ٣/٦٠ والكامل لابن الأثير ٩/٣٢٦ ولسان الميزان ٥/١٤٠ وميزان الاعتدال ٣/٥٢٣ والمنتظم ٨/٦ والنجوم الزاهرة ٤/٢٥٦ وطبقات المفسرين للداودي ٢/١٣٧ وطبقات الأولياء لابن الملقن ص ٣١٣ والسير ١٧/٢٤٧-٢٥٥.

(١٦٣) انظر تاريخ سزكين ٢/٤٩٧-٤٩٨.

وقال ابن الصلاح في فتاويه: وجدت عن الامام ابي الحسن الواحدي المفسر رحمه الله أنه قال: صنف ابو عبد الرحمن السلمى «حقائق التفسير» فان كان اعتقد ان ذلك تفسير فقد كفر[١٦٤].

وكان السلمى هذا من مشايخ البيهقي فقد روى عنه[١٦٥].

٧٤ ـ محمد بن الحسين بن محمد بن الهيثم، أبو عمر البسطامي الواعظ، الفقيه على مذهب الشافعي (ت ٤٠٧ هـ) ولي قضاء نيسابور، وقدم بغداد، وحدث بها عن جماعة منهم سليمان بن احمد الطبراني الحافظ (ت ٣٦٠ هـ).

قال ابن عساكر في تبيين كذب المفتري «وعظ مدة ثم تصدر للافادة والفتيا، فأظهر المحدثون من الفرح ألوانا».

وقال الخطيب: حدثني عنه الحسن بن محمد الخلال وقال: وكان اماما نظارا، وكان ابو حامد الاسفرايني يعظمه ويجله[١٦٦].

روى عنه البيهقي[١٦٧].

٧٥ ـ محمد بن زهير بن أخطل، ابو بكر، شيخ الشافعية وخطيب نسا (ت ٤١٨ هـ) سمع الأصم والطرائفي.

وروى عنه ابو صالح المؤذن والبيهقي[١٦٨].

٧٦ ـ محمد بن ابي سعيد بن سختويه الاسفرائيني ابو بكر العدل الثقة، نزيل مكة[١٦٩]

روى عنه البيهقي[١٧٠]

٧٧ ـ محمد بن عبدالله بن احمد البسطامي الفقيه الأديب المحدث ابو عمرو الرزجاهي[١٧١] (٣٤١ ـ ٤٢٦ هـ) المعروف بأبي عمرو الأديب.

---

(١٦٤) فتاوي ابن الصلاح ص ٢٩.

(١٦٥) اكثر عنه البيهقي في السنن والمدخل.

(١٦٦) تاريخ بغداد ٢/٢٤٧ وانظر ترجمته أيضا في: السير ١٧/٣٢٠ وطبقات الشافعية للسبكي ٣/٥٩ والعبر ٣/٩٩ ومرآة الجنان ٣/٢٢ وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ١/١٨٦-١٨٧ والمنتخب من السياق ٢/ب وطبقات الأسنوي ١/٢٤٤ وشذرات الذهب ٣/١٨٧ وتبيين كذب المفتري ص ٢٣٦.

(١٦٧) السنن الكبرى ٣/٢٤٣.

(١٦٨) السير ١٧/٣٩٢ وطبقات السبكي ٣/٦٢ والشذرات ٣/٢١٠.

(١٦٩) المنتخب من السياق ١١/أ.

(١٧٠) السنن الكبرى ٤/٦٠.

(١٧١) بفتح الراء المهملة وسكون الزاء المعجمة وفتح الجيم وفي آخرها الهاء، نسبة الى رزجاه، وهي قرية من قرى بسطام وهي مدينة بقومس. انظر الأنساب للسمعاني ٤/١١١-١١٢.

يقول السمعاني: كان من أهل الفضل والعلم أقام بنيسابور مدة وحدث بها بالكتب، وقرأ الأدب عليه جماعة، ورجع الى وطنه بسطام وتوفى بها. يوم الأربعاء الثالث من شهر ربيع الأول(١٧٢).

حدث عنه البيهقي كثيرا(١٧٣).

٧٨ ـ محمد بن عبدالله بن محمد بن حمدويه بن نعيم بن الحكم الضبى، يعرف بابن البيع من أهل نيسابور، والشهير بالحاكم امام أهل الحديث في عصره غير مدافع (٣٢١ ـ ٤٠٥ هـ)(١٧٤).

يكثر عنه البيهقي في السنن الكبرى والمدخل وفي مصنفاته الأخرى.

قال ابن قاضي شهبة: أخذ عنه الحافظ ابو بكر البيهقي فأكثر عنه، وبكتبه تفقه، وتخرج، ومن بحره استمد، وعلى منواله مشى، بلغت تصانيفه قريبا من خمسمائة جزء، وقيل الف جزء، وقيل ألف وخمسمائة جزء.

قال الخطيب: كان من أهل الفضل والعلم والمعرفة والحفظ.

وقال أيضا: كان يميل الى التشيع.

قال الذهبي: هو معظم للشيخين بيقين، ولذى النورين، وانما تكلم في معاوية فأوذى.

من شيوخه ابو عمر وبن السماك، وأحمد بن سلمان النجاد، وأبو سهل ابن زياد، ودعلج بن احمد، وأبو العباس الأصم وأبو عبدالله بن الأخرم، وأبو علي الحافظ ومحمد بن صالح بن هانىء.

ومن تلاميذه: الدارقطني وهو من شيوخه أيضا، ومحمد بن ابي الفوارس، والقاضى أبو العلاء الواسطي، وأبو ذر الهروى، وأبو بكر البيهقي وغيرهم.

ومن كتبه: تاريخ النيسابوريين، والمستدرك على الصحيحين، ومعرفة علوم الحديث، والمدخل الى الاكليل، وتراجم الشيوخ وفضائل الشافعي،

---

(١٧٢) المصدر السابق وانظر ترجمته أيضا في: السير ١٧/٥٠٤ وطبقات الشافعية للسبكي ٣/٦٣ والشذرات ٣/٢٣٠.

(١٧٣) انظر السنن الكبرى ١/٢٨، ٥٣، ٣/١٣.

(١٧٤) انظر ترجمته في: تاريخ بغداد ٤/٤٧٤ ووفيات الأعيان ٣/٤٠٨ وتذكرة الحفاظ ٣/١٠٣٩ والبداية والنهاية ١١/٣٥٥ والمنتظم ٧/٢٧٤ والنجوم الزاهرة ٤/٢٣٨ وميزان الاعتدال ٣/٨٥ ولسان الميزان ٥/٢٣٢ وتبيين كذب المفتري ص ١٨٣ وشذرات الذهب ٣/١٧٦ ومرآة الجنان ٣/١٤ والعبر ٣/٩١ وطبقات الشافعية لابن قاضى شهبة ١/١٨٩ وطبقات الشافعية للسبكي ٣/٦٣ ودول الاسلام ١/٢٤٣.

والمدخل الى الصحيحين، وكتاب مزكى الأخبار، ودلائل النبوة.
وأكثر عنه البيهقي في جميع مؤلفاته.

٧٩ ـ محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن محبوب الدهان، أبو عبدالله، سمع من الأصم وطبقته (ت ٤٠٣ هـ)[١٧٥].
روى عنه البيهقي[١٧٦].

٨٠ ـ محمد بن علي بن محمد ابو نصر، الشيرازى الفقيه، التاجر، نزيل نيسابور، الفاضل الثقة الأمين (ت ٤٠٩ هـ)[١٧٧].
روى عنه البيهقي (في غير السنن)[١٧٨].

٨١ ـ محمد بن الفضل بن نظيف، أبو عبدالله المصرى الفراء، مسند الديار المصرية في زمانه (ت ٤٣١ هـ).
سمع ابا الفوارس الصابوني، والعباس بن محمد الرافقي، وأم بمسجد عبدالله سبعين سنة، وتفرد بأشياء، وكان شافعيا، عمر تسعين سنة وشهرين[١٧٩].
روى عنه البيهقي[١٨٠].

٨٢ ـ محمد بن محمد بن احمد، أبو بكر الرجائي الأديب[١٨١].
روى عنه البيهقي[١٨٢].

٨٣ ـ محمد بن محمد بن محمش[١٨٣] بن علي بن داود الفقيه الشيخ ابو طاهر الزيادي[١٨٤] الشافعي النيسابوري، الأديب (٣١٧ ـ ٤١٠ هـ)[١٨٥].
قال عبد الغافر بن اسماعيل: أملى نحوا من ثلاث سنين، ولولا ما

---

(١٧٥) المنتخب من السياق ٤/ب.
(١٧٦) السنن الكبرى ٢/١٥٦، ٩/٣١٧.
(١٧٧) (١٧٨) انظر المنتخب من السياق ٤/أ.
(١٧٩) انظر ترجمته في: السير ١٧/٤٧٦ والنجوم الزاهرة ٥/٣١ والشذرات ٣/٢٤٩.
(١٨٠) السنن الكبرى ٢/٤٠٤.
(١٨١) الأنساب ٦/٨٥ ولم يذكر شيئا عن حاله ولا وفاته.
(١٨٢) في المدخل.
(١٨٣) وهو بميم مفتوحة، وحاء مهملة ساكنة، بعدها ميم مكسورة، ثم شين معجمة.
(١٨٤) بكسر الزاء المعجمة وفتح الياء المثناة، نسبة الى اسم بعض اجداد المنتسب كذا عند السمعاني.
(١٨٥) انظر ترجمته في: طبقات الشافعية للسبكي ٣/٨٢ ولابن قاضي شهبه ١/١٩٣ والأنساب للسمعاني ٦/٣٣٦ وشذرات الذهب ٣/١٩٢ والعبر ٣/١٠٣، وتهذيب الأسماء واللغات ٢/٢٤٥ وتذكرة الحفاظ ٣/١٠٥١ والسير ١٧/٢٧٦.

اختص به من الاقتار، وحرفة اهل العلم، لما تقدم عليه أحد.

وقال ابن قاضي شهبة: كان ابو طاهر امام أصحاب الحديث، وفقيههم، ومفتيهم بنيسابور بلا مدافع، وكان اماما في علم الشروط، وصنف فيه كتابا، وله معرفة جيدة قوية بالعربية، روى عنه الحاكم، واثنى عليه، ومات قبله.

روى عنه البيهقي(١٨٦).

٨٤ - محمد بن موسى بن الفضل شاذان النيسابورى، ابو سعيد الصيرفي بن ابي عمرو (ت ٤٢١ هـ).

قال الذهبي: كان أبوه ينفق على الأصم، ويخدمه بماله، فاعتنى بها الأصم، وسمعه الكثير، وسمع أيضا من جماعة، وكان ثقة(١٨٧).

روى عنه البيهقي(١٨٨).

٨٥ - منصور بن عبد الوهاب بن أحمد بن عبدالله الشالنجى، أبو صالح، مشهور ثقة، سمع ابا عمرو بن حمدان(١٨٩).

روى عنه البيهقي(١٩٠).

٨٦ - ناصر بن الحسين بن محمد بن علي القرشي العمرى الشريف، أبو الفتح المروزى، من ولد عبدالله بن عمر بن الخطاب رضى الله عنه (ت ٤٤٤ هـ)(١٩١).

كان مفتيا لأهل مرو، تفقه على ابي بكر القفال، وابى الطيب الصعلوكي، وتفقه عليه الحافظ البيهقي، وصار عليه مدار الفتوى، والتدريس، والمناظرة، وصنف كتبا كثيرة، وكان فقيرا قانعا باليسير، متواضعا، خيرا.

ووصفه الذهبي بقوله في السير: الامام الفقيه، شيخ الشافعية.

روى عنه البيهقي(١٩٢).

---

(١٨٦) السنن الكبرى ١/٣٦٤.

(١٨٧) انظر ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٧/٣٥٠ وشذرات الذهب ٣/٢٢٠.

(١٨٨) انظر السنن الكبرى ١/٦، ٢٦، ٣٢، ٣٥، ٤٤، ٢٩٠، ٢/٤٨.

(١٨٩) المنتخب من السياق ١٣٢/ب. (١٩٠) السنن الكبرى ١٠/٧٣.

(١٩١) انظر ترجمته في: السير ١٧/٣٨٩ وطبقات السبكي ٤/٢٧ وشذرات الذهب ٣/٢٧٢ وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبه ١/٢٤٩ وطبقات الأسنوي ٢/١٨٨.

(١٩٢) السنن الكبرى ٤/١٥٧، ٧/٣٨٩.

٨٧ ـ هبة الله بن الحسن بن منصور، ابو القاسم الرازى، طبرى الأصل، ويعرف باللالكائي، الحافظ الفقيه الشافعي، محدث بغداد، تفقه بأبي حامد الاسفرائيني.

قال الخطيب: كتبنا عنه، وكان يفهم ويحفظ، وصنف كتابا في السنن، وكتابا في معرفة أسماء من في الصحيحين، وكتابا في شرح السنة وغير ذلك، وعاجلته المنية فلم ينشر عنه كثير شيء من الحديث،[١٩٣] ووصل الينا من مصنفاته كتاب شرح السنة باسم (شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة من الكتاب والسنة واجماع الصحابة والتابعين من بعدهم والمخالفين لهم من علماء الأمة)،[١٩٤] والكتاب الآخر وهو المجلس الأربعون من أماليه[١٩٥].

وروى عنه البيهقي[١٩٦]

٨٨ ـ يحيى بن ابراهيم بن محمد بن يحيى النيسابوري، شيخ العدالة ببلده، أبو زكريا المزكى (ت ٤١٤ هـ).

كان صالحا زاهدا ورعا، صاحب حديث كأبيه ابي اسحاق المزكى، روى عن الأصم وأقرانه، ولقى ببغداد النجاد وطبقته وأملى عدة مجالس[١٩٧].

روى عنه البيهقي[١٩٨].

٨٩ ـ هلال بن محمد بن جعفر بن سعدان بن عبد الرحمن بن ماهويه بن مهيار ابن المرزبان، ابو الفتح الحفار[١٩٩] (٣٢٢ ـ ٤١٤ هـ).

وصفه الذهبي بقوله: الشيخ الصدوق، مسند بغداد.

قال الخطيب كتبنا عنه وكان صدوقا[٢٠٠].

روى عنه البيهقي[٢٠١].

---

(١٩٣) تاريخ بغداد ١٤/ ٧٠ وانظر ترجمته في تذكرة الحفاظ ٣/١٠٨٣ والسير ١٧/ ٤١٩ ومرآة الجنان ٣/ ٣٣ والبداية والنهاية ١٢/ ٢٤ وطبقات الشافعية لابن قاضى شهبه ١/ ١٩٦ والمنتظم ٨/ ٣٤ والشذرات ٣/ ٢١١.

(١٩٤) فهرس مخطوطات الظاهرية ص ٣٨٤ يقول الشيخ الألباني «ويقع في أكثر من مائتي ورقة» وطبع حديثا.

(١٩٥) المصدر السابق ص ٣٨٤.

(١٩٦) انظر السنن الكبرى ٦/ ٣٥.

(١٩٧) انظر ترجمته في: السير ١٧/ ٢٩٥ والتذكرة ٣/ ١٠٥٨ وطبقات الاسنوي ٢/ ٣٩٦ والشذرات ٣/ ٢٠٢ وتاريخ التراث العربي لسزكين ١/ ٣٧٩.

(١٩٨) انظر السنن الكبرى ١/ ١٨، ١٩، ٦١، ٢/ ٨.

(١٩٩) قال السمعاني (٤/ ١٩٢) هذه نسبة لمن يحفر القبور ثم ذكر المشهورين بهذه النسبة منهم ابو الفتح.

(٢٠٠) تاريخ بغداد ١٤/ ٧٥ وأنظر ترجمته في: الأنساب ٤/ ١٩٢، والمنتظم ٨/ ١٤ والسير ١٧/ ٢٩٣ واللباب ٣/ ٩٨، وتذكرة الحفاظ ٣/ ١٠٥٧، ١٠٥٨ والشذرات ٣/ ٢٠١.

(٢٠١) انظر السنن الكبرى ١/ ٢٢٢.

هذا آخر رجل أردت ترجمته .

وهناك جماعة من شيوخه لم أتمكن من البحث على تراجمهم ، علما بأني سوف استقصي جميع شيوخ البيهقي من مؤلفاته العديدة، وأخصص بحثا لدراسة مميزات السنن الكبرى ومصادرها ومنهجها وألحق هذه الدراسة في الطبعة القادمة ان شاء الله .

وكان من هؤلاء الشيوخ :ـ

١ ـ أحمد بن إبراهيم ، أبو عبد الرحمن ، الزهد (رقم ٢٥٦) .
٢ ـ أحمد بن إبراهيم بن محمود الأصفهاني ، أبو بكر. الزهد (رقم ٨٩) .
٣ ـ أحمد بن علي بن محمد الطابسي ، أبو الطيب. المدخل .
٤ ـ أحمد بن محمد بن موسى ، أبو حامد النيسابوري . الزهد (رقم ٣٦٤) .
٥ ـ أحمد بن علي الدامغاني ، أبو منصور. السنن الكبرى (٦/ ٧٧) .
٦ ـ أبو عبد الله الحافي . الزهد (رقم ٨٥١) .
٧ ـ أبو عبد الله بن أحمد بن الفضل بن محمد الفقيه . الزهد (رقم ٣٦٦) .
٨ ـ أبو الحسن بن أبي بكر. الزهد (رقم ٤٣٤) .
٩ ـ أبو سهل المهراني . الزهد (رقم ٢٥٦) .
١٠ـ بكر بن الحسن . السنن الكبرى (١ / ٨٠) .
١١ـ جناح بن نذير بن جناح المحاربي . السنن الكبرى (١ / ٩ ، ٦٣) .
١٢ـ أبو الحسين بن عبد الله . السنن الكبرى (١ / ٨) .
١٣ـ الحسين بن محمد بن الحسن البجلى المقرىء أبو عبدالله . السنن الكبرى (٣/ ٢١٦) .
١٤ـ زيد بن جعفر بن محمد المعروف بابن ابي الهاشم . السنن الكبرى (١ / ١١٥) (٣/ ٢٤٣) .
١٥ـ سعيد بن محمد بن محمد بن عبد الله ابو عثمان . السنن الكبرى (٧/ ٣١٣) .
١٦ـ عبد الله بن احمد بن الفضل بن محمد بن حماد البخارى . الزهد (رقم ٦٣٧) .
١٧ـ عبد الله بن أبي طاهر ابو الحسين البوشنجى . الزهد (رقم ٦٧٥) .
١٨ـ عبد الله بن محمد بن الحسين العدل أبو أحمد . السنن الكبرى (١ / ٥) .
١٩ـ عبد الخالق بن علي بن عبد الخالق المؤذن . السنن الكبرى (١ / ١٧) .
٢٠ـ عبد الرحمن بن ابي حامد أحمد بن ابراهيم المقرىء أبو محمد . السنن الكبرى (١ / ٣٤) .

٢١ـ عبد العزيز بن عبد الله بن عبد الرحمن التاجر الأصفهاني. السنن الكبرى (٣/٢١٢).
٢٢ـ عبد الواحد بن محمد بن محمد بن اسحاق بن النجار ابو القاسم. السنن الكبرى (١/٦٠).
٢٣ـ عبيد الله بن محمد بن حمد بن فهد القشيري الأصم. السنن الكبرى (٣/٧٦).
٢٤ـ علي بن الحسن بن فهر المقرى ابو الحسن بمكة. الزهد (رقم ٢٠٦).
٢٥ـ علي بن محمد بن بندار القزويني المجاور بمكة. الزهد (رقم ١٤٨).
٢٦ـ عمر بن عبد العزيز بن عمر بن قتادة. السنن الكبرى (١/٦٢، ٧٠) (٢/٣٩٦).
٢٧ـ العلاء بن محمد بن ابي سعيد الاسفرائيني ابو الحسن. السنن الكبرى (٢/٣٦).
٢٨ـ مجالد بن عبد الله بن مجالد ابو القاسم بالكوفة. السنن الكبرى (٧/٣٥١).
٢٩ـ محمد بن ابراهيم بن محمد بن يحيى أبو زكريا. السنن الكبرى (١/٣).
٣٠ـ محمد بن ابي الحسين بن ابي القاسم المذكر ابو ذر. الزهد (رقم ٤٥٣) والاعتقاد ص ١٦٥، والمدخل.
٣١ـ محمد بن احمد بن اسماعيل البزار ابو نصر بالطابران. السنن الكبرى (٣/١٧٠، ٢٠١).
٣٢ـ محمد بن الحسين، أبو عبد الله. الزهد (رقم ٤٠٢).
٣٣ـ محمد بن عبد الله بن محمد بن جعفر القاضي الرئيس أبو الفتح. السنن الكبرى (٧/١١١).
٣٤ـ محمد بن علي بن الحسن الكسائي المصري المقيم بمكة أبو العباس. السنن الكبرى (٣/٢٠٣).
٣٥ـ محمد بن علي بن حشيش التميمي المقرى بالكوفة أبو الحسين. السنن الكبرى (١/٥٧).
٣٦ـ محمد بن محمد بن حمزة بن ابي المعروف الفقيه أبو الحسن. السنن الكبرى (١/٢٥) (٧/٤٧٧).
٣٧ـ محمد بن محمد بن عبد الله بن نوح ابو منصور النخعي. السنن الكبرى (٣/٣٦٩).

٣٨ـ محمد بن محمد ابو بكر. السنن الكبرى (٢١٣/٦).
٣٩ـ محمد بن نصرويه بن أحمد المروزى ابو سهل. السنن الكبرى (١٩١/٣، ٦٨/٧).
٤٠ـ محمد بن يعقوب الفقيه ابو الحسن. الزهد (رقم ١٣٢، ٤٤٩، ٨٦٣).
٤١ـ منصور بن عبد الوهاب. السنن الكبرى (٧٣/١٠).
٤٢ـ يحيى بن محمد بن يحيى الاسفرائيني الخطيب المهرجاني ابو سعيد. السنن الكبرى (١٣/١، ٤٣، ٢٠٤/٣).

وبهذا بلغ شيوخ البيهقي الذين وقف عليهم مائة واثنين وثلاثين شيخا وهي أول محاولة لاستقصاء شيوخ البيهقي وترجمتهم في حد علمي ولله الحمد.

****

الفصل الثالث
مصنفات البيهقي
******

١ـ السنن الكبرى:

من أهم كتب المؤلف السنن الكبرى التي تشهد ببراعته، وعظيم قدره عند العلماء، وهو يقع في مائتي جزء بأجزاء خفاف،(١) يقول البيهقي: ووقع الكتاب الثاني وهو كتاب السنن الى الشيخ الامام أبي محمد عبدالله بن يوسف الجويني (والد امام الحرمين) رضى الله عنه بعد ما انفق على تحصيله شيئا كثيرا، فارتضاه وشكر سعي فيه. فالحمد لله على هذه النعمة حمدا يوازيها وعلى سائر نعمته حمدا يكافيها(٢).

ويقول السبكي: «ما صنف في علم الحديث مثله تهذيبا وترتيبا وجودة»(٣).

وطبع هذا الكتاب بالهند في عشرة أجزاء في عام ١٣٥٣ هـ ـ ١٣٥٥ هـ.

والكتاب اختصره كل من:

(أ) ابراهيم بن علي المعروف بابن عبد الخالق الدمشقي (ت ٧٤٤ هـ) في خمس مجلدات(٤).

(ب) والذهبي (ت ٧٤٨ هـ) وتوجد منه نسخة خطية بمكتبة دمشق العمومية ٢١ : ٢٢٥(٥) ومنه نسخة مصورة بالجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة. وقد طبع هذا الكتاب بعناية زكريا علي يوسف بتحقيق الاستاذين حامد ابراهيم احمد ومحمد حسين العقبى، مطبعة الامام ١٣ شارع فرقول بالقاهرة، وقد اجتهد الذهبي في بيان درجة كل حديث بعد حذف أسانيده، فجاء ملخصه هذا مفيداً للغاية.

(ج) وعبد الوهاب الشعراني (ت ٩٧٣ هـ) وسماه (المنهج المبين في بيان أدله مذهب

---

(١) معرفة السنن والآثار (١٤٢/١).

(٢) المصدر السابق.

(٣) طبقات الشافعية (٤/٣).

(٤) كشف الظنون.

(٥) تاريخ الأدب العربي لبروكلمان (٢٣٠/٦).

المجتهدين) وله نسخة مخطوطة[٦] .

(د) وفي الرد على البيهقي كتب علي بن عثمان المعروف بابن التركماني (ت ٧٤٧ هـ) وسماه (جوهر النقى في الرد على البيهقي)[٧] . وله نسخ خطية، وقد طبع على هامش السنن.

(هـ) ولخص كتاب الجوهر النقى - زين الدين قاسم بن قطلوبغا الحنفي (ت ٨٧٩ هـ).
وسماه (ترجيح الجوهر النقى) ورتبه على حروف المعجم فبلغ فيه الى حرف الميم[٨] .

٢- كتاب السنن الصغير:

هذا الكتاب ألفه المؤلف بعد تأليفه كتاباً في العقيدة، وأوله:

الحمد لله رب العالمين شكر النعم ولا اله الا الله وحده لا شريك له، اقرارا بربوبيته والصلاة على رسوله محمد وعلى آله.

أما بعد، فان الله تبارك وتعالى سهل علي تصنيف كتاب مختصر في بيان ما يجب على العامل البالغ اعتقاده والاعتراف به في الأصول ينوى بذكر أطراف أدلته من كتاب الله تعالى وسنة الرسول ﷺ ومن اجماع السلف ودلائل . . . ثم اني استخرت الله تعالى في إردافه بتصنيف كتاب يشتمل على بيان ما يجب أن يكون مذهبه بعدما صح اسناده في العبادات والمعاملات والمناكحات والحدود والسير. . . الخ.

ويظهر من هذا أن هذا الكتاب ليس ملخصاً من كتابه السنن الكبرى.

وأما بروكلمان فقد وهم في جعل هذا الكتاب ومعرفة السنن والآثار كتاباً واحداً، وليس الأمر كما ظن إذ أن كتاب معرفة السنن والآثار يبدأ من قوله بعد البسملة والحمدلة والصلاة على النبي ﷺ:

أخبرنا الشيخ الامام الحافظ أبو القاسم علي بن الحسين بن هبةالله بن عبدالله بن الحسين الشافعي بقرأتي عليه بدمشق قال أخبرنا الشيخ الفقيه ابو محمد عبد الجبار ابن محمد بن احمد البيهقي الخواري بقرأتي عليه بنيسابور، قال أخبرنا الشيخ الامام الحافظ أبو بكر احمد بن الحسين بن علي البيهقي قرأت عليه سنة ثلاث وخمسين واربع

(٦) تاريخ الأدب العربي لبروكلمان (٦/ ٢٣٠).
(٧) المصدر السابق.
(٨) كشف الظنون (١٠٠٧).

مائة قال اخبرنا محمد بن موسى بن الفضل رحمه الله فيما قرأت عليه من كتب الامام ابي عبدالله محمد بن ادريس الشافعي المطلبي رضى الله عنه في الأصول ان ابا العباس محمد بن يعقوب بن يوسف رحمه الله حدثهم قال أخبرنا ابو محمد الربيع بن سليمان المرادى رحمه الله قال أخبرنا الشافعي رحمه الله قال: الحمد لله على جميع نعمه بما هو أهله وكما ينبغي له وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمدا عبده ورسوله بعثه بكتاب عزيز لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد. . . الخ.

وأما وصف المعرفة فانظر بعده:

٣ـ معرفة السنن والآثار عن النبي المختار:

ذكره حاجي خليفة باسم: «معرفة السنن والآثار»[٩] وتوجد له عدة نسخ خطية منها:

(أ) الجزء الثالث منه مخطوط بدار الكتب الوطنية التونسية وأوراقها (٢١٦) ومنه نسخة مصورة بالجامعة الاسلامية تحت رقم ٦١٧.

(ب) ونسخة في ثلاثة أجزاء بالمكتبة الآصفية بحيدر آباد وعدد أوراقها (٨٧٠) ومنه مصورة في مكتبة الجامعة الاسلامية تحت رقم ٨١٩.

(ج) الجزء الثاني منه بدار الكتب القومية وعدد أورقها (٢٠٧) ومنه نسخة مصورة بالجامعة الاسلامية تحت رقم (٨٩١).

(د) نسخة باسكوريال بأسبانيا وعدد أوراقها (١٦٤) ومنه نسخة بالجامعة الاسلامية تحت رقم (١٢٩٤).

وطبع من الكتاب الجزء الأول بتحقيق السيد احمد صقر من المجلس الأعلى للشئون الاسلامية بالقاهرة.

وهذا الكتاب لا يستغني عنه فقيه شافعي كما قال السبكي لأن البيهقي اكثر فيه الأدلة من الكتاب والسنة لنصرة مذهب الامام الشافعي رضى الله عنه كما رد على الامام أبي جعفر الطحاوي الحنفي الذي هاجم الشافعي وأصحابه في كتابه شرح معاني الآثار رحمهم الله جميعا.

---

(٩) كشف الظنون (١٧٣٩).

٤ـ كتاب أحكام القرآن:

ذكره حاجي خليفة، وقال: وهو تفقه من كلام الشافعي، أوله: الحمد لله رب العالمين[١٠] هذا الكتاب جمعه الامام البيهقي من كتب الامام الشافعي المصنفة في الأصول والأحكام.

وطبع بدار الكتب العلمية ببيروت سنة **١٣٩٥** هـ بتحقيق محمد زاهد الكوثري.

وله نسخة مخطوطة بالمدينة المنورة بعنوان: مجموعة كلام الشافعي في أحكام القرآن[١١].

٥ـ معالم السنن:

ذكره اسماعيل باشا في هدية العارفين.

واختصره فخر الدين ابو الحسن عيسى بن ابراهيم (ت ٧٤٦ هـ)[١٢].

٦ـ كتاب تخريج أحاديث الأم:

له نسخ خطية في القاهرة[١٣].

٧ـ كتاب الزهد الكبير:

ذكره حاجي خليفة في كشف الظنون (**١٤٢٢**).

وطبع الآن بتحقيق الدكتور تقى الدين الندوي استاذ الحديث بجامعة الامارات.

٨ـ كتاب الزهد الصغير:

ذكره حاجي خليفة في كشف الظنون (**١٤٢٢**) واسماعيل باشا باسم «كتاب الزهد».

٩ـ كتاب الآداب:

---

(١٠) كشف الظنون (٢٠)، كما ذكر أحكام القرآن من تأليف الشافعي وقال: وهو أول من صنف فيه.

(١١) انظر بروكلمان (٦/٢٣٣).

(١٢) انظر كشف الظنون (١٧٢٦).

(١٣) انظر بروكلمان (٦/٢٣٢).

وصل الكتاب الى الحافظ ابن حجر حيث ذكره في المعجم المفهرس ٢٦٢ ق وتوجد منه نسخة خطية في تركيا[١٤] .

وحققه الأخ الفاضل عبد القدوس محمد نذير الهندي، يسَّر الله طبعه .

١٠- كتاب الأربعين الكبرى:

ذكره حاجي خليفة وقال: له كتاب الأربعين في الأخلاق، وهو مشتمل على مائة حديث مرتب على أربعين بابا أوله: الحمد لله كفاء حقه. . .[١٥] .

وذكره اسماعيل باشا باسم أربعين في الحديث[١٦] .

وتوجد منه نسخة بالمكتبة السليمانية بتركيا، ومنه نسخة مصورة بمكتبة الجامعة الاسلامية المركزية تحت رقم ٨٧٩/ عام، مجموع ٨١، وأوراقه: ٢٥ .

١١- كتاب الأربعين الصغير:

ق ١٠ توجد نسخة بمكتبة الشيخ عبد العزيز المرشد بالرياض، ومنه نسخة مصورة بالجامعة الاسلامية (١٤٢٢) ونسخة أخرى مصورة تحت (١٨١٢) .

١٢- رسالة في حديث الجويباري:

نسخة في مكتبة السلطان أحمد الثالث ١١٢٧/ع، ومنه صورة في معهد المخطوطات[١٧] .

١٣- ترغيب الصلاة:

ذكره اسماعيل باشا في هدية العارفين.

١٤- الجامع في الخاتم:

ق ٥، توجد نسخة بمكتبة دار الحديث بالمدينة المنورة، ومنه نسخة مصورة بالجامعة الاسلامية رقم عام ٤٩٨ /م٢٠ ونسخة أخرى بمكتبة السلطان احمد الثالث ومنه نسخة مصورة في معهد المخطوطات[١٨] .

---

(١٤) وراجع تاريخ الأدب العربي لبروكلمان (٦/٢٣٢).
(١٥) كشف الظنون.
(١٦) هدية العارفين (٧٨).
(١٧) فهرس المخطوطات المصورة (١/٨٣).
(١٨) فهرس المخطوطات المصورة (١/٥٧).

١٥- كتاب القراءات خلف الامام:

طبع بالهند سنة ١٣١٥ هـ. وأعيد طبعه بتحقيق محمد السعيد بن بسيوني زغلول سنة ١٤٠٥ هـ من دار الكتب العلمية ببيروت.

١٦- فضائل الصحابة:

وصل هذا الكتاب إلى السمعاني برواية ابي علي عبد الحميد بن محمد بن احمد الخوارزمي، فسمع منه فضائل طلحة والزبير[١٩].

وذكره اسماعيل باشا في هدية العارفين وياقوت الحموى في معجم البلدان وغيرهما.

١٧- كتاب الأسماء والصفات:

ذكره حاجي خليفة في كشف الظنون (١٣٩١) واسماعيل باشا في هدية العارفين.

طبع بمطبعة أنوار الأحمدي باله آباد ١٣١٣ هـ، ثم طبع بمصر بتحقيق محمد زاهد الكوثري في عام ١٣٤٨، ثم صور بدار احياء التراث العربي ببيروت.

ويقوم الشيخ عبد الرحمن عبد الجبار الفريوائي بتحقيقه وتخريج نصوصه من جديد.

١٨- الجامع المصنف في شعب الايمان:

له نسخ خطية[٢٠].

وذكره حاجي خليفة في كشف الظنون (٥٧٤) وقال: وهو كبير من الكتب المشهورة، وله مختصرات:

منها: مختصر شمس الدين القونوي.

ومنها: مختصر الامام معين الدين محمد بن حمويه، وفيه سبعة وسبعون بابا.

ومنها: مختصر لأبي حفص عمر القزويني (ت ٦٦٩ هـ) طبع بالقاهرة في السنوات ١٣١٠ = ١٩٢٤ و ١٣٤٠ هـ[٢١].

ومنها: مختصر لعمر بن علي المعروف بابن الملقن (ت ٨٠٤ هـ).

مخطوط في بتنه الهند، وترجم الى الفارسية والملايويه[٢٢].

---

(١٩) انظر التحبير (١/٤٣٤ - ٤٣٥).

(٢٠) راجع بروكلمان (٦/٢٣١).

(٢١) المصدر السابق.

(٢٢) راجع بروكلمان (٦/٢٣١).

وطبع الجزء الأول من الجامع المصنف في شعب الايمان في حيدر آباد بعناية الشيخ عزيز بيك في عام ١٣٩٣ هـ، ويقوم الآن بعض الطلاب في قسم الدراسات العليا بالجامعة الاسلامية بتحقيقه.

١٩ـ كتاب الاعتقاد والهداية الى سبيل الرشاد:

وله نسخ خطية[٢٣].

وطبع بمصر سنة ١٣٨٠ هـ، وطبع الآن حديثا بتحقيق احمد عصام الكاتب من دار الأفاق الجديدة ـ ببيروت ١٤٠١ هـ.

٢٠ـ كتاب البعث والنشور:

ذكره حاجي خليفة في كشف الظنون[٢٤].

حقق النصف الأول منه الدكتور عبد العزيز الصاعدي ونال به شهادة الدكتوراه من الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة.

٢١ـ كتاب حياة الأنبياء:

توجد له نسخة في مكتبة السلطان احمد الثالث (٢/١١٢٧) وصورة فوتوغرافية في جامعة الدول العربية.

وطبع الكتاب بمصر في سنة ١٣٤٩ هـ باسم: حياة الأنبياء، وورد اسم الكتاب في المخطوطات: حياة الأنبياء في قبورهم.

٢٢ـ اثبات الرؤية:

ذكره حاجي خليفة في كشف الظنون (١٤٢١) باسم: كتاب الرؤية، وكذلك اسماعيل باشا في هدية العارفين، والذهبي في التذكرة.

وذكر بروكلمان نسخة خطية له في مكتبة محمد حسين بحيدر آباد الا انه سماه: رسالة في الرواية، وأعتقد أنه محرف من الرؤية.

---

(٢٣) انظر تاريخ الأدب العربي لبروكلمان (٦/٢٣٣).

(٢٤) كشف الظنون (١٤٠٢) وانظر أيضا تاريخ الأدب العربي (٦/٢٣١).

٢٣ـ كتاب اثبات عذاب القبر:

ذكره حاجي خليفة في كشف الظنون، وتوجد نسخة خطية منه في مكتبة عارف حكمت رقم عام (١٩٥) ورقم خاص (٨٠)[٢٥].

وطبع حديثا بتحقيق الدكتور شرف محمود القضاة بدار الفرقان ـ عمان ١٤٠٣ هـ.

٢٤ـ كتاب القدر:

ومنه نسخة خطية باسم القضاء والقدر بمكتبة في تركيا، وعدد أوراقها (١١٠) ومنه نسخة مصورة بمكتبة الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة تحت رقم (٨٤٤).

٢٥ـ كتاب مناقب الشافعي:

توجد له نسخ خطية[٢٦].

وطبع في جزئين بتحقيق السيد احمد صقر بالقاهرة ١٣٩١ هـ.

٢٦ـ مناقب الامام أحمد بن محمد بن حنبل:

ذكره الذهبي في تاريخ الاسلام[٢٧]، وقد أفاد منه في السير والتاريخ.

وذكره حاجي خليفة في كشف الظنون[٢٨].

٢٧ـ الترغيب والترهيب:

ذكره الحافظ الذهبي[٢٩] وابن قاضي شهبة[٣٠]، وابن العماد الحنبلي[٣١] وغيرهم.

٢٨ـ كتاب الدعوات الكبير:

توجد منه نسخة خطية بمعهد المخطوطات بحيدر آباد الهند، أوراقه (٤٦)

---

(٢٥) انظر أيضا بروكلمان في تاريخ الأدب العربي (٦/٢٣٣).

(٢٦) انظر بروكلمان (٦/٢٣٢) وسزكين (٢/١٦٧).

(٢٧) انظر ترجمة الامام أحمد من تاريخ الاسلام في أول مقدمة مسند الامام احمد بتحقيق احمد شاكر ص ١٣١.

(٢٨) كشف الظنون (١٨٣٦).

(٢٩) انظر تذكرة الحفاظ (٣/١١٣٣).

(٣٠) انظر طبقات الشافعية له (١/٢٢٧).

(٣١) انظر شذرات الذهب (٣/٣٠٥).

ومنه نسخة مصورة بالجامعة الاسلامية برقم ٦٤٦.
ذكره حاجي خليفة في كشف الظنون (١٤١٧).
وذكره اسماعيل باشا في هدية العارفين باسم كتاب الدعوات (٧٨).

٢٩ـ كتاب الدعوات الصغير:
ذكره حاجي خليفة في كشف الظنون (١٤١٧).

٣٠ـ كتاب معرفة علوم الحديث:
ذكره ياقوت الحموى في معجم البلدان[٣٢]، وذكر اسماعيل باشا كتابا آخر للبيهقي يتعلق بعلم الحديث وسماه «محيط يتعلق بعلم الحديث» فلعله معرفة علوم الحديث.

٣١ـ جامع أبواب وجوه قراءة القرآن:
ذكره اسماعيل باشا في هدية العارفين.

٣٢ـ كتاب الاسراء:
كذا في كشف الظنون (١٣٩٠) وفي التذكرة للذهبي: الأسرى، وفي هدية العارفين: الأسرار.
فما أدرى ما هو الاسم الصحيح للكتاب، ونظرا لعدم الوقوف على نسخة خطية لم يتضح لي مضمونه.

٣٣ـ ينابيع الأصول:
ذكره اسماعيل باشا في هدية العارفين.

٣٤ـ بيان خطأ من أخطأ على الشافعي:
ليس للكتاب الا نسخة واحدة في مكتبة (عارف حكمت) بالمدينة المنورة تحت رقم ١٩٥ عام و ٨٠ خاص قسم المجاميع، ٣٤ ق.

---

(٣٢) ٥٣٨/١.

وقد طبع الكتاب في مؤسسة الرسالة ١٤٠٢ هـ بتحقيق الدكتور الشريف نايف الدعيس، كما طبع أيضا بتحقيق ملا خاطر وطبع في مجلة البحوث الاسلامية والتي تصدرها ادارات البحوث العلمية والدعوة والافتاء والارشاد بالرياض.

٣٥ـ كتاب دلائل النبوة ومعرفة احوال صاحب الشريعة:

كتاب النبوة ثلاث مجلدات، طبع الجزء الأول منه المجلس الأعلى للشئون الاسلامية سنة ١٣٩٠ وقد طبعته كذلك المكتبة السلفية بالمدينة المنورة بتحقيق الشيخ عبد الرحمن محمد عثمان سنة ١٣٨٩ هـ.

وذكره حاجي خليفة في كشف الظنون، وقال: اختصره سراج الدين عمر بن علي المعروف بابن الملقن المتوفى سنة ٨٠٤ هـ[٣٣].

وكما يوجد له مختصر لمجهول بعنوان: «بغية السائل عما حواه كتاب الدلائل عن سيرة النبي وصفاته» مخطوط من سنة ٧٥٥ هـ في الظاهرية[٣٤].

٣٦ـ المدخل لكتاب دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة:

في (٧) أوراق بمكتبة الأحمدية بحلب. ومنه نسخة بالجامعة الاسلامية تحت رقم ١٣٣ وهو مطبوع مع دلائل النبوة.

٣٧ـ مختصر دلائل النبوة:

وصفحاته (٣٢٤) بدار الكتب الظاهرية، ومنه نسخة مصورة بالجامعة الاسلامية ٢٢٣٨، ٢٢٤١.

٣٨ـ أحاديث الشافعي:

توجد منه نسخة بدار الكتب بالقاهرة. المجلد الثاني، ٣٠٠ ورقة[٣٥].

٣٩ـ كتاب نصوص الامام الشافعي:

ذكره حاجي خليفة واسماعيل باشا في هدية العارفين.

وهو يقع في عشرة مجلدات[٣٦].

---

(٣٣) كشف الظنون (٧٦٠).

(٣٤) تاريخ الأدب العربي لبروكلمان (٦/ ٢٣١).

(٣٥) تاريخ التراث العربي (٢/ ١٧٠).

(٣٦) انظر بروكلمان (٦/ ٢٣٢).

وذكره الذهبي وقال: هو في ثلاث مجلدات[٣٧].
ويسمى أيضا المبسوط من مختصر المزني.
يقول السبكي: وأما المبسوط في نصوص الشافعي فما صنف في نوعه مثله.
وقد ذكر البيهقي سبب تأليف هذا الكتاب في رسالة وجهها الى عبدالله بن يوسف الجويني والد امام الحرمين يقول فيها: وكنت أدام الله عز الشيخ انظر في كتب بعض أصحابنا وحكايات من حكى منهم عن الشافعي رضى الله عنه نصا، فأنظر اختلافهم في بعضها فيضيق قلبي بالاختلاف مع كراهية الحكاية من غير ثبت فحملني ذلك على نقل مبسوط ما اختصره المزني على ترتيب المختصر[٣٨].
وكان البيهقي عندما استدعى الى نيسابور سنة ٤٤١ هـ بدأ يعلم فيها فقه الشافعية على اساس ما جمعه من نصوص الشافعي في كتابه المبسوط.

٤٠ـ الخلافيات بين الشافعي وأبي حنيفة: (ويقال: كتاب الخلافيات)
توجد نسخة في الهند في مكتبة السرتى، كما توجد نسخة أيضا بمعهد المخطوطات بجامعة الدول العربية، مصورة عن نسخة أصلية من مكتبة سليم أغا[٣٩]، وأخرى بدار الكتب المصرية تحت رقم ٩٤ في قسم فقه الشافعي، مكتوب عليها الجزء الثاني.
يصف السبكي هذا الكتاب بقوله: لم يسبق الى نوعه، ولم يصنف مثله، وهو طريقة مستقلة حديثية، لا يقدر عليها الا مبرز في الفقه والحديث، قيم بالنصوص[٤٠].
وقال الذهبي أنه مجلدان[٤١].

٤١ـ الرد على الانتقاد على الشافعي في اللغة:
توجد منه نسخة خطية بمكتبة دار الحديث بالمدينة المنورة وأوراقها (١٦) ومنه نسخة مصورة بالجامعة الاسلامية تحت رقم عام ٤٩٨، مجموع (٢٠).

(٣٧) تذكرة الحفاظ (١١٣٣).
(٣٨) طبقات الشافعية للسبكي (٢١٥/٣).
(٣٩) توجد باسم: بيان اختلاف الامام أبي حنيفة والامام الشافعي تحت رقم ٢٧٧ ـ ٢٧٨ (تاريخ التراث العربي ١٦٣/٢) وتاريخ الأدب العربي (٢٣٢/٦).
(٤٠) طبقات الشافعية (٤/٣).
(٤١) تذكرة الحفاظ (١١٣٣).

وتوجد منه نسخة أخرى باسم: رد الانتقاد على لفظ الامام الشافعي بمكتبة تشتربتي ٢/٣٨٥٤ (الأوراق ٣٠-٤٢) في القرن الثامن الهجري[٤٢].

٤٢- فضائل الأوقات: كتاب في الصلاة:

ذكره السبكي في الطبقات[٤٣]، وبروكلمان في تاريخ الأدب العربي[٤٤].

٤٣- العيون في الرد على أهل البدع:

توجد نسخة من الكتاب في مكتبة ابروزيانا في ميلانو بايطاليا تحت رقم ٦٦[٤٥]

٤٤- رسالة البيهقي الى عميد الملك:

كتب البيهقي هذه الرسالة الى السلطان الذي كان يضطهد الأشاعرة ورجا منه توقفه من اضطهادهم[٤٦].

٤٥- رسالة الى أبي محمد الجويني والد امام الحرمين (ت ٤٣٨ هـ):

لقد شرح الشيخ ابو محمد الجويني في تأليف كتاب سماه المحيط، وعزم فيه على عدم التقيد بالمذهب، وأنه يقف على مورد الأحاديث لا يتعداها فيتجنب جانب العصبية للمذاهب فوقع للحافظ البيهقي منه ثلاثة أجزاء، فانتقد عليه أوهاما حديثية، وبين له أن الأخذ بالحديث الواقف عنده هو الشافعي رضى الله عنه، وان رغبته عن الأحاديث التي أوردها الشيخ ابو محمد انما هي لعلل فيها يعرفها من يتقن صناعة المحدثين. وكتب له رسالة مفصلة بهذا المعنى.

فلما وصلت الرسالة الى الشيخ قال: هذه بركة العلم، ودعا للبيهقي وترك اتمام التصنيف[٤٧].

---

(٤٢) راجع تاريخ التراث (٢/١٦٧).

(٤٣) ٣/٥.

(٤٤) ٦/٢٣٢.

(٤٥) انظر المخطوطات المصورة بدار الكتب القطرية (ص ١٦).

(٤٦) انظر هذه الرسالة كاملة في الطبقات الشافعية (٢/٢٧٣ - ٢٧٥).

(٤٧) انظر طبقات الشافعية (٣/٢١٠) وبروكلمان (٦/٢٣٣).

٤٦ـ المدخل الكبير الى السنن الكبرى:

ذكـره حاجي خليفـة في كشف الظنون وغيره، وهو هذا الكتاب الذي بين أيديك انظر وصفه في الفصول التالية.

*****

الفصـــل الرابـــع
صحة نسبة كتاب المدخل الى البيهقي

ذكر كثير من أئمة الحديث والتاريخ ان كتاب المدخل من تأليف الامام البيهقي.

كما كان هذا الكتاب موضع اهتمام واعتناء عند العلماء، وقد اختصره الحافظ ابن كثير (ت ٧٧٤ هـ) على نمط اختصاره لمقدمة ابن الصلاح.

يقول في مقدمة اختصار علوم الحديث:

«وقد ذكر أنواع الحديث خمسة وستين، وتبع في ذلك الحاكم أبا عبدالله الحافظ النيسـابـوري شيخ المحدثين وأنا بعون الله أذكر جميع ذلك مع ما أضيف اليه من الفوائد الملتقطة من كتاب الحافظ الكبير ابي بكر البيهقي المسمى بـ «المدخل الى كتاب السنن» وقـد اختصرتـه أيضا بنحو من هذا النمط من غير وكس ولا شطط، والله المستعان وعليه الاتكال».

كما استفاد من هذا الكتاب كل من الحافظ ابن حجر في فتح الباري، والحافظ العـراقي في تخريج الاحياء، والسخاوي في فتح المغيث،[١] والسيوطي في تدريب الراوي[٢] والعجلوني في كشف الخفاء،[٣] وغيرهم. وذكره الحاجي خليفة في كشف الظنون[٤] وغيره...

وقـد أودع السيوطي جزءا كبـيرا من نصـوص المدخل في كتابيه مفتاح الجنة وجزيل المواهب في اختلاف المذاهب.

كل هذا يؤكد نسبة هذا الكتاب الى الامام البيهقي، الا ان كاتب فهرس مكتبة الجمعية الأسيوية بكلكتا أبدي شبهة من نسبة هذا الكتاب الى البيهقي نفسه اعتمادا على وجـود اسمـه في داخـل الكتاب في عدة أماكن فزعم ان كاتبه رجل آخر جمع النصوص من البيهقي وألف الكتاب ونسبه اليه.

واليكم النص الكامل من الفهرس باللغة الانجليزية مع ترجمتها. . . .

---

(١) انظر على سبيل المثال (١/٨٥، ١٤١، ٢٦٧، ٢٩١، ٢/١٠٠، ١٠٥، ١٠٦، ٣٢٥، ٣/٦٣).

(٢) انظر على سبيل المثال (١/٢٠١، ٢٣١، ٢/١٤، ١٥، ٤٨، ٥٦، ٥٨، ٦٨، ٩٩، ١٠٠، ١٠٤، ١٢٩، ١٤٢، ١٥٢، ١٨٢، ٢١٣، ٣٣٩).

(٣) ١/٣٦٣.

(٤) ص ١٦٤٤.

368

An incomplete copy of a critical treatise on the Hadith, and on different theoretical matters connected with the study of tradition. The title as above is given in the colophon; the work is there ascribed to Abu Bakar (Ahmad b. Al-Husayn b. Ali b. Musa) Al-Baihaqi Al-Khusrawjirdi (Born 384/994, d. The 10th Jum-1, 458 the 9th Apr. 1066). As the latter is often mentioned in the text in the third person, it is probable that the real compiler of the tract was one of his disciples, who collected and arranged notes on his lectures. Apparently no other copy of this work is known; Haji Khalifa probably refers to it under No. 11697. It is divided into babs (not numbered); the first complete bab in the present copy (in which several leaves have been lost at the beginning) is found on F.2:

باب الحديث الذي لم يرو خلافه عن رسول الله، . . . . . اخبرنا أبو عبدالله الحافظ وأبو سعيد. الخ . . .

باب أقاويل الصحابة رضى الله عنهم إذا تفرقوا فيها وما يستدل به على معرفة الصحابة والتابعين ومن بعدهم من أكابر الفقهاء الامصار (f.3)

The Concluding babs are:

باب ما يخشى من زلة العالم في العلم والعمل

(F. 55 V)

باب ما يخشى من رفع العلم وظهور الجهل

(F. 56 V)

Dated the 18th Jum.11, 635/ the 5th Feb. 1238 (not clearly written) at the end there are several notes, in different hand writings, about the completion of the study of this book, with different dates, such as 635/1238, 677/1278-1279, 687/ 1288, etc, marginal notes.

FB. 57;S 9,75x6; 75; 7,25x5, 1125, no jadwals. Old yellowish Or. Pap., thickkness, 10 = 1.72 mm. Persian naskh, index: a= 3; b= 4; k= 4: n= 4 mm. Cond. fol. good worm - eaten and pasted.

خلاصة ترجمة النص الانجليزي:

هذه نسخة غير كاملة لبحث يتعلق بعلم الحديث بعنوان ذُكر أعلاه، ينسب الى ابي بكر احمد بن الحسين بن علي بن موسى البيهقي الخسروجردي (المولود في عام ٣٨٤ هـ/ ٩٠٤ م، والمتوفى في اليوم العاشر من شهر جمادى الأولى عام ٤٥٨ هـ الموافق اليوم التاسع من شهر ابريل عام ١٠٦٦ م).

ويذكر المذكور دائما بصيغة الغائب، من الممكن أن يكون المؤلف الحقيقي أحد أتباعه الذي قام بالجمع والترتيب من دروسه ومحاضراته.

ولا توجد نسخة أخرى لهذا الكتاب، وقد ذكره حاجي خليفة تحت رقم ١١٦٩٧، (٥) وهذه النسخة منقسمة على الأبواب (غير مرقومة) يبدأ الباب الأول الكامل في النسخة الموجودة من صفحة ٢ (عدد أوراق مفقودة من البداية).

باب الحديث الذي لم يرو خلافه عن رسول الله . . . أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، وأبو سعيد. . الخ.

باب أقاويل الصحابة رضى الله عنهم اذا تفرقوا فيها، وما يستدل به على معرفة الصحابة والتابعين، ومن بعدهم من أكابر فقهاء الأمصار ص ٣.

والأبواب الأخيرة هي:

باب ما يخشى من زلة العالم في العلم والعمل ص ٥٥

باب ما يخشى من رفع العلم وظهور الجهل ص ٥٦

كتب يوم ١٨ من شهر جمادى الثانية عام ٦٣٥ هـ الموافق اليوم الخامس من شهر فبراير عام ١٢٣٨ م، وفي النهاية عدة ملاحظات (سماعات) بمختلف الخطوط والتواريخ مثلا: ٦٣٥ هـ/ ١٢٣٨م، ٦٧٧ هـ/١٢٧٨م - ١٢٧٩ م، ٦٨٧ هـ/١٢٨٨ م.

وفي النسخة ٥٧ ورقة لونها أصفر.

وسمك الورق ١٠ = ١,٧٢ م م.

الخط الفارسي.

وبعض الصفحات أكلتها الأرضة فأصلحوها بالصاق ورق على الورق المتأثر للحفاظ على ما بقى من كلمات وعبارات. انتهى.

يبدو ان كاتب هذا الكلام لم يستوعب أسلوب المتقدمين في تأليف الكتب والا ما وقع في هذه الشبهة الواهية. وقد كان الاسلوب الرائج عندهم ان الرواة كانوا يضيفون عبارة (قال الامام. . .) من عند أنفسهم في آخر كل باب اذا كان هناك استنتاج من المؤلف بعد سرد الروايات. وهذا الذي عمل الراوي في المدخل فانه ذكر اسم البيهقي قائلا: قال الامام احمد البيهقي في عشرات الأماكن.

وليس معنى ذلك ان الكتاب لغير البيهقي، وقد كان هذا الاسلوب سائدا في كتب المتقدمين.

---

(٥) وهو صفحة ١٦٤٤.

تصريح البيهقي بتصنيف هذا الكتاب:

علاوة على ما ذكر فان الحافظ البيهقي صرح في كتبه بأنه ألف كتاب المدخل الى السنن الكبرى، ويصفه بقوله: «وجعلت له مدخلا في أثنى عشر جزءا لينظر ان شاء الله كل واحد منهما من اراد معرفة ما عرفته من مذهب الشافعي رحمه الله على الكتاب والسنة[٦].

ثم يكـرر البيهقي ذكر كتاب المدخل في معرفة السنن والآثار لإحالة بعض البحوث التفصيلية التي ذكرها في المدخل ولم يشأ أن يعيدها في المعرفة، كما فعل مثل هذا في بقية كتبه مثل السنن الكبرى،[٧] وأحكام القرآن[٨].

وكل هذه الأمور تؤكد بأن الكتاب للامام البيهقي رحمه الله.

تسمية الكتاب بالمدخل:

يبدو أن البيهقي استعار هذا الاسم من شيخه ابي عبدالله الحاكم الذي ألف كتابين باسم المدخل أحدهما: المدخل الى الصحيحين والآخر المدخل الى الاكليل.

الا أن تسمية الكتب بهذا الاسم كانت معروفة قبل الحاكم واليكم بعض هذه الكتب التي سميت باسم المدخل في فنون شتى.

١ ـ المدخل في علوم النجوم ـ لجعفر بن محمد بن عمر البلخي أبي معشر (١٧٢ ـ ٢٧٢ هـ)[٩] توجد نسخة في دار الكتب المصرية (علم الفلك والميقات ١٤٣) ق ٤٣ وكذلك توجد نسخة في مكتبة باريس الوطنية[١٠].

٢ ـ كتاب المدخل الى مذهب الطبري ـ لأبي احمد يحيى بن علي بن يحيى بن أبي منصور (ت ٣١٣ هـ)[١١].

٣ ـ المدخل الى كتاب العين ـ للنضر بن شميل بن خرشة بن يزيد بن كلثوم (ت ٣٢٤ هـ)[١٢].

٤ ـ كتـاب شرح المـدخـل للمـبرد ـ لأبن درستـويه المتـوفى بعـد نيف وثـلاثـين

---

(٦) انظر مقدمة معرفة السنن والآثار ص ١٥٤.

(٧) السنن الكبرى (٣/٢٠٧).

(٨) أحكام القرآن ص ٤٠.

(٩) كشف الظنون (٢/١٦٤٣).

(١٠) انظر الاستشراق والمستشرقون (١/١٥٦).

(١١) فهرست ابن النديم ص ٢٠٦.

(١٢) ابن النديم ص ٧٧ وكشف الظنون (٢/١٦٤٢).

وثلاثمائـــة(١٣) .

٥ ـ المدخل الى صناعة الموسيقى ـ لأبي النصر الفارابي (٢٦٠ ـ ٣٣٩ هـ)
جزءان في مجلدين ٢٣٥ ، ٤١٦ لوحة مكتبة نور عثمانية ٩٥٣ ومنها الى دار الكتب المصرية (فنون جميلة ٣٥١) وفيها نسخ أخرى.

٦ ـ المدخل في صناعة التنجيم ـ لعبد القدير بن عثمان الهاشمي ابي الصقر المتوفى نحوا من ٣٨٠ هـ.
توجد نسخة من الجزء الأول ٢٠٢ ق في دار الكتب المصرية.

٧ ـ المدخل إلى أحكام النجوم ـ للحسن بن علي المنجم القمي أبي النصر وكان حيا سنة ٣٥٧ هـ.
توجد له نسخ في دار الكتب المصرية (علم الفلك والميقات ٩٧٥).

٨ ـ كتاب المدخل الى علم الشعر ـ لأبي بكر محمد بن الحسن بن مقسم (ت ٣٦٢ هـ)(١٤) .

٩ ـ المدخل في علم أحكام النجوم ويسمى مجمل الأصول في أحكام النجوم.
لكويشيار لبان باشهري الجيلي أبي الحسن وكان موجودا في القرن الرابع الهجري.
توجد نسخة في دار الكتب المصرية ٥٠ ق (علم الفلك والميقات ٦٨٣).

١٠ ـ كتاب المدخل لابن سينا
نشرته الآنسة بواشون في عام ١٩٢٣ م من باريس.

١١ ـ المدخل الى صناعة المنطق ـ لابن طلموس ونشره آسين بالاشيوس.

وقد استمرت تسمية الكتب بالمدخل بعد البيهقي مثل كتاب الغزالي (٤٥٠ ـ ٥٠٥ هـ) باسم مدخل السلوك الى منازل الملوك، والحكيم المغربي (ت ٦٨٠ هـ) باسم المدخل المفيد في احكام النجوم ٢٧ ق (ميقات طلعت ٢٣٤) والمدخل المفيد وغنية المستفيد في الحكم على المواليد ١٨١ ق (الفلك والميقات ٨٨٢)، لأبي بكر بن أبي المعالي (وكان حيا قبل ٧٩٤ هـ) باسم مدخل التعليم في صف التيسر والتقويم ١٠ ق (علم الفلك والميقات ١٠١٥) وغير هذه الكتب وهي كثيرة جدا، التي سميت باسم المدخل.

****

(١٣) ابن النديم ص ٩٥.

(١٤) ابن النديم ص ٤٩، كشف الظنون (١٦٤٢/٢).

الفصــل الخامس
نسخة الكتاب

لا أعلم بوجود نسخة أخرى للكتاب سوى نسخة مكتبة الجمعية الآسيوية بـ «كلكتًا» ـ الهند التي اعتمدت عليها في تحقيق هذا الكتاب، وهي كتبت بخط دقيق واضح بنمط واحد من أوله الى آخره التي تبلغ سبعا وخمسين ورقة ومقاسه ٦,٧٥×٩,٧٥ بوسة، ولونه أصفر في حالة رديئة. كتب في آخر ورقة:

«آخر كتاب المدخل الى السنن للامام أبي بكر البيهقي رضى الله عنه وأرضاه، والحمد لله وحده، وصلاته على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم» ووافق الفراغ من نسخه الثامن عشر من جمادى الأخرى من سنة خمس وثلاثين وستمائة».

وتبدأ هذه النسخة بقوله:

«أشيء وجدته في كتاب الله، أو شيء سمعته من رسول الله . . .».

وهو جزء من حديث مشهور في الصحيحين كما ذكر البيهقي باسناده كاملا في السنن الكبرى وهذا نصه:

(وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو بكر بن اسحاق، انا بشر بن موسى، ثنا الحميدي، ثنا سفيان، ثنا عمرو بن دينار، قال: أخبرني ابو صالح السمان، قال سمعت أبا سعيد الخدري يحدث أن رسول الله ﷺ قال: الدرهم بالدرهم والدينار بالدينار، مثلاً بمثل، ليس بينهما فضل، فقلت لأبي سعيد: كان ابن عباس لا يرى به بأسا. فقال أبو سعيد: قد لقيت ابن عباس فقلت له أخبرني عن هذا الذي تقول).

أشيء وجدته . . .

ويمكن تعيين هذا الباب بعد الوقوف على استنباطات البيهقي في آخره وهو قوله:

قال الامام البيهقي رضى الله عنه: وترجيح الأخبار اذا اختلفت بكثرة الرواة وزيادة الحفظ والمعرفة، وتقدم الصحبة من الأمور المعروفة فيما بين أهل المعرفة بالحديث.

«ان يكون عنوان الباب: باب ترجيح الأخبار اذا اختلفت يكون بكثرة. الرواة، وزيادة الحفظ والمعرفة والتقدم».

وتنتهي هذه النسخة بقوله: «باب ما يخشى من رفع العلم وظهور الجهل».

ويقع في كل صفحة خمسة وعشرون سطرا، وفي كل سطر ما يقارب عشرين لفظا كما يقع في كل صفحة عدة تصحيحات من الراوي الذي في الغالب استفاد من الحافظ ابن الصلاح لأن هذه النسخة قرئت عليه في عدة مجالس.

ويبدو أن الراوي كان لديه نسختان من الكتاب استفاد منهما، ورمز لأحدهما بحرف (م) وللأخرى بحرف (ص).

أما رمز (م) فلم اهتد الى النسخة التي يقصدها الراوي.

وأما (ص) فالظاهر يقصد به نسخة الصاين بن عساكر لأن الراوي صرح به في عدة أماكن منها:

١ - قوله في سند فيه (العباس بن سالم التجيبي) قال في الهامش (قال الصاين بن عساكر صوابه اللخمي)[١].

٢ - قوله في باب (لا تحدث قوما حديثا لا تبلغه عقولهم) سقط الى آخر الباب من (م) بخط الصاين بن عساكر زيادة في جمادى الأولى سنة ثلاث وخمسين[٢].

٣ - نجـد في موضع يقول البيهقي: أخبرنا ابو حازم الحافظ» ومكتوب في مقابله «بخط الصاين في حاشية أصله زيادة في سنة سبع في ذي الحجة»[٣].

٤ - نجد في نفس الصفحة عندما يقول البيهقي: أخبرنا أبو حازم» يقول الراوي: «وبخطه اي (الصاين) أيضا زيادة في سنة سبع في ذي الحجة».

يفهم من هذه الاشارات ان حرف (ص) ترمز الى نسخة الصاين بن عساكر.

والصاين هو: هبة الله بن الحسن بن هبة الله بن عبدالله الامام صائن الدين ابن عساكر أخو الحافظ، وكان أكبر، ولد في رجب سنة ثمان وثمانين وأربعمائة، سمع ابا القاسم النسيب، وأبا طاهر الحنائي، وابا الحسن بن الموازيني، وأبا علي بن نبهان وأبا علي بن المهدي وخلقا كثيرا. روى عنه أخوه الحافظ أبو القاسم وابنه القاسم بن ابي القاسم، وابو سعد بن السمعاني، وبنو أخيه زين الأمناء الحسن بن شيخ الشافعية عز الدين، وتاج الأمناء احمد وابو نصر عبد الرحيم وآخرون.

وكـان امـامـا ثقـة خاشعـا دينـا ورعـا توفى في شعبـان سنـة ثلاث وستين

---

(١) انظر فقره رقم (٣٨٨).

(٢) انظر ص٣٦٢

(٣) انظر الحاشية رقم ٧ في التعليق على الفقرة رقم ٦٥٣.

وخمسمائـــة[٤] .

وكان الصاين هذا ممن لديه نسخة من السنن الكبرى للامام البيهقي كما هو واضح في بعض الأجزاء المطبوعة في حيدر آباد[٥] .

****

عرض الكتاب على ابن الصلاح[٦] في ١٨ رجب سنة ٦٣٥ هـ:

يبدو أن الناسخ[٧] كلما انتهى من نسخ جزء من الكتاب كان يعرضه على ابن الصلاح وكان يسجل سماعه وعرضه فبلغ مجلس السماع ستة وخمسين مجلسا،[٨] وكان آخـر عرضـه وسماعه في الثامن عشر من رجب لسنة خمس وثلاثين وستمائة، وكان القارىء في هذه المجالس مجد الدين الاسفرائيني[٩] .

واليكم العبارة الكاملة بقلم عبيدالله احمد بن محمد الموصلي ناسخ الكتاب.

«بلغت سماعا لجمعيه، وعرضا لمعظمه على شيخنا الامام العالم العامل الحافظ المتقن المفتي تقى الدين أبي عمرو عثمان بن عبد الرحمن بن عثمان بن موسى بن ابي نصر النصروي الشهرزوري، عرف بابن الصلاح، بارك الله في بقيته، وبوّاه أعلى المنازل في جنته بسماعه من الشيخ الجليل الأصيل ابي بكر منصور[١٠] بن عبدالمنعم بن أبي البركات عبدالله بن الامام ابي عبدالله محمد بن الفضل بن احمد الصاعدي، الفراوي النيسابوري قال: أنبأ أبو المعالي محمد بن اسماعيل بن محمد الفارسي[١١]

(٤) انظر طبقات الشافعية (٤/٣٢٠-٣٢١).

(٥) انظر على سبيل المثال (٣/٤١٤-٤١٦) وتصحف فيه الى «الصابر».

(٦) هو تقى الدين ابو عمرو عثمان بن عبد الرحمن بن عثمان بن موسى بن أبي نصر النصري الكردي الشهرزوري المعروف بابن الصلاح، الملقب بتقى الدين الفقيه الشافعي (٥٧٧-٦٤٣ هـ) كان أحد فضلاء عصره في التفسير والحديث والفقه واسماء الرجال وما يتعلق بعلم الحديث ونقل اللغة.

(٧) هو شرف الدين احمد بن محمد بن عبدالله الموصلي وهو ممن سمع كتاب السنن الكبرى بعد ابن الصلاح. انظر المجلد الثامن من السنن الكبرى ص ٣٤٦.

(٨) انظر بعض هذه المجالس في داخل الكتاب.

(٩) وهو ممن قرأ السنن الكبرى انظر المجلد الثامن ص ٣٤٦.

(١٠) توفى سنة ثمان وستمائة، وولد سنة اثنتين وعشرين وخمسمائة، سمع من جده وجد أبيه وعبد الجبار الحواري ومحمد بن اسماعيل الفارسي، وروى الكتب الكبار، ورحلوا اليه.
انظر ترجمته في الشذرات (٥/٣٤).
ومنه سمع ابن الصلاح المجلد الثامن من السنن الكبرى انظر ص ٣٤٦.

(١١) النيسابوري (ت ٥٣٩ هـ) راوى السنن الكبرى وراوي البخارى عن العيار، توفى في جمادى الآخرة وله احدى وتسعون سنة، راجع خواتم اجزاء السنن الكبرى، وانظر ترجمته في الشذرات (٤/١٢٤-١٢٥).

قال: أنبأ الامام الحافظ أبو بكر احمد بن الحسين بن علي بن موسى البيهقي رحمهم الله.

وصح لي ذلك أجمع بقراءة الشيخ مجد الدين أبي عبدالله محمد بن محمد بن عمر بن الصفار الاسفرائيني في مدة آخرها عشية يوم الاثنين الثامن عشر من رجب لسنة خمس وثلاثين وستمائة بدار الحديث الأشرفية من دمشق.

ثم يقول: ثم سبق سماعي لجميع هذا الكتاب أيضا على شيخنا تقى الدين المذكور ما خلا من باب توقير العالم والعلم الى قوله: أخبرنا ابو الحسين بن بشران العدل ببغداد وذلك في وسط «باب من كره كتابة العلم، وأمر بحفظه» وذلك أيضا بقراءة مجد الدين المذكور في مجالس، آخرها سلخ شهر رمضان سنة خمس وعشرين وستمائة بمدرسة ابن رواحة[١٢] من دمشق ولله الحمد.

وكتب عبيدالله احمد بن محمد بن عبدالله بن أبي بكر الموصلي ثم الدمشقي الشافعي غفر الله لهم، وعفا عنهم، وعن المسلمين اجمعين، آمين، والحمد لله حمدا كثيرا.

وفي آخره توثيق من قلم ابن الصلاح وهو بمثابة التوقيع والختم، والعبارة هي: «صح له ذلك نفعه الله واياي».

وكتب عثمان بن عبد الرحمن بن عثمان غفر الله له ولهم آمين.

سماع عبيد الله، عمر بن يحيى الكرجي في رجب سنة ٦٢٨ هـ

ثم نرى سماعا آخر لعبيد الله عمر بن يحيى بن عمر الكرجي،[١٣] وهو من أحد تلامذة الحافظ ابن الصلاح.

وكان القارىء في المجلس الأول عبيد الله عمر الكرجي في شهر رجب سنة ثمان وعشرين وستمائة، وفي المجلس الثاني كان القارىء مجد الدين الاسفرائيني وذلك في سنة خمس وعشرين وستمائة وهو المجلس نفسه الذي شارك فيه عبيد الله الموصلي الذي سبق ذكره.

---

(١٢) هذه المدرسة أنشأها الزكي ابو القاسم هبة الله بن عبد الواحد بن رواحة الحموى وهو الذي أنشأ المدرسة الرواحية بحلب أيضا، وكان ابن الصلاح مدرسا في هذه المدرسة الرواحية بدمشق عندما انتقل الى الشام.
انظر تفصيل ذلك في ترجمة ابن الصلاح في وفيات الأعيان (٣/٢٢٤).

(١٣) هو ابو حفص عمر بن يحيى بن عمر الشافعي (٥٩٩-٦٩٠) ولد بالكرج، وتفقه على ابن الصلاح بدمشق، وخدمه مدة الا انه لا يعتمد عليه في الرواية.
انظر ترجمته في الشذرات (٥/٤١٧) وطبقات السبكي (٥/١٤٥).

واليكم هذه السماعات:

«سماع لعبيد الله عمر بن يحيى بن عمر الكرجي بقراءته في مدرسة ابن رواحة في رجب سنة ثمان وعشرين وستمائة عنه، وبقراءة الشيخ المحدث الزاهد الورع مجد الدين محمد بن محمد بن عمر بن أبي بكر بن منصور بن ابي سعد الصفار الأسفرائيني في مدرسة ابن رواحة في مجالس آخرها سلخ رمضان سنة خمس وعشرين وستمائة».

***

السماع من الفاضلة الجليلة فاطمة بنت علي في عام ٦٧٧ هـ

بعد ابن الصلاح نرى ان هذه النسخة انتقلت الى المحدثة الفاضلة الجليلة فاطمة[١٤] بنت علي بن القاسم وهي من أسرة الحافظ ابن عساكر، ومن جملة الحاضرين في هذه المجالس الامام الحافظ المزي[١٥] وصفي الدين محمود الأرموي، [١٦] وكان كاتب السماع هو الحافظ المزي نفسه.

«سمع هذا الكتاب على الشيخة الجليلة الأصيلة أم العرب فاطمة بنت علي ابن القاسم ابن الحافظ ابي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عساكر باجازتها من منصور بن عبد المنعم[١٧] عن الفارسي[١٨] عن البيهقي بقراءة صفي الدين محمد ابن أبي بكر الأرموي، وتقي الدين سعيد بن سالم بن عمار الأربدي، وكاتب السماع: يوسف بن الزكي عبد الرحمن بن يوسف المزي وآخرون في مجالس عشرة آخرها يوم السبت السادس من رمضان سنة سبع وسبعين وستمائة بمنزلها بدمشق، وكان لكاتبه فوت وهو المجلس الرابع فأعاده لنفسه، أوله: باب بيان بطلان ما يحتج به بعض من رد اخبار الآحاد[١٩].

(١٤) وهي فاطمة بنت الحافظ عماد الدين علي بن القاسم بن مؤرخ الشام ابي القاسم بن عساكر ولدت سنة ثمان وتسعين وخمسمائة وتوفيت في شعبان سنة ثلاث وثمانين وستمائة.
انظر الشذرات (٣٨٣/٥).

(١٥) جمال الدين، ابو الحجاج يوسف بن الزكي، عبد الرحمن بن يوسف المزى (٦٥٤-٧٤٢ هـ) وهو محدث الشام الامام الاوحد صاحب تهذيب الكمال.

(١٦) هو صفى الدين محمود بن محمد بن حامد الأرموى (٦٤٧-٧٢٣ هـ) ثم القرافى الصوفى، كان محدثا لغويا اماما، سمع الكثير، وكتب وتعب واشتهر، وحدث عن النجيب والكمال، وكان شافعيا.
انظر شذرات الذهب (٦٢/٦).

(١٧) مر ذكره.

(١٨) اي ابو المعالي محمد بن اسماعيل بن محمد الفارسي، الذي سبق ذكره.

(١٩) هذا الباب من الجزء المفقود.

قراءة الكتاب على الحافظ المزي:

كان أحد تلامذة المزي وهو السروجي قد قرأ الكتاب على الحافظ المزي وبلغ في المجلس الرابع الى صفحة (٣٠/أ)(٢٠)

قراءة محمد بن عبد الله اليماني في عام ٧٤٤ هـ.

محمد بن عبد الله اليماني اكمل قراءة هذا الكتاب على الشيخين، ولم يظهر اسمهما في سنة أربع وأربعين وسبعمائة وبلغ في القراءة الثالثة الى صفحة ٣٠/ب(٢١)

وكان ذلك في المدرسة الرواحية.

قراءة ابن السراج:

وفي المدرسة الرواحية قرأ هذه النسخة ابن السراج على مشايخ لم يذكر اسماؤهم فقد وصل في قراءته هذه الى المجلس السابع في صفحة (٢٤/أ)(٢٢) والى المجلس الثامن في صفحة (٤١/ب)(٢٣).

ولم أجد لابن السراج قراءة في غير هذين الموضعين.

وفي الجانب الأيمن من المخطوطة سماعات أخرى لم أستطع قراءتها، يمكن للقارىء ان يلاحظ ذلك في الصورة الفوتوغرافية المرفقة بالكتاب.

وبهذه السماعات تبين أهمية هذه النسخة اذ كانت عند أئمة الحديث، وقرءت على كبار المحدثين، وكان الشيخ يشرح الكلمات الغريبة، فكان القارىء يثبت هذه الشروح في جانبي الكتاب، كما كان الشيخ يصحح بعض الكلمات، يظهر كل ذلك جليًا لمن يطالع الكتاب فاني حاولت ان اثبت جميع التعليقات والهوامش الموجودة في النسخة في أسفل الكتاب، والحمد لله على ذلك.

****

---

(٢٠) انظر.

والسروجي: هو الحافظ ابو حامد محمد بن أيبك السروجي (٧١٤-٧٤٤) كان علامة ثقة متقنا، وممن عده من الحفاظ ابن ناصر الدين قال في بديعته «محمد بن أيبك السروجي» دار ذرى مواطن العروج.

انظر ترجمته في الشذرات (١٤١/٦).

(٢١) انظر.

(٢٢) انظر.

(٢٣) انظر.

الفصل السادس

النصوص المفقودة:

يبدو من مطالعة نسخة المدخل الناقصة ان الجزء الأول من الكتاب الذي كان في مصطلح الحديث مفقود، ويؤكد ذلك وجود كثير من النصوص المبعثرة في كتب مصطلح الحديث وهي غير موجودة في الجزء الذي بأيدينا.

ويمكن للقارىء الكريم ان يقدر حجم هذا الجزء المفقود من النصوص المقتبسة من كتابين: أحدهما فتح المغيث للسخاوي والثاني تدريب الراوي للحافظ السيوطي، واليكم هذه النصوص مع عناوينها المناسبة في مصطلح الحديث.

الفرق بين التصنيف على الأبواب والتراجم:

نقل البيهقي في المدخل عن شيخه الحاكم الفرق بين التصنيف على الأبواب والتراجم فقال: التراجم يذكر فيها ما روى الصحابي عن النبي ﷺ فيقول المصنف: ذكر ما روى عن أبي بكر الصديق رضى الله عنه عن النبي ﷺ ثم يترجم على ذلك المسند فيقول: ذكر ما روى قيس بن أبي حازم عن ابي بكر، فيورد جميع ما وقع له من ذلك صحيحا كان أو سقيما.

وأما الأبواب فان مصنفها يقول: كتاب الطهارة مثلا فكأنه يقول ذكر ما صح عن النبي ﷺ في أبواب الطهارة ثم يوردها[٢٤] . انتهى.

المنقطـع:

روى البيهقي في المدخل عن شيخه الحاكم عن الأصم عن الربيع عنه (يعني الشافعي) أنه قال: والمنقطع مختلف، فمن شاهد أصحاب رسول الله ﷺ من التابعين فحدث حديثا منقطعا عن النبي ﷺ اعتبر عليه بأمور:

منها: ان ينظر الى ما أرسل من الحديث فان شركه[٢٥] الحفاظ المأمونون، فأسندوه الى رسول الله ﷺ بمثل[٢٦] ما روى كانت هذه دلالة على صحة ما قيل[٢٧]

---

(٢٤) فتح المغيث (١/٨٥).

(٢٥) وفي الرسالة للشافعي زيادة «فيه» ص ٤٦٢.

(٢٦) في الرسالة زيادة «معنى».

(٢٧) في الرسالة «من» بدل «ما».

عنه وحفظه، وان انفرد بارسال حديث لم يشركه فيه من يسنده قبل ما ينفرد به من ذلك.

ويعتبر عليه بأن ينظر هل يوافقه مرسل غير ممن قبل العلم (عنه)[٢٨] من غير رجاله الذين قبل عنهم.

فان وجد ذلك كانت دلالة تقوى له مرسله، وهي أضعف من الأولى.

وان لم يوجد ذلك نظر الى بعض ما يروى عن بعض أصحاب النبي ﷺ قولا له، فان وجد يوافق ما روى عن رسول الله ﷺ كانت[٢٩] هذه دلالة على أنه لم يأخذ مرسله الا عن أصل يصح ان شاء الله.

وكذلك ان وجد عوام من أهل العلم يفتون بمثل معنى ما روى عن النبي ﷺ.

ثم يعتبر عليه بأن يكون اذا سمى من روى عنه لم يسم مجهولا ولا مرغوبا عن الرواية عنه، فيستدل بذلك على صحته فيما يروى عنه ويكون اذا شرك أحدا من الحفاظ في حديث لم يخالفه، فإن خالفه، ووجد حديثه أنقص كانت في هذه دلائل[٣٠] على صحة مخرج حديثه ومتى خالف ما وصفت أضر بحديثه حتى لا يسع أحدا منهم قبول مرسله.

قال: واذا وجدت الدلائل لصحة حديثه بما وصفت أحببنا (يعني اخترنا كما قال البيهقي) ان نقبل مرسله ولا تستطيع أن تزعم أن الحجة تثبت به ثبوتها بالمؤتصل وذلك ان معنى المنقطع مغيب يحتمل ان يكون حمل عمن يرغب عن الرواية عنه اذا سمى، وأن بعض المنقطعات وان وافقه مرسل مثله، فقد يحتمل ان يكون مخرجهما واحدا من حيث[٣١] لو سمى لم يقبل، وأن قول بعض أصحاب رسول الله ﷺ اذا قال برأيه لو وافقه ـ يدل على صحة مخرج الحديث دلالة قوية اذا نظر فيها، ويمكن أن يكون انما غلط به حين سمع قول بعض أصحاب النبي ﷺ يوافقه، ويحتمل مثل هذا فيمن وافقه بعض الفقهاء.

قال: فأما من بعد كبار التابعين الذين كثرت مشاهدتهم لبعض أصحاب

---

(٢٨) كذا في الرسالة وهي لابد منها.

(٢٩) في الرسالة زيادة «في».

(٣٠) في فتح المغيث (١٤١/١) فيه زيادة «فان خالفه» وهي زيادة ليس لها معنى.

(٣١) في فتح المغيث (حديث) وهو تصحيف.

النبي ﷺ فلا أعلم منهم واحدا يقبل مرسله لأمور:
أحدها: أنهم أشد تجوزا فيمن يروون عنه، والآخر أنهم توجد عليهم الدلائل فيما أرسلوا بضعف مخرجه، والآخر كثرة الاحالة في الأخبار، وإذا كثرت الاحالة كان أمكن للوهم وضعف من يقبل عنه(٣٢) .

التشديد في الحلال والحرام:

ولفظ ابن مهدي فيما اخرجه البيهقي في المدخل: إذا روينا عن النبي ﷺ في الحلال والحرام والأحكام شددنا في الأسانيد وانتقدنا في الرجال، واذا روينا الفضائل والثواب والعقاب سهلنا في الأسانيد وتسامحنا في الرجال(٣٣) .

لا تستدل بمعرفة صدق من حدثنا على صدق من فوقه:

قال السخاوي: وقد ترجم البيهقي في المدخل على هذه المسألة (وهي رواية شخص عن شخص ليست بتعديل له) لا تستدل بمعرفة صدق من حدثنا على صدق من فوقه(٣٤) .

مرسل عروة بن الزبير:

ذكر السخاوي فقال: اورد ابن اسحاق في المغازي فقال: حدثني يزيد بن رومان عن عروة بن الزبير قال: بعث رسول الله ﷺ عبدالله بن جحش الى نخلة فقال له كن بها حتى تأتينا بخبر من أخبار قريش ولم يأمره بقتال وذلك في الشهر الحرام وكتب له كتابا قبل ان يعلمه ان يسير. . الخ.

ثم قال: فذكر الحديث بطوله وهو مرسل جيد الاسناد وقد صرح فيه ابن اسحاق بالتحديث مع أنه لم ينفرد به، فقد رواه الزهري أيضا عن عروة، بل رويناه متصلا في المعجم الكبير للطبراني والمدخل للبيهقي من طريق ابي السوار، عن جندب ابن عبدالله رضى الله عنه، رفعه وهو حجة(٣٥) .

كراهية الرواية بالوصية:

---

(٣٢) فتح المغيث (١/١٤١-١٤٢).
(٣٣) فتح المغيث (١/٢٦٧).
(٣٤) فتح المغيث (١/٢٩١).
(٣٥) فتح المغيث (٢/١٠٠).

قال السخاوي حكيت الكراهية فيها عن الحسن البصري وابي قلابة الجرمي، وابراهيم النخعي كما عند البيهقي في المدخل(٣٦).

المناولة:

قال السخاوي: وفي المسألة قول رابع أورده البيهقي في المدخل من طريق يحيى بن معين قال: قال الأوزاعي يقول في العرض، قرأت، وقرىء، وفي المناولة تتدين به ولا تحدث به.

ثم روى البيهقي أيضا من طريق محمد بن شعيب بن شابور قال: لقيت الأوزاعي ومعي كتاب كتبته من حديثه فقلت: يا أبا عمرو! هذا كتاب كتبته من أحاديثك، فقال هاته، فأخذه وانصرف الى منزله، وانصرفت أنا فلما كان بعد أيام لقيني به فقال: هذا كتابك قد عرضته وصححته، فقلت: يا أبا عمرو فأرويه عنك؟ قال: نعم، قلت: اذهب فأقول أخبرني الأوزاعي؟ قال: نعم، قال ابن شعيب: وأنا أقول كما قال(٣٧).

شكر العالم:

قال أبو عبيد القاسم بن سلام فيما رواه البيهقي في المدخل ان من شكر العالم ان تجلس مع الرجل، فتذاكره بشيء لا تعرفه ليذكره لك، ثم ترويه وتقول: انه والله ما كان عندي في هذا شيء حتى سمعت فلانا يقول فيه كذا وكذا فتعلمته، فاذا فعلت ذلك فقد شكرت العالم(٣٨).

استدلال الشافعي على النسخ بأربعة أدلة:

روى البيهقي من طريق الشافعي في المدخل انه قال: لا يستدل على الناسخ والمنسوخ الا خبر عن رسول الله ﷺ، أو لوقت يدل على أن أحدهما بعد الآخر، أو يقول من سمع الحديث يعني من الصحابة، أو العامة يعني الاجماع(٣٩).

مرسل سعيد بن المسيب:

روى البيهقي في المدخل من طريق الشافعي عن مسلم بن خالد عن ابن

---

(٣٦) فتح المغيث (١٠٥/٢).

(٣٧) فتح المغيث (١٠٦/٢-١٠٧).

(٣٨) فتح المغيث (٣٢٥/٢).

(٣٩) فتح المغيث (٦٣/٣).

جريج عن القاسم بن ابي بزة قال: قدمت المدينة فوجدت جزورا قد جزرت، فجزئت أربعة أجزاء كل جزء منها بعناق، فأزدته أن ابتاع منها جزء فقال لي الرجل من أهل المدينة: ان رسول الله ﷺ نهى ان يباع حي بميت، فسألت عن ذلك الرجل فأخبرت عنه خيرا.

قال البيهقي: فهذا حديث أرسله سعيد بن المسيب، ورواه القاسم بن ابي بزة عن رجل من أهل المدينة مرسلا، والظاهر انه غير سعيد فانه اشهر من ان لا يعرفه القاسم بن أبي بزة المكي حتى يسأل عنه، قال: وقد رويناه من حديث الحسن عن سمرة ابن جندب عن النبي ﷺ، الا ان الحفاظ اختلفوا في سماع الحسن من سمرة في غير حديث العقيقة، فمنهم من أثبته فيكون مثالا للفصل الأول يعني ماله شاهد مسند، ومنهم من لم يثبته فيكون أيضا مرسلا انضم الى مرسل سعيد[٤٠]. انتهى.

تدليس الثوري:

روى البيهقي في المدخل عن محمد بن رافع قال: قلت لأبي عامر: كان الثوري يدلس؟ قال لا، قلت: أليس اذا دخل كورة يعلم أن أهلها لا يكتبون حديث رجل، قال: حدثني رجل، واذا عرف الرجل بالاسم كناه، واذا عرف بالكنية سماه، قال: هذا تزيين ليس بتدليس[٤١].

القراءة على الشيخ قبل قراءة الشيخ على الطلاب:

عن ابن عباس قال: «اقرؤا علي فان قراءتكم علي كقرائتي عليكم» رواه البيهقي في المدخل[٤٢].

القراءة على الشيخ خير من قراءة الشيخ على الطلاب:

روى البيهقي في المدخل عن مكي بن ابراهيم قال: كان ابن جريج وعثمان ابن الأسود وحنظلة بن أبي سفيان وطلحة بن عمرو ومالك ومحمد بن اسحاق وسفيان الثوري، وابو حنيفة وهشام وابن ابي ذئب وسعيد بن ابي عروبة، والمثنى بن الصباح

---

(٤٠) تدريب الراوي (١/٢٠١).

(٤١) تدريب الراوي (١/٢٣١).

(٤٢) تدريب الراوي (٢/١٤).

يقولون: قراءتك على العالم خير من قراءة العالم عليك، واعتلوا بأن الشيخ لو غلط لم يتهيأ للطالب الرد عليه، وعن ابي عبيدة: القراءة علي أثبت من أن أتولى القراءة أنا(٤٣).

ماذا يقول في العرض:

قال الأوزاعي: يقول في العرض: قرأت وقرىء، وفي المناولة يتدين به ولا يحدث. روى عنه البيهقي في المدخل(٤٤).

جواز الرواية بالكتابة:

قال النووي في التقريب: وأجازها كثيرون من المتقدمين والمتأخرين منهم أيوب السختياني ومنصور والليث.

قال السيوطي: وابن سعد وابن أبي سبرة وقال: ورواه البيهقي في المدخل عنهم وقال: في الباب آثار كثيرة عن التابعين فمن بعدهم، وكتب النبي ﷺ الى عماله بالأحكام شاهدة لقولهم(٤٥).

الفرق بين حدثنا وأخبرنا:

روى البيهقي في المدخل عن أبي عصمة سعد بن معاذ قال: كنت في مجلس أبي سليمان الجوزقاني فجرى ذكر حدثنا وأخبرنا، فقلت ان كلاهما سواء. فقال: بينهما فرق، ألا ترى محمد بن الحسين قال رجل لعبده ان أخبرتني بكذا فأنت حر، فكتب اليه بذلك صار حرا، وان قال حدثتني بكذا فأنت حر فكتب اليه بذلك لا يعتق(٤٦)

استشارة عمر في كتابة السنن:

روى البيهقي في المدخل عن عروة بن الزبير ان عمر بن الخطاب أراد أن يكتب السنن فاستشار في ذلك أصحاب النبي ﷺ فأشاروا عليه أن يكتبها، فطفق عمر يستخير الله فيها ثم أصبح يوما وقد عزم الله له، فقال اني كنت أردت أن أكتب السنن، واني ذكرت قوما كانوا قبلكم كتبوا كتبا فأكبوا عليها وتركوا كتاب الله واني

---

(٤٣) تدريب الراوي (٢/١٥).
(٤٤) تدريب الراوي (٢/٤٨).
(٤٥) تدريب الراوي (٢/٥٦).
(٤٦) تدريب الراوي (٢/٥٨).

والله لا ألبس كتاب الله بشيء أبدا(٤٧) .

رواية الحديث بالمعنى:

وروى البيهقي عن مكحول قال دخلت أنا وأبو الأزهر على واثلة بن الأسقع فقلنا له يا أبا الأسقع حدثنا بحديث سمعته من روسول الله ﷺ ليس فيه وهم ولا مزيد ولا نسيان، فقال: هل قرأ أحد منكم من القرآن شيئا؟ فقلنا نعم، وما نحن له بحافظين جدا، انا لنزيد الواو والألف وننقص، قال: فهذا القرآن مكتوب بين أظهركم لا تألونه حفظا وأنتم تزعمون أنكم تزيدون وتنقصون، فكيف بأحاديث سمعناها من رسول الله ﷺ عسى ان لا نكون سمعناها منه الا مرة واحدة، حسبكم اذا حدثناكم بالحديث على المعنى.

وأسند أيضا في المدخل عن جابر بن عبدالله قال: قال حذيفة: انا قوم عرب نردد الأحاديث فنقدم ونؤخر.

وأسند أيضا عن شعيب بن الحبحاب قال: دخلت أنا وعبدان على الحسن فقلنا يا أبا سعيد، الرجل يحدث بالحديث فيزيد فيه أو ينقص منه قال: انما الكذب على من تعمد ذلك.

وأسند أيضا عن جرير بن حازم قال: سمعت الحسن يحدث بأحاديث، الأصل واحد، والكلام مختلف.

وأسند عن ابن عون قال: كان الحسن وابراهيم والشعبي يأتون بالحديث على المعاني، وكان القاسم بن محمد وابن سيرين ورجاء بن حيوة يعيدون الحديث على حروفه.

وأسند عن ابي أويس قال: سألنا الزهري عن التقديم والتأخير في الحديث فقال: ان هذا يجوز في القرآن فكيف به في الحديث اذا أصبت معنى الحديث، فلم تحل به حراما، ولم تحرم به حلالا فلا بأس.

وأسند عن سفيان قال: كان عمرو بن دينار يحدث بالحديث على المعنى، وكان ابراهيم بن ميسرة لا يحدث الا على ما سمع، وأسند عن وكيع قال: ان لم يكن المعنى واسعا فقد هلك الناس(٤٨) .

---

(٤٧) تدريب الراوي (٢/٦٧-٦٨).

(٤٨) تدريب الراوي (٢/٩٩-١٠١).

اختصار الحديث:

روى البيهقي في المدخل عن ابن المبارك قال: علمنا سفيان اختصار الحديث(٤٩).

ان التحديث بحضرة من هو أولى منه ليس بمكروه:

روى البيهقي في المدخل بسند صحيح عن ابن عباس انه قال لسعيد بن جبير: حدث، قال أحدث وأنت شاهد، قال: أوليس من نعم الله عليك ان تحدث وأنا شاهد، فان أخطأت علمتك(٥٠).

الرحلة لسماع الحديث:

الأصل في الرحلة ما رواه البيهقي في المدخل عَن عبدالله بن محمد بن عقيل عن جابر بن عبدالله قال: بلغني حديث عن رسول الله ﷺ لم أسمعه، فابتعت بعيرا فشددت عليه رحلي وسرت شهرا حتى قدمت الشام فأتيت عبدالله بن أنيس، فقلت للبواب: قل له: جابر على الباب، فأتاه فقال له: جابر بن عبدالله؟ فأتاني فقال لي فقلت نعم، فرجع فأخبره، فقام يطأطى ثوبه حتى لقيني فاعتنقني، واعتنقته فقلت: حديث بلغني عنك سمعته من رسول الله ﷺ في القصاص، لم أسمعه فخشيت ان تموت أو أموت قبل أن أسمعه فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: يحشر الله العباد - أو قال الناس عراة غرلا بهما - قلنا: ما بهما؟ قال ليس معهم شيء، ثم يناديهم ربهم بصوت يسمعه من بعد كما يسمعه من قرب أن الملك أنا الديان، لا ينبغي لأحد من أهل الجنة ان يدخل الجنة، ولا أحد من أهل النار عنده مظلمة حتى أقصه منه حتى اللطمة قلنا: كيف وانما نأتي الله عراة غرلا بهما، قال: بالحسنات والسيئات.

قال: واستدل البيهقي أيضا برحلة موسى الى الخضر وقصته في الصحيح(٥١)

غريب الحديث:

قال احمد بن حنبل: لا تكتبوا هذه الأحاديث الغرائب فانها مناكير وعامتها عن

---

(٤٩) تدريب الراوي (٢/١٠٤).

(٥٠) تدريب الراوي (٢/١٢٩-١٣٠).

(٥١) تدريب الراوي (٢/١٤٢-١٤٣).

الضعفاء، وقال مالك: شر العلم الغريب، وخير العلم الظاهر الذي قد رواه الناس، وقال عبد الرزاق: كنا نرى ان غريب الحديث خير فاذا هو شر، وقال ابن المبارك: العلم الذي يجيئك من ههنا وههنا، يعني المشهور.

قال: رواها البيهقي في المدخل وروى عن الزهري قال: حدثت علي بن الحسين بحديث، فلما فرغت قال: احسنت، بارك الله فيك هكذا حدثنا، قلت ما أراني الا حدثتك بحديث أنت أعلم به مني قال: لا تقل ذلك، فليس من العلم مالا يعرف، انما العلم ما عرف وتواطأت عليه الألسن، وروى ابن عدي عن أبي يوسف قال: من طلب الدين بالكلام تزندق، ومن طلب غريب الحديث كذب، ومن طلب المال بالكيميا أفلس(٥٢).

معرفة الحفاظ:

قال البيهقي في المدخل: أنا عبدالله الحافظ أنا ابو العباس محمد بن يعقوب، أنا محمد بن عبدالله بن الحكم، أنا ابن وهب سمعت مالكا يحدث عن يحيى بن سعيد ان عمر بن الخطاب قال يوما: عدوا الأئمة، فعدوها نحوا من خمسة، قال: أفمتروك الناس بغير أئمة، فسألت مالكا عن الأئمة من هم؟ قال: هم أئمة الدين في الفقه والورع(٥٣).

هذا آخر ما أردت جمعه وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين.

---

(٥٢) تدريب الراوي (٢/ ١٨٢).

(٥٣) تدريب الراوي (٢/ ٣٩٩).

[illegible]

[illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم ولأنهم أعلم برسول الله صلى الله عليه وسلم من غيرهم ولكن

يشهد [illegible] أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن الزيادة [illegible] ما عرف ابن عباس

[illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم منه لتقدمهم بالصحبة [illegible] وقد روينا عنه أنه رجع

[illegible] في الصرف وهذا ترجيح رواية غيره لما ثبت على رواية ابن عباس [illegible] بعض ما ذكرناه والله

أعلم [illegible] الخلفاء الراشدين [illegible] عبد الله بن جعفر [illegible] سلم [illegible]

[illegible] اختلاف عن النبي صلى الله عليه وسلم وقد [illegible] في ذلك الخلاف

[illegible] فإنه أحق [illegible] فقال الإمام أحمد البيهقي [illegible]

[illegible] ترجيح الأخبار إذا اختلفت بكثرة الرواة وزيادة الحفظ والفقه وتقدم الصحبة [illegible]

المعروف [illegible] ذو اليدين رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]

[illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم على القوم فقال أصدق ذو اليدين فقالوا نعم [illegible]

[illegible] نعم فإنه كان النبي صلى الله عليه وسلم لم يعرف [illegible] في اليدين ما يوجب

[illegible] مسألة القوم [illegible] على أنه لا يجوز قبول خبر المجهول حتى

[illegible] قبول [illegible] ذلك لكنه [illegible]

[illegible] للنفس السامع [illegible] على وجوه الترجيح [illegible]

[illegible] ورويناه عن عبد الله بن عمر بن الخطاب [illegible] رسول

الله صلى الله عليه وسلم أنه مسح على الخفين وأن [illegible] عمر عن ذلك فقال نعم إذا حدثك

سعد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا فلا تسأل غيره [illegible] المعروف من

[illegible] عن النبي صلى الله عليه وسلم [illegible] الخفين [illegible]

[illegible] مثل ذلك [illegible] ذلك

[illegible] رواية [illegible] على [illegible] أول درجة

[illegible] علي بن أبي طالب رضي الله عنه

[illegible] عن النبي صلى الله عليه وسلم دون أبي بكر الصديق [illegible]

[illegible] بالله التوفيق [illegible] عبد الله بن يوسف

تقي الدين ابي عمرو عثمان بن عبد الرحمن عثمان بن موسى ا
الصلاح بارك الله في بقيته وبوأه اعلا المنازل من جنته
منصور بن عبد المنعم بن ابي البركات عبد الله بن ابي
الفراوي النيسابوري قال انا ابو المعالي محمد بن اسماعيل
الحافظ ابو بكر احمد بن الحسين بن علي بن موسى البيهقي
مجد الدين ابي عبد الله محمد بن محمد بن عمر بن ابي المعالي
عشر من رجب سنة خمس وثلاثين وستمائة بدار
نقلت سماعي لجميع هذا الكتاب ايضا على شيخنا تقي الدين
والعلم الى قوله اخبرنا ابو الحسين بن بشران العدل ببغداد
وامر بحفظه وذلك ايضا بقراءة مجد الدين المذكور في مجالس
وستمائة بدمشق ... من دمشق وكتب
بكر المحمدي الدمشقي الشافعي غفر الله لهم وعفا عنهم
صح لمن ذكر نفعه الله وانا ... عبد ال...

سمعه العبد ... بقراءة ... في مدرسة
بقراءة الشيخ ... محمد بن عمر بن
... مدرسة ... مجالس

سمع هذا الكتاب على ال...
فاطمة بنت علي بن القسم
هبة الله بن عساكر باجازته
عن الفارسي عن البيهقي بق...
تقي الدين سعد بن سالم
يوسف بن الزكي عبد ال...
في مجالس عشرة اخرها

... المنقى ...
... في عمر ...
شيخ الجليل ... اسماعيل ابن ...
... الفضل ...
... قال انا الامام
ذلك بجميع بقراءة
... دمشق ...
... من باب ...
... باب ... كاتبه ...
رمضان سنة خمس ...
احمد محمد بن عبد الله ...
... والحمد لله ...
... الله له ...

... عمر ...
... الصفار
... عمر ...

... الاصيل ...
ابو القسم علي بن الحسن
منصور بن عبد المنعم ال...
بن محمود بن ابي بكر الا...
... وكتاب الس...
... المزي والحر...
... دمشق ...



المدخــل الكبيــر
إلــى
السنن الكبــرى

تألــيف

الحافظ أبي بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي

(المتوفى سنة ٤٥٨ هـ)

دراسة وتحقيــق

الدكتور: محمد ضياء الرحمن الأعظمي

الأستاذ المساعد بكلية الحديث الشريف

الجامعة الاسلاميـة بالمدينة المنورة

١٤٠٥ هـ - ١٩٨٤ م



بسم الله الرحمن الرحيم

١ـ [أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو بكر بن اسحاق، انا بشر بن موسى، ثنا الحميدي، ثنا سفيان، ثنا عمرو بن دينار، قال: أخبرني ابو صالح السمان، قال سمعت أبا سعيد الخدري، يحدث أن رسول الله ﷺ قال: «الدرهم بالدرهم، والدينار بالدينار، مثلا بمثل ليس بينهما فضل». قلت لأبي سعيد: كان ابن عباس لا يرى به بأسا! فقال أبو سعيد: قد لقيت ابن عباس، فقلت له: أخبرني عن هذا الذي تقول،] (١) أشيء وجدته في كتاب الله، أو شيء سمعته من رسول الله ﷺ، فقال: ما وجدته في كتاب الله، ولا سمعته من رسول الله ﷺ ولأنتم أعلم برسول الله ﷺ مني، ولكن(٢) أخبرني أسامة بن زيد أن رسول الله ﷺ قال: «إن الربا في النسيئة».

٢ـ فاعترف ابن عباس بأنهم أعلم برسول الله ﷺ منه لتقدمهم بالسن والصحبة.

٣ـ وروينا عنه أنه رجع عن قوله في الصرف (٣)، وكأنه رجح رواية غير أسامة ببعض ما ذكرناه، والله أعلم.

---

(١) ما بين المعكوفتين تكملة للحديث من السنن الكبرى للمؤلف (٥/ ٢٨٠) لأن النسخة في أولها نقص كما بينت ذلك في المقدمة، وبدأت هذه النسخة الناقصة بقوله: (أشيء وجدته . . . .).

وهذا الحديث الذي بين يدى الآن اخرجه البخاري (٤/ ٣٨١) في البيوع: باب بيع الدينار بالدينار نساء، ومسلم في المساقاة (٣/ ١٢١٧)، والنسائي (٧/ ٢٨١) في البيوع، «باب بيع الفضة بالذهب وبيع الذهب بالفضة» وابن ماجه (٢/ ٧٥٨) في التجارات، باب من قال: لا ربا إلا في النسيئة، وأحمد (٥/ ٢٠٠) والمؤلف في السنن (٥/ ٢٨٠) كلهم من طرق عن سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار مثله.

وفي رواية لمسلم، وأحمد (٥/ ٢٠١) عن ابن طاوس عن أبيه، عن ابن عباس عن أسامة بن زيد مرفوعا «لا ربا فيما كان يدا بيد».

(٢) في الهامش (لكنى / م).

(٣) وقد ثبت رجوع ابن عباس، وابن عمر عن بيع الجنس بعضه ببعض متفاضلا حين بلغهما حديث أبي سعيد، كما رواه مسلم في المساقاة (٣/ ١٢١٧) باسناده عن أبي نضرة أنه قال: سألت ابن عمر، وابن عباس عن الصرف، فلم يريا به بأسا، فاني قاعد عند أبي سعيد الخدري فسألته عن الصرف؟ فقال: ما زاد فهو ربا، فأنكرت ذلك لقولهما. فقال: لاأحدثك إلا ما سمعت من رسول الله ﷺ، جاءه صاحب نخلة بصاع من تمر طيبة، وكان تمر النبي ﷺ هذا اللون (أي النوع)، فقال النبي ﷺ: «أنى لك هذا؟» قال: انطلقت بصاعين فاشتريت به هذا الصاع، فإن سعر هذا في السوق كذا، وسعر هذا كذا. فقال رسول الله ﷺ: «ويلك أربيت، إذا أردت ذلك فبع تمرك بسلعة، ثم اشتر بسلعتك أي تمر شئت».

قال أبو سعيد: فالتمر بالتمر أحق أن يكون ربا، أم الفضة بالفضة؟ قال أبو نضرة فأتيت ابن عمر بعد فنهاني، ولم آت ابن عباس. قال: فحدثني أبو الصهباء، (واسمه صهيب وهو مولى ابن عباس) أنه سأل ابن عباس عنه بمكة فكرهه» انتهى.

وكذا روى الحاكم (٢/ ٤٢ ـ ٤٣) من طريق حيان العدوي قال: سألت أبا مجلز عن الصرف؟ فقال: كان ابن عباس رضي الله عنهما لا يرى به بأسا زمانا من عمره ما كان منه عينا بعنى يدا بيد، فكان يقول: إنما

الربا في النسيئة، فلقيه أبو سعيد الخدري فقال له: يا ابن عباس! ألا تتقي الله، إلى متى توكل الناس الربا؟ أما بلغك أن رسول الله ﷺ قال ذات يوم، وهو عند زوجته أم سلمة: «إني لأشتهي تمر عجوة» فبعثت صاعين من تمر إلى رجل من الأنصار، فجاء بدل صاعين صاع من تمر عجوة، فقامت، وقدمته إلى رسول الله ﷺ، فلما رآه أعجبه، فتناول تمرة، ثم أمسك، فقال: «من أين لكم هذا؟» فقالت أم سلمة: بعثت صاعين من تمر إلى رجل من الأنصار، فأتانا بدل صاعين هذا الصاع الواحد، وها هو كل، فألقى التمرة بين يديه، فقال: «ردوه، لا حاجة لي فيه، التمر بالتمر، والحنطة بالحنطة، والشعير بالشعير، والذهب بالذهب، والفضة بالفضة، يدا بيد، عينا بعين، مثلا بمثل، فمن زاد فهو ربا.» ثم قال: «كذلك ما يكال ويوزن، أيضا.» فقال ابن عباس: جزاك الله يا أبا سعيد الجنة، فإنك ذكرتني أمرا كنت نسيته، أستغفر الله وأتوب إليه. فكان ينهى عنه بعد ذلك أشد النهي. قال الحاكم: هذا حديث صحيح الاسناد، ولم يخرجاه بهذه السياقة.

قال الذهبي في تلخيص المستدرك: حيان فيه ضعف وليس بالحجة. انتهى.

وحيان: هو ابن عبيد الله أبو زهير شيخ بصري. قال البخاري: ذكر الصلت منه الاختلاط، روى عنه مسلم وموسى التبوذكي، وذكره ابن عدي في الضعفاء (انظر الميزان ١/ ٦٢٣).

ويبدو أن ابن عباس كان يفتي برأيه، ولم يسمع شيئا في ذلك عن رسول الله ﷺ، وقد اعترف هو بذلك أيضا.

أخرج الحاكم (٢/ ١٩) من طريق ابراهيم بن طهمان، عن أبي الزبير المكي قال: سمعت أبا أسيد الساعدي، وابن عباس يفتي: الدينار بالدينارين، فقال له أبو أسيد الساعدي، وأغلظ له، قال: فقال ابن عباس: ما كنت أظن أن أحدا يعرف قرابتي من رسول الله ﷺ يقول لي مثل هذا يا أبا أسيد! قال: فقال أبو أسيد: أشهد لسمعت من رسول الله ﷺ يقول: الدينار بالدينار، والدرهم بالدرهم، وصاع حنطة بصاع حنطة، وصاع شعير بصاع شعير، وصاع ملح بصاع ملح، لا فضل بينهما في شيء من ذلك، فقال ابن عباس: إنما هذا شيء كنت أقوله، ولم أسمع فيه بشيء. قال الحاكم: صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه بهذه السياقة، وعتيق ابن يعقوب شيخ قرشي من أهل المدينة. ووافقه الذهبي.

فلما بلغه حديث أبي سعيد، وعبادة بن الصامت وغيرهم رجع عما كان يفتي به.

روى ذلك أيضا الحازمي في كتابه «الاعتبار في الناسخ والمنسوخ من الآثار....» (ص ١٦٦ - ١٦٧) عن أبي سعيد الرقاشي قال: أن عكرمة مولى ابن عباس قدم البصرة فجلسنا إليه في المسجد الجامع، فقال: ألا تنهون شيخكم هذا، يعني الحسن بن أبي الحسن يزعم أن ما تبايع بها المسلمون يدا بيد، الفضة بالفضة، والذهب بالذهب، والزيادة فيه حرام، فأنا أشهد أن ابن عباس أحله، فقال أبو سعيد الرقاشي، فقلت: ويحك، أما تعلم أني كنت جالسا عند رأسه، وأنت عند رجليه، فجاءه رجل، فقال عليك. فقلت: ما حاجتك؟ فقال: أردت أن أسأل ابن عباس عن الذهب بالذهب. فقلت: اذهب فانه يزعم أنه لا بأس به، فكشف عمامته عن وجهه، ثم جلس ابن عباس فقال: أستغفر الله، والله ما كنت أرى إلا أن ما تبايع بها المسلمون من شيء يدا بيدا إلا حلالا، حتى سمعت عبد الله بن عمر، وعمر بن الخطاب، حفظا من ذلك عن رسول الله ﷺ مالم أحفظ فأستغفر الله.

وروى أيضا هو، والطبراني في المعجم الكبير (١/ ١٤٢) عن أبي الجوزاء قال: سألت ابن عباس عن الصرف؟ فقال: لابأس به، يدا بيد، فأفتيت به، حتى رجعت من قابل إلى مكة، فإذا الشيخ حي، فسألته، فقال: وزنا بوزن، فقلت له: سألتك عام أول، فأفتيتني أن لا بأس به، فلم ازل أفتي به إلى يومي هذا حتى قدمت عليك، فقال: إن ذلك كان رأيي، وهذا أبو سعيد الخدري يحدث عن رسول الله ﷺ، فتركت رأيي إلى حديث رسول الله ﷺ.

وأما حديث أسامة: «لا ربا إلا في النسيئة» فبعد صحة إسناده إلى رسول الله ﷺ لكونه في الصحيحين لا بد من تأويله لأن المسلمين أجمعوا على ترك العمل بظاهره، فمن جملة تأويلاته ما قاله الامام الشافعي: قد

٤ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل [٤] أبنا عبد الله بن جعفر، [٥] ثنا يعقوب بن سفيان [٦] ثنا سليمان بن حرب [٧] ثنا حماد بن زيد [٨] عن أيوب [٩] قال:

= يكون أسامة بن زيد سمع رسول الله ﷺ يسأل عن الصنفين المختلفين مثل الذهب بالورق، والتمر بالحنطة، أو ما اختلف جنسه متفاضلا يدا بيد فقال: «إنما الربا في النسيئة» أو تكون المسألة سبقته بهذا، فأدرك الجواب ولم يحفظ المسألة أو شك فيها.

(انظر: الاعتبار في الناسخ والمنسوخ من الآثار ١٦٦).

ومنها: أن حديث أسامة مجمل، وحديث عبادة بن الصامت، وأبي سعيد الخدري وغيرهما مبين، فوجب العمل بالمبين وتنزيل المجمل عليه. هذا جواب الشافعي رحمه الله أيضا.

(أنظر شرح النووي لمسلم ٢٥/١١).

ومنها: أن حديث أسامة منسوخ بحديث أبي بكرة، أخرجه الحازمي من طريق بحر السقاء، ثنا عبد العزيز ابن ابي بكرة، عن أبيه أن النبي ﷺ نهى عن الصرف قبل موته بشهر. قال الحازمي: هذا الحديث واهي الاسناد، وبحر السقاء، لاتقوم به الحجة، ثم في حديث عبادة ما يدل على أن التحريم كان يوم خيبر، ثم أسند حديث عبادة عن محمد بن اسحاق، عن يزيد بن عبد الله بن قسيط أنه حدث عن عبادة قال: نهانا رسول الله ﷺ يوم خيبر أن نبيع، أو نبتاع تبر الذهب بالذهب العين، وتبر الفضة بالفضة العين. ثم قال: هذا الحديث بهذا الاسناد وإن كان فيه مقال من جهة ابن اسحاق غير أن له أصلا من حديث عبادة، ثم يشيده حديث فضالة بن عبيد، فان كان أسامة سمعه من النبي ﷺ قبل خيبر فقد ثبت النسخ وإلا فالحكم ما صار إليه الشافعي جمعاً بين الأخبار، انتهى.

ويميل النووي إلى نسخ حديث أسامة لأن المسلمين أجمعوا على ترك العمل بظاهره وهذا يدل على نسخه. والله تعالى أعلم.

(٤) انظر ترجمته في المقدمة في شيوخ البيهقي، واسمه محمد بن الحسين.

(٥) عبد الله بن جعفر: راوي كتاب المعرفة والتأريخ للفسوي، هو ابن دُرُسْتُويه الفسوي (ت ٣٤٦ هـ) وقد وثقه أبو سعد الحسين بن عثمان الشيرازي، والحافظ أبو عبد الله بن منده.
أنظر: تاريخ بغداد (٤٢٩/٩) وميزان الاعتدال (٤٠٠/٢) ومقدمة كتاب التاريخ والمعرفة (ص ٢٠ ـ ٢٢). والمنتظم (٣٨٨/٧) والسيرة (٥٣١/١٥) والاكمال لابن ماكولا (٣٢٣/٣) واللسان (٢٦٧/٣) والشذرات (٣٧٥/٢).

(٦) هو الفسوي صاحب كتاب المعرفة والتأريخ (ت ٢٧٧ هـ) قال فيه أبو زرعة الدمشقي: كان نبيلا جليل القدر. ووصفه ابن حبان بالورع والنسك، والصلابة في السنة.
أنظر ترجمته في: الجرح والتعديل (٢٠٨/٢/٤) وتذكرة الحفاظ (٥٨٢/٢) وشذرات الذهب (١٧١/٢) والأنساب (٢٢٢/١٠) والسير (١٨٠/١٣) والتهذيب (٣٨٥/١١).

(٧) الأزدي البصري، إمام من أئمة الحديث (ت ٢٢٤ هـ).
انظر: التاريخ الكبير (٨/٤) والجرح والتعديل (١٠٨/١/٢) وتاريخ بغداد (٣٣/٩) والتذكرة (٣٩٣/١) والسير (٣٣٠/١٠) والتهذيب (١٧٨/٤).

(٨) أبو اسماعيل الأزدي الجهضمي البصري من أئمة الحديث (ت ١٧٩ هـ).
انظر: التاريخ الكبير (٢٥/٣) والجرح والتعديل (١٣٧/٢/١) والتذكرة (٢٢٨/١) والسير (٤٥٦/٧) والتهذيب (٩/٣) والشذرات (٢٩٢/١).

(٩) ابن أبي تميمة السختياني البصري سيد الفقهاء (ت ١٣١ هـ).

إذا بلغك اختلاف عن النبي ﷺ، فوجدت في ذلك الاختلاف أبا بكر وعمر رضى الله عنهما فشد يدك به، فانه الحق، وهو السنة (١٠).

٥- قال الامام أحمد البيهقي رضى الله عنه: وترجيح الأخبار إذا اختلفت بكثرة (١١) الرواة، وزيادة الحفظ والمعرفة، وتقدم الصحبة من الأمور المعروفة فيما بين أهل المعرفة بالحديث، وقد أخبر ذو اليدين رسول الله ﷺ بسهوه، فأقبل رسول الله ﷺ على القوم، فقال: «أصدق ذو اليدين؟» فقالوا: نعم. (١٢)

وفي رواية أخرى: فأومئوا: أي نعم (١٣).

٦- فان كان النبي ﷺ لم يعرف من حال ذي اليدين ما يوجب قبول خبره، فلذلك

= أنظر: التاريخ الكبير (١/ ٤٠٩) والجرح والتعديل (١/١/٢٥٥) والتذكرة (١/ ١٣٠) والسير (٦/ ١٥) والتهذيب (١/ ٣٩٧) والشذرات (١/ ١٨١).

(١٠) المعرفة والتاريخ (١/ ٤٨٠) وأخرجه الخطيب في الفقيه والمتفقه (١/ ١٧٤) من طريق الفسوي.

(١١) جواب «اذا» أي يكون الترجيح بكثرة الرواة .. الخ.

(١٢) قصة ذي اليدين مشهورة جدا. ذكرها المحدثون في كتبهم بعدة طرق باختلاف يسير في الألفاظ والمعاني، وقد خرجتها في موسوعة أبي هريرة المسماة «أبو هريرة في ضوء مروياته» (حديث رقم ٦٨) كما درستها بتفصيل ما يستنبط منه من الفقه في جزء «فقه الحديث» وأنقل هنا باختصار.

رواه مالك في الموطأ (١/ ٢٨٥) في الصلاة، باب ما يفعل مَنْ سلم في الركعتين ساهيا، عن داود بن الحصين، عن أبي سفيان مولى ابن أبي أحمد أنه قال: سمعت أبا هريرة يقول: ثم ذكر الحديث بطوله، ومن طريق مالك رواه عبد الرزاق (٢/ ٢٩٩) وأحمد (٢/ ٤٦٠) ومسلم (١/ ٤٠٤) في المساجد ومواضع الصلاة، والنسائي (٣/ ٢٢) وابن خزيمة (٢/ ١١٩) والبيهقي (٢/ ٣٣٥)، ورواه مالك أيضا في الموطأ (١/ ٢٨٣) وأحمد (٢/ ٢٣٤، ٢٤٧، ٢٤٨، ٢٨٤) وعبد الرزاق (٢/ ٢٩٩) والبخاري (٢/ ٢٠٥) في الأذان، باب هل يأخذ الامام إذا شك بقول الناس، وفي السهو (٢/ ٩٨) باب من لم يتشهد في سجدتي السهو، وفي أخبار الآحاد (١٣/ ٢٣٢) باب ما جاء في اجازة خبر الواحد الصدوق في الآذان والصلاة والصوم والفرائض والأحكام، وفي الصلاة (١/ ٥٦٦) باب تشبيك الأصابع في المسجد وغيره، ومسلم (١/ ٤٠٣) وأبو داود (١/ ٦١٥) باب السهو في الحديث، والترمذي (٢/ ٢٤٧) في الصلاة باب ما جاء في الرجل يسلم من الركعتين من الظهر والعصر، والنسائي (٣/ ٢٢)، وابن ماجه (١/ ٣٨٣) والدارمي (١/ ٣٥١) وابن خزيمة (٢/ ١١٨)، والدارقطني (١/ ٣١٦)، من طرق كثيرة عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة، كما رواه أحمد (٢/ ٣٨٦، ٤٦٨)، والبخاري (٢/ ٢٠٥) في الأذان، هل يأخذ الامام إذا شك بقول الناس، من طريق شعبة عن سعيد بن ابراهيم، عن أبي سلمة عنه، ورواه أحمد (٢/ ٤٢٣)، ومسلم (١/ ٤٠٤) من طريق يحيى عن أبي سلمة عنه.

وللحديث شواهد من الصحابة الآخرين منهم:

عمران بن حصين عند أحمد (٤/ ٤٢٦ و ٤٤١) ومسلم (١/ ٤٠٥)، وأبي داود (١/ ٦١٩) والنسائي (٣/ ٢٦) وابن ماجه (١/ ٣٨٤) وابن خزيمة (٢/ ١٣٠).

وابن عمر عند أبي داود (١/ ٦١٨) وابن ماجه (١/ ٣٨٣) وفي الحديث تفاصيل أخرى ذكرتها في موسوعة أبي هريرة.

(١٣) وهي في رواية أبي داود. ثم قال أبو داود: وكل من روى هذا الحديث لم يقل: «فأومئوا» إلا حماد بن زيد.

سأل القوم (١٤)

٧ـ وفيه دلالة على أنه لا يجوز قبول خبر المجهولين حتى يُعلم من أحوالهم ما يوجب قبول أخبارهم.

٨ ـ وإن كان عرف ذلك ولكنه أحب الاستظهار لأن الأخبار كلما تظاهرت كان أثبت للحجة وأطيب لنفي السامع.

٩ ـ ففيه دلالة على وقوع الترجيح بكثرة الرواة. والله أعلم.

١٠ـ وروينا (١٥) عن عبد الله بن عمر بن الخطاب أن سعد بن أبي وقاص أخبره عن رسول الله ﷺ أنه مسح على الخفين، (١٦) وأن ابن عمر سأل عمر عن ذلك فقال: نعم! إذا حدثك سعد عن رسول الله ﷺ شيئا فلا تسأل غيره.

١١ـ وحين أخبره المغيرة بن شعبة عن النبي ﷺ في القضاء في الجنين بغرة عبد أو أمة مع خبر حمل بن مالك بن النابغة (١٧) بمثل ذلك، فقال للمغيرة (١٨) ائتني بمن يشهد معك، فشهد محمد بن مسلمة. (١٩)

---

(١٤) وهناك تعليل آخر من عدم قبول النبي ﷺ خبر ذي اليدين وهو أن علمه ﷺ عارض خبر ذي اليدين. وكل خبر إذا عارض العلم لم يقبل. ذكره الحافظ في الفتح (٢٣٥/١٣). وأني أرى أنه أولى من تعليل البيهقي، لأن تردد النبي ﷺ من قبول خبر ذي اليدين لم يكن لعدم معرفته من حاله. بل للشك في خبره الذي يخبره. لذا أحب التأكد من غيره. والله تعالى أعلم.

(١٥) في الأصل فوقه «وفيها / م» أي في نسخة «م» (وفيها روينا).

(١٦) أخرجه البخاري في صحيحه في عدة مواضع أنظر (٢٨٦/١، ٣٠٧، ٣٠٩، ٤٧٣، ٤٩٥) و (١٢٥/٨) و(٢٦٨/١٠ ـ ٢٦٩) ومسلم (١٥٧/١) في المسح على الخفين، وأبو داود (٣٧/١) والنسائي (٨٢/١)، والترمذي (١٦٥/١) وابن ماجه (١٨١/١)، والحديث له شواهد من حديث كل من أبي هريرة، وبلال، وثوبان، وأبي برزة الأسلمي، وعمر بن الخطاب، وأبي أيوب، وجرير بن عبدالله. خرجت أحاديث هؤلاء في «أبو هريرة في ضوء مروياته» في الجزء المطبوع (ص ١٠٨ ـ ١١٠) وقلت: «واكتفى بذكر هذه الشواهد، وإلا فالمسح على الخفين روى أيضا عن معقل بن يسار، وأنس بن مالك، وأبي طلحة، وأبي سعيد الخدري، وجابر بن عبد الله، وجابر بن سمرة، وأسامة بن زيد، وعبد الله بن مسعود، وعبد الرحمن بن حسنة، وحذيفة، والبراء، وعبادة بن الصامت، وغيرهم من أصحاب رسول الله ﷺ، وقد بلغ حد التواتر. قال الحسن البصري: حدثني سبعون من أصحاب رسول الله ﷺ أن رسول الله ﷺ كان يمسح على الخفين، أخرجه عنه ابن أبي شيبة.

وقال ابن المنذر في الاجماع (ص ٣٤) «وأجمعوا على أن كل من أكمل طهارته، ثم لبس الخفين، وأحدث أنه له أن يمسح عليهما».

(١٧) هو حمل بن مالك بن النابغة الهذلي أبو نضلة. قال البخاري: ويقال له حملة بن النابغة، له صحبة، قال الحافظ: روى عن النبي ﷺ في قصة الجنين وليس له عندهم غيره. د س ق.

انظر لترجمته: التهذيب (٣٥/٣) والتاريخ الكبير (١٠٨/٣) والاصابة (٣٥٤/٩).

(١٨) في الأصل تحته: «فسال»، وفوقه فقال / صح أي صوابه: فقال.

(١٩) رواه مسلم (١٨٠/١١) من طريق وكيع عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن المسور بن مخرمة قال: استشار

١٢ـ وفي ذلك دلالة على أنه كان يرجح رواية سعد بن أبي وقاص لتقدمه وعلمه على رواية من هو أقـل درجـة، فلا يطلب مع خبره خبر غيره [ويجب الاحتياط في خبر غيره] (٢٠) بالاستظهار فيه.

١٣ـ وكذلك فيما رويناه عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه من استحلافه (٢١) مَنْ حَدَّثَهُ عن النبي ﷺ دون أبي بكر الصديق لما كان عنده من تقدم أبي بكر الصديق، وزيادة فضله وعلمه، وبالله التوفيق.

١٤ـ سمعت أبا محمد عبد الله بن يوسف(٢٢) يقول: سمعت أبا بكر بن اسحاق(٢٣)

عمر بن الخطاب الناس في إملاص المرأة، فقال المغيرة بن شعبة: شهدت النبي ﷺ، فذكر القصة.
والاملاص ـ بصاد مهملة: ومعناه: أن تزلق المرأة جنينها قبل وقت الولادة (النهاية ٤/٣٥٦)
وحديث قضاء النبي ﷺ في الجنين، رواه الجماعة ما عدا ابن ماجه.
وقد خرجته، وبينت ما فيه من الفقه في أقضية رسول الله ﷺ (ص ١١٨).

(٢٠) هذه الزيادة من هامش الأصل ولا بد منها.

(٢١) رواه احمد (١/٢) قال: حدثنا وكيع حدثنا مسعر وسفيان، عن عثمان بن المغيرة الثقفي، عن علي بن أبي ربيعة الوالبي، عن أسماء بن الحكم الفزاري، عن علي رضى الله عنه، وفيه: «أن أبا بكر رضى الله عنه حدثني، وصدق أبوبكر أنه سمع النبي ﷺ قال: ما من رجل يذنب فيتوضأ، فيحسن الوضوء ـ قال مسعر: ويصلي، وقال سفيان: ثم يصلي ركعتين فيستغفر الله ـ عز وجل ـ إلا غفر له.».

وأسماء بن الحكم الفزاري هو أبو حسان الكوفي، قال البخاري في التاريخ الكبير (٢/٥٤) لم يرو عن أسماء إلا هذا الحديث، وحديث آخر لم يتابع عليه. وقد روى أصحاب النبي ﷺ بعضهم عن بعض، فلم يحلف بعضهم بعضا. قال المزي: هذا لا يقدح في صحة الحديث، لأن وجود المتابعة ليس شرطا في صحة كل حديث صحيح على أن له متابعا، رواه سليمان بن يزيد الكعبي عن المقبري، عن أبي هريرة، عن علي، ورواه عبدالله بن سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن جده عن علي، ورواه داود بن مهران الدباغ، عن عمرو بن يزيد، عن أبي اسحاق، عن عبد خير، عن علي، ولم يذكروا قصة الاستحلاف، والاستحلاف ليس بمنكر للاحتياط. انتهى قوله.

إلا أن الحافظ حكى في هذه المتابعات بأنها ضعيفة. وأما أسماء: فقال فيه البزار: مجهول.
وقال موسى بن هارون: ليس بمجهول لأنه روى عنه على بن ربيعة وركين (بمهملتين مصغرا) بن الربيع.
وقال العجلي: تابعي ثقة.
وقال ابن حبان في الثقات: يخطيء، وأخرج له هذا الحديث في صحيحه.
قال الحافظ: وهذا عجيب، لأنه إذا حكم بأنه يخطيء وجزم البخاري بأنه لم يرو غير حديثين يخرج من كليهما أن أحد الحديثين خطأ ويلزم من تصحيحه أحدهما انحصار الخطأ في الثاني. وقد ذكر العقيلي أن الحديث الثاني تفرد به عثمان بن المغيرة، عن على بن ربيعة، عن أسماء وقال: عثمان منكر الحديث، وذكره ابن الجارود في الضعفاء.
وقال ابن عدي: هو حسن الحديث.
انظر تفصيل ذلك في: تهذيب التهذيب (١/٢٦٧ ـ ٢٦٨).

(٢٢) ابن احمد بن باموية ـ وقيل مامويه ـ الأصبهاني، ساكن نيسابور، صرح البيهقي بنسبته في السنن (١/٣٦١) انظر ترجمته في المقدمة.

يقول: سمعت أحمد بن سلمة، (٢٤) يقول: سمعت عبدالله بن هاشم، (٢٥) قال: قال وكيع: (٢٦) أي الاسنادين أحب اليكم: الأعمش (٢٧) عن أبي وائل، (٢٨) عن عبد الله؟

أو: سفيان، (٣٠) عن منصور، (٣١) عن ابراهيم، (٣٢) عن علقمة، (٣٣) عن عبد الله؟ قال: فقلنا: الأعمش عن أبي وائل، عن عبد الله، فقال: الأعمش شيخ، وأبو وائل شيخ، وسفيان فقيه، ومنصور فقيه، وابراهيم فقيه، وعلقمة فقيه، وهذا حديث قد تداوله الفقهاء رحمهم الله.

---

(٢٣) هو احمد بن اسحاق بن أيوب الفقيه النيسابوري المعروف بالصبغي (ت ٣٤٢ هـ) وصرح البيهقي بإسمه الكامل في «السنن» (٤٨/١) وقال السبكي في الطبقات: كان جامعا بين الفقه والحديث.
انظر الطبقات للسبكي (٢/ ٨١ - ٨٢). والسير (٤٨٣/١٥).

(٢٤) النيسابوري أبو الفضل المتوفى سنة ٢٨٦ هـ، رفيق مسلم في رحلته (ت ٢٨٦ هـ).
انظر ترجمته في: الجرح والتعديل (٥٤/١/١) والتذكرة (٦٣٧/٢) و السير (٣٧٣/١٣) وتاريخ بغداد (١٨٦/٤) والشذرات (١٩٢/٢).

(٢٥) العبدي الطوسي أبو عبد الرحمن، كان أكثر مقامه بنيسابور، محدث، ثقة (ت ٢٥٩ هـ).
انظر ترجمته في: الجرح والتعديل (١٩٦/٢/٢) والتهذيب (٦٠/٦) والسير (٣٢٨/١٢).

(٢٦) زاد في الهامش بعده (لنا) ووكيع هو ابن الجراح الرواسي أحد الأعلام المتوفى سنة ١٩٧ هـ.
انظر ترجمته في: الجرح والتعديل (المقدمة ص ٢١٩) والتذكرة (٣٠٦/١) والسير (١٤٠/٩).

(٢٧) هو سليمان بن مهران الأسدي الكاهلي (ت ١٤٨ هـ) ثقة حافظ لكنه يدلس.
انظر ترجمته في: الجرح والتعديل (١٤٦/١/٢) وتاريخ بغداد (٣/٩) والتذكرة (١٥٤/١) والسير (٢٢٦/٦) والميزان (٢٢٤/٢) والتهذيب (٢٢٢/٤) والتقريب (٣٣١/١).

(٢٨) هو شقيق بن سلمة الأسدي الكوفي، أعلم أهل الكوفة بحديث عبد الله بن مسعود توفي في عشر المائة، وقال خليفة: بعد الجماجم سنة ٨٢ هـ.
انظر ترجمته في التاريخ الكبير (٢٤٥/٤) والجرح والتعديل (٣٧١/١/٢)، والتذكرة (٦٠/١) والتهذيب (٣٦١/٤) وتاريخ بغداد (٢٦٨/٩) والسير (١٦١/٤) والنجوم الزاهرة (٢٠١/١) وطبقات السيوطي (ص ٢٠).

(٢٩) هو ابن مسعود رضي الله عنه.

(٣٠) هو الثوري - أمير المؤمنين في الحديث، الحجة الثبت (ت ١٦١ هـ).

(٣١) هو ابن المعتمر السلمي الكوفي، كان ابن معين يقدمه على الأعمش (ت ١٣٢ هـ).
انظر ترجمته في: التاريخ الكبير (٣٤٦/٧) والجرح والتعديل (١٧٧/١/٤) والتذكرة(١٤٢/١) والتهذيب (٢١٢/١٠) والسير (٤٠٢/٥).

(٣٢) هو ابن يزيد بن قيس بن الأسود النخعي الكوفي المحدث الفقيه، قال ابن المديني: أعلم الناس بأصحاب عبد الله بن مسعود (ت ٩٦ أو ٩٥ هـ).
انظر ترجمته في: التاريخ الكبير (٣٣٣/١) والجرح والتعديل (١٤٤/١/١) والتذكرة (٧٣/١) والتهذيب (١٧٧/١) والسير (٥٢٠/٤) والشذرات (١١١/١).

(٣٣) هو ابن قيس النخعي الكوفي، من كبار تلامذة عبد الله بن مسعود خال ابراهيم النخعي (ت ٦٢ هـ وقيل:

١٥ ـ وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أبنا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري، (٣٤) ثنا أحمد ابن سلمة، أبنا عبد الله بن هاشم، فذكره بنحوه، إلا أنه قال: وحديث يتداوله الفقهاء خير مما يتداوله الشيوخ. (٣٥)

= ٦٥ هـ).

انظر ترجمته في: التاريخ الكبير (٧/٤١) والجرح والتعديل (ج ٣/٤٠٤) والتذكرة (١/٤٨) والتهذيب (٨/٢٧٦) والسير (٤/٥٣) وتاريخ بغداد (١٢/٢٩٦) وطبقات السيوطي (ص ١٢) والشذرات (١/٧٠)

(٣٤) السلمى شيخ الحاكم وأبي علي النيسابوري، قال فيه الحاكم: العدل المفسر الأوحد بين أقرانه، وقال أبو علي النيسابوري: أبو زكريا العنبري يحفظ من العلم ما لو كلفنا حفظ شيء لعجزنا عنه، وما أعلم أني رأيت مثله، وقال الذهبي: المفسر المحدث العلامة، توفى سنة ٣٤٤ هـ.

انظر ترجمته في: طبقات السبكي (٢/٣٢١) وتذكرة الحفاظ (٣/٨٦٦) والسير (١٥/٥٣٣) والنجوم الزاهرة (٣/٣١٤) والشذرات (٢/٣٦٩).

(٣٥) أخرجه الرامهرمزي في المحدث الفاصل (ص ٢٣٨) ويلتقى باسناده عند عبد الله بن هاشم ولم يعقب كلمة «فقيه» بعد سفيان، ومنصور، وابراهيم وعلقمة بل قال: فقيه عن فقيه، عن فقيه، عن فقيه. وأخرجه أيضا الخطيب في الكفاية (ص ٤٣٦) والحاكم في معرفة علوم الحديث (ص ١١) كلاهما بإسناديهما عن علي بن خشرم ـ قال: قال لنا وكيع، ثم روى الخطيب أيضا بإسناده عن ابراهيم بن سعيد قال: سمعت وكيعا يقول: «حديث الفقهاء أحب الي من حديث المشايخ» ثم روى الخطيب في الكفاية (ص ٣٩٩) عن ابن عمار ما يخالف هذا، ونصه: «قال ابن عمار: قال وكيع: لا أعلم في الحديث شيئا أحسن اسناداً من هذا: «شعبة عن عمرو بن مرة، عن مرة، عن أبي موسى» فقلنا: «منصور، عن ابراهيم، وأيوب عن ابن سيرين، ومالك عن نافع عن ابن عمر؟ فقال: لم تصنعوا شيئا. منصور كان يأخذ العطاء، وشعبة لم يكن يرى السيف، وعمرو بن مرة كذلك، ومرة كذلك، وقال: علقمة خرج مع علي، والاسناد هو: شعبة، عن عمرو بن مرة، عن مرة، عن أبي موسى الأشعري» انتهى.

وروى ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (١/١/٢٥) قال حدثني أبي، أنا ابراهيم بن سعيد الجوهري قال: سمعت وكيعا يقول: أيها أحب اليكم: سفيان عن أبي اسحاق، عن عاصم بن ضمرة، عن علي؟ أو سفيان، عن منصور، عن ابراهيم؟ قال: قال علي، قيل: أبو اسحاق عن عاصم عن علي، قال: كان حديث الفقهاء أحب اليهم من حديث المشيخة.

وذكر ابن الصلاح اختيار ابن معين فقال: الأعمش عن ابراهيم عن علقمة عن عبدالله. (انظر المقدمة) وكان ابن المبارك اذا حدث عن جرير، عن منصور، عن ابراهيم، عن علقمة، عن عبدالله قال: حدثني الصدوق، عن الصدوق، عن الصدوق، عن الصدوق، عن الصادق المصدوق. انظر (الجرح والتعديل ١/١/٢٥).

يتبين من هذا أن لكل محدث أصح الأسانيد ذكر بعضها ابن الصلاح في المقدمة (ص ٨) وأضاف عليها الحافظ السيوطي في تدريب الراوي (١/٧٧ـ٨٨) ولكن أدق تعبير في بيان أصح الأسانيد أن يقيد ذلك بصحابي، أو ببلد، فيقال مثلا: أصح الأسانيد عن أبي بكر، وعلي، وعائشة. ولذا أمسك ابن الصلاح من اطلاق أصح الأسانيد فقال: والمختار أنه لا يجزم في اسناد أنه أصح الأسانيد مطلقا.

١٦ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أبنا أبو بكر محمد بن عبد الله الحفيد، (٣٦) ثنا هارون ابن (٣٧) عبد الصمد الرخى، (٣٨) ثنا علي بن المديني، قال: سمعت يحيى بن سعيد ـ هو ابن القطان ـ يقول: ليس أحد أحب الي من شعبة، ولا يعدله أحد عندي، وإذا خالفه سفيان أخذت بقول سفيان. (٣٩)

١٧ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، قال: سمعت أبا الحسين بن يعقوب الحافظ، (٤٠) يقول: سمعت محمد بن اسحاق بن ابراهيم (٤١)، يقول: سمعت محمد بن عبد العزيز بن أبي رزمة (٤٢)، يقول: سمعت وكيعا يقول: روى شعبة يوما حديثا فقلت له: تخالف في هذا الحديث؟ فقال: من؟ قيل: سفيان، قال: دعوه، سفيان أحفظ مني. (٤٣)

١٨ـ أخبرنا أبو سعد الماليني، (٤٤) أبنا أبو أحمد ابن عدى الحافظ، (٤٥) ثنا محمد بن

---

(٣٦) هو محمد بن عبدالله بن محمد بن يوسف النيسابوري ويعرف بأبي بكر النيسابوري من شيوخ الحاكم، محدث أصحاب الرأى، جرحوه بسبب شربه المسكر، فانه على مذهبه كان يشرب ولا يستره (ت ٣٤٤ هـ).
انظر الأنساب للسمعاني (١٩٨/٤ ـ ١٩٩) واللباب (٣٧٦/١ ـ ٣٧٧).

(٣٧) كذا الصواب ـ وفي الأصل (عن) وهو تصحيف.

(٣٨) في الهامش (قال شيخنا: ذكر أبو سعد السمعاني أنه منسوب الى الرخ من نواحى نيسابور التي يسميها العامة الريخ. انتهى.
والذي في أنساب السمعاني (١٠١/٦) الرخى: بضم الراء وقيل بكسرها وهو الصحيح، وتشديد الخاء المعجمة ـ هذه النسبة الى الريخ فيما أظن، ناحية نيسابور، وهي أحد أرباعها، والصحيح الرخ فجعلها العوام الريخ ـ وهي ناحية عامرة بأكابر الناس. . منهم أبو موسى هارون بن عبد الصمد بن عبدوس بن حسان الرخى النيسابوري، كان من الصالحين سمع علي بن المديني، توفى سنة ٢٨٥ هـ. (انظر أيضا معجم البلدان ٣٨/٣).

(٣٩) رواه ابن ابي حاتم عن علي بن المديني قال: سمعت يحيى بن سعيد يقول نحوه (تقدمة الجرح والتعديل ص ٦٣).

(٤٠) هو محمد بن محمد بن يعقوب بن اسماعيل بن الحجاج الحجاجي، إمام (ت ٣٦٨ هـ).

(٤١) هو ابو العباس السراج صاحب المسند والتاريخ (ت ٣١٣ هـ).
انظر ترجمته في السير (١٦/ ٢٤٠) تذكرة الحفاظ (٢/ ٧٣١) وطبقات السبكي (٢/ ١٢٩) والسير (١٤/ ٣٨٨) والمنتظم (١٩٩/٦) وتاريخ بغداد (٢٤٨/١).

(٤٢) أبو عمرو المروزي، قال الحافظ ثقة، من رجال الجماعة (ت ٢٤١ هـ). التقريب (٢/ ١٨٦).

(٤٣) أورده ابن ابي حاتم في تقدمة الجرح والتعديل (٦٥) من طريق محمد بن أبان البلخي الوكيعي قال: سمعت وكيعا يقول، فذكر مثله. وأخرجه الخطيب أيضا في الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع (٢/ ١٠١) من طريق أبي عمرو الحسين بن عمرو عن وكيع مثله.
ورواه أيضا من طريق يوسف بن موسى قال سمعت أبا داود يقول، سمعت شعبة يقول: اذا خالفني سفيان في حديث، فالحديث حديثه.

(٤٤) اسمه احمد بن محمد بن احمد. انظر ترجمته في المقدمة.

(٤٥) صاحب الكامل في الضعفاء ـ اسمه عبد الله، أحد الأعلام المحدثين (٢٧٧ ـ ٣٦٥ هـ)

خلف (٤٦) ثنا يوسف بن موسى، قال: سمعت أبا الوليد (٤٧) يقول: قال حماد بن زيد: إذا خالفني شعبة في الحديث تبعته. قال: قلت له: ولم يا أبا اسماعيل؟ قال: إن شعبة كان يسمع ويعيد ويبدىء وكنت أنا أسمع مرة واحدة. (٤٨)

١٩ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران، (٤٩) أبنا أبو عمرو بن السماك، (٥٠) ثنا حنبل بن اسحاق، (٥١) ثنا محمد بن المنهال (٥٢) قال: شهدت سفيان الرواسي (٥٣) سأل (٥٤) يزيد بن زريع (٥٥) وحوله جماعة: ما تقول في حماد بن سلمة، (٥٦) وحماد بن زيد في الحديث؟ أيهما أثبت؟.

= انظر ترجمته في: التذكرة (٣/٩٤٠) وطبقات السبكي (٢/٢٣٣) والنجوم الزاهرة (٤/١١١) والسير (١٦/١٥٤).

(٤٦) ابن عبد السلام المروزي أبو عبد الله كذا صرح باسمه الكامل في البعث والنشور (رقم الحديث ٣٦٩).

(٤٧) هو هشام بن عبد الملك الطيالسي، أحد المشاهير (ت ٢٢٧هـ).
انظر ترجمته في التاريخ الكبير (٨/١٩٥) والجرح والتعديل (٤/٢/٦٥ هـ) والتذكرة (١/٣٨٢) والسير (١٠/٣٤١) والميزان (٤/٣٠١) والتهذيب (١١/٤٥).

(٤٨) رواه ابن ابي حاتم عن أبيه عن أبي الوليد (تقدمة الجرح والتعديل ص ١٦٨) والخطيب في الجامع (٢/١٠٠) من طريق عبد الله بن أحمد بن شبويه ببغداد قال سمعت أبا الوليد الطيالسي يقول، سمعت حماد بن زيد يقول: إن شعبة اذا خالفني تركت ما في يدي، لأنه لم يكن يرضى أن يسمع الشيء مرة حتى يعود فيه مرتين، وكان سفيان الثوري اذا حفظ شيئا لم يلتفت الى خلاف من خالفه فيه ثقة منه بنفسه، واعتمادا على اتقانه وضبطه. انتهى.

(٤٩) اسمه علي بن محمد بن عبد الله بن بشران.

(٥٠) اسمه عثمان بن احمد بن عبد الله ابو عمرو الدقاق المعروف بابن السماك (ت ٣٤٤ هـ).
انظر ترجمته في تاريخ بغداد (١١/٣٠٢) واللباب (٢/١٣٥) والاكمال (٤/٣٥١) والتذكرة (٣/٨٦٥) والسير (١٥/٤٤٤) والميزان (٣/٣١) واللسان (٤/١٣١).

(٥١) هو حنبل بن اسحاق بن حنبل ابن عم الامام أحمد، أحد الحفاظ الثقات (٢٧٣ هـ).
انظر ترجمته: تذكرة الحفاظ (٢/٦٠٠) وتاريخ بغداد (٨/٢٨٦) والسير (١٣/٥١) والمنتظم (٥/٧٩) والنجوم الزاهرة (٣/٧٠) وطبقات السيوطي (ص ٢٦٨).

(٥٢) هو أبو عبد الله الضرير البصري من الثقات روى عنه البخاري ومسلم وأبو داود وطبقتهم توفى سنة ٢٣١ هـ.
انظر التاريخ الكبير (١/٢٤٧) والجرح والتعديل (٤/١/٩٢) وتذكرة الحفاظ (٢/٤٤٧) والتهذيب (٩/٤٧٥).

(٥٣) سفيان الرواسي هو ابن وكيع بن الجراح الرواسي (ت ٢٤٧ هـ) ابتلى بوراقه، قال ابن حبان: كان شيخا فاضلا صدوقا، إلا أنه ابتلى بوراق سوء، كان يدخل عليه، فكلم في ذلك فلم يرجع.
راجع: ميزان الاعتدال (٢/١٧٣) والجرح والتعديل (٢/١/٢٣١) والاكمال (٤/١٥٠).

(٥٤) في الهامش (يسأل / م).

(٥٥) يزيد بن زريع هو أبو معاوية العائشي، أحد الأعلام الأثبات (ت ١٨٢ هـ).
انظر ترجمته في التاريخ الكبير (٨/٣٣٥) والجرح والتعديل (٤/٢/٢٦٣) وتذكرة الحفاظ (١/٢٥٦) والتهذيب (١١/٣٢٥).

(٥٦) ابن دينار أحد أعلام المحدثين (ت ١٦٧ هـ).

قال، ابن زيد. (٥٧)

٢٠ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال: سمعت علي بن عيسى (٥٨) يقول: سمعت أبا العباس محمد بن اسحاق (٥٩) يقول: سمعت الفضل بن سهل الأعرج(٦٠) يقول: سمعت عبيد الله القواريري (٦١) يقول: لم يكن عبد الرحمن بن مهدي يقدم أحدا في الحديث على مالك وابن المبارك رضى الله عنهما.

٢١ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه، (٦٢) أبنا علي بن حمشاذ العدل، (٦٣) قال سمعت محمد ابن غالب(٦٤) يقول: سمعت علي بن المديني يقول: قال لي سفيان بن عيينة: يا علي! لا تحاب، أنا أحفظ (٦٥). عن عمرو بن دينار، (٦٦) أو حماد بن زيد؟ فقلت: لا بل يا أبا محمد أنت. فقال سفيان: نحن كنا أعلم بعمرو، (٦٧) وكان عمرو بن دينار رجلا قد ذهب أسنانه، وكان لا يبين الكلام فكنا نرد عليه حتى نفهم.

قال: وسمعت محمداً (٦٩) يقول سمعت عفان (٧٠) يقول: قال يحيى: أثبت الناس

---

(٥٧) رواه ابن ابي حاتم في تقدمة الجرح والتعديل (ص ١٨١) عن محمد بن المنهال مثله إلا أنه لم يذكر اسم السائل.

(٥٨) ذكر الذهبي في تذكرة الحفاظ (٨٤٨/٣) سنة وفاته (٣٤٤ هـ) فقط.

(٥٩) هو السراج.

(٦٠) ابو العباس البغدادي الحافظ (ت ٢٥٥ هـ) حدث عنه الجماعة الا ابن ماجه.
انظر ترجمته في الجرح والتعديل (٦٣/٢/٣) وتذكرة الحفاظ (٥٥٢/٢) والتهذيب (٢٧٧/٨).

(٦١) عبيد الله بن عمر بن ميسرة أبو سعيد القواريري (ت ٢٣٥ هـ) روى عنه ابو حاتم وأبو زرعة.
انظر ترجمته في التاريخ الكبير (٣٩٥/٣) والجرح والتعديل (٣٢٧/٢/٢) والتذكرة (٤٣٨/٢) والسير (٤٤٢/١١) والتهذيب (٤٠/٧).

(٦٢) اسمه محمد بن محمد بن محمش.

(٦٣) هو ابو الحسن النيسابوري صاحب التصانيف (ت ٣٣٨ هـ).
انظر تذكرة الحفاظ (٨٥٥/٣).

(٦٤) هو ابو جعفر الضبى البصرى (ت ٢٨٣ هـ) قال الخطيب: كان كثير الحديث صدوقا حافظا.
انظر ترجمته في: تاريخ بغداد (١٤٣/٣) وتذكرة الحفاظ (٦١٥/٢).

(٦٥) في الأصل فوقه كلمة (صح).

(٦٦) أبو محمد المكى من الأعلام (ت ١٢٦ هـ).

(٦٧) على هامشه (بعمرو بن دينار) وفوقه (م) أي من نسخة «م».

(٦٨) القائل هو حمشاذ.

(٦٩) ابن غالب.

(٧٠) هو ابن مسلم، أحد أعلام المحدثين (ت ٢٢٠ هـ) ثقة ثبت.
انظر ترجمته في: التاريخ الكبير (٧٢/٧) والجرح والتعديل (٣٠/٢/٣) وطبقات خليفة (ص ٢٢٨) وتاريخ بغداد (١٦٩/١١) وتذكرة الحفاظ (٣٧٩/١).

في ثابت [٧١] سليمان - يعنى ابن المغيرة [٧٢] - وأنا أقول حماد.

٢٢- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو عبد الرحمن السلمى [٧٣] وأبو بكر أحمد بن محمد الاشناني، قالوا: أنبأ أحمد بن محمد بن عبدوس الطرايفى [٧٤] قال: سمعت عثمان ابن سعيد الدارمى [٧٥] يقول: سألت يحيى بن (٢/ ب) معين عن أصحاب الزهرى، قلت له: معمر [٧٦] أحب إليك في الزهرى أو مالك؟ فقال: مالك. قلت: يونس [٧٧] أحب إليك أو [٧٨] عقيل [٧٩] أو مالك؟

فقال: مالك، قلت: فابن عيينة أحب إليك أو [٨٠] معمر؟ فقال: معمر، [٨١] قلت: [٨٢] فمعمر أحب إليك أو يونس؟ قال: معمر، قلت: فيونس أحب إليك أم [٨٣] عقيل؟ فقال: يونس ثقة، وعقيل ثقة نبيل الحديث عن الزهرى. [٨٤]

---

(٧١) هو ابن أسلم البناني من صغار التابعين (ت ١٢٣ هـ).
انظر ترجمته في: التاريخ الكبير (٢/ ١٥٩) والجرح والتعديل (١/ ١/ ٤٤٩) وطبقات خليفة (ص ٢١٤) وتذكرة الحفاظ (١/ ١٢٥).

(٧٢) هو القيسي البصري، (ت ١٥٦ هـ) يقول فيه شعبة: سيد أهل البصرة، وقال ابن معين: ثقة ثقة.
انظر ترجمته في: التاريخ الكبير (٤/ ٣٨) والجرح والتعديل (٢/ ١/ ١٤٤) وطبقات ابن سعد (٧/ ٦) وطبقات خليفة (ص ٢٥٢) وتذكرة الحفاظ (١/ ٢٢٠).

(٧٣) هو محمد بن الحسين بن محمد السلمى أبو عبد الرحمن الصوفى (ت٤١٢).
قال الذهبى: كان يضع للصوفية، ألف حقائق التفسير فأتى فيه بمصائب وتأويلات الباطنية. انظر ترجمته في المقدمة.

(٧٤) الطرايفى بالفاء هو أبو الحسن مولى خداش العنبري قال الحاكم في تاريخ نيسابور: كان من أهل الصدق والمحدثين المشهورين، وقال الذهبي: مسند نيسابور (ت ٣٤٦ هـ).
انظر الأنساب (٩/ ٦١) والتذكرة (٣/ ٨٦٣).

(٧٥) التميمي السجستاني الامام الحافظ الناقد، صاحب السؤالات عن ابن معين في الرجال (ت ٢٨٠ هـ).
انظر ترجمته في: التذكرة (٢/ ٦٦١) والسير (١٣/ ٣١٩) وطبقات السبكى (٢/ ٥٣).

(٧٦) ابن راشد البصرى، عالم اليمن (ت ١٥٣ هـ).

(٧٧) ابن يزيد بن أبى النجاد الأيلى صاحب الزهرى إلا أنه يهم قليلا في روايته عنه (ت ١٥٩ هـ).

(٧٨) كذا في الأصل وفي تاريخ الدارمي (و).

(٧٩) عقيل - بضم العين - ابن خالد بن عقيل الأيلى (ت ١٤٤ هـ).
انظر الاكمال (٦/ ٢٤١) والتذكرة (١/ ١٦١) والتهذيب (٧/ ٢٥٥)

(٨٠) كذا في الأصل وفي تأريخ الدارمى (أم).

(٨١) تاريخ الدارمى (ص ٤١).

(٨٢) تاريخ الدارمى (ص ٤٥).

(٨٣) كذا في الأصل وفي تاريخ الدارمى (أو).

(٨٤) تاريخ الدارمى (ص ٤٥).

قال: وسألته عن أصحاب قتادة، (٨٥) قلت له: الدستوائي (٨٦) أحب إليك في قتادة أو سعيد؟ (٨٧) فقال: كلاهما.قلت: فحماد بن سلمة (٨٨) أحب اليك أم أبو هلال؟ (٨٩) فقال: حماد أحب إليَّ، وأبو هلال صدوق. قلت: فهمام (٩٠) أحب إليك في قتادة أو أبو عوانة؟ (٩١) فقال:همام أحب إلي من أبي عوانة، وأبو عوانة قريب من حماد. قلت: شعبة أحب إليك في قتادة أو هشام؟ فقال: كلاهما.

قال: وسألته عن أصحاب الأعمش، قلت: سفيان (٩٢) أحب إليك في الأعمش أو شعبة؟ فقال: سفيان، قلت: فأبو معاوية (٩٣) أحب إليك أم وكيع؟ فقال: أبو معاوية أعلم به، ووكيع ثقة. قلت: فأبو عوانة أحب إليك فيه أو عبد الواحد؟ (٩٤)

---

(٨٥) ابن دعامة السدوسى (ت ١١٨ هـ).

(٨٦) الدستوائي: بفتح الدال، وسكون السين المهملتين، وضم التاء، نسبة الى بلدة من بلد الأهواز (اللباب ١/٥٠١).

وهو: هشام بن أبي عبد الله أبو بكر البصرى، واسم أبيه سنبر (بفتح المهملة والموحدة واسكان النون بينهما) قال أبو داود الطيالسي: هشام الدستوائي أمير المؤمنين في الحديث (ت ١٥٤ هـ).

انظر: التاريخ الكبير (١٩٨/٨) والتذكرة (١٦٤/١) والسير (١٤٩/٧).

(٨٧) سعيد: هو ابن أبي عروبة توفى سنة ١٥٦ هـ، وثقه ابن معين والنسائي وأبو زرعة، وقال ابن أبي خيثمة: أثبت الناس في قتادة: سعيد بن أبي عروبة، وهشام الدستوائي.

انظر ترجمته في: التاريخ الكبير (٥٠٤/٣) والجرح (٦٥/١/٢) والتذكرة (١٧٧/١).

(٨٨) ابن دينار البصرى، ثقة أثبت الناس في ثابت (ت ١٦٧ هـ).

(٨٩) أبو هلال: هو محمد بن سليم الراسبى البصرى. قال عمرو بن علي: كان يحيى لا يحدث عنه، وكان عبد الرحمن بن مهدى يحدث عنه. وقال ابن معين مرة فيه: ليس به بأس، وليس بصاحب كتاب، وضعفه البخارى والنسائي وقال أحمد: يخالف في حديث قتادة. (ت ١٦٧ هـ).

أنظر ترجمته في التاريخ الكبير (١٠٤/١) والجرح والتعديل (٢٧٣/٢/٣) والتهذيب (١٩٦/٩) والميزان (٥٧٤/٣).

(٩٠) ابن يحيى أبو عبد الله البصرى، وثقه الأئمة، وقال أحمد: هو ثبت في كل مشايخه (ت ١٦٤ هـ).

أنظر ترجمته في التاريخ الكبير (٢٣٧/٨) والجرح والتعديل (١٠٧/٢/٤) والتذكرة (٢٠١/١).

(٩١) هو الوضاح بن عبد الله اليشكرى الواسطى،وثقه جميع الأئمة إلا أن أحمد قال: صحيح الكتاب، وإذا حدث من حفظه ربما يهم (ت ١٧٦ هـ).

انظر ترجمته في التاريخ الكبير (١٨١/٨) والجرح والتعديل (٤١/٢/٤) والتذكرة (٢٣٦/١) والميزان (٣٣٤/٤).

(٩٢) هو الثورى (ت ١٦١ هـ).

(٩٣) هو محمد بن خازم الضرير. لزم الأعمش عشرين سنة، وهو أثبت الناس فيه، وأعلم بحديثه من غيره، وقال أحمد: يضطرب في غير حديث الأعمش، (ت ١٩٥ هـ).

أنظر التاريخ الكبير (٧٤/١) والجرح والتعديل (٢٤٦/٥/٣) والتذكرة (٢٩٤/١).

(٩٤) هو عبد الواحد بن زياد البصرى، وثقه أحمد وغيره، وقال الحافظ ابن حجر: ثقة وفي حديثه عن الأعمش =

فقال: أبو عوانة أحب إلي وعبد الواحد ثقة.

قال: وسألته عن أصحاب أيوب السختيانى، قلت: حماد بن يزيد أحب إليك في أيوب أو ابن علية؟ (٩٥) فقال: حماد بن زيد.

قلت: فعبد الوارث (٩٦) فقال: هو مثل حماد

قلت: فالثقفى؟ (٩٧) فقال: ثقة

قلت: هو أحب إليك في أيوب، أو عبد الوارث؟ فقال: عبد الوارث

قلت: فابن عيينة (٩٨) أحب إليك في أيوب، أو عبد الوارث؟ فقال: عبد الوارث (٩٩)

قال: وسألته عن أصحاب عمرو بن دينار، قلت له: ابن عيينة أحب إليك في عمرو بن دينار أو الثورى؟ فقال: ابن عيينة أعلم به.

قلت: فابن عيينة أو حماد بن زيد؟ فقال: ابن عيينة: أعلم به (١٠٠)

وسألته عن أصحاب ابراهيم النخعى؟ قلت له: الأعمش أحب إليك في (١٠١) إبراهيم أو منصور؟ فقال: منصور (١٠٢)

= وحده مقال. (ت ١٨٧ هـ).

انظر التاريخ الكبير (٦/٥٩) والجرح والتعديل (٣/٢٠) والتذكرة (١/٢٥٨).

(٩٥) هو إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم البصرى المعروف بإبن عُلَيَّة، وهي أمه، (ت ١٩٣ هـ) أحد كبار المحدثين، وسيدهم.

انظر ترجمته في: التاريخ الكبير (١/٣٤٢) والجرح والتعديل (١/١/١٥٣) وطبقات خليفة (ص ٢٢٤) وتذكرة الحفاظ (١/٣٢٢).

(٩٦) كذا الصواب، ومثله في الجرح والتعديل، والتهذيب، وتاريخ الدارمي. وفي الأصل (عبد الواحد) وعبد الوارث هذا ابن سعيد الثورى البصرى (١٨٠ هـ) وثقه جميع الأئمة، وقال فيه ابن معين: أثبت شيوخ البصريين.

انظر ترجمته في: التاريخ الكبير (٦/١١٨) والجرح والتعديل (٦/٧٥) وطبقات خليفة (ص ٢٢٤) وتذكرة الحفاظ (١/٢٥٧).

(٩٧) الثقفى هو: عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفى البصري (ت ١٩٤ هـ) من الثقات الضابطين.

انظر ترجمته في: التاريخ الكبير (٦/٩٧) والجرح والتعديل (ج ٣/٧١) وطبقات خليفة (ص ٢٢٥) وتذكرة الحفاظ (١/٣٢١).

(٩٨) كذا في الأصل وفي الجرح والتعديل، وشرح العلل لابن رجب (٢/٥١٣) وفي تهذيب الكمال، وتهذيب التهذيب (ابن علية).

(٩٩) انظر تاريخ الدارمى (ص ٥٤ ـ ٥٥).

(١٠٠) المصدر السابق (ص ٥٥ ـ ٥٦).

(١٠١) في الأصل (عن).

(١٠٢) في تاريخ الدارمي ص ٥٧ «منصور أحب إلي»، ومنصور هو ابن المعتمر.

قلت: فمنصور [أحب إليك] (١٠٣) فيه أو الحكم؟ (١٠٤) قال: منصور
قلت: فمنصور أو المغيرة؟ (١٠٥) فقال: منصور (١٠٦)
وسألته عن أصحاب أبي اسحاق (١٠٧)، قلت له: شعبة أحب إليك في أبي إسحاق أو سفيان؟ فقال: سفيان.

قلت: فهما أو (١٠٨) زهير؟ (١٠٩) قال: ليس أحد أعلم بأبي اسحاق من سفيان وشعبة (١١٠). وذكر مع هذا غير هذا مما يطول الكتاب بنقله.

٢٣ـ وكذلك روينا عن غيره من أئمة أهل النقل في ترجيح الأخبار بأثبتها (١١١) ما دل على إجماعهم على ذلك مع صاحبنا المطلبى (١١٢) رضى الله عنه، ودل على شدة جهدهم في معرفة الرواة، ومعرفة مدارجهم في العدالة، والمعرفة، والحفظ، والاتقان في الرواية، حتى يمكن ترجيح رواية أحفظ الراويين وأتقنهما على رواية دونه في الحفظ والاتقان رضى الله عنهم، وجزاهم عن نبيهم خيرا، ووفقنا لمتابعة من سلك سبيل الهدى، وبالله التوفيق. (١١٣)

---

(١٠٣) كذا في تاريخ الدارمي (٥٨) وهي زيادة لابد منها، وفي أصل المخطوطة «فمنصور فيه أو الحكم».

(١٠٤) هو ابن عتيبة الحافظ الفقيه الكندي الكوفي (ت ١١٥ هـ).
أنظر ترجمته في: التاريخ الكبير (٢/٣٣٢) والجرح والتعديل (١/٢/١٢٣) وطبقات خليفة (ص ١٦٢) والتذكرة (١/١١٧)

(١٠٥) هو ابن مقسم، الفقيه الحافظ أبو هشام الكوفي (ت ١٣٣هـ) ضعفه أحمد في حديثه عن ابراهيم.
أنظر ترجمته في: التاريخ الكبير (٤/٣٢٢) والجرح والتعديل (٤/١/٢٢٨) وطبقات خليفة (١٦٥) ومعارف ابن قتيبة (٤٧٤).

(١٠٦) تاريخ الدارمى ص ٥٨.

(١٠٧) هو السبيعى ـ عمرو بن عبد الله الهمداني (ت ١٢٩ هـ).

(١٠٨) كذا في الأصل. وفي تاريخ الدارمى (أم).

(١٠٩) هو ابن معاوية الكوفي محدث الجزيرة، أحد أعلام المحدثين (ت ١٧٣هـ).
أنظر ترجمته في: التاريخ الكبير (٣/٤٢٧) والجرح (١/٢/٥٨٨) وطبقات خليفة (ص ١٦٨).

(١١٠) تاريخ الدارمى ص ٥٩.

(١١١) كذا في الهامش وفوقه رمز «صح» و «م» وفي الأصل (باثباتها).

(١١٢) يعني الامام الشافعي (ت ٢٠٤ هـ).

(١١٣) في هامشه (بلغ سماعا وعرضا في السابع والثلاثين، ولله الحمد. بلغ السماع في الحادي والثلاثين بالظاهرية).

بـــاب
الحديث الذي يرو خلافه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

*****

٢٤ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو سعيد (١) قالا ثنا أبو العباس (٢) أنبأ الربيع (٣) قال أنبأ الشافعي رضى الله عنه (ق ٣/أ) قال: إذا حدث الثقة عن الثقة حتى ينتهي إلى رسول الله ﷺ، فهو ثابت عن رسول الله ﷺ، ولا يُترك لرسول الله ﷺ حديث أبداً، إلا حديث وجد عن رسول الله ﷺ حديثٌ يخالفه. . . ثم ذكر في الأحاديث إذا اختلفت معنى ما مضى.

قال الشافعي رضى الله عنه: إذا كان الحديث عن رسول الله ﷺ لا مخالف له عنه، وكان يروى عن من دون رسول الله ﷺ حديث يوافقه، لم يزده قوة، وحديث النبي ﷺ مستغن بنفسه، وإن كان ذلك يروى عمن دون رسول الله ﷺ حديث يخالفه لم نلتفت إلى ما خالفه، وحديث رسول الله ﷺ أولى أن يؤخذ به، ولو علم من روى عنه خلافه، سنة رسول الله ﷺ أتبعها إن شاء الله.

٢٥ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس هو الأصم، ثنا الحسن بن مكرم، (٤) ثنا أبو النضر، (٥) ثنا محمد بن راشد، (٦) عن عبدة بن أبي لبابة، (٧) عن هشام

---

(١) في الأصل تحته (ابن أبي عمرو /م) وكذا نسبه البيهقي في السنن الكبرى انظر (١/٢٦، ٢٩٠، ٤٨٠)، وهو محمد بن موسى بن الفضل الصيرفي (٤٢١ هـ) انظر ترجمته في المقدمة.

(٢) هو الأصم، محمد بن يعقوب بن يوسف النيسابوري (ت ٣٤٦ هـ) أحد الأعلام انظر تذكرة الحفاظ (٣/٨٦٠) والسير (١٥/٤٥٢).

(٣) هو ابن سليمان أبو محمد المرادى، صاحب الشافعي، ومحدث الديار المصرية (ت ٢٧٠ هـ). أنظر ترجمته في: الجرح والتعديل (١/٢/٤٦٤) وتذكرة الحفاظ (٢/٥٨٦).

(٤) ابن حسان أبو علي البزار (ت ٢٧٤ هـ) قال الخطيب: كان ثقة تاريخ بغداد (٧/٤٣٢).

(٥) هو هاشم بن القاسم الخراساني البغدادي (٢٠٧ هـ). أنظر ترجمته في: التاريخ الكبير (٤/٢٣٥) تاريخ بغداد (١٤/٦٣).

(٦) المكحولي الخزاعي الدمشقي، ثم البصري (ت ١٦٠ هـ) وثقه غير واحد، إلا أنه رمى بالقدر والخروج على الأئمة.
أنظر ترجمته في التاريخ الكبير (١/٨١) والجرح والتعديل (٣/٢/٢٥٣)

(٧) الأسدي الغاضري مولاهم أبو القاسم البزار الكوفي الفقيه (ت ١٤٦ هـ) التقريب (١/٥٣٠)

ابن يحيى المخزومي [٨] أن رجلاً من ثقيف أتى عمر بن الخطاب رضى الله عنه، فسأله عن امرأة حاضت، وقد كانت زارت البيت يوم النحر، ألها أن تنفر قبل أن تطهر؟ فقال عمر رضى الله عنه: لا. فقال له الثقفى: إنَّ [٩] رسول الله ﷺ أفتاني في مثل هذه المرأة بغير ما أفتيت، قال: فقام إليه عمر رضى الله عنه يضربه بالدرة، ويقول: لم تستفتوني في شيء قد أفتى فيه رسول الله ﷺ [١٠]

٢٦ـ وروى من وجه آخر عن الحارث بن عبد الله بن أوس الثقفي [١١] أنه أتى [١٢] عمر بن الخطاب رضى الله عنه فسأله عن امرأة تطوف بالبيت [١٣] ثم تحيض، قال: ليكن آخر عهدها بالبيت، فقال الحارث: كذا أفتاني رسول الله ﷺ، فقال عمر رضى الله عنه: أربت عن يديك، [١٤] سألتني عن شيء، سألت عنه رسول الله ﷺ لكيما أخالف

٢٧ـ أخبرنا أبو علي الروذباري، [١٥] أنبأ ابن داسة، [١٦] أنبأ أبو داود [١٧] ثنا عمرو

---

(٨) المخزومي المدني من الخامسة قال الحافظ: مستور.
انظر ترجمته في: التاريخ الكبير (١٩٢/٨) والجرح والتعديل (٧٠/٢/٤) والتهذيب (٥٦/١١) والتقريب (٣٢٠/٢).

(٩) في الهامش (فإن /م)

(١٠) إسناده ضعيف وفيه علتان: هشام بن يحيى وهو مستور، وإبهام «رجل من ثقيف». وقد أخرجه الخطيب في الفقيه والمتفقه (٢٠٧/١، ٢٠٨) عن القاضي أبي بكر عن الأصم مثله.

(١١) وهو مختلف في صحبته، وذكره ابن حبان في ثقات التابعين
أنظر ترجمته في الجرح والتعديل (٦٨/٢/١) وطبقات خليفة (ص ٢٨٥) والتهذيب (١٣٧/٢).

(١٢) في الهامش (لقى /م)

(١٣) وفي أبي داود بزيادة (يوم النحر)

(١٤) في الهامش (قال شيخنا: أي تقطعت آرابك ـ أي أعضاؤك. كذا فُسر).
وأقول قال ابن الأثير في النهاية (٣٥/١) (وفي حديث عمر، أنه نقم علي رجل قولا قاله فقال: «أربت عن ذي يديك» أي سقطت آرابك من اليدين خاصة، وقال الهروي: معناه ذهب ما في يديك حتى تحتاج. ثم قال ابن الأثير: وفي هذا نظر، لأنه قد جاء في رواية أخرى لهذا الحديث «خررت عن يديك» وهي عبارة عن الخجل مشهورة، كأنه أراد أصابك خجل أم ذم ومعنى خَرَرْتَ سقطت.

(١٥) هو: الحسين بن علي بن محمد بن علي، الطوسى راوي سنن أبي داود عن ابن داسة.
(انظر ترجمته في المقدمة)

(١٦) هو محمد بن عبد الرزاق أبو بكر (ت ٣٤٦ هـ) من رواة سنن أبي داود
انظر ترجمته في: السير (٥٣٨/١٥) والشذرات (٣٧٣/٢)

(١٧) الامام السجستاني صاحب السنن (ت ٢٧٥ هـ).

ابن عون[١٨] أنبأ أبو عوانة عن يعلى بن عطاء [١٩] عن الوليد بن عبد الرحمن [٢٠] عن الحارث بن عبدالله بن أوس فذكره [٢١]

٢٨ـ والرواية الأولى أشبه بالرواية الصحيحة في الرخصة للحائض ، والمقصود منه إشارة عمر رضى الله عنه إلى الاستغناء بالسنة عن غيرها.

٢٩ـ أخبرنا أبو عبد الله، قال سمعت أبا زكريا العنبري، [٢٢] يقولُ سمعت أبا بكر[٢٣] ابن خزيمة يقول: ليس لأحد مع رسول الله ﷺ قول إذا صح الخبر عنه، سمعت أبا هشام الرفاعي[٢٤] يقول: سمعت يحيى بن آدم [٢٥] يقول: لا يحتاج مع قول النبي ﷺ الى قول أحد، وانما كان يُقال سنة النبي ﷺ وأبي بكر وعمر رضى الله عنهما، ليُعلم أن النبي ﷺ مات وهو (ق ٣/ب) عليها[٢٦].

(١٨) أبو عثمان الواسطي الحافظ الثبت (ت ٢٢٥ هـ) التقريب (٢/٧٦).

(١٩) العامري الليثي نزيل واسط من الثقات (ت ١٢٠ هـ) التقريب (٢/٣٧٨).

(٢٠) هو الجرشي الحمصي، ثقة (ت ١٠٣ هـ) التقريب (٢/٣٣٤).

(٢١) رواه أبو داود (٢/٥١١) في المناسك ـ باب الحائض تخرج بعد الافاضة ، والترمذي (٣/٢٧٣) في الحج ـ باب ما جاء من حج أو اعتمر فليكن آخر عهده بالبيت ، عن نصر بن عبد الرحمن الكوفي، حدثنا المحاربي، عن الحجاج بن ارطأة عن عبد الملك بن المغيرة، عن عبد الرحمن بن السلماني، عن عمرو بن أوس مثله.
قال الترمذي «حديث الحارث بن عبد الله بن أوس حديث غريب ، وهكذا روى غير واحد عن الحجاج بن أرطأة مثل هذا ، وقد خولف الحجاج في بعض هذا الاسناد» انتهى وقد ضعف المنذري إسناد الترمذي ، وحسن إسناد أبي داود.

وقال الخطابي: وهذا على سبيل الاختيار في الحائض، إذا كان في الزمان نَفَس وفي الوقت مهلة، فأما إذا أعجله السير كان لها أن تنفر من غير وداع بدليل خبر صفية. وممن قال انه لاوداع على الحائض: مالك والاوزاعي والشافعي واحمد واسحاق وهو قول أصحاب الرأى وكذلك قال سفيان. انتهى.

وخبر صفية الذي أشار إليه الخطابي هو ما رواه هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة، ان رسول الله ﷺ ذكر صفية بنت حيى، فقيل: إنها قد حاضت، فقال رسول الله ﷺ «لعلها حابستنا؟» قالوا: يا رسول الله! إنها قد أفاضت، فقال: «فلا اذن» رواه البخاري (١/٤٢٨) (٣/٥٦٧، ٥٨٦، ٥٩٥) ومسلم (٢/٩٦٤) وأبو داود (٢/٥١٠-٥١١) والترمذي (٣/٢٧١) وابن ماجه (٢/١٠٢١) والنسائي (١/١٩٤) وأحمد (٦/٣٨).

(٢٢) هو يحيى بن محمد بن عبد الله بن عنبر، السلمي النيسابوري، تقدم.

(٢٣) كذا في الأصل، وفي الهامش زاد (محمد بن اسحاق /م) وهو صاحب الصحيح (ت٣١١ هـ).

(٢٤) هو محمد بن يزيد بن محمد بن كثير بن رفاعة العجلي الكوفي (ت ٢٤٨ هـ) ضعفه غير واحد من الائمة. انظر ترجمته في: الجرح والتعديل (٤/١/١٢٩) والتهذيب (٩/٥٢٦) وتاريخ بغداد (٣/٣٧٥).

(٢٥) هو أبو زكريا الكوفي (ت ٢٠٣ هـ) صاحب التصانيف، أحد أعلام المحدثين، شيخ ابن معين وأحمد واسحاق ابن راهويه.

انظر: تاريخ البخاري (٨/٢٦١) والجرح (٤/٢/١٢٨) وطبقات خليفة (ص ١٧٢) وتذكرة الحفاظ (١/٣٥٩) وطبقات ابن سعد (٦/٤٠٢).

(٢٦) الحاكم في معرفة علوم الحديث (ص ٨٤-٨٥) والخطيب في الفقيه والمتفقه (١/٢٢٢) عن أبي العلاء عن الحاكم به.

٣٠ـ أخبرنا أبو بكر بن الحارث، أبنا أبو محمد بن حيان، (٢٧) ثنا ابراهيم بن محمد ابن الحسن، (٢٨) ثنا عبد الجبار، (٢٩) ثنا سفر، (٣٠) عن عبد الكريم، (٣١) عن مجاهد قال: ليس أحد إلا يؤخذ من قوله، ويترك من قوله إلا النبي ﷺ (٣٢).

٣١ـ وروينا معناه عن عامر الشعبي (٣٣)

٣٢ـ أخبرنا أبو بكر بن الحارث أنبا أبو محمد بن حيان، ثنا ابن أبي عاصم (٣٤) ثنا محمد بن مصفى (٣٥) ثنا أبو المغيرة (٣٦) عن الأوزاعي (٣٧) قال: قال القاسم بن مخيمرة: (٣٨) ما قبض الله عليه نبيه ﷺ، وهو حرام، فهو حرام إلى يوم القيامة، وما قبض الله عليه رسوله ﷺ وهو حلال، فهو حلال يعني إلى يوم القيامة.

٣٣ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان ببغداد، ثنا عبد الله بن جعفر (٣٩) ثنا

(٢٧) هو أبو الشيخ الأصفهاني المتوفى ٣٦٩ هـ انظر تذكرة الحفاظ (٩٤٥/٣).

(٢٨) الأصفهاني إمام جامع أصفهان (ت ٣٠٢ هـ) انظر تذكرة الحفاظ (٧٤٠/٢).

(٢٩) هو ابن العلاء العطار المصري ثقة (ت ٢٤٨ هـ) انظر تهذيب التهذيب (١٠٤/٦).

(٣٠) هو ابن نسير الأزدي الحمصي، قال الحافظ: ضعيف من الطبقة السادسة روى له ابن ماجه.

(٣١) ابن مالك، الجزري، أبو سعيد.

(٣٢) أخرجه أبو نعيم في الحلية (٣٠٠/٣) وابن عبد البر في جامع بيان العلم (٩١/٢) والخطيب في الفقيه والمتفقه (١٧٦/١) كلهم من طريق سفيان بن عيينة عن عبد الكريم عنه ثم رواه ابن عبد البر بطريق ابن عيينة عن ابن أبي نجيح عن مجاهد وقال: «جائز أن يكون عند ابن عيينة هذا الحديث عن عبد الكريم الجزري وابن ابي نجيح جميعا عن مجاهد».
وعبد الكريم: هو ابن مالك الجزري من الثقات (ت ١٢٧ هـ) انظر ترجمته في التاريخ الكبير (٨٨/٦) والجرح والتعديل (ج ٥٨/٦) والتذكرة (١٤٠/١) والتهذيب (٣٧٣/٦).

(٣٣) هو ابن شراحيل علامة التابعين (ت ١٠٤ هـ).

(٣٤) اسمه: احمد بن عمرو بن أبي عاصم النبيل، الشيباني (ت ٢٨٧ هـ) صاحب كتاب السنة.
قال ابن ابي حاتم: صدوق، وقال ابن الأعرابي: كان من حفاظ الحديث والفقه، قوى الحفظ.
انظر ترجمته في: الجرح والتعديل (٦٧/١/١) والتذكرة (٦٤٠/٢).

(٣٥) الحمصي (ت ٢٤٦ هـ) قال الحافظ: صدوق، له أوهام، وكان يدلس تدليس التسوية (التقريب ٢٠٨/٢).

(٣٦) هو عبد القدوس بن الحجاج الخولاني الحمصي، محدث الشام (ت ٢١٢ هـ) وكان من ثقات المحدثين.
انظر ترجمته في: التاريخ الكبير (١٢٠/٦) والجرح (ج ٥٦/٦) والتذكرة (٣٨٦/١).

(٣٧) عبد الرحمن بن عمرو (ت ١٥٧ هـ).

(٣٨) القاسم بن مخيمرة: بضم الميم وفتح الخاء، وكسر الميم، الامام القدوة الحافظ، أبو عروة الهمداني (ت ١٠٠ هـ) انظر طبقات ابن سعد (٣٠٣/٦) والتاريخ الكبير (١٦٧/٧) والمعرفة والتاريخ (٤٠٧/٢) والتهذيب (٣٣٧/٨).

(٣٩) عبد الله بن جعفر من رواة كتاب المعرفة والتاريخ وقد تقدمت ترجمته.

يعقوب بن سفيان (٤٠) ثنا ابن بكير (٤١) حدثني الليث عن عبد العزيز (٤٢) بن أبى سلمة عن عبيد الله بن عمر بن حفص (٤٣) عن رجل من أهل واسط، يقال له: شيبة ابن مساور أنه قال سمعت عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه يحدث زمان استخلف وجلس على المنبر، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: أما بعد، أيها الناس، فإن الله عز وجل لم يرسل رسولا بعد رسولكم، ولم يُنزِّلْ بعد الكتاب الذي أنزل عليه كتابا، فما أحل الله على لسان رسوله ﷺ، فهو حلال إلى يوم القيامة، وما حرم الله على لسان رسوله، فهو حرام إلى يوم القيامة، ألا وأني لست بمبتدع، ولكني متبع، ولست بقاض، ولكني منفذ، ولست بخير من واحد منكم، ولكني أثقلكم حملا، ألا وأنه ليس لأحد أن يطاع في معاصى الله، ألا هل أسمعت؟ ألا هل أسمعت؟. (٤٤)

* * * *

(٤٠) اى الفسوى.

(٤١) اسمه: يحيى بن عبد الله بن بكير المخزومي مولاهم المصرى ثقة في الليث، وتكلموا في سماعه عن مالك (ت ٢٣١ هـ).

انظر التذكرة (٢/٤٢٠) والسير (١٠/٦١٢) والتهذيب (١١/٢٣٧) ومقدمة فتح البارى (ص ٤٥٢).

(٤٢) في الهامش (يعنى) وعبد العزيز بن أبي سلمة هو ابن عبد الله بن سلمة الماجشون (ت١٦٤ هـ) أحد كبار المحدثين.

انظر ترجمته في: التاريخ الكبير (٦/١٢) والجرح (٢/٢/٣٨٦) وطبقات خليفة (ص ٢٧٥) وابن سعد (٧/٣٣٨) والتذكرة (١/٢٢٢).

(٤٣) هو العمرى أحد الأثبات (ت ١٤٧ هـ) التقريب (١/٥٣٧).

(٤٤) أخرجه الفسوى في المعرفة والتاريخ (١/٥٧٥) وكذلك أخرجه الدارمي في المقدمة (١/١٥) من طريق معمر ابن سليمان، عن عبيد الله بن عمر، والخطيب في الفقيه والمتفقه (١/١٧٣) في سياق آخر.

باب أقاويل الصحابة رضى الله عنهم إذا تفرقوا فيها، ويستدل به على معرفة الصحابة والتابعين ومن بعدهم من أكابر فقهاء الأمصار

******

٣٤ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ في «كتاب الرسالة الجديدة»، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أبنا الربيع، قال: قال الشافعي رضى الله عنه في أقاويل أصحاب رسول الله ﷺ ورضى عنهم: «إذا تفرقوا فيها، نصير إلى ما وافق الكتاب أو السنة أو الإجماع، أو كان أصح في القياس، وإذا قال الواحد منهم القول، لا نحفظ(٢) عن غيره منهم فيه له موافقة ولا خلافا صرت إلى اتباع قول واحدهم،(٣) إذا لم أجد كتابا ولا سنة، ولا إجماعا، ولا شيئا في معناه، يحكم له بحكمه، أو وجد معه قياس.(٤)

٣٥ـ أخبرنا أبو سعيد بن أبي عمرو في كتاب اختلاف مالك والشافعي رضى الله عنهما، ثنا أبو العباس، أبنا الربيع قال: قال الشافعي رضى الله عنه: ما كان الكتاب أو السنة موجودين، فالعذر على من سمعهما مقطوع، إلا باتباعهما، فإذا لم يكن ذلك صرنا إلى أقاويل أصحاب النبي ﷺ، أو واحدهم، ثم كان قول الأئمة: أبي بكر، وعمر، وعثمان (٥) رضى الله عنهم إذا صرنا الى التقليد، أحب إلينا، وذلك إذا لم نجد دلالة في الاختلاف، تدل على أقرب الاختلاف من الكتاب والسنة، فنتبع القول الذي معه الدلالة لأن قول الامام مشهور ما يلزم الناس، ومن لزم قوله الناس كان أشهر ممن يفتى الرجل أو النفر، وقد يأخذ بفتياه (ق ٤/أ) ويدعها، وأكثر المفتين يفتون الخاصة في بيوتهم ومجالسهم، ولا يعني العامة بما قالوا عنايتهم بما قال الامام، وقد وجدنا الأئمة ينتدبون، فيسئلون عن العلم من الكتاب والسنة فيما أرادوا وأن يقولوا فيه، ويقولون، فيخبرون بخلاف قولهم، فيقبلون من المخبر، ولا يستنكفون

---

(١) ورد في الهامش بعد قوله: التابعين: (وفقهاء الأمصار) وفوقه/ م، بلغ السماع على الشيخين تاج الدين وابن البخاري في الرابع.

(٢) في الرسالة (يحفظ).

(٣) كذا في الأصل وفي الهامش (واحد منهم/ م).

(٤) الرسالة ص ٥٩٧ ـ ٥٩٨ باختلاف يسير.

(٥) على هامشه (أوعمر أو عثمان/ م).

عن أن يرجعوا لتقواهم الله، وفضلهم في حالاتهم، فإذا لم يوجد عن الأئمة، فأصحاب رسول الله ﷺ في الدين في موضع الأمانة، أخذنا بقولهم، وكان اتباعهم أولى بنا من إتباع من بعدهم».

٣٦- قال: «والعلم طبقات: الأولى: الكتاب والسنة، إذا ثبتت السنة، ثم الثانية: الاجماع (٦) فيما ليس فيه كتاب ولا سنة، والثالثة: أن يقول بعض أصحاب النبي ﷺ، ولا نعلم له مخالفا منهم، والرابعة: اختلاف أصحاب النبي ﷺ ورضى عنهم، والخامسة: القياس على بعض هذه الطبقات، ولا يصار إلى شيء غير الكتاب والسنة، وهما موجودان، وإنما يؤخذ العلم من أعلى».

٣٧- وذكر الشافعي رضى الله عنه في كتاب الرسالة القديمة بعد ذكر الصحابة رضى الله عنهم والثناء عليهم بما هم أهله، فقال: وهم فوقنا في كل علم، واجتهاد، وورع، وعقل، وأمر استدرك به علم، واستنبط به، وآراؤهم لنا أحمد، وأولى بنا من آرائنا عندنا لأنفسنا، والله أعلم، ومن أدركنا ممن أرضى، أو حكى لنا عنه ببلدنا، صاروا فيما لم يعلموا لرسول الله ﷺ فيه سنة إلى قولهم أن اجتمعوا، وقول بعضهم إن تفرقوا، فهكذا نقول إذا اجتمعوا، أخذنا باجتماعهم، وإن قال واحدهم، ولم يخالفه غيره، أخذنا بقوله، فإن اختلفوا أخذنا بقول بعضهم، ولم نخرج من أقاويلهم كلهم.

٣٨- قال الشافعي رضى الله عنه: وإذا قال الرجلان منهم في شيء قولين مختلفين، نظرت، فإن كان قول أحدهما أشبه بكتاب الله، أو أشبه بسنة من سنن رسول الله ﷺ، أخذت به، لأن معه شيئا يقوى بمثله، ليس مع الذي يخالفه مثله، فإن لم يكن على واحد من القولين دلالة بما وصفت، كان قول الأئمة: أبي بكر، أو عمر، أو عثمان رضى الله عنهم أرجح عندنا من أحد، لو خالفهم غير إمام. . . . وذلك ذكره في موضع آخر من هذا الكتاب.

٣٩- وقال: فإن لم يكن على القول دلالة من كتاب ولا سنة، كان قول أبي بكر، أو عمر، أو عثمان، أو علي رضى الله عنهم أحب إلي أن أقول به؛ من قول غيرهم إن خالفهم من قبل أنهم أهل علم، وحكام، ثم ساق الكلام إلى أن قال: فإن اختلف الحكام، استدللنا الكتاب والسنة في اختلافهم، فصرنا إلى القول الذي عليه الدلالة من الكتاب والسنة، وقل ما يخلو إختلافهم من دلائل كتاب أو سنة، وإن اختلف المفتون يعنى من الصحابة بعد الأئمة بلا دلالة فيما اختلفوا فيه، نظرنا إلى الأكثر،

(٦) في الأصل «والاجماع».

فإن تكافئوا، نظرنا إلى أحسن أقاويلهم مخرجا عندنا، وإن وجدنا للمفتين في زماننا، وقبله اجتماعا (ق ٤/ب) في شيء، لا يختلفون فيه، تبعناه، وكان أحد طرق الأخبار الأربعة، وهي: كتاب الله، ثم سنة نبيه ﷺ، ثم القول لبعض أصحابه، ثم اجتماع الفقهاء، فإذا نزلت نازلة، لم نجد فيها واحدة من هذه الأربعة الأخبار، فليس السبيل في الكلام في النازلة إلا اجتهاد الرأى.

٤٠ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال: سمعت محمد بن أحمد بن بالويه [٧]، يقول: سمعت أبا بكر محمد ابن اسحاق بن خزيمة يقول: سمعت أبا بكر الطبرى يقول: سمعت نعيم بن حماد يقول: سمعت ابن المبارك يقول: سمعت أبا حنيفة [٨] يقول: إذا جاء عن النبي ﷺ فعلى الرأس والعين، وإذا جاء عن أصحاب النبي ﷺ، نختار من قولهم، وإذا جاء عن التابعين زاحمناهم [٩].

٤١ـ قال الشافعي رضى الله عنه: وقد أثنى الله تعالى على أصحاب رسول الله ﷺ ورضى عنهم في القرآن، والتوراة، والانجيل [١٠].

٤٢ـ كأنه عنى قول الله تعالى: ﴿مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ وَالَّذِيْنَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الكُفَّارِ﴾ الآية [الفتح: ٢٩].

٤٣ـ قال الشافعي رضى الله عنه: وسبق لهم على لسان رسول الله ﷺ من الفضل، ما ليس لأحد بعدهم، فرحمهم الله، وهنأهم ما آتاهم من ذلك ببلوغ أعلى منازل الصديقين، والشهداء، والصالحين.

٤٤ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو النضر الفقيه [١١] ثنا عثمان بن سعيد ثنا

---

(٧) الامام الرئيس الجلاب النيسابورى، من كبراء بلده، (ت ٣٤٠ هـ) انظر: السير (١٥/٤١٩).

(٨) على هامشه: قف على قول «أبى حنيفة» رحمه الله تعالى.

(٩) أورده الذهبي في السير (٦/٤٠١) عن نوح الجامع أبي عصمة، وكذا ابن عبد البرفي الانتقاء (ص ١٤٤).
وذكر الموفق بن أحمد المكى في مناقبه (١/٧١) نحوه من رواية أبي حمزة السكري عن الامام.
وأشار الموفق إلى رواية ابن المبارك أيضا (١/٧١) كما قال إنه سمع نحوه من رواية الحسن بن عبد الكريم ابن هلال عن أبيه عن الامام (١/٧٣).
ورواية ابن المبارك أوردها أيضا السيوطى في «تبييض الصحيفة في مناقب أبي حنيفة،» وقال محقق «مناقب أبي حنيفة للذهبي» أن ابن خسرو أيضا أخرج رواية ابن المبارك في أول مسنده (ص ٢٠) ورواه الصيمرى من رواية أبي يوسف عن الامام نحوه (ص ١٠).

(١٠) ذكره المؤلف في مناقب الشافعي (١/٤٤٢) بدون الاسناد مثله.

(١١) هو محمد بن محمد بن يوسف الطوسى شيخ الشافعية، صنف وجمع واستخرج الصحيح على صحيح مسلم (ت ٣٤٤ هـ) تذكرة الحفاظ (٣/٨٩٣).

محمد بن كثير العبدى، (١٢) أنبا سفيان الثورى، عن منصور، عن إبراهيم، عن عبيدة (١٣) عن عبد الله، قال: قال رسول الله ﷺ: «خيرُ الناس قرنى، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم، ثم يجيء قوم، تسبق شهادةُ أحدهم يمينَه، ويمينُه شهادته».

رواه البخارى في الصحيح عن محمد بن كثير، (١٤) وأخرجه مسلم من وجه آخر عن سفيان (١٥).

٤٥ـ أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن الحسن بن محمد بن القاسم الغضائري ببغداد، أبنا أبو عمرو عثمان بن أحمد السماك، ثنا أحمد بن عبد الجبار العطاردي، (١٦) ثنا أبو معاوية الضرير، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي سعيد الخدري.

ح وأخبرنا أبو علي الروذباري، أبنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمويه العسكري، (١٧) ثنا جعفر بن محمد القلانسي، (١٨) ثنا آدم بن أبي اياس، ثنا شعبة، عن الأعمش قال: سمعت ذكوان يحدث عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول

---

(١٢) البصرى ثقة، لم يصب من ضعفه، من رجال الجماعة (ت ٢٢٣ هـ) التقريب (٢/٢٠٣).

(١٣) عبيدة: بفتح العين وكسر الباء ـ ابن عمرو السلماني الكوفى (ت ٧٢ هـ) ثقة مخضرم أسلم زمن الفتح، ولم يتيسر له الصحبة.
أنظر ترجمته في: طبقات ابن سعد (٦/٩٣) والتذكرة (١/٤٧) والسير (٤/٤٠) والتهذيب (٧/٨٤).

(١٤) البخارى في فضائل الصحابة (فتح البارى ٤/٣).

(١٥) مسلم (٤/١٩٦٣) في فضائل الصحابة، عن عثمان بن أبي شيبة، واسحاق بن ابراهيم الحنظلي، عن جرير، عن منصور، ورواه أيضا عن محمد بن المثنى. وابن بشار قالا: حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، ثم قال: وحدثنا محمد بن المثنى، وابن بشار قالا: حدثنا عبد الرحمن، حدثنا سفيان كلاهما يعني شعبة وسفيان، عن منصور.
ورواه أيضا ابن ماجه (٢/٧٩١) في الأحكام: باب كراهية الاستشهاد لمن لم يستشهد، وأحمد (١/٣٧٨، ٤١٧، ٤٣٤، ٤٣٨، ٤٤٢) والخطيب في تاريخه (١٢/٥٣)
وله شاهد من حديث عمران بن حصين مرفوعا ولفظه: «خير الناس قرني، ثم الذين يَلونهُم، ثم الذين يَلونهم، ثم يجيء قوم يتسمنون: يحبون السمن، ينطقون الشهادة قبل أن يُسئلوها» ورواه الترمذي في الفتن، باب ما جاء في القرن الثالث (٤/٥٠٠) وأحمد (٤/٤٢٦) والحاكم (٣/٤٧١) من طريق الأعمش، عن هلال بن يساف عنه، قال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين ووافقه الذهبي.

(١٦) أبو عمر الكوفي (٢٧٢ هـ) متهم بالكذب، مجمع على ضعفه
انظر ترجمته في تاريخ بغداد (٤/٢٦٢) والتذكرة (٢/٥٨٢) والتهذيب (١/٥١) والتقريب (١/١٩).

(١٧) هو محمد بن الحسن بن أحمد بن محمويه العسكري، حدث ببغداد عن أبي القاسم البغوي وسكن البصرة، حدث عنه أبو عبد الله الحسين بن علي الصميري شيخ الخطيب، ولم يذكر الخطيب حالته ولا وفاته، واختصر البيهقي اسمه.
انظر تاريخ بغداد (٢/٢١٦).

(١٨) ذكره الحافظ في اللسان (٢/١٢٧) ولم يذكر عنه شيئا.

الله ﷺ: «لا تسبوا أصحابي، فلو أن أحدكم أنفق مثل أحد ذهبا، ما بلغ مد أحدهم، ولا نصيفه».

وفي رواية أبي معاوية: «فوالذي نفسي بيدي، لو أن أحدكم» زاد شعبة في روايته: «ولا يبغض الأنصار رجل يؤمن بالله واليوم الآخر».

رواه البخاري في الصحيح عن آدم، (١٩) قال: وتابعه أبو معاوية وغيره.

٤٦- ورواه مسلم (٢٠) من وجه آخر عن شعبة، وعن يحيى بن يحيى، وغيره عن أبي معاوية، الا أنه قال في رواية أبي معاوية: «عن أبي هريرة» وهو وهم. (٢١)

٤٧- أخبرنا على بن أحمد بن عبدان أبنا أحمد بن عبيد الصفار، (٢٢) ثنا خلف بن عمرو العكبري، ثنا عبد الله بن الزبير الحميدي، ثنا محمد بن طلحة، (٢٣) حدثني عبد الرحمن بن سالم بن (ق ٥/أ) عبد الرحمن بن عويم بن ساعدة، عن أبيه، عن جده، أن رسول الله ﷺ قال: «إن الله عز وجل اختارني، واختار لي أصحاباً، فجعل منهم وزراء وأنصارا، وأصهارا، فمن سبَّهم فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، لا يَقْبَلُ الله منه يوم القيامة صرفا ولا عدلا»

٤٨- تفرد به محمد بن طلحة، وفيه إرسال، لأن عبد الرحمن بن عويم ليست له صحبة، (٢٤) ويؤكده ما مضى من الحديث الصحيح، وما روي عن ابن مسعود من قوله.

---

(١٩) البخاري: الفضائل: باب لو كنت متخذا خليلا (الفتح ٧/٢١).

(٢٠) مسلم: الفضائل: باب تحريم سب الصحابة (١٩٦٧/٤)
والحديث أخرجه أيضا أصحاب السنن الأربعة.

(٢١) وذكر على بن المديني في العلل (ص ٨٦) وقال: خطأ الأعمش في روايته عن أبي هريرة.
وراجع أيضا «تحفة الأشراف» (٣/٣٤٣ - ٣٤٤) وفتح الباري (٣٥/٧).

(٢٢) البصري الثقة الحافظ، مصنف السنن الذي يكثر البيهقي من التخريج منه في السنن (ت ٣٥٢ هـ) تذكرة الحفاظ (٨٧٦/٣) والسير (٤٣٨/١٥).

(٢٣) ابن عبد الرحمن بن طلحة التيمي القرشي المعروف بابن الطويل (ت ١٨٠ هـ) قال أبو حاتم لا يحتج به، وقال الحافظ: صدوق يخطىء.
انظر الجرح والتعديل (٢٩٢/٢/٣) والتقريب (١٧٣/٢).

(٢٤) لكن الضمير في قوله «جده» يعود على سالم لا على عبد الرحمن بن سالم وبهذا فيكون عويم هو جد سالم. وعويم له صحبة، شهدا بدراً، وأحد، والخندق والعقبتين (انظر التهذيب ٤٤١/٣) إلا أن إسناد الحديث ضعيف لجهالة عبد الرحمن بن سالم، وأبيه، وضعف محمد بن طلحة.
والحديث أخرجه ابن أبي عاصم في السنة (٤٨٣/٢) عن دحيم عن محمد بن طلحة به، وقال الألباني: إسناده ضعيف وأعله بما مضى.

٤٩ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران ببغداد،[٢٥] أبنا أبو سهل أحمد بن محمد بن زياد[٢٦] ثنا عبد الله بن روح [٢٧] ثنا شبابة بن سوار [٢٨]

ح وحدثنا أبو بكر بن فورك [٢٩] أبنا عبد الله بن جعفر [٣٠] ثنا يوسف بن حبيب [٣١] ثنا أبو داود [٣٢] قالا حدثنا المسعودي [٣٣]، عن عاصم [٣٤] عن أبي وائل عن ابن مسعود قال: ان الله عز وجل نظر في قلوب العباد ـ وفي رواية شبابة: في قلوب الناس ـ فوجد قلب محمد ﷺ خير قلوب الناس، فبعثه برسالته ـ وفي رواية أبي داود: فاختار محمداً ﷺ برسالته ـ وانتخبه بعلمه، ثم نظر في قلوب الناس بعده، فاختار له أصحابه، فجعلهم أنصار دينه ووزراء نبيه ﷺ، فما رآه المؤمنين حسنا، فهو عند الله حسن، وما رأوه قبيحا، فهو عند الله قبيح [٣٥].

---

(٢٥) هو علي بن محمد بن عبد الله بن بشران، انظر ترجمته في المقدمة.

(٢٦) القطان، كان ثقة حافظا (ت ٣٥٠ هـ).
انظر: تاريخ بغداد (٥/٤٥) والسير (١٥/٥٢١).

(٢٧) المدائنى، قال الدارقطنى: لابأس به، وقال الذهبي: الشيخ الثقة، (ت ٢٧٧ هـ).
انظر ترجمته في تاريخ بغداد (٩/٤٥٤) والسير (١٣/٥) واللسان (٣/٢٨٦).

(٢٨) هو الفزارى المدائنى، ثقة حافظ، رمى بالارجاء (ت ٢٥٥ هـ).
انظر التقريب (١/٣٤٥).

(٢٩) هو محمد بن الحسن بن فورك الأنصاري.

(٣٠) هو الأصفهاني، أبو محمد، قال الذهبي: مسند بلاد العجم (ت ٣٤٦ هـ).
انظر ترجمته في: التذكرة (٣/٨٦٣) وطبقات السبكى (٣/٥٢).

(٣١) هو الأصفهاني، صاحب أبي داود الطيالسي (توفى سنة ٢٦٧ هـ).
انظر السير (١٢/٥٩٦).

(٣٢) هو الطيالسي، صاحب المسند (ت ٢٠٤ هـ).

(٣٣) اسمه: عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة بن عبد الله بن مسعود (ت ١٦٥ هـ) أحد الأعلام.
انظر ترجمته في: التاريخ الكبير (٥/٣١٤) وطبقات ابن سعد (٥/٥٨) والجرح والتعديل (٢/٢/٢٥٠) وتاريخ بغداد (١٠/٢١٨) والسير (٧/٩٣) والميزان (٢/٥٧٤).

(٣٤) هو ابن ابي النجود بهدلة، أحد القراء (ت ١٢٨ هـ) قال الحافظ: صدوق له أوهام، حجة في القراءة، روى له الشيخان مقروناً. التقريب (١/٣٨٣).

(٣٥) أخرجه الخطيب في الفقيه والمتفقه (١/١٦٦-١٦٧) بإسناده عن عاصم موقوفا، وفي تاريخ بغداد (٤/١٦٥).
وابن الجوزى في العلل المتناهية (١/٢٨٠) مرفوعا من حديث انس بن مالك، وفيه أبو داود النخعي، قال الخطيب: تفرد به، وقال ابن الجوزى: تفرد به أبو داود النخعي، قال احمد: كان يضع الحديث، وقال أيضا: هذا الحديث انما يعرف من كلام ابن مسعود، وقال الهيثمى في مجمع الزوائد (٤/١٧) عند حديث حسن بن علي (من ضحى طيبة بها نفسه..). «فيه سليمان بن عمرو النخعي كذاب».
وقال الحافظ ابن عبد الهادي: «اسناده ساقط، والأصح وقفه على ابن مسعود». نقله في الكشف (٢/١٨٨) كذا قال الألباني في الضعيفة (٢/١٧) ثم قال: وورد موقوفا على ابن مسعود. أخرجه أحمد (١/٣٧٩) *

٥٠ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، أبنا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبرى، ثنا أبو عبدالله محمد بن ابراهيم العبدى، ثنا موسى بن أيوب النصيبى،[٣٦] وصفوان بن صالح الدمشقي،[٣٧] قالا: ثنا الوليد بن مسلم[٣٨] ثنا ثور بن يزيد، حدثنى خالد بن معدان، حدثنى عبد الرحمن بن عمرو السلمى[٣٩] وحُجر بن حُجر الكلاعى[٤٠] قالا: أتينا العرباض بن سارية، وهو ممن نزل فيه: ﴿**وَلَا عَلَى الَّذِينَ إِذَا مَا أَتَوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ قُلْتَ لَا أَجِدُ مَا أَحْمِلُكُمْ عَلَيْهِ تَوَلَّوا وَأَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ حَزَنًا أَلَّا يَجِدُوا مَا يُنْفِقُونَ**﴾ [التوبة: ٩٢]، فسلمنا، وقلنا: أتيناك زائرين ومقتبسين. فقال العرباض: صلى بنا رسول الله ﷺ الصبح ذات يوم، ثم أقبل علينا، فوعظنا موعظة بليغة، ذرفت منها العيون، ووجلت منها القلوب، فقال قائل: يا رسول الله! كأنها موعظة مودع، فما تعهد إلينا؟ قال: «أوصيكم بتقوى الله، والسمع والطاعة، وإن عبدا حبشيا، فإنه من يعش منكم، فسيرى اختلافا كثيرا، فعليكم بسنتي، وسنة الخلفاء الراشدين المهديين، فتمسكوا بها، و[٤١] عضوا عليها بالنواجذ، وإياكم ومحدثات الأمور، فإن كل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة»[٤٢].

٥١ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو الحسن العنزي[٤٣] ثنا عثمان بن سعيد[٤٤]

= والطيالسى في مسنده (ص ٢٢) وأبو سعيد ابن الأعرابي في معجمه (٢/٨٤) من طريق عاصم، عن زر بن حبيش عنه، وقال: هذا اسناد حسن.

وقد أطال الشيخ الألباني في دراسة هذا الحديث وما يستنبط منه من الفقه فارجع إليه إن شئت.

(٣٦) الانطاكى، من الثقات، من شيوخ أبي حاتم وأبي زرعة.

انظر ترجمته في: الجرح والتعديل (٤/١/١٣٤) والتهذيب (١٠/٣٣٦-٣٣٧) والتقريب (٢/٢٨١).

(٣٧) وثقه غير واحد، وقال أبو زرعة الدمشقى: كان يدلس تدليس التسوية (ت ٢٣٩ هـ).

انظر ترجمته في: التاريخ الكبير (٤/٣٠٩) والجرح والتعديل (٢/١/٤٢٥) والتهذيب (٤/٤٢٦).

وتابعه موسى بن أيوب وهو ثقة.

(٣٨) ثقة إلا أنه يدلس تدليس التسوية/ع (ت ١٩٥ هـ) التقريب (٢/٣٣٦).

(٣٩) ذكره ابن حبان في الثقات، وقال الحافظ: مقبول (ت ١١٠ هـ) الثقات (٥/١١١) والتقريب (١/٤٩٣).

(٤٠) بضم الحاء، ذكره ابن حبان في الثقات، وقال الحافظ: مقبول (من الثالثة) التقريب (١/١٥٥) وبقية الرجال من الثقات.

(٤١) زيادة الواو من هامش الأصل وفوقه «م» أي من نسخة م.

(٤٢) الحاكم في المستدرك (١/٩٧) وسيأتي تخريجه في الحديث الآتي.

(٤٣) كذا في الأصل وفي المدخل للحاكم، والتذكرة، والسير (١٥/٥١٩) والشذرات (٢/٣٧٢)، وقد ورد في الأنساب والمستدرك (العنبري).

والعنزي هو: احمد بن محمد بن عبدوس بن سلمة، أبو الحسن الطرائفي. وتقدمت ترجمته.

(٤٤) الدارمي.

ثنا أبو صالح (٤٥) عن معاوية بن صالح . ح .

وأخبرنا أبو عبدالله أبنا أحمد بن جعفر القطيعي ، (٤٦) ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، حدثني أبي ، ثنا عبد الرحمن بن مهدي ، عن معاوية بن صالح ، (٤٧) عن ضمرة بن حبيب ، عن عبد الرحمن بن عمرو السلمي ، (٤٨) أنه سمع العرباض بن سارية قال :

وعظنا رسول الله ﷺ موعظة ، ذرفت منها العيون ، ووجلت منها القلوب ، فقلنا : يا رسول الله ! إن هذه لموعظة مُوَدِّع ، فماذا تعهد إلينا؟ قال : «قد تركتم (ق ٥/ب) على البيضاء ، ليلها كنهارها ، لا يزيغ عنها بعدي إلا هالك ، من يعش منكم فسيرى اختلافا كثيرا ، فعليكم بما عرفتم من سنتي ، وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي ، وعليكم بالطاعة وإن عبدا جبشيا ، عضوا عليها بالنواجذ» . (٤٩)

وكان أسد بن وداعة يزيد في هذا الحديث : «فإن المؤمن كالجمل الأنف (٥٠) حيث ما قيد ، انقاد» .

٥٢ـ أخبرنا أبو بكر بن فورك ، أبنا عبد الله بن جعفر ، (٥١) ثنا يونس بن حبيب ، ثنا أبو داود ، (٥٢) حدثنا الحشرج بن نباتة ، (٥٣) ثنا سعيد بن جمهان ، (٥٤) حدثني

---

(٤٥) اسمه : عبد الله بن صالح ، كاتب الليث ، صدوق كثير الغلط ، ثبت في كتابه ، وكانت فيه الغفلة ـ خت (ت ٢٢٣ هـ) .

انظر ترجمته في : الجرح والتعديل (٢/٢/٨٦) والمجروحين (٢/٤٠) وتاريخ بغداد (٩/٤٧٨) والتذكرة (١/٣٨٨) والسير (١٠/٤٠٥) والميزان (٢/٤٤٠) والتهذيب (٥/٢٥٦) ومقدمة فتح الباري (ص ٤١١) والتقريب (١/٤٢٣) .

(٤٦) راوى مسند الامام أحمد ، عن ابنه عبد الله ، وثقه الأئمة (ت ٣٦٨ هـ) .

انظر ترجمته في : تاريخ بغداد (٤/٧٣) والسير (١٦/٢١٠) والميزان (١/٨٧) .

(٤٧) الحمصي ، قاضي الأندلس ، اختلف في توثيقه وتضعيفه .

قال الحافظ : صدوق له أوهام .

انظر ترجمته في : التاريخ الكبير (٧/٣٣٥) والجرح والتعديل (٤/١/٣٨٢) والتذكرة (١/١٧٦) والتهذيب (١٠/٢٠٩) والتقريب (٢/٢٥٩) .

(٤٨) مقبول . د،ت،ق التقريب (١/٤٩٣) تقدمت ترجمته .

(٤٩) أخرجه أحمد (٤/١٢٦) والحاكم (١/٩٦) .

وإسناده ضعيف ، لكن الحديث صحيح بمجموع طرقه .

(٥٠) على هامشه (الألف بالقصر . الذي يشتكى أنفه ، من البره .

(٥١) هو الأصبهاني .

(٥٢) هوالطيالسي .

(٥٣) الحشرج بن نباتة ـ بضم النون الأشجعي ، الكوفي ، صدوق يهم ، من الثامنة . التهذيب (٢/٣٧٧) والتقريب (١/١٨١) .

(٥٤) ابن جُمهان : بضم الجيم ، وسكون الميم ، الأسلمي البصري ، اختلف في توثيقه وتضعيفه قال الحافظ : صدوق

سفينة(٥٥) قال: خطبنا رسول الله ﷺ، فقال: «الخلافة في أمتي ثلاثون سنة، ثم يكون ملك» (٥٦).

ثم قال لي سفينة: أمسك خلافة أبي بكر، وخلافة عمر اثنتى عشرة سنة وستة أشهر، وخلافة عثمان اثنتى عشرة سنة، وخلافة علي رضى الله عنه تكملة الثلاثين.
قلت: معاوية؟ قال: كان أول الملوك.

تابعه حماد بن سلمة (٥٧) عن سعيد بن جُمهان. (٥٨).

٥٣- وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنبا أبو بكر محمد بن المؤمل، ثنا الفضل بن محمد البيهقى (٥٩) ثنا أحمد بن حنبل، ثنا اسحاق بن عيسى عن أبي معشر. (٦٠).

ح وأخبرنا أبو الحسين بن بشران، ثنا أبو عمرو بن السماك، حدثنا حنبل بن اسحاق، ثنا عاصم بن علي، ثنا أبو معشر، قال: استخلف أبو بكر رضى الله عنه في شهر ربيع الأول حين توفى رسول الله ﷺ، ومات لثمان بقين من جمادى الآخرة يوم الاثنين في سنة ثلاث عشرة، فكانت خلافته سنتين وأربعة أشهر إلا عشر ليال، وقتل عمر رضى الله عنه يوم الأربعاء لأربع ليال بقين من ذى الحجة، تمام سنة ثلاث وعشرين، وكانت خلافته عشر سنين، وستة أشهر وأربعة أيام، وبويع عثمان بن عفان رضى الله عنه، وقُتل عثمان يوم الجمعة لثمان عشرة مضت من ذى الحجة، سنة

= له أفراد (ت ١٣٦ هـ).

أنظر ترجمته في: الجرح والتعديل (١٠/١/٢) والتهذيب (١٤/٤) والتقريب (٢٩٢/١).

(٥٥) سفينة مولى رسول الله ﷺ اختلف في اسمه، فقيل: مهران بن فروخ، وقيل نجران، وقيل رومان، وقيل رباح، وغير ذلك روى عنه ابناه عبد الرحمن، وعمر، وسعيد بن جُمهان. التقريب (٣١٢/١) والتهذيب (١٢٥/٤).

(٥٦) على هامشه (ملكا/ م)

رواه أبو داود (٣٦/٥) في السنة، باب الخلفاء، والترمذى (٥٠٣/٤) في الفتن، باب ما جاء في الخلافة، والطيالسى (منحة المعبود ١٦٣/٢) وأحمد في المسند (٢٢٠/٥، ٢٢١) وفي فضائل الصحابة (٤٨٧/١) وابن أبي عاصم في السنة (٥٦٢/٢) والحاكم (٧١/٣، ١٤٥) كلهم من طريق سعيد بن جُمهان. قال الترمذى: هذا حديث حسن، لا نعرفه إلا من سعيد.

(٥٧) عند احمد في فضائل الصحابة (٤٨٨/١، ٦٠١/٢).

(٥٨) في الهامش (بلغ سماعا وعرضا في الثامن والثلاثين، ولله الحمد).

(٥٩) الفضل بن محمد بن المسيب الشعرانى البيهقى (ت ٢٨٠ هـ).

قال ابن أبي حاتم: تكلموا فيه، وقال ابن الأخرم: صدوق، غال في التشيع، وقال الحاكم: ثقة لم يطعن فيه بحجة.

انظر ترجمته في: الجرح والتعديل (٦٩/١/٣) والتذكرة (٦٢٦/٢).

(٦٠) إسمه: نجيح بن عبد الرحمن السندى المدنى، (ت ١٧٠ هـ) قال ابن معين: ليس بقوى، وقال أبو زرعة وأحمد: صدوق، وقال البخارى: منكر الحديث! التهذيب (٤١٩/١٠) والتذكرة (٢٣٤/١).

خمس وثلاثين، وكانت خلافته اثنى عشرة سنة إلا اثنتى عشر يوما، ثم بويع لعلي بن أبي طالب رضى الله عنه سنة خمس وثلاثين، وقتل في رمضان يوم الجمعة، لسبع عشرة ليلة من رمضان سنة أربعين، وكانت خلافته خمس سنين إلا ثلاثة أشهر.

٥٤ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان، أبنا عبد الله بن جعفر بن درستويه، ثنا يعقوب بن سفيان، (٦١) ثنا أبو بكر الحميدى، ثنا سفيان، قال: حفظناه من الأعمش، ولم نجده ههنا بمكة قال: سمعت اسماعيل بن رجاء يحدث عن أوس بن ضمعج الحضرمى عن أبي مسعود الأنصاري (٦٢) قال: قال رسول الله ﷺ: «يَؤم القوم أقرأهم لكتاب الله عز وجل، فإن كانوا في القراءة سواء، فأعلمهم بالسنة، (٦٣) فإن كانوا في السنة سواء، فأقدمهم هجرة، فإن كانوا في الهجرة سواء، فأكبرهم سنا، ولا يؤم (٦٤) الرجل في سلطانه، ولا يجلس على تكرمته في بيته إلا بإذنه».

أخرجه مسلم من حديث ابن عيينة وغيره. (٦٥)

---

(٦١) في المعرفة والتاريخ (١/٤٤٩) مثله، كما رواه أيضا بطرق منها:

١ـ عن عبيد الله بن موسى، عن شيبان (وهو ابن عبد الرحمن التميمى مولاهم النحوى البصرى، ثقة صاحب كتاب ت ١٦٤ هـ)، عن الأعمش.

٢ـ عن عمر بن حفص بن غياث، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا الأعمش.

٣ـ عن محمد بن فضيل، قال: حدثنا يزيد بن هارون، قال: أخبرنا شعبة.

٤ـ وعن سعيد بن منصور، قال حدثنا الحسين بن يزيد القرشي.

كلهم عن اسماعيل بن رجاء مثله. واسماعيل بن رجاء ثقة من الخامسة، وأوس بن ضمعج الحضرمي ثقة (ت ٧٤هـ).

(٦٢) اسمه: عقبة بن عمرو (ت ٤٠ هـ) شهد العقبة وبدرا.

(٦٣) هذا آخر ما في المعرفة والتاريخ.

(٦٤) في الهامش (رجل /ص)، أي من نسخة ص.

(٦٥) رواه مسلم (١/٤٦٥) (في المساجد ـ باب من أحق بالامامة) من طريق أبى خالد الأحمر، وجرير، وأبي معاوية، وابن فضيل، وسفيان، والترمذى (١/٤٥٨) في الصلاة ـ باب من أحق بالامامة) من طريق أبي معاوية، وابن نمير، وأبو داود (١/ ٣٩٠ ـ ٣٩٣) في الصلاة (باب من أحق بالامامة) من طريق ابن نمير، وشعبة، والنسائي (٢/٧٦) في الامامة ـ باب من أحق بالامامة) من طريق فضيل بن عياض، وابن الجارود في المنتقى (ص ١١٤) من طريق جرير، وأحمد (٥/٢٧٢) من طريق أبي معاوية ـ كلهم عن الأعمش مثله.

ورواه أحمد في مسنده عن عفان (٤/١١٨) وعن محمد بن جعفر (٤/١٢١) وعن يحيى (٤/١٢١ ـ ١٢٢).

كلهم عن شعبة. ورواه مسلم، وابن ماجه من طريق محمد بن جعفر، وأبو داود من طريق أبي داود الطيالسى، وعن ابن معاذ عن أبيه كلاهما عن شعبة عن اسماعيل بن رجاء نحوه ـ إلا أنه لم يذكر فيه (فأعلمهم بالسنة).

قال الخطابي: والصحيح رواية سفيان عن اسماعيل بن رجاء، وذلك أنه جعل ملاك أمر الامامة القراءة، وجعلها مقدمة على سائر الخصال المذكورة معها، والمعنى في ذلك أنهم كانوا قوما أميين لا يقرأون، فمن يعلم =

٥٥- وقد أمر النبي ﷺ في مرضه أن يؤمهم أبو بكر رضى الله عنه، ففي ذلك دلالة على أنه كان أعلمهم بالسنة مع ما دلت عليه آثار علمه وزيادة فضله، رضى الله عنه.

٥٦- أخبرنا أبو علي الحسين بن محمد الروذباري، وأبو القاسم الحسن بن محمد بن حبيب المفسر من أصله قالا: ثنا أبو العباس الأصم، ثنا أبو جعفر أحمد بن (ق ٦/أ) عبد الحميد الحارثي، ثنا الحسين بن علي الجعفي، عن زائدة (٦٦).

ح وأخبرنا أبو الحسين بن بشران أبنا أبو جعفر محمد بن عمرو، (٦٧) ثنا محمد ابن الهيثم، (٦٨) ثنا محمد بن كثير، (٦٩) عن زائدة، عن عاصم بن أبي النجود، عن زر، (٧٠) عن عبد الله (٧١) قال: لما قُبض رسول الله ﷺ، قالت الأنصار: منا أمير، ومنكم أمير. فأتاهم عمر رضى الله عنه، فقال: يا معشر الأنصار! ألستم تعلمون أن رسول الله ﷺ أمر أبا بكر أن يؤم الناس؟ - وفي رواية الجعفى: أن يصلى بالناس؟ - قالوا: بلى، قال: فأيكم تطيب نفسه أن يتقدم أبا بكر؟؟ فقالوا: نعوذ بالله أن نتقدم أبا بكر. (٧٢)

= منهم شيئا من القرآن كان أحق بالامامة ممن لم يتعلم لأنه لا صلاة إلا بقراءة، وإذا كانت القراءة من ضرورة الصلاة، وكانت ركنا من أركانها صارت مقدمة في الترتيب على الأشياء الخارجة عنها. ثم تلا القراءة بالسنة، وهي الفقه، ومعرفة أحكام الصلاة وما سنه رسول الله ﷺ فيها وبيَّنه من أمرها، فإن الامام إذا كان جاهلا بأحكام الصلاة، وبما يعرض من سهو، ويقع من زيادة ونقصان أفسدها، أو أخرجها، فكان العالم بها، والفقيه فيها مقدما على من لم يجمع علمها، ولم يعرف أحكامها. ومعرفة السنة وإن كانت مؤخرة في الذكر، وكانت القراءة مبدوء بذكرها، فإن الفقيه العالم بالسنة إذا كان يقرأ من القرآن ما يجوز به الصلاة أحق بالامامة من الماهر بالقراءة إذا كان متخلفا عن درجته في علم الفقه ومعرفة السنة».

معالم السنن على هامش سنن أبي دواد (١/٣٩١) باختصار.

(٦٦) هو ابن قدامة الثقفي الكوفي، الحجة الامام (ت ١٦١ هـ).
انظر التاريخ الكبير (٢/٤٣٢) والجرح (١/٢/٦١٣) والتذكرة (١/٢١٥).

(٦٧) البختري الرزاز، قال الخطيب: كان ثقة ثبتا (ت ٣٣٩) انظر تاريخ بغداد (٣/١٣٢).

(٦٨) أبو الأحوص، الحافظ الحجة (ت ٢٧٩ هـ).
انظر تاريخ بغداد (٣/٣٦٢) والتذكرة (١/٦٠٥) والتهذيب (٩/٤٩٨).

(٦٩) المصيصى الثقفي، صدوق كثير الغلط (ت ٢١٦ هـ).

(٧٠) زر: بكسر الزاى، وتشديد الراء المهملة، هو ابن حبيش بن حباشة بضم الحاء المهملة، أبو مريم الكوفى، تابعى مخضرم ثقة (ت ٨٢ هـ).
انظر ترجمته في: التاريخ الكبير (٢/٤٤٧) والجرح والتعديل (١/٢/٦٢٢) والتهذيب (٣/٣٢١).

(٧١) ابن مسعود رضى الله عنه.

(٧٢) إسناده حسن،
أخرجه أحمد في المسند (١/٢١، ٣٩٦) وفي فضائل الصحابة (١/١٨٢) والنسائي (٢/٧٤) في الامامة، باب ذكر الامامة والجماعة، وابن أبي عاصم في السنة (٢/٥٥٣) والفسوى في المعرفة والتاريخ =

٥٧ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو بكر بن اسحاق، (٧٣) ثنا عمر بن حفص، (٧٤) ثنا عاصم بن علي، ثنا ابراهيم بن سعد، عن أبيه، عن محمد بن جبير بن مطعم، عن أبيه قال: أتت النبي ﷺ امرأة، فكلمته في شيء، فأمرها أن ترجع إليه، قالت: يارسول الله. أرأيت ان رجعت، فلم أجدك، كأنها تعنى الموت، قال: «فإن لم تجديني، فأتي أبا بكر رضى الله عنه».

رواه البخاري عن الحميدي وغيره، (٧٥) ورواه مسلم(٧٦) عن عباد بن موسى كلهم عن ابراهيم بن سعد.

٥٨ـ أخبرنا أبو بكر أحمد بن غالب الخوارزمي ببغداد، أبنا أبو العباس محمد بن أحمد النيسابوري، ثنا الحسن بن علي بن زياد، ثنا سعيد بن منصور، ثنا فليح بن سليمان، عن سالم أبي النضر، (٧٧) عن عبيد بن حنين، وبسر بن سعيد عن ابي سعيد الخدري أنه حدثهما أن رسول الله ﷺ خطب يوما، فقال: «إن رجلا خيره الله بين الدنيا وبين ما عند الله، فاختار ما عند الله». فبكى أبو بكر رضى الله عنه، فتعجبنا لبكائه، أن يخبر النبي ﷺ عن رجل خُير، وكان المخيَّر رسول الله ﷺ، وكان أبو بكر أعلمنا به، فقال: «لا تبك يا أبا بكر. ! إن أمنَّ الناس في صحبته وماله أبو بكر، لو كنت متخذا خليلا لاتخذته، ولكن أخوة الاسلام ومودته. لا يبقى في المسجد باب إلا سد إلا باب أبي بكر.»(٧٨)

= (٤٥٤/١) والحاكم (٦٧/٣) كلهم من طرق عن زائدة مثله.
قال الحاكم: صحيح الاسناد، ووافقه الذهبى.
وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (١٨٣/٩) رواه أحمد وأبو يعلى، وفيه عاصم بن النجود، وهو ثقة وفيه ضعف، وبقية رجاله رجال الصحيح.

(٧٣) هو أحمد بن اسحاق الفقيه النيسابوري، تقدم.

(٧٤) السدوسى.

(٧٥) في كتاب الفضائل: باب لو كنت متخذا خليلا (١٧/٧) وفي الأحكام: باب الاستخلاف (١٣/ ٢٠٦) وفي الاعتصام بالكتاب والسنة: باب الأحكام التي تعرف بالدلائل (١٣/ ٣٣٠).

(٧٦) في كتاب فضائل الصحابة (١٨٥٧/٤) باب من فضائل أبي بكر الصديق رضى الله عنه والترمذي في المناقب (٦١٥/٥) باب ١٧، واحمد (٨٢/٤ ـ ٨٣) وابن أبي عاصم في السنة (٥٤٧/٢) من طرق بن ابراهيم بن سعد مثله. قال الترمذي: «حديث صحيح».

(٧٧) هو سالم بن أبي أمية، ثقة/ ع (ت ١٢٩ هـ) التقريب (٢٧٩/١).

(٧٨) مسلم (١٨٥٥/٤) في الفضائل، باب من فضائل أبي بكر، كما رواه الترمذي أيضا (٦٠٨/٥) وقال: حسن صحيح.

حديث ابي عامر العقدي عن فليح [٧٩].

٥٩ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، أخبرني أبو بكر بن أبي نصر الدازبزي بمرو، ثنا أبو الموجه محمد بن عمرو[٨٠] إملاء، ثنا عبدان بن عثمان،[٨١] أبنا عبدالله،[٨٢] عن يونس[٨٣].

ح، وأخبرنا أبو عبد الله، وأبو محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني، وأبو زكريا ابن أبي إسحاق قالوا: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا بحر بن نصر، أبنا ابن وهب، [٨٤] أخبرني يونس بن يزيد، عن ابن شهاب، عن حمزة بن عبد الله بن عمر، عن أبيه عن رسول الله ﷺ. أنه قال: «بينما أنا نائم إذ رأيت قدحاً، أتيت به فيه لبن، فشربت منه حتى انى لأرى الرّيّ يجري في أظفاري، ثم أعطيت فَضْلِيْ عمر بن الخطاب رضى الله عنه» قال: فما أَوَّلْتَ ذلك يارسول الله؟ قال: «العلم»

لفظ حديث ابن وهب، رواه البخاري في الصحيح عن أبي جعفر محمد بن الصلت، عن ابن المبارك[٨٥].

ورواه مسلم عن حرملة بن يحيى، عن ابن وهب. [٨٦]

---

(٧٩) البخاري (١٢/٧) في فضائل الصحابة، باب فضل أبي بكر، ورواه الدارمي (٣٧/١) بإسناد آخر مختصرا.
وأبو عامر اسمه: عبد الملك بن عمرو القيسي، أبو عامر العقدي البصري. (ت ٢٠٤هـ) التقريب (٥٢١/١).

(٨٠) الفزاري، المروزي، اللغوي، الحافظ، الثقة (ت٢٨٠هـ)
انظر الجرح والتعديل (٣٥/١/٤) والتذكرة (٦١٥/٥) والسير (٣٤٧/١٣).

(٨١) ابن جبلة المروزي، ثقة(ت ٢٢٠ هـ) انظر التذكرة (٤٠١/١) والتهذيب (٣١٣/٥).

(٨٢) ابن المبارك الامام.

(٨٣) ابن يزيد الأيلي الحافظ الثبت (ت١٥٩هـ).
انظر ترجمته في: الجرح (٢٤٧/٢/٤) والتذكرة (١٦١/١) والسير(٢٩٧/٦) والميزان (٤٨٤/٤).

(٨٤) هو: عبد الله بن وهب المصري أحد الائمة المشهورين (ت ١٩٧ هـ)
انظر التاريخ الكبير (٢١٨/٣) والجرح والتعديل (١٨٩٢/٢) وطبقات خليفة (ص ٢٩٧) والتذكرة (١٦٢/١) والسير (٢٢٣/٩) والميزان (٥٢١/٢).

(٨٥) البخاري (٤٠/٧) في الفضائل، باب مناقب عمر رضى الله عنه، عن أبي جعفر، وفي التعبير (٣٩٣/١٢) باب اللبن ـ عن عبدان بن عثمان، كلاهما عن ابن المبارك، عن يونس، كما رواه أيضا (٣٩٤/١٢) عن علي بن عبد الله، عن يعقوب بن ابراهيم، عن أبيه، عن صالح كلاهما عن الزهري مثله.
ورواه ايضا في العلم (١٨٠/١) باب فضل العلم، عن سعيد بن عفير، وفي التعبير (٤٧٧/١٢) عن يحيى بن بكير، وفيه أيضا (٤٢٠/١٢) عن قتيبة بن سعيد ثلاثتهم عن الليث، عن عقيل، عن الزهري مثله.

(٨٦) مسلم (١٨٦٠/٤) في فضائل الصحابة ـ باب من فضائل عمر بن الخطاب رضى الله عنه عن حرملة بن يحيى، عن ابن وهب قال: أخبرني يونس، كما رواه أيضا عن قتيبة بن سعيد، ثنا ليث، عن عقيل، والحلواني وعبد ابن حميد تلاهما عن يعقوب بن ابراهيم بن سعد، ثنا أبي عن صالح ـ ثلاثتهم عن الزهري مثله.

٦٠ـ أبنا الحسين بن الفضل (القطان) أبنا أبو سهل بن زياد القطان (ق ٦/ب) ثنا اسحاق الحربي، (٨٧) ثنا عفان، حدثنا حماد، (٨٨) عن ثابت، عن عبد الله بن رباح، عن أبي قتادة، أن النبي ﷺ قال: «إن يطع الناس أبا بكر وعمر يرشدوا» رضى الله عنهما.

أخرجه مسلم من حديث سليمان بن المغيرة عن ثابت في حديثُ الميضاة (٨٩).

٦١ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو القاسم الحسن بن محمد بن حبيب المفسر من أصله، وأبو نصر أحمد بن علي النامي قالوا: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الحسن بن مكرم ثنا أبو عاصم النبيل، ثنا سفيان الثوري، عن عبد الملك بن عمير، (٩٠) عن مولى (٩١) لربعى بن حراش عن ربعي، (٩٢) عن حذيفة قال: قال رسول الله ﷺ: «اقتدوا باللذين من بعدي: أبي بكر وعمر، (٩٣) واهدوا بهدي عمار، وتمسكوا بعهد ابن أم عبد» (٩٤) رضى الله عنهم أجمعين.

٦٢ـ ورواه ابراهيم بن سعد، عن سفيان الثوري، عن عبد الملك بن عمير، عن هلال مولى ربعي، عن ربعي، عن حذيفة، عن رسول الله ﷺ في أبي بكر وعمر

= وهذا الحديث رواه أيضا الترمذي في المناقب (٦١٧/٥) باب في مناقب عمر رضى الله عنه عن قتيبة ابن سعيد وقال «حسن صحيح غريب».

(٨٧) هو اسحاق بن الحسن الحربي البغدادي، راوي الموطا عن القعنبي (ت ٢٨٤ هـ) وثقه أحمد وغيره.
انظر ترجمته في تاريخ بغداد (٣٨٢/٦) والمنتظم (١٧٥/٥) والتذكرة (٦٤٤/٢) والسير (٤١٠/١٣) والميزان (١٩٠/١) واللسان (٣٦٠/١) والشذرات (١٨٦/٢).

(٨٨) ابن سلمة.

(٨٩) مسلم (٤٧٢/١) في الصلاة: باب قضاء الصلاة الفائتة واستحباب تعجيل قضاءها، عن شيبان بن فروخ عن سليمان مثله في حديث طويل.

(٩٠) أبو عمرو اللخمي الكوفي. ضعفه ابن معين وأحمد لغلطه. وقال الذهبي: كان من العلماء الأعلام، وما اختلط ولكنه تغير تغيّرَ الكبر. وقال الحافظ: ثقة فقيه، تغير حفظه وربما دلس، روى له الجماعة. (ت ١٣٦ هـ)
انظر ترجمته في التاريخ الكبير (٤٢٦/٥) والجرح والتعديل (٣٦٠/٢/٢) والتذكرة (١٣٥/١) والتهذيب (٤١١/٦) والتقريب (٥٢١/١) والميزان (٦٦٠/٢).

(٩١) هو هلال: ذكره ابن حبان في الثقات (٥٧٣/٧) وقال الحافظ: مقبول من السادسة.
انظر ترجمته في: التاريخ الكبير (٢٠٩/٨) والجرح والتعديل (٧٦/٢/٤) والتهذيب (٨٧/١١) والتقريب (٣٢٥/٢).

(٩٢) الغطفاني العبسي الكوفي متفق على ثقته (ت ١٠١ هـ.)
انظر التاريخ الكبير (٣٢٧/٣) والجرح والتعديل (٥٠٩/٢/١) والتذكرة (٦٩/١) والتهذيب (٢٣٧/٣).

(٩٣) بهامشه: قال شيخنا: هو من قولهم: هُدَىَ فلان هَدْي فلان أي سار بسيرته.

(٩٤) يعني عبد الله بن مسعود رضى الله عنه.

رضى الله عنهما (٩٥).

٦٣ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، ثنا أبو عبدالله محمد بن عبدالله الصفار، (٩٦) ثنا أبو اسماعيل الترمذي، (٩٧) ثنا عبد العزيز بن عبدالله الأويسي، (٩٨) ثنا ابراهيم بن سعد، فذكره.

٦٤ـ أخبرنا أبو بكر بن فورك، أبنا عبد الله بن جعفر، (٩٩) ثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود، (١٠٠) ثنا ابن سعد، (١٠١) عن أبيه، عن أبي سلمة عن أبي هريرة، قال:

---

(٩٥) رواه عبد الله بن أحمد في زيادات فضائل الصحابة (١/١٨٦ـ١٨٧) من طريق سالم الأنعمي، عن عمرو بن هرم الأزدي، عن ربعي به مثله، ومن طريق عبد الملك بن عمير (١/٣٥٩) عن منذر عن ربعي به، ومن طريق عبد الملك عن ربعي مباشرة (١/٢٣٨، ٤٢٦) إلى قوله «أبي بكر وعمر» ومن طريق منذر عن ربعي رواه الترمذي أيضا (٥/٦١٠)

والحديث رواه الفسوى في المعرفة والتاريخ (١/٤٨٠) عن أبي عاصم، وقبيصة، عن سفيان به مثل سياق المؤلف، ومن طريق ابراهيم، عن سفيان به إلى قوله «أبي بكر وعمر» وكذا ذكره الترمذي من رواية الثوري به (٥/٦١٠).

ورواه الترمذي .(٥/٦٠٩) أيضا عن الحسن بن الصباح والبزار عن سفيان عن زائدة عن عبد الملك، عن ربعي إلى قوله «أبي بكر وعمر» بينما رواه هو (٥/٦٠٩) عن أحمد بن منيع عن سفيان عن عبد الملك مباشرة وكذا ابن سعد (٢/٣٣٤) وابن ماجه في المقدمة (١/٣٦) باب فضل أبي بكر الصديق. وقال الترمذي: كان عبد الملك يدلس في هذا الحديث، فربما ذكره عن زائدة عن عبد الملك، وربما لم يذكر فيه عن زائدة، وقال: حديث حسن.

إلا أن ابن عيينة لا يدلس إلا عن ثقة. قال الحافظ في طبقات المدلسين: سفيان بن عيينة الهلالي الكوفي ثم المكي، الامام المشهور، فقيه الحجاز في زمانه كان يدلس، لكن لا يدلس إلا عن ثقة، وادعى ابن حبان بأن ذلك كان خاصا به. انتهى.

ثم وصل الترمذي رواية سفيان في مناقب عمار بن ياسر رضى الله عنه فقال: حدثنا محمود بن غيلان، حدثنا وكيع، حدثنا سفيان، عن عبد الملك بن عمير، عن هلال مولى ربعي عن ربعي، عن حذيفة، عن النبي ﷺ.

وله شاهد من حديث عبدالله بن مسعود، رواه عبد الله بن أحمد في زيادات فضائل الصحابة (١/٢٣٨) إلى قوله «أبي بكر وعمر» ورواه الترمذي في المناقب في مناقب عبد الله بن مسعود (٥/٦٧٢) من طريق يحيى بن سلمة بن كهيل عن أبيه سلمة بن كهيل عن أبي الزعراء عنه مثل هذا الحديث بتمامه.

وقال: هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه من حديث ابن مسعود لانعرفه الا من حديث يحيى بن سلمة بن كهيل. وهو يضعف في الحديث. انتهى.

(٩٦) الأصفهاني محدث نيسابور، (ت ٣٣٩ هـ) انظر التذكرة (٣/٨٥١)، والسير (١٥/٤٣٧).

(٩٧) هو: محمد بن اسماعيل بن يوسف أبو اسماعيل الترمذي، وثقه أكثر الأئمة، وتكلم فيه أبو حاتم (ت ٢٨٠هـ). انظر تاريخ بغداد (٢/٤٢) والتذكرة (١/٦٠٤) والتهذيب (٩/٦٢) والميزان (٣/٤٨٤).

(٩٨) القرشي المدني الفقيه، ثقة، من كبار العاشرة، (التقريب ١/٥١٠).

(٩٩) هو الاصبهاني،

(١٠٠) هو الطيالسي.

(١٠١) هو ابراهيم بن سعد بن ابراهيم.

قال رسول الله ﷺ: «قد كان فيمن خلا من الأمم ناس يُحَدَّثون، فإن يكن في أمتي منهم أحد، فهو عمر رضى الله عنه».

رواه البخاري[١٠٢] عن يحيى بن قزعة، عن ابراهيم بن سعد، وأخرجه مسلم[١٠٣] من وجه آخر عن ابراهيم إلا أنه قال: عن عائشة.

٦٥- أخبرنا أبو الحسين بن الفضل، أبنا عبد الله بن جعفر، ثنا يعقوب بن سفيان.

ح وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس الأصم، [١٠٤] ثنا محمد بن اسحاق الصغاني قالا: ثنا عبد الله بن يزيد المقرىء، ثنا حيوة بن شريح، [١٠٥] عن بكر بن عمرو، عن مشرح بن هاعان المعافري، عن عقبة بن عامر الجهني، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لو كان بعدي نبي لكان عمر بن الخطاب.» رضى الله عنه. [١٠٦]

٦٦- وحدثنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو على الحسين بن على الحافظ، أبنا عبدان

---

(١٠٢) البخاري (٤٢/٧) في فضائل الصحابة باب مناقب عمر بن الخطاب رضى الله عنه.

(١٠٣) مسلم (١٨٦٤/٤) في فضائل الصحابة - باب من فضائل عمر بن الخطاب رضى الله عنه من طريق عبد الله بن وهب، عن ابراهيم بن سعد، عن أبيه سعد بن ابراهيم، عن أبي سلمة، عن عائشة. ورواه أيضا هو والترمذي في مناقب عمر رضى الله عنه (٦٢٢/٥) عن قتيبة بن سعيد، عن الليث، عن ابن عجلان، عن سعد بن ابراهيم مثله.

قال الترمذي: حديث صحيح. وأخرجه الحاكم (٨٦/٣) من طريق شعيب بن الليث، عن أبيه ومن طريق ابن ابي مريم، عن الليث بن سعد، ويحيى بن أيوب، كلاهما عن ابن عجلان به. وصححه هو، والحاكم على شرط مسلم.

وقال الحافظ في الفتح (٥٠/٧): أصحاب ابراهيم بن سعد رووا هذا الحديث عن أبي هريرة، وخالفهم ابن وهب فقال: عن ابراهيم بن سعد بهذا الاسناد عن أبي سلمة عن عائشة. قال أبو مسعود: لا أعلم أحد تابع ابن وهب على هذا، والمعروف عن ابراهيم بن سعد أنه عن أبي هريرة، لا عن عائشة، وتابعه زكريا بن أبي زائدة عن ابراهيم بن سعد يعني كما ذكره المصنف معلقا هنا. وقال محمد بن عجلان: عن سعد بن ابراهيم عن أبي سلمة عن عائشة، اخرجه مسلم، والترمذي، والنسائي. قال أبو مسعود: وهو مشهور عن ابن عجلان فَكأَنَّ أبا سلمة سمعه من عائشة ومن أبي هريرة جميعا. انتهى.

(١٠٤) في الهامش (محمد بن يعقوب/م).

(١٠٥) التجيبي، المصري، ثقة ثبت فقيه (ت١٥٨هـ) التقريب (٢٠٨/١).

(١٠٦) الفسوي في المعرفة والتاريخ (٤٦٢/١) وأحمد في المسند (١٥٤/٤) وفي فضائل الصحابة (٣٥٦/١) والترمذي (٦١٩/٥) في المناقب باب في مناقب عمر، والحاكم (٨٥/٣) كلهم من هذا الوجه، قال الترمذي: هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث مشرح بن هاعان، وقال الحاكم: صحيح الاسناد ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي، ورجاله كلهم ثقات إلابكر بن عمرو المعافري المصري قال الحافظ: صدوق عابد توفى بعد ١٤٠ هـ.

ومشرح بن هاعان المعافري: مقبول، (ت. ١٢٨هـ) (التقريب ١٠٦/١) و (٢٥٠/٢)

الأهوازي، (١٠٧) ثنا هارون بن إسحاق الهمذاني، (١٠٨) ثنا أبو (١٠٩) خالد الأحمر، عن هشام بن الغاز. (١١٠) وابن عجلان، (١١١) ومحمد بن اسحاق، (١١٢) عن مكحول، (١١٣) عن غضيف بن الحارث، عن أبي ذر قال: مَرَّ فتى على عمر رضى الله عنه، فقال عمر: نعم الفتى غُضيف، قال: فتبعه أبو ذر فقال: يا فتى! استغفر لي، فقال: يا أبا ذر! أستغفر لك وأنت صاحب رسول الله ﷺ؟! قال: استغفر لي، قال: لا، أوَ تخبرني؟ فقال: إنك مررت على عمر، فقال: نعم الفتى، وإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن الله جعل الحق على لسان عمر وقلبه». (١١٤)

٦٧ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل، ثنا عبيد الله بن جعفر، ثنا يعقوب بن سفيان، ثنا عبيد الله بن موسى، (١١٥) عن اسماعيل بن أبي خالد، (١١٦) عن الشعبي أن عليا

---

(١٠٧) هو عبد الله بن أحمد بن موسى الجواليقي، قال الخطيب: كان من الحفاظ الأثبات، وقال الذهبي: صدوق، له غلط ووهم يسير
انظر تاريخ بغداد (٩/ ٣٧٠) والتذكرة(٢/ ٦٨٨).

(١٠٨) ابن محمد بن مالك الزبيدي الهمداني ـ بسكون الميم ـ وثقه أكثر الأئمة، وقال الحافظ: صدوق.
انظر ترجمته في: الجرح والتعديل (٤/ ٢/ ٨٧) والتهذيب (١١/ ٢) والتقريب (٢/ ٣١٠).

(١٠٩) في الأصل (ابن) والتصحيح من المستدرك.

(١١٠) ابن ربيعة الجُرَشي، الدمشقي نزيل بغداد، ثقه (ت١٥٣ هـ وقيل ١٥٦ هـ).
انظر التاريخ الكبير (٨/ ١٩٩) والجرح والتعديل (٤/ ٢/ ٦٧) والتهذيب (١١/ ٥٥).

(١١١) هو محمد بن عجلان المدني، صدوق إلا أنه اختلطت عليه أحاديث أبي هريرة، روى له البخاري تعليقاً ومسلم متابعة، (ت ١٤٨ هـ) التقريب (٢/ ١٩٠).

(١١٢) صاحب المغازي مدلس، وقد عنعن ولكن تابعه هنا ابن عجلان.

(١١٣) الشامي ثقة كثير الارسال (مات سنة بضع عشرة ومائة) التقريب (٢/ ٢٧٣).

(١١٤) الحاكم (٣/ ٨٦ـ٨٧) ورواه أحمد (٥/ ١٦٥) عن يزيد وأيضا (٥/ ١٧٧) عن يعلى بن عبيد ـ كلاهما عن محمد بن اسحاق مثله، ومن طريق يعلى بن عبيد رواه ابن سعد (٢/ ٣٣٥)، ورواه الفسوى (١/ ٤٦١) من طريق زهير، عن محمد بن اسحاق مختصراً. ثم رواه أحمد (٥/ ١٤٥) عن يونس وعفان، قالا: ثنا حماد بن سلمة، عن برد أبي العلا، عن عبادة بن نسي، عن غضيف مثله.
وبرد هو ابن سنان الشامي ثقة مات ١٣٥هـ، وعبادة بن نُسَى: بضم النون أبو عمر الشامي قاضى طبرية، ثقة فاضل، من الثالثة مات سنة ١١٨ هـ.
والحديث رواه أيضا ابن ماجه في المقدمة: (باب فضل عمر ١/ ١٠٨) وأبو داود في الامارة (٣/ ٣٦٥) (باب في تدوين العطاء) من طريق محمد بن اسحاق مختصراً.
ومحمد بن اسحاق مدلس، وقد عنعن، ولكن تابعه ابن عجلان.
وغضيف بن الحارث الكندي: مختلف في صحبته. ذكر البخاري في التاريخ الكبير(٧/ ١١٣) انه قال: مهما نسيت من الأشياء فإني لم أنس أني رأيت النبي ﷺ واضعا يده اليمنى على اليسرى في الصلاة؛ وانظر ترجمته في الجرح والتعديل (٣/ ٢/ ٥٤) وطبقات خليفة (ص ٣٠٨) والتهذيب (٨/ ٢٤٨).

رضى الله عنه قال: ما كنا نبعد أن السكينة تنطق على لسان عمر رضى الله عنه. (١١٧)

٦٨ـ وروى ذلك أيضا عن عمرو بن ميمون، وزر بن حبيش عن علي رضى الله عنه. (ق ٧/أ).

٦٩ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران، ثنا أبو جعفر محمد بن عمرو بن البختري إملاء، ثنا موسى ابن الحسن النسائي، (١١٨) ثنا أبو نعيم، (١١٩) ثنا سفيان، (١٢٠) عن واصل الأحدب، (١٢١) عن أبي وائل، عن عبد الله بن مسعود، قال: ما رأيت عمر رضى الله عنه إلا وكأن بين عينيه ملكا يسدده. (١٢٢)

٧٠ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل، أبنا عبد الله ثنا يعقوب، (١٢٣) ثنا عبيد الله بن موسى، عن شيبان (١٢٤) عن الأعمش، عن شقيق، قال: قال عبد الله: والله لو ان علم عمر رضى الله عنه وضع في كفة ميزان، ويجعل علم أحياء أهل الأرض في الكفة الأخرى، لرجح علم عمر رضى الله عنه، فذكر ذلك لابراهيم فقال: قال عبد الله: والله إني لأحسب عمر، قد ذهب ـ يعنى يوم ذهب ـ بتسعة أعشار العلم (١٢٥).

= (١١٥) العبسي، الكوفي، من رجال الجماعة (ت ٢١٣ هـ) التقريب (١/٥٣٩).

(١١٦) البجلي الكوفي الامام الحافظ (ت ١٤٥هـ).
انظر: تاريخ البخاري (١/٣٥١) والجرح والتعديل (١/١/١٧٤) والتذكرة (١/١٥٣) والتهذيب (١/٢٩١).

(١١٧) الفسوي في تاريخه (١/٤٦١-٤٦٢)
واخرجه عبد الله في فضائل الصحابة (١/٢٤٩) من طريق سفيان عن ابن أبي خالد مثله، وأبو نعيم في الحلية (١/٤٢) من طريق يحيى بن أيوب البجلي، عن الشعبي، عن أبي جحيفة مثله.

(١١٨) الجلاجلي، ثقة (ت ٢٨٧ هـ) تاريخ بغداد (١٣/٤٩) واللباب (١/٣١٩).

(١١٩) الفضل بن دكين، الحافظ الثبت (ت ٢١٩هـ) انظر ترجمته في التاريخ الكبير (٤/١١٨) والجرح والتعديل (٣/٢/٦١) وطبقات ابن سعد (٦/٤٠٠) وطبقات خليفة ص ١٧٢.

(١٢٠) الثوري.

(١٢١) هو واصل بن حيان الأسدي الكوفي ثقة (ت ١٢٠هـ) التقريب (٢/٣٢٨)

(١٢٢) رواه الطبراني في الكبير (٩/١٨٦) عن علي بن عبد العزيز، عن ابي نعيم، به كما رواه هو وعبد الله بن احمد في زوائد فضائل الصحابة (١/٢٤٧) من طريق سلمة بن كهيل عن شقيق أبي وائل، وقال الهيثمي: أحد رجال الطبراني رجال الصحيح (مجمع الزوائد ٩/٧٢).

(١٢٣) أي الفسوي.

(١٢٤) هو ابن عبد الرحمن النحوي التميمي، الحافظ الامام الحجة (ت١٦٤هـ).
انظر ترجمته في التاريخ الكبير (٢/٢٥٤) والجرح والتعديل (٢/١/٣٥٥) والتهذيب (٤/٣٧٣).

(١٢٥) رواه الفسوي في المعرفة والتاريخ (١/٤٦٢-٤٦٣) وأبو خيثمة في العلم رقم ٦٠ عن جرير، عن الأعمش به وذكره الحاكم في المستدرك (٣/٨٦) عن الأعمش إلى قوله « لرجح علم عمر» ورمز له بـ (خ م) يعني «على شرط الشيخين» وأقره الذهبي.

٧١ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أبنا اسماعيل الصفار، (١٢٦) ثنا أحمد بن منصور، (١٢٧) ثنا عبد الرزاق، عن معمر، عن أيوب، عن ابن سيرين، (١٢٨) قال: سئل حذيفة عن شيء، فقال: إنما يفتى أحد ثلاثة: من عرف الناسخ من المنسوخ، (١٢٩) قالوا: ومن يعرف ذلك؟ قال: عمر رضى الله عنه، أورجل ولى سلطانا فلا يجد بدا، أو متكلف (١٣٠).

٧٢ـ أبنأ أبو الحسين بن الفضل، أبنأ عبد الرحمن بن جعفر، ثنا يعقوب (١٣١) قال: ثنا قبيصة(١٣٢) ثنا سفيان، (١٣٣) عن صالح يعنى ابن حى، (١٣٤) قال: قال الشعبى: من سره أن يأخذ بالوثيقة من القضاء، فليأخذ بقضاء عمر رضى الله عنه، فإنه كان يستشير (١٣٥).

٧٣ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثني علي بن حمشاذ العدل، ثنا محمد بن عيسى إبن السكن الواسطي، ثنا عمرو بن عون، ثنا سفيان، (١٣٦) عن عبيد الله بن أبي يزيد، قال: كان ابن عباس رضى الله عنهما إذا سئل عن شيء، (١٣٧) وكان في كتاب

---

(١٢٦) هو اسماعيل بن محمد بن اسماعيل ابو على الصفار النحوي صاحب المبرد، قال الدار قطني: ثقة (ت ٣٤١هـ) انظر تاريخ بغداد (٣٠٢/٦).

(١٢٧) الرمادي البغدادي الحافظ الحجة الثقة (ت ٢٦٥هـ). انظر تاريخ بغداد (١٥١/٥) والتذكرة (٥٦٤/٢) والتهذيب(٨٣/١).

(١٢٨) محمد بن سيرين مولى أنس بن مالك (ت ١١٠ هـ)

(١٢٩) في الهامش (والمنسوخ/ص).

(١٣٠) اخرجه الدارمي: المقدمة (٦٢/١) من طريق هشام، عن محمد بن سيرين به، وفي رواية له عن هشام، عن محمد، عن أبي عبيدة بن حذيفة، عن حذيفة. والخطيب في الفقيه والمتفقه (١٥٧/٢) من طريق ابن عون عن ابن سيرين به نحوه.

(١٣١) أى الفسوي.

(١٣٢) ابن عقبة أبو عامر الكوفي، وثقه الأئمة إلّا في حديث سفيان الثوري فإنه سمع منه وهو صغير، روى له الجماعة (ت ٢١٣ هـ)

انظر التاريخ الكبير (١٧٧/٤) والجرح والتعديل (١٢٦/٢/٣) وطبقات ابن سعد (٣٦٤/٦) وطبقات خليفة (ص١٧٢) والتهذيب (٢٤٧/٨).

(١٣٣) هو الثوري.

(١٣٤) هو صالح بن صالح بن حى أبو حيان الثوري الكوفي من الثقات / ع، (ت ١٥٣ هـ) التقريب (٣٦٠/١) والتهذيب (٣٩٣/٤).

(١٣٥) الفسوي المعرفة والتاريخ (٤٥٧/١) وابن أبي شيبة في المصنف (٩/٩) والبيهقي في السنن الكبرى (١٠٩/١٠).

(١٣٦) هو ابن عيينة.

(١٣٧) كذا في الأصل، وبهامشه: «كان /م».

الله، قال به، فإن لم يكن في كتاب الله، وكان من رسول الله ﷺ، قال به، فإن لم يكن لأبي بكر وعمر فيه شيء قال برأيه. (١٣٨)

٧٤- أخبرناأبو الحسين بن بشران، أبنا أبو جعفر محمد بن عمرو البختري، ثنا أحمد ابن زهير، (١٣٩) ثنا منصور بن سلمة الخزاعي، (١٤٠) ثنا عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة (١٤١) عن عبيد الله بن عمر، (١٤٢) عن نافع، عن ابن عمر، قال: كنا في زمن النبي ﷺ لانعدل بعد النبي ﷺ بأبي بكر [أحدا] (١٤٣) ثم عمر، ثم عثمان - رضى الله عنهم - ثم نترك، (١٤٤) ولا نفاضل بينهم.

أخرجه البخاري في الصحيح عن محمد بن حاتم، عن الأسود بن عامر، (١٤٥) عن عبد العزيز.

٧٥- أخبرنا أبو الحسين بن الفضل، أبنا أبو جعفر محمد بن يحيى (١٤٦) بن عمر بن علي بن حرب الطائي، ثنا علي بن حرب الطائي، (١٤٧) ثنا أبو داود الحفرى، (١٤٨) ثنا مسعر، (١٤٩) عن عبدالملك بن ميسرة، (١٥٠) عن النزال بن سبرة (١٥١) قال: سمعت

(١٣٨) إسناده صحيح، أخرجه الحاكم (١/١٢٧) وقال: صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي، واخرجه الدارمى (١/٥٩) والخطيب في الفقيه والمتفقه (١/٢٠٣) عن سفيان بن عيينة به عنه.

(١٣٩) هو أحمد بن زهير بن حرب أبو بكر، المعروف بابن ابي خيثمة صاحب التاريخ الكبير الامام الحجة الحافظ (ت ٢٧٩ هـ)
انظر ترجمته في تاريخ بغداد (٤/١٦٢) والتذكرة (٢/٥٩٦).

(١٤٠) أبو سلمة الحافظ الامام محدث بغداد، أحد الأئمة الناقدين (ت ٢١٠ هـ).
انظر تاريخ بغداد (١٣/٧٠) والتذكرة (١/٣٥٨) والتهذيب (١٠/٣٠٨).

(١٤١) هو الماجشون.

(١٤٢) هوالعمرى.

(١٤٣) زيادة لا بد منها، وكذا في صحيح البخارى (٧/٥٣ - ٥٤).

(١٤٤) في صحيح البخارى بعد ذلك: (أصحاب النبى ﷺ)، فضائل الصحابة (٧/٥٣ - ٥٤) باب مناقب عثمان ابن عفان رضى الله عنه وقال عقبه: تابعه عبد الله بن صالح عن عبد العزيز كما رواه أيضا في فضائل أبي بكر الصديق (٧/١٦) عن عبد العزيز بن عبد الله (الأويسي) عن سليمان (بن بلال) عن يحيى بن سعيد (الأنصارى) عن نافع به بلفظ: كنا نخير بين الناس في زمن النبي ﷺ فنخير أبا بكر ثم عمر بن الخطاب. ثم عثمان بن عفان رضى الله عنهم.

(١٤٥) هو الملقب بشاذان، الشامى ثقة (ت ٢٠٨ هـ) والتقريب (١/٧٦).

(١٤٦) الموصلى قال فيه الذهبي: المسند (ت ٣٤٠ هـ) التذكرة (٣/٨٩٥).

(١٤٧) قال فيه الذهبى: مسند الموصل، وقال الحافظ: صدوق فاضل، (ت ٢٦٥ هـ).
التذكرة (٢/٥٦٥) التقريب (٢/٣٣).

(١٤٨) هو عمر بن سعد بن عبيد، والحفرى نسبة إلى موضع بالكوفة، ثقة عابد (ت ٢٠٣ هـ) التقريب (٢/٥٦).

(١٤٩) هو مسعر بن كدام الكوفى، ثقة ثبت فاضل (ت ١٥٥ هـ) التقريب (٢/٢٤٣). =

عبدالله بن مسعود رضى الله عنه يقول حين استخلف عثمان رضى الله عنه: أمَّرْنا خير من بقى، ولم نَأْلُ(١٥٢).

٧٦ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أبنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب، (١٥٣) ثنا أحمد بن سلمة، ثنا قتيبة بن سعيد، (١٥٤) ثنا عبد العزيز بن أبي حازم، (١٥٥) عن أبي حازم، (١٥٦) عن سهل بن سعد أن رسول .(ق ٧/ب) الله ﷺ قال يوم خيبر: «لأعطين هذه الراية غدا رجلا يفْتحُ الله على يديه، يحب الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله» قال: فبات الناس يدوكون ليلتهم، (١٥٧) أيهم يعطاها، فلما أصبح الناس غدوا على رسول الله ﷺ، كلهم يرجو أن يعطاها، قال: «أين علي بن أبي طالب؟» فقالوا: هو يا رسول الله، يشتكي عينيه. فأرسل إليه فأتي به، فبصق رسول الله ﷺ في عينيه ودعا له، فبرأ، حتى كأن لم يكن به وجع، فأعطاه الراية، فقال علي: يا رسول الله، أقاتلهم حتى يكونوا مثلنا؟ قال: «انفذ على رسلك، حتى تنزل بساحتهم، ثم ادعهم إلى الاسلام، وأخبرهم بما يجب عليهم من حق الله عز وجل فيه، فوالله لأن يهدى الله بك رجلا واحدا خير لك من أن يكون لك حمر النعم».

رواه البخاري ومسلم في الصحيحين عن قتيبة. (١٥٨)

= (١٥٠) الهلالي أبو زيد العامري الكوفى، ثقة (ت في زمن خالد بن عبد الله القسرى) التقريب (١/٥٢٤).

(١٥١) الهلالي الكوفي مختلف في صحبته، ثقة من الثانية. التقريب (٢/٢٩٨).

(١٥٢) رواه الطبراني في الكبير (٩/١٨٨) بسنده من طريق اسماعيل بن عمرو البجلى، وأبي يحيى الحماني عن مسعر به مثله.

وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٩/٨٨) وقال: رواه الطبراني بأسانيد ورجال أحدها رجال الصحيح.

(١٥٣) هو المعروف بابن الأخرم، النيسابوري، الامام، الحافظ، صاحب المستخرج على الصحيحين، والمسند الكبير (ت ٣٤٤ هـ) التذكرة (٣/٨٦٤).

(١٥٤) في الأصل وقع هنا «قتيبة بن قبيصة بن سعيد» والصواب ما أثبتناه فهو قتيبة بن سعيد بن جميل بن طريف الثقفي البغلاني، ثقة ثبت، روى له الجماعة (ت ٢٤٠ هـ) التقريب (٢/١٢٣).

(١٥٥) المدنى، قال الذهبي: ثقة حجة في أبيه، وثقه غير واحد، واحتج به أصحاب الصحاح، وقال الحافظ: صدوق فقيه (ت ١٨٤ هـ) التذكرة (١/٢٦٨) والتقريب (١/٥٠٨).

(١٥٦) هو سلمة بن دينار المدنى القاضى. قال الذهبى: عالم المدينة الزاهد الواعظ، وقال الحافظ: ثقة عابد (ت ١٤٠ هـ) التذكرة (١/١٣٣) والتقريب (١/٣١٦).

(١٥٧) في الهامش (أي باتوا في خوض واختلاط، والله أعلم) ويدوكون بمهملة مضمومة أي باتوا في اختلاط واختلاف، والدوكة الاختلاط.

(١٥٨) في الهامش (بلغ سماعا وعرضا في التاسع والثلاثين، ولله الحمد) والحديث رواه البخارى عن قتيبة بن سعيد في موضعين: الأول (في مناقب علي بن أبي طالب ٧/٧٠) عنه عن عبد العزيز بن أبي حازم، والثاني (في غزوة خيبر ٧/٤٧٦) عنه عن يعقوب بن عبد الرحمن عن أبي حازم، عن سهل بن سعد. ورواه مسلم =

٧٧ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل، أبنا عبد الله بن جعفر، ثنا يعقوب بن سفيان(١٥٩) ، ثنا أبو نعيم (١٦٠) ، وقبيصة (١٦١) قالا: ثنا سفيان (١٦٢) عن حبيب ابن أبي ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: قال عمر رضى الله عنه: عليّ أقضانا، وأبي أقرؤنا، وإنا لندع (١٦٣) بعض ما يقول أبي، زاد قبيصة: وأبي يقول: ماسمعته من رسول الله ﷺ، فلن أدعه لشيء، والله عز وجل يقول: ﴿ما نَنْسَخْ مِنْ آية أوْ نُنْسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِنْهَا أوْ مِثْلِها﴾

أخرجه البخاريُّ في الصحيح من حديث سفيان (١٦٤)

٧٨ـ أخبرنا أبو سعيد يحيى بن محمد بن يحيى الخطيب الاسفرائيني، أبنا أبو بحر محمد بن الحسن بن كوثر (١٦٥) ، ثنا بشر بن موسى (١٦٦) ، ثنا الحميدي، ثنا سفيان(١٦٧) ،ثنا يحيى بن سعيد (١٦٨) ، عن سعيد بن المسيب قال: قال عمر بن

= (١٨٧١/٤) أيضا (باب من فضائل علي) عن قتيبة بن سعيد، عن عبد العزيز بن أبي حازم، ويعقوب بن عبد الرحمن كلاهما عن أبي حازم مثله. كما رواه أيضا عن قتيبة بن سعيد عن يعقوب، عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة وزاد فيه «قال عمر بن الخطاب: ما أحببت الامارة إلا يومئذ. قال فساورت لها رجاء أن أُدْعى لها».

(١٥٩) أي الفسوي في المعرفة والتاريخ (٨٤١/١).

(١٦٠) هو الفضل بن دكين من كبار شيوخ البخارى (ت ٢٠٩ هـ).

(١٦١) هو قبيصة بن عقبة السوائي، اختلف في حديثه عن سفيان، لكن حديثه في البخارى، وقد تابعه هنا أبو نعيم (ت ٢١٥هـ) (راجع للتفصيل التهذيب ٣٤٧/٨).

(١٦٢) هو الثوري.

(١٦٣) في روايه عمرو بن على عند البخارى (وانا لندع من قول أبي) وفي رواية صدقة بن ا لفضل (وانا لندع من لحن أبي).

(١٦٤) رواه البخاري في التفسير ١٦٧/٨عن عمرو بن علي، وفي فضائل القرآن(٤٧/٩) عن صدقة بن الفضل كلاهما عن يحيى القطان، عن سفيان نحوه، وليس في رواية صدقة بن الفضل ذكر عليّ.
وكذا جزم المزي في الأطراف (٣٧/١) إلا أن الحافظ أكَّد بأنه ثبت في رواية النسفي عن البخاري، فأول حديث عنده: (علي أقضانا، وأبي أقرؤنا) وقد ألحق الدمياطي في نسخته في حديث الباب ذكر علي وليس بجيد، لأنه ساقط من رواية الفربري التي عليها مدار روايته» فتح الباري (٥٣/٩).

(١٦٥) هو البربهاري، ثم البغدادي (٢٦٦ ـ ٣٦٢ هـ) قال ابن ابي الفوارس: فيه نظر، وقال الذهبي: معروف واه، وكذبه البرقاني.
انظر ترجمته في تاريخ بغداد (٢٠٩/٢) وميزان الاعتدال (٥١٩/٣) ولسان الميزان(١٣١/٥) والسير (١٤١/١٦).

(١٦٦) الأسدي البغدادي، قال فيه الخطيب: كان ثقة أمينا، وقال الذهبي: المحدث الامام الثبت (ت ٢٨٨هـ) تاريخ بغداد (٨٦/٧) والتذكرة(٦١١/٢).

(١٦٧) هو ابن عيينة (ت ١٩٨ هـ).

(١٦٨) هو الأنصاري (ت ١٤٤ هـ).

الخطاب رضى الله عنه: أعوذ بالله من معضلة ليس لها أبو حسن يعنى علي (١٦٩) بن أبي طالب رضى الله عنه (١٧٠)

٧٩ـ أخبرنا أبو القاسم عبد الواحد بن محمد بن اسحاق (١٧١) بن النجار بالكوفة أبنا أبو جعفر بن دحيم (١٧٢) ثنا أحمد بن حازم (١٧٣) ثنا عمرو بن حماد (١٧٤) عن أسباط (١٧٥) عن سماك بن حرب (١٧٦) عن عكرمة، عن ابن عباس أنه قال: إذا بلغنا شيء تكلم به علي رضى الله عنه من فتيا أو قضاء، وثبت، لم نجاوزه إلى غيره. (١٧٧)

٨٠ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفى، ثنا الحسن ابن المثنى العنبري، ثنا عفان، ثنا خالد، (١٧٨) عن حصين، (١٧٩) عن عامر الشعبي

---

(١٦٩) في الهامش (يعني /م)- يعنى قوله: (علي بن أبي طالب رضى الله عنه) من نسخة (م) وليست في الاصل، قلت: وكذا في فضائل الصحابة لأحمد وطبقات ابن سعد.

(١٧٠) رواه عبدالله بن أحمد في زيادات فضائل الصحابة (٢/٦٤٧) وابن سعد في الطبقات (٢/٣٣٩) وابن عبدالبر في الاستيعاب (٣/٣٩) كلهم من طريق عبيدالله القواريري عن مؤمل بن اسماعيل عن ابن عيينة به مثله.

ومؤمل بن اسماعيل صدوق سيء الحفظ (ت٢٠٦هـ) التقريب (٣/٢٩٠) وتابعه الحميدي عند البيهقي الا ان في اسناده أبا بحر وهو كذاب.

(١٧١) في الأصل غير مقروء وأثبتناه من السنن الكبرى (١/٦٠).

(١٧٢) هو محمد بن على بن دحيم الشيباني، قال الذهبي: محدث الكوفة (ت ٣٥١ هـ) (انظر التذكرة ٢/٥٩٤ و ٣/٨٨٢).

(١٧٣) الغفاري الكوفي أبو عمرو، ذكره ابن حبان في الثقات وقال: كان متقفا (ت ٢٧٦ هـ)وفي الثقات (٢٩٧هـ) انظر الثقات (٨/٤٤) والتذكرة (٢/٥٩٤).

(١٧٤) هو عمرو بن حماد بن طلحة القناد، أبو محمد الكوفي، وقد ينسب إلى جده، قال الحافظ: صدوق، رمى بالرفض (ت ٢٢٢هـ) التقريب (٢/٦٨).

(١٧٥) وهو أسباط بن نصر الهمداني ـ بسكون الميم ـ أبو يوسف ويقال: أبو نصر، ويقال بالمعجم الكوفي، قال الحافظ: صدوق كثير الخطأ، يغرب، وثقه ابن معين مرة، واخرى قال: ليس بقوى، وقال النسائي: ليس بقوى، وقال البخاري في الأوسط: صدوق، وقال موسى بن هارون: ليس به بأس.

انظر ترجمته في التهذيب (١/٢١١) والتقريب (١/٥٣).

(١٧٦) أبو المغيرة ا لكوفي، قال الحافظ: صدوق وروايته عن عكرمة خاصة مضطربة وقد تغير بآخره، فكان ربما يلقن. (ت ١٢٣هـ).

انظر ترجمته في: التاريخ الكبير (٤/١٧٤) والتهذيب (٤/٢٣٣) والتقريب (١/٣٣٣).

(١٧٧) رواه ابن سعد في الطبقات (٢/٢٣٨) من طريق شعبة عن سماك بلفظ: إذا حدثنا ثقة عن علي بفتيا لانعدوها.

(١٧٨) وهو خالد بن عبد الله بن عبد الرحمن الطحان الواسطي، روى عن حصين بن عبد الرحمن السلمي، ثقة ثبت (ت ١٨٢هـ). انظر ترجمته في التذكرة (١/٢٥٩) والتهذيب (٣/١٠٠) والتقريب (١/٢١٥).

(١٧٩) هو حصين بن عبد الرحمن السلمي الكوفي روى عن الشعبى، قال الحافظ: ثقة، تغير حفظه في آخره (ت =

قال: ما كذب على أحد في هذه الأمة كما كذب على عليّ رضى الله عنه.

٨١- أخبرنا أبو الحسين بن ا لفضل القطان، أخبرنا عبد الله بن جعفر، ثنا يعقوب بن سفيان، ثنا أحمد بن الخليل (١٨٠) ثنا الحسن بن قتيبة الخزاعي، ثنا عيسى بن المسيب، قال: سمعت ابراهيم (١٨١)، وسئل، فقيل له: أدركت أصحاب عبد الله وأصحاب علي، فكيف أخذت بقول أصحاب عبدالله، وتركت قول أصحاب علي؟! قال: اتهم أصحاب علي رضى الله عنه.

٨٢- وأخبرنا أبو الحسين، أبنا عبد الله (١٨٢) ثنا يعقوب، (١٨٣) ثنا ابن نمير، (١٨٤) ثنا أبو بكر بن عياش (١٨٥) عن مغيرة، (١٨٦) قال: لم يكن يصدق على عَليّ رضى الله عنه - يعني في الحديث عنه - إلا أصحاب عبد الله بن مسعود.

٨٣- أخبرنا أبو طاهر الفقيه، (ق٨/أ) حدثنا أبو عثمان البصري، (١٨٧) ثنا أبو أحمد محمد بن عبد الوهاب، (١٨٨) ثنا الفضل بن دكين، ثنا شريك، (١٨٩) عن أبي

= ١٣٦ هـ). التهذيب (٢/٣٨١) والتقريب (١/١٨٢).

(١٨٠) هو أحمد بن الخليل البغدادي البزار، نزيل نيسابور، روى عنه الفسوي كما في تهذيب الكمال، وقال الحافظ: ثقة، وقال الحاكم: ثقة (ت ٢٤٨ هـ).
انظر تهذيب الكمال (١/٣٠٤) والتهذيب (١/٢٧) والتقريب (١/١٤).

(١٨١) هو النخعي.

(١٨٢) عبد الله بن جعفر بن درستويه.

(١٨٣) ابن سفيان الفسوي.

(١٨٤) هو عبد الله بن نمير الكوفي أبو هشام الهمداني، قال الحافظ: ثقة، صاحب حديث من أهل السنة (ت ١٩٧هـ) التقريب (١/٤٥٧).

(١٨٥) الأسدي الكوفي، اختلف في اسمه إلي عشرة أقوال، قال الحافظ: ثقة إلا أنه لما كبر ساء حفظه وكتابه صحيح (ت ١٩٤ هـ) من رجال الأربعة، وروى له مسلم في المقدمة (التقريب ٢/٣٩٩).

(١٨٦) هو ابن زياد البجلي أبو هشام الموصلي، قال الحافظ: صدوق له أوهام، من رجال الأربعة (ت ١٥٢ هـ) التقريب (٢/٢٦٨).

(١٨٧) هو عمرو بن عبد الله أبو عثمان البصري أحد تلاميذ محمد بن عبد الوهاب بن حبيب الفراء كما في تهذيب الكمال (٣/١٢٣٦).

(١٨٨) العبدي النيسابوري الفراء، قال الذهبي: الحافظ العلامة، وثقه مسلم، وروى عنه في غير صحيحه، وقال الحافظ: ثقة عارف (ت ٢٧٢ هـ).
انظر ترجمته في التذكرة (٣/٥٩٩) والتهذيب (٩/٣١٩) والتقريب (٢/١٨٧).

(١٨٩) هو شريك بن عبد الله القاضى الكوفي، قال الذهبي: أحد الأئمة الأعلام. وكان محدثا كبيرا لكنه ليس في الاتقان كحماد بن زيد، وثقه ابن معين. وحديثه من أقسام الحسن، وقال الحافظ: صدوق يخطىء كثيراً، كان عادلاً فاضلاً عالماً، شديداً على أهل البدع (ت ١٧٨هـ).
انظر ترجمته في التذكرة (١/٢٣٢) والتهذيب (٤/٣٣٣) والتقريب (١/٣٥١) والميزان (٢/٢٧٠).

اسحاق، قال: سمعت خزيمة بن نصر العبسي أيام المختار (١٩٠)، وهم يقولون ما يقولون من الكذب، وكان من أصحاب عليّ رضى الله عنه، قال: مالهم، قاتلهم الله، أى عصابة شانوا، وأى حديث أفسدوا.

٨٤ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أبنا أبو بكر محمد بن المؤمل، (١٩١) ثنا الفضل بن محمد، (١٩٢) ثنا أحمد بن حنبل، ثنا شبابة، (١٩٣) ثنا شعبة، عن عمرو بن مرة، (١٩٤) عن ابن أبي ليلى (١٩٥) قال: صحبت عليا رضى الله عنه في الحضر والسفر، وأكثر ما يحدثون عنه باطل.

٨٥ـ قال الشيخ الامام الحافظ أبو بكر البيهقي رحمه الله: هذا هو الذي حمل بعض الفقهاء على ترجيح قول من مضى قبل عليّ من الخلفاء على ما روى عن علي، فإذا جاء الثبت عن علي فهو كما جاء عن سائر الأئمة رضى الله عنهم، وقد قيل: إنما هو لأنهم كانوا يستشيرون، وفي وقت علي رضى الله عنه كانوا قد تفرقوا، وذهب بعضهم.

٨٦ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل، أبنا عبد الله بن جعفر، ثنا يعقوب بن سفيان، ثنا الحجاج، (١٩٦) ثنا حماد، أبنا أيوب عن محمد بن سيرين، عن عبيدة قال: قال

---

(١٩٠) هو المختار بن عبيد الثقفي الكذاب، وهو مصداق قوله عليه الصلاة والسلام: «يكون في ثقيف كذاب ومبير».
أخرجه مسلم (١٩١٨/٤) قتل سنة ٦٧ هـ.
انظر ترجمته سير أعلام النبلاء (٥٣٨/٣).

(١٩١) الماسرجسي رئيس نيسابور، وإمامها أحد البلغاء والفصحاء (ت ٣٥٠ هـ) انظر: السير (٢٣/١٦).

(١٩٢) هو الفضل بن محمد بن المسيب البيهقي الشعراني، قال أبو حاتم: تكلموا عنه، وقال ابن الأخرم: صدوق غال في التشيع، وقال الحاكم: ثقة لم يطعن فيه بحجة (ت ٢٨٢ هـ).
انظر ترجمته في: المنتظم (١٥٥/٥) والأنساب (١١٠/٨) والتذكرة (٦٢٦/٢) والسير (٣١٧/١٣) والميزان (٣٥٨/٣).

(١٩٣) هو ابن سوار، تقدم.

(١٩٤) هو عمرو بن مرة المرادي أبو عبد الله الكوفي الحافظ، قال الذهبي: كان ثقة ثبتا إماما، وقال الحافظ: ثقة عابد، توفي (١١٨ هـ) التذكرة (١٢١/١) والتقريب (٧٨/٢).

(١٩٥) هو عبد الرحمن بن أبي ليلى القاضي، من رجال الجماعة (ت ٨٢ هـ).
أنظر ترجمته في: طبقات ابن سعد (١٠٩/٦) والجرح والتعديل (٣٠١/٢/٢) والحلية (٣٥٠/٤) وتاريخ بغداد (١٩٩/١٠) ووفيات الأعيان (١٢٦/٣) والتذكرة (٥٥/١) والسيرة (٢٦٣/٤) والتهذيب (٢٦٠/٦).

(١٩٦) هو الحجاج بن منهال كما قال الخطيب، قال الحافظ: ثقة فاضل (ت ٢١٧ هـ).
أنظر ترجمته في: التاريخ للبخاري (٣٨٠/٢) والجرح والتعديل (١٦٧/٢/١) والتذكرة (٤٠٣/١) والتهذيب (٢٠٦/٢) والتقريب (١٥٤/١).

علي اجتمع رأيي ورأي عمر على أن أمهات الأولاد لا يبعن. قال: ثم رأيت بعد أن تباع في دين سيدها، وأن تعتق من نصيب ولدها، فقلت: رأيك ورأي عمر في الجماعة أحب إليّ من رأيك في الفرقة(١٩٧).

٨٧- وأخبرنا أبو الحسين، أبنا عبدالله، ثنا يعقوب، ثنا أبو نعيم، (١٩٨). ثنا القاسم ابن الفضل (١٩٩) قال: حدثت محمد بن علي يعني أبا الجعفر (٢٠٠) قلت: زعم أهل الكوفة أن عَبِيْدَة السلماني (٢٠١) قال لعلي: رأيك ورأى عمر إذا اجتمعتا أحب إليّ من رأيك إذا انفردت به، فقال رجل من بني هاشم: أو كان ذاك؟! فقال محمد (٢٠٢): قد كان ذلك. (٢٠٣)

٨٨- أخبرنا أبو الحسين بن الفضل، أبنا اسماعيل بن محمد الصفار، ثنا العباس بن عبدالله الترقفي، (٢٠٤) ثنامحمد بن يوسف الفريابي، (٢٠٥) قال: ثنا سفيان الثوري، عن منصور(٢٠٦) عن هلال بن يساف(٢٠٧) عن عبدالله بن ظالم(٢٠٨) عن سعيد بن

(١٩٧) اخرجه الخطيب في الفقيه والمتفقه (٢/٦٤) من طريق شيخ البيهقي مثله، وقال: الحجاج هو ابن منهال، والفسوي في المعرفة والتاريخ (١/٤٤٢-٤٤٣).

(١٩٨) هو الفضل بن دكين وتقدم.

(١٩٩) هو القاسم بن الفضل الحُدَّاني أبو المغيرة البصري، ثقة رمي بالارجاء (ت ١٦٧ هـ). من رجال مسلم والأربعة (التقريب ٢/١١٩).

(٢٠٠) هو محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب أبو جعفر الباقر، ثقة فاضل، روى له الجماعة (ت ١١٤ هـ وقيل ١١٧ هـ) التذكرة (١/١٢٤) والتقريب (٢/١٩٢).

(٢٠١) في الهامش (قال شيخنا: هو بإسكان اللام، لأن سلمان قبيلة من مراد، وقيل: من قضاعة، وكثير من أصحاب الحديث يحركون اللام، والأول أثبت).

(٢٠٢) في المعرفة والتاريخ (نعم).

(٢٠٣) رواه الفسوي في المعرفة والتاريخ (١/٤٤٣) وفيه: ثنا أبو نعيم، ثنا الهيثم بن المفضل قال حدثت محمد بن علي الخ والصواب: القاسم بن الفضل لأنه ما وجدنا في شيوخ أبي نعيم وتلاميذ أبي جعفر الباقر من اسمه: الهيثم بن المفضل، بينما نجد القاسم بن الفضل في شيوخ أبي نعيم وتلاميذ أبي جعفر الباقر وكذا نجد أبا نعيم في تلاميذ القاسم وابا جعفر في شيوخه، راجع تهذيب الكمال: تراجم المذكورين.

(٢٠٤) هو العباس بن عبد الله بن أبي عيسى أبو محمد الباكسائي المعروف بالتَّرْقُفِيْ، كان ثقة دَيِّنا، صالحا، عابدا (ت ٢٦٧ هـ).
تاريخ بغداد (١٢/١٤٣) والانساب (٢/٣٧).

(٢٠٥) هو محمد بن يوسف بن واقد بن عثمان، قال الحافظ: ثقة فاضل، يقال انه أخطأ في حديث سفيان وهو مع ذلك مقدم فيه على عبد الرزاق، (ت ٢١٢ هـ) التقريب (٢/٢٢١).

(٢٠٦) هو ابن المعتمر وتقدم.

(٢٠٧) هلال بن يساف: بكسر التحتانية ثم مهملة ثم فاء، ويقال ابن اساف الأشجعي، ثقة، من الثالثة، التقريب (٢/٣٥).

(٢٠٨) التميمي المازني قال الحافظ: صدوق لينه البخاري، من الثالثة =

زيد بن عمرو بن نفيل، قال: كنا مع النبي ﷺ على حراء، فقال: «اثبت حراء، فليس عليك إلا نبيّ أو صديق، أو شهيد» وكـان النبي ﷺ، وأبـو بكر، وعمر، وعثمان، وعلي، وطلحة، والزبير، وعبد الرحمن بن عوف، وسعد بن مالك، ولو شئت لأخبركم بالعاشر يعني نفسه (٢٠٩).

٨٩ـ وكذلك رواه حصين عن هلال بن يساف.

٩٠ـ أخبرنا أبو الحسين على بن محمد بن عبد الله بن بشران، أبنا أبو جعفر محمد بن عمرو الرزاز، ثنا عبد الرحمن بن محمد بن منصور، (٢١٠) ثنا يحيى بن سعيد، (٢١١) عن صدقة بن المثنى، (٢١٢) حدثني جدي رياح بن الحارث (٢١٣) أن المغيرة بن شعبة كان في المسجد الأكبر، وعنده أهل الكوفة، فذكر الحديث، فقال سعيد بن زيد: أشهد على رسول الله ﷺ، سمعتْه أذنايْ، ووعاه قلبي من رسول الله ﷺ (ق ٨/ب)

= التاريخ الكبير (٥/١٢٤) والتقريب (١/٤٢٤).

(٢٠٩) رواه أحمد في المسند (١/١٨٧ ـ ١٨٨) وفي فضائل الصحابة (١/١١٣) من طريق سفيان الثوري، وحصين به نحوه، ورواه من طريق زائدة عن حصين (١/١٨٩) به نحوه وأبو داود في السنة (٥/٣٧) نحوه والترمذي (٥/٦٥١) في المناقب، مناقب سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل من طريق حصين، وقال: هذا حديث حسن صحيح وقد روى من غير وجه عن سعيد بن زيد عن النبي ﷺ، ورواه ابن ماجه (١/٤٨) في المقدمة عن حصين به نحوه، وأورده البخاري في التاريخ الكبير (٥/١٢٤).

وللحدث شواهد منها:
١ـ حديث أبي هريرة: رواه أحمد (٢/٤١٩)، ومسلم (٤/١٨٨٠) في فضائل الصحابة، باب من فضائل طلحة والزبير، والترمذي (٥/٦٢٤) في المناقب، مناقب عثمان، وليس فيه ذكر عبد الرحمن بن عوف، وسعد بن أبي وقاص، وسعيد بن زيد.
٢ـ حديث أنس بن مالك: رواه أحمد (٣/١١٢) والبخاري (٧/ ١٧) فضائل الصحابة ـ باب قول النبي ﷺ لو كنت متخذاً خليلاً، وباب مناقب عمر (٧/٤٢) وباب مناقب عثمان (٧/٥٢)، والترمذي (٥/٦٢٤): مناقب عثمان، ولم يذكر انس إلا النبي ﷺ وأبا بكر، وعمر، وعثمان رضى الله عنهم
٣ـ حديث سهل بن سعد مثل حديث أنس ـ رواه أحمد (٥/٣٣١)
٤ـ وكذا حديث بريدة الأسلمي عند أحمد (٥/٣٤٦) أيضا.

(٢١٠) هو الملقب بكريزان الحارثي، قال ابن أبي حاتم: تكلموا فيه. وقال الدار قطنى: ليس بالقوي. وقال ابن عدى: حدث بأشياء لايتابعه عليها أحد. وكان موسى بن هارون برضاه وكان حسن الرأى فيه. (ت ٢٧١ هـ).

انظر ترجمته في: الجرح والتعديل (٢/٢/٢٨٣) وتاريخ بغداد (١٠/٢٧٣).

(٢١١) هو القطان.

(٢١٢) هو صدقة بن المثنى بن رياح بن الحارث النخعي الكوفي، ثقة، روى له أبو داود، والنسائي، وابن ماجه حديثاً واحداً وهو هذا الحديث.
تهذيب الكمال (٢/ ٦٠٥) والتهذيب (٣/٢٩٩) والتقريب (١/٣٦٦).

(٢١٣) رياح ـ بكسر مهملة، وتحتانية ـ ثقة، من الثانية (التقريب ١/٢٥٤).

فإني لم أكن أروي عنه كذبا يسألني عنه إذا لقيته، إنه قال: «أبو بكر في الجنة، وعمر في الجنة، وعثمان في الجنة، وعلي في الجنة، وطلحة في الجنة، والزبير في الجنة، وعبد الرحمن بن عوف في الجنة، وسعد بن مالك في الجنة» وتاسع المسلمين، لو شئت أن أسميه، لسميته، قال: فرج أهل المسجد يناشدونه، ياصاحب رسول الله ﷺ! من التاسع؟ قال: نشدتموني بالله، والله عليم، أنا تاسع المؤمنين، ورسول الله ﷺ العاشر، ثم أتبع ذلك يمينا والله لمشهد شهده رجل مع رسول الله ﷺ، أفضل من عمل أحدكم، ولو عُمِّرَ عُمرَ نوح.

أخرجه أبو داود في كتاب السنن مع الذي قبله (٢١٤) (٢١٥).

٩١ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان، ثنا عبد الله بن جعفر، ثنا يعقوب بن سفيان، ثنا قبيصة، (ح) وأخبرنا أبو الحسن علي بن عبد الله بن ابراهيم الهاشمي ببغداد، ثنا عثمان بن أحمد الدقاق، (٢١٦) ثنا الحسن بن سلام السواق، (٢١٧) ثنا قبيصة، ثنا سفيان، عن خالد الحذاء، (٢١٨) وعاصم (٢١٩) عن أبي قلابة، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: « أرحم أمتي بأمتي أبو بكر، وأشدهم في دين الله عمر، واصدقهم حياء عثمان، وأقرؤهم أبيّ، وأفرضهم زيد بن ثابت، وأعلمهم بالحلال والحرام معاذ بن جبل، ولكل أمة أمين، وأمين هذه الأمة أبو عبيدة بن الجراح رضى الله عنهم» (٢٢٠).

---

(٢١٤) رواه أبو داود في كتاب السنة(٥/ ٤٠) من طريق عبد الواحد بن زياد عن صدقة به نحوه كما رواه المزي في تهذيب الكمال (٢/ ٦٠٥) بسند أخر عن عبد الواحد، وروواه ابن ماجه في المقدمة (١/ ٤٨) باب فضائل العشرة من طريق عيسى بن يونس عن صدقة به نحوه.

(٢١٥) في الهامش: بلغ السماع في الثالث والثلاثين بالظاهرية.

(٢١٦) هو المعروف بابن السماك، وقد تقدم.

(٢١٧) هو الحسن بن سلام بن حماد، ابو علي السواق، قال الدارقطني: ثقة صدوق، (ت ٢٧٧ هـ). تاريخ بغداد (٧/ ٣٢٦) والمنتظم (٥/ ١٠٧) والسير (١٣/ ١٩٢).

(٢١٨) هو خالد بن مهران أبو المنازل الحذَّاء البصري، قال الحافظ: ثقة يرسل، وأشار حماد بن زيد إلى أن حفظه تغير لما قدم من الشام، وقال الذهبي: الحافظ الثبت، (ت ١٤١ هـ).
انظر ترجمته السير(٦/ ١٩٠) والتذكرة (١/ ١٤٩) والتهذيب (٣/ ١٢٠) والتقريب (١/ ٢١٩).

(٢١٩) وهو عاصم بن سليمان الأحول أبو عبد الرحمن البصري، قال الحافظ: ثقة ولم يتكلم فيه الا القطان، وكأنه بسبب دخوله في الولاية، وقال الذهبي: كان حافظا مكثرا، وفي حفظه شيء لايضر(ت ١٤٢ هـ).
انظر ترجمته في: السير (٦/ ١٣) والتذكرة (١/ ١٤٩) والتهذيب (٥/ ٤٢)، والتقريب (١/ ٣٨٤).

(٢٢٠) أخرجه الفسوى في المعرفة والتاريخ (١/ ٤٧٩) وأخرجه أحمد (١/ ١٨٣) بكامله من طريق وكيع عن سفيان عن أبي قلابة به، ومن طريق وهيب عن خالد، عن أبي قلابة به (٣/ ٢٨١) والترمذي (٥/ ٦٦٥) في المناقب: باب مناقب معاذ بن جبل، وزيد بن ثابت، وأبي عبيدة من طريق عبد الوهاب الثقفي عن خالد به، وقال: =

٩٢- وأخبرنا أبو الحسين بن الفضل، أبنا عبد الله بن جعفر، ثنا يعقوب بن سفيان، ثنا سليمان بن حرب، ثنا شعبة، عن أبي اسحاق (٢٢١)، عن مسروق (٢٢٢)، قال: أتيت المدينة، فسألت عن أصحاب النبي ﷺ، فإذا زيد بن ثابت رضى الله عنه من الراسخين في العلم (٢٢٣)

٩٣- وأخبرنا أبو الحسين (٢٢٤) أبنا عبد الله (٢٢٥) ثنا يعقوب (٢٢٦) ثنا عبيد الله بن موسى (٢٢٧) وأبو نعيم قالا: ثنا رزين (٢٢٨) عن الشعبي قال: ذهب زيد بن ثابت يركب، ووضع رجله في الركاب، فأمسك ابن عباس بالركاب (٢٢٩) فقال: تنح يا ابن عم رسول الله ﷺ، قال: لا، هكذا نفعل بالعلماء والكبراء (٢٣٠)

= هذا حديث حسن صحيح.

ورواه الترمذي (٥/٦٦٤) أيضا من طريق قتادة عن أنس وقال: هذا حديث حسن غريب، لانعرفه من حديث قتادة إلا من هذا الوجه، والمشهور من حديث أبي قلابة عن أنس.

والجزء المتعلق بفضل أبي عبيدة أخرجه أحمد من عدة طرق من حديث أنس (٣/١٢٥، ١٣٣، ١٤٦، ١٧٥، ١٨٩، ٢١٢، ٢٤٥، ٢٨٩).

والبخاري (٧/٩٢) في فضائل الصحابة باب مناقب أبي عبيدة، وفي المغازي (٨/٩٤) وأخبار الآحاد (١٣/٢٣٢) باب اجازة خبر الواحد.

ومسلم في فضائل الصحابة (٤/١٨٨١) باب فضائل أبي عبيدة، من طريقين من حديث أنس.

(٢٢١) هو السبيعي عمرو بن عبد الله الكوفي، قال الذهبي: الحافظ الامام، أحد الأعلام، وقال الحافظ: يكثر ثقة عابد، اختلط بآخره (ت ١٢٧ هـ).

انظر ترجمته في: السير (٥/٣٩٢)، والتذكرة (١/١١٤) والتهذيب(٨/٦٣) والتقريب (٢/٧٣).

(٢٢٢) هو مسروق بن الأجدع الكوفي، أحد الزهاد الثمانية من التابعين، قال الحافظ: ثقة فقيه عابد مخضرم، (ت ٦٢ هـ).

انظر ترجمته السير (٤/٦٣) التهذيب (١٠/١٠٩) التقريب (٢/٢٤٢)

(٢٢٣) الفسوي في المعرفة والتأريخ (١/٤٨٤) نحوه وفي (١/٤٨٥) بإسنادٍ غيره.

(٢٢٤) وعلى هامش م (ابن الفضل)

(٢٢٥) ابن جعفر.

(٢٢٦) ابن سفيان الفسوي.

(٢٢٧) هو العبسي الكوفي، قال الذهبي: الامام الحافظ، أول من صنف المسند بالكوفة، وقال الحافظ: ثقة، وكان يتشيع من رجال الجماعة، (ت ٢١٣ هـ).

انظر ترجمته في: السير (٩/٥٥٣) التهذيب (٧/٥٠) والتقريب (١/٢٥٠).

(٢٢٨) هو رزين بن حبيب الجهني، الكوفي، قال الحافظ: وثقه أحمد وابن معين، من السابعة، من رجال الترمذي (التقريب ١/٢٥٠).

(٢٢٩) في الأصل (الركاب) والتصحيح من الهامش والمصادر.

(٢٣٠) أخرجة الفسوى في المعرفة والتأريخ (١/٤٨٤) والخطيب في الفقيه والمتفقه (٢/٩٩) وابن سعد في الطبقات (٢/٣٦٠) وأورده ابن حجر في الاصابة (١/٥٤٣) من حديث الشعبي، وقال ابن حجر إسناد الرواية صحيح وأخرجه ابن سعد أيضا من حديث أبي سلمة بن عبد الرحمن.

٩٤- حدثنا أبو عبد الله الحافظ إملاء، أبنا(٢٣١) أبو بكر بن إسحاق، أبنااسماعيل ابن اسحاق القاضي، (٢٣٢) ثنا سليمان بن حرب، ثنا حماد بن زيد، عن يحيى بن سعيد، (٢٣٣) قال: لما مات زيد بن ثابت، قال أبو هريرة: مات اليوم حبر هذه الأمة، ولعل الله يجعل في ابن عباس منه خلفا (٢٣٤).

٩٥- حدثنا أبو عبد الله (٢٣٥) ثنا علي بن حمشاذ العدل، أبنا علي بن عبد العزيز، (٢٣٦) وأبو مسلم (٢٣٧) أن حجاج بن منهال حدثهم ثنا حماد بن سلمة، عن عمار بن أبي عمار، (٢٣٨) قال: لما مات زيد بن ثابت جلسنا مع ابن عباس في ظل قصر، فقال: هكذا ذهاب العلم، لقد دفن اليوم عَلم كثير(٢٣٩).

٩٦- حدثنا أبو عبد الله، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم، حدثنا أبو جعفر محمد بن على الوراق حمدان (٢٤٠) ثنا يحيى بن يعلى المحاربي، (٢٤١) ثنا زائدة، (٢٤٢)

---

(٢٣١) في الاصل فوقه ثنا/م.

(٢٣٢) هو اسماعيل بن اسحاق بن اسماعيل بن محدث البصرة حماد بن زيد، شيخ المالكية بالعراق. قال الذهبي: الامام شيخ الاسلام، (ت ٢٨٢ هـ).
انظر لترجمته التذكرة (٢/ ٦٢٥) والسير (١٣/ ٣٣٩) والبداية والنهاية (١١/ ٧٢) وتاريخ بغداد (٦/ ٢٨٤).

(٢٣٣) هو الأنصاري.

(٢٣٤) الحاكم (٣/٤٢٧ - ٤٢٨) ورواه ابن سعد (٢/٣٦٢) عن عارم بن الفضل، أخبرنا حماد بن زيد مثله.
وفي إسناده انقطاع لأن يحيى بن سعيد لم يسمع من أبي هريرة.

(٢٣٥) في الهامش (الحافظ).

(٢٣٦) هو علي بن عبد العزيز أبو الحسن البغوي، عم أبي القاسم البغوي، قال الذهبي فيه: الحافظ الامام الصدوق. وقال الدارقطني: ثقة مأمون، وقال ابن أبي حاتم: صدوق (ت ٢٨٦ هـ).
انظر ترجمته في الجرح والتعديل (ج ٣/ ١٩٦) والسير (١٣/٣٤٨) والتذكرة (٢/٦٢٢) والميزان (٣/١٤٣).

(٢٣٧) هو ابراهيم بن عبد الله بن مسلم أبو مسلم الكجي، قال فيه الذهبي: الامام، الحافظ المسند، وثقه الدارقطني وغيره، (ت ٢٩٢ هـ).
تاريخ بغداد (٦/ ١٢٠) والسير (١٣/٤٢٣) والتذكرة (٢/ ٦٢٠) والأنساب (١١/ ٥٠).

(٢٣٨) هو مولى لبني هاشم وسمع جماعة من الصحابة. وثقه أحمد والحاكم، وقال الحافظ: صدوق ربما أخطأ توفي بعد العشرين ومائة.
انظر ترجمته في: الجرح والتعديل (ج ٣/ ٣٨٩) والتهذيب (٧/ ٤٠٤) والتقريب (٢/ ٤٨).

(٢٣٩) الحاكم (٣/٤٢٨) ورواه ابن سعد (٢/ ٣٦١ - ٣٦٢) عن كثير بن هشام، وعفان بن مسلم، ويحيى بن عباد، وموسى بن اسماعيل، قالوا: أخبرنا حماد بن سلمة.
ورواه الفسوى (١/ ٤٨٥) عن موسى بن اسماعيل عن حماد.

(٢٤٠) في الهامش [قال شيخنا حمدان لقب] م.
وحمدان: هو محمد بن علي بن عبد الله بن مهران أبو جعفر الوراق المعروف بحمدان الوراق، كان ثقة فاضلا (ت ٢٧٢ هـ).
انظر تاريخ بغداد (٣/ ٦١) والسير (١٣/ ٤٩) والتذكرة (٢/ ٥٩).

عن منصور، (٢٤٣) عن زيد بن وهب، (٢٤٤) عن عبد الله، قال: قال رسول الله ﷺ:
«رضيت لأمتي ما رضى لها ابن أم عبد» (٢٤٥)

٩٧ـ كذا روى بهذا الاسناد، ورواه الثوري واسرائيل عن منصور عن القاسم بن عبد الرحمن عن النبي ﷺ مرسلا. (٢٤٦).

٩٨ـ وروى من وجه آخر مع سببه الذي ورد عليه.

٩٩ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو الفضل الحسين بن يعقوب بن يوسف العدل، (٢٤٧) ثنا محمد بن عبد الوهاب (ق ٩ /أ) العبدي، (٢٤٨) ثنا جعفر بن عون،

---

(٢٤١) الكوفي، من رجال الجماعة إلا الترمذي، ثقة (ت ٢١٦ هـ) التقريب (٢/٣٦٠).

(٢٤٢) هو زائدة بن قدامة ابو الصلت الكوفي، الامام، الثقة، الثبت الحافظ، (ت ١٦١ هـ).
السير (٧/٣٧٥) والتذكرة (١/٢١٥) والتهذيب (٣/٣٠٦) والتقريب (١/٢٥٦).

(٢٤٣) هو ابن المعتمر.

(٢٤٤) هو زيد بن وهب الجهني، أبو سليمان الكوفي مخضرم، ثقة جليل (ت ٨٤ هـ).
أنظر السير (٤/١٩٦) والتذكرة (١/٦٦) والتهذيب (٣/٤٢٧) والتقريب (١/٢٧٧).

(٢٤٥) رواه الحاكم في المستدرك (٣/٣١٨) وصححه على شرط الشيخين، ووافقه الذهبي، الا أنهما قالا: إن علته أن سفيان واسرائيل روياه عن منصور، عن القاسم بن عبد الرحمن مرسلا. وإلى هذا الاختلاف سوف يشير البيهقي فيما بعد.

(٢٤٦) رواه الحاكم (٣/٣١٨) كما مر. ورواه أحمد في فضائل الصحابة (٢/٨٣٨) من طريق الثوري فقط وفيه زيادة « وكرهت لأمتي ما كره لها ابن أم عبد».
ورواه الطبراني (٩/٧٧) من طريق زائدة عن منصور به مثله. قال الهيثمي «في مجمع الزوائد (٩/٢٩٠) منقطع الاسناد» ورواه الفسوي في تاريخه (٢/٥٤٩) عن سفيان، ثنا أبو عميس عتبة بن عبدالله عن القاسم مرسلا.
ورواه أحمد في فضائل الصحابة (٢/٨٤٠) عن وكيع، قثنا مالك يعنى ابن مغول، عن عبد الرحمن ابن سعيد بن وهب مرسلاً ورجاله ثقات.
وعبد الرحمن بن سعيد بن وهب هو الكوفي الهمداني ثقة، وثقه أبو حاتم والنسائي وابن حبان.
انظر الجرح والتعديل (٢/٢/٢٣٩) والتهذيب (٦/١٨٦).
والحديث ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٩/٢٩٠) من حديث أبي الدرداء، وقال: رواه الطبراني ورجاله ثقات إلا أن عبيدالله بن عثمان بن خثيم لم يسمع من أبي الدرداء.
ومن حديث القاسم، عن ابن مسعود رواه ابن أبي عمر في مسنده (المطالب العالية ٤/١١٣) الا أن فيه أيضا ضعفاً لانقطاعه لأن القاسم لم يسمع من ابن مسعود.

(٢٤٧) البخاري ثم النيسابوري قال الذهبي فيه: الشيخ الصدوق النبيل (ت ٣٤٢ هـ) انظر السير (١٥/٤٣٣) والشذرات (٢/٣٦٢).

(٢٤٨) هو الفراء أبو أحمد وتقدم.

(٢٤٩) أبنا المسعودي، (٢٥٠) عن جعفر بن عمرو بن حريث، (٢٥١) عن أبيه، (٢٥٢) قال: قال النبي ﷺ لعبد الله بن مسعود: «إقرأ» قال: أقرأ وعليك أنزل؟ قال: «إني أحب أن أسمعه من غيري.» قال: فافتتح سورة النساء حتى إذا بلغ: ﴿**فكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيداً**﴾ [النساء: ٤١] فاستعبر رسول الله ﷺ، وكف عبد الله، فقال رسول الله ﷺ: «تكلم» فحمد الله في أول كلامه وأثنى على الله، وصلى على النبي ﷺ، وشهد شهادة الحق، وقال: رضينا بالله ربا وبالاسلام دينا، ورضيت لكم ما رضى الله ورسوله، فقال رسول الله ﷺ: «رضيت لكم ما رضى لكم ابن أم عبد» (٢٥٣).

١٠٠ـ حدثنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني عبد الله بن محمد بن موسى العدل، (٢٥٤) ثنا اسماعيل بن قتيبة (٢٥٥)، ثنا محمد بن عبد الله بن نمير (٢٥٦)، حدثني أبي، عن الأعمش، عن زيد بن وهب قال: كنت جالسا عند عمر رضى الله عنه اذ جاء رجل نحيف، فجعل عمر رضى الله عنه ينظر اليه، ويتململ وجهه، ثم قال: كنيف ملىء علما يعني عبد الله بن مسعود رضى الله عنهما (٢٥٧).

---

(٢٤٩) هو جعفر بن عون بن جعفر بن عمر وبن حُريث المخزومي (ت ٢٠٦ هـ) قال فيه الحافظ: صدوق، وذكره ابن حبان في الثقات، انظر: التهذيب (١٠١/٢) والتقريب (١٣١/١) والثقات (١٤١/٦).

(٢٥٠) هو معن بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود، الهذلي، المسعودي، الكوفي ابو القاسم، القاضي ثقة من كبار التاسعة خ م التقريب (٢٦٧/٢).

(٢٥١) هو جد جعفر بن عون، قال فيه الحافظ: مقبول من الثالثة، وذكره ابن حبان في الثقات. انظر الثقات (١٠٩/٤) والتهذيب (١٠١/٢) والتقريب (١٣١/١).

(٢٥٢) هو عمرو بن حريث المخزومي القرشي، من صغار الصحابة، (ت ٨٥ هـ). انظر: الاستيعاب (٥٠٨/٢) والاصابة (٥٢٤/٢) وتجريد أسماء الصحابة (٤٠٤/٢) والتقريب (٦٧/٢)

(٢٥٣) الحاكم في المستدرك (٣١٩/٣) وقال: صحيح الاسناد، ولم يخرجاه، وقال الذهبي: صحيح. وهذا الحديث أخرجه أيضا البخاري (٩٨/٩) في فضائل القرآن، ومسلم (٥٥١/١) في صلاة المسافرين، والترمذي (٢٣٨/٥) في تفسير القرآن، كلهم من طريق ابراهيم النخعي عن عبيدة، عن عبد الله.
كما رواه مسلم أيضا عن علي بن مسهر قال: حدثني معن، عن جعفر بن عمرو بن حريث، عن أبيه، عن عبد الله.

(٢٥٤) هو عبد الله بن محمد بن موسى بن كعب أبو محمد الكعبي النيسابوري، قال فيه الحاكم: محدث كثير الرحلة، وصحيح السماع، وقال الذهبي: المحدث، العالم، الصادق، (ت ٤٣٩ هـ). انظر: السير (٥٣٠/١٥) والأنساب (١٢٢/١١).

(٢٥٥) أبو يعقوب السلمى النيسابوري، قال فيه الذهبي: الامام، القدوة، المحدث، الحجة (ت ٢٨٤ هـ). انظر السير (٣٤٤/١٣).

(٢٥٦) أبو عبد الرحمن الهمداني الكوفي، ثقة حافظ فاضل (ت ٢٦٢ هـ) التقريب (١٨٠/٢).

(٢٥٧) رواه الحاكم في المستدرك (٣١٨/٣) وقال: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

١٠١ـ أخبرنا جناح بن نذير (٢٥٨) بالكوفة، أبنا أبو جعفر بن دحيم (٢٥٩)، ثنا أحمد ابن حازم (٢٦٠)، أبنا قبيصة (٢٦١)

(ح) وأخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان، أبنا عبد الله بن جعفر، ثنا يعقوب ابن سفيان، ثنا أبو نعيم، وقبيصة قالا: ثنا سفيان (٢٦٢)، عن أبي اسحاق (٢٦٣)، عن حارثة بن مضرب (٢٦٤)، قال: كتب عمر إلى أهل الكوفة، وقال قبيصة: جاءنا كتاب عمر رضي الله عنه: إني (٢٦٥) قد بعثت إليكم عمار بن ياسر أميرا، وعبد الله ابن مسعود معلما ووزيرا، وهما من النجباء من أصحاب محمد ﷺ من أهل بدر، فاقتدوا بهما، واسمعوا من قولهما، وقد آثرتكم بعبد الله على نفسي (٢٦٦)

١٠٢ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل أبنا عبد الله بن جعفر، حدثنا يعقوب بن سفيان، ثنا أبو صالح (٢٦٧) حدثني معاوية بن صالح عن ربيعة بن يزيد، (٢٦٨) عن أبي إدريس

= وأقره الذهبي، والألباني (الارواء ٧/ ٢٨٠) وأخرجه ابن سعد (١٥٦/٣) عن عبد الله بن نمير، عن الأعمش، كما أخرجه أيضا عنه، وعن أبي معاوية الضرير معا عن الأعمش (٣٤٤/٢) ومن طريق أبي معاوية أخرجه أبو نعيم في الحلية (١٢٩/١) والجوزقاني في الأباطيل (٢١٩/١) مختصرا، ورواه أحمد في فضائل الصحابة (٨٤٢/٢) عن وكيع عن الأعمش، وذكر الخطيب في تاريخه (١٤٧/١) قوله: كنيف ملىء علماً، بدون اسناد، وأخرجه الطبراني في الكبير (٤٠٨/٩) بسند آخر في سياق غير هذا السياق.

(٢٥٨) انظر ترجمته في شيوخ البيهقي في المقدمة.

(٢٥٩) هو محمد بن علي بن دحيم.

(٢٦٠) تقدمت ترجمته.

(٢٦١) هو قبيصة بن عقبة السوائي.

(٢٦٢) هو الثوري.

(٢٦٣) هو السبيعي.

(٢٦٤) هو حارثة بن مضرب ـ بتشديد الراء المكسورة ـ العبدي الكوفي، تابعي ثقة، من الثانية.
قال الحافظ: غلط من نقل عن ابن المديني أنه تركه، من رجال الأربعة.
الجرح والتعديل (٢٥٥/٢/١) والميزان (٤٤٦/١) والتقريب (١٤٥/١).

(٢٦٥) في هامش الأصل «اني قد/ م».

(٢٦٦) أخرجه الفسوي في المعرفة والتاريخ (٥٣٣/٢) وأخرجه ابن سعد (٨/١) من طريق أبي نعيم ووكيع، والطبراني في الكبير (٨٥/٩) من طريق أبي نعيم، وأخرجه الحاكم في المستدرك (٣٨٨/٣) من طريق قبيصة، وقال: صحيح على شرط الشيخين، ووافقه الذهبي. وأبو اسحاق السبيعي وإن كان قد اختلط إلا أن سفيان الثوري سمع منه قبل اختلاطه (علل ابن رجب ٥١٩/٢) وقال الهيثمي: «رجاله (رجال الطبراني) رجال الصحيح غير حارثة وهو ثقة» (مجمع الزوائد ٢٩١/٩).

(٢٦٧) هو عبد الله بن صالح كاتب الليث بن سعد المصري.

(٢٦٨) هو ربيعة بن يزيد أبو شعيب الايادي الدمشقي، قال فيه الذهبي: الامام القدوة، وقال الحافظ: ثقة عابد (ت ١٢٣هـ).
أنظر السير (٢٣٩/٥) والتهذيب (٢٥٣/٨) والتقريب (٢٤٨/١).

الخولاني، (٢٦٩) عن يزيد بن عميرة الزبيدي (٢٧٠) أنه قال: لما حضر معاذ بن جبل الموت، قيل له: يا أبا عبد الرحمن! أوصنا! قال: اجلسوني، قال: إن العلم والايمان مكانهما، من ابتغاهما وجدهما، إن العلم والايمان مكانهما، من ابتغاهما وجدهما، إن العلم والايمان مكانهما، من ابتغاهما وجدهما، فالتمسوا العلم عند أربعة رهط: عند عويمر أبي الدرداء، وعند سلمان الفارسي، وعند عبد الله بن مسعود، وعند عبد الله ابن سلام الذي كان يهوديا فأسلم، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: « إنه عاشر عشرة في الجنة » (٢٧١).

وكذلك رواه الليث بن سعد ومعاوية بن صالح.

١٠٣ـ أخبرنا أبو علي الحسين بن محمد الروذباري، أبنا عبد الله بن عمر بن أحمد بن شوذب الواسطي (٢٧٢) بها، ثنا شعيب بن أيوب، (٢٧٣) ثنا يعلى بن عبيد، (٢٧٤) عن الأعمش، عن عمرو بن مُرة (٢٧٥) عن أبي البختري (٢٧٦) قال: قيل لعلي رضى الله

---

(٢٦٩) هو عائذ بن عبد الله وقيل: عبد الله بن ادريس بن عائذ بن عبد الله الدمشقي من التابعين، إمام جليل (ت ٨٠ هـ).
السير (٤/٢٧٢) والتذكرة (١/٥٦).

(٢٧٠) الحمصي، من كبار التابعين وثقه العجلي وابن سعد وابن حجر، التقريب (٢/٣٦٩) والخلاصة (ص ٤٣٣).

(٢٧١) الفسوي في تاريخه (١/٤٦٧ ـ ٤٦٨). وأخرجه الحاكم في المستدرك (١/٩٨) من طريق عثمان بن سعيد الدارمي عن أبي صالح وقال: صحيح على شرط الشيخين، ويزيد بن عميرة السكسكي صاحب معاذ بن جبل وقد شهد مكحول الدمشقي ليزيد بذلك وهو مما يستشهدبه مكحول عن يزيد متابعة لأبي ادريس الخولاني انتهى. وروى الفسوي (٢/٥٥٠) وعبد الرزاق (١١/١٥٠) والبخاري في التاريخ الصغير (١/٧٣) هذه القصة مختصرا.

(٢٧٢) قال فيه الذهبي: المقرىء المحدث، (ت ٣٤٢ هـ).
(انظر السير (١٥/ ٤٦٦) والشذرات (٢/ ٣٦٢).

(٢٧٣) هو شعيب بن أيوب الصريفيني الواسطي، قال الحافظ: صدوق، (ت ٢٦١ هـ).
انظر ترجمته في التذكرة (٢/٥٥٩) والتهذيب (٤/ ٣٤٩) والتقريب (١/٣٥١).

(٢٧٤) هو الطنافسي أخو محمد بن عبيد الطنافسي، قال الحافظ: ثقة إلا في حديثه عن الثوري ففيه لين، قال أبو حاتم: أثبت أولاد أبيه في الحديث (ت ٢٠٩ هـ)
انظر ترجمته في الجرح والتعديل (٤/٢/٣٠٤) والتذكرة (١/٣٣٤) والسير (٩/٤٧٦) والتهذيب (١١/٤٠٢) والتقريب (٢/٣٧٨).

(٢٧٥) هو عمرو بن مرة بن عبد الله بن طارق الجَمَلي المرادي الكوفي، قال الذهبي: كان ثقة ثبتا، إماما، وقال الحافظ: ثقة عابد، وكان لا يدلس (ت ١١٨ هـ).
انظر ترجمته في التذكرة (١/١٢١) والتهذيب (٨/١٠٢) والتقريب (٢/٧٨).

(٢٧٦) هو سعيد بن فيروز الطائي الكوفي، قال الحافظ: ثقة ثبت، فيه تشيع قليل، كثير الارسال (ت ٨٢ هـ).
انظر ترجمته في السير (٤/٢٧٩) والتهذيب (٤/٧٢) والتقريب (١/٣٠٣).

عنه: أخبرنا عن أصحاب محمد ﷺ.

قال: عن أيهم تسالوني؟ قالوا: عن عبد الله بن مسعود، قال: عالم القرآن. قال: ثم انتهى به، وكفي به علما. قالوا: عمار، قال: مؤمن نسى، فإذا ذكر (ق ٩/ب) ذكر قالوا (٢٧٧): أبو ذر؟ قال: وعى علما، عجز فيه قالوا: أبو موسى؟ قال: صبغ في العلم صبغة، ثم خرج منه. قالوا: حذيفة؟ قال: أعلم أصحاب محمد ﷺ بالمنافقين. قالوا: سلمان؟ قال: أدرك العلم الأول والآخر، بحر لا يدرك قعره، وهو منا أهل البيت. قال: فسئل عن نفسه؟ قال: كنت إذا سألت أعطيت، وإذا اسكت ابتديت (٢٧٨)

١٠٤ـ حدثنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري ثنا ابراهيم ابن أبي طالب، (٢٧٩) ثنا يحيى بن حكيم، (٢٨٠) ثنا معاذ بن هشام، (٢٨١) حدثني أبي، (٢٨٢) عن قتادة، (٢٨٣) عن خيثمة بن أبي سبرة الجعفي، (٢٨٤) قال: أتيت المدينة، فسألت الله ييسر لي جليسا صالحا، فيسر لي أبا هريرة، فقال لي ممن: أنت؟ فقلت: من أهل الكوفة جئت التمس العلم والخير. قال: ليس فيكم سعد بن مالك، مجاب الدعوة، وعبد الله بن مسعود صاحب طهور رسول الله ﷺ، وثعلبة، وحذيفة بن اليمان صاحب سر رسول الله ﷺ وعمار بن ياسر الذي أجاره الله من الشيطان على لسان نبيه ﷺ، وسلمان صاحب الكتابين. قال قتادة: والكتابان:

---

(٢٧٧) في الأصل «قال» والصواب ما أثبتناه، وكذا في المعرفة والتاريخ.

(٢٧٨) أخرجه الفسوي في المعرفة والتاريخ (٢/٥٤٠) من طريق حفص بن غياث عن الأعمش به بكامله.

(٢٧٩) هو إبراهيم بن محمد بن نوح النيسابوري المزكي، قال فيه الذهبي: الامام، الحافظ، المجود، الزاهد، شيخ نيسابور وامام المحدثين في زمانه، (ت ٢٩٥ هـ).
انظر ترجمته في السير (١٣/٥٤٧) والتذكرة (٢/٦٣٨) والشذرات (٢/٢١٨).

(٢٨٠) هو يحيى بن حكيم المقوم البصري المتوفى سنة ٢٥٦ هـ يروي عن ابن عيينة وعنه أبو داود والنسائي وابن ماجه، قال الذهبي فيه: الحافظ الامام المأمون. وقال الحافظ: ثقة عابد مصنف حافظ، انظر ترجمته في السير (١٢/٢٩٨) التذكرة (٢/٥١٥) التهذيب (١١/١٩٨)، التقريب (٢/٣٤٥).

(٢٨١) هو معاذ بن هشام الدستوائي، قال فيه الذهبي: الامام، المحدث، الثقة. وقال الحافظ: صدوق ربما وهم. وقال الحميدي: لا تسمعوا من هذا القدري شيئا، ذكره ابن حبان في الثقات (ت ٢٠٠ هـ).
أنظر ترجمته في السير (٢/٣٧٢) والتذكرة (١/٣٢٥) والميزان (٤/١٣٣) والتقريب (٢/٢٥٧).

(٢٨٢) هو هشام الدستوائي

(٢٨٣) هو قتادة بن دعامة السدوسي.

(٢٨٤) هو خيثمة بن عبد الرحمن بي أبي سبرة الكوفي، لأبيه وجده صحبة، وهو أدرك ثلاثة عشر صحابيا. قال الحافظ: ثقة وكان يرسل. توفي بعد الثمانين.
انظر ترجمته في التهذيب (٣/١٧٨) والتقريب (١/٢٣٠) والسير (٤/٣٢٠)

الانجيل والفرقان (٢٨٥) .

١٠٥ـ أخبرنا أبو الحسن على بن أحمد بن عبدان، أبنا أحمد بن عبيد الصفار، ثنا هشام إبن علي (٢٨٦) ثنا عبد الله يعني ابن رجاء (٢٨٧) ثنا عبد العزيز (٢٨٨) عن محمد بن المنكدر، (٢٨٩) عن جابر بن عبد الله الانصاري، قال: قال عمر بن الخطاب رضى الله عنه: أبو بكر سيدنا، وأعتق سيدنا بلالا رضى الله عنهما.

رواه البخاري في الصحيح عن أبي نعيم عن عبد العزيز بن الماجشون (٢٩٠)

١٠٦ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أبنا أبو بكر بن اسحاق (٢٩١) ابنا اسماعيل بن قتيبة ثنا يحيى بن يحيى (٢٩٢) أبنا اسماعيل بن جعفر (٢٩٣) عن عبدالله بن دينار (٢٩٤) أنه سمع ابن عمر يقول: بعث رسول الله ﷺ بعثاً، وأمر عليهم اسامة بن

---

(٢٨٥) اخرجه الحاكم في المستدرك (٣/٣٩٢) وصححه ووافقه الذهبي. ورواه الترمذي. في المناقب (٥/٦٧٤) باب مناقب عبد الله بن مسعود عن الجراح بن مخلد البصري عن معاذ به مثله، وقال: هذا حديث حسن صحيح غريب. ورواه البخاري (٧/٩٠) في فضائل الصحابة باب مناقب عمار وحذيفة من حديث علقمة ابن قيس عن أبي الدرداء نحوه.

(٢٨٦) هو هشام بن علي السيرافي. ذكره المزي في تلاميذ عبد الله بن رجاء الغداني، وقال الذهبي: توفي سنة (٢٨٤ هـ).

أنظر تهذيب الكمال (ترجمة عبد الله بن رجاء البصري)، والتذكرة (٢/٦٤٤).

(٢٨٧) هو عبد الله بن رجاء بن عمر الغداني البصري، قال فيه الذهبي: الامام، المحدث، الصادق، وقال الحافظ: صدوق يهم قليلا (ت ٢١٩ هـ).

انظر ترجمته في الجرح والتعديل (٢/٢/٥٥) والسير (١٠/٣٧٦) والتذكرة (١/٤٠٤) والتقريب (١/٤١٤).

(٢٨٨) هو الماجشون وتقدم .

(٢٨٩) هو محمد بن المنكدر بن عبد الله بن الهدير التيمي القرشي المدني. قال فيه الذهبي: الامام شيخ الاسلام، وقال الحافظ: ثقة فاضل (ت ١٣٠ هـ).

انظر ترجمته في السير (٥/٣٥٣) والتذكرة (١/١٢٧) والتهذيب (٩/٤٧٣) والتقريب (٢/٢١٠).

(٢٩٠) البخاري (٧/٩٩) فضائل الصحابة: باب مناقب بلال.

(٢٩١) هو أحمد بن اسحاق أبو بكر الفقيه الصبغي وتقدم.

(٢٩٢) هو يحيى بن يحيى بن بكير التميمي النيسابوري أبو زكريا، قال فيه الذهبي: الامام شيخ الاسلام، عالم خراسان، وهو من شيوخ الشيخين، (ت ٢٢٦ هـ).

انظر ترجمته في السير (١٠/٥١٢) والتذكرة (٢/٤١٥) والتهذيب (١١/٢٩٦) والتقريب (٢/٣٦٠).

(٢٩٣) هو اسماعيل بن جعفر بن أبي كثير المقرى المدني، قال فيه الذهبي: الامام العالم الثقة، وقال الحافظ: ثقة ثبت، (ت ١٨٠ هـ).

انظر ترجمته في السير (٨/٢٢٨) والتذكرة (١/٢٥٠) والتهذيب (١/٢٨٧) والتقريب (١/٦٨).

(٢٩٤) هو مولى ابن عمر، قال فيه الذهبي: الامام الفقيه، المحدث الحجة، وقال الحافظ: ثقة (ت ١٢٧).

انظر ترجمته في السير (٥/٢٥٣) والتذكرة (١/١٢٥) والتهذيب (٥/٢٠١) والتقريب (١/٤١٣)

زيد، فطعن الناس في إمرته، فقام رسول الله ﷺ، فقال: «إن تطعنوا في إمرته، فقد كنتم تطعنون في إمرة أبيه من قبل، وأيم الله إن كان لخليقا للامارة، وإن كان لمن أحب الناس إلى، وإن هذا لمن (٢٩٥) أحب الناس إلى بعده»

رواه مسلم في الصحيح عن يحيى بن يحيى وغيره (٢٩٦).

ورواه البخاري عن قتيبة عن اسماعيل (٢٩٧)

١٠٧ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن عبيد الله بن المنادي (٢٩٨) ثنا يزيد بن هارون (٢٩٩) ابنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، قال: كان عبادة بن الصامت بدريا، عقبيا، أحد نقباء الأنصار (٣٠٠)، وكان بايع رسول الله ﷺ على أن لا نخاف في الله لومة لائم. (٣٠١)

١٠٨ـ وحدثنا أبو عبد الله (٣٠٢) أبنا محمد بن محمد بن يعقوب (٣٠٣) ثنا محمد بن

---

(٢٩٥) في الهامش (من/ م)

(٢٩٦) مسلم (١٨٨٤/٤): فضائل الصحابة: باب فضائل زيد بن حارثة وأسامة بن زيد، عن يحيى بن يحيى، ويحيى بن أيوب، وقتيبة وعلي بن حجر كلهم عن اسماعيل بن جعفر به مثله.

(٢٩٧) البخاري (٥٢١/١١) الايمان والنذر: باب قول النبي ﷺ: «وأيم الله» كما رواه هو وغيره بأسانيد أخرى منها: في المناقب زيد (٧٦/٧) عن خالد بن مخلدثنا سليمان عن عبد الله بن دينار وفي (غزوة زيد بن حارثة ٤٩٨/٧) عن مسدد ثنا يحيى بن سعيد، ثنا سفيان بن سعيد عن عبد الله بن دينار، وأحمد (٢٠/٢) عن يحيى بن سعيد مثله وفي باب بعث النبي ﷺ أسامة بن زيد (١٥٢/٨) عن اسماعيل ثنا مالك عن عبد الله بن دينار، والترمذي في المناقب (٦٧٦/٥) باب (مناقب زيد بن حارثة) بطريق عبد الله بن مسلمة عن مالك به مثله وقال: حسن صحيح، كما رواه البخاري أيضا في الأحكام (١٧٩/١٣) باب (من لم يكترث من لا يعلم من الأمراء حديثا) من طريق عبد العزيز بن مسلم عن عبد الله بن دينار، ورواه ابن سعد (٦٥/٤) بعدة طرق أيضا عن عبد الله بن دينار.

(٢٩٨) هو محمد بن عبيد الله بن يزيد البغدادي أبو جعفر بن أبي داود بن المنادي (ت ٢٧٢ هـ) قال الحافظ: صدوق، وروى له البخاري. التقريب (١٨٨/٢).

(٢٩٩) أحد الأعلام، الواسطي، قال الحافظ، ثقة متقن (ت ٢٠٦ هـ) التقريب (٣٧٢/٢)

(٣٠٠) انظر ابن سعد (٥٤٦/٣).

(٣٠١) ذكره الحاكم (٣٥٦/٣) بإسناد آخر عن قتادة عن سليمان اليشكري، عن أبي الأشعث عن عبادة بن الصامت قال: بايعنا رسول الله ﷺ على أن لا نخاف في الله لومة لائم. قال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين. ووافقه الذهبي.

وقوله: «أن لا نخاف في الله لومة لائم» رواه أيضا البخاري (١٩٢/١٣) في الاحكام باب كيف يبايع الناس الامام، والنسائي(١٣٧/٧) من طريق عبادة بن الوليد عن أبيه عن عبادة بن الصامت في سياق أطول.

(٣٠٢) في الهامش (الحافظ أخبرني محمد بن يعقوب الحافظ) وكذا في المستدرك.

(٣٠٣) كذا في الأصل وهو الصواب فهو محمد بن محمد بن يعقوب أبو الحسين الحجاجي أحد تلامذة محمد بن اسحاق السراج وأحد شيوخ الحاكم، قال أبو علي النيسابوري: ما في أصحابنا أحد أفهم ولا أثبت من أبي الحسين (ت ٣٦٨ هـ). =

اسحاق، ثنا قتيبة، ثنا جرير، (٣٠٤) عن منصور (٣٠٥) عن مجاهد عن جنادة بن أبي أمية (٣٠٦) ، قال: دخلت على عبادة بن الصامت، وكان قد تفقه في دين الله(٣٠٧)

١٠٩ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أبنا أبو بكر بن اسحاق، ابنا علي بن عبد العزيز، ثنا القعنبي، (٣٠٨) ثنا سليمان بن بلال، (٣٠٩) ثنا عبد الله بن عبد الرحمن، (٣١٠) عن أنس بن مالك قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام»

رواه مسلم في الصحيح عن (ق١٠/أ) القعنبي، (٣١١) واخرجه البخاري من وجه آخر عن أبي طوالة عبد الله بن عبد الرحمن (٣١٢)

= انظر التذكرة (٣/٩٤٤ ـ ٩٤٥) وفي المستدرك (٣/٣٥٦) محمد بن يعقوب الحافظ وهذا يتبادر منه أنه الأصم، وليس كذلك لأن الأصم لم يروعن السراج، فقد تأكد أنه سقطت كلمة «محمد» الثانية من المستدرك وهذا ليس ببعيد فإن هناك أخطاء وسقطات كثيرة فيه.

(٣٠٤) هو جرير بن عبد الحميد الضبي الكوفي، قال فيه الذهبي: الحافظ: الحجة محدث الري الامام، وقال الحافظ: ثقة صحيح الكتاب، قيل كان في آخر عمره يهم من حفظه (ت ١٨٨هـ).
انظر ترجمته في السير (٩/٩) والتذكرة (١/٢٧١) والتهذيب (٢/٧٥) والتقريب (١/١٢٧).

(٣٠٥) هو ابن المعتمر.

(٣٠٦) جنادة: بضم أوله ثم النون، ابن أبي أمية الأزدي، ابو عبد الله الشامي يقال: اسم أبيه كثير، مختلف في صحبته، فقال العجلي: تابعي ثقة، والحق أنهما اثنان، صحابي وتابعي، متفقان في الاسم وكنية الأب، وقد بينت ذلك في كتابي في الصحابة. ورواية جنادة الأزدي عن النبي ﷺ في سنن النسائي، ورواية جنادة ابن أبي امية عن عبادة بن الصامت، في الكتب الستة /ع.
انظر التقريب (١/١٣٤) والاصابه (١/٢٤٧، ٢٤٨)

(٣٠٧) الحاكم في المستدرك (٣/٣٥٦).

(٣٠٨) هو عبد الله بن مسلمة بن قَعْنَب، أحد الحفاظ الأعلام (ت ٢٢١ هـ).

(٣٠٩) هو سليمان بن بلال التيمي مولاهم المدني، ثقة، من رجال الجماعة (ت ١٧٧ هـ) انظر السير (٧/٤٢٥) والتذكرة (١/٢٣٤) والتهذيب (٤/١٧٥).

(٣١٠) هو عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر الأنصاري أبو طوالة قاضي المدينة، ثقة (ت ١٣٤ هـ) انظر السير (٥/٢٥١) والتهذيب (٥/٢٦٧) والتقريب (١/٤٢٩).

(٣١١) مسلم (٤/١٨٩٥) في فضائل الصحابة (باب في فضل عائشة رضى الله عنها) عن القعنبي وهو عبد الله بن مسلمة كما رواه أيضا بأسانيد أخرى وفي سياق آخر عن أبي موسى قال قال رسول الله ﷺ: «كمل من الرجال كثير، ولم يكمل من النساء غير مريم بنت عمران وآسية إمرأة فرعون، وإن فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام» (٤/١٨٨٦). ورواه البخاري أيضا (٧/١٠٦) في فضل الصحابة كلاهما عن شعبة عن عمرو بن مرة، عن مرة عن أبي موسى مثله.

(٣١٢) البخاري في الأطعمة (باب الثريد ٩/٥٥١) عن عمر بن عون، وفي باب ذكر الطعام (٩/٥٥٥) عن مسدد ـ كلاهما عن خالد بن عبد الله، عن أبي طوالة عن أنس مثله. =

١١٠ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان أبنا عبد الله بن جعفر، ثنا يعقوب بن سفيان، ثنا أبو بكر الحميدي، ثنا سفيان، (٣١٣) عن سليمان (٣١٤) عن مسلم(٣١٥)، عن مسروق (٣١٦)يحلف: لقد رأيت الأكابر من أصحاب رسول الله ﷺ يسألون عائشة رضى الله عنها عن الفرائض (٣١٧).

١١١ـ أخبرنا أبو الحسين، أبنا عبد الله، (٣١٨) ثنا يعقوب، (٣١٩) ثنا سليمان بن حرب ثنا حماد، عن هشام بن عروة أن أباه ذكر عائشة رضى الله عنها، فقال: كانت أعلم الناس بالحديث وأعلم الناس بالقرآن وأعلم الناس بالشعر (٣٢٠)

١١٢ـ أخبرنا أبو محمد السكري ببغداد، أبنا اسماعيل بن محمد الصفار، ثنا أحمد بن منصور، ثنا عبد الرزاق، أبنا معمر، عن الزهري، عن سالم، عن ابن عمر فذكر

= ورواه أيضا في الفضائل باب فضل عائشة رضى الله عنها (١٠٦/٧) من طريق محمد بن جعفر عن أبي طوالة به مثله وفيه: أنه سمع أنسا يقول . . وأخرجه الامام أحمد في فضائل الصحابة (٨٧٦/٢) من طريق زائدة عن أبي طوالة به، وفيه قال: سمعت أنسا يقول، كما أخرجه (٨٦٩/٢) من حديث عائشة نفسها أن رسول الله ﷺ قال: وأخرجه مرسلا من حديث مصعب بن سعد (٨٧٥/٢) قال: حدثنا سفيان عن أبي اسحاق عنه، ورجاله ثقات، وسفيان هو الثوري قد سمع من أبي اسحاق قبل اختلاطه.

(٣١٣) هو ابن عيينة.

(٣١٤) هو الأعمش.

(٣١٥) هو مسلم بن صبيح الهمداني الكوفي العطار، أبو الضحى، قال الذهبي: ثقة حجة. وقال الحافظ: ثقة فاضل (ت ١٠٠ هـ) انظر: السير (٧١/٥) والتهذيب (١٣٢/١٠) والتقريب (٢٤٥/٢).

(٣١٦) ابن الأجدع وتقدم.

(٣١٧) الفسوي في المعرفة والتاريخ (٤٨٩/١) واخرجه ابن سعد (٦٦/٨) عن أبي معاوية عن الأعمش به مثله والحاكم في المستدرك (١١/٤) بسنده عن أبي معاوية أيضا، والدارمي في سننه (٣٤٢/٢ ـ ٣٤٣) من طريق عقبة بن خالد عن الأعمش به، والطبراني في الكبير (كما في مجمع الزوائد ٢٤٢/٩) وقال الهيثمي: اسناده حسن وذكره ابن الأثير في أسد الغابة (٥٠٤/٥) تعليقا عن مسروق، وابن عبد البر في الاستيعاب (٣٤٨/٤) والحافظ ابن حجر في الاصابة (٣٤٩/٣).

(٣١٨) هو ابن جعفر بن درستويه.

(٣١٩) هو الفسوي.

(٣٢٠) الفسوي في المعرفة والتاريخ (٤٨٩/١) وأخرجه ابن أبي شيبة في الأدب (رقم ٣٩٤) عن أبي معاويةعن هشام عن أبيه قال: ما رأيت أحد أعلم بشعر ولا فريضة ولا أعلم بفقه من عائشة رضى الله عنها.

كما أخرجه (رقم ٣٩٧) عن ابن عيينة عن هشام قال: سمعت أبي يقول: تركتها ـ يعني عائشة ـ قبل أن تموت بثلاث سنين، وما رأيت أحدا ألم بكتاب الله ولا أعلم بسنة رسول الله ﷺ ولا شعر ولا بفريضة من عائشة رضى الله عنها. وأخرجه الحاكم (١١/٤) بطريق عيسى بن يونس، عن هشام به لفظه: ما رأيت أعلم بالحلال والحرام والعلم والشعر والطب من عائشة أم المؤمنين. وأخرجه أبو نعيم في الحلية (٤٩/٢) بسنده عن علي بن مسهر عن هشام به، ولفظه: ما رأيت أحدا من الناس أعلم بالقرآن ولا بحلال ولا بحرام ولا بشعر ولا بحديث العرب ولا بنسب من عائشة.

قصة رؤياه، وأن حفصة قصتها على رسول الله ﷺ، فقال رسول الله ﷺ: «نعم الرجل عبد الله، لوكان يقوم من الليل» فسأل سالم أكان لا ينام من الليل إلا قليلا.

اخرجاه (٣٢١) في الصحيح من حديث عبد الرزاق (٣٢٢)

١١٣ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثناالعباس، ابنا الربيع، ابنا الشافعي، أبنا ابن عيينة، عن عمر (٣٢٣) بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر، قال سمعتُ أبي، (٣٢٤) يقول: ما ذكر ابن عمر رسول ﷺ إلا بكى، وما مر على ربعهم إلا غمض عينيه. (٣٢٥)

١١٤ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل أبنا عبد الله بن جعفر، ثنا يعقوب بن سفيان، ثنا ابن نمير، (٣٢٦) ثنا ابن ادريس، (٣٢٧) عن حصين (٣٢٨) عن سالم بن أبي الجعد، (٣٢٩)عن جابر بن عبد الله قال: ما أدرك أحد منا الدنيا إلا قد مالت، ومال

---

(٣٢١) (في الهامش أخرجه البخاري)

(٣٢٢) أخرجه البخاري في التهجد (٦/٣) باب فضل قيام الليل، وفي فضائل الصحابة (٨٩/٧) كما أخرجه في مواضع أخرى من الصحيح وأخرجه في التهجد أيضا (٤٠/٣) (باب فضل من تعار من الليل فصلى) وفي التعبير (٤٠٣/١٢) باب الاستبرق والجنة في المنام، وباب الأمن وذهاب الروع في المنام (٤١٨/١٢) من طرق عن نافع عن ابن عمر. ورواه مسلم في فضائل الصحابة (١٩٢٧/٤) باب من فضائل عبد الله بن عمر، من حديث عبد الرزاق، ونافع، كما أخرجه الترمذي في المناقب(٦٨٠/٥)من حديث نافع.

والقصة التي أشار إليها المؤلف هي أنه «قال ابن عمر: كان الرجل في حياة النبي ﷺ إذا رأى رؤيا قصها على رسول الله ﷺ وكنت غلاما عزبا شابا، وكنت أنام في المسجد فرأيت كأن ملكين أتياني فذهبا بي إلى النار، فإذا هي.

(٣٢٢) مطوية كطي البئر، ولها قرون كقرون البئر، فرأيت فيها ناسا قد عرفتهم، فجعلت أقول: أعوذ بالله من النار، فلقينا ملك فقال: لن تراع، فذكرتها لحفصة، فقصتها على رسول الله ﷺ فقال: «نعم الرجل عبد الله لو كان يصلى من الليل» فكان بعد لا ينام من الليل إلا قليلا.

(٣٢٣) ثقة من رجال الجماعة إلا الترمذي (ت قبل ٢٥٠) التقريب (٦٢/٢).

(٣٢٤) هو محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر، ثقة، من الثالثة، ومن رجال الجماعة. التقريب (١٦٢/٢).

(٣٢٥) واخرجه الفسوي في المعرفة والتاريخ (٤٩٣/١) عن سعيد بن منصور قال: ثنا سفيان بن عيينة ـ عن عاصم ابن محمد ـ بن زيد بن عبد الله بن عمر ـ مثله، إلا قوله (ما مر على ربعهم إلا غمض عينيه) وذكره الذهبي في السير (٢١٤/٣)

(٣٢٦) هو عبد الله بن نمير، تقدم.

(٣٢٧) هو عبد الله بن إدريس الأودي الكوفي، قال فيه الذهبي: الامام القدوة الحافظ، وقال الحافظ: ثقة فقيه عابد (ت ١٩٢ هـ) انظر السير (٤٢/٩) والتذكرة (٢٨٣/١) والتهذيب (١٤٤/٥) والتقريب (٤٠١/١).

(٣٢٨) هو حصين بن عبد الرحمن السلمي، تقدم.

(٣٢٩) هو سالم بن رافع بن أبي الجعد الأشجعي الغطفاني الكوفي، من ثقات التابعين لكنه يدلس ويرسل كثيرا (ت ٩٧ هـ) التقريب (٢٧٩/١) والميزان (١٠٩/٢)

بها إلا عبد الله بن عمر رضى الله عنهما (٣٣٠)

١١٥ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ حدثني قريبي أبو نصر التاجر، ابنا الحسن بن الحسين بن منصور (٣٣١) ثنا محمد بن عبد الوهاب (٣٣٢) قال سمعت أبي (٣٣٣)، يقول قال بعض الخلفاء لمالك وأظنه هارون رضى الله عنهما: يا أبا عبد الله! مالكم أقبلتم على عبد الله بن عمر وتركتم ابن عباس؟ قال: لا على أمير المؤمنين أن لا يسأل عن هذا، قال: فإن أمير المؤمنين يريد، أن يعلم ذلك، قال: كان أورع الرَّجلين.

١١٦ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل، أبنا عبدالله، ثنا يعقوب، ثنا أبو هاشم زياد ابن أيوب، (٣٣٤) ثنا سعيد بن عامر، (٣٣٥) نا حميد بن الأسود، (٣٣٦) عن مالك بن أنس قال: كان إمام الناس عندنا بعد عمر زيد بن ثابت، وكان إمام الناس عندنا بعد زيد بن ثابت: عبدالله بن عمر رضى الله عنهم. (٣٣٧)

١١٧ـ أخبرنا ابو الحسين، أبنا عبد الله، (٣٣٨) ثنا يعقوب(٣٣٩) ثنا أبو بكر الحميدي ثنا سفيان(٣٤٠) ثنا مالك بن مغول (٣٤١) عن أبي اسحاق الهمداني(٣٤٢) قال: كنا عند

---

(٣٣٠) أخرجه الفسوي في المعرفة والتاريخ (١/٤٩٠) والامام أحمد في فضائل الصحابة، (٢/٨٩٤) ومن طريقه أبو نعيم في الحلية (١/٢٩٤) والحاكم في المستدرك (٣/٥٦٠) وصححه على شرط الشيخين، ووافقه الذهبي.

(٣٣١) هو أبو محمد الحسن بن الحسين بن منصور بن جعفر السلمي ذكره المزي في تلاميذ محمد بن عبد الوهاب الفراء (تهذيب الكمال ١٢٣٦).

(٣٣٢) هو محمد بن عبد الوهاب بن حبيب بن مهران أبو أحمد الفراء، وتقدم.

(٣٣٣) هو عبد الوهاب بن حبيب بن مهران العبدي.

(٣٣٤) هو زياد بن أيوب البغدادي طوسي الأصل يلقب «دلُّوَيْه» وشعبة الصغير، ثقة حافظ (ت ٢٥٢ هـ) تاريخ بغداد (٨/٤٧٩)، والسير (١٢/١٢٠) والتهذيب (٣/٣٥٥).

(٣٣٥) هو سعيد بن عامر الضبعي، قال الحافظ: ثقة صالح، وقال أبو حاتم: في حديثه بعض الغلط، من رجال الجماعة (ت ٢٠٨ هـ).

(٣٣٦) هو حميد بن الأسود بن الأشقر البصري أبو الأسود الكرابيسي، قال أبو حاتم: ثقة. وقال الحافظ: صدوق يهم قليلا، من رجال الأربعة والبخاري مقرونا بغيره، من الثامنة.

انظر الجرح والتعديل(١/٢/٢١١) والتهذيب (٣/٣٦) والتقريب (١/٢٠١)

(٣٣٧) أخرجه الفسوي في المعرفة والتاريخ (١/٤٨٦).

(٣٣٨) ابن درستويه.

(٣٣٩) الفسوي.

(٣٤٠) ابن عيينة.

(٣٤١) هو مالك بن مغول أبو عبد الله الكوفي قال الحافظ: ثقة ثبت (ت ١٥٩هـ).

انظر السير (٧/١٧٤) والتذكرة (١/١٩٣) والتهذيب (١٠/٢٢) والتقريب (٢/٢٢٦).

(٣٤٢) هو السبيعي.

ابن أبي ليلى(٣٤٣) في بيته، وكانوا يجتمعون اليه، فجاءه ابو سلمة بن عبد الرحمن (٣٤٤) فقال: أعمر كان عندكم أفضل أم ابنه؟ فقالوا: لا، بل عمر. فقال أبو سلمة: ان عمر كان في زمان له فيه نظير، وإن ابن عمر كان في زمان ليس له فيه نظير. (٣٤٥)

١١٨ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم، ثنا ابراهيم بن مرزوق، (٣٤٦) ثنا أبو داود، (٣٤٧) ثنا شعبة عن أبي إسحاق، (٣٤٨) عن أبي سلمة قال: مات ابن عمر وهو مثل عمر في الفضل رضى الله عنهما. (٣٤٩)

١١٩ـ أخبرنا أبو سعيد بن أبي عمرو، أبنا أبو عبد الله الصفار، (٣٥٠) ثنا أحمد بن محمد البرتي، (٣٥١) ثنا القعنبي، ثنا عبد الله بن عمر، (٣٥٢) عن أبي النضر، (٣٥٣) (ق ١٠/ب) عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن عائشة رضى الله عنها قالت: ما رأيت أحداً ألزم للأمر الأول من عبدالله بن عمر رضى الله عنهما. (٣٥٤)

---

(٣٤٣) هو عبد الرحمن بن أبي ليلى وتقدم.

(٣٤٤) هو أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف الصحابي المشهور، وابو سلمة من ثقات التابعين.
انظر السير (٤/٢٨٧) والتذكرة (١/٦٣) والتهذيب (١٢/١١٥) والتقريب (٢/٤٣٠).

(٣٤٥) أخرجه الفسوي في المعرفة والتاريخ (١/٤٩٣) وذكره الذهبي في السير (٢/٢١١ ـ ٢١٢).
ولفظ الذهبي: «**في زمان له فيه نظراء**».

(٣٤٦) هو ابراهيم بن مرزوق بن دينار الأموي البصري، ثقة (ت ٢٧٥ هـ).
انظر الجرح والتعديل (١/١/١٣٧) والتهذيب (١/١٦٣) والتقريب (١/٤٣).

(٣٤٧) هو الطيالسي.

(٣٤٨) هو السبيعي.

(٣٤٩) اخرجه الحاكم (٣/٥٥٩) بسند آخر عن شعبة عن أبي اسحاق عن أبي سلمة: كان ابن عمر في زمانه افضل من عمر في زمانه.

(٣٥٠) هو محمد بن عبد الله بن أحمد الأصفهاني **الصفار الزاهد**، قال فيه الذهبي: الشيخ الامام المحدث القدوة (ت ٣٣٩ هـ).
السير(١٥/٤٣٧) وطبقات الشافعية (٢/١٦٦)، والشذرات (٢/٣٤٩).

(٣٥١) هو أحمد بن محمد بن عيسى بن الأزهر البرتي البغدادي أبو العباس. قال فيه الذهبي: العلامة، الحافظ، الثقة(ت ٢٨٠ هـ).
أنظر تاريخ بغداد (٥/٦١) والسير (١٣/٤٠٧) والتذكرة (٢/٥٩٦).

(٣٥٢) هو عبد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب، المعروف بعبد الله العمري ضعفه أكثر الأئمة (ت ١٧١ هـ).
أنظر الجرح والتعديل (٢/٢/١٠٩) والسير (٧/٣٣٩) والميزان (٢/٤٦٥) والتهذيب (٥/٣٢٦).

(٣٥٣) هو سالم بن أبي أمية أبو النضر المدني، تقدم.

(٣٥٤) رواه الحاكم (٣/٥٥٩) عن أبي عبد الله الصفار، عن محمد بن مسلمة، عن القعنبي ويزيد ابن هارون به مثله وأخرجه ابن سعد (٤/١٤٥) بسند آخر عن عائشة، ولفظه: ما كان أحد يتتبع آثار النبي ﷺ في منازله كما كان يتتبعه ابن عمر. وذكره الذهبي في السير (٣/٢١١) عن عائشة.

١٢٠- وأخبرنا أبو عبد الله، ثنا أبو العباس، أبنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم،(٣٥٥) أبنا ابن وهب(٣٥٦)، قال: سمعت مالك بن انس يحدث عن نافع قال: كان عبد الله بن عمر، وعبد الله بن عباس يجلسان للناس عند قدوم الحاج، قال: كنت أجلس الى هذا يوما، والى هذا يوما، فكان ابن عباس يجيب ويفتي في كل ما يسأل عنه، وكان ابن عمر يرد أكثر مما يفتي.(٣٥٧)

قال(٣٥٨) وأخبرني مالك قال: سمعت أن معاذ بن جبل امام العلماء برتوة، ومن أجلها منزلة في الرأى.(٣٥٩)

١٢١- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أبنا أحمد بن علي المقري،(٣٦٠) ثنا أبو عيسى الترمذي ثنا ابراهيم بن سعيد الجوهري،(٣٦١) ثنا معاذ بن معاذ،(٣٦٢) عن ابن

---

(٣٥٥) المصري الفقيه، ثقة (ت ٢٦٨ هـ) التقريب (١٧٨/٢).

(٣٥٦) هو عبد الله بن وهب المصري، وتقدم.

(٣٥٧) ذكره الذهبي في السير (٢٢٢/٣) عن مالك به مثله.

(٣٥٨) القائل هو ابن وهب بالسند المذكور في الحديث الماضي.

(٣٥٩) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٢٩/٢٠) بسند آخر عن يحيى بن بكير عن مالك بن أنس، قال وقال رسول الله ﷺ: «معاذ بن جبل امام العلماء برتوة يوم القيامة» قال ابن بكير: والرتوة: المنزلة. قال الهيثمي في مجمع الزوائد (٣١١/٩) رواه الطبراني منقطع الاسناد، وأورده أيضا الحاكم في المستدرك (٢٦٨/٣) بطريق يعقوب بن سفيان، ثنا ابن بكيرسمعت مالك بن أنس يقول: ان معاذ بن جبل هلك وهو ابن ثمان وعشرين سنة وهو امام العلماء برتوة ثم روى الطبراني في الكبير أيضا(٣٠/٢٠) بطريق محمد بن أيوب عن عمارة بن غزية عن محمد بن عبد الله بن أزهر الأنصاري، عن محمد بن كعب القرظي قال: قال رسول ﷺ «معاذ بن جبل أمام العلماء برتوة.» أخرجه أبو نعيم في الحلية (٢٢٩/١) من طريق الدراوردي عن عمارة **بن غزية، عن محمد بن كعب فذكر مثله، ثم قال: ورواه يحيى بن أيوب عن عمارة، فأدخل محمد بن عبدالله بن الأزهر الأنصاري بينه وبين محمد بن كعب. انتهى. ثم اخرج هو نفسه حديث يحيى بن أيوب عن عمارة بن غزية.**

قال الهيثمي في مجمع الزوائد (٣١١/٩) رواه الطبراني مرسلا وفيه محمد بن عبد الله بن الأزهر الأنصاري ولم أعرفه وبقية رجاله رجال الصحيح. والرتوة: الخطوة والمنزلة (النهاية ١٩٤/٢ - ١٩٥).

(٣٦٠) هو أحمد بن علي بن الحسن بن شاذان المعروف بابن حسنويه، التاجر أبو حامد، النيسابوري. شيخ معمر سمع من الترمذي جملة من مصنفاته أنكروه لروايته عمن تقدمه موتهم (ت ٣٥٠ هـ).

انظر: السير (٥٤٨/١٥) والميزان (١٢١/١) واللسان (٢٢٣/١)، والأنساب (١٦٣/٤).

(٣٦١) هو ابراهيم بن سعيد الجوهري أبو إسحاق الطبري نزيل بغداد. قال فيه الحافظ: ثقة حافظ تكلم فيه بلا حجة، (ت ٢٤٧ هـ).

أنظر الجرح والتعديل (١٠٤/١/١) وتاريخ بغداد (٩٦/٦) والسير (١٤٩/١٢) والتذكرة (٥١٥/٢) والميزان (٣٥/١) والتهذيب (١٢٣/١).

(٣٦٢) هو معاذ بن معاذ بن نصر العنبري أبو المثنى البصري، قال الحافظ: ثقة متقن (ت ١٩٦ هـ).

السير (٥٤/٩) والتذكرة (٣٢٤/١) والتهذيب (١٩٤/١٠) والتقريب (٢٥٧/٢).

عون، (٣٦٣) عن محمد هوابن سيرين قال: كانوا يرون: أن أعلم الناس بالمناسك عثمان بن عفان، وبعده عبد الله بن عمر رضى الله عنهما.

١٢٢ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني أحمد بن سهل الفقيه، ثنا ابراهيم بن معقل، (٣٦٤) ثنا حرملة(٣٦٥) ثنا ابن وهب قال: قال مالك: قد أقام ابن عمر بعد النبي ﷺ ستين سنة، يفتي الناس في الموسم وغير ذلك، قال مالك: وكان ابن عمر من أئمة الدين رضى الله عنه. (٣٦٦)

١٢٣ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وابو زكريا بن أبي اسحاق، وأبو بكر أحمد بن الحسن القاضى، قالوا: أبنا ابو العباس محمد بن يعقوب، ثنا العباس بن محمد الدوري، (٣٦٧) ثنا أبو النضر هاشم بن القاسم، ثنا ورقاء، (٣٦٨) قال سمعت عبيد الله بن أبي يزيد، (٣٦٩) يحدث عن ابن عباس قال: أتى النبي ﷺ الخلاء، فوضعت له وضوء، فلما خرج قال: «من وضع ذا؟» فقيل(٣٧٠) ابن عباس، فقال: «اللهم فقهه في الدين»

[رواه البخاري في الصحيح عن عبد الله المسندي(٣٧١) ورواه مسلم عن زهير ابن حرب، وأبي بكر بن أبي النضر(٣٧٢) كلهم عن أبي النضر(٣٧٣)]. (٣٧٤)

= (٣٦٣) هو عبد الله بن عون أبو عون البصري، ثقة ثبت فاضل (ت ١٥٠ هـ).

(٣٦٤) هو ابراهيم بن معقل بن الحجاج أبو اسحاق النسفي قاضيها، صاحب المسند الكبير والتفسير، قال الذهبي: العلامة، الامام الحافظ، الفقيه، وقال الخليلي: ثقة حافظ، (ت ١٩٥ هـ).
انظر السير(١٣/٤٩٣) والتذكرة (٢/٦٨٦) والشذرات (٢/٢١٨).

(٣٦٥) هو حرملة بن يحيى بن حرملة بن عمران المصري صاحب الشافعي وراوية ابن وهب وقال الحافظ: صدوق، وقال أبو حاتم: لايحتج به، وقال عبد الله بن محمد الفرهاذاني: ضعيف، (ت ٢٤٣ هـ).
انظر التذكرة (٢/٤٨٦) والتهذيب (٢/٢٢٩) والتقريب (١/١٥٨).

(٣٦٦) اخرجه الفسوى في تاريخه (١/٤٩١) عن محمد ـ ابن زكير ـ عن ابن وهب عن مالك ومن طريقه الخطيب في تاريخه (١/١٧٢) ورواه الحاكم (٢/٥٥٩) بطريق آخر عن مالك نحوه.

(٣٦٧) هو العباس بن محمد بن محمد بن حاتم البغدادي صاحب يحيى بن معين أحد رواة التاريخ عنه، قال الذهبي: الامام، الثقة الناقد، (ت ٢٧١ هـ).
انظر السير (١٢/٥٢٢) والتذكرة (٢/٥٧٩) والتهذيب (٥/١٢٩).

(٣٦٨) هو ورقاء بن عمر بن كليب اليشكري الامام الحجة مات سنة نيف وستين ومائة.
أنظر السير (٧/٤١٩) والتذكرة (١/٢٣٠) والتهذيب (١١/١١٣).

(٣٦٩) هو عبيد الله بن أبي يزيد المكي، ثقة كثير الحديث (ت ١٢٦ هـ) التقريب (١/٥٤٠).

(٣٧٠) في الهامش «قيل/ص».

(٣٧١) البخاري: في الوضوء (١/٢٤٤) باب وضع الماء عند الخلاء.

(٣٧٢) مسلم: في فضائل الصحابة (٤/١٩٢٧) باب فضائل عبد الله بن عباس.

(٣٧٣) في الهامش: بن القاسم عن ورقاء به. (٣٧٤) ما بين المعقوفتين من الهامش من نسخه «م».

١٢٤ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل، ابنا عبد الله بن يعقوب، (٣٧٥) ثنا موسى بن اسماعيل، (٣٧٦) ثنا وهيب (٣٧٧) عن خالد (٣٧٨) عن عكرمة عن ابن عباس قال: ضمني رسول الله ﷺ إليه، وقال: «اللهم علمه الحكمة».

أخرجه البخاري في الصحيح، فقال ثنا موسى، فذكره. (٣٧٩)

١٢٥ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو سعيد بن أبي عمرو قالا: ثنا أبو العباس هو الأصم ثنا أحمد بن عبد الجبار، (٣٨٠) ثنا أبو معاوية، عن الأعمش عن مسلم، (٣٨١) عن مسروق، قال: قال عبد الله: (٣٨٢) لو ان ابن عباس أدرك أسناننا، ما عاشره من أحد. (٣٨٣)

١٢٦ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل، أبنا عبد الله بن جعفر، ثنا يعقوب بن سفيان، حدثني اسماعيل بن الخليل، (٣٨٤) أبنا علي بن مسهر، (٣٨٥) قال الأعمش عن مسلم،

---

(٣٧٥) هو عبد الله بن يعقوب بن اسحاق الكرماني، قال الحاكم: كان في أيامي ولم اسمع منه. ضعيف.
انظر السير (١٥/٣٦٤) والميزان (٢/٥٢٧) واللسان (٣/٣٧٩).

(٣٧٦) هو موسى بن اسماعيل المنقري أبو سلمة التبوذكي، مشهور بكنيته، قال الحافظ: ثقة ثبت، ولا التفات إلى قول ابن خراش: تكلم الناس فيه، (ت ٢٢٣ هـ).
انظر: الجرح والتعديل (٤/١/١٣٦) والسير (١٠/٣٦٠) والتذكرة (١/٣٩٤) والميزان (٤/٢٠٠) والتهذيب (١٠/٣٣٣) والتقريب (٢/٢٨٠) ومقدمة فتح الباري (٤٤٦).

(٣٧٧) هو وهيب بن خالد بن عجلان أبو بكر البصري، ثقة ثبت، (ت ١٦٥ هـ) التقريب (٢/٣٣٩).

(٣٧٨) هو خالد الحذاء تقدم.

(٣٧٩) البخاري (١٣/٢٤٥) في الاعتصام، ورواه في العلم (١/١٦٩) باب قول النبي ﷺ «اللهم علمه الكتاب» عن أبي معمر.
وفي فضائل الصحابة (٧/١٠٠) باب ذكر ابن عباس عن مسدد، كلاهما عن عبد الوارث عن خالد عنه به.
ورواه الترمذي (٥/٦٨٠) في المناقب «مناقب عبد الله بن عباس» عن محمد بن بشار، وابن ماجه (١/٥٨) في المقدمة باب فضل ابن عباس عن محمد بن المثنى، وأبي بكر بن خلاد كلهم عن عبد الوهاب الثقفي عن خالد، عنه به.
وقال الترمذي: حسن صحيح، وفي ابن ماجه زيادة «وتأويل الكتاب».

(٣٨٠) هو أحمد بن عبد الجبار العطاردي تقدم.

(٣٨١) هو مسلم بن صبيح أبو الضحى، تقدم.

(٣٨٢) ابن مسعود رضي الله عنه.

(٣٨٣) الحاكم في المستدرك (٣/٥٣٧) وصححه على شرط الشيخين ووافقه الذهبي.
ورواه أحمد في فضائل الصحابة (٢/٨٤٦) والفسوي في تاريخه (١/٤٩٥) وابن سعد (٢/٣٦٦) كلهم من طرقهم عن الأعمش به مثله.

(٣٨٤) هو اسماعيل بن الخليل الخزاز أبو عبد الله الكوفي، ثقة (ت ٢٢٥ هـ).
انظر التهذيب (١/٢٩٤) والتقريب (١/٦٩).

(٣٨٥) هو علي بن مسهر الكوفي، قال الحافظ: ثقة، له غرائب بعد ما أضر (ت ١٨٩). التقريب (٢/٤٤).

عن مسروق عن عبد الله قال: لو أدرك ابن عباس أسناننا ما عشره(٣٨٦) منا رجل قال الأعمش: سمعتهم يتحدثون(٣٨٧) أن عبد الله قال: ولنعم ترجمان القرآن ابن عباس رحمه الله. (٣٨٨)

١٢٧- وأخبرنا أبو الحسين أبنا عبدالله(٣٨٩) ثنا يعقوب(٣٩٠) ثنا قبيصة(٣٩١) ثنا سفيان(٣٩٢) عن ابن جريج(٣٩٣) عن طاوس(٣٩٤) قال: ما رأيت رجلا أورع من ابن عمر، ولا رأيت رجلا أعلم من ابن عباس رضى الله عنهما. (٣٩٥)

١٢٨- أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أبنا أبو عمرو بن الضحاك، قال: ثنا حنبل بن اسحاق حدثني أبو عبد الله يعني أحمد بن حبنل، أبنا عبد الرزاق، قال: قال معمر: عامة علم ابن عباس من ثلاثة: عمر، وعلي، وأبي بن كعب رضى الله عنهم (ق ١١/أ) أجمعين.

١٢٩- أخبرنا أبو بكر بن فورك، أبنا عبد الله بن جعفر الأصفهاني، ثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود الطيالسي، ثنا شعبة، عن محمد بن أبي يعقوب، (٣٩٦) عن ابن أبي نُعْم(٣٩٧) قال: كنت عند ابن عمر، فسئل عن المحرم يقتل الذباب؟ فقال:

---

(٣٨٦) كذا «عشر» في الأصل والفسوي، وفي الهامش «عاشره/م» ومثله فيما سبق والنهاية (٣/٢٤٠) وقال ابن الاثير: معناه: لو كان في السن مثلنا ما بلغ أحد منا عشر علمه.

(٣٨٧) كذا في الأصل وفي الهامش والمعرفة (يحدثون).

(٣٨٨) الفسوي في المعرفة والتاريخ (١/٤٩٥). ورواه أبو خيثمة في العلم (رقم ٤٨) عن جعفر بن عون، وأحمد في فضائل الصحابة (٢/٨٤٧) بطريق سفيان، كلاهما عن الأعمش به مثله.

(٣٨٩) ابن درستويه.

(٣٩٠) الفسوى.

(٣٩١) ابن عقبة السوائي.

(٣٩٢) الثوري.

(٣٩٣) هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج أحد علماء المشاهير، قال الحافظ: ثقة فقيه فاضل، وكان يدلس ويرسل (ت ١٥٠ هـ).
انظر الجرح والتعديل (٢/٢/٣٥٦) والسير (٦/٣٢٥) والتذكرة (١/١٦٩) والميزان (٢/٦٥٩)، والتهذيب (٦/٤٠٢) والتقريب (١/٥٢٠).

(٣٩٤) هو طاوس بن كيسان اليماني الحميري مولاهم الفارسي، أحد الأعلام من صغار التابعين، قال الحافظ، ثقة فقيه، فاضل (ت ١٠٦ هـ).

(٣٩٥) الفسوي في تاريخه (١/٤٩١) بدون قوله «ولا رأيت رجلا أعلم من ابن عباس».
وأخرج ابن سعد في الطبقات(٢/٣٦٦) قوله: ما رأيت رجلا أعلم من ابن عباس، فحسب.

(٣٩٦) هو محمد بن عبد الله بن أبي يعقوب التيمي البصري، وقد ينسب الى جده ثقة من السادسة، من رجال الجماعة (التقريب ٢/١٨١).

(٣٩٧) هو عبد الرحمن بن أبي نُعْم البجلي أبو الحكم الكوفي، قال الحافظ: صدوق، من رجال الجماعة، توفى قبل =

يأهل العراق! تسألوني عن المحرم يقتل الذباب! وقد قتلتم ابن ابنة رسول الله ﷺ! وقد قال رسول الله ﷺ «هما ريحانتي من الدنيا» يريد الحسن والحسين رضى الله عنهما.

أخرجه البخاري في الصحيح من حديث غندر عن شعبة. (٣٩٨)

١٣٠- أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان ببغداد، أبنا عبد الله بن جعفر بن درستويه، ثنا يعقوب بن سفيان، ثنا عبد الرحمن بن ابراهيم، (٣٩٩) ثنا شعيب بن اسحاق، (٤٠٠) عن هشام بن عروة، عن عروة بن الزبير، وفاطمة بنت المنذر بن الزبير(٤٠١) أنهما قالا: خرجت أسماء بنت أبي بكر حين هاجرت، وهي حبلى بعبد الله بن الزبير، فقدمت قباء، فنفست بعبد الله بن الزبير بقباء، ثم خرجت به حين نفست إلى رسول الله ﷺ ليحنكه، فأخذه رسول الله ﷺ فوضعه في حجره، ثم دعا بتمرة، قالت عائشة: فمكثنا ساعة نلتمسها قبل أن نجدها، فمضغها ثم بصقها في فيه، فان أول شيء دخل بطنه لريق رسول الله ﷺ، قالت أسماء: ثم مسحه، وصلى عليه، وسماه عبد الله، ثم جاء بعد وهو ابن سبع سنين أو ثمان ليبايع رسول الله ﷺ، أمره بذلك الزبير، فتبسم رسول الله ﷺ حين رآه مقبلا اليه ثم بايعه.

رواه مسلم في الصحيح عن الحكم بن موسى عن شعيب بن إسحاق. (٤٠٢)

١٣١- أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أبنا أبو عمرو بن السماك، ثنا حنبل بن اسحاق، ثنا الحميدي، ثنا سفيان، عن هشام بن عروة، عن ابن المنكدر قال: لو رأيت ابن

= المائة (التقريب ١/٥٠٠).

(٣٩٨) البخاري في فضائل الصحابة (٧/٩٥) باب مناقب الحسن والحسين عن محمد بن بشار عن غندر عن شعبة، وفي الأدب (١٠/٤٢٦) باب رحمة الولد وتقبيله ومعانقته (٥٩٩٤) عن موسى بن اسماعيل عن مهدي، كلاهما عن محمد بن أبي يعقوب مثله. ورواه أبو داود الطيالسي (منحة المعبود ٢/١٩٢) عن شعبة، وأحمد (٢/٨٥) عن محمد بن جعفر عن شعبة مثله، والترمذي في المناقب (٥/٦٥٧) مناقب الحسن والحسين رضى الله عنهما بطريق وهب بن جرير بن حازم، عن أبيه عن محمد بن أبي يعقوب.

قال الترمذي: هذا حديث صحيح. وقد رواه شعبة ومهدي بن ميمون، عن محمد بن أبي يعقوب، وقد روى عن أبي هريرة نحوه.

تنبيه: لقد وقع في مسند أحمد (ابن ابي نعيم) وهو خطأ والصواب «نعم» بضم النون وسكون العين هكذا ضبطه الحافظ في الفتح والتقريب.

(٣٩٩) هو عبد الرحمن بن ابراهيم الملقب بدُحيم، الدمشقي، قال الحافظ: ثقة، حافظ متقن، (ت ٢٤٥ هـ)، التقريب (١/٤٧١).

(٤٠٠) هو شعيب بن اسحاق بن عبد الرحمن الأموي الدمشقي، قال الحافظ: ثقة رمى بالارجاء، (ت ١٨٩ هـ) التقريب (١/٣٥١).

(٤٠١) هي زوجة هشام بن عروة. ثقة، من الثالثة، التقريب (٢/٦٠٩).

(٤٠٢) مسلم: في الآداب (٣/١٦٩٠).

الزبير يصلي كأنه غصن تصفقها الرياح والمنجنيق يقع ها هنا، وها هنا، قال سفيان: كأنه لايبالي. (٤٠٣)

١٣٢- قال الشيخ رحمه الله: كان عبد الله بن الزبير من أحسن الناس صلاة، (٤٠٤) وكان يقال: أخذها من جده أبي بكر الصديق رضى الله عنهما، وأخذها عنه عطاء بن أبي رباح، وأخذها عن عطاء ابنُ جريج.

١٣٣- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثني على بن عيسى الحيري، ثنا ابراهيم بن أبي طالب، ثنا ابن أبي عمر، (٤٠٥) ثنا سفيان، (٤٠٦) عن عمرو بن دينار، عن وهب بن منبه، (٤٠٧) عن أخيه، (٤٠٨) قال: سمعت أبا هريرة، يقول: ما من أصحاب رسول الله ﷺ أحد أكثر حديثا عنه مني إلا ما كان من عبدالله بن عمرو، فإنه كان يكتب وكنت لا أكتب.

رواه البخاري في الصحيح عن ابن المديني عن سفيان. (٤٠٩)

١٣٤- أخبرنا أبو بكر بن فورك، أبنا عبد الله بن جعفر، ثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود، حدثنا شعبة، عن قتادة، قال سمعت أنسا يقول: قالت أم سليم: يارسول الله! ادع الله له يعني أنَسا، قال: « اللهم أكثر ماله وولده وبارك له فيما رزقته».

رواه البخاري في الصحيح، عن سعيد بن الربيع، عن شعبة، (٤١٠) ورواه مسلم

---

(٤٠٣) أخرجه أبو نعيم في الحلية (١/٣٣٥) من طريق محمد بن عباد عن سفيان به.
وذكر الذهبي في السير (٣/٣٦٩) ولفظه: كأنه غصن تصفقه الريح وحجر المنجنيق.

(٤٠٤) قال مسلم الزنجي: سمعت عمرو بن دينار يقول: ما رأيت مصليا قط أحسن صلاة من عبد الله بن الزبير (الحلية ١/٣٣٥) وقال عمر بن عبد العزيز: لم أر رجلا أطول قياما وأطول ركوعا، وأطول سجودا، وأتم جلسةً، وأقل التفاتاً، وأكمل صلاةً من ابن الزبير. المعرفة والتاريخ (١/٥٤٣).

(٤٠٥) هو محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني، صاحب المسند، وينسب لجده، قال الذهبي: الامام المحدث، الحافظ، شيخ الحرم، وقال الحافظ: صدوق، وقال أبو حاتم: كانت فيه غفلة، (ت ٢٤٣ هـ).
انظر الجرح والتعديل (٤/١/١٢٤) والسير (١٢: ٩٦) والتذكرة (٢/٥٠١) والتقريب (٢/٢١٨).

(٤٠٦) هو ابن عيينة.

(٤٠٧) هو أخو همام بن منبه، وكان أصغر منه، ثقة، (ت ١١٤ هـ).
انظر التذكرة (١/١٠٠)، والتهذيب (١١/١٦٦) والتقريب (٢/٣٣٩).

(٤٠٨) هو همام بن منبه صاحب الصحيفة عن أبي هريرة، (ت ١٣٢هـ).
انظر السير (٥/٣١١). والتهذيب (١١/٦٧) والتقريب (٢/٣٢١).

(٤٠٩) البخاري (١/٢٠٦) في العلم: باب كتابة العلم، والترمذي (٥/٤٠) في العلم باب الرخصة في كتابة العلم عن قتيبة عن سفيان به.

(٤١٠) البخاري في الدعوات (١١/١٣٦) باب قول الله تعالى (وصَلِّ عليهم) ورواه في الدعوات ايضا (١١/١٤٤) باب دعوة النبي ﷺ لخادمه بطول العمر وكثرة ماله، عن عبد الله بن أبي الأسود عن حرمي عن شعبة به مثله.

عن أبي موسى (٤١١) عن أبي داود الطيالسي. (٤١٢)

١٣٥ـ قال الشيخ رحمه الله (ق١١/ب): وبقى أنس بن مالك بعد النبي ﷺ مدة كثيرة، حتى احتاج الناس إلى علمه وروايته، وانتشر ذلك منه بالعراق، ثم في جميع الآفاق.

١٣٦ـ وجرير بن عبد الله البجلي دعا له رسول الله ﷺ، (٤١٣) وكان يكرمه. (٤١٤)

١٣٧ـ ويُذكر عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه أنه قال لجرير: يرحمك الله، إن كُنت لسيداً في الجاهلية، فقيها في الاسلام. (٤١٥)

١٣٨ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ابنا أحمد بن علي، ثنا أبو عيسى، (٤١٦) ثنا هناد، ثنا وكيع عن عيسى الخياط، (٤١٧) عن الشعبي قال: قال عمر، فذكره.

---

(٤١١) هو محمد بن المثنى أبو موسى البصري.

(٤١٢) مسلم (٤/١٩٢٨) في فضائل الصحابة (باب من فضائل أنس بن مالك رضى الله عنه. ورواه أيضا عنه وعن ابن بشار عن غندر عنه به مثله. كما رواه أيضا بأربع طرق أخرى من حديث أنس.

وقد كان من بركة دعاء النبي ﷺ له أنه قال: دفنت من صلبي مائة غير اثنين أو قال: مائة واثنين، وأن ثمرتي لتحمل في السنة مرتين، ولقد بقيت حتى سئمت الحياة، وأنا ارجو الرابعة. اخرجه ابن سعد (١٩/٧) من طريق سليمان بن حرب قال: حدثنا حماد بن زيد، عن سنان بن ربيعة، وفي البخاري في الصوم (باب من زار قوما فلم يفطر عندهم ١٩٨٢) قال أنس: فإني لمن أكثر الأنصار مالا، وحدثتني أمينة أنه دفن لصلبي مَقْدَمَ الحجاج البصرة بضع وعشرون ومائة (٤/٢٢٨).

(٤١٣) وذلك دعاء النبي ﷺ له بقوله «اللهم اجعله هاديا مهديا». رواه مسلم في فضائل الصحابة (باب من فضائل جرير بن عبد الله) عن أبي بكر بن أبي شيبة عن وكيع وأبي أسامة، عن اسماعيل، عن قيس عن جرير قال: ما حجبني رسول الله ﷺ منذ أسلمت، ولا رآني إلا تبسم في وجهي.

وزاد ابن نمير في حديثه عن ابن إدريس: «ولقد شكوت إليه أني لاأثبت على الخيل فضرب بيده في صدري ودعا لي بهذا الدعاء

(٤١٤) قال الذهبي في سير أعلام النبلاء (٢/٥٣٢) أبو العباس السراج، ثنا أبو بكر بن خلف، ثنا يزيد بن نصر ـ بصري ثقة ـ ثنا حفص بن غياث، عن معبد بن خالد بن أنس بن مالك عن أبيه عن جده: كنا عند النبي ﷺ فأقبل جرير بن عبد الله فضن الناس بمجالسهم، فلم يوسع له أحد فرمى إليه رسول الله ﷺ ببردة كانت معه حباه بها، وقال: «دونكها يا أبا عمرو» فاجلس عليها فتلقاها بصدره ونحره وقال: أكرمك الله يارسول الله كما أكرمتني، فقال النبي ﷺ: «إذا أتاكم كريم قوم فأكرموه».

وإسناده ضعيف لجهالة معبد بن خالد وأبيه. وفي الأوسط للطبراني من طريق حصين بن عمر الأحمسي عن اسماعيل بن أبي خالد بن قيس بن أبي حازم عن جرير قال: لما بعث النبي ﷺ أتيته فقال: «ما جاء بك؟» قلت: جئت لأسلم، فالقى إلي كساءه، وقال: «إذا أتاكم كريم قوم فأكرموه» الاصابة (١/٢٣٣ ـ ٢٣٤) قال الحافظ: حصين فيه ضعف.

(٤١٥) وذكر ابن الأثير في أسد الغابة (١/٢٧٩) أن جريرا كان حسن الصورة فقال عمر بن الخطاب: جرير يوسف هذه الأمة وهو سيد قومه.

(٤١٦) هو الترمذي صاحب السنن الامام.

(٤١٧) بهامشه: قال شيخنا: عيسى هذا ذكر عنه أنه كان خياطا ثم صار حناطا يبيع الحنطة، ثم تركه وصار خباطا =

١٣٩ـ حدثنا أبو عبد الله الحافظ، أبنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار، ثنا اسماعيل بن اسحاق القاضي، ثنا عارم بن الفضل، (٤١٨) أبنا حماد بن زيد، ثنا هشام إبن حسان، (٤١٩) عن محمد بن سيرين، (٤٢٠) قال: ما قدم البصرة أحد من أصحاب رسول الله ﷺ(٤٢١) يفضل على عمران بن حصين. (٤٢٢)

١٤٠ـ أخبرنا أبو عبد الله، أبنا أبو بكر بن محمد بن عبد الله الجراحي بمرو، ثنا مكي ابن خالد السرخسي، ثنا أبو قدامة، (٤٢٣) ثنا وكيع، عن هشام بن عروة، قال: رأيت لجابر بن عبد الله حلقة في المسجد يؤخذ عنه.

١٤١ـ قال البيهقي رحمه الله: جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام(٤٢٤) وأبوه من أكابر الصحابة، شهد العقبة(٤٢٥) في السبعين من الانصار الذين بايعوا رسول الله ﷺ عندها استشهد أبوه يوم أحد(٤٢٦) وبقى جابر بعد النبي ﷺ مدة مديدة حتى احتاجوا إلى علمه.

= يبيع الخبط فقد اجتمع فيه الأوصاف الثلاثة، المشتبهة في مثل ذلك الخباط، والحناط، والخياط، إلا أنه مشهور بالحناط منه والله اعلم.
انظر: الاكمال لابن ماكولا (٣/٢٧٥) والتهذيب (٨/٢٢٥).

(٤١٨) هو محمد بن الفضل أبو النعمان عارم السدوسي، قال الحافظ: ثقة ثبت، تغير في آخره. من رجال الجماعة، (ت ٢٢٤ هـ).
انظر الجرح والتعديل (٤/١/٥٨) والسير (١٠/٢٦٥) والتذكرة (١/٤١٠) والتهذيب (٩/٤٠٢) والتقريب (٢/٢٠٠).

(٤١٩) هو هشام بن حسان الأزدي البصري، من أثبت الناس في ابن سيرين ثقة، (ت ١٤٧هـ).
انظر السير (٦/٣٥٥) والتذكرة (١/١٦٣) والتهذيب (١١/٣٤) والتقريب (٢/٣١٨).

(٤٢٠) كذا الصواب كما في المصادر الأخرى. وفي الأصل (المنكدر) وهو خطأ.

(٤٢١) في الأصل (النبي/م).

(٤٢٢) الحاكم في المستدرك (٣/٤٧١) وابن سعد (٤/٢٨٧) ولفظه: ما قدم من البصرة، وهو خطأ مطبعي.
ورواه الطبراني في الكبير (١٨/١٠٤) عن علي بن عبد العزيز عن عارم به مثله.
وأورده الهيثمي في المجمع (٦/٣٨١) وقال: «رجاله رجال الصحيح».
وأورده الذهبي في السير (٢/٥٠٨) كما أورده من قول الحسن إنه كان يحلف على ذلك

(٤٢٣) هو عبيد الله بن سعيد بن يحيى اليشكري أبو قدامة السرخسي، قال الحافظ: ثقة مأمون، سني، (ت ٢٤١ هـ) التقريب (١/٥٣٣)

(٤٢٤) ابن ثعلبة بن حرام بن كعب بن غنم بن سلمة الأنصاري الخزرجي المدني الفقيه.

(٤٢٥) مع والده، وكان من النقباء البدريين (الاصابة ١/٢١٤).

(٤٢٦) فأحياه الله وكلمه كفاحاً أى مواجهة ليس بينهما حجاب. أخرج الترمذي (٥/٢٣١) في التفسير من سورة آل عمران. وابن ماجه في المقدمة (١/٦٨) من طريق موسى بن ابراهيم بن كثير الأنصاري عن طلحة بن خراش قال: سمعت جابر بن عبد الله يقول: لقيني رسول الله ﷺ فقال لي: «يا جابر مالي أراك منكسرا؟» قلت: يارسول الله! استشهد أبي، قتل يوم أحد، وترك عيالا ودينا، قال: «أفلا أبشرك بما لقي الله به =

١٤٢- وكذلك ابو سعيد سعد بن مالك الخدري(٤٢٧) شهد الخندق، (٤٢٨) واستشهد ابوه يوم أحد، وبقي هو بعد النبي ﷺ مدة مديدة، روى عنه جابر بن عبد الله، (٤٢٩) وقبل عمر بن الخطاب شهادته لأبي موسى في الاستئذان. (٤٣٠)

١٤٣- ورجع(٤٣١) إلى روايته عبد الله بن عباس في الصرف، وقال: أنتم أعلم برسول الله ﷺ مني. (٤٣٢)

١٤٤- وابو أيوب خالد بن زيد (٤٣٣) الأنصاري نزل عليه ﷺ حين قدم المدينة، وله

= أباك؟». قال: قلت: بلى يا رسول الله! قال ما كلم الله أحدا قط إلا من وراء حجاب وأحيا أباك. فكلمه كفاحا، فقال: يا عبدي! تمنّ علي اعطيك، قال: يارب! تحييني فاقتل فيك ثانية، قال الرب عز وجل: إنه قد سبق مني ﴿انهم إليها لا يرجعون﴾ قال: وأنزلت هذه الآية ﴿ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا﴾ قال الترمذي: حسن غريب من هذا الوجه.

وله شاهد حسن عند أحمد (٣٦١/٣) من طريق علي بن المديني عن سفيان بن عيينة عن محمد بن علي بن ربيعة السلمي عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر.

وأشار إلى هذا الشاهد الامام الترمذي فقال: وقد روى عبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر شيئا من هذا، ولا نعرفه إلا من حديث موسى بن ابراهيم، ورواه علي بن المديني وغير واحد من كبار أهل الحديث هكذا عن موسى بن ابراهيم. وقد انكشف عنه قبره إذ أجرى معاوية عينا عند قبور شهداء أحد. قال جابر: فرأيت أبي في حفرته كأنه نائم وما تغير من حاله قليل ولا كثير وذلك بعد أربعين سنة.

انظر تفصيل ذلك في الطبقات لابن سعد (٥٦٢/٣ - ٥٦٣).

(٤٢٧) ابن سنان بن ثعلبة بن عبيد بن الأبجر - الذي كان إسمه خدرة، وقيل: بل خدرة هي أم الأبجر. انظر أسد الغابة (٣٦٥/٢) والسير (١٦٨/٣).

(٤٢٨) وأيضا بيعة الوضوان.

(٤٢٩) وأيضا ابن عمر وأنس وجماعة من أقرانه.

انظر ترجمته في تهذيب الكمال، والتهذيب (٤٢/٢)، وأسد الغابة (٢٥٦/١) والاصابة (٢١٤/١).

(٤٣٠) وقصة الاستئذان كما يذكرها بسر بن سعيد قال: سمعت أبا سعيد الخدري يقول: كنت جالسا بالمدينة في مجلس الأنصار فأتانا أبو موسى فزعا أو مذعورا، قلنا: ما شأنك؟ قال: إن عمر أرسل إلى أن آتيه فأتيت بابه فسلمت ثلاثاً فلم يُرَدَّ عليّ، فرجعت فقال: ما منعك أن تأتينا؟ فقلت: إني أتيتك، فسلمت على بابك ثلاثاً فلم يرد علي، فرجعت، وقد قال رسول الله ﷺ: «إذا استأذن أحدكم ثلاثا فلم يؤذن له، فليرجع» فقال عمر: أقم عليه البينة وإلا أوجعتك. فقال أبي بن كعب: لايقوم معه إلا أصغر القوم، قال أبو سعيد: قلت: أنا أصغر القوم. قال: فاذهب به. قال أبو سعيد: فقمت معه فذهبت إلى عمر فشهدت.

رواه البخاري (٢٦/١١) في الاستئذان: باب التسليم والاستئذان ثلاثا، ومسلم (١٦٩٤/٣) في الآداب (باب الاستئذان ٢١٥٣) وأبو داود في الآداب (٣٧٠/٥) (باب كم مرة يسلم الرجل في الاستئذان (٥١٨٠) كلهم بطريق سفيان عن يزيد بن خصيفة، عن بسر بن سعيد به.

(٤٣١) وفي الهامش (م/ورجع ابن عباس إلى روايته في مسألة الصرف).

(٤٣٢) انظر حاشية الحديث الأول.

(٤٣٣) ابن كليب بن ثعلبة بن عبد عمرو بن عوف النجاري الخزرجي الذي خصه النبي ﷺ بالنزول عليه في بني النجار إلى أن بنيت له حجرة أم المؤمنين سودة. =

ولمن سمينا في هذا الجزء، ومن لم يسم من أصحاب رسول الله ﷺ، لكل واحد منهم من فضل العلم والورع والسابقة ما يوجب الاقتداء به فيما لايوجد فيه من الدلائل ما هو أعلى منه، ولفضائلهم كتاب آخر يشمل عليها، وهذا الموضع لايسع لاكثر مما ذكرنا، وبالله التوفيق.

١٤٥ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل، أبنا عبد الله بن جعفر، ثنا يعقوب بن سفيان، ثنا قبيصة، ثنا سفيان، (٤٣٤) عن منصور، عن مالك بن الحارث(٤٣٥) ـ أو بعض أصحابه ـ عن مسروق. قال: وجدت علم أصحاب النبي ﷺ انتهى إلى ستة: عمر، وعلى، وأبيّ، وزيد، وابي الدرداء، وعبد الله بن مسعود ـ رضى الله عنهم ـ ثم انتهى علم هولاء الستة إلى اثنين: علي وعبد الله رضى الله عنهما. (٤٣٦)

١٤٦ـ أخبرنا أبو الحسين، أبنا عبد الله بن جعفر، ثنا يعقوب بن سفيان، ثنا أبو سعيد يحيى بن سليمان، (٤٣٧) ثنا زيادة البكائي، (٤٣٨) وجرير الضبى، (٤٣٩) عن منصور، عن الشعبي، عن مسروق قال: شَامَمْتُ أصحاب رسول الله ﷺ، فوجدت علمهم انتهى إلى هؤلاء الستة، ثم شاممت هؤلاء الستة(ق ١٢/أ) فوجدت علمهم إنتهى إلى عمر، وعلي، وعبد الله. (٤٤٠)

١٤٧ـ رواه مطرف عن الشعبي عن مسروق، فذكر أبا موسى بدل أبي الدرداء.

١٤٨ـ حدثنا أبو عبد الله الحافظ، حدثني علي بن حمشاذ العدل، ثنا علي بن عبد

= حدث عنه جابر بن سمرة والبراء بن عازب والمقدام بن معد يكرب وغيرهم من أقرانه من الصحابة.
راجع لترجمته تهذيب الكمال، والتهذيب، والسير (٢/٤٠٢)، والاستيعاب (١/٤٠٢) وأسد الغابة (٢/٨٠) والاصابة (١/٤٠٤).

(٤٣٤) هو الثوري.

(٤٣٥) هو مالك بن الحارث السلمي الرقي ـ ويقال ـ الكوفي، تابعي ثقة، (ت ٩٤ هـ).
التهذيب (١٠/١٢) والتقريب (٢/٢٢٤).

(٤٣٦) الفسوي في المعرفة والتاريخ (١/٤٤٥). ورواه ابن سعد في الطبقات (٢/٣٥١) بطريق القاسم بن معن عن منصور عن مسلم، عن مسروق، وفيه معاذ بدل أبي بن كعب. ورواه الطبراني (٩/٩٦) أيضا من طريق القاسم بن معن به مثله، لكنه لم يذكر السادس، وقال الهيثمي: هو معاذ، وقال: رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح إلا القاسم بن معن وهو ثقة (مجمع الزوائد ٩/١٦٠).

(٤٣٧) هو يحيى بن سليمان أبو سعيد الجعفي الكوفي نزيل مصر، قال الحافظ: صدوق يخطىء، (ت ٢٢٨ هـ).
انظر: الجرح والتعديل (٤/٢/١٥٤) والتهذيب (١١/٢٢٧) والتقريب (٢/٣٤٩).

(٤٣٨) هو زياد بن عبد الله بن الطفيل العامري البكائي الكوفي، قال الحافظ: صدوق، ثبت في المغازي، وفي حديثه عن غير ابن اسحاق لين، ولم يثبت ان وكيعا كذبه، (ت ١٨٣ هـ).

(٤٣٩) هو جرير بن عبد الحميد الضبي، تقدم.

(٤٤٠) الفسوي في المعرفة والتاريخ (١/٤٤٤ ـ ٤٤٥)، وانظر ايضا «العلل» لابن المديني (ص ٤٢).

العزيز، ثنا أبو نعيم(٤٤١) ثنا الحسن بن صالح،(٤٤٢)، عن مطرف،(٤٤٣) عن الشعبي، عن مسروق قال: كان أصحاب القضاء من أصحاب رسول الله ﷺ ستة: عمر، وعلي، وعبد الله، وأبي، وزيد، وأبو موسى رضى الله عنهم.(٤٤٤)

١٤٩ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أبنا أبو عمرو بن السماك، ثنا حنبل بن اسحاق، حدثني أبو عبد الله ـ هو أحمد بن حنبل ـ ثنا عباد بن العوام(٤٤٥) ثنا الشيباني،(٤٤٦) ، عن الشعبي، قال: كان العلم يؤخذ عن ستة من أصحاب رسول الله ﷺ، وكان عمر، وعبد الله، وزيد، يشبه علم بعضهم بعضا، وكان يقتبس بعضهم من بعض، وكان علي والأشعري، وأبي ـ رضى الله عنهم ـ يشبه بعضهم بعضاً، وكان يقتبس بعضهم من بعض.

قلت: وكان الاشعري إلى هؤلاء، قال: كان أحد الفقهاء رحمهم الله.(٤٤٧)

١٥٠ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل، أبنا عبد الله بن جعفر، ثنا يعقوب بن سفيان، ثنا ابن نمير، ثنا أبي، ثنا الأعمش، عن مسلم، عن مسروق قال: لقد جالست أصحاب محمد ﷺ فوجدتهم كالاخاذ،(٤٤٨) فالاخاذ يروي الرجل، والاخاذ يروي الرجلين، والاخاذ يروي العشرة، والاخاذ يروي المائة، والاخاذ لو نزل به أهل الأرض لأصدرهم، فوجدت عبد الله من ذلك الاخاذ.(٤٤٩)

---

(٤٤١) هو الفضل بن دكين.

(٤٤٢) هو الحسن بن صالح بن صالح بن مسلم بن حي ـ هو حيان ـ قال الحافظ: ثقة فقيه عابد، رمى بالتشيع، (ت ١٦٩ هـ).
أنظر: السير (٧/٣٦١) والتذكرة (١/٢١٦) والجرح والتعديل (١/٢/١٨) والتهذيب (٢/٢٨٥) والتقريب (١/١٦٧).

(٤٤٣) هو مطرف بن طريف الكوفي، قال الحافظ: ثقة فاضل، (ت ١٤١ هـ).
انظر: الجرح والتعديل (٤/١/٣١٣) والتهذيب (١٠/١٧٢) والتقريب (٢/٢٥٣).

(٤٤٤) وانظر أيضا العلل لابن المديني (ص ٤١).

(٤٤٥) هو عباد بن العوام بن عمر الكلاعي مولاهم الواسطي، قال الحافظ: ثقة، (ت ١٨٥ هـ).
انظر ترجمته في السير (٨/٥١١) والتذكرة (١/٢٦١) والتهذيب (٥/٩٩) والتقريب (١/٣٩٣).

(٤٤٦) هو سليمان بن أبي سليمان أبو اسحاق الشيباني، قال الحافظ: ثقة، توفى في حدود الأربعين بعد المائة.
انظر السير (٧/١٩٣) والتذكرة (١/١٥٣) والتهذيب (٤/١٩٧) والتقريب (١/٣٢٥).

(٤٤٧) رواه أبو خيثمة في كتاب العلم (ص١٣١ رقم ٩٤) عن عباد بن العوام به مثله وراجع أيضا العلل (ص ٤١) وابن سعد (٢/٣٥١)

(٤٤٨) على هامشه: قال شيخنا: الاخاذ جمع إخاذة، وهي كالغدير، وقد استعمل ههنا استعمال اسم الجنس.

(٤٤٩) أخرجه أبو خيثمة في كتاب العلم (ص ١٢٣) من طريق الأعمش به، وإسناده صحيح. وفي العلل لابن المديني (رقم ٤٩) قال مسروق «ما شبهت أصحاب النبي ﷺ إلا كالاخاذة يجتمع فيها الماء، الاخاذه تكفي الراكب، والاخاذة تكفي الراكبين، والاخاذة تكفي أكثر من ذلك، ثم قال: والاخاذه تكفي الفئام من =

١٥١ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا بكر إبن سهل(٤٥٠) وأخبرنا أبو بكر بن الحارث الفقيه، أبنا ابو محمد بن حيان الأصبهاني، ثنا حمزة أبو علي البغدادي. (٤٥١) قالا: ثنا نعيم بن حماد، ثنا عبد الرحيم بن زيد العمي، (٤٥٢) عن أبيه، (٤٥٣) عن سعيد بن المسيب، عن عمر رضى الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «سألت ربي عز وجل فيما يختلف فيه أصحابي من بعدي، فأوحى إليّ: يا محمد إن أصحابك عندي بمنزلة النجوم في السماء، بعْضها أضوء من بعض، فمن أخذ بشيء مما هم عليه من اختلافهم فهو عندي على هدى». (٤٥٤)

١٥٢ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو بكر أحمد بن الحسن قالا: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا بكر بن سهل الدمياطي، ثنا عمرو بن هاشم البيروتي، (٤٥٥) ثنا سليمان بن أبي كريمة، (٤٥٦)، عن جويبر، (٤٥٧) عن الضحاك، (٤٥٨) عن ابن

= الناس، وقد سألت عمر وعثمان وعليا، فلما لقيت عبد الله كفاني.

(٤٥٠) هو بكر بن سهل بن اسماعيل الدمياطي، قال الذهبي: الامام المحدث المفسر مقارب الحال، وقال النسائي: ضعيف، (ت ٢٨٩ هـ).

انظر السير (١٣/٤٢٥) والميزان (١/٣٤٥) واللسان (٢/٥١).

(٤٥١) هو حمزة بن محمد بن عيسى بن حمزة، أبو علي الكاتب الجرجاني البغدادي، قال الخطيب: سمع من نعيم ابن حماد جزءاً واحداً وكان ثقة، وقال المزي: هو آخر من حدث عنه، (ت ٣٠٢ هـ).

(٤٥٢) هو عبد الرحيم بن زيد بن الحواري البصري، قال أبو حاتم: ترك حديثه، وقال أبو زرعة: واه، ضعيف الحديث، وقال ابن معين: ليس بشيء، وقال الحافظ: كذبه ابن معين، (ت ١٨٤ هـ).

انظر الجرح والتعديل (٢/٢/٣٣٩) والميزان (٢/٦٠٥) والتهذيب (٦/٣٠٥) والتقريب (١/٥٠٤).

(٤٥٣) هو زيد بن الحواري أبو الحواري قاضي هراة، قال أحمد: صالح، وقال ابن معين: لاشيء، وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث لايحتج به، وقال أبو زرعة: ليس بقوي، واهي الحديث ضعيف، وقال الحافظ: ضعيف، (من الخامسة).

انظر الجرح والتعديل (١/٢/٥٦٠)، والميزان (٢/١٠٢) والتهذيب (٣/٤٠٧) والتقريب (١/٢٧٤).

(٤٥٤) موضوع، وآفته عبد الرحيم بن زيد العمي، وأخرجه الخطيب أيضا في الكفاية (ص ٤٨).
وانظر الضعيفة للألباني (١/٨٠ رقم ٦٠)

(٤٥٥) روى عن الأوزاعي، وعنه أبو زرعة الرازي، قال ابن وارة: كان قليل الحديث، وليس بذاك. وقال الحافظ: صدوق يخطىء، من التاسعة.

انظر الجرح والتعديل (ج ٣/٢٦٨) والتقريب (٢/٨٠).

(٤٥٦) قال أبو حاتم: ضعيف الحديث (الجرح والتعديل ٢/١/١٣٨).

(٤٥٧) هو جويبر بن سعيد أبو القاسم الأزدي البلخي، يروي عن الضحاك أشياء موضوعة.
قال ابن معين: ليس بشيء، وقال النسائي والدار قطنى: متروك الحديث، وقال الحافظ: ضعيف جدا، روى له ابن ماجه، توفي بعد الأربعين والمائة.

انظر تاريخ البخارى (٢/٢٥٧) والمجروحين (١/٢١٧) والميزان (١/٤٢٧) والتقريب (١/١٣٦).

(٤٥٨) هو الضحاك بن مزاحم الهلالي الخراساني، صاحب التفسير عن ابن عباس، قال الذهبي: بعضهم يقول: =

عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «مهما أوتيتم من كتاب الله، فالعمل به لاعذر لأحد في تركه، فإن لم يكن في كتاب الله، فسنة مني ماضية، فإن لم يكن سنتي، فما قال أصحابي، إن أصحابي بمنزلة النجوم في السماء، فأيما أخذتم به اهتديتم، واختلاف أصحابي لكم رحمة». (٥٤٩)(٤٦٠)

١٥٣ـ أخبرنا أبو بكر بن الحارث الأصبهاني، أبنا أبو محمد بن حيان الاصبهاني، ثنا الحسن بن محمد التاجر، (٤٦١) ثنا أبو زرعة(٤٦٢) ثنا ابراهيم بن موسى، (٤٦٣) ثنا يزيد ابن هارون، عن جويبر، عن جواب بن عبيد الله، (٤٦٤) قال: قال رسول ﷺ: «إن مثل أصحابي كمثل النجوم(٤٦٥) ههنا، وههنا، من أخذ بنجم منها إهتدى، وبأيّ

= إنه لم يلق ابن عباس، والله اعلم، روى شعبة عن مشاش قال: سألت الضحاك هل لقيت ابن عباس؟ فقال: لا، وثقه أحمد وابن معين، وضعفه يحيى بن سعيد القطان، وقال الحافظ: صدوق كثير الارسال، توفي سنة بضع ومائة.

انظر: التاريخ الكبير (٤/٣٣٢) والجرح والتعديل (٢/١/٤٥٨) والسير (٤/٥٩٨) والميزان (٢/٣٢٥) والتهذيب (٤/٤٥٢) والتقريب (١/٣٧٣).

(٤٥٩) أخرجه الخطيب في الكفاية (ص ٤٨)، وذكره الملا علي القاري في الموضوعات (ص ١٨)، وهو حديث ضعيف جدا لأجل سليمان بن أبي كريمة وجويبر كما أن الضحاك لم يلق ابن عباس والجملة الأخيرة أخرجها ابن حزم في الاحكام (٦مسئلة رقم ١٠٥٧) من حديث جابر، وقال: حديث ساقط، وقال: كتب إلي ابن عبد البر، وقال: إنّ هذا الحديث روى أيضا من طريق عبد الرحيم بن زيد العمى عن أبيه عن سعيد بن المسيب، عن ابن عمر، ومن طريق حمزة الجزري، عن نافع، عن ابن عمر، وعبد الرحيم بن زيد وأبوه متروكان، وحمزة الجزري مجهول انتهى. وقال: وكتب إلي النمري (ابن عبد البر) بطريقه إلى البزار أنه قال: «وأما ما روى عن النبي ﷺ: أصحابي كالنجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم» هذا لا يصح عن النبي ﷺ انتهى..

وراجع أيضا الضعيفة للألباني (١/٥٨/٧٨) و (١/٨٢/٦٧) و (١/٤٣٩/رقم ٤٣٨) وجامع بيان العلم (٢/٩١)والأحكام لابن حزم (٦/٨٢).

(٤٦٠) في الهامش (بلغ سماعا وعرضا في الحادي...)

(٤٦١) لعله الحسن بن محمد بن زياد الداركي الاصبهاني، قال الذهبي في ترجمته: روى عنه أبو الشيخ - يعني أبو محمد بن حيان الاصبهاني - (ت ٣١٧ هـ).

انظر السير (١٤/٤٨٦).

(٤٦٢) هو عبيد الله بن عبد الكريم أبو زرعة الرازي أحد النقاد، (ت ٢٦٤ هـ).

(٤٦٣) هو ابراهيم بن موسى بن يزيد التميمي أبو اسحاق الفراء الرازي يلقب بالصغير، ثقة حافظ (ت في حدود العشرين والثلاثين بعد المائتين).

السير ١١/١٤٠) والتهذيب (١/١٧٠) والتقريب (١/٤٤).

(٤٦٤) هو جواب بن عبيد الله التيمي الكوفي، قال الذهبي وثقه ابن معين، وضعفه ابن نمير، وقال الحافظ: صدوق رمى بالارجاء من السادسة.

انظر الميزان (١/٤٢٦) والتهذيب (٢/١٢١) والتقريب (١/١٣٥).

(٤٦٥) في الهامش (كمثل النجوم في السماء/م)

قول أصحابي أخذتم، فقد اهتديتم». (٤٦٦)

١٥٤ـ قال البيهقي رحمه الله: هذا حديث متنه مشهور، وأسانيده ضعيفة لم يثبت في هذا إسناد، والله أعلم. (٤٦٧)،(٤٦٨)

١٥٥ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أبنا أبو محمد الحسن بن محمد بن (ق/١٢/ب) اسحاق الاسفرائينى، (٤٦٩) أبنا محمد بن أحمد بن البراء، (٤٧٠) قال: سمعت أبا الحسن علي بن عبد الله بن جعفر المدينى يقول: (٤٧١) لم يكن من أصحاب النبى ﷺ أحد له أصحاب يقومون بقوله في الفقه إلا ثلاثة: عبد الله بن مسعود، وزيد بن ثابت، وعبدالله بن عباس رضى الله عنهم، فإن لكل رجل منهم أصحاباً يقومون بقوله، ويفتون الناس، فكان أصحاب عبد الله الذين يقرئون الناس بقراءته، ويفتونهم بقوله، ويذهبون مذهبه: علقمة بن قيس، والأسود بن يزيد، ومسروق بن الأجدع، وعَبيدة السلمانى، وعمرو بن شرحبيل، والحارث بن قيس، ستة هؤلاء عدهم ابراهيم النخعى.

قال: وكان أعلم أهل الكوفة بأصحاب عبد الله ومذهبهم: ابراهيم، والشعبى، إلا أن الشعبى كان يذهب مذهب مسروق، يأخذ عن علي رضى الله عنه، وعن أهل المدينة وكان أبو اسحاق، وسليمان الأعمش، أعلم أهل الكوفة بمذهب عبد الله بعد هذين، (٤٧٢) وكان سفيان بن سعيد الثورى أعلم الناس بحديثهم، وطريقتهم بعد هذين. (٤٧٣)

---

(٤٦٦) ضعيف جداً، لان فيه جويبرا، وجواب لم يلق صحابيا فضلا عن النبي ﷺ، وذكره الألباني في الضعيفة (١/٧٨/ رقم ٥٨) و(١/٨٢/رقم ٦١) و(١/٤٣٩/رقم٤٣٨)بطرق أخري، وحكم عليه بالوضع، كما مر في الحديث الماضي.

(٤٦٧) في الهامش (م/ هذا حديث مشهور، وإسناده ضعيف.)

(٤٦٨) في الهامش «بلغ السماع في الثالث والثلاثين بالظاهرية».

(٤٦٩) قال الذهبى: هو الامام الحافظ المجود، أبو محمد، الحسن بن محمد بن إسحاق بن ابراهيم الأزهرى الاسفرائينى، (ت ٣٤٦ هـ)، ثم قال: وحديثه كثير فى تواليف البيهقى من جهة علي بن محمد بن علي المقرىء عنه.

انظر السير (١٥/٥٣٥ ـ ٥٣٦) وترجمه أيضا السمعاني في الأنساب (١/١٨٩).

(٤٧٠) العبدى، (ت ٢٩٠ هـ) تذكرة الحفاظ (٢/٦٥٩).

(٤٧١) فى علله (ص ٤٣ ـ ٤٤) كما ذكره أيضا الفسوى فى المعرفة والتاريخ (١/٣٥٣) بسند آخر إلى قوله: وعبد الله بن عباس، وبطريقه الخطيب فى تاريخ بغداد (١٠/٢٤٢ ـ ٢٤٣).

(٤٧٢) يعنى ابراهيم، والشعبى.

(٤٧٣) وبعد سفيان: يحيى القطان كان يذهب مذهب سفيان الثورى وأصحاب عبد الله. (العلل ص ٤٧).

قال علي: وكان أصحاب زيد بن ثابت الذين يذهبون مذهبه في الفقه ويقومون بقوله هؤلاء الاثنى عشر: كان منهم من لقيه، ومنهم من لم يلقه، كان ممن لقيه من هؤلاء الاثنى عشر: قبيصة بن ذؤيب، وخارجة بن زيد بن ثابت، وأبان بن عثمان، وسليمان بن يسار، (٤٧٤) وكان ممن يقول بقوله ممن لا يثبت (٤٧٥) له لقاؤه مثل هؤلاء الأربعة: سعيد بن المسيب، وعروة بن الزبير، وعبد الملك بن مروان، وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة، وأبو سلمة بن عبد الرحمن وأبو بكر بن عبد الرحمن، وسالم، والقاسم.

قال: وكان أعلم أهل المدينة بهؤلاء الاثنى عشر ومذهبهم: (٤٧٦) ابن شهاب، ويحيى بن سعيد، وأبو الزناد، وأبو بكر بن حزم، ثم كان بعد هؤلاء: مالك بن أنس. (٤٧٧)

قال علي: (٤٧٨) وكما أن أصحاب ابن عباس ستة الذين يقومون(٤٧٩) بقوله، ويفتون به، ويذهبون مذهبه: سعيد بن جبير، وجابر بن زيد، وطاوس، ومجاهد، وعطاء، وعكرمة. (٤٨٠)

ورواه علي عن يحيى بن سعيد القطان.

قال علي: وكان أعلم الناس بهؤلاء وطريقتهم: عمرو بن دينار، وكان أعلم الناس بهم بعده ابن جريج وسفيان بن عيينة.

١٥٦ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو سعيد بن أبي عمرو قالا: ثنا أبو العباس محمد

---

(٤٧٤) (وسعيد بن المسيب وعروة بن الزبير) كذا في العلل أي أن هؤلاء ممن ثبت لقاؤهم به وهو الصحيح، وكذا أكده المزي في تهذيب الكمال (١/ ٤٤٩) ويبدو أن الخطأ وقع في نسخة العلل فإنه ذكر مرة ان سعيد بن المسيب وغيره ممن ثبت لقاؤهم بزيد بن ثابت كما في الصفحة ٥١، ثم قال في الصفحة ٥٣ «وكان ممن يقوم بقوله ممن لا يثبت له لقاؤه مثل هؤلاء الأربعة» فذكر سعيد بن المسيب وعروة بن الزبير وعبد الملك بن مروان وقبيصة بن ذؤيب.

(٤٧٥) في الهامش: لم / م.

(٤٧٦) «وطريقتهم» كذا في العلل.

(٤٧٧) وكثير بن فرقد، والمغيرة بن عبد الرحمن المخزومي، وعبد العزيز بن أبي سلمة الماجشون، وعبد الرحمن بن مهدي.

وذكر الفسوي في تاريخه (١/ ٣٥٣) من تلامذة زيد بن ثابت عشرة، بدون التنصيص على العاشر، وعنه الخطيب في تاريخ بغداد (١٠/ ٢٤٢ ـ ٢٤٣) والثلاثة الذين لم يذكرهم هم: عبد الملك بن مروان، وسالم، والقاسم.

(٤٧٨) أي «ابن المديني».

(٤٧٩) في الهامش (يقولون/ م).

(٤٨٠) العلل ص ٥٤.

إبن يعقوب، ثنا يحيى بن يونس الفارسى، ثنا اسماعيل بن أبى أويس، (٤٨١) وعيسى إبن ميناء. (٤٨٢)

(ح) وأخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان، أبنا عبد الله بن جعفر، ثنا يعقوب بن سفيان، حدثنى أبو محمد عبد الله بن محمد المقرىء قالوا: ثنا عبد الرحمن بن أبى الزناد، (٤٨٣) قال: قال أبو الزناد: أدركت من فقهاء أهل المدينة وعلمائهم (٤٨٤) ممن يرضى، وينتهى إلى قولهم، وفى رواية ابن أبى أويس وصاحبه: أن أباه قال: كان ممن أدركت من فقهائنا الذين ينتهى إلى قولهم منهم: سعيد بن المسيب، وعروة بن الزبير، والقاسم بن محمد، وأبو بكر بن عبد الرحمن يعنى ابن الحارث بن هشام، وخارجة بن زيد بن ثابت، وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة، وسليمان بن يسار فى مشيخة جلة سواهم من نظرائهم أهل فقه وفضل. (٤٨٥)

١٥٧- (١٣/أ) أخبرنا أبو الحسين(٤٨٦) القطان، ثنا عبد الله بن جعفر، ثنا يعقوب ابن سفيان، أبنا(٤٨٧) علي بن الحسن العسقلاني، (٤٨٨) ثنا أبو عبد الرحمن عبدالله

---

(٤٨١) هو اسماعيل بن عبد الله بن أويس بن مالك الأصبحى المدنى، ابن أخت الامام مالك، قال الحافظ: صدوق، أخطأ فى أحاديث من حفظه (ت ٢٢٦ هـ).

انظر ترجمته فى الجرح والتعديل (١/١/١٨٠) والسير (١٠/٣٩١) والتذكرة (١/٤٠٩) والتهذيب (١/٣١٠) والتقريب (١/٧١).

(٤٨٢) المعروف بقالون، المقرىء المدنى تلميذ نافع، المجود النحوى، (ت ٢٢٠ هـ).

الجرح والتعديل (٣/٢٩٠) والسير (١٠/٣٢٦).

(٤٨٣) قال الحافظ: صدوق تغير حفظه لما قدم بغداد، (ت ١٧٤ هـ).

(٤٨٤) كذا في الهامش وفى المعرفة والتاريخ، وفى الأصل [من].

(٤٨٥) الفسوى فى المعرفة والتاريخ (١/٣٥٢)، وذكره المصنف فى السنن الكبرى (٨/٤٠) من طريق اسماعيل بن اسحاق القاضى ثنا اسماعيل بن أبى أويس مثله، وزاد فى الأخير (وانما اختلفوا فى الشىء فأخذنا بقول أكثرهم وأفضلهم رأيا).

وقد تكلم مالك بن أنس فى عبد الرحمن بن أبى الزناد، لأنه روى عن أبيه أشياء لم يروها غيره. ففى تاريخ بغداد (١/٢٣٠) «وتكلم فيه مالك بن انس بسبب روايته كتاب السبعة عن أبيه وقال: أين كنا نحن من هذا» وانظر أيضا تهذيب التهذيب (٦/١٧٢) وأخرجه الحاكم فى معرفة علوم الحديث (ص ٤٣) بسند آخر عن عبد الرحمن بن أبى الزناد نحوه.

(٤٨٦) على الهامش (ابن الفضل / م).

(٤٨٧) على الهامش (ثنا / م).

(٤٨٨) هو علي بن الحسن بن نشيط المروزى نزيل عسقلان، وسماه البخارى علي بن حفص، وكذا الحافظ ابن حجر معتمدا على البخارى، وقال ابن أبى حاتم: وهم البخارى، قال أبو زرعة: إنما هو علي بن الحسن بن نشيط، وقال ابن أبى حاتم: سمع أبى منه بعسقلان سنة ٢١٧ هـ، قال الحافظ: مقبول.

انظر ترجمته فى التاريخ الكبير (٦/٢٧٠)، والجرح والتعديل (٣/١٨٠)، والتهذيب (٧/٣٠٩)،

إبن المبارك قال: كان فقهاء أهل المدينة الذين يصدرون عن رأيهم سبعة، فذكر هؤلاء الذين سماهم أبو الزناد إلا أنه لم يذكر أبا بكر بن عبد الرحمن، وذكر فيهم سالم بن عبد الله بن عمر. (٤٨٩)

١٥٨- أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أبنا أبو عمرو بن السماك، ثنا حنبل بن اسحاق، ثنا علي بن المديني قال: سمعت يحيى بن سعيد(٤٩٠) القطان يقول:

(ح) وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أبنا الحسن بن محمد بن اسحاق الاسفرائيني، ثنا محمد بن أحمد بن البراء، أبنا علي بن المديني، ثنا يحيى بن سعيد قال: فقهاء أهل المدينة عشرة، قلت ليحيى: عُدهم، قال: سعيد بن المسيب، وأبو سلمة بن عبد الرحمن، والقاسم بن محمد، وسالم بن عبد الله، وعروة بن الزبير، وسليمان بن يسار، وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة، وقبيصة بن ذؤيب، وخارجة بن زيد بن ثابت، وأبان بن عثمان بن عفان رضى الله عنهم، وسقط من رواية حنبل «خارجة بن زيد»، وهو فى رواية ابن البراء.

١٥٩- أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أبنا(٤٩١) أبو عمرو بن السماك، قال: ثنا حنبل إبن اسحاق، حدثنى أحمد بن حنبل، (٤٩٢) ثنا عبد الرحمن - هو ابن مهدى - ، عن سفيان، عن منصور، عن ابراهيم قال: كان أصحاب عبد الله بن مسعود الذين يقرئون الناس، ويعلمونهم السنة: علقمة، والأسود، وعَبِيْدَة، ومسروق، والحارث بن قيس، وعمرو بن شرحبيل. (٤٩٣)

قال: وحدثنى أبو عبد الله أحمد بن حنبل، ثنا نوح، (٤٩٤) ثنا هشام، عن محمد بن سيرين، قال: كان أصحاب عبد الله بن مسعود من حفظ حديثه، خمسة، كانوا

= والتقريب (٢/٣٥).

(٤٨٩) الفسوى فى المعرفة والتاريخ (١/٣٢٥)، وأورده الذهبى فى تاريخ الاسلام (٤/١١٦)، والسير (٤/٤٦١) ،ورواه الفسوي (١/٤٧) في سياق أطول من هذا.

(٤٩٠) فى الهامش (هو القطان).

(٤٩١) فى الهامش (ثنا / م).

(٤٩٢) فى الهامش (أبو عبد الله يعنى أحمد بن حنبل).

(٤٩٣) العلل ص ٤٣، وفيه «الحارث الأعور» بدل «الحارث بن قيس»، والحارث بن قيس هو الصواب كما سيأتى فى الأثر الآتى.
وأورده ابن سعد فى الطبقات (٦/١٠) عن قبيصة عن سفيان مثله.

(٤٩٤) هو إما نوح بن ميمون المروزى البغدادى المعروف بالمضروب، أو نوح بن يزيد بن سيار البغدادى، كلاهما روى عنه أحمد، وكلاهما ثقة، ومن الطبقة العاشرة.
وما وجدنا فى ترجمة هشام بن حسان من لسمه «نوح» حتى نعين من هو هنا.
انظر تهذيب الكمال (٣/١٤٢٧)، والتهذيب (١٠/٤٨٩)، والتقريب (٢/٣٠٩)

كلهم يجعلون شريحا آخرهم، وكان بعضهم يبدأ بعَبيْدَة، ثم الحارث، وبعضهم بدأ بالحارث ثم عَبيدة، ثم علقمة، ثم مسروق، ثم شَريح. (٤٩٥)
وكان محمد يقول: إن قوما أحسنهم شريح يعنى لخيار.

١٦٠- وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا الحسن بن محمد بن اسحاق الاسفرائينى، ثنا محمد بن أحمد بن البراء، قال: سمعت علي بن المدينى يقول فى حكاية ابن سيرين: خالفه ابراهيم النخعى، وكان ابراهيم عندى من أعلم الناس بأصحاب عبد الله وأبطنهم به، قال: وممن يقول بقولهم ويفتي بفتواهم ابراهيم النخعى، وابراهيم لقى من هؤلاء: (٤٩٦) الأسود، وعلقمة، ومسروقا، وعبيدة، ولم يسمع من الحارث بن قيس، ولا من عمرو بن شبرحبيل. (٤٩٧)

قال علي: وقيل: الحارث بن قيس مع علي رضى الله عنه، وليس بالأعور. (٤٩٨)

١٦١- أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أبنا أبو عمرو بن السماك، حدثنا حنبل بن اسحاق، ثنا مسدد، (٤٩٩) ثنا معتمر بن سليمان. (٥٠٠) عن أبيه (٥٠١) عن أبى مجلز (٥٠٢) قال: ما رأيت فيهم أفقه من الشعبى. (٥٠٣)

---

(٤٩٥) راجع طبقات ابن سعد (٦/ ١٠ - ١١)، والعلل لابن المدينى (ص ٤٢ - ٤٣).

(٤٩٦) يعنى أصحاب عبد الله بن مسعود.

(٤٩٧) العلل (ص ٤٣ - ٤٤)، فيه زيادة «وروى عن همام بن الحارث عنه».

(٤٩٨) والذى فى علله (ص ٤٣) «ماأرى ابن سيرين إلا زاد الحارث بن قيس، لأن الحارث الأعور كان فى غير طريق أصحاب عبد الله، كانت روايته ومذهبه إلى علي بن أبى طالب. ، وما أعلمه روى عن عبد الله إلا حديثين يختلف عنه فى أحدهما».

(٤٩٩) هو مسدد بن مسرهد بن مسربل بن مغربل الأسدى البصرى، أول من صنف المسند بالبصرة، قال الذهبى: الامام الحافظ الحجة، أحد أعلام الحديث، وقال الحافظ: ثقة حافظ، (ت ٢٢٨ هـ).
انظر ترجمته فى السير (١٠/ ٥٩١)، والتذكرة (٢/ ٤٢١)، والتهذيب (١٠/ ١٠٧) والتقريب (٢/ ٢٤٢).

(٥٠٠) هو معتمر بن سليمان التيمي أبو محمد البصرى، ثقة (ت ١٨٧ هـ) التقريب (٢/ ٢٦٣).

(٥٠١) هو سليمان بن طرخان التيمي أبو معتمر البصرى، ثقة عابد، (ت ١٤٣ هـ).
التقريب (١/ ٣٢٦).

(٥٠٢) هو لاحق بن حُميد السدوسي البصري، من ثقات التابعين، (ت ١٠٦ هـ أو ١٠٩ هـ).
التهذيب (١١/ ١٧١)، والتقريب (٢/ ٣٤٠).

(٥٠٣) رواه أبو نعيم فى الحلية (٤/ ٣١٠)، بسند آخر عن سليمان التيمى به مثله.
وأورده الذهبى فى السير (٤/ ٢٩٩)، عن سليمان تعليقا به، وزاد: «ولا سعيد بن المسيب، ولا طاؤس، ولا عطاء، ولا الحسن، ولا ابن سيرين، فقد رأيت كلهم». وأورده ابن عساكر فى تاريخه عن أبى حصين =

١٦٢ـ وأخبرنا ابن بشران، أبنا أبو عمرو، (٥٠٤) ثنا حنبل، ثنا الهيثم بن خارجة، (٥٠٥) ثنا أيوب بن سويد أبو مسعود الفسلطيني، (٥٠٦) عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، (٥٠٧) قال سمعت مكحولا يقول: ما لقيت أحدا أعلم بسنة ماضية من الشعبي. (٥٠٨)

١٦٣ـ أخبرنا أبوعبد الله الحافظ، أبنا أبو الوليد الفقيه، (٥٠٩) ثنا ابراهيم بن محمود، (٥١٠) ثنا ليث بن عبدة، ثنا ابراهيم بن عبد الله بن العلاء بن أحمد الدمشقي، ثنا أبوعبد الله المعلاء، قال سمع (٥١١) الزهري (ق ١٣/ ب) عن فقهاء التابعين الذين سميناهم فيما مضى ومن لم نسمهم من أهل الحجاز مع من أدركوا من الصحابة، وأخذ (٥١٢) أيضا عن أيوب بن أبي تميمة السختياني صاحب فقهاء أهل البصرة.

= تعليقا من قوله مثله.
تهذيب تاريخ دمشق (١٤٢/٧).

(٥٠٤) هو أبو عمرو بن السماك.

(٥٠٥) هو الهيثم بن خارجة المروزي ـ وفي السير «المروذي»، وهو الصواب لأن كلهم قال: هو من مرو الروذ ـ نزيل بغداد، وثقه الأئمة، وقال الحافظ: صدوق، (ت ٢٢٧ هـ).
انظر ترجمته في تاريخ بغداد (٥٨/١٤)، والسير (٤٧٧/١٠)، والتهذيب (٩٣/١١)، والتقريب (٣٢٦/٢).

(٥٠٦) قال الحافظ: صدوق يخطيء (ت ١٩٣ هـ، وقيل ٢٠٢ هـ). التقريب (٩٠/١).

(٥٠٧) هو عبد الرحمن بن يزيد بن جابر الأزدي، الشامي، الداراني، قال الحافظ: ثقة (مات سنة بضع وخمسين ومائة). التقريب (٥٠٢/١).

(٥٠٨) أخرجه ابن سعد في الطبقات (٢٥٤/٦)، والفسوي في المعرفة والتاريخ (٦٠٢/٢) كلاهما من طريق عبدالرحمن بن مهدي، عن ابن المبارك، عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، به.
وأخرجه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٣٢٣/١/٣)، عن عمرو بن علي الصيرفي عن عبد الله ابن داؤد، عن سعد بن عبد العزيز، عن مكحول.
كما أورده ابن عساكر في تاريخه عن مكحول تعليقا (تهذيب تاريخ دمشق ١٤٢/٧)

(٥٠٩) هو حسان بن محمد بن أحمد بن هارون النيسابوري الشافعي العابد، قال فيه الذهبي: الامام الأوحد، الحافظ، المفتي، وقال الحاكم: عالم أهل الحديث بخراسان، (ت ٣٤٩ هـ)
انظر السير (٤٩٢/١٥)، والتذكرة (٨٩٥/٣)، وطبقات الشافعية (١٩١/٢).

(٥١٠) هو ابراهيم بن محمود بن حمزة أبو اسحاق النيسابوري شيخ المالكية بها، قال الذهبي: حدث عنه حسان بن محمد الفقيه (ت ٢٩٩).
أنظر تهذيب ابن عساكر (٢٩٨/٢)، والسير (٧٩/١٤).

(٥١١) كذا الصواب في الأصل [سمعت]

(٥١٢) أي الزهري أخذ أيضا عن أيوب.

١٦٤ـ وأما الأوزاعي، والليث بن سعد، فمرجعهما أيضا في فتاويهما إلى الآثار، وأخذا العلم عمن أخذه[٥١٣] منهم: مالك بن أنس ثم عن غيرهم من فقهاء[٥١٤] بلدهما مع من أدركا من التابعين.

١٦٥ـ وأما سفيان بن سعيد الثوري رضي الله عنه فأعتماده أيضا في فتاويه على الآثار، وأخذ العلم عن أبي إسحاق السبيعي، واسماعيل بن أبي خالد، والأعمش، وغيرهم من الكوفيين ثم عن منصور بن المعتمر وغيره من أصحاب ابراهيم النخعي، وابراهيم أخذه عن[٥١٥] التابعين الذين سميناهم فيما مضى من أهل العراق، وأخذ العلم أيضا عن جماعة من المكيين، والمدنيين، واليمانيين، والبصريين مع من أدرك من التابعين إلا أن ميله إلى قول أصحابه أكثر.

وأما أبو حنيفة فإنه أخذ الفقه عن حماد بن أبي سليمان وغيره من أصحاب ابراهيم مع من أدرك من التابعين، ويقال انه لقى من الصحابة عبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدي[٥١٦] وأنس بن مالك، [٥١٧] وكان له رأي ولسان في الجدل.

١٦٦ـ وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، قال: سمعت أبا بكر بن اسحاق يقول: سمعت الحسن بن علي بن زياد يقول: سمعت أحمد بن أبي سريج يقول: سمعت الشافعي يقول: قلت لمالك بن أنس: رأيت أبا حنيفة؟ قال: نعم، رأيته، ولو تكلم في السارية أن يجعلها ذهباً لقام بحجته. [٥١٨]

١٦٧ـ وأما الشافعي فإنه أخذ العلم من أهل الحجاز عن مالك بن أنس، وسفيان ابن عيينة، وابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف، وعبد العزيز بن محمد الدراوردي، وحاتم بن اسماعيل المدني، وأنس بن عياض الليثي، ومحمد بن

(٥١٣) أي الزهري.

(٥١٤) في الهامش (من فقهاء [أهل] بلدهما/م).

(٥١٥) في الهامش (من/ م).

(٥١٦) سكن بمصر وتوفى بها سنة ٨٨ هـ.
تجريد أسماء الصحابة (١/٣٠٣).
والامام أبو حنيفة ولد سنة ثمانين. السير (٦/٣٩١).

(٥١٧) مناقب أبي حنيفة (١/٢٧، ٢/١٦).

(٥١٨) أخرجه الخطيب في تاريخ بغداد (١٣/٣٣٧ـ٣٣٨)، عن البرقاني، قال: حدثنا أبو العباس بن حمدان لفظا، حدثنا محمد بن أيوب، أخبرنا أحمد بن الصباح عن الشافعي مثله.
أورده الذهبي في السير (٦/٣٩٩) عن محمد بن أيوب تعليقا به مثله.
كما أورده المؤلف في مناقب الشافعي (١/١٧١)، وابن خلكان في وفيات الأعيان ٥/٤٠٩ بدون إسناد وأخرجه الصيمري في أخبار أبي حنيفة ص ٧٤ مسندا عن ابن المبارك عن الامام مالك نحوه.

اسماعيل ابن أبي فديك، وعم أبيه محمد بن علي بن شافع وغيرهم، وهم أخذوه عمن أدرك منهم من أدرك من التابعين، ثم عمن أدركوا من أدرك من فقهاء التابعين الذين سميناهم فيما مضى ومن لم نسم. (٥١٩)

١٦٨- وسفيان بن عيينة من بينهم أخذ علم فقهاء المكيين عن عمرو بن دينار، وعبد الله بن أبي نجيح، وعبد الله بن طاوس، وابن جريج، وغيرهم، وعلم المدنيين عن ابن شهاب ويحيى بن سعيد الأنصاري وغيرهما، وعلم العراقيين عن أبي إسحاق، واسماعيل بن أبي خالد، ومنصور بن المعتمر، والأعمش، وأيوب السختياني، وغيرهم، وأخذه الشافعي عنه عن جماعة. (٥٢٠)

١٦٩- وأخذ الشافعي عن مسلم بن خالد الزنجي(٥٢١) وعبد المجيد بن عبد العزيز ابن أبي رواد، وعبد الله بن الحارث المخزومي مما انتهى إلى عبد الملك بن عبد العزيز ابن جريج من علم عطاء بن أبي رباح، وطاوس، ومجاهد، وغيرهم من فقهاء المكيين، ثم مما انتهى إليه من علم المدنيين، وأخذ(٥٢٢) من فضيل بن عياض مما انتهى إليه من علم منصور بن المعتمر وغيره من الكوفيين، وعن سعيد بن سالم القداح مما انتهى إليه من علم ابن جريج وغيره من الحجازيين، ثم من علم سفيان بن سعيد الثوري، وغيره من الكوفيين، وأخذ من أهل الشام عن عمرو بن أبي سلمة (ق ١٤/أ) التنيسي، ويحيى بن حسان وغيرهما مما انتهى إليهم من علم الأوزاعي، والليث بن سعد(٥٢٣)، وكان يتأسف على مافاته من رواية الليث، وأخذ من أهل اليمن، عن هشام بن يوسف الصنعاني وغيره مما انتهى إليهم من علم معمر بن راشد صاحب الزهري، ويحيى بن أبي كثير اليمامي وغيره، وأخذ من أهل البصرة عن عبد الوهاب ابن عبد المجيد الثقفي، واسماعيل بن ابراهيم بن علية وغيرهما مما انتهى إليهم من علم أيوب السختياني، ويونس بن عبيد، وخالد بن مهران الحذاء، وغيرهم من أصحاب الحسن وابن سيرين وأبي قلابة وغيرهم من فقهاء البصرة مع من ادركا(٥٢٤)

---

(٥١٩) انظر تهذيب الكمال (٣/١١٦١)، والتهذيب (٩/٢٥)، والسير (١٠/٥)، والتذكرة (١/٣٦١)، وتاريخ بغداد (٢/٥٦).

(٥٢٠) في الهامش (جماعتهم / م).

(٥٢١) قال ابن سعد (٥/٤٩٩): «كان أبيض مشرباً حُمْرةً، وإنما الزنجي لقب له، لقب به وهو صغير» وقيل: لقب به لمحبته للتمر، قالت له جاريته: ما أنت إلا زنجي لأكل التمر، فبقي عليه هذا اللقب، وكان مفتي مكة.

(٥٢٢) في الهامش (فأخذ عن /م).

(٥٢٣) في الأصل «سعيد» وهو تصحيف. (٥٢٤) أي «عبد الوهاب وابن علية».

من التابعين، ثم عن أصحاب عبد الله بن عون، وهشام بن حسان صاحبي الحسن، وغيره من البصريين، ثم عن عمرو بن الهيثم أبي قطن وغيره من أصحاب شعبة بن الحجاج، ثم عن أصحاب سعيد بن أبي عروبة، وحماد بن سلمة، وحماد بن زيد، وأبي عوانة، وهشيم بن بشير الواسطي وغيرهم من العراقيين، وأخذ من أهل الكوفة عن مروان بن معاوية الفزاري، ووكيع بن الجراح، وغيرهما من أصحاب اسماعيل بن أبي خالد، والأعمش، وسفيان الثوري، وغيرهم.

١٧٠- وأخذ عن جماعة من أهل الحجاز والعراق عن هشام بن عروة بن الزبير، وجعفر ابن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضى الله عنه، وعبيد الله بن عمر ابن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب رضى الله عنه، وأخذ عن عبد الله بن المبارك الخراساني، ثم عن داود بن عبد الرحمن العطار عنه،(٥٢٥) ثم أخذ عن أصحاب عبيد الله بن عمرو الرقي من أهل الجزيرة، وأخذ عن محمد بن الحسن الشيباني من مذهبه ومذهب صاحبه ما احتاج إليه حتى وقف عليه، وعلى ما احتجا به، ثم ناظره فيما كان يرى خلافه فيه، وكان يقول: ما كلمت أسود الرأس أعقل من محمد بن الحسن.(٥٢٦)

١٧١- وكان محمد بن الحسن يعظمه ويبجله ورجع إلى قوله في مسائل معدودة.

١٧٢- وكان من مضى من علماء أهل المدينة لا يعرفون مذاهب أهل الكوفة، وأن أهل الكوفة يعرفون مذاهب أهل المدينة، فكانوا إذا التقوا، وتكلموا ربما انقطع المدني فكتب الشافعي مذاهبهم ودلائلهم، ثم لم يخالفهم إلا فيما قويت حجته عنده، وضعفت حجة الكوفيين فيه وكان يكلم محمد بن الحسن وغيره على سبيل النصيحة،(٥٢٧) وكان يقول: ما ناظرت أحدا قط، فأحببت أن يخطىء،(٥٢٨) وكان يقول: ما كلمت أحدا قط إلا ولم أبال بَيَّنَ الله الحق على لساني أو لسانه.(٥٢٩)

١٧٣- وكان عبد الله بن أحمد بن حنبل يحكى عن أبيه قال: قال لنا الشافعي: أنتم أعلم بالحديث والرجال مني، فإذا كان الحديث الصحيح، فأعلموني إن شاء يكون كوفيا أو بصريا أو شاميا، حتى أذهب إليه إذا كان صحيحا.(٥٣٠)

---

(٥٢٥) في الهامش (وأخذ / م). (٥٢٦) تاريخ بغداد (٢/١٧٥).

(٥٢٧) وفي الأصل «النصفة».

(٥٢٨) انظر: آداب الشافعي ومناقبه للرازي (ص ٩٢، ٩٣) ومناقب الشافعي للمصنف (١/١٧٤) والحلية لأبي نعيم (٩/١١٨) وإحياء علوم الدين (١/٢٦).

(٥٢٩) مناقب الشافعي (١/١٧٤ - ١٧٥)، والحلية (٩/١١٨) وإحياء علوم الدين (١/٢٦).

(٥٣٠) يأتي تخريجه في الأثر الآتي؛

١٧٤- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني نصر بن أحمد بن أحمد العدل، أبنا عمر ابن الربيع بن سليمان بمصر، ثنا الحضرمي، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي فذكره. (٥٣١)

١٧٥- قال البيهقي رضي الله عنه: ولهذا(٥٣٢) كثر أخذه بالحديث، وهو أنه جمع علم أهل الحجاز والشام، واليمن، والعراق، وأخذ بجميع ما صح عنده من غير محاباة منه، ولا ميل إلا ما استجلاه (ق/١٤/ب) من مذهب أهل بلده مهما بان له الحق في غيره، (٥٣٣) وممن كان قبله من اقتصر على ما عهد(٥٣٤) من مذهب أهل بلده، ولم يجتهد في معرفة صحة ما خالفه، والله يغفر لنا ولهم، ويرحمنا وإياهم، فكل منهم بحمد الله ومَنّه رجع في أكثر ما قال، ومعظم ما رسم إلى وثيقة أكيدة، ممن يقتدى به في الدين، وفقنا الله تعالى للاقتداء بهم، والاهتداء بهديهم، وجمع بيننا وبينهم في جنات النعيم بفضله، وسعة رحمته، انه غفور رحيم.

١٧٦- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، قال: سمعت أبا محمد عبد الله بن محمد بن زياد العدل، (٥٣٥) يقول سمعت أبا بكر محمد بن اسحاق(٥٣٦) يقول: سمعت محمد بن عبد الله بن عبد الحكم(٥٣٧) يقول: سمعت الشافعي يقول: ما أحد أورع لخالقه

= وكان يقول رحمه الله تعالى: إذا وجدتم في كتابي خلاف سنة رسول الله ﷺ فقولوا لسنة رسول الله ﷺ ودعوا ما قلت.

وقال الربيع بن سليمان: سمعت الشافعي يقول: كل مسألة تكلمت فيها صح الخبر فيها عن النبي ﷺ عند أهل النقل بخلاف ما قلت فانا راجع عنها في حياتي وبعد موتي «انظر التفاصيل الأخرى في مناقب الشافعي للمؤلف، وآداب الشافعي ومناقبه للرازي، والانتقاء لابن عبد البر، والحلية لأبي نعيم (٩/١٧٠) والسير للذهبي (١٠/٣٣).

(٥٣١) أخرجه المؤلف في مناقب الشافعي (١/٤٧٦)، بسند آخر عن عبد الله بن أحمد نحوه، وأخرجه ابن أبي حاتم في آداب الشافعي ومناقبه، (ص ٩٤ - ٩٥) عن عبد الله مثله.

وأخرجه أبو نعيم في الحلية (٩/١٧٠) عن الطبراني عن عبد الله مثله. كما أخرجه (٩/١٠٦) عن أبي بكر بن مالك عن عبد الله مثله.

وأخرجه ابن عبد البر في الانتقاء (ص ٧٥) وقد ذكره الذهبي في السير (١٠/٣٣).

(٥٣٢) في الهامش (ولذلك /م).

(٥٣٣) في الهامش «وفيمن /م».

(٥٣٤) في الهامش (عرفه /م).

(٥٣٥) هو أبو محمد عبد الله بن محمد بن علي بن زياد النيسابوري، (ت ٣٦٦ هـ) وكذا الصواب، وفي مناقب الشافعي للمؤلف، أبا عبد الله محمد بن عبد الله بن زياد، وهو خطأ.

وفي كلا الموضعين: «العدل» والصواب «المعدل» كما في العبر (٢/٣٤٢)، والشذرات (٣/٥٦).

(٥٣٦) هو ابن خزيمة.

(٥٣٧) الفقيه المصري، قال فيه الذهبي: الامام شيخ الاسلام، وقال الحافظ، ثقة، (ت ٢٦٨ هـ)

من الفقهاء. (٥٣٨)

١٧٧ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمى قال: سمعت محمد بن عبد الله الرازى(٥٣٩) يقول سمعت الحسين بن علي بن يزدانيار(٥٤٠) يقول: سمعت الربيع بن سليمان يقول: سمعت الشافعى يقول: إن لم يكن الفقهاء أولياء الله في الآخرة، فما لله ولى. (٥٤١)

١٧٨ـ ورواه أحمد بن يحيى بن زكير(٥٤٢) المصرى، عن الربيع، عن الشافعى: إن لم يكن الفقهاء العاملون أولياء الله فما لله(٥٤٣) ولى. (٥٤٤)

****

= انظر ترجمته في السير (١٢/٤٩٧)، والتذكرة (٢/٥٤٦)، والميزان (٣/٦١١)، والتهذيب (٩/٢٦٠)، والتقريب (٢/١٧٨).

(٥٣٨) أخرجه المؤلف في مناقب الشافعى (٢/١٥٥) من هذا الطريق.

(٥٣٩) هو محمد بن عبد الله بن عبد العزيز شاذان الصوفى والواعظ، والد المحدث أبى مسعود البجلى، قال ابن العماد: هو صاحب مناكير وغرائب، ولأبي عبد الرحمن السلمى عنه عجائب، (ت ٣٧٦ هـ). الشذرات (٣/٨٧).

(٥٤٠) وفي الفقيه والمتفقه (١/٣٦)، الحسن بن علي بن دانيار، والصحيح الحسين بن علي ابن يزدانيار، من أرميه بالضم ثم السكون، إسم مدينة عظيمة بآذربيجان، والنسبة إليها الأرموى كذا في معجم البلدان (١/٢١٨)
وكان يزدانيار هذا له طريقة فضلى في التصوف، ومن كلامه: صوفية خراسان عمل لا قول، وصوفية بغداد قول لا عمل، وصوفية البصرة قول وعمل، وصوفية مصر لا قول ولا عمل.
ترجمته في حلية الأولياء (١٠/٣٦٣)، وطبقات الأولياء (ص ٣٣٤)، والرسالة القشيرية (ص ٣١).

(٥٤١) أخرجه في مناقب الشافعي (٢/١٥٥) عن محمد بن أبي الحسن عن محمد بن عبد الله الرازى مثله.
وأخرجه الخطيب في الفقيه والمتفقه (١/٣٦) من طريق أحمد بن عبد الرحمن عن محمد بن عبد الله الرازى مثله.

(٥٤٢) في مناقب الشافعى للمؤلف «بكير» وقال المحشي: وفي «أ»: زكير.

(٥٤٣) وأخرجه في مناقب الشافعى (٢/١٥٥) فقال: أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمى، قال: سمعت أبا علي الزعورى يقول سمعت الزبير الأسد ابادى سمعت أحمد بن يحيى بن بكير المصرى، فذكر مثله.

(٥٤٤) على هامشه: بلغ العرض بالأصل من أوله، ولله الحمد، بلغ سماعا وعرضا في الثالث والأربعين، ولله الحمد.
بلغ... في الرابع والثلاثين..

باب من له الفتوى والحكم

******

١٧٩ـ أخبرنا أبو سعيد بن أبي عمرو، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أبنا الربيع ابن سليمان، أبنا الشافعي، قال: ليس للحاكم أن يولى الحكم أحدا، ولا لمولى الحكم أن يقبله، ولا للوالى أن يولى أحدا، ولا ينبغى للمفتى أن يفتى حتى يجمع أن يكون عالما علم الكتاب، وعلم ناسخه ومنسوخه، وخاصه، وعامه، وفرضه، وأدبه، وعالما بسنن رسول الله ﷺ، وأقاويل أهل العلم قديما وحديثا، وعالما بلسان العرب، عاقلا يميز بين المشتبه، ويعقل القياس، فإن عدم واحدة من هذه الخصال لم يحل له أن يقول قياسا، وكذلك لو كان عالما بالأصول غير عاقل للقياس الذي هو الفرع لم يجز أن يقال لرجل: قس، وهو لا يعقل القياس، وإن كان عاقلا للقياس وهو مضيع لعلم الأصول، أو شيء منها، لم يجز أن يقال له: قس على مالا تعلم.

واعتبر في كتاب الشهادات أن يكون القاضى مع هذا، عدلا، واعتبر في القديم مع هذا أن يكون عاقلا كيف يأخذ الأحاديث مصححا لأخذها لا يرد منها ثابتا، ولا يثبت ضعيفا.(١)

١٨٠ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان، أبنا اسماعيل بن محمد الصفار، ثنا الحسن بن علي بن عفان العامرى،(٢) ثنا أبو أسامة،(٣) عن هشام بن عروة، عن أبيه قال: سمعت عبد الله بن عمرو يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن الله عز وجل لا يقبض العلم انتزاعا ينتزعه من الناس، ولكن يقبض العلماء، فيقبض العلم، حتى إذا لم يترك عالما، اتخذ الناس رؤسا جهالا، فافتوا بغير علم، فضلوا وأضلوا».

أخرجاه في الصحيح من أوجه عن هشام، ورواه مسلم عن ابي كريب عن أبي

---

(١) وراجع أيضا الفقيه والمتفقه (٢/١٥٧).

(٢) أبو محمد الكوفي، قال الحافظ: صدوق (ت ٢٧٠ هـ) التقريب (١/١٦٨).

(٣) هو حماد بن أسامة أبو أسامة الكوفي، قال الحافظ: ثقة ثبت، ربما دلس وكان بآخره يحدث من كتب غيره، (ت ٢٠١ هـ).

انظر ترجمته في السير (٩/٢٧٧)، والتذكرة (١/٣٢١)، والميزان (١/٥٨٨)، والتهذيب (٣/٢) والتقريب (١/١٩٥).

أسامة . (٤)

١٨١ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أبنا أبو جعفر محمد بن محمد بن عبد الله البغدادى(٥) ثنا يحيى بن عثمان بن صالح السهمى ، (٦) حدثنى أبى ، (٧) ثنا يحيى بن أيوب (٨) عن بكر بن عمرو(٩) عن عمرو بن أبى نعيمة(١٠) رضيع عبد الملك بن مروان ، وكان إمْرأ صِدْقٍ عن مسلم بن يسار(١١) قال : سمعت أبا هريرة يقول : قال رسول (ق ١٥ /أ) الله ﷺ : «من قال عليّ ما لم أقل ، فليتبوأ بيتا في جهنم ، ومن أفْتِى بغيرِ علم ، كان إثمه على من أفتاه ، ومن أشار على أخيه بما يعلم أن الرشد في غيره فقدَ خانه» .

١٨٢ـ وكذلك رواه سعيد بن أبى أيوب ، عن بكر بن عمرو . (١٢)

---

(٤) البخارى (١/١٩٤) في العلم (باب كيف يقبض العلم ١٠٠) وفي الاعتصام (٢٨٢/١٣) (باب ما يذكر من ذم الرأى وتكلف القياس ٧٣٠٧) ومسلم (٢٠٥٨/٤) في العلم (باب رفع العلم وقبضه) والترمذى (٣١/٥) في العلم (باب ما جاء في ذهاب العلم) وابن ماجه في المقدمة (٢٠/١) (باب اجتناب الرأى والقياس) كلهم من طريق هشام بن عروة، عن أبيه، عن عمرو بن العاص. قال الترمذى: حسن صحيح .

(٥) هو محمد بن محمد بن عبد الله بن حمزة البغدادى، نزيل سمرقند، المشهور بالجمال قال الحاكم : محدث عصره بخراسان، (ت ٣٤٦ هـ) انظر: تاريخ بغداد (٢١٧/٣) والأنساب (٣٢١/٣) والسير (٥٤٧/١٥) .

(٦) أبو زكريا المصرى، حدث عن أصحاب الليث، قال الذهبي : العلامة الحافظ الأخباري ، وقال الحافظ : صدوق، رمى بالتشيع ولينه بعضهم . (ت ٢٨٢ هـ) .

انظر ترجمته في: الجرح والتعديل (١٧٥/٢/٤) والسير (٣٥٤/١٣) والميزان (٣٩٦/٤)، والتهذيب (٢٥٧/١١)، والتقريب (٣٥٤/٢) .

(٧) هو عثمان بن صالح أبو يحيى المصري ، قال الحافظ: صدوق (ت ٢١٩ هـ). التقريب (١٠/٢) والتهذيب (١٢٢/٧) .

(٨) هو يحيى بن أيوب الغافقى المصري ، قال الذهبي : له غرائب ومناكير، وهو حسن الحديث، وقال الحافظ : صدوق ربما أخطأ، (ت ١٦٨ هـ) .

انظر ترجمته في الجرح والتعديل (١٢٧/٢/٤)، والسير (٥/٨)، والميزان (٣٦٢/٤) والتذكرة (٢٧٧/١)، والتهذيب (١٨٦/١١)، والتقريب (٢٤٣/٢) .

(٩) هو بكر بن عمرو المعافرى المصرى، قال الحافظ : صدوق عابد، توفى بعد الأربعين والمائة في خلافة منصور التقريب (١٠٦/١) .

وقع في مسند أحمد (٣٢١/٢)، بكر بن عمر، بدون الواو وهو خطأ .

(١٠) هو عمرو بن أبى نعيمة المعافرى المصرى، مقبول، من السادسة (التقريب ٨٠/٢) .

(١١) هو مسلم بن يسار المصرى أبو عثمان الطنبذى جليس أبى هريرة، مقبول من الرابعة . (التقريب ٢٤٧/٢) .

(١٢) أخرجه المؤلف في السنن (١١٦/١٠) بنفس الطريق .

وكذا رواه أبو داود في العلم (٦٦/٤) باب التوقى في الفتيا بسنده عن الغافقى به .

ورواه هو وأحمد في مسنده (٣٢١/٢) بطريق سعيد بن أبى أيوب عن بكر بن عمرو به مثله ، كما أشار إليه البيهقى .

١٨٣ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، أبنا أحمد بن عبيد الصفار، ثنا الدينوري محمد ابن عبدالله بن مهران، ثنا سعيد يعنى ابن منصور، عن خلف بن خليفة، (١٣) ثنا أبو هاشم (١٤) قال: لولا حديث ابن بريدة، (١٥) عن أبيه، (١٦) عن رسول الله ﷺ: لقلنا: إن القاضى إذا اجتهد فلا شيء عليه، ولكن قال: قال رسول الله ﷺ: «القضاة ثلاثة: اثنان في النار، وواحد في الجنة، رجل عرف الحق، فقضى به، فهو في الجنة ورجل عرف الحق ولم يقض به، فجار في الحكم، فهو في النار، ورجل لم يعرف الحق، فقضى للناس على جهل فهو في النار.»(١٧)

١٨٤ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنى محمد بن أحمد بن بالويه، (١٨) أبنا(١٩) محمد

= كما رواه أحمد (٢/٣٦٥) عن يحيى بن غيلان، عن رشدين عن بكر بن عمرو به مثله.

ورواه ابن عبد البر في بيان العلم (٢/١١٥) بسنده عن ابن وهب، عن سعيد بن أبى أيوب عن بكر به مثله.

وروى ابن ماجه في المقدمة (١/٢٠) (باب اجتناب الرأى والقياس بسنده عن سعيد ابن أبى أيوب، عن حميد ابن هانىء الخولانى، عن مسلم بن يسار، عنه قوله فقط «من أفتى بفتيا غير ثبت، فإنما إثمه على من أفتاه».

والجزء الأول من الحديث مخرج في الصحيحين، فأخرجه البخارى (١/١١٩)، فى العلم - باب إثم من كذب على النبى ﷺ، وفي الأدب (١٠/٥٧٨) باب من سمى بأسماء الأنبياء، ومسلم في المقدمة (١/١٠) باب تغليظ الكذب على رسول الله ﷺ، كما رواه أيضا أحمد في مسنده في عدة أماكن بعدة طرق، انظــر (ج ٢/٣٦٥، ٤١٣، ٥٠١، ٥١٩).

وهذا الحديث له عدة شواهد خرجتها في موسوعة أبى هريرة رضى الله عنـه.

(١٣) الأشجعى مولاهم الكوفى نزيل بغداد، صدوق، تغير في آخره (ت ١٨١ هـ).
انظر ترجمته في تاريخ بغداد (٦/٣١٨)، والتهذيب (٣/١٥٠)، والتقريب (١/٢٢٥).

(١٤) هو ابو هاشم الرمانى، اختلف في اسمه، ثقة (ت ١٢٢ هـ، ١٤٥ هـ).
التهذيب (١٢/٢٦١)، والتقريب (٢/٤٨٣).

(١٥) هو عبد الله بن بريدة بن الحصيب، ثقة من التابعين (ت ١٠٥ هـ، وقيل ١١٥ هـ).
انظر التهذيب (٥/١٥٧)، والتقريب (١/٤٠٣).

(١٦) هو بريدة بن الحصيب الصحابى - رضى الله عنه -.

(١٧) رواه المؤلف في السنن الكبرى (١٠/١١٦) من طريق أحمد بن نجدة القرشى، عن سعيد بن منصور به مثله.
كما رواه أبو داود (٤/٥) في الأقضية (باب فى القاضى يخطىء) عن محمد بن حسان السمتى عن خلف ابن خليفة به، بدون قول أبى الهاشم، لولا حديث ابن بريدة عن أبيه...».
ورواه ابن ماجه (٢/٧٧٦) في الأحكام: (باب الحاكم يجتهد فيصيب الحق) عن اسماعيل بن توبة، عن خلف به، ولفظه: لقلنا... فهو في الجنة».
ورواه الترمذى بسند آخر عن ابن بريدة به مثل رواية أبى داود (الأحكام رقم ١٣٢٢/ ٣/٤) وليس هذا الحديث في تحفة الأحوذى (ط. السلفية ٤/٥٥٤)
وقد ذكره المزى في تحفة الأشراف (٢/٨٤)، وأشار محققه بعدم وجود هذا الحديث في بعض النسخ المطبوعة.

(١٨) أبو بكر الجلاب النيسابورى، قال الذهبى: الامام المفيد، (ت ٣٤٠ هـ).
السير (١٥/٤١٩).

(١٩) في الهامش (ثنا / م).

ابن غالب، [٢٠] ثنا عمرو بن مرزوق، [٢١] وأبو عمر الحوضى [٢٢] ـ واللفظ لعمرو ـ قالا: ثنا شعبة، عن أبى حصين [٢٣] قال: سمعت أبا عبد الرحمن [٢٤] يقول: إن عليا رضى الله عنه أتى على قاضى يقضى، فقال: أتعرف الناسخ من المنسوخ؟ قال: لا، فقال علي رضى الله عنه: هلكت وأهلكت. [٢٥]

١٨٥ـ أخبرنا أبو زكريا بن أبى إسحاق، أبنا أبو عبدالله بن يعقوب، [٢٦] ثنا محمد بن عبد الوهاب [٢٧] أبنا جعفر بن عون، أبنا سلمة بن نبيط، [٢٨] عن الضحاك. [٢٩]

(ح) وأخبرنا أبو الطيب أحمد بن علي بن محمد الطالبى الجعفرى بالكوفة، أبنا أبو أحمد عبيد الله بن موسى بن أبى قتيبة، ثنا أحمد [٣٠] بن موسى التميمى أبو جعفر، [٣١] ثنا أبو نعيم، [٣٢] عن سلمة بن نبيط الأشجعى، ثنا الضحاك بن مزاحم قال: مر ابن عباس بقاضى، فضربه برجله، وقال: يا قاضى هل تعلم الناسخ من

---

(٢٠) هو محمد بن غالب تمتام، تقدم.

(٢١) هو عمرو بن مرزوق أبو عثمان الباهلى البصرى، قال الحافظ الذهبى: الشيخ الامام وقال الحافظ ابن حجر: ثقة له أوهام، (ت ٢٢٤ هـ).

انظر ترجمته في: الجرح والتعديل (٣/٢٦٣)، والسير (١٠/٤١٧)، والميزان (٣/٢٨٧) والتهذيب (٨/٩٨)، والتقريب (٢/٧٨)، ومقدمة فتح البارى (ص ٤٣١).

(٢٢) هو: حفص بن عمر بن الحارث بن سخبرة الأزدى النمرى المشهور بأبى عمر الحوضى ثقة ثبت، (ت ٢٢٥ هـ).

انظر السير (١٠/٣٥٤)، والتذكرة (١/٤٠٥)، والميزان (١/٥٦٦)، والتهذيب (٢/٤٠٢)، والتقريب (١/١٨٧).

(٢٣) هو عثمان بن عاصم الأسدى الكوفى، ثقة ثبت سنى، ربما دلس، (ت ١٢٧ هـ).
التهذيب (٧/١٢٦)، والتقريب (٢/١٠).

(٢٤) هو السلمى صاحب علي رضى الله عنه.

(٢٥) أخرجه المؤلف في السنن الكبرى (١٠/١١٧).
وأخرجه أبو خيثمة في العلم (ص ١٢٠) بطريق سفيان عن أبى حصين مثله.

(٢٦) هو محمد بن يعقوب ابن الأخرم، تقدم.

(٢٧) هو محمد بن عبد الوهاب بن حبيب الفراء. تقدم.

(٢٨) هو سلمة بن نبيط بن شريط الأشجعى الكوفى، ثقة، ويقال: اختلط، (من الخامسة).
التهذيب (٤/١٥٨)، والتقريب (١/٣١٩).

(٢٩) هو الضحاك بن مزاحم. تقدم.

(٣٠) لم نقف على ترجمته، وقد تابعه هنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب ابن الأخرم.

(٣١) هو أحمد بن موسى بن إسحاق الحمار البزار التميمى الكوفى، قال الذهبى: الامام المحدث، الصدوق، (ت ٢٨٦ هـ).
انظر الأنساب (٤/٢٢٦) والسير (١٣/٣٧٦).

(٣٢) هو الفضل بن دكين.

المنسوخ؟ قال: وما الناسخ من المنسوخ؟ قال: أولا تعرف؟ قال: لا، قال: هلكت وأهلكت.

لفظ حديث جعفر. (٣٣)

١٨٦ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أبنا محمد بن عبدالله بن عبد الحكم، أبنا ابن وهب، حدثني سفيان عن أبي سنان الشيباني(٣٤) عن سعيد بن جبير عن ابن عباس، أنه كان يقول: من أفتى بفتيا وهو يُعمِّى فيها، كان إثمها عليه. (٣٥)

١٨٧ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا علي بن حمشاد العدل، ثنا محمد بن أيوب، (٣٦) ثنا(٣٧) أبو جعفر محمد بن مهران الجمال، (٣٨) أخبرني علي بن شقيق(٣٩) عن ابن المبارك، قال: قيل له: متى يفتي الرجل؟ قال: إذا كان عالما بالأثر، بصيرا بالرأى. (٤٠)

١٨٨ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، قال سمعت أبا جعفر محمد بن صالح بن

---

(٣٣) يعني: هذا لفظ حديث جعفر بن عون.

(٣٤) هو ضرار بن مرة الشيباني الأكبر الكوفي، ثقة ثبت، (ت ١٣٢ هـ).
التهذيب (٤/٤٥٧)، والتقريب (١/٣٧٤).

(٣٥) أخرج ابن ماجه في المقدمة (١/٢٠)، من حديث أبي هريرة مرفوعا نحوه فقال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا عبد الله بن يزيد، عن سعيد بن أبي أيوب، حدثني أبو هانيء حميد بن هانيء الخولاني، عن أبي عثمان مسلم بن يسار، عنه، ولفظه: متى أفتى بفتيا غير ثبت فإنما إثمه على من أفتاه.
رجاله ثقات إلا حميد بن هانيء فقال فيه الحافظ: لا بأس به. التقريب (١/٢٥) ومسلم بن يسار المصري جليس أبي هريرة قال فيه: مقبول (التقريب ٢/٢٤٧) فالحديث لا ينحط عن درجة الحسن لغيره، فأثر ابن عباس يتابعهَ وهو في درجة الصحيح.

(٣٦) لعله محمد بن أيوب ابن الضرُيس البجلي الرازي صاحب كتاب «فضائل القرآن» قال فيه الذهبي: الحافظ المحدث، الثقة، المصنف، (ت ٢٩٤ هـ).
السير (١٣/٤٤٩)، والتذكرة (٢/٦٤٣).

(٣٧) في الهامش (أبنا / م).

(٣٨) هو الرازي الحافظ الثقة الجوال، (ت ٢٣٩ هـ).
انظر السير (١١/١٤٣)، والتذكرة (٢/٤٤٨) والتهذيب (٩/٤٧٨) وعلى الهامش: «قال شيخنا: هو الجمال بالجيم، جليل، روى عنه البخاري ومسلم وغيرهما».

(٣٩) هو علي بن الحسن بن شقيق أبو عبد الرحمن المروزي، ثقة حافظ (ت ٢١٥ هـ)
انظر تهذيب الكمال (ص ٧٣١ و ٩٦٠)، والتهذيب (٧/٢٩٨)، والتقريب (٢/٣٤).

(٤٠) وأخرجه الخطيب في الفقيه والمتفقه (٢/١٥٧)، عن محمد بن أحمد بن يعقوب عن الحاكم به.
وأخرجه ابن عبد البر في جامع بيان العلم (٢/٤٧) بإسناد آخر مثله.

هانىء[41] يقول: سمعت أبا سعيد محمد بن شاذان، يقول: سمعت أبا قدامة[42] يقول: سمعت عبد الرحمن بن مهدى يقول: إحفظ، لا يجوز أن يكون الرجل إماما حتى يعلم ما يصح مما لا يصح، وحتى لا يحتج بكل شيء، وحتى يعلم مخارج العلم.[43]

١٨٩ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس،[44] أبنا الربيع قال: قال الشافعى: ومن تكلف ما جهل، وما لم يثبته معرفة، كانت موافقته للصواب، وإن وافقه من حيث لا يعرفه غير محمودة، والله أعلم، وكان بخطئه غير معذور إذا ما نطق فيما لا يحيط علمه بالفرق بين الخطأ والصواب فيه.

١٩٠ـ أخبرنا أبو الحسن عليّ بن أحمد بن عبدان، أبنا أحمد بن عبيد الصفار، (ق ١٥/ب) عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: من أحدث رأيا ليس في كتاب الله، ولم يمض به سنة من رسول الله ﷺ لم يدر على ما هو فيه إذا لقى الله عز وجل.

١٩١ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه، وأبو سعيد بن أبى عمرو قالا: ثنا أبو العباس الأصم، ثنا محمد بن عبيد الله المنادى، ثنا شبابة،[45] ثنا هشام بن الغاز، عن نافع، عن ابن عمر قال: كل بدعة ضلالة، وإن رآها الناس حسنة.[46]

١٩٢ـ أخبرنا أبو زكريا ابن أبي إسحاق الزكي، أبنا أحمد بن محمد بن عبدوس، ثنا عثمان بن سعيد[47]، قال: ثنا القعنبي، ثنا عبد الله بن جعفر المخرمي،[48] عن سعد بن إبراهيم، عن القاسم بن محمد، عن عائشة رضى الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ «من عمل عملا ليس عليه أمرنا، فأمره رد».

---

(٤١) الوراق النيسابورى، كان صبورا على الفقر، لا يأكل إلا من كسب يده، أثنى عليه ابن الأخرم، فقال: ما رآه يأتى شيئا لا يرضاه الله، (ت ٣٤٠ هـ).
انظر طبقات الشافعية للسبكى (٢/١٦٤ ـ ١٦٥).

(٤٢) هو السرخسي عبيد الله بن سعيد، تقدم.

(٤٣) رواه أبو نعيم في الحلية (٩/٣) بطريق محمد بن اسحاق السراج عن أبى قدامة مثله.

(٤٤) هو الأصم.

(٤٥) هو شبابة بن سوار.

(٤٦) أخرجه محمد بن نصر المروزى في السنة (ص ٢٤) عن إسحاق، عن وكيع عن هشام بن الغازبه.

(٤٧) هو الدارمي، تقدم

(٤٨) على الهامش «قال شيخنا: هو من ولد المسور بن مخرمة».
قلت: هو عبد الله بن جعفر بن عبد الرحمن بن المسور بن مخرمة، أبو محمد. المدني، قال الحافظ: ليس به بأس (ت ١٧٠ هـ).
انظر ترجمته في الجرح والتعديل (٢/١/٢٢) والتهذيب (٥/١٧١) والتقريب (١/٤٠٦).

أخرجاه في الصحيح [٤٩] كما مضى. [٥٠]

١٩٣ـ أخبرنا أبو سعيد بن أبي عمرو، ثنا أبو العباس الأصم، أبنا الربيع، أبنا الشافعي في كتاب الاقرار بالحكم الظاهر، [٥١] فذكر فصلا طويلا في رد الاجتهاد على غير أصل، وذلك فيما احتج به قول الله تعالى ﴿**وأطيعوا الله وأطيعوا الرسول**﴾ [سورة المائدة: ٩٢] [٥٢] فجعل الناس تبعا لهما لم يهملهم، والاجتهاد ليس عينا قائمة، [٥٣] إنما هو شيء يحدثه من نفسه، ولم يؤمر باتباع نفسه إنما أمر باتباع غيره، فإحداثه على الأصلين اللذين افترض الله عليه أولى به من أحداثه على غير أصل، وذكر مثال ذلك: الكعبة من رآها صلى إليها، ومن غاب عنها توجه إليها بالدلائل عليها لأنها الأصل، فإن صلى غائبا عنها برأي نفسه بغير اجتهاد بالدلائل عليها كان مخطئا وكانت عليه الاعادة.

وقال رضى الله عنه: ﴿**فَجَزَاءٌ مِثْلَ مَا قَتَلَ مِنَ النَّعَمِ**﴾ [المائدة: ٩٥] والمثل للمقتول، وقد يكون غائبا، فإنما يجتهد على أصل الصيد المقتول، فينظر إلى أقرب الأشياء به شبها فيهديه، ومثل أذان أبن أم مكتوم في عهد رسول الله ﷺ، وكان رجلا أعمى، لاينادي حتى يقال له: أصبحت، أصبحت، فلو جاز الاجتهاد على غير أصل كان لابن أم مكتوم أن يؤذن بغير إخبار غيره له أن الفجر قد طلع، ولكن لما لم تكن فيه آلة الاجتهاد على الأصل لم يجز اجتهاده

---

(٤٩) أورده البخاري بهذا اللفظ تعليقا في الترجمة (كتاب البيوع: باب النجش ٤/٣٥٥)، وفي (الاعتصام: باب إذا اجتهد العامل أو الحاكم فأخطأ) (١٣/٣١٧).

وأما موصولا: فقال الحافظ في الفتح (٥/٣٠٢): وصله البخاري في خلق أفعال العباد.

ورواه مسلم بهذا اللفظ في الأقضية (٣/١٣٤٣) باب «نقض الأحكام الباطلة، ورد محدثات الأمور» عن عبد الملك بن عمرو، عن عبد الله بن جعفر المخرمي به.

وأحمد (٦/١٤٦) عن غندر، وعن ابن مهدي (٦/١٨٠)، وعن حماد بن خالد (٦/٢٥٦) كلهم عن عبد الله بن جعفر المخرمي به.

ورواه البخاري في الصلح (٥/٣٠١)، باب إذا اصطلحوا على صلح جور، ومسلم في الأقضية (٣/١٣٤٣) في الباب المذكور بطريق إبراهيم بن سعد عن أبيه به بلفظ: «من أحدث في أمرنا هذا ماليس فيه فهو رد».

وكذا رواه أبو داود في السنة (٥/١٢) باب لزوم السنة، بطريق إبراهيم وعبد الله بن جعفر.

وابن ماجه في المقدمة (١/٧) باب تعظيم حديث الرسول ﷺ عن إبراهيم عن أبيه به.

(٥٠) يكون ذلك في الجزء المفقود.

(٥١) في الأم: الاقرار والاجتهاد والحكم بالظاهر (٦/١٩٩)

(٥٢) وتتمة الآية: (واحذروا فإن توليتم فاعلموا أنما على رسولنا البلاغ المبين)

(٥٣) في الأم (بعين قائمة).

حتى يخبره من قد اجتهد على الأصل، ثم ساق الكلام إلى أن قال فإن قيل: فقد أمر رسول الله ﷺ سعدا أن يحكم في بني قريظة، فحكم برأيه، فقال رسول الله ﷺ: «وافقت حكم الله فيهم» ؟ قيل: هو مثل قول الله تعالى: ﴿وشاورهم في الأمر﴾ [آل عمران: ١٥٩] على معنى استطابة أنفس المستشارين، أو المستشار منهم، والرضى بالصلح على ذلك، ووضع الحرب بذلك السبب لا أن برسول الله ﷺ حاجة إلى مشورة أحد، والله يؤيده بنصره، بل لله ولرسوله المَنّ والطول على جميع خلقه.

فيحتمل أن يكون قوله له «احكم» على هذا المعنى. (٥٥)

أو يكون قد علم من رسول الله ﷺ، (ق ١٦/أ) سنة في مثل هذا، فحكم على مثلها، أو يحكم فيوفقه الله لأمر رسول الله ﷺ، فيعرف رسول الله ﷺ صواب ذلك، فيقره عليه، أو يعرف غير ذلك فيعمل رسول الله ﷺ في ذلك بطاعة الله.

قال: فإن قيل: فقد أكلوا الحوت بغير حضور النبى ﷺ بلا أصل عندهم - يعنى أصحاب أبى عبيدة - قيل: لموضع الضرورة والحاجة إلى أكله على أنهم ليسوا على يقين من حله، (٥٦) ألا تراهم(٥٧) سألوا عن ذلك.

أو لا ترى أصحاب أبى(٥٨) قتادة في الصيد الذي صاده، إذ لم يكن بهم حاجة إلى أكله أمسكوا، إذ لم يكن عندهم أصل، حتى سألوا رسول الله ﷺ عن ذلك.

وذكر الشافعى - رضى الله عنه - لهم عند هذا من أن النبى ﷺ كان يبعث عماله وسراياه، ويأمر الناس بطاعتهم وقد فعلوا برائهم.

ثم أجاب عنه بأن رسول الله ﷺ(٥٩) كان يأمر بطاعة الله عز وجل ورسوله - ﷺ - ويأمر من أمر عليه أميرا (ان يطيعوه ما أطاع الله، فإذا عصى الله فلا طاعة له عليهم، وأنه كره لهم كل شيء فعلوه برأى أنفسهم من الحرق، والقتل، وأباح لهم كل ما عملوه مطيعين فيه لله ولرسوله).

فلو لم يكن لنا حجة في رد الاجتهاد على غير أصل، إلا ما احتججت به أن النبي ﷺ كره لهم، ونهاهم عن كل أمر فعلوه برأى أنفسهم لكان فيه كفاية. (٦٠)

---

(٥٤) في الهامش (النبي) م.

(٥٥) وفي الأم (٦/٢٠٢) «وأن يكون».

(٥٦) في الأصل «أكله» والاثبات من الأم.

(٥٧) في الأم «ألا ترى أنهم».

(٥٨) في الأم «ألا ترى أن أصحاب أبى قتادة».

(٥٩) في الهامش (بأنه ﷺ / م).

(٦٠) الأم (٦/١٩٩ - ٢٠٣)، بتصرف.

١٩٤ـ قال الامـام أبـو بكـر البيهقى رضى الله عنـه : والأحاديث التي أشار إليها الشافعى رضى الله عنه مخرجة في كتاب السنن في مواضعها .

١٩٥ـ وقوله : امسكوا يريد به بعض من كان مع أبى قتادة .

* * *

باب ما يذكر من ذم الرأى، وتكلف القياس في موضع النص

******

١٩٦ـ قال الله جل ثناؤه: ﴿فإن تنازعتم في شيء فردوه إلى الله والرسول﴾. [النساء: ٥٩]

١٩٧ـ قال الشافعي رضى الله عنه: (فإن تنازعتم) يعني - والله أعلم - هم وأمراؤهم الذين أمروا بطاعتهم، (فردوه إلى الله والرسول) يعني - والله أعلم - إلى ما قال الله والرسول.[1]

١٩٨ـ أخبرنا بذلك أبو عبدالله الحافظ، ثنا أبو العباس - هو الأصم - أبنا الربيع بن سليمان أبنا الشافعي فذكره.

١٩٩ـ وقال الله تعالى: ﴿وأَنَّ هذا صِراطِي مُسْتَقِيماً فاتَّبِعُوهُ وَلاَ تَتَّبِعُوا السُّبلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبيلِهِ﴾ [الأنعام: ١٥٣][2]

٢٠٠ـ قال مجاهد: البدع والشبهات.[3]

٢٠١ـ أخبرناه أبو بكر القاضي، ثنا أبو العباس الأصم، ثنا الحسن بن علي بن عفان، ثنا أبو أسامة،[4] عن شبل بن عباد[5] المكى، عن ابن أبي نجيح،[6] عن مجاهد، فذكره.

٢٠٢ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنى أبو الوليد، ثنا ابراهيم بن أبى طالب، وعبد الله بن محمد قالا: ثنا محمد بن المثنى، ثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفى، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر بن عبد الله، قال: كان رسول الله ﷺ إذا خطب احْمَرَّت عيناه، وعلا صوته، واشتد غضبه، حتى كأنه منذر جيش، يقول:

---

(١) انظر «الرسالة» (٨٠ - ٨١)

وبقية الكلام: إن عرفتموه، فإن لم تعرفوه سألتم الرسول ﷺ عنه إذا وصلتم إليه، أو من وصل منكم إليه.

(٢) وتمام الآية (ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون).

(٣) وأخرجه الدارمى في المقدمة (٦٨/١) عن محمد بن يوسف، ثنا ورقة، عن ابن أبى نجيح عنه.

(٤) هو حماد بن أسامة أبو أسامة.

(٥) القارى، قال الحافظ: ثقة رمى بالقدر (ت ١٤٨ هـ).

(٦) هو عبد الله بن أبى نجيح يسار، المكى، الثقفى مولاهم، قال الحافظ: ثقة رمى بالقدر، ربما دلس، روى له الجماعة، (ت ١٣١ هـ).
التقريب (٤٥٦/١).

«صبحكم ومساكم» ويقول: «بعثت أنا، والساعة كهاتين» ويفرق[7] بين إصبعيه السبابة والوسطى، ويقول: «أما بعد: فان خير الحديث كتاب الله، وخير (ق ١٦/ب) الهدى[8] هدى محمد، وشر الأمور محدثاتها، وكل بدعة ضلالة» ثم يقول: «أنا أولى بكل مؤمن من نفسه، من ترك مالا، فلأهله، ومن ترك دينا أو ضياعا[9] فإلي وعليّ».

رواه مسلم في الصحيح عن محمد بن مثنى،[10] ورواه الثورى[11] عن جعفر قال فيه: «وكل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة، وكل ضلالة في النار».

٢٠٣ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران، ببغداد، أبنا أبو جعفر محمد بن عمرو الرزاز، ثنا محمد بن عبد الله بن المنادى،[12] ثنا وهب بن جرير،[13] ثنا شعبة، عن مخارق،[14] عن طارق،[15] عن عبد الله[16] أنه قال: إن أحسن الحديث كتاب الله، وأحسن الهدى هدى محمد ﷺ، وشر الأمور محدثاتها، وإن الشقى من شقى في بطن أمه، وإن السعيد من وعظ بغيره فاتبعوا ولا تبتدعوا.

---

(٧) في الهامش: قال شيخنا: كذا وقع «يفرق» والمحفوظ «يقرن».
قلت: وهو الصواب كما في جميع المصادر الأخرى.

(٨) على الهامش: قال شيخنا: ـ الهَدْى ـ بفتح الهاء وإسكان الدال، هو الطريقة والسمت، والرواية الصحيحة فيه بالفتح، هكذا والله أعلم.
قلت: والوجه الثاني هو بضم الهاء وفتح الدال. قال القاضى عياض: رويناه في مسلم بالضم، وفي غيره بالفتح، والأول ـ يعنى بالضم ـ بمعنى الارشاد، والثاني ـ يعني بالفتح ـ بمعنى الطريق.

(٩) على الهامش: قال شيخنا: الرواية الصحيحة في قوله «ضياعا» بفتح الضاد أي عيالا بصدد الضياع، والله أعلم.

(١٠) مسلم في الجمعة (٢/٥٩١)، «باب تخفيف الصلاة والخطبة» عن محمد بن المثنى.
ورواه ابن ماجه في المقدمة (١/١٧) «باب اجتناب البدع والجدل» عن سويد بن سعيد، وأحمد بن ثابت الجحدرى، كلهم عن عبد الوهاب الثقفى مثله، وله شواهد من حديث أنس بن مالك، وأبى هريرة عند البخارى (١١/٣٤٧) في كتاب الرقاق، وعن سهل بن سعد عند الشيخين ـ البخارى (١١/٣٤٧)، ومسلم (٤/٢٢٦٨).

(١١) ورواه النسائى (٢/١٨٨) في الجمعة «باب كيف الخطبة» عن عتبة بن عبد الله، عن ابن المبارك عنه مثله.

(١٢) تقدم باسم «محمد بن عبد الله المنادى» بدون (ابن).

(١٣) هو وهب بن جرير بن حازم، أبو عبد الله الأزدى البصرى، ثقة، (ت ٢٠٦ هـ).
التقريب (٢/٣٣٨).

(١٤) هو مخارق بن خليفة ـ وقيل ابن عبد الله ـ الأحمسى الكوفى، قال أحمد: ثقة ثقة، من الثالثة.
انظر ترجمته في الجرح والتعديل (٤/١/٣٥٢)، والتهذيب (١٠/٦٧)، والتقريب (٢/٢٣٣).

(١٥) هو طارق بن شهاب الأحمسى الكوفى، رأى النبى ﷺ، ولم يسمع منه، (ت ٨٢ هـ)
التقريب (١/٣٧٦).

(١٦) هو ابن مسعود رضى الله عنه.

رواه البخاري عن أبي الوليد عن شعبة.[17]

٢٠٤ـ أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي بن المؤمل، أبنا أبو عثمان البصري،[18] ثنا أبو أحمد بن عبد الوهاب،[19] أبنا يعلى بن عبيد،[20] ثنا الأعمش، عن حبيب بن أبي ثابت،[21] عن أبي عبد الرحمن،[22] قال: قال عبد الله:[23] اتبعوا ولا تبتدعوا، فقد كفيتم.[24]

٢٠٥ـ أخبرنا أبو عبد الله، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الحسن بن علي بن عفان، ثنا أبو أسامة،[25] ثنا مجالد بن سعيد،[26] عن الشعبي، عن مسروق،[27]

---

(١٧) في الأدب (١٠/٥٠٩)، باب الهدي الصالح إلى قوله: هدى محمد ﷺ.

كما رواه أيضا في الاعتصام (١٣/٢٤٩)، باب الاقتداء بسنن رسول الله ﷺ (٧٢٧٧) عن آدم بن أبي إياس كلاهما عن شعبة، قال أبو الوليد: ـ شعبة ـ عن مخارق، عن طارق، وقال آدم: شعبة، عن عمرو بن مرة، عن مرة الهمذاني، عن عبد الله، واقتصر أبو الوليد على قوله (هدى محمد ﷺ)، وذكر آدم (شر الأمور محدثاتها وأن ما توعدون لآت، وما أنتم بمعجزين).

والحديث موقوف على ابن مسعود في جميع طرقه.

(١٨) هو عمرو بن عبد الله البصري.

(١٩) هو محمد بن عبد الوهاب بن حبيب أبو أحمد الفراء، تقدم.

(٢٠) هو الطنافسي أبو يوسف الكوفي ثقة إلا في حديثه عن الثوري، (ت ٢٠٩ هـ).

انظر ترجمته في السير (٩/٤٧٦) والتذكرة (١/٣١٤) والتهذيب (١١/٤٠٢) والتقريب (٢/٣٧٨).

(٢١) الكوفي. قال الحافظ: ثقة فقيه، جليل وكان كثير الارسال والتدليس، (ت ١١٩ هـ).

انظر ترجمته في الجرح والتعديل (٢/١/١٠٧)، والتهذيب (٢/١٧٨)، والتقريب (١/١٤٨).

(٢٢) هو السلمي التابعي الكوفي، تقدم.

(٢٣) ابن مسعود ـ رضي الله عنه ـ.

(٢٤) رواه وكيع في الزهد (رقم ٣١٥) عن الأعمش به، وعنه أحمد في الزهد (١٦٢)

ورواه الدارمي في المقدمة (١/٦٩) من طريق يعلى، والطبراني في الكبير (٩/١٦٨) من طريق زائدة، كلاهما عن الأعمش به.

وقال الهيثمي: رجاله رجال الصحيح (المجمع ١/١٨١).

ورواه أبو خيثمة في العلم (رقم ٥٤) عن جرير، عن العلاء، عن حماد، عن ابراهيم النخعي عنه ـ رضي الله عنه ـ وفيه زيادة «وكل بدعة ضلالة»، وصحح الألباني إسناده.

وهذه الزيادةعند الطبراني أيضا.

(٢٥) هو حماد بن أسامة المشهور بكنيته، تقدم.

(٢٦) هو مجالد بن سعيد الهمداني أبو عمرو الكوفي، ليس بالقوي، وتغير في آخر عمره، وهو من رجال مسلم والأربعة، (ت ١٤٤ هـ).

انظر ترجمته في الجرح والتعديل (٤/١/٣٦١)، والميزان (٣/٤٣٨)، والتهذيب (١٠/٣٩)، والتقريب (٢/٢٢٩).

(٢٧) هو ابن الأجدع أحد الزهاد الثمانية من التابعين، تقدم.

عن عبد الله بن مسعود أنه قال: ليس عام إلا الذي بعده شر منه، لا أقول عام أمطر من عام، ولا عام أخصب من عام، ولا أمير خير من أمير، ولكن ذهاب خياركم وعلمائكم، ثم يحدث قوم يقيسون الأمور برأيهم، فيهدم الاسلام ويثلم. (٢٨)

٢٠٦ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه، وأبو عبد الله الحافظ، أبنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن سعيد الرازى، (٢٩) ثنا أبو عبد الله محمد بن مسلم بن وارة، (٣٠) ثنا عمرو بن عثمان الكلابى، (٣١) ثنا زهير، (٣٢) ثنا عبد الله بن عثمان بن خُثَيم، (٣٣) عن اسماعيل بن عبيد بن رفاعة، (٣٤) عن عبادة بن الصامت قال: سمعت رسول الله محمداً أبا القاسم ﷺ يقول: «يكون بعدى رجال يعرفونكم ما تنكرون، وينكرون عليكم ما تعرفون، فلا طاعة لمن عصى الله ولا تعملوا برأيكم». (٣٥)

---

(٢٨) رواه الدارمى في المقدمة (١/٦٥) عن صالح بن سهيل عن يحيى. عن مجالد به، وليس فيه قوله «فيهدم الاسلام ويثلم».

ورواه الطبرانى في الكبير (٩/١٠٩) من طريق أبى يزيد عن مجالد به كاملا.

والخطيب في الفقيه والمتفقه (١/١٨٢) من طريق الحميدى عن مجالد به.

وابن عبد البر في الجامع (٢/١٣٥)، والهروى في ذم الكلام (٣٧/أ) من طريق سفيان عن مجالد به.

والثلم معناه: الكسر. يقال نهى عن الشرب من ثلمة القدح أي موضع الكسر.

(٢٩) ذكره المزى في تلامذة ابن وارة. تهذيب الكمال (٣/١٢٧٢).

(٣٠) المعروف بابن وارة أحد الأعلام المحدثين (ت ٢٧٠ هـ).

انظر ترجمته في الجرح (٤/١/٧٩)، وتاريخ بغداد (٣/٢٥٦)، والسير (١٣/٢٨) والتذكرة (٢/٥٧٥)، والتهذيب (٩/٤٥١).

(٣١) هو عمرو بن عثمان بن سيار الكلابى مولاهم الرقى، ضعيف (ت: ١١٧ هـ).

انظر ترجمته في الجرح (٣/٢٤٩) والتهذيب (٨/٧٢)، والتقريب (٢/٧٤).

(٣٢) هو زهير بن معاوية، تقدم.

(٣٣) القارى المكى، صدوق من رجال مسلم (ت ١٣٢ هـ).

التقريب (١/٤٣٢).

(٣٤) العجلانى الأنصارى، مقبول من الثالثة.

(٣٥) رواه أحمد (٥/٣٢٥) والطبرانى في الكبير كما في المجمع (٥/٢٢٧) من طريق إسماعيل بن عياش، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم به، وقال الهيثمى: رجالهما ثقات إلا أن اسماعيل بن عياش رواه عن الحجازيين وروايته عنهم ضعيفة.

ورواه عبد الله بن أحمد في زوائد المسند (٥/٣٢٩) عن سويد بن سعيد بن يحيى بن مسلم، عن ابن خثيم به

إلا أن أحمد لم يقل: عن إسماعيل بن عبيد عن أبيه، وقال عبد الله والطبرانى: عن إسماعيل بن عبيد عن أبيه عن عبادة بن الصامت.

ولم نجد من نص على أن اسماعيل بن عبيد أدرك أحدا من الصحابة، فكأنه وقع السقط في السند من بعض الرواة، أو هناانقطاع في السند، لأن إسماعيل بن عبيد يروى عن أبيه عن جده عن النبى ﷺ.

٢٠٧ـ أخبرنا أبو ذر بن أبي الحسين بن أبي القاسم المذكر، أبنا أبو بكر محمد بن المؤمل، (٣٦)ثنا الفضل بن محمد الشعراني.

(ح) وأخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، أبنا أحمد بن عبيد، (٣٧) ثنا عُبيد بن شريك، (٣٨) قالا: ثنا نعيم بن حماد، ثنا عيسى بن يونس، (٣٩) عن حريز بن عثمان(٤٠) عن عبد الرحمن بن جبير(٤١) بن نفير، عن أبيه، (٤٢) عن عوف بن مالك الأشجعي، قال: قال رسول الله ﷺ: «تفترق أمتي على بضع وسبعين، أعظمها فتنة على أمتي قوم يقيسون الأمور برأيهم، فيحلون الحرام، ويحرمون الحلال.»(٤٣)

٢٠٨ـ تفرد به نعيم بن حماد، وسرقه عنه جماعة من الضعفاء، وهو منكر، وفي غيره من أحاديث الصحاح الواردة في معناه كفاية، وبالله التوفيق. (٤٤)

٢٠٩ـ أخبرنا أبو بكر بن الحارث الفقيه، أبنا أبو محمد بن حيان الأصبهاني، ثنا أبو جعفر محمد بن العباس بن أيوب، (٤٥) ثنا جعفر بن محمد بن فضيل، ثنا نعيم بن حماد، ثنا عبد الوهاب الثقفي، ثنا هشام بن حسان، عن محمد بن سيرين، عن عقبة ابن أوس، (٤٦) عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله (ق ١٧ / ب) ﷺ: «لن

= وقد وقع في مسند أحمد وزوائد ابنه والفتح الرباني (٢٣/٤٥) «فلا تعتلوا بربكم».
ووقع في مجمع الزوائد (٥/٢٢٦) «فلا تقبلوا بربكم» وهو خطأ ظاهر.
والمقام يقتضي ما وقع هنا عند البيهقي.

(٣٦) تقدم. (٣٧) هو الصفار، تقدم.

(٣٨) هو عبيد بن عبد الواحد بن شريك البزار البغدادي المحدث المفيد، (ت ٢٨٥ هـ)
انظر تاريخ بغداد (١١/٩٩)، والمنتظم (٦/٨)، والسير (١٣/٣٨٥) واللسان (٤/١٢٠)

(٣٩) هو عيسى بن يونس بن أبي اسحاق السبيعي، أخو اسرائيل، ثقة مأمون (ت ١٨٧ هـ).
التقريب (٢/١٠٣).

(٤٠) الرحبي الحمصي، ثقة، ثبت، رمي بالنصب (ت ١٦٣ هـ).
التقريب (١/١٥٩).

(٤١) الحضرمي الحمصي، ثقة من الرابعة، (ت ١١٨ هـ) التقريب (١/٤٧٥).

(٤٢) الحضرمي الحمصي، مخضرم، ثقة جليل، ولأبيه صحبة، (ت ٨٠ هـ) التقريب (١/١٢٦).

(٤٣) رواه ابن عبد البر في الجامع (٢/٧٦، ١٣٤)، عن عبد الوارث بن سفيان، قال: حدثنا قاسم بن أصبغ قال: حدثنا عبيد، به مثله.
ورواه الخطيب في الفقيه والمتفقه (١/١٨٠) من طريق عثمان بن صالح عن نعيم به مثله.
ونعيم بن حماد ضعفه الأئمة، فقال الحافظ: صدوق يخطىء كثيرا. التقريب (٢/٣٠٥).

(٤٤) في الهامش: بلغ سماعا وعرضا في الرابع والثلاثين...

(٤٥) المعروف بابن الأخرم الأصبهاني الفقيه، قال الذهبي: الامام الكبير، الحافظ الأثرى (ت ٣٠١ هـ).
انظر التذكرة (٢/٧٤٧)، والسير (١٤/١٤٤).

(٤٦) السدوسي البصري، صدوق، من الرابعة، ووهم من قال له صحبة. التقريب (٢/٢٦).

يستكمل مؤمن إيمانه حتى يكون هواه تبعا لما جئتكم به». تفرد به نعيم بن حماد.[(٤٧)]

٢١٠ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أبنا محمد بن عبد الله بن عبدالحكم، أبنا ابن وهب، أخبرني يونس بن يزيد، عن ابن شهاب، أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه، قال: ـ وهو على المنبر ـ ياأيها الناس. إن الرأى إنما كان من رسول الله ﷺ مصيبا، لأن الله جل وعز كان يريه إنما هو منا الظن والتكلف.[(٤٨)]

قال:[(٤٩)] وأبنا ابن وهب، قال: وأخبرني عبد الله بن سليمان،[(٥٠)] عن ابن

---

(٤٧) إسناده ضعيف لأجل نعيم بن حماد، وبقية رجاله ثقات.

أخرجه ابن أبي عاصم في السنة (١٢/١) عن محمد بن مسلم بن أبي وارة.

والخطيب في تاريخ بغداد (٣٦٩/٤) بطريق محمد بن الحسن الأعين كلاهما عن نعيم بن حماد به مثله.

وقد أحال الشيخ الألباني في شرحه لكتاب السنة إلى المصادر الأخرى وهي ـ الحسن بن سفيان في الأربعين (ق ١/٦٥)، وعنه السلفي في الأربعين البلدانية (ق ٢/٣٢)، وفي معجم السفر (ق ١/١٩٢) والهروي في ذم الكلام (٢/٤٠/٢) وابن بطة في الابانة (٢/١٢٢/٢)، وأبو القاسم بن عساكر في طرق الأربعين (ق ٢/٥٩) كلهم عن نعيم به ـ قال ابن عساكر «وهو حديث غريب» انتهى.

وذكره النووي في الأربعين، وقال: إسناده صحيح، وعقبه ابن رجب في جامع العلوم والحكم (ص ٣٣٩)، وقال: تصحيح هذا الحديث بعيد جدا من وجوه منها: أنه حديث ينفرد به نعيم بن حماد المروزي، ثم نقل كلام العلماء في تضعيفه.

ومنها أنه اختلف على نعيم في إسناده، فروى عنه، عن الثقفي عن هشام، وروى عنه عن الثقفي: حدثنا بعض مشيختنا مثل هشام أو غيره، وعلى هذه الرواية يكون شيخ الثقفي غير معروف عنه.

وروى عن الثقفي: حدثنا بعض مشيختنا، حدثنا هشام أو غيره، وعلى هذه الرواية فالثقفي رواه عن شيخ مجهول، وشيخه رواه عن غير معين، فتزداد الجهالة في إسناده.

ومنها: أن في إسناده عقبة بن أوس السدوسي البصري ويقال فيه: يعقوب بن أوس أيضا، وقد خرج له أبو داود والنسائي، وابن ماجه حديثا عن عبد الله بن عمرو، ويقال عبدالله بن عمر، وقد اضطرب في إسناده، وقد وثقه العجلي وابن سعد وابن حبان، وقال ابن خزيمة: روى عنه ابن سيرين مع جلالته، وقال ابن البر: هو مجهول، وقال الغلابي في تاريخه: يزعمون أنه لم يسمع من عبد الله بن عمرو، وإنما يقول: قال عبد الله بن عمرو فعلى هذا تكون رواياته عن عبد الله بن عمرو منقطعة. انتهى.

(٤٨) إسناده ضعيف لأجل الانقطاع بين الزهري وعمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ.

أخرجه المؤلف في السنن (١١٧/١٠) بنفس السند واللفظ، وقال: وإنما أراد به ـ والله أعلم ـ الرأى الذي لا يكون شبها بأصل.

وأخرجه ابن عبد البر في جامع بيان العلم (١٣٤/٢)، من طريق سحنون عن ابن وهب به مثله.

وابن حزم في الأحكام (١٠١٩/٦).

(٤٩) أي محمد بن عبد الله بن عبد الحكم.

(٥٠) هو عبد الله بن سليمان بن زرعة الحميري أبو حمزة المصري الطويل، قال الحافظ: صدوق يخطىء، (ت ١٣٦ هـ) التقريب (٤٢١/١).

=

عجلان، (٥١) عن عبيد الله بن عمر أن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال: اتقوا الرأى في دينكم. (٥٢)

٢١١ـ أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن فنجويه، ثنا أحمد بن الحسن القزوينى، ثنا محمد بن مندة، (٥٣) ثنا الحسين بن حفص، (٥٤) ثنا سفيان، (٥٥) عن ليث، (٥٦) عن مجاهد ان عمر رضى الله عنه نهى عن المكائلة، قال في حديثه: يعنى المقايسة.

٢١٢ـ وهذه الآثار عن عمر رضى الله عنه كلها مراسيل. (٥٧)

٢١٣ـ أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن الحارث الأصبهانى، أبنا علي بن عمر الحافظ، (٥٨) أبنا الحسين بن إسماعيل، (٥٩) ثنا أحمد بن عثمان بن حكيم (٦٠) ثنا عبد الرحمن بن شريك، (٦١) ثنا أبى، عن مجالد، عن الشعبى، عن عمرو بن حريث،

= وجاء في طريق ابن عبد البر في الجامع (٢/٢٣٤) قال ابن وهب: وأخبرنى عبد الله ابن عياش، عن محمد بن عجلان به مثله.

ولعل الصواب مافي جامع بيان العلم لأن عبد الله بن وهب لم يدرك عبد الله بن سليمان بل هو شيخ شيوخه وشيخ عبد الله بن عياش.

وقد ذكر المزى في شيوخ ابن وهب «عبد الله بن عياش القتنابي المصرى»، (ت ١٧٠ هـ) كما ذكر في شيوخ عبد الله بن عياش «محمد بن عجلان» كما في طريق ابن عبد البر (٢/١٣٤).

فيتأيد عندنا أن الصواب «عبد الله بن وهب عن عبد الله بن عياش» عن ابن عجلان.

راجع تهذيب الكمال (٢/٧٢١).

(٥١) هو محمد بن عجلان.

(٥٢) وابن عبد البر في جامع بيان العلم (٢/١٣٤)، وفيه قال سحنون: يعنى البدع.

وقال ابن حزم في المحلى (١/٨٠) قد صح عن الفاروق رضى الله عنه أنه قال: اتهموا الرأى على الدين، وان الرأى منا هو الظن والتكلف.

(٥٣) هو محمد بن يحيى بن منده، وهو: ابن منده الجد، (ت ٣٠١ هـ)

انظر السير (١٤/١٨٨) والتذكرة (٢/٧٤١)، وطبقات الحفاظ (ص ٣١٣)

(٥٤) هو الحسين بن حفص بن الفضل الهَمْدانى الأصبهانى، قال الحافظ: صدوق، (ت ٢١١ هـ).

(٥٥) هو الثورى.

(٥٦) هو ابن ابى سليم، متروك الحديث (ت ١٤٨ هـ) التقريب (٢/١٣٨).

(٥٧) أخرجه الدارمى في المقدمة (١/٦٦) عن أبى نعيم عن سفيان به.

وأبو خيثمة في العلم (ص ١٢٤)، عن جرير بن عبد الحميد عن ليث به.

ومن طريقه الخطيب في الفقيه والمتفقه (١/١٨٢).

(٥٨) هو الدارقطنى الامام.

(٥٩) هو القاضى المحاملى الامام المحدث العلامة (ت ٣٣٠ هـ).

انظر تاريخ بغداد (٨/١٩)، والسير (١٥/٢٩)، والتذكرة (٣/٨٢٤).

(٦٠) الأودى الكوفى، ثقة (ت ٢٦١ هـ). انظر التهذيب (١/٦١)، والتقريب (١/٢١).

(٦١) هو ابن شريك القاضى النخعى الكوفى، صدوق يخطىء (ت ٢٢٧ هـ).

عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال: إياكم وأصحاب الرأى، فإنهم أعداء السنن، أعيتهم الأحاديث أن يحفظوها، فقالوا بالرأى، فضلوا وأضلوا.

٢١٤- كذا رواه عبد الرحمن بن شريك بإسناده مرفوعا إلى عمر رضى الله عنه. [٦٢]

٢١٥- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو نضر أحمد بن سهل الفقيه ببخارى، ثنا صالح بن محمد بن حبيب الحافظ جزرة، [٦٣] ثنا سعيد بن سليمان الواسطى، [٦٤] حدثنى المبارك بن سعيد الثورى، [٦٥] ثنا صالح بن مسلم [٦٦] قال: لقيت الشعبى فقال: لقد بغض إلى هؤلاء المسجد حتى لهو أبغض إلّي من الكناسة، فقلت: مم يا أبا عمرو؟ قال: هؤلاء الرائيون أصحاب الرأى لما أعيتهم أحاديث رسول الله ﷺ أن يحفظوها يجادلون. [٦٧]

---

(٦٢) أخرجه ابن عبد البر في الجامع (٢/١٣٥) بطريق أحمد بن يحيى الأودى الصوفى عن عبد الرحمن بن شريك به مثله.

كما رواه من طريق ابن وهب قال: أخبرنى رجل من أهل المدينة، عن ابن عجلان، عن صدقة بن أبى عبد الله، عن عمر بن الخطاب نحوه.

ورواه ايضا بطرق أخرى.

ورواه ابن حزم في الاحكام (٦/١٠١٩) والخطيب في الفقيه والمتفقه (١/١٨٠) من طريق ابن شريك.

كما رواه اهـروى في ذم الكلام (٣٥/أ) بأسانيد أخرى. وذكره الحافظ في الفتح (١٣/٢٨٩) وعزاه للبيهقى في المدخل.

(٦٣) هوالمعروف بـ «صالح جزرة» أحد النقاد الأعلام، (ت ٢٩٣ هـ).

انظر تاريخ بغداد (٩/٣٢٢) والسير (١٤/٢٣)، والتذكرة (٢/٦٤١).

(٦٤) سعيد بن سليمان بن سعدويه الضبى ابو عثمان البزار، ثقة حافظ (ت ٢٢٥ هـ).

انظر تاريخ بغداد (٩/٨٤) السير (١٠/٤٨١)، والتذكرة (١/٣٩٨) والتهذيب (٤/٤٤)، والتقريب (١/٢٩٨).

(٦٥) هو أخو سفيان الثورى، صدوق، (ت ١٨٠ هـ).

التهذيب (١٠/٢٨) والتقريب (٢/٢٢٧).

(٦٦) هو صالح بن صالح بن مسلم بن حى، تقدم.

(٦٧) رواه ابن سعد في الطبقات (٦/٢٥١)، قال أخبرنا محمد بن عبد الله الأنصارى، قال حدثنا صالح بن مسلم، قال: كنت مع الشعبى، ويدى في يده، أو يده في يدى فانتهينا الى المسجد، فإذا حماد في المسجد وحوله أصحابه، ولهم ضوضاة وأصوات، قال: فقال لقد بغّض الى هؤلاء هذا المسجد حتى تركوه أبغضَ إليّ من كناسة دارى، معاشر الصعافقة. فانصاع راجعا ورجعنا.

ورواه ابن عبد البر في جامع بيان العلم (٢/١٤٦)، من طريق المبارك بن سعيد والخطيب في الفقيه والمتفقه (١/١٨٤).

من طريق ابن علية كلاهما عن صالح بن مسلم بدون قوله (لما أعيتهم أحاديث رسول الله ﷺ أن يحفظوها يجادلون)

وعندهما (الأرائيون).

٢١٦ـ وروى في ذلك عن الزهرى من قوله.

٢١٧ـ أخبرنا أبو زكريا بن أبي اسحاق، ثنا أبو محمد جعفر بن محمد بن نصر(٦٨) ثنا أبو الحسن على بن عبد العزيز البغوي.

(ح) وأخبرنا أبو سعد سعيد بن محمد الشُعيبي العدل، أبنا أبو على حامد بن محمد الهروي(٦٩) أبنا على بن عبد العزيز، ثنا يونس بن عبد الله العُميري، (٧٠) ثنا المبارك بن فضالة، عن عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر، عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه أنه قال: يأيها الناس! اتهموا الرأي على الدين، فلقد رأيتني أرد أمر رسول الله ﷺ برأي اجتهادا فوالله ما آلو عن الحق، وذلك يوم أبي جندل، والكتاب(٧١) بين يدي رسول الله ﷺ وأهل مكة، فقال: «اكتبوا بسم الله الرحمن الرحيم» فقالوا: ترانا قد صدقناك بما تقول، ولكنك تكتب كما كنت تكتب باسمك اللهم، قال: فرضى رسول الله ﷺ، وأبيت عليهم حتى قال لي رسول الله ﷺ: «تراني أرضى، وتأبى أنت؟» قال: فرضيت. (٧٢)

٢١٨ـ وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أبنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن (ق ١٧/ ب) أحمد بن عتاب العبدي، ثنا جعفر بن محمد الصائغ(٧٣) ثنا محمد بن سابق(٧٤) ثنا

---

(٦٨) لعله: أبو محمد جعفر بن أحمد ـ كذا ـ بن نصر النيسابوري المعروف بالخصيري أحد الأعلام (ت ٣٠٣ هـ).

(٦٩) هو أبو على حامد بن محمد بن عبد الله بن معاذ الرَّفَّا، الواعظ الهروي، روى عن علي بن عبد العزيز، وعنه الحاكم، قال السمعاني: كان ثقة صدوقاً مكثرا من الحديث مقبولا (ت ٣٥٦).. انظر الأنساب (١٤٧/٦).

(٧٠) هو يونس بن عبيد الله الليثي البصري، صدوق من العاشرة. التقريب (٢/ ٣٨٥)

(٧١) في المصادر الأخرى (والكتاب يكتب بين ....)

(٧٢) رواه الطبراني في الكبير (١/ ٢٦)، عن على بن عبد العزيز وأبو يعلى في مسنده (المقصد العلي في زوائد أبي يعلى الموصلي (ص ١٥٧) عن محمد بن المثنى وعبد الله بن أحمد في زيادات فضائل الصحابة (١/ ٣٧٣) عن محمد ين يونس القرشي كلهم عن يونس بن عبيد الله العميري به مثله.

وذكره الهيثمي في المجمع (١/ ١٧٩) وعزاه لأبي يعلى، وقال: رجاله موثوقون، وإن كان فيهم «مبارك بن فضالة» وهو مدلس وقد عنعن.

ثم ذكره في (٦/ ١٤٥ ـ ١٤٦) وقال: رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح.

وذكره الحافظ في الفتح (١٣/ ٢٨٩)، وعزاه للبيهقي في المدخل، والطبري، والطبراني، ولم يعزه إلى أبي يعلى والبزار.

(٧٣) هو جعفر بن محمد بن شاكر الصائغ أبو محمد البغدادي، ثقة عارف، (ت ٢٧٠ هـ) انظر: تاريخ بغداد (٧/ ١٨٥) والتهذيب (٢/ ١٠٢) والتقريب (١/ ١٣٢).

(٧٤) التميمي أبو جعفر البزار الكوفي، (ت ٢١٣ هـ)
قال الحافظ: صدوق، من رجال الجماعة إلا ابن ماجه.

مالك بن مغول قال: سمعت أبا حصين(75) قال: قال أبو وائل(76): لما قدم سهل ابن حنيف من صفين، أتيناه نستخبره، قال: فقال: اتهموا الرأي على الدين، فلقد رأيتني يوم أبي جندل، لو أستطيع أن أرد على رسول الله ﷺ أمره، لرددت والله ورسوله أعلم، وما وضعنا أسيافنا على عواتقنا في أمر يفظعنا إلا اسهلن بنا إلى أمر نعرفه قبل هذا الأمر، ما سد منه باب(77) خصم إلا انفجر علينا خصم(78) ما ندري كيف نأتي إليه.

رواه البخاري في الصحيح عن الحسن بن إسحاق المروزي، عن محمد بن سابق. (79)

٢١٩ـ أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبد الله، ابنا أحمد بن عبيد الصفار، ثنا عباس بن الفضل الأسفاطي(80) ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا حفص(81) عن الأعمش عن أبي إسحاق(82) عن عبد خير(83) عن علي رضي الله عنه قال: لو كان الدين بالرأي لكان باطن الخفين أحق بالمسح من ظاهرهما، ولكن رأيت رسول الله

= وقال ابن معين: ضعيف.
انظر ترجمته في الجرح والتعديل (٣/٢/٢٨٣) والتهذيب (٩/١٧٤) والتقريب (٢/١٦٣)، والميزان (٣/٥٥٥).

(٧٥) هو عثمان بن عاصم الكوفي.

(٧٦) شقيق بن سلمة.

(٧٧) بهامشه: (ما سددنا عنه خصما) وفي البخاري (ما نسد منه خصما).

(٧٨) بهامشه: خصم أي طرق، وفي البخاري (تفجر).

(٧٩) البخاري في المغازي (٧/٤٥٧) باب غزوة الحديبية.
ورواه في الاعتصام (١٣/٢٨٢): باب ما يذكر من ذم الرأي، من طريقين عن الأعمش عن أبي وائل.
كما رواه في التفسير (٨/٥٨٧) من طريق حبيب بن أبي ثابت عن أبي وائل نحوه في سياق آخر، وفيه «اتهموا أنفسكم».
ورواه ابن حزم في الاحكام (٦/١٠٢٢) من طريق البخاري.

(٨٠) البصري، من شيوخ الطبراني، وتلامذة ابن المديني (انظر اللباب ١/٥٤).
والاسفاطي: بفتح الهمزة وسكون السين ـ هذه النسبة إلى بيع الأسفاط وعملها.

(٨١) هو حفص بن غياث النخعي الكوفي، أحد الأعلام، تغير حفظه في الأخير قليلا، (ت ١٩٤ هـ).
انظر السير (٩/٢٢)، والتذكرة (١/٢٩٧) والتهذيب (٢/٤١٥) والميزان (١/٥٦٧).

(٨٢) هو السبيعي.

(٨٣) هو عبد خير بن يزيد الكوفي الهمداني ـ مخضرم، ثقة، من الطبقة الثانية.
قال الحافظ: لم يصح له صحبة.
انظر ترجمته في الجرح والتعديل (٣/١/٣٧) والتهذيب (٦/١٢٤) والتقريب (١/٤٧٠).

ﷺ يمسح على ظاهرهما. (٨٤)

٢٢٠- أخبرنا أبو بكر بن الحارث الأصبهاني، أبنا أبو محمد بن حيان، ثنا علي بن سعيد العسكري(٨٥) ثنا محمد بن سليمان بن حبيب(٨٦) ثنا أزهر(٨٧) عن ابن عون(٨٨) قال: سمعت ابن سيرين يقول سمعت ابن عمر يقول: لا يزال الناس على الطريق ما اتبعوا الأثر. (٨٩)

---

(٨٤) رواه أبو داود (١/١١٤ - ١١٥) في الطهارة (باب كيف المسح) من طرق: منها: عن محمد بن العلاء، ثنا حفص بن غياث، عن الأعمش مثل ما ذكر البيهقي بلفظ: «لو كان الدين بالرأي لكان أسفل الخف أولى بالمسح من أعلاه. . . .» وابن حزم في الأحكام (٦/١٠٢٠) من طريق محمد بن العلاء.

ثم رواه أبو داود أيضا بنفس الطريق بلفظ « . . . لكان باطن القدمين أحق بالمسح من ظاهرهما، وقد مسح النبي ﷺ على ظهر خفيه».

ثم رواه أيضا عن محمد بن رافع، ثنا يحيى بن آدم قال: ثنا يزيد بن عبد العزيز عن الأعمش بإسناده بلفظ: «ما كنت أرى باطن القدمين إلا أحق بالغسل - وفي النسخة الهندية أحق بالغسل من ظاهرهما» ثم قال: ورواه وكيع عن الأعمش بإسناده بلفظ «كنت أرى باطن القدمين أحق بالمسح من ظاهرهما، حتى رأيت رسول الله ﷺ يمسح على ظاهرهما - قال وكيع: يعني الخفين».

وقال: رواه عيسى بن يونس عن الأعمش كما رواه وكيع.

ورواه أبو السوداء، عن ابن عبد خير عن أبيه قال: رأيت عليا توضأ فغسل ظاهر قدميه، وقال: لولا أني رأيت رسول الله ﷺ يفعله، وساق الحديث. انتهت روايات أبي داود، وهذا الحديث مما تفرد به أبو دواود عن أصحاب الستة.

ورواه أيضا الحميدي (١/٢٦) من طريق سفيان، عن أبي السوداء - وهو عمرو بن عمران النهدي - وثقه ابن معين وغيره - بإسناده ولفظه: «رأيت على بن أبي طالب يمسح ظهور قدميه، ويقول: لولا أني رأيت رسول الله ﷺ يمسح على ظهورهما لظننت أن بطونهما أحق» ورواية وكيع عن الأعمش التي أشار إليها أبو داود أخرجها أحمد في المسند (١/٩٥) وأيضا ابنه عبد الله عن اسحاق بن اسماعيل ثنا وكيع باسناده (١/١١٤)، كما روى عبد الله أيضا عن إسحاق بن إسماعيل، ثنا سفيان عن أبي السوداء بإسناده.

والأعمش وأبو إسحاق مدلسان، إلا ان أبا السوداء تابع الأعمش، كما أن ابن عبد خير تابع أبا إسحاق، وكلاهما من الثقات.

وابن عبد خير: اسمه المسيب بن عبد خير، وثقه ابن معين وغيره، وترجمه البخاري في التاريخ الكبير (٤/٤٠٨) ولم يقل فيه شيئا.

(٨٥) أبو الحسن علي بن سعيد بن عبد الله نزيل الري، ثقة، (ت ٣٠٥ هـ وقيل ٣١٣ هـ)
انظر: الأنساب (٩/٣٠٤) والسير (١٤/٤٦٣) والتذكرة (٢/٧٤٩).

(٨٦) الأسدي أبو جعفر الكوفي ثم المصيصي لقبه: لُوين، ثقة، (ت ٢٤٦ هـ) وقد جاوز المائة.
انظر التهذيب (٩/١٩٨)، والتقريب (٢/١٦٦).

(٨٧) هو أزهر بن سعد السمان أبو بكر الباهلي البصري، ثقة (ت ٢٠٣ هـ)
التهذيب (١/٢٠٢) والتقريب (١/٥١).

(٨٨) هو عبد الله بن عون، تقدم.

(٨٩) رواه ابن عبد البر في جامع بيان العلم (٢/٣٥) من طريق عبيد الله العمري، عن أزهر، عن ابن عون من =

٢٢١ـ أخبرنا أبو الفضل[٩٠] على بن الحسين الحافظ في طريق بغداد، أبنا أبو الحسن على بن القاسم الشاهد بالبصرة، ثنا أبو روق الحراني، ثنا بحر بن نصر[٩١] ثنا ابن وهب، ثنا يحيى بن أيوب ثنا هشام بن عروة عن أبيه أنه كان يقول: اتباع السنن قوام الدين.[٩٢]

٢٢٢ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران، ابنا أبو عمرو بن السماك، ثنا حنبل بن اسحاق، ثنا الحميدي.

(ح) وأخبرنا أبو سعيد يحيى بن محمد الحاكم، أبنا أبو بحر البربهاري[٩٣]، ثنا بشر بن موسى[٩٤] ثنا الحميدي ثنا سفيان،[٩٥] ثنا هشام بن عروة، عن أبيه قال: لم يزل أمر بني اسرائيل معتدلا حتى ظهر فيهم المولدون، أبناء سبايا الأمم، فقالوا فيهم الرأي، فضلوا وأضلوا.[٩٦]

= قول ابن سيرين بلفظ: كانوا يرون أنهم على الطريق مادامو على الأثر، كما رواه (٢/ ١٣٧) من طريق النضر ابن شميل، عن عون عنه بلفظ: كانوا يرون أنه على الطريق ما دام على الأثر.

وذكر قول شريح القاضي: لن تضلوا ما أخذتم بالأثر.

(٩٠) بهامشه: قال شيخنا: أبو الفضل: هذا عندنا الفلكي الحافظ، وقد عزت الرواية عنه والله أعلم.

(٩١) هو بحر بن نصر بن سابق الخولاني المصري، ثقة، (ت ٢٦٧ هـ). التقريب (١/ ٩٣).

(٩٢) وأخرجه ابن عبد البر في بيان العلم (٢/ ١٣٨) عن ابن وهب تعليقا عن يحيى بن أيوب به.

ورواه المروزي في السنة (ص ٢٩) عن أبي حاتم، عن عمرو بن الربيع بن طارق، عن يحيى بن أيوب به بلفظ: السنن، السنن، فإن السنن قوام الدين.

(٩٣) هو: محمد بن الحسن بن كوثر بن على (٢٦٦ هـ ـ ٣٦٢ هـ).

والبربهاري بفتح الباء بين المهملتين، نسبة إلى أدوية تجلب من الهند، وكان البربهاري هذا من المحدثين المشهورين، لكنه ضعيف جدا.

انظر ترجمته في الأنساب (٢/ ١٣٣) واللباب (١/ ١٣٣) وتاريخ بغداد (٢/ ٢٠٩) والمنتظم (٧/ ٦٣) والميزان (٣/ ٥١٩) والسير (١٦/ ١٤١).

(٩٤) هو ابن صالح الأسدي البغدادي، الامام الحافظ الثقة (ت ٢٨٨ هـ)

انظر ترجمته في تاريخ بغداد (٧/ ٨٦) والتذكرة (٢/ ٦١١) والسير (١٣/ ٣٥٢).

(٩٥) أي ابن عيينة.

(٩٦) رواه البيهقي في كتاب معرفة السنن والآثار (١/ ١١١) بإسناد آخر عن الحميدي مثله، وابن عبد البر في جامع بيان العلم (٢/ ١٣٨) بإسناده عن يزيد بن أبي حكيم، عن سفيان بن عيينة به.

وأخرجه الدارمي في المقدمة (١/ ٥٠) عن محمد بن عيينة، عن على بن مسهر، عن هشام بن عروة، عن محمد بن عبد الرحمن بن نوفل، عن عروة بن الزبير به.

وأخرجه ابن حزم في الاحكام (٦/ ١٠٣١) بطريق آخر عن عروة مثله.

وروى مثل هذا القول عن عمر بن عبد العزيز، أخرجه البيهقي في كتاب معرفة السنن والآثار (١/ ١١٠). =

٢٢٣ـ أخبرنا أبو سعيد، أبنا أبو بحر، ثنا بشر، ثنا الحميدي، ثنا يحيى بن سليم،(٩٧) ثنا داود بن أبي هند،(٩٨) ، قال: سمعت ابن سيرين يقول: أول من قاس إبليس، وإنما عبدت الشمس والقمر بالمقاييس.(٩٩)

٢٢٤ـ وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو بكر القاضي قالا: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن اسحاق(١٠٠) أبنا روح،(١٠١) ثنا عوف(١٠٢) عن الحسن أنه كان يقول: اتهموا أهوائكم ورأيكم على دين الله، وانتصحوا(١٠٣) كتاب الله على أنفسكم ودينكم.

٢٢٥ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا محمد بن صالح بن هانيء، ثنا أبو سعيد محمد ابن شاذان، ثنا محمد بن عبيد المحاربي(١٠٤) ،ثنا أبو خالد الأحمر قال: سمعت

= ورواه ابن ماجه (٢١/١) في المقدمة عن عبد الله بن عمرو بن العاص مرفوعا. وفي إسناده رجلان وهما سويد بن سعيد صدوق في نفسه، إلا أنه عمى فصار يتلقن، وأفحش فيه ابن معين القول، والثاني ابن أبي الرجال وهو صدوق ربما أخطأ.

ورواه الخطيب في الفقيه والمتفقه (١٨٠/١) عن عائشة مرفوعا نحوه، وفي سنده عبد الله بن محمد بن يحيى بن عروة.

قال ابن حبان: كان ممن يروي الموضوعات عن الأثبات، ويأتي عن هشام بن عروة مالم يحدث به هشام قط، لا يحل كتابة حديثه، ولا الرواية عنه. المجروحين (١١/٢).

وقال أبو حاتم الرازي: متروك الحديث.

وساق ابن عدي له أحاديث، ثم قال: عامتها مما لا يتابعه عليه الثقات.

انظر الميزان (٤٨٦/٢).

(٩٧) هو الطائفي نزيل مكة، قال الحافظ: صدوق سيء الحفظ، روى له الجماعة، (ت ١٩٣ هـ).
انظر ترجمته في: الجرح والتعديل (١٥٦/٢/٤) والتهذيب (٢٢٦/١١) والتقريب (٣٤٩/٢).

(٩٨) البصري، ثقة متقن، مشهور (ت ١٤٠ هـ) التقريب (٢٣٥/١).

(٩٩) رواه الدارمي في المقدمة (٦٥/١) عن محمد بن أحمد بن أبي خلف، عن يحيى به. وابن عبد البر في جامع بيان العلم (٧٦/٢) بطريق ابن ماهان عن يحيى بن سليم به.
والخطيب في الفقيه والمتفقه (١٨٦/١) من قول أبي شبرمة القاضي (ت ١٤٤ هـ)

(١٠٠) هو الصغاني أحد الأعلام (ت ٢٧٠ هـ).
انظر ترجمته في السير (٥٩٢/١٢) والتذكرة (٥٧٣/٢) والتهذيب (٣٥/٩).

(١٠١) هو ابن عبادة البصري، ثقة فاضل، صاحب التصانيف (ت ٢٠٥ هـ) التقريب (٢٥٣/١).

(١٠٢) هو عوف بن أبي جميلة الأعرابي البصري، قال الحافظ: ثقة، رمى بالقدر والتشيع، من رجال الجماعة (ت ١٤٦ هـ).
انظر ترجمته في الجرح والتعديل (١٥/٢/٣) والتهذيب (١٦٦/٨) والتقريب (٨٩/٢).

(١٠٣) بهامشه: «قال شيخنا: أي تقبلوا النصيحة».

(١٠٤) هو محمد بن عُبيد بن محمد بن واقد النحاسي الكوفي، صدوق، (ت ١٥١ هـ).
التقريب (١٨٩/٢).

عيسى بن ميسرة(١٠٥) يذكر عن الشعبي قال: أما والله لئن أخذتم بالمقايسة لتحرمن الحلال، ولتحلن الحرام. (١٠٦)

٢٢٦ـ قال(١٠٧) وثنا أبو سعيد، ثنا أبو كريب، (١٠٨) ثنا عوف، (١٠٩) ثنا الأشجعي، عن ابن أبي خالد(١١٠) عن الشعبي قال: ما كلمة أبغض إليّ من «أريتَ». (١١١)

٢٢٧ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة، أبنا(١١٢) أبو منصور النضروي(١١٣) ثنا أحمد بن (ق ١٨/ أ) نجدة، (١١٤)، ثنا سعيد بن منصور، ثنا جرير(١١٥) عن مغيرة(١١٦) عن الشعبي قال: السنة لم توضع بالمقاييس (١١٧)

---

(١٠٥) هو عيسى بن أبي عيسى ـ ميسرة ـ.

(١٠٦) أخرجه ابن عبد البر في بيان العلم (٧٦/٢) بطريق نعيم بن حماد، ثنا وكيع عن عيسى به نحوه.
وأخرجه الخطيب في الفقيه والمتفقه (١٨٣/١) بإسناد آخر عن الشعبي، وفيه زيادة في الأخير «ولكن مابلغكم عن أصحاب رسول الله ﷺ فاعملوا به».

(١٠٧) القائل: هو محمد بن صالح بن هانى، في الاسناد السابق، وأبو سعيد هو محمد بن شاذان.

(١٠٨) هو محمد بن العلاء بن كريب الهمداني الكوفي، ثقة حافظ، (٢٤٧ هـ) التقريب (١٩٧/٢).

(١٠٩) هو عبيد الله بن عبد الرحمن الكوفي، ثقة مأمون، (ت ١٨٢ هـ) التقريب (٥٣٦/١).

(١١٠) هو إسماعيل بن أبي خالد.

(١١١) وأخرجه ابن عبد البر في جامع بيان العلم(١٤٦/٢) عن عبد الوارث بن سفيان قال: حدثنا قاسم، قال: حدثنا أحمد بن زهير، قال: حدثنا أبي ـ زهير بن حرب ـ قال: حدثنا الأشجعي: به مثله.

(١١٢) بهامشه (ثنا / م).

(١١٣) في الاكمال «النضروي، بفتح النون وسكون المعجمة.» وما ضبط الراء. وفي الأنساب واللباب: النضروي ـ بفتح النون وسكون المعجمة وضم الراء وفي آخرها الياء المنقوطة باثنتين من تحتها ـ هذه النسبة إلى «نضرويه» بعض أجداده.
وأشار في حاشية الأنساب إلى أن في نسخة «م» النضروي .. وفي الأصل «النضرويي» والتصويب من اللباب.
وهو عباس بن الفضل بن زكريا الهروي، ثقة مشهور (ت ٣٧٢ هـ).
انظر ترجمته في الاكمال (٣٧٧/٧) والأنساب (١٢٧/١٣ ـ ١٢٨) واللباب (٣١٤/٣)، وتهذيب الكمال (٦٦٠) والتهذيب (١٢٧/٥) والتقريب (٣٩٨/١ ـ ٣٩٩) وتبصير المنتبه (١٥٦/١).

(١١٤) هو أحمد بن نجدة بن العريان، كان من الثقات، (ت ٢٩٦ هـ)
السير (٥١٧/١٣) والشذرات (٢٢٤/٢).

(١١٥) ابن عبد الحميد الضبي.

(١١٦) هو مغيرة بن مقسم الضبي الكوفي، ثقة، متقن، إلا أنه كان يدلس، ولاسيما عن ابراهيم ـ يعني النخعي ـ (ت ١٣٦ هـ).
انظر ترجمته في الجرح والتعديل (٢٢٨/١/٤) والتهذيب (٢٦٩/١٠)، والتقريب (٢٧٠/٢).

(١١٧) أخرجه ابن عبد البر في بيان العلم (١٣٧/٢) عن عمرو بن ثابت تعليقا عن المغيرة به. وأخرجه ابن حزم في المحلي (٨٩/١) بسنده عن سعيد بن منصور به، إلى قوله «السنة لم توضع بالمقاييس».

قال: وذهبت أسأله عن شيء من أنساب قريش فقال: إنك لتسأل عن علم لا ينفع في الدنيا والآخرة.

٢٢٨ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي، أبنا أبو الحسن محمد بن محمود المروزي، ثنا أبو عبد الله محمد بن علي الحافظ[١١٨] ثنا محمد بن المثنى، [١١٩] قال حدثني يحيى بن سعيد[١٢٠] عن صالح بن مسلم، قال: قال لي عامر[١٢١] يوما: إنما هلكتم حين تركتم الآثار، وأخذتم في المقاييس، لقد بغض إليّ هذا المسجد معشر هؤلاء الصعافقة، فلهو أبغض إليّ من كناسة داري. [١٢٢]

٢٢٩ـ أخبرنا أبو عبدالرحمن[١٢٣] ابنا أبو الحسن[١٢٤] ابنا أبو عبد الله، [١٢٥] ثنا محمد بن المثنى، ثنا يحيى بن سعيد، عن أبي بكر السراج[١٢٦] قال: قال أبو وائل: لا تجالس أصحاب «أرأيت». [١٢٧]

٢٣٠ـ قال: [١٢٨] وثنا محمد بن المثنى، ثنا معاذ[١٢٩] ثنا ابن عون، عن محمد ـ وهو

(١١٨) لعله الحكيم الترمذي، وانظر السير (١٣/٤٣٩ ـ ٤٤٢)
ويمكن أنه هو أبو عبد الله محمد بن علي الحافظ الصائغ (ت ٢٩١ هـ)
أو أبو عبد الله محمد بن علي طرخان البلخي (ت ٢٩٨ هـ)
كل هؤلاء الثلاثة اتفقوا في الاسم، واسم الأب، والكنية، والعصر، فلا يدري من هو هنا؟

٢٩٨

(١١٩) هو محمد بن المثنى بن عبيد العنزي المعروف بالزمن، مشهور باسمه وكنيته «أبو موسى الزمن» ثقة ثبت ت ٢٥٢ هـ) ولد مع بندار محمد بن بشار وتوفي معه.
انظر ترجمته في السير (١٢/١٢٣) والتذكرة (٢/٥١٢) والتهذيب (٩/٤٢٥) والميزان (٤/٢٤).

(١٢٠) هو القطان.

(١٢١) هو الشعبي، وصالح بن مسلم هو صالح بن حي.

(١٢٢) انظر تخريجه في التعليق على الفقرة (٢١٥).
والصعافقة جمع صعفق، وقيل: صعفوق، وصَعْفِقيٌّ، وهم: الذين يدخلون السوق بلا رأس مال، وأراد به أن هؤلاء لا علم عندهم، فهم بمنزلة التجار الذين ليس لهم رأس مال.
انظر النهاية (٣/٣١).

(١٢٣) هو السلمي.

(١٢٤) هو محمد بن محمود، أبو الحسن المروزي في السند السابق.

(١٢٥) هو محمد بن علي الحافظ أبو عبد الله في السند السابق.

(١٢٦) هو زبرقان بن عبد الله الأسدي الكوفي ثقة.
انظر التاريخ الكبير (٣/٤٣٦) والجرح والتعديل (١/٢/٦١٠).

(١٢٧) رواه الدارمي في المقدمة (١/٦٦) عن صدقة بن فضل، عن يحيى القطان به
وأخرجه ابن عبد البر في جامع بيان العلم (٢/١٤٦) من طريق علي بن هاشم بن البريد، عن الزبرقان السراج بلفظ: لا تقاعد.

(١٢٨) أي أبو عبد الله محمد بن علي الحافظ.

(١٢٩) هو معاذ بن معاذ بن نصر بن حسان العنبري أبو المثنى البصري، أحد الأعلام.

ابن سيرين ـ قال: كانوا يقولون: ما دام على الأثر فهو على الطريق.[١٣٠]

٢٣١ـ قال[١٣١]: وثنا محمد بن المثنى، ثنا ابن أبي عدي[١٣٢] عن ابن عون،[١٣٣] عن محمد[١٣٤] عن شريح[١٣٥] قال: إنما اقتفى الأثر يعني آثار النبي ﷺ.[١٣٦]

٢٣٢ـ قال: وثنا ابن المثنى، ثنا ابن أبي عدي، عن ابن عون قال: قال إبراهيم:[١٣٧] إن القوم لم يدخر عنهم شيء خبىء لكم لفضل عندكم.

٢٣٣ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو عبد الله إسحاق بن محمد بن يوسف السوسي، قال كل واحد منهما: سمعت أبا العباس محمد بن يعقوب، يقول سمعت العباس بن الوليد بن مزيد البيروتي،[١٣٨] يقول: سمعت أبي[١٣٩] يقول: سمعت الأوزاعي يقول عليك بآثار من سلف، وإن رفضك الناس، وإياك ورأي الرجال، وإن زخرفوه بالقول، فإن الأمر ينجلي، وأنت منه على طريق مستقيم.[١٤٠]

= ثقة متقن (ت ١٩٦ هـ)

انظر ترجمته في تاريخ بغداد (١٣/ ١٣١) والسير (٩/ ٥٤) والتذكرة (١/ ٣٢٤) والتهذيب (١٠/ ١٩٤) والتقريب (٢/ ٢٥٧).

(١٣٠) أخرجه الدارمي في المقدمة (١/ ٥٤) وابن عبد البر في بيان العلم (٢/ ٣٥) من طريق أزهر.
كما أخرجه الدارمي وابن عبد البر أيضا (٢/ ١٣٧) من طريق النضر بن شميل، كلاهما عن عون، عنه بتغير يسير في الألفاظ.
وتقدم هذا الأثر من قول ابن عمر.

(١٣١) القائل هو: أبو عبد الله محمد بن علي الحافظ كما مر.

(١٣٢) هو محمد بن إبراهيم بن أبي عدي البصري ثقة (ت ١٩٤ هـ) التقريب (٢/ ١٤١).

(١٣٣) هو عبد الله بن عون

(١٣٤) هو ابن سيرين.

(١٣٥) هو شريح بن الحارث بن قيس الكوفي النخعي القاضي، مخضرم، ثقة، وقيل له صحبة، توفي قبل الثمانين أو بعدها.
انظر التقريب (١/ ٣٤٩) والسير (٤/ ١٠٠)

(١٣٦) وأخرجه ابن عبد البر في جامع بيان العلم (٢/ ٣٤) من طريق أيوب، عن ابن سيرين عنه وفيه: إنما أقتفى الأثر، فما وجدت في الأثر حدثتكم به.

(١٣٧) هو النخعي الامام.

(١٣٨) قال الحافظ: صدوق عابد، من الحادية عشر، روى له/ دت، (ت ٢٦٩ هـ).
انظر ترجمته في: الجرح والتعديل (٣/ ١/ ٢١٤) والانساب (٢/ ٣٩٠) واللباب (١/ ١٩٦)، والسير (١٢/ ٤٧١) والتهذيب (٥/ ١٣١) والتقريب (٢/ ٣٩٩).

(١٣٩) هو الوليد بن مَزْيَدْ، ثقة ثبت (ت ٢٠٣ هـ)
انظر: الجرح والتعديل (٤/ ٢/ ١٨) والسير (٩/ ٤١٩) والتهذيب (١١/ ١٥٠) والتقريب (٢/ ٣٣٥).

(١٤٠) رواه ابن عبد البر في بيان العلم (٢/ ١٤٤) بطريق جعفر بن محمد الفريابي عن العباس به إلى قوله «وإن زخرفوا لك القول». وذكر الذهبي في السير (٧/ ١٢٠) عن العباس ـ تعليقا ـ به مثله تماما.

٢٣٤ـ وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو بكر إسماعيل بن محمد بن اسماعيل الفقيه بالري، ثنا أبو حاتم محمد بن إدريس الحنظلي(١٤١) قال سمعت سعيد بن المغيرة(١٤٢) يقول: سمعت عامر بن يساف، (١٤٣) يقول: سمعت الأوزاعي يقول: إذا بلغك عن رسول الله ﷺ فإياك ياعامر أن تقول بغيره، فإن رسول الله ﷺ كان مبلغا عن الله تبارك وتعالى. (١٤٤)

٢٣٥ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، قال: سمعت يحيى بن منصور القاضي (١٤٥) يقول: سمعت محمد بن محمد بن رجاء بن السندي(١٤٦) يقول: سمعت محمد (١٤٧) ابن عبد العزيز بن أبي رزمة يقول سمعت أبي(١٤٨) يقول: سمعت عبد الله بن المبارك، يقول: سمعت سفيان الثوري يقول إنما العلم كله العلم بالآثار. (١٤٩)

٢٣٦ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أحمد بن كامل القاضي، (١٥٠) ثنا أبو

(١٤١) هو أبو حاتم الرازي أحد الأعلام الناقدين (ت ٢٧٧ هـ).

(١٤٢) هو سعيد بن المغيرة أبو عثمان الصياد المصيصي، ثقة، توفي في حدود سنة عشرين ومائتين، روى له النسائي (التقريب ١/٣٠٦).

(١٤٣) هو من أهل اليمامة، يروي عن يحيى بن أبي كثير، قال أبو حاتم: صالح، توفى سنة ١٣٢ هـ. انظر الجرح والتعديل (٣/١/٣٢٩) والتاريخ الكبير (٦/٤٥٨).

(١٤٤) أخرجه الخطيب في الفقيه والمتفقه (١/١٤٩) من طريق عبد الكريم بن الهيثم عن سعيد بن المغيرة عن مخلد ابن الحسين نزيل مصيصة عنه ولفظه:
«يأبا محمد إذا بلغك عن رسول الله ﷺ حديث فلا تظنن غيره، ولا تقولن غيره، فإن محمداً إنما كان مبلغا عن ربه».

(١٤٥) أبو محمد النيسابوري، روى عن طبقة أحمد بن سلمة النيسابوري، (ت ٣٥١ هـ) أنظر: الشذرات (٣/٩).

(١٤٦) أبو بكر الاسفرائيني، قال الحاكم: كان دينا ثبتا، (ت ٢٨٦ هـ) انظر ترجمته في الجرح والتعديل (٤/١/٨٧) والسير (١٣/٤٩٢) والتذكرة (٢/٦٨٦).

(١٤٧) تقدم وهو ثقة.

(١٤٨) هو عبد العزيز بن أبي رزمة اليشكري مولاهم، أبو محمد المروزي، ثقة، (ت ٢٠٦ هـ) انظر ترجمته في التاريخ الكبير (٦/٢٩) والسير (٩/٥٠٥) والتهذيب (٦/٣٣٦) والتقريب (١/٥٠٩).

(١٤٩) وأخرجه أبو نعيم في الحلية (٦/٣٦٧) من طريق محمد بن إسحاق ـ السراج أو ابن خزيمة ـ ومحمد بن محمد ابن عبد العزيز بن أبي رزمة (٧/٥٧) به بلفظ: «إنما العلم بالآثار».
كما رواه ابن عبد البر في بيان العلم (٢/٣٤، ١٣٧) من طريق محمد بن علي بن مروان، والهروي في ذم الكلام (٤٢/أ) بطريق عبد الله بن محمود، وكلاهما عن محمد بن عبد العزيز بن أبي رزمة به بلفظ «إنما الدين بالآثار».

(١٥٠) هو أحمد بن كامل بن خلف المعروف بابن كامل البغدادي تلميذ ابن جرير الطبري، قال الدارقطني: كان متساهلا، (ت ٣٥٠ هـ)
انظر ترجمته في تاريخ بغداد (٣/٣٥٧) والسير (١٥/٥٥٤) والميزان (١/٢٩) واللسان (١/٢٤٩).

قلابة، (١٥١) ثنا عثمان بن عمر، (١٥٢) جاء رجل إلى مالك، فسأله عن مسألة، فقال له: قال رسول الله ﷺ كذا وكذا، فقال الرجل: أرأيت، فقال مالك ﴿فَلْيَحْذَرِ الذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَنْ تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾[النور: ٦٣](١٥٣)

٢٣٧ـ أخبرنا أبو عبد الله ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أبنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، ابنا(١٥٤) ابن وهب، قال: قال مالك: لم يكن من فتيا الناس أن يقال: لم قلت هذا؟ كانوا يكتفون بالرواية ويرضون بها(١٥٥)

٢٣٨ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو سعيد بن أبي عمرو، قالا ثنا أبو (ق ١٨ / ب) العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق الصغاني، ثنا إسحاق بن عيسى(١٥٦) قال: سمعت مالك بن أنس يعيب الجدال في الدين، ويقول: كلما جاءنا رجل أجدل من رجل أردنا أن نرد ما جاء به جبريل عليه السلام إلى النبي ﷺ. (١٥٧)

٢٣٩ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثني أبو زرعة الرازي(١٥٨) حدثني أحمد بن

---

(١٥١) هو عبد الملك بن محمد أبو قلابة الرقاشي البصري نزيل بغداد. صدوق يخطىء، تغير حفظه لما سكن بغداد (ت ٢٧٦ هـ)
انظر ترجمته في الجرح والتعديل (٢/٢/٣٦٩) وتاريخ بغداد (١٠/٤٢٥) والتذكرة (٢/٥٨٠) والسير (١٣/١٧٧) والتهذيب (٦/٤١٩) والتقريب (١/٥٢٢).

(١٥٢) هو عثمان بن عمر بن فارس العبدي البصري، قال الحافظ: وكان القطان لا يرضاه. (ت ٢٠٩ هـ).
انظر ترجمته في الجرح والتعديل (٣/١/١٥٩) وتاريخ بغداد (١٣/٢٨٠) والتذكرة (١/٣٧٨) والتهذيب (٧/١٤٢) والتقريب (٢/١٣)

(١٥٣) وأخرجه أبو نعيم في الحلية (٦/٣٢٦) قال: ثنا إبراهيم بن عبد الله، ثنا محمد بن إسحاق قال: سمعت عثمان بن صالح، وأحمد بن سعيد الدارمي قالا: ثنا عثمان قال جاء رجل إلى مالك فذكر مثله.
ورواه الخطيب في الفقيه والمتفقه (١/١٤٦) بإسناده عن إسحاق بن الطباع قال: جاء رجل إلى مالك، فذكر مثله.

(١٥٤) في الهامش (ثنا/ م)

(١٥٥) وذكره أبو محمد عبد الله بن أبي زيد القيرواني في كتاب الجامع (ص ١٤٨) عن مالك بدون الاسناد بلفظ: «لم يكن من فتيا الناس أن يقال: هذا حلال، وهذا حرام، ولكن يقول: أكره هذا، ولم أكن أصنعه، فكان الناس يكتفون بذلك».

(١٥٦) هو إسحاق بن عيسى بن نجيح البغدادي أبو يعقوب ابن الطباع قال الحافظ: صدوق (ت ٢١٤ هـ)
انظر ترجمته في الجرح والتعديل (١/١/٢٣٠) وتاريخ بغداد (٤/٣٣٢) والتهذيب (١/٢٤٥) والتقريب (١/٦٠)

(١٥٧) ورواه أبو نعيم في الحلية (٦/٣٢٤) من طريق الحسن بن على الحلواني، عن إسحاق، عن مالك نحوه.
وأورده ابن عبد البر في بيان العلم (٢/٩٥) عن مالك بمعناه بدون إسناد.

(١٥٨) هو أحمد بن الحسين بن علي أبو زرعة الرازي الصغير، قال الخطيب: كان حافظا متقنا ثقة، (ت ٣٧٥ هـ)
انظر: تاريخ الخطيب (٤/١٠٩) والتذكرة (٣/٩٩٩).

محمد الصابوني(١٥٩) ، قال سمعت الربيع بن سليمان يقول: سمعت الشافعي رضى الله عنه يقول: المراء في العلم يقسي القلب، ويورث الضغائن. (١٦٠)

٢٤٠ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، قال سمعت أبا العباس النيسابوري (١٦١) يقول، سمعت أبا الموجه(١٦٢) يقول: سمعت عبدان(١٦٣) يقول سمعت عبد الله ـ هو ابن المبارك ـ يقول: ليكن الذي تعتمد عليه الأثر، وخذ من الرأي مًا يفسر لك الحديث. (١٦٤)

٢٤١ـ أخبرنا أبو بكر الرّجائي الأديب، ثنا أبو الطيب بن أحمد بن حمدون(١٦٥) قال: سمعت إبراهيم بن أبي طالب يقول: سمعت الحسن بن عيسى(١٦٦) يقول اخبرني أبو الأسود(١٦٧) قال: قلت لابن المبارك: ما ترى في كتابة الرأي؟ قال: تكتبه لتعرف به الحديث، فنعم، وأما(١٦٨) أن تكتبه فتتخذه دينا فلا.

٢٤٢ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان، ببغداد، أبنا عبد الله بن جعفر، ثنا

---

(١٥٩) هو أحمد بن محمد بن الحسين ابن السندي الصابوني، قال الذهبي: صدوق في نفسه وليس بحجة، (ت ٣٤٩ هـ)

انظر السير (١٥/٥٤١) والشذرات (٢/٣٨٠).

(١٦٠) أخرجه المؤلف في مناقب الشافعي (٢/١٥٠ ـ ١٥١) من هذا الطريق، ومن طريق آخر أيضا وهو: أبو عبد الرحمن السلمي، قال: أنبأنا علي بن أبي عمر البلخي قال: حدثنا أحمد بن محمد بن الحسين ـ يعني الصابوني المذكور ـ قال: سمعت الربيع فذكر مثله.

(١٦١) هو الأصم تقدم مرارا

(١٦٢) هو محمد بن عمرو

(١٦٣) هو عبدان الأهوازي

(١٦٤) وأخرجه الخطيب في الفقيه والمتفقه (٢/١٦٤) من طرق، عن محمد بن حمدويه، عن أبي الموجه به.

وأخرجه أبو نعيم في الحلية (٨/١٦٥) وابن عبد البر في بيان العلم (٢/١٣٧) من طريق عبد العزيز ابن أبي رزمة عن عبدان به، ولفظ أبي نعيم: «ليكن الذي تعتمدون عليه هذا الأثر، وخذوا من الرأي ما يفسر لكم الحديث».

كما أورده ابن عبد البر (٢/١٤٤) عن عبدان، والذهبي في السير (٨/٣٩٨) عن ابن المبارك بدون إسناد ولفظه: ليكن عمدتكم الأثر . . . .

(١٦٥) هو محمد بن أحمد بن حمدون، أحد شيوخ الحاكم.

(١٦٦) هو الحسن بن عيسى بن ماسرجس الماسرجسي النيسابوري، مولى ابن المبارك، أسلم على يده، محدث جليل، ثقة (ت ٢٣٩ هـ وقيل ٢٤٠ هـ)

انظر: تاريخ بغداد (٧/٣٥١) والأنساب (١٢/٣١) واللباب (٣/١٤٧) والسير (١٢/٢٧) والتهذيب (٢/٣١٣) والتقريب (١/١٧٠).

(١٦٧) كذا في الأصل ولعل الصواب: أبو الأحوص ـ سلام بن سليم ـ لأنه ما وجدنا في شيوخ الحسن بن عيسى وتلامذة ابن المبارك مَنْ كنيته أبو الأسود ونجد أبا الأحوص.

(١٦٨) في الهامش (فأما/م).

يعقوب بن سفيان، ثنا إبراهيم بن المنذر(١٦٩)، حدثني ابن وهب، حدثني عبد العزيز بن أبي سلمة.(١٧٠)

قال: لما جئت العراق، جاءني أهل العراق، فقالوا: حدثنا عن ربيعة الرأي،(١٧١) قال: فقلت: يا أهل العراق! تقولون ربيعة الرأي، لا والله، ما رأيت أحدا أحفظ لسنة منه(١٧٢)

٢٤٣ـ قال:(١٧٣) وثنا يعقوب(١٧٤) قال: قال وكيع: قال أصحابنا: قرأت على سفيان قال ربيعة بن أبي عبد الرحمن: إذا بشع القياس، فدعه، يعني إذا شنع(١٧٥)

قال وكيع: قال أبو حنيفة: من القياس قياس أقبح من البول في المسجد.(١٧٦)

٢٤٤ـ وأخبرنا أبو الحسين بن بشران ابنا ابن السماك ثنا حنبل بن اسحاق، ثنا علي بن عبد الله(١٧٧) ابنا سفيان ـ يعني ابن عيينة ـ قال: قال ربيعة بن أبي عبد الرحمن: إذا شنع القياس فدعه.(١٧٨)

٢٤٥ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو سعيد بن أبي عمرو، قالا: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق الصغاني، ثنا يحيى بن معين، قال: سمعت عبيد بن أبي قرة(١٧٩) قال: سمعت يحيى بن ضريس(١٨٠) يقول: شهدت

---

(١٦٩) الحزامي، قال الحافظ: صدوق، تكلم فيه أحمد لأجل القرآن (ت ٢٣٦ هـ).
انظر ترجمته في الجرح والتعديل (١/١/١٣٩) وتاريخ بغداد (٦/١٧٩) والأنساب (٤/١٤٦) والسير (١٠/٦٨٩) والميزان (١/٦٧) والتهذيب (١/١٦٦) والتقريب (١/٤٤).

(١٧٠) هو الماجشون، تقدم.

(١٧١) على هامشه: قال شيخنا: هو ربيعة الرأي بالاضافة فاعلم، فإنه يغلط كثيرا عليه والله أعلم.
وهو ربيعة بن أبي عبد الرحمن فروخ، ابو عثمان المدني، الامام، ومفتي المدينة، ثقة فقيه (ت ١٣٦ هـ)
انظر ترجمته في: طبقات خليفة (ص ٢٦١) والتاريخ الكبير (٢/٢٨٦) وتاريخ بغداد (٨/٤٢٠) والسير (٦/٨١) والتذكرة (١/١٥٧) والميزان (٢/٤٤) والتهذيب (٢/٢٥٨).

(١٧٢) الفسوي في المعرفة والتاريخ (١/٦٧٢) والخطيب في تاريخه (٨/٤٢٣).

(١٧٣) أي عبد الله بن جعفر بالاسناد السابق. (١٧٤) أي الفسوي.

(١٧٥) الفسوي في المعرفة والتاريخ (١/٦٧٣)

(١٧٦) الفسوي في المعرفة والتاريخ (١/٦٧٣) والصيمري في أخبار أبي حنيفة (ص ١٣) والخطيب في الفقيه والمتفقه (١/٢٠٩) والجورقاني في الأباطيل (١/١١٤) كلهم بأسانيدهم عن وكيع، عنه.

(١٧٧) هو ابن المديني.

(١٧٨) الفسوي في المعرفة والتاريخ (١/٦٧٢) عن علي به.

(١٧٩) سمع الامام مالكا والليث، وعنه أبو الوليد الطيالسي، قال البخاري: لا يتابع على حديثه في قصة العباس، وقال ابن معين: مابه بأس، وقال يعقوب بن شيبة السدوسي: ثقة صدوق، وذكره ابن حبان في الثقات وقال ربما خالف. وأورد الحافظ ابن حجر متابعات له في قصة العباس.

سفيان(١٨١) فأتاه رجل، فقال له: ما تنقم على أبي حنيفة؟ قال: وماله؟ قال: سمعته يقول: آخذ بكتاب الله، فما لم أجد فبسنة رسول الله ﷺ، فإن لم أجد في كتاب الله، ولا سنة أخذت بقول أصحابه، آخذ بقول من شئت منهم، وأدع قول من شئت منهم، ولا أخرج من قولهم إلى قول غيرهم، أما إذا انتهى الأمر، أو جاء الأمر إلى ابراهيم، والشعبي، وابن سيرين، والحسن، وعطاء، وسعيد بن المسيب، وعدد رجالا، فقوم اجتهدوا، وأجتهد كما اجتهدوا، قال: فسكت سفيان طويلا، ثم قال كلمات برأيه، ما بقي في المجلس أحد إلا كتبه، نسمع الشديد من الحديث فنخافه، ونسمع اللين منه [فنرجوه] (١٨٢) ولا نحاسب الأحياء، ولا نقضي على الأموات، نسلم ما سمعنا، ونكل مالا نعلم إلى عالمه، ونتهم رأينا [لرأيهم]. (١٨٣)

٢٤٦- قال الشافعي رحمه الله: قد ذكرنا في الصحابة رضى الله عنهم إذا اختلفوا كيف يرجح قول بعضهم على بعض، وبما (ق ١٩/أ) ذا يرجح، وليس له في الأخذ بقول بعضهم اختيار شهوة من غير دلالة(١٨٤)

٢٤٧- والذي قال سفيان الثوري من: «أنا نتهم رأينا لرأيهم»، إن أراد بهم الصحابة إذا اتفقوا على شيء، أو الواحد منهم إذا انفرد بقول، ولا مخالف له نعلمه منهم، فقد قال كذلك بعض أصحابنا رضى الله عنهم، وإن اختلفوا فلا بد من الاجتهاد في اختيار أصح أقوالهم، وبالله التوفيق.

٢٤٨- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أبنا الزبير بن عبد الواحد(١٨٥) قال: سمعت أبا

= انظر ترجمته في التاريخ الكبير (٢/٦) والجرح والتعديل (٢/٢/٤١٢) والثقات (٨/٤٣١) والميزان (٢٢/٣) واللسان (١٢٢/٤).

(١٨٠) البجلي الرازي القاضي، صدوق، (ت ٢٠٣ هـ) التقريب (٣٥٠/٢)

(١٨١) هو الثوري.

(١٨٢) (١٨٣) من «أخبار أبي حنيفة وأصحابه» للصيمري.

وذكره الصيمري في أخبار أبي حنيفة وأصحابه (ص ١٠) من طريق أحمد بن أبي خثيمة قال: سمعت يحيى بن معين، فذكر مثله، وذكره الذهبي في مناقب أبي حنيفة (ص ٢٠ - ٢١)

(١٨٤) قال ابن أبي حاتم في آداب الشافعي ومناقبه (ص ٢٣٥) «قال الشافعي: وإذا اختلفوا (يعني أصحاب رسول الله ﷺ) نُظِر أتبعهم للقياس، إذا لم يوجد أصل يخالفهم: اتُّبِعَ أتبعُهُم للقياس».

وقال الشافعي في رسالته (ص ٥٦٢) «قل ما اختلفوا فيه إلا وجدنا فيه عندنا دلالة من كتاب الله أو سنة رسوله، أو قياسا عليهما، أوعلى واحد منهما».

وقال أيضا (ص ٥٩٧) «نصير منها إلى ما وافق الكتاب أو السنة أو الاجماع، أو كان أصح في القياس».

(١٨٥) هو الزبير بن عبد الواحد بن محمد بن زكريا الأسدابادي الهمذاني، قال الذهبي: الشيخ الامام الحافظ القدوة، وقال الخطيب: كان حافظا متقنا، (ت ٣٤٧ هـ)

=

بكر بن زياد الفقيه(١٨٦) يقول سمعت الميموني(١٨٧) يقول سمعت أحمد بن حنبل يقول: سألت الشافعي عن القياس فقال: عند الضرورات.

٢٤٩ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو سعيد بن أبي عمرو، قالا: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، قال: سمعت الربيع بن سليمان يقول: سمعت الشافعي رضى الله عنه يقول: إذا وجدتم في كتابي خلاف سنة رسول الله ﷺ، فقولوا بسنة رسول الله ﷺودعوا ما قلت. (١٨٨)

٢٥٠ـ قال (١٨٩): وسمعت الربيع يقول: روى الشافعي رضى الله عنه حديثا، فقال له رجل: تأخذ بهذا يا أبا عبد الله؟ فقال: متى رويت عن رسول الله ﷺ حديثا صحيحا فلم آخذ به، والجماعة! فاشهدكم أن عقلي قد ذهب، وأشار بيده على رؤوسهم(١٩٠)

٢٥١ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، أخبرني الزبير بن عبد الواحد الحافظ، أخبرني

= انظر ترجمته في تاريخ بغداد (٨/٤٧٢) والأنساب (١/٢١٠) والسير (١٥/٥٧٠) والتذكرة (٣/٩٠٠)

(١٨٦) النيسابوري ذكره الذهبي في تلامذة الميموني السير (١٣/٩٠).

(١٨٧) هو أبو الحسن عبد الملك بن عبد الحميد بن عبد الحميد بن ميمون بن مهران الرقي أحد الأعلام، (ت ٢٧٤ هـ).
انظر ترجمته في السير (١٣/٨٩) والتذكرة (٢/٦٠٣) والتهذيب (٦/٤٠٠) والتقريب (١/٥٢٠)

(١٨٨) وأخرجه أيضا الخطيب في الفقيه والمتفقه (١/١٥٠) عن شيخ المؤلف ـ أبي سعيد به.
وأخرجه البيهقي في مناقب الشافعي (١/٤٧٢، ٤٧٣) وأبو نعيم في الحلية (٩/١٠٧) من طريق زكريا الساجي عن الربيع عنه ولفظه: «إذا صح الحديث عن رسول الله ﷺ فهو أولى أن يؤخذ به من غيره».
وقد أورد أبو نعيم أقوالا أخرى للشافعي في الأخذ بسنة رسول الله ﷺ وترك قوله إذا خالفها.
منها ما رواه الزعفراني عن الشافعي قال: إذا وجدتم لرسول الله ﷺ سنة فاتبعوها، ولا تلتفتوا إلى قول أحد.
وأخرج هو وابن أبي حاتم في آداب الشافعي ومناقبه (١/٦٧ ـ ٦٨) عن حرملة بن يحيى قال: قال الشافعي: «كل ما قلت وكان عن النبي ﷺ خلاف قولي مما يصح فحديث النبي ﷺ أولى ولا تقلدوني».
وأخرج عن أبي الوليد بن أبي الجارود يقول: قال الشافعي: «إذا صح الحديث عن رسول الله ﷺ، فقلت قولا فأنا راجع عن قولي وقائل بذلك».
وقال الربيع بن سليمان سأل رجل الشافعي عن حديث النبي ﷺ فقال له الرجل: فما تقول؟ فارتعد وانتفض، وقال: أي سماء تظلني وأي أرض تقلني إذا رويت عن رسول الله ﷺ وقلت بغيره».
وانظر أيضا: الفقيه والمتفقه (١/١٥٠)

(١٨٩) القائل هو أبو العباس الأصم في السند السابق.

(١٩٠) أخرجه ابن أبي حاتم في آداب الشافعي ومناقبه (ص ٦٧) عن الربيع، وأبو نعيم في الحلية (٩/١٠٦) من طريق ابراهيم بن ميمون الصواف عن الربيع
والخطيب في الفقيه والمتفقه (١/١٥٠) من طريق محمد بن اسماعيل البرقي عن الربيع.

أبوبكر محمد بن مخلد الدوري(١٩١) ثنا أحمد بن عثمان، (١٩٢) قال: سمعت أحمد بن حنبل يقول: كان أحسن أمر الشافعي رضى الله عنه عندي أنه كان إذا سمع الخبر لم يكن عنده، قال به، وترك قوله. (١٩٣)

٢٥٢ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، قال: سمعت أبو زكريا العنبري، يقول: سمعت محمد بن اسحاق(١٩٤) يقول: سمعت محمد بن يحيى(١٩٥) يقول: سمعت أبا الوليد(١٩٦) وحدث بحديث مرفوع عن النبي ﷺ، فقيل له: ما رأيك؟ فقال: ليس مع النبي ﷺ رأي؟(١٩٧)

٢٥٣ـ أخبرنا أبو سعيد بن أبي عمرو، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الربيع ابن سليمان، قال: قال الشافعي رضى الله عنه: المحدثات من الأمور ضربان: أحدهما: ما أحدث يخالف كتابا، أوسنة، أو أثرا أو إجماعا، فهذه لبدعة الضلالة.

والثانية: ما أحدث من الخير، لا خلاف فيه لواحد من هذا، فهذه محدثة غير مذمومة، وقد قال عمر رضى الله عنه في قيام شهر رمضان: «نعمت البدعة هذه»(١٩٨) يعني أنها محدثة لم تكن وإن كانت فليس فيها رد لما مضى. (١٩٩)

****

---

(١٩١) هو محمد بن مخلد بن حفص البغدادي العطار كناهم جميعهم: أبا عبد الله وكناهم ابن كثير.. أبا عمر».
قال فيه الذهبي: الامام، الحافظ، الثقة، القدوة، (ت ٣٣١ هـ)
انظر ترجمته في تاريخ بغداد (٣/٣١٠) والأنساب (٥/٣٩٦) والسير (١٥/٢٥٦) والتذكرة (٣/٨٢٨).

(١٩٢) كذا الصواب، وفي الأصل «أبي عثمان».
وهو أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي من شيوخ البخاري، ومسلم، (ت ٢٦١ هـ)
انظر الأنساب (١/٣٨٦) والتهذيب (١/٦١) والتقريب (١/٢١).

(١٩٣) وأخرج أبو نعيم في الحلية (٩/١٠٧) من طريق أبي طالب عن أحمد بلفظ: مارأيت أحدا أتبع للحديث من الشافعي.

(١٩٤) هو ابن خزيمة الامام، (ت ٣١١ هـ).

(١٩٥) هو الذهلي الامام صاحب الامام البخاري، (ت ٢٥٨ هـ).

(١٩٦) هو الطيالسي، هشام بن عبد الملك، (ت ٢٢٧ هـ).

(١٩٧) وأخرج الخطيب في الفقيه والمتفقه (١/٢٠٨) عن عمر بن عبد العزيز من قوله نحوه.

(١٩٨) البخاري: (٤/٢٥٠).

(١٩٩) أخرج أبو نعيم في الحلية (٩/١١٣) من طريق حرملة بن يحيى، عن الشافعي نحوه مختصرا ولفظه: البدعة بدعتان...

باب ترك الحكم بتقليد أمثاله من أهل العلم حتى يعلم مثل علمهم

****

٢٥٤ـ قال الله جل ثناؤه: ﴿وَلا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ﴾. [الاسراء: ١٣٦].

٢٥٥ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أبنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أبنا الربيع بن سليمان، أبنا الشافعي رضى الله عنه، قال: والعلم من وجهين: يعنى علم الشريعة، اتباع واستنباط، فالاتباع اتباع كتاب، فإن لم يكن فبسنة، فإن لم يكن فقول عامة من سلف، لا يعلم له مخالف، فإن لم يكن، فقياس على كتاب (ق ١٩/ب) الله، فإن لم يكن فقياس على سنة رسول الله ﷺ، فإن لم يكن، فقياس على قول عامة من سلف، لا مخالف له، ولا يجوز القول إلا بالقياس، وإذا قاس من له القياس، فاختلفوا وسع كُلًّا أن يقول بمبلغ اجتهاده، ولم يسعه اتباع غيره فيما أدى إليه اجتهاده بخلافه.

٢٥٦ـ أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد المقرىء، أبنا الحسن بن اسحاق،(١) ثنا يوسف بن يعقوب القاضى،(٢) ثنا عمرو بن مرزوق،(٣) أبنا شعبة عن أبي عون،(٤) عن الحارث بن عمرو(٥) عن أصحاب معاذ من أهل حمص أن رسول الله ﷺ قال لمعاذ بن جبل لما بعثه إلى اليمن: «كيف تقضى إن عرض لك قضاء؟» قال: أقضى بكتاب الله. قال: «فإن لم تجد في كتاب الله؟» قال: أقضى فيه بسنة رسول الله ﷺ.

---

(١) هو الأزهرى الاسفرائينى أبو محمد، تقدم ذكره.

(٢) هو يوسف بن يعقوب بن اسماعيل بن محدث البصرة حماد بن زيد، قال فيه الذهبى: الامام الحافظ الفقيه الثقة، صاحب التصانيف في السنن، (ت ٢٩٧ هـ).
انظر ترجمته في تاريخ بغداد (١٤/ ٣١٠) والسير (١٤/ ٨٥) والتذكرة (٢/ ٦٦٠).

(٣) تقدم.

(٤) هو محمد بن عبيد الله بن سعيد الثقفى الكوفى الأعور، ثقة، من الرابعة.
انظر ترجمته في الجرح والتعديل (٤/ ١/ ١) والتهذيب (٩/ ٣٢٢) والتقريب (٢/ ١٨٧).

(٥) هو ابن أخى المغيرة بن شعبة ـ رضى الله عنه ـ الثقفى، قال الحافظ: مجهول، من السادسة، من رجال ابى دواد والترمذى،
انظر ترجمته في: التاريخ الكبير (٢/ ٢٧٧) والجرح والتعديل (١/ ٢/ ٨٢) والتهذيب (٢/ ١٥١ ـ ١٥٢) والتقريب (١/ ١٤٣).

قال: «فإن لم تجده في سنة رسول الله ﷺ» قال: اجتهد رأيي، ولا آلو. قال: فقال رسول الله ﷺ، وضرب بيده في صدري: «الحمد لله الذي وفق رسول رسول الله ﷺ لما يرضى رسول الله ﷺ». (٦)

٢٥٧- وروينا فيما مضى مثل هذا الاسناد عن أصحاب معاذ، عن معاذ رضى الله

---

(٦) إسناده ضعيف.

أخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده (منحة المعبود ١/٢٨٦) وأحمد (٥/٢٣٠، ٢٣٦، ٢٤٢) وأبو داود في الأقضية (٤/١٨) باب اجتهاد الرأى في القضاء، والترمذى في الأحكام (٣/٦٠٧) باب ما جاء في القاضى كيف يقضى . . ، والبيهقى في السنن (١٠/١١٤) وابن عبد البر في جامع بيان العلم (٢/٥٥ - ٥٦) من طرق عن شعبة، عن أبى العون، عن الحارث بن عمرو - أخى المغيرة بن شعبة - عن أصحاب معاذ بن جبل، عن معاذ.

قال البخارى في التاريخ الكبير (٢/٢٧٧) «لا يصح، ولا يعرف إلا بهذا، مرسل» وتفرد به أبو عون محمد ابن عبيد الله الثقفى، عن الحارث بن عمرو الثقفى، ولم يرو عن الحارث إلا أبو عون، لذا قال الحافظ في التقريب: الحارث هذا مجهول.

وقال الترمذى «ليس إسناده عندى بمتصل».

وقال ابن حزم في الأحكام (٦/١٠١١، ١٠١٢): «وأما خبر معاذ فلا يحل الاحتجاج به لسقوطه، وذلك أنه لم يُرْوَ قط إلا من طريق الحارث بن عمرو وهو مجهول، لا يدرى أحد من هو؟».

ثم ذكر قول البخارى من التاريخ الأوسط، ثم قال: ثم لم يعرف قط في عصر الصحابة، ولا ذكره أحد منهم، ثم لم يعرفه أحد قط في عصر التابعين حتى أخذه أبو عون وحده، عمن لا يدرى من هو؟ فلما وجده أصحاب الرأى عند شعبة طاروا به كل مطار، وأشاعوه في الدنيا، وهو باطل لا أصل له».

وقال الحافظ في التلخيص (٤/١٨٢ - ١٨٣) عقب قول البخارى المذكور:

«قال الدارقطنى في (العلل) رواه شعبة عن أبى عون هكذا، وأرسله ابن مهدى وجماعات عنه، والمرسل أصح، قال أبو داود (الطيالسى) أكثر ما كان يحدثنا شعبة عن أصحاب معاذ «أن رسول الله ﷺ» وقال مرة عن معاذ.

وقال ابن حزم: «لا يصح لأن الحارث مجهول، وشيوخه لا يعرفون، قال: وادعى بعضهم فيه التواتر، وهذا كذب، بل هو ضد التواتر لأنه ما رواه أحد غير أبى عون عن الحارث، فكيف يكون متواترا؟».

وقد أطال الشيخ الألبانى في دراسة هذا الحديث في الضعيفة (٢/٢٧٣ - ٢٨٦) فراجعه للتفصيل.

والحديث أخرجه الجورقانى في الأباطيل (١/١٠٥ - ١٠٦) من طريق الطيالسى وقال: هذا حديث باطل، رواه جماعة عن شعبة عن أبى عون الثقفى، عن الحارث بن عمرو بن أخى المغيرة بن شعبة كما أوردناه.

ثم قال: وأعلم أننى تصفحت عن هذا الحديث في المسانيد الكبار والصغار وسألت من لقيته من أهل العلم بالنقل عنه، فلم أجد له طريقا غير هذا، والحارث بن عمرو هذا مجهول.

وأصحاب معاذ من أهل حمص لا يعرفون، وبمثل هذا الاسناد لا يعتمد عليه في أصل من أصول الشريعة.

فإن قيل لك: إن الفقهاء قاطبة أوردوه في كتبهم، واعتمدوا عليه . .

فقل هذا طريقه، والخلف قلد فيه السلف، فإن أظهروا غير هذا مما ثبت عند أهل النقل رجعنا إلى قولهم، وهذا مما لا يمكنهم البتة، انتهى كلام الجورقانى.

وفيه كفاية للدارسين والباحثين، ولله الحمد.

عنه، عن النبي ﷺ. (٧)

٢٥٨- أخبرنا أبو زكريا يحيى بن أحمد بن ابراهيم المزكي، أبنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب، (٨) ثنا محمد بن عبد الوهاب، (٩) أبنا جعفر بن عون، عن الأعمش، عن حبيب بن أبي ثابت، عن أبي البختري، (١٠) عن حذيفة قالوا: يا أبا عبد الله ﴿**اتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ أَرْبَاباً مِنْ دُونِ اللهِ**﴾ [التوبة: ٣١]

قال: أما إنهم ما عبدوهم ولكنهم أحلوا ما حرَّم الله عليهم، فاستحلوه، وحَرَّموا عليهم ما أحل الله لهم، فحرموه، فصاروا بذلك أربابا. (١١)

٢٥٩- أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان، أبنا أحمد بن عبيد الصفار، ثنا محمد بن الخطاب أبو جعفر، ثنا أبو نعيم، عن سفيان، (١٢) عن حبيب، عن أبي البختري، قال: سئل حذيفة: ﴿**اتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ أَرْبَاباً مِنْ دُونِ اللهِ**﴾ [التوبة: ٣١]. قال: لم يكونوا يعبدونهم ولكن كانوا اذا أحلوا لهم شيئا استعملوه، وان حرموا عليهم شيئا حرموه. (١٣)

٢٦٠- وروى هذا عن عدى بن حاتم مرفوعا الى النبي ﷺ.

٢٦١- أخبرنا أبو عبدالله اسحاق بن محمد بن يوسف السوسى، ثنا أبو جعفر محمد ابن عبد الله البغدادى، أبنا علي بن عبد العزيز، أبنا أبو غسان، (١٤) وابن الأصبهانى. (١٥)

---

(٧) مر تخريجه في السند السابق.

(٨) هو ابن الأخرم، تقدم.

(٩) هو أبو احمد الفراء، تقدم.

(١٠) هو سعيد بن فيروز الكوفى، ثقة، ثبت، روايته عن حذيفة مرسلة فإنه لم يسمع منه، (ت ٨٣ هـ)
انظر تهذيب الكمال (١/٥٠١) وجامع التحصيل (ص ٢٢٢).

(١١) سيأتى تخريجه في الأثر الآتي.

(١٢) هو الثورى.

(١٣) أخرجه المؤلف في السنن (١١٦/١٠) من نفس السند الماضى. ومن سند آخر عن الأعمش عن حبيب به.
وأخرجه ابن جرير (٨١/١٠) وابن عبد البر في بيان العلم (١٠٩/٢) من طرق عن حبيب به.
كما أخرجاه من قول أبي البخترى أيضا.
وأورده السيوطى في الدر المنثور (٢٣١/٣) وعزاه لعبد الرزاق، وابن أبى حاتم وابن المنذر، والفريابى، والبيهقى في الشعب، وأبى الشيخ. انتهى.

(١٤) هو مالك بن اسماعيل أبو غسان النهدى، ثقة متقن، صحيح الكتاب عابد، (ت ٢١٩ هـ).
انظر ترجمته في الجرح والتعديل (٢٠٦/١/٤) والسير (٤٣٠/١٠) والتذكرة (٤٠٢/١) والتهذيب (٢/١٠) والتقريب (٢٢٣/٢).

(١٥) هو محمد بن سعيد بن سليمان أبو جعفر الكوفى يلقب «حمدان» ثقة ثبت، (ت ٢٢٠ هـ).
انظر تهذيب الكمال (١٢٠٢/٣ - ١٢٠٣) والتهذيب (١٨١/٩) والتقريب (١٦٤/٢).

(ح) وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أبنا أبو عون محمد بن أحمد بن ماهان بمكة، ثنا على بن عبد العزيز، أبنا ابن الأصبهانى، قالا: ثنا عبد السلام بن حرب،(١٦) أخبرنى غطيف بن أعين(١٧) من أهل الجزيرة عن مصعب بن سعد(١٨) عن عدى بن حاتم قال: أتيت النبى ﷺ، وفي عنقى صليب من ذهب، فقال لي: «يا عدى! اطرح هذا الوثن من عنقك» قال: فطرحته، قال: وانتهيت إليهُ، وهو يقرأ سورة براءة، فقرأ هذه الآية: ﴿اتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللهِ﴾ [التوبة: ٣١]

قال: فقلت: يارسول الله! إنا لسنا نعبدهم فقال: «أليس يحرمون ما أحل الله، فيحرمونه، ويحلون ما حرم الله فيستعملونه؟» (ق ٢٠/أ) قال: قلت: بلى، قال: «فذلك عبادتهم».

هذا لفظ حديث السوسي.

وفي رواية الحافظ: فقال النبي ﷺ: «أليس كانوا يحلون لكم الحرام فتحلونه، ويحرمون عليكم الحلال فتحرمونه؟» قال: قلت بلى. قال: «فذلك عبادتهم». (١٩)

٢٦٢ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، قال: سمعت أبا جعفر محمد بن صالح

---

(١٦) النهدى الملائى شريك أبو نعيم في بيع الملا، أبو بكر الكوفى، قال الحافظ: ثقة حافظ، له مناكير، (ت ١٨٧ هـ).

انظر ترجمته في: الجرح والتعديل (٣/١/٤٧) والسير (٨/٣٣٥) والتذكرة (١/٢٧١) والتهذيب (٦/٣١٦) والتقريب (١/٥٠٥).

(١٧) الجزرى الشيبانى، ويقال: غضيف ـ بالضاد المعجمة ـ قال الحافظ: ضعيف، من السابعة.

انظر ترجمته في: التاريخ الكبير (٧/١٠٦) والجرح والتعديل (٣/٢/٥٥) والتهذيب (٨/٢٥١) والتقريب (٢/١٠٦).

(١٨) هو مصعب بن سعد بن وقاص أبو زرارة المدنى، ثقة (ت ١٠٣ هـ).

التقريب (٢/٢٥١).

(١٩) أخرجه المؤلف في السنن (١٠/١١٦) من طريق ابن أبي قماش، عن ابن الأصبهاني به مثله.

وأخرجه الترمذي (٥/٢٧٨) في التفسير: باب تفسير سورة التوبة، وابن جرير في تفسيره (١٠/٨٠ - ٨١) والطبراني في الكبير (١٧/٩٢) كلهم من طرقهم عن عبد السلام عن غطيف به مثله.

وقال الترمذي: «هذا حديث غريب، لا نعرفه إلا من حديث عبد السلام بن حرب، وغطيف بن أعين ليس بمعروف في الحديث.».

والحديث أورده البخاري في تاريخه (٧/١٠٦) والسيوطي في الدر المنثور (٣/٣٠) وعزاه لابن سعد وعبد ابن حميد وابن المنذر، وابن أبي حاتم وابن مردويه وأبي الشيخ.

وعزاه ابن كثير أيضا لأحمد، ولكننا بحثناه في مسند عدي بن حاتم حديثا حديثا فما وجدناه والله تعالى أعلم.

وإسناده ضعيف لأن مداره على غطيف بن أعين.

ابن هانئ يقـول: سمعت محمد بن عمر بن العلاء يقول: سمعت بشر بن الوليد(٢٠) يقول: قال أبو يوسف (٢١) لايحل لأحد أن يقول مقالتنا، حتى يعلم من أين قلنا.

٢٦٣ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو سعيد بن أبي عمرو، قالا: سمعنا أبا العباس محمـد بن يعقـوب، يقول: سمعت الربيع بن سليمان، يقول: سمعت الشافعي يقول: مثل الذي يطلب العلم بلا حجة كمثل حاطب ليل يحمل حزمة حطبٍ، وفيه أفعى تلدغه، وهو لايدري. (٢٢)

****

(٢٠) هو بشر بن الوليد أبو الوليد الكندي، قاضي بغداد للمأمون، صاحب أبي يوسف القاضي وراوي كتبه، قال فيه الذهبي: الامام، العلامة المحدث، الصادق، وقال: كان حسن المذهب ووثقه الدارقطني (ت ٢٣٨ هـ)

انظر ترجمته في تاريخ بغداد (٧/ ٨٠) والميزان (١/ ٣٢٦) والسير (١٠/ ٦٧٣) وأخبار أبي حنيفة وأصحابه للصيمري (ص ١٥٥).

(٢١) هو يعقوب بن ابراهيم القاضي أبو يوسف الامام صاحب أبي حنيفة (١١٣ ـ ١٨٢ هـ).

(٢٢) أخرجه البيهقي في مناقب الشافعي (٢/ ١٤٣) عن أبي عبد الله الحافظ مثله.

وأخرج ابن ابي حاتم في آداب الشافعي (ص ١٠٠) ومن طريقه أبو نعيم في الحلية (٩/ ١٢٥) عن الربيع قال: سمعت الشافعي يقول، وذكر من يحمل العلم جزافا قال: «هذا مثل حاطب أقبل يقطع حزمة حطب فيحملها، ولعل فيها أفعى فتلدغه وهو لايدري.» قال الربيع: يعني الذين لا يسألون عن الحجة من أين يكتب العلم وهو لايدري على غير فهم، فيكتب عن الكذاب وعن الصدوق وعن المبتدع وغيره، فيحمل عن الكذاب والمبتدع الأباطيل، فيصير ذلك نقصا لايمانه وهو لايدري «انتهى

* * *

باب تقليد العامى للعالم

*****

٢٦٤ـ قال الله جل ثناؤه: ﴿فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لاتعلمون﴾ [الأنبياء: ٧]

٢٦٥ـ وقال: ﴿ أطيعوا الله وأطيعوا الرسول، وأولى الامر منكم﴾ [النساء: ٥٩]

٢٦٦ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، قال أخبرني، وأخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق، أبنا أحمد بن محمد بن سلمة العنبري، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح عن أبي طلحة (١) عن ابن عباس في قوله: ﴿ أَطِيعُوا اللهَ وَأَطِيعُوا الرَسُولَ وَأُولِي الأَمْرِ مِنْكُم﴾.

قال: يعني أهل الفقه والدين، وأهل طاعة الله الذين يعلمون الناس معاني دينهم، ويأمرونهم بالمعروف، وينهونهم عن المنكر، فأوجب الله طاعتهم. (٢)

٢٦٧ـ أخبرنا أبو القاسم زيد بن أبي هاشم العلوي بالكوفة، أبنا أبو جعفر محمد بن علي بن دحيم الشيباني، ثنا إبراهيم بن عبد الله العبسي (٣)، أبنا وكيع، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة في هذه الآية﴿أطيعوا الله وَأَطِيعُوا الرَسُولَ وَأُولِي الأَمْرَ مِنْكُم﴾ قال: الأمراء. (٤)

قال وكيع: يعني أمراء السرايا الذين كانوا يبعثهم النبي ﷺ (٥).

---

(١) هو علي بن أبي طلحة مولى بني عباس، أرسل عن ابن عباس، ولم يره، بينهما مجاهد، (ت ١٤٣ هـ) التقريب (٢/٣٩).

(٢) الحاكم في المستدرك (١/١٢٣) عن أحمد بن محمد بن سلمة العنبري به.

وأخرجه ابن جرير في تفسيره (٥/٨٤) إلى قوله: أهل الفقه والدين.

وأورده السيوطي في الدر المنثور (٢/١٧٦) وعزاه أيضا لابن المنذر، وابن ابي حاتم أيضا.

وذكره أيضا الحافظ ابن كثير في تفسيره (٢/٣٠٣) عن ابن عباس، بدون إسناد وقال: وكذا قال مجاهد، وعطاء، والحسن البصري، وأبو العالية.

(٣) هو ابراهيم بن عبد الله الكوفي القصار خاتمة أصحاب وكيع، صدوق، جائز الحديث (ت ٢٧٩ هـ). التذكرة (٢/٦٣٥) والسير (١٣/٤٣).

(٤) الحديث في نسخة وكيع عن الأعمش (رقم ١٩)

وأخرجه ابن جرير في تفسيره (٥/٩٣) من طريق أبي معاوية عن الأعمش به.

(٥) انظر نسخة وكيع عن الاعمش (رقم ١٩).

روى ابن جرير نحوه من قول ميمون بن مهران.

وعن الأعمش عن مجاهد قال: أولى الفقه منكم. (٦)

٢٦٨ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو زكريا العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، (٧) ثنا اسحاق بن ابراهيم(٨) أبنا وكيع، عن علي بن صالح(٩) عن عبد الله بن محمد بن عقيل، (١٠) عن جابر.

(ح) وأخبرنا ابو الحسين بن الفضل القطان، أبنا عثمان بن أحمد السماك، ثنا جعفر بن محمد بن الحسن الزعفراني (١١) أبنا ابن حميد، (١٢) ثنا ابراهيم بن المختار، (١٣) عن

= كما روى من قول ابن عباس رضى الله عنه: قال: نزلت في رجل بعثه النبي ﷺ في سرية، وفي رواية أخرى عنه: نزلت في عبد الله بن حذافة السهمي اذ بعثه النبي ﷺ في السرية.

انظر تفسير الطبري (٥/٩٣ - ٩٤).

(٦) انظر: نسخة وكيع عن الأعمش (رقم ٢٠)

ورواه ابو خيثمة في العلم (ص ١٢٤/ رقم ٦٢) عن جرير. وابن جرير في تفسيره (٥/٩٤) عن سفيان ابن وكيع عن جابر بن نوح، كلاهما عن الأعمش عنه بلفظ: أولى الفقه والعلم.

كما رواه ابن جرير أيضا (٥/٩٥) من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد مثله.

ونقل الحافظ في الفتح (٨/٢٥٤) عن مجاهد: هم العلماء.

(٧) هو محمد بن عبد السلام بن بشار الوراق الزاهد النيسابوري، سمع الحديث من يحيى بن يحيى التميمى، والتفسير عن اسحاق بن راهوي (ت ٢٨٦ هـ).

انظر التذكرة (٢/٦٤٩) والسير (١٣/٤٦٠).

(٨) هو اسحاق بن راهويه (ت ٢٣٨ هـ).

(٩) هو علي بن صالح بن حيي، أخو حسن بن صالح، ثقة عابد، (ت ١٥١ هـ)وقال الذهبي: توفي (١٥٤ هـ).

انظر ترجمته في الجرح (٣/١/١٩٠) والحلية (٧/٣٢٧) والميزان (٣/١٣٢) والتهذيب (٧/٣٣٢) والتقريب (٢/٣٨).

(١٠) هو عبد الله بن محمد بن عقيل بن أبي طالب الهاشمي المدني، قال الحافظ: صدوق في حديثه لين، وضعفه الآخرون، (ت بعد الأربعين والمائة)

انظر ترجمته في الجرح (٢/٢/١٥٣) والتهذيب (٦/١٣) والتقريب (١/٤٤٨) والسير (٦/٢٠٤).

(١١) هو جعفر بن محمد بن الحسن بن زياد بن صالح أبو يحيى الرازي الزعفراني، قال ابن أبي حاتم والدارقطنى: صدوق، (ت ٢٧٩ هـ)

انظر ترجمته في الجرح والتعديل (١/١/٤٨٨) وتاريخ بغداد (٧/١٨٤)

(١٢) هو محمد بن حميد الرازي، ضعيف، (ت ٢٤٨ هـ)

انظر ترجمته في التاريخ الكبير (١/٦٩) والجرح والتعديل (٣/٢/٢٣٢) وتاريخ بغداد (٢/٢٥٩) والتذكرة (٢/٤٩٠) والسير (١١/٥٠٣) والميزان (٣/٥٣٠) والتهذيب (٩/١٣١) والتقريب (٢/١٥٦).

(١٣) التميمي الرازي أبو اسماعيل، قال الحافظ: صدوق، ضعيف الحفظ، وقال أبو حاتم: صالح الحديث، وذكره ابن حبان في الثقات (ت ١٨٢هـ).

انظر ترجمته في الجرح والتعديل (١/١/١٣٨) والثقات (٨/٦٠) والميزان (١/٦٥) والتهذيب (١/١٦٢) والتقريب (١/٤٣).

ابن جريج عن أبي الزبير، [١٤] عن جابر: ﴿وَأُولِي الأَمْرِ مِنْكُم﴾ قال: «أولي الفقه» زاد ابن عقيل: «والخير». [١٥]

٢٦٩ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة، أبنا أبو منصور النضروي[١٦] ثنا أحمد بن نجدة، [١٧] ثنا سعيد بن منصور، ثنا هشيم، [١٨] عن منصور بن زاذان[١٩] عن الحسن.

قال: [٢٠] وأبنا عبد الملك [٢١] عن عطاء[٢٢] قالا: أولوا الفقه والعلم. [٢٣]

٢٧٠ـ وأخبرنا أبو نصر بن قتادة، أبنا أبو منصور النضروي، ثنا أحمد بن نجدة، ثنا

---

(١٤) هو محمد بن مسلم بن تدرس المكي، قال الحافظ: صدوق إلا أنه يدلس. (ت ١٢٦ هـ)
انظر ترجمته في الجرح والتعديل (٤/١/٧٤) والميزان (٤/٣٧) والسير (٥/٣٨٠) والتذكره (١/١٢٦) والتهذيب (٩/٤٤٠) والتقريب (٢/٢٠٧).

(١٥) أخرجه الحاكم في المستدرك (١/١٢٢ ـ ١٢٣) بالسند الأول.
وأخرجه ابن جرير في تفسيره (٥/٩٤) عن سفيان بن وكيع عن أبيه به الى قوله: أولي الفقه.

(١٦) تقدم.

(١٧) تقدم.

(١٨) هو هشيم بن بشير الواسطي، قال الحافظ: ثقة ثبت، كثير التدليس والارسال الخفي. (ت ١٨٣ هـ).
انظر ترجمته في الجرح والتعديل (٤/٢/١١٥) وتاريخ بغداد (١٤/٨٥)، والسير (٨/٢٨٧) والتذكرة (١/١٤٨) والميزان (٢/٢٥٧) والتهذيب (١١/٥٩) والتقريب (٢/٣٢٠).

(١٩) هو منصور بن زاذان الواسطي الثقفي، ثقة ثبت. (ت ١٢٩ هـ).
انظر: التهذيب (١٠/٣٠٦) والتقريب (٢/٢٧٥).

(٢٠) القائل هو هشيم بن بشير.

(٢١) هو عبد الملك بن أبي سليمان، قال الحافظ: صدوق له أوهام. (ت ١٤٥ هـ).
انظر ترجمته في الجرح والتعديل (٢/٢/٣٦٦) والتذكرة (١/١٥٥) والسير (٦/١٠٧) والميزان (٢/٦٥٦) والتهذيب (٦/٣٩٦) والتقريب (١/٥١٩).

(٢٢) هو ابن أبي رباح أحد الأعلام، من ثقات التابعين (ت ١١٥ هـ).
انظر: طبقات ابن سعد (٥/٤٦٧) وتاريخ البخاري (٦/٤٦٣) وتاريخ الفسوي (١/٧٠١) والتذكرة (١/٩٨) والسير (٥/٧٨) والتهذيب (٧/١٩٩) والتقريب (٢/٢٢).

(٢٣) أخرجه الدارمي في المقدمة (١/٧٢) عن يعلى، عن عبد الملك، عن عطاء ولفظه: «وأولوا العلم والفقه، وطاعة الرسول: اتباع الكتاب والسنة.»
وأخرجه ابن جرير في تفسيره (٥/٩٤) عن يعقوب بن ابراهيم، عن هشيم، عن عبد الملك به، كما أخرجه عن المثنى، عن عمرو بن عون، عن هشيم، به بلفظ: الفقهاء والعلماء.
وأخرجه ابن عبد البر في بيان العلم (٢/٢٨-٢٩) من طريق ابن المبارك، عن عبد الملك، به مثل رواية الدارمي.
وقع في تفسير ابن جرير «عطاء بن السائب» وأظنه خطأ، وأورده بسنده عن الحسن بلفظ: هم العلماء (٥/٩٥).

سعيد بن منصور، ثنا اسماعيل بن زكريا[٢٤] عن الليث[٢٥] عن مجاهد قال: أولوا الفقــه والعلم ﴿فَــإنْ تَنَــازَعْتُمْ فِي شَيءٍ، فَرُدُّوهُ إلى اللهِ﴾ قال: إلى كتــاب الله ﴿وَالرَّسُول﴾ قال: إلى سنة رسول الله ﷺ، ثم قرأ: ﴿وَلَوْ رَدُّوهُ إلى الرَّسُولِ (ق ٢٠/ب) وإلى أولِيْ الأمْر مِنهُمْ، لَعَلِمَهُ الذينَ يستَنْبطُونَه منهُمْ﴾ [النساء: ٨٣][٢٦]

٢٧١ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أبنا عبد الرحمن بن الحسين القاضي، ثنا ابراهيم ابن الحسين، [٢٧] ثنا آدم بن أبي اياس، ثنا ورقاء[٢٨] عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: ﴿وَأولِي الأمْرِ مِنْكُمْ﴾ قال: يعني أولي الفقه في الدين والعقل. [٢٩]

٢٧٢ـ قال: [٣٠] وثنا آدم، ثنا المبارك بن فضالة عن الحسن، قال: يعني أولي الفقه والعلم والرأى والفضل. [٣١]

٢٧٣ـ أخـبرنـا أبو عمرو محمد بن عبد الله الأديب، أبنا أبو بكر الاسماعيلي، [٣٢] أخبرني الحسن بن سفيان، [٣٣] وثنا عمران بن موسى، [٣٤] قالا: ثنا عثمان بن أبي

---

(٢٤) الخلقاني أبو زياد الكوفي: صدوق يخطىء قليلا. (ت ١٧٤ هـ)
انظر ترجمته في الجرح والتعديل (١/١/١٧٠) والميزان (١/٢٢٨) والسير (١٠/٤٧٥) والتهذيب (١/٢٩٧) والتقريب (١/٦٩).

(٢٥) هو ليث بن أبي سليم. تقدم وهو ضعيف.

(٢٦) قد مر أن أبا خيثمة رواه في العلم (ص ١٢٤ رقم ٦٢) عن جرير، وابن جرير في تفسيره (٥/٩٤) من طريق جابر بن نوح، كلاهما عن الأعمش عن مجاهد إلى قوله «أولي الفقه والعلم»
واورد ابن جرير (٥/٩٥) بسنده عن أبي العالية نحو رواية المؤلف.

(٢٧) هو المعروف بابن ديزيل الهمذاني الكسائي، كان يلقب بدابة «عفان» أحد المحدثين المشاهير (ت ٢٨١ هـ).
انظر ترجمته في السير (١٣/١٨٤) والتذكرة (٢/٦٠٨) واللسان (١/٤٨) والشذرات (٢/١٧٧)

(٢٨) هو ورقاء بن عمر اليشكري الكوفي نزيل المدائن، قال الحافظ: صدوق في حديثه عن منصور لين (ت سنة نيف وستين ومائة).
انظر ترجمته في الجرح والتعديل (٤/٢/٥٠) وتاريخ بغداد (١٣/٥١٥) والسير (٧/٤١٩) والتذكرة (١/٢٣٠) والميزان (٤/٣٣٢) والتهذيب (١١/١١٣) والتقريب (٢/٣٣٠)

(٢٩) رواه ابن جرير (٥/٩٥) من طريق شبل عن ابن أبي نجيح عنه مثله.
كما رواه عن ابن عباس مثله.

(٣٠) القائل هو: إبراهيم بن الحسن، في السند السابق.

(٣١) اورد ابن جرير بسنده (٥/٩٥) عن معمر عن الحسن بلفظ: هم العلماء.

(٣٢) هو أحمد بن ابراهيم بن اسماعيل الجرجاني، أحد الأئمة الأعلام، صاحب المستخرج على صحيح البخاري (ت ٣٧١ هـ).
انظر ترجمته في: تاريخ جرجان (ص ١٠٨) والتذكرة (٣/٩٤٧) وطبقات السبكي (٣/٧٩) وطبقات ابن قاضي شهبة (١/١١٣) والشذرات (٣/٧٥) وطبقات الحفاظ (٣٨١).

(٣٣) هو الحسن بن سفيان أبو العباس الشيباني النسوي صاحب المسند، قال فيه الذهبي: الامام، الحافظ، الثبت

شيبة - نسبه الحسن - ثنا جرير[٣٥] عن منصور[٣٦] عن أبي وائل قال: قال عبدالله - يعني ابن مسعود - لقد أتاني اليوم رجل يسألني عن أمر ما دريت ما أرد عليه، قال: أرأيت رجلا مؤديا نشيطا يخرج مع أمرائنا في المغازي، فيعزموا[٣٧] علينا في أشياء لانحصيها، فقلت: والله ما أدري ما أقول لك إلا إنا كنا نكون مع رسول الله ﷺ، فعسى أن لا يعزم علينا في الأمر إلا مرة واحدة، حتى نفعله، وإن أحدكم لن يزال بخير ما اتقى الله عز وجل، وإذا شك في نفسه شيء سأل رجلا، فشفاه، وأوشك أن لاتجدوه، والله الذي لا إله إلا هو ما أذكر ما غبر[٣٨] من الدنيا إلا كالثغب[٣٩] شرب[٤٠] صفوه، وبقي كدره.

رواه البخاري في الصحيح عن عثمان بن أبي شيبة.[٤١]

٢٧٤- وأخبرنا أبو عبد الله، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الحسن بن مكرم، ثنا أبو النضر،[٤٢] ثنا أبو خيثمة،[٤٣] ثنا الأعمش، عن شقيق بن سلمة - وهو أبو وائل - قال: قال عبد الله فذكره بمعناه، إلا أنه قال: إن أحدكم لا يزال بخير ما اتقى الله، فإذا حاك في صدره شيء، أتى رجلا عالما، فسأله، فشفاه منه، وأيم الله،

= (ت ٣٠١ هـ)

انظر ترجمته في الجرح والتعديل (١/٢/١٦) والتذكرة (٢/٧٠٣) والسير (١٤/١٥٧) والميزان (١/٤٩٢) وطبقات السبكي (٢/٢١٠) وطبقات السيوطي (ص ٣٠٥).

(٣٤) هو عمران بن موسى بن مجاشع الجرجاني السختياني، قال الحاكم: محدث ثبت مقبول، وقال السهمي: صدوق، (ت ٣٠٥ هـ)

انظر ترجمته في تاريخ جرجان (ص ٣٢٢) والأنساب (٧/٩٩) والتذكرة (٢/٧٦٢) والسير (١٤/١٣٦).

(٣٥) هو جرير بن عبد الحميد الضبي.

(٣٦) هو منصور بن المعتمر.

(٣٧) كذا في الأصل «فَيَعْزموا» وفي البخاري «فَيُعْزَم».

(٣٨) من الأضداد، يطلق على ما مضى، وعلى مابقي. وقال الحافظ: هو هنا محتمل للأمرين، وقال ابن الجوزي: هو بالماضي هنا أشبه، كقوله «ما أذكر».

انظر النهاية (٣/٣٣٧) والفتح (٦/١٢٠)

(٣٩) الثغب، بفتح المثلثة، وسكون المعجمة، ويجوز فتحها، وهو الغدير يكون في ظل فيبرد ماءه ويروق، وقيل، هو ما يحتضره السيل في الأرض المنخفضة فيصير مثل الأخدود فيبقى الماء فيه فتصفقه الريح فيصير صافيا باردا. انظر: النهاية (١/٢١٣) والفتح (٦/١٢٠).

(٤٠) وفي م: يشرب.

(٤١) البخاري في الجهاد (٦/١١٩) باب عزم الامام على الناس ما يطيقون مثله.

(٤٢) هو هشام بن القاسم، تقدم.

(٤٣) هو زهير بن معاوية، تقدم.

ليوشكن أن لا تجدوه.

٢٧٥ـ أخبرنا أبو محمد الحسن بن أحمد بن ابراهيم بن فراس بمكة، أبنا أبو حفص عمر بن محمد الجمحي، ثنا علي بن عبد العزيز، ثنا مسلم بن ابراهيم، (٤٤) ثنا شعبة، عن أبي اسحاق(٤٥) عن سعيد بن وهب، (٤٦) عن عبد الله(٤٧) قال: لايزال الناس بخير ما أخذوا العلم عن أكابرهم، وعن أمنائهم، وعلمائهم، فاذا أخذوه من أصاغرهم وشرارهم هلكوا. (٤٨)

****

---

(٤٤) هو مسلم بن ابراهيم الأزدي الفراهيدي البصري، ثقة مكثر، مأمون، أكبر شيخ لأبي داود (ت ٢٢٢ هـ).
انظر ترجمته في الجرح والتعديل (٤/١/١٨١) والتذكرة (١/٣٩٤) والسير (١٠/٣١٤) والتهذيب (١٠/١٢١) والتقريب (٢/٢٤٤)

(٤٥) هو السبيعي، ورواية شعبة عنه متصلة وصحيحة.

(٤٦) الهمداني الخيواني يقال له القراد، ثقة مخضرم، (٧٥ هـ).
التهذيب (٤/٩٥) والتقريب (١/٣٠٧).

(٤٧) ابن مسعود رضي الله عنه.

(٤٨) ذكره الخطيب في الفقيه والمتفقه (٢/٧٩) بدون إسناد.

ورواه ابن عبد البر في جامع بيان العلم (١/١٥٨) قال: حدثنا عبد الرحمن بن يحيى قراءة مني عليه، أن عمر بن محمد حدثه بمكة فذكر مثله، كما رواه أيضا بنفس الطريق (٢/١٥٩) إلى علي بن عبد العزيز، ثم قال: حدثنا أبو نعيم الفضل بن دكين قال: ثنا سفيان الثوري عن أبي اسحاق فذكره مثله.

ثم قال ابن عبد البر: وقد قال بعض أهل العلم: إن الصغير المذكور في حديث عمر، وما كان مثله من الأحاديث إنما يراد به الذي يستفتى ولا علم عنده، وان الكبير هو العالم في أي سن كان، وقالوا: الجاهل صغير، وإن كان شيخا، والعالم كبير وان كان حدثا، واستشهدوا بقول الأول:

تعلم فليس المرء يولد عالما   وليس أخو علم كمن هو جاهل
وان كبير القوم لا علم عنده   صغير إذا التفت إليه المحافل

وأخرجه أيضا أبو خيثمة في العلم (رقم ١٥٥) من طريق جرير، عن مغيرة، عن ابراهيم، عن عبدالله بلفظ: إنكم لن تزالوا بخير مادام العلم في ذوى أسنانكم، فإذا كان العلم في الشباب، أنف ذو السن أن يتعلم من الشباب.

وعبد الرزاق في المصنف (١١/٢٤٦، ٢٥٧) عن معمر، عن أبي اسحاق، عن سعيد بن وهب قال: سمعت ابن مسعود يقول: لا يزال الناس صالحين ومتماسكين ما أتاهم العلم من أصحاب محمد ﷺ ومن أكابرهم، فإذا أتاهم من أصاغرهم هلكوا. وإسناده صحيح.

باب من كره المسألة عما لم يكن ولم ينزل به وحى

****

٢٧٦ـ ذكر الشافعى رضى الله عنه حديث سهل بن سعد الساعدى في قصة عويمر العجلاني حين وجد مع امرأته رجلا، فقال لعاصم بن عدى: سل يا عاصم رسول الله ﷺ عن ذلك، فسأله، فكره الرسول ﷺ المسائل، وعابها. (١)

٢٧٧ـ قال الشافعى رضى الله عنه: وذلك أن عويمرا لم يخبر أن هذه المسألة كانت، وقد أخبرنا، فذكر الحديث الذي:

٢٧٨ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو زكريا بن أبى اسحاق، وأبو بكر أحمد بن الحسن القاضى قالوا: أبنا أبو العباس محمد بن يعقوب أبنا الربيع بن سليمان، أبنا الشافعى، أبنا ابراهيم بن سعد، عن ابن شهاب، عن عامر بن سعد، عن أبيه أن النبى (ق٢١/أ) ﷺ قال: «أعظم المسلمين جرما من سأل عن شيء لم يكن، فحرم من أجل مسألته». (٢)

قال: وأبنا الشافعى رضى الله عنه، أبنا ابن عيينة، عن ابن شهاب، عن عامر، عن أبيه، عن النبى ﷺ بمثل معناه.

٢٧٩ـ وأخبرنا(٣) أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو بكر بن اسحاق، أبنا اسماعيل بن قتيبة، ثنا يحيى بن يحيى. (٤)

(ح) وحدثنا الشيخ الامام أبو الطيب سهل بن محمد بن سليمان رحمه الله، أبنا أبو سهل بشر بن أبى يحيى المهرجانى، ثنا ابراهيم بن علي الذهلى، ثنا يحيى بن

---

(١) رواه البخارى في التفسير (٨/٤٤٨) في تفسير قوله ﴿وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ﴾ وفي الطلاق (٩/٣٦١) باب «من جوز الطلاق الثلاث» وفي باب «اللعان ومن طلق بعد اللعان» (٩/٤٤٦) وفي الاعتصام (١٣/٢٧٦) باب ما يكره من التعمق...

ورواه مسلم في اللعان (٢/١١٢٩) كلهم من طرق عن ابن شهاب، عن سهل.

كما رواه الأربعة، ولكنا اقتصرنا على الصحيحين، وخاصة على الروايات التي فيها ذكر كراهة النبى ﷺ المسائل وعيبها.

(٢) أخرجه المؤلف في أحكام القرآن للشافعى (ص ٤١)عن الحاكم بهذا الاسناد.

ويأتى تخريجه مفصلا فيما بعد.

(٣) بهامشه (أبنا/ م).

(٤) هو التميمى النيسابورى شيخ مسلم، تقدم.

يحيى، أبنا ابراهيم بن سعد فذكره بإسناده إلا أنه قال: «لم يحرم على المسلم، فحرم عليهم في المسلمين من أجل مسألته».

٢٨٠ـ وأخبرنا أبو عبد الله، ثنا يحيى بن منصور القاضى، ثنا ابراهيم بن أبى طالب، ثنا ابن أبى عمر، ثنا سفيان، فذكره بإسناده ومعناه.

رواه مسلم في الصحيح عن يحيى، وعن ابن أبى عمر،(٥)

وأخرجه البخارى من حديث عقيل عن ابن شهاب.(٦)

٢٨٠ـ قال الامام أبو بكر البيهقى رحمة الله عليه: وفي معناه:

ما أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنى أبو عمرو الحيري،(٧) ثنا عبد الله بن محمد،(٨) ثنا القاسم بن زكريا،(٩) ثنا عبيد الله بن موسى عن شيبان،(١٠) عن

---

(٥) مسلم في الفضائل (١٨٣١/٤) باب «توقير النبى ﷺ» عن يحيى بن يحيى، عن ابراهيم بن سعد، وعن محمد ابن يحيى بن أبي عمر، ومحمد بن عباد، عن سفيان، كلاهما عن الزهرى به.

كما رواه عن حرملة بن يحيى، عن ابن وهب، عن يونس وعن عبد بن حميد عن عبد الرزاق عن معمر، كلاهما ـ يونس ومعمر ـ عن الزهرى به.

(٦) البخارى في الاعتصام (٢٦٤/١٣) «باب ما يكره من كثرة السؤال ومن تكلف مالا يعنيه» عن عبد الله بن يزيد المقرىء، عن سعيد بن أبى أيوب، عن عقيل به.

كما رواه أبو داود في السنن (١٦/٥) باب لزوم السنة عن عثمان بن أبى شيبة، عن سفيان به، وأحمد في مسنده (١٧٦/١ ـ ١٧٩) من حديث معمر، وسفيان به، والخطيب في الفقيه والمتفقه (٩/٢) بسنده عن معمر عن الزهرى به.

وقال: وهذا المعنى قد ارتفع بموت رسول الله ﷺ، واستقرت أحكام الشريعة، فلا حاظر، ولا مبيح بعده.

وقال محمد فؤاد عبد الباقى في حاشية مسلم: المراد كراهة المسائل التي لا يحتاج إليها، ولا سيما ما كان فيه هتك ستر مسلم، أو إشاعة فاحشة، أو شناعة على مسلم.

(٧) هو محمد بن احمد بن حمدان، قال السمعانى: من الثقات الأثبات، (ت ٣٨٠ هـ) وقال محقق الأنساب: وفي التقييد عن تاريخ نيسابور (ت ٣٧٦ هـ)، وهو الصواب.

انظر ترجمته في الأنساب (٣٢٦/٤ ـ ٣٢٧) واللباب (٤٠٥/١ ـ ٤٠٦) والشذرات (٨٧/٣).

(٨) هو عبد الله بن محمد بن سيار الفر هيانى ويقال: الفرهاذانى، قال ابن عدى: كان ذا بصر بالرجال، وكان من الأثبات، (ت سنة نيف وثلاث مائة).

انظر ترجمته في معجم البلدان (٢٥٨/٤ ـ ٢٥٩) واللباب (٤٢٧/٢) والسير (١٤٦/١٤) والتذكرة (٧١٦/٢).

(٩) هو القاسم بن محمد بن دينار القرشي الطحان الكوفي، ثقة، (ت في حدود خمسين ومائتين).

انظر ترجمته في تهذيب الكمال (١١٠٨/٢) والتهذيب (٣١٣/٨) والتقريب (١١٦/٢).

(١٠) هو شيبان بن عبد الرحمن النحوي البصري نزيل الكوفة، ثقة (ت ١٦٤ هـ)

انظر ترجمته في الجرح والتعديل (٣٥٥/١/٢) وتاريخ بغداد (٢٧١/٩) والتذكرة (٢١٨/١) والسير (٤٠٦/٧) والميزان (٢٨٥/٢) والتهذيب (٣٧٣/٤) والتقريب (٣٥٦/١).

منصور، عن الشعبي، عن وراد،[11] عن المغيرة بن شعبة قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله كره لكم ثلاثا: قيل وقال، وكثرة السؤال، وإضاعة المال، وحرم عليكم رسول الله ﷺ وأد البنات وعقوق الأمهات، ومنع وهات».

رواه مسلم في الصحيح عن القاسم بن زكريا،[12] وأخرجه البخاري عن سعد بن حفص، عن شيبان.[13]

٢٨١ـ قال الشافعي رضي الله عنه: وقال الله تبارك تعالى: ﴿لا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِنْ تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ﴾ الآية [المائدة: ١٠١].

٢٨٢ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبدالحميد الحارثي، ثنا أبو أسامة[14] عن بريد[15] عن أبي بردة[16] عن أبي موسى قال: سئل النبي ﷺ عن أشياء كرهها، فلما أكثر عليه، غضب، ثم قال للناس: «سلونى عما شئتم» فقال رجل: من أبى؟ قال: «أبوك حذافة» فقام آخر:[17] فقال: من أبى يا رسول الله؟ قال: «أبوك سالم مولى شيبة» فلما أن رأى عمر ما فى وجه رسول الله ﷺ من الغضب قال: يا رسول الله، إنا نتوب إلى الله.

رواه البخاري في الصحيح عن يوسف بن موسى.[18]

---

(١١) هو أبو سعيد وراد كاتب المغيرة، ومولاه، ثقة، من الثالثة (التقريب ٢/٣٣٠).

(١٢) مسلم (٣/١٣٤١) في الأقضية «باب النهي عن كثرة المسائل من غير حاجة والنهي عن منع وهات» عن القاسم ابن زكريا وغيره.

(١٣) البخاري (١٠/٤٠٥) في الأدب: باب عقوق الوالدين من الكبائر «عن سعد بن حفص عن شيبان، لكن فيه «عن المسيب» بدل «عن الشعبي».

كما رواه البخاري (٥/٦) في الاستقراض: باب «ما ينهى عن إضاعة المال» من طريق جرير عن منصور به.

وفي الاعتصام (١٣/٢٦٤) باب ما يكره من كثرة السؤال، بطريق عبد الملك عن وراد به في حديث طويل هذا جزء منه.

(١٤) هو حماد بن أسامة ابو أسامة، تقدم.

(١٥) في الأصل: يزيد.. وهو تصحيف.

وهو بريد ـ بالموحدة مصغرا ـ بن عبد الله بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعرى الكوفى، قال الحافظ: ثقة يخطىء قليلا، (من السادسة).

انظر ترجمته في الجرح والتعديل (١/١/٤٢٦) والميزان (١/٣٠٥) والتهذيب (١/٤٣١) والتقريب (١/٩٦) ومقدمة فتح البارى (ص ٣٩٢).

(١٦) هو أبو بردة بن أبى موسى الأشعري مشهور بكنيته مختلف في اسمه، ثقة، (١٠٤ هـ).

(١٧) اسمه سعد بن سالم مولى شيبة بن ربيعة كذا أكد الحافظ في الفتح.

(١٨) البخارى (١٣/٢٦٤) في الاعتصام: باب ما يكره من كثرة السؤال، عن يوسف بن موسى وفي العلم (١/١٨٧) باب الغضب في الموعظة والتعليم إذا ما رأى ما يكره، عن أبى كريب كلاهما عن أبى أسامة.

ورواه مسلم عن أبى كريب وغيرهم عن أبى أسامة.(١٩)

٢٨٣- أخبرنا أبو عمرو محمد بن عبد الله البسطامى، أبنا أبو بكر الاسماعيلى، أخبرنى علي بن العباس،(٢٠) ثنا المنذر بن الوليد الجارودى،(٢١) حدثنى أبى،(٢٢) حدثنا شعبة، عن موسى بن أنس،(٢٣) عن أنس بن مالك قال: خطب رسول الله ﷺ خطبة، ما سمعت مثلها قط، وقال: «لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلا، ولبكيتم كثيرا». فغطى أصحابه وجوههم، لهم حنين.(٢٤)

٢٨٤- وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنى أبو عبد الله محمد بن أحمد الرازى(٢٥) - ببخارى - ثنا محمد بن أيوب،(٢٦) أبنا محمود بن غيلان،(٢٧) أبنا النضر بن شميل،(٢٨) أنا شعبة، عن موسى بن أنس، عن أنس بن مالك قال: بلغ النبى ﷺ عن أصحابه شيء، فقال: «عُرِضَتْ عَلَيَّ الجنة والنار، وما هو كائن، ولو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا» فغطوا رؤسهم، ولهم حنين من البكاء، فقام عمر بن الخطاب رضى الله عنه، وقال: رضيت بالله ربا وبالاسلام دينا، وبمحمد - ﷺ - نبيا، فقام ذلك الرجل فقال: من أبى يا رسول الله؟ فقال: «أبوك فلان»، فنزلت هذه الآية ﴿يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَسْأَلُوا عَنْ (ق ٢١/ ب) أَشْيَاءَ إِنْ تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ﴾.

رواه البخارى في الصحيح عن منذر بن الوليد الجارودى.(٢٩)

---

(١٩) مسلم (٤/ ١٨٣٤) باب توقير النبى ﷺ عن أبى كريب وعبد الله بن براد، كلاهما عن أبى أسامة به.

(٢٠) هو علي بن العباس بن الوليد أبو الحسن البجلى المقانعى، قال فيه الذهبى: الشيخ المحدث الصدوق، (ت ٣١٠ هـ).

انظر ترجمته في الأنساب (١٢/ ٣٨٤) واللباب (٣/ ٢٤٥) والسير (١٤/ ٤٣٠) والشذرات (٢/ ٢٥٩).

(٢١) هو المنذر بن الوليد بن عبد الرحمن بن حبيب العبدى الجارودى البصرى، ثقة (من صغار التاسعة) التقريب (٢/ ٢٧٥).

(٢٢) هو الوليد بن عبد الرحمن، ثقة (ت ١٨٢ هـ) التقريب (٢/ ٣٣٣).

(٢٣) هو موسى بن أنس بن مالك - رضى الله عنه - ثقة، توفى سنة بضع ومائة. التقريب (٢/ ٣٠١).

(٢٤) يأتي تخريجه في الحديث الآتي.

(٢٥) لعله محمد بن احمد بن ابراهيم، أبو عبد الله الرازى قدم بغداد، وحدث بها، عن أبى عامر عمرو بن تميم الطبرى، وروى عنه المعافى بن زكريا تاريخ بغداد (١/ ٢٦٩).

(٢٦) هو الرازى، وقد تقدم (ت ٢٩٤ هـ).

(٢٧) أحد الثقات الأثبات (ت ٢٣٩ هـ) التقريب (٢/ ٢٣٣).

(٢٨) أحد الأعلام (ت ٢٠٤ هـ) التقريب (٢/ ٣٠١).

(٢٩) البخارى (٨/ ٢٨٠) في تفسير سورة المائدة: باب لا تسألوا عن أشياء إن تبد لكم تسؤكم، عن المنذر بن الوليد عن أبيه عن شعبة.

قال: ورواه النضر بن شميل وروح. (٣٠)
ورواه مسلم عن محمود بن غيلان. (٣١)

---

(٣٠) أي البخاري، فرواية روح وصلها في كتاب الاعتصام (١٣/٢٦٥) باب ما يكره من كثرة السؤال، ومن تكلف مالا يعنيه كما وصلها مسلم في الفضائل (٤/١٨٣٢) والترمذي في التفسير (٥/٢٥٦) كلهم مختصرا عن سبب نزول الآية.

ورواية النضر وصلها مسلم - كما سيأتي - كما رواه البخاري في الرقاق (١١/٣١٩) عن سليمان بن حرب عن شعبة به. وليس فيه ذكر خطبته - عليه السلام -.

(٣١) مسلم (٤/١٨٣٢) في الفضائل: باب توقير النبي ﷺ عن محمود بن غيلان، ومحمد بن قدامة، ويحيى بن محمد اللؤلوي، كلهم عن النضر بن شميل عن شعبة به.

كما رواه أبو داود الطيالسي (منحة المعبود ٢/٦٠) والدارمي (٢/٣٠٦) وأحمد (٣/٢٦٨) كلهم من طرق عنه مقتصرا على قوله عليه السلام (لو تعلمون ما أعلم...).

وروى هذا الحديث عن أنس: الزهري نحو سياق موسى بن أنس، أخرجه مسلم (٤/١٨٣٣) في الفضائل: باب توقير النبي ﷺ من حديث يونس بن يزيد عنه، كما رواه من حديث معمر وشعيب بن أبي حمزة عنه (٤/١٨٣٣).

وأما قوله عليه السلام: «لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا» رواه عن أنس كل من قتادة، والمختار بن فلفل، وأبي طلحة الأسدي، مقتصرا على هذا أو في سياق آخر.

أما حديث قتادة فرواه الدارمي في الرقاق (٢/٣٠٦) باب: لوتعلمون ما أعلم وابن ماجه في الزهد (٢/١٤٠٢) وأحمد في مسنده (٣/١٩٣، ٢١٠، ٢٥١) من طرق عن همام عنه.

ورواه السهمي في تاريخ جرجان (ص ١٠١ - ١٠٢) من طريق شعبة عنه.

وأما حديث المختار بن فلفل فرواه مسلم في الصلاة (١/٣٢٠) باب تحريم سبق الامام، والنسائي في السهو (٣/٨٣) باب النهي عن مبادرة الامام، وأحمد في مسنده (٣/١٠٢، ١٢٦، ١٥٤، ٢١٧، ٢٤٠، ٢٤٥، ٢٩٠) من طرق عنه.

وأما حديث أبي طلحة الأسدي فرواه وكيع في الزهد (رقم ١٧) وعنه أحمد في الزهد (ص ٢٧) وفي المسند (٣/١٨٠) عن طريق أبي العميس عنه.

كما روى - أي قوله: «لو تعلمون..» من حديث عائشة، وأبي هريرة، وأبي ذر، وابن مسعود، وسمرة إبن جندب، وأبي الدرداء في سياق آخر، أو استقلالا.

أما حديث عائشة فرواه البخاري في الكسوف (٢/٥٢٩) باب الصدقة في الكسوف، وفي النكاح (٩/٣١٩) باب الغيرة، وفي الأيمان (١١/٥٢٣) باب كيف كان يمين النبي ﷺ، ومسلم في الكسوف (٢/٦١٨) باب صلاة الكسوف، والنسائي في الكسوف (٣/١٣٣) باب نوع آخر منه - أي من صلاة الكسوف - عن عائشة، وباب كيفية الخطبة في الكسوف (٣/١٥٢)، ومالك في الموطأ (١/١٥٠) باب العمل في صلاة الكسوف.

وحديث أبي هريرة: رواه البخاري في الرقاق (١١/٣١٩) باب قول النبي ﷺ «لو تعلمون ما أعلم..» والأيمان والنذر (١١/٥٢٤) باب كيف كانت يمين النبي ﷺ وأحمد في مسنده (٢/٤٣٢، ٤٥٣، ٤٦٧، ٤٧٧، ٥٠٢).

وعبد الله بن احمد في زوائد الزهد (ص ٨)، والترمذي في الزهد (٤/٥٥٦ - ٥٥٧) باب ما جاء في قول النبي ﷺ «لو تعلمون ما أعلم...» والحاكم في المستدرك (٤/٥٧٩) وابن حبان في صحيحه (كما في =

٢٨٥ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس، أبنا الربيع قال: قال الشافعى رضى الله عنه: كانت المسائل فيها لم ينزل، إذ كان الوحى ينزل مكروهة لما ذكرت عن قول(٣٢) رسول الله ﷺ وغيره مما فى معناه.

ومعنى كراهية ذلك أن يسألوا عما لم يحرم، فإن حرمه الله تعالى فى كتابه، أو على لسان نبيه ﷺ حرم أبدا، إلا أن ينسخ الله عز وجل تحريمه فى كتابه، أو ينسخ على لسان رسوله بسنة.

٢٨٦ـ قال الامام أبو بكر البيهقى رحمه الله: وقد كره بعض السلف للعوام المسألة عما لم يكن، ولم ينص به كتاب ولا سنة، ولا إجماع، ولا أثر ليعملوا عليه إذا وقع، وكرهوا للمسؤل الاجتهاد فيه قبل أن يقع لأن الاجتهاد إنما أبيح للضرورة، ولا ضرورة قبل الواقعة. فينظر اجتهادهم(٣٣) عند الواقعة، فلا يغنيهم ما مضى من الاجتهاد.

٢٨٧ـ واحتج بعضهم فى ذلك بما روى الزهرى عن علي بن الحسين أن النبى ﷺ قال: «إن من حسن إسلام المرء تركه مالا يعنيه».

٢٨٨ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه، أبنا أبو بكر محمد بن الحسين القطان، (٣٤) ثنا أحمد ابن يوسف السلمى، (٣٥) ثنا أبو نعيم، ثنا مالك، عن الزهرى، عن علي بن حسين

= الاحسان ١/١٨٠ ـ ١٨١)، (٢/٣٨) ووكيع فى الزهد (رقم ١٩) والبخارى فى الأدب المفرد (ص ٧٤) وكلهم من طرق عنه.

وحديث أبي ذر: رواه احمد (٥/١٧٣) والترمذى فى الزهد (٤/٥٥٦) باب قول النبى ﷺ: «لو تعلمون ما أعلم...» وابن ماجه فى الزهد (٢/١٤٠٢) باب الحزن والبكاء، والحاكم فى المستدرك (٤/٥٧٩) وأبو نعيم فى الحلية (٢/٢٣٧).

وحديث ابن مسعود: رواه الطبرانى فى الكبير (١٠/٣٢٥).

وحديث أبى الدرداء: رواه الحاكم فى المستدرك (٤/٣٢٠) وقال: صحيح الاسناد ولم يخرجاه بهذه السياقة، وأقره الذهبى.

ورواه الطبراني: فى الكبير والأوسط، والبزار فى مسنده بطريق آخر وفيه عبيد الله بن سعيد قائد الأعمش ضعيف، ووثقه ابن حبان، وبقية رجاله ثقات، مجمع الزوائد (١٠/٢٢٩).

وحديث سمرة بن جندب: أخرجه الطبرانى فى الكبير (٧/٢٩٨) والبزار (كما فى مجمع الزوائد ١٠/٢٣٠).

وقال الهيثمى: فى إسناد الطبرانى من لا أعرفه، وإسناد البزار ضعيف.

(٣٢) فى الهامش (من قول الله تعالى عن قول رسوله ﷺ / م).

(٣٣) فى الهامش (اجتهاد / م).

(٣٤) النيسابورى، مسند خراسان، قال فيه الذهبى: الشيخ العالم الصالح (ت ٣٣٢ هـ).

انظر ترجمته فى الأنساب (١٠/٤٥١) والسير (١٥/٣١٨) والشذرات (٢/٣٣٢).

(٣٥) هو احمد بن يوسف بن خالد بن سالم ابو الحسن السلمى النيسابورى يلقب بحمدان محدث خراسان فى زمانه، =

قال: قال رسول الله ﷺ: «من حسن إسلام المرء تركه مالا يعنيه». (٣٦)

٢٨٩ـ هذا مرسل، وقد روى موصولا. (٣٧)

٢٩٠ـ أخبرنا أبو علي الروذباري، والفقيه أبو اسحاق ابراهيم بن محمد الطوسى، وأبو القاسم علي بن الحسن الطهمانى، وأبو بكر الرجائى في آخرين قالوا:

٢٩١ـ أبنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا العباس بن الوليد البيروتى، أبنا أبى، أبنا الأوزاعى، أخبرنى قرة بن عبد الرحمن، (٣٨) عن الزهرى، عن أبى سلمة، عن

= من رجال مسلم (١٨٢ هـ = ٢٦٤ هـ).

انظر ترجمته فى الجرح والتعديل (١/١/٨١) والتذكرة (٢/٥٦٥) والسير (١٢/٣٨٤) والتهذيب (١/٩١) والتقريب (١/٢٩).

(٣٦) رواه مالك فى الموطأ (٢/٢١٠) باب ما جاء فى حسن الخلق، وعنه وكيع فى الزهد (رقم ٣٦٤) والترمذى (٤/٥٥٨) فى الزهد: باب ١١ عن قتيبة عن مالك به، والفسوى فى المعرفة والتاريخ (١/٣٦٠) عن ابن قعنب وبكير قالا: ثنا مالك، به، وعبد الرزاق (١١/٣٠٧ ـ ٣٠٨) عن معمر عن الزهرى به، وابن أبى عاصم فى الزهد (ص ٥٠) من طريق زياد بن سعد عن الزهرى به، وأبو نعيم فى الحلية (٨/٢٤٩) من طريق الثورى عن جعفر بن محمد عن أبيه عن علي بن حسين.

(٣٧) وصله أحمد فى مسنده (٣/١٠١) ومن طريقه الطبرانى فى الكبير (٣/١٣٨) قال أحمد: ثنا موسى بن داود، ثنا عبد الله بن عمر عن ابن شهاب عن علي بن حسين عن أبيه.

وعبد الله بن عمر ـ العمرى ـ ضعيف. التقريب (١/٤٣٤).

كما وصله الطبراني في الأوسط (٢/٢٣١/أ) والصغير (٢/١١١) عن قزعة بن سويد الباهلي، عن عبيدالله بن عمر، به، وقال: لم يروه عن عبيدالله بن عمر إلا قزعة وقال الهيثمي: رجال أحمد والكبير ثقات (المجمع ٨/١٨).

وعبيد الله العمرى، ثقة ثبت، لكن قزعة بن سويد الباهلى البصرى ضعيف (التقريب ٢/١٢٦).

ووصله أحمد (١/٢٠١) من طريق آخر: ثنا ابن نمير ويعلى، قالا: حدثنا حجاج ـ يعنى ابن دينار الواسطى ـ عن شعيب بن خالد عن حسين بن علي، قال ـ فذكر الحديث ـ ولفظه: قلة الكلام فيما لا يعنيه.

وحجاج بن دينار الواسطى، وشعيب بن خالد البجلى الرازى، قال فيهما الحافظ: لا بأس بهما التقريب (١/١٣٥، ٣٥٢).

لكن شعيب بن خالد لم يدرك حسين بن علي، وبينهما الزهرى (العلل لابن أبى حاتم ٢/٢٤٢).

وقال السيوطى: وصله الدارقطنى من طريق خالد بن عبد الرحمن الخراسانى عن مالك به، ومن طريق موسى بن داود عن مالك كذلك، قال ابن عبد البر: خالد وموسى لا بأس بهما (تنوير الحوالك ٢/٢١٠).

قال الحافظ فيهما: صدوق له أوهام التقريب (١/٢١٥) و (٢/٢٨٢).

قال الترمذى (٤/٥٥٨) رواه غير واحد من أصحاب الزهرى عن علي بن حسين عن النبى ﷺ مرسلا، وهذا أصح عندنا من حديث أبى سلمة عن أبى هريرة.

(٣٨) هو قرة بن عبد الرحمن بن حيوئيل المعافرى البصرى، صدوق له مناكير، روى له مسلم والأربعة (ت ١٤٧هـ).

انظر ترجمته فى الجرح والتعديل (٣/٢/١٣١) والميزان (٣/٣٨٨) والتهذيب (٨/٣٧٢) والتقريب (٢/١٢٥).

أبى هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «من حسن إسلام المرء تركه مالا يعنيه». [٣٩]

٢٩٢ـ أخبرنا أبو الطاهر الفقيه أبنا أبو بكر القطان، [٤٠] ثنا أحمد بن يوسف، [٤١] ثنا محمد بن يوسف، [٤٢] قال: ذكر سفيان عن ابن طاوس، [٤٣] عن أبيه قال: قال عمر رضى الله عنه: لا يحل لكم أن تسألوا عما لم يكن، فإنه قد قضى فيما هو كائن. [٤٤]

٢٩٣ـ وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أبنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا بشر ابن موسى، ثنا الحميدى قال: سمعت سفيان يحدث عن عمرو بن دينار، عن طاوس، قال: قال عمر بن الخطاب رضى الله عنه ـ وهو على المنبر ـ أحرج بالله على كل امرىء مسلم سأل[٤٥] عما لم يكن، فإن الله قد بين ما هو كائن. [٤٦]

---

(٣٩) رواه الترمذي (٤/٥٥٨) فى الزهد باب ١١، وابن ماجه (٢/١٣١٥ ـ ١٣١٦) فى الفتن: باب كف اللسان فى الفتنة، والطبرانى فى الأوسط (١/٢٢/ب) وابن حبان فى صحيحه (كما فى الاحسان ١/٢٦٦) من طريق الزهرى عن أبى سلمة عنه مرفوعا.

وقال الترمذى: هذا حديث غريب لا نعرفه من حديث ابى سلمة عن أبى هريرة عن النبى ﷺ إلا من هذا الوجه.

وقال الطبرانى: لم يرو هذا الحديث عن الزهرى إلا قرة بن عبد الرحمن.

وأخرجه الطبرانى فى الأوسط (١/١٦٢/ب) وتمام فى الفوائد (٥/٧٨/ب) من طريق أبى صالح عنه.

قال ابن أبى حاتم فى العلل (٣/١٣٢) هذا حديث منكر جدا بهذا الاسناد.

قلت:

فيه عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر بن حفص العمرى أبو القاسم المدنى، متروك.

(التقريب ١/٤٨٨).

والحديث له شواهد من حديث أبى ذر، وزيد بن ثابت، وأبى بكر، والحارث بن هشام، وعلي بن أبى طالب، ذكرها السيوطى فى الجامع الصغير (٦/١٢ ـ ١٣ فيض القدير) ورمز له بالصحة.

وقال المناوى: أشار ـ السيوطى ـ باستيعاب مخرجيه إلى تقويته، ورد من زعم ضعفه ومن ثم حسنه النووى بل صححه ابن عبد البر، وأشار بذكره خمسا من الصحابة إلى رد قول آخرين: لا يصح إلا مرسلا.

(٤٠) هو محمد بن الحسين، تقدم.

(٤١) هو السلمى، تقدم.

(٤٢) هو الفريابى، تقدم.

(٤٣) هو عبد الله بن طاؤس بن كيسان اليمانى أبو محمد، ثقة فاضل (ت ١٣٢ هـ).

انظر ترجمته فى الجرح والتعديل (٢/٢/٣٨٤) والسير (٦/١٠٣) والتهذيب (٥/٢٦١) والتقريب (١/٤٢٤).

(٤٤) أخرجه أبو خيثمة فى العلم (ص ١٣٩ رقم ١٢٥) عن اسماعيل بن ابراهيم، عن حبيب بن الشهيد، عن ابن طاؤس به مثله.

وأخرجه ابن عبد البر فى بيان العلم (٢/١٤٢) بسنده عن حبيب بن الشهيد عن ابن طاوس به نحوه.

(٤٥) بهامشه (يسأل / م).

(٤٦) وأخرجه ابن عبد البر فى بيان العلم (٢/١٤١) بسنده عن يونس بن عبد الأعلى عن سفيان به مثله. =

٢٩٤- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، أبنا ابن وهب، أخبرنى الفتح بن بكر، عن عبد الرحمن ابن شريح(٤٧) أن عمر بن الخطاب رضى الله عنه كان يقول: إياكم وهذه العضل، فإنها إذا نزلت، بعث الله لها من يقيمها أو يفسرها. (٤٨)

٢٩٥- وروينا عن أبى بن كعب رضى الله عنه فى هذا المعنى. (٤٩)

٢٩٦- أخبرنا أبو الحسن محمد بن الحسين العلوى، أبنا عبد الله بن محمد بن الحسن ابن الشرقى، (٥٠) ثنا محمد بن يحيى الذهلى، (٥١) ثنا عبد الرحمن بن مهدى، عن حماد ابن زيد، عن الصلت بن راشد قال: سألت طاوسا عن شيء، فقال: أكان هذا؟ قلت: نعم، قال: آلله الذي لا إله إلا هو، قال: قلت: الله (ق ٢٢/أ) الذى لا إله إلا هو، قال: إن أصحابنا يحدثونا عن معاذ بن جبل أنه قال: أيها الناس لا

وأخرجه الخطيب فى الفقيه والمتفقه (٢/٧) بسنده عن عمرو بن مرة عن عمر بن الخطاب ولفظه: «أحرج عليكم أن تسألونا عما لم يكن، فإن لنا فيما كان شغلا».

(٤٧) المعافرى الاسكندرانى أبو شريح، قال الحافظ: ثقة فاضل، لم يصب ابن سعد فى تضعيفه، (ت ١٦٧ هـ).
انظر ترجمته فى الجرح والتعديل (٢/٢/٢٤٣ - ٢٤٤) والسير (١٨٢/٧) والميزان (٢/٥٦٩) والتهذيب (١٩٣/٦) والتقريب (١/٤٨٤).

(٤٨) ورواه ابن عبد البر فى بيان العلم (١٤٣/٢) من طريق سحنون، عن ابن وهب أخبرنا أشهل بن حاتم، عن عبد الله بن عون، عن ابن سيرين قال: قال عمر... وفيه «ويفسرها» بدل «أو يفسرها».

(٤٩) أخرجه أبو خيثمة فى العلم (ص ١٢٧ رقم ٧٦) عن عبد الرحمن - بن مهدى - ثنا سفيان، عن عبد الملك بن أبجر، عن الشعبى، عن مسروق قال: سألت أبى بن كعب عن شيء، فقال: أكان بعد؟ قلت: لا فقال: أجمنا - أي أرحنا - حتى يكون فإذا كان اجتهدنا لك رأينا.
وقال الألبانى: سنده صحيح.
ونقله الخطيب عن أبى خيثمة فى الفقيه والمتفقه (٢/٨)، وأخرجه الدارمى بسند له آخر عن مسروق، قال: كنت أمشى مع أبى بن كعب، فقال فتى: ما تقول يا عماه كذا وكذا؟ قال: ياابن أخى. أكان هذا؟ قال: لا، قال: فاعفنا حتى يكون.
وأخرج بسند آخر عن الشعبى قال: استفتى رجل أبى بن كعب، فقال: يا أبا المنذر ما تقول فى كذا وكذا؟ قال: يابنى. أكان الذي سألتنى عنه؟ قال: لا، قال: أما لا، فأجلنى حتى يكون، فنعالج أنفسنا حتى نخبرك.
انظر مقدمة سنن الدارمى (١/٥٦).

(٥٠) النيسابورى أبو محمد، كان أبوه يسكن الجانب الشرقى بنيسابور، فنسب إليه، قال الحاكم: لم يدع الشرب إلى أن مات، ولذا كان أخوه - أبو حامد أحمد بن محمد بن الشرقى - لا يرى لهم السماع منه، وقال الذهبى: سماعاته صحيحة من مثل الذهلى (ت ٣٢٨ هـ).
انظر ترجمته فى الأنساب (٨/٨٢ - ٨٣) والسير (١٥/٤٠) والميزان (٢/٤٩٤) واللسان (٣/٣٤١) والشذرات (٢/٣١٣).

(٥١) أحد الأعلام عاصر الامام البخارى، ثقة جليل حافظ (ت ٢٥٨ هـ).

تعجلوا بالبـلاء قبـل نزوله، فيذهب بكم ههنا وههنا، وإنكم إن لم تفعلوا أي لم تعجلوا بالبلاء قبل نزوله لم ينفك المسلمون أن يكون فيهم من إذا سئل سدد، أو قال: [٥٢] وفق. [٥٣]

٢٩٧ـ ورواه ابن عجلان عن طاوس، عن معاذ، عن النبى ﷺ، وقد روى فى هذا المعنى حديث آخر مرسل. [٥٤]

٢٩٨ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو سعيد بن أبى عمرو، قالا: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا عبد الملك بن عبد الحميد الميمونى، ثنا روح بن عبادة،[٥٥] ثنا أسامة بن زيد،[٥٦] عن يحيى بن أبى كثير،[٥٧] عن أبى سلمة بن عبد الرحمن قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تستعجلوا بالبلية قبل نزولها، فإنكم إذا فعلتم ذلك لم يزل منكم، يوفق ويسدد، وإنكم إن استعجلتم بها قبل نزولها تفرقت بكم السبل ههنا وههنا، وأشار عن يمينه وعن شماله». [٥٨]

٢٩٩ـ وبلغنى عن أبى عبد الله الحليمى[٥٩] رحمه الله أنه أباح ذلك للمتفقهة الذين

---

(٥٢) كذا فى الأصل وفى الفقيه والمتفقه، وفى الدارمى «وإذا».

(٥٣) رواه الدارمى فى المقدمة (١/٥٦) من طريق مسلم بن ابراهيم عن حماد به.
والخطيب فى الفقيه والمتفقه (٢/١٢) من طريق منصور بن سعيد، عن حماد بن زيد به.

(٥٤) يأتى بعد هذا.

(٥٥) أبو محمد البصرى، ثقة فاضل مصنف، (ت ٢٠٥ هـ).
انظر ترجمته فى الجرح والتعديل (١/٢/٣٠٩) وتاريخ بغداد (٨/٤٠١) والتذكرة (١/٣٤٩) والسير (١٠/٤٠٢) والميزان (٢/٥٨) والتهذيب (٣/٢٩٣) والتقريب (١/٢٥٣).

(٥٦) هو أسامة بن زيد الليثى مولاهم المدنى، صدوق يهم (ت ١٥٣ هـ) التقريب (١/٥٣).

(٥٧) هو الطائى اليمامى، ثقة ثبت لكنه يدلس ويرسل (ت ١٣٢ هـ).
انظر ترجمته فى طبقات ابن سعد (٥/٥٥٥) والتذكرة (١/١٢٨) والسير (٦/٢٧) والتهذيب (١١/٢٦٨).

(٥٨) ضعيف أخرجه الدارمى فى المقدمة (١/٤٩) عن يحيى بن حسان ومحمد بن المبارك قالا ثنا يحيى بن حمزة، ثنا أبو سلمة الحمصى أن وهب بن عمرو الجمحى حدثه أن النبى ﷺ قال، ولفظه «لا تعجلوا بالبلية قبل نزولها، فإنكم إن لا تعجلوها قبل نزولها، لا ينفك المسلمون، وفيهم إذا هى نزلت مَنْ إذا قال، وفق وسدد، وإنكم إن تعجلوها تختلف بكم الأهواء، فتأخذوا هكذا وهكذا، وأشار بين يديه، وعن يمينه، وعن شماله».
وأسامة بن زيد ـ الليثى ـ فيه كلام من قبل حفظه، والمتقرر أنه حسن الحديث إذا لم يخالف، وقد استشهد به مسلم.
ويحيى بن أبى كثير يدلس ويرسل، وأبو سلمة بن عبد الرحمن تابعى ثقة إلا أن الحديث مرسل.
وأبو سلمة الحمصى: هو سليمان بن سليم الكلبى الشامى من أتباع التابعين، وأما وهب بن عمرو فلا يعرف.
قال الشيخ الألبانى فى الضعيفة (٢/٢٨٦) لعله وهب بن عمير قال فيه ابن ابى حاتم (٤/٢/٢٤) «روى عن عثمان بن عفان رضى الله عنه، روى عنه عطاء بن أبى ميمونة» ولم يذكر فيه غير ذلك فهو مجهول.

(٥٩) هو الحسين بن الحسن بن محمد بن حليم الفقيه الشافعى، أبو عبد الله المعروف بالحليمى نسبة إلى جده حليم، =

غرض العالم من جوابهم تنبيههم وإرشادهم إلى طريق النظر والارشاد لا ليعملوا. (٦٠)

٣٠٠- قال الامام أبو بكر البيهقي. رحمه الله: وعلى هذا الوجه وضع الفقهاء مسائل المجتهدات وأجروا بآرائهم فيها لما في ذلك من إرشاد المتفقهة وتنبيههم على كيفية الاجتهاد، وبالله التوفيق.

٣٠١- أخبرنا عبد الخالق بن علي المؤذن، أبنا محمد بن أحمد بن خنب، (٦١) ثنا يحيى ابن أبي طالب. (٦٢) ثنا زيد بن الحباب، (٦٣) ثنا مهدى بن ميمون، (٦٤) عن يونس ابن عبيد، (٦٥) عن ميمون بن مهران (٦٦) قال: التودد إلى الناس نصف العقل، وحسن المسألة نصف الفقه، ورفقك فى معيشتك يلقى نصف المؤنة.

= الجرجاني (٣٣٨ - ٤٠٣ هـ).

انظر ترجمته فى تذكرة الحفاظ (٣/١٠٣٠) وطبقات الشافعية (٣/١٤٧).

وله كتاب: المنهاج فى شعب الايمان ومنه ينقل كثيرا الامام الحافظ البيهقى رحمه الله تعالى فى كتابه الأسماء والصفات.

(٦٠) انظر: المنهاج فى شعب الايمان (٢/٢٠٤ - ٢٠٥).

ولفظه: وإنما جاز إخبار المتفقهة بالرأى السانح فى الحال لأن الغرض تنبيهه وإرشاده إلى طريق النظر، والانتباه، وتفتيح ذهنه، ألا ترى أنه لا يجوز أن يفتى غيره بما يسمع، فبان فى ذلك أنه يخالف لما يسأل العمل (وفى المطبوع «المتفقة» و «تثبيته»).

(٦١) المعروف بابن خنب البخارى، ثم البغدادى الدهقان، مسند بخارى، قال الذهبي: كان محدثا فهما، لا بأس به (٢٦٦ - ٣٥٠ هـ).

انظر ترجمته فى تاريخ بغداد (١/٢٩٦) والمنتظم (٧/٧) والسير (١٥/٥٢٣) والشذرات (٣/٧) وفى المنتظم والشذرات «ابن حبيب» وهو تصحيف.

(٦٢) هو يحيى بن جعفر بن عبد الله أبى طالب، قال أبو حاتم: محله الصدق، وقال أبو أحمد الحاكم: ليس بالمتين (١٨٢ - ٢٧٥ هـ).

انظر ترجمته فى الجرح والتعديل (٤/٢/١٣٤) وتاريخ بغداد (١٤/٢٢٠) والسير (١٢/٦١٩) والميزان (٤/٣٨٦) واللسان (٦/٢٤٥، ٣٦٢).

(٦٣) ابن الريان - وقيل: ابن رومان - ابو الحسين العُكْلى، قال الحافظ: صدوق يخطىء فى حديث الثورى، وثقه ابن المدينى وغيره، (ت ٢٠٣ هـ)

وانظر ترجمته فى الجرح والتعديل (١/٢/٥٦١) وتاريخ بغداد (٨/٤٤٢) والتذكرة (١/٣٥٠) والسير (٩/٣٩٣) والتهذيب (٣/٤٠٢) والتقريب (١/٢٧٣).

(٦٤) الأزدى الكردى ثم المعولى الامام الحافظ الثقة، من رجال الجماعة (ت ١٧٢ هـ)

انظر ترجمته فى الجرح والتعديل (٤/١/٣٣٥) والتذكرة (١/٢٤٣) والسير (٨/١٠) والتهذيب (١٠/٣٢٦) والتقريب (٢/٢٧٩).

(٦٥) ابن دينار العبدى البصرى، ثقة ثبت، (ت ١٣٩ هـ)

انظر ترجمته فى الجرح والتعديل (٤/٢/٢٤٢) والتذكرة (١/١٤٥) والسير (٦/٢٨٨) والتهذيب (١١/٤٤٢) والتقريب (٢/٣٨٥).

(٦٦) من أثبات التابعين، عالم الجزيرة (ت ١٧٧ هـ).

٣٠٢ـ وقد روى هذا من وجه آخر مرفوعا، ورفعه ضعيف،(٦٧) وهو عن ميمون بن مهران معروف.

٣٠٣ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو سعيد بن أبي عمرو، قالا: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا عبد الملك بن عبد الحميد الميموني، ثنا روح، ثنا الأوزاعي، عن عبد الله بن سعد،(٦٨) عن الصنابحي،(٦٩) عن رجل من أصحاب النبي ﷺ قد سماه، قال: نهى رسول الله ﷺ عن الأغلوطات.

قال الأوزاعي: شداد المسائل وصعابها.(٧٠)

٣٠٤ـ ورواه عيسى بن يونس عن الأوزاعي فقال عن معاوية أن النبي ﷺ نهى عن الأغلوطات.(٧١)

٣٠٥ـ وأخبرنا أبو علي الروذباري، أبنا أبو بكر بن داسة، ثنا أبو داود، ثنا ابراهيم

---

(٦٧) رواه الطبراني في الأوسط عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «الاقتصاد في النفقة نصف المعيشة والتودد إلى الناس نصف العقل، وحسن السؤال نصف العلم».

وفيه مخيس بن تميم عن حفص بن عمر قال الذهبي: مجهولان.

انظر مجمع الزوائد (١/١٦٠) وفي الميزان (٤/٨٥):

«مخيس بن تميم، عن حفص بن عمر مجهول وكذا شيخه، روى عنه هشام بن عمار خبرا منكرا عن حفص بن عمر، ثم ذكر الحديث فقال: حدثنا ابراهيم بن عبد الله، عن نافع، عن ابن عمر مرفوعا. . .».

(٦٨) هو عبد الله بن سعد بن فروة البجلي مولاهم الدمشقي الكاتب، مقبول: من السادسة. التقريب (٤١٩/١).

(٦٩) هو عبد الرحمن بن عُسيلة أبو عبد الله الصنابحي، من كبار التابعين، توفي في خلافة عبد الملك.

انظر ترجمته في: طبقات ابن سعد (٤٤٣/٧) والمعرفة والتاريخ (٣٠٦/٢، ٣١٤، ٣٦١) والجرح والتعديل (٢٦٢/٢/٢) وأسد الغابة (٣١٠/٣) والاصابة (٩٧/٣) والتهذيب (٢١٩/٦) والتقريب (٤٩١/١) والسير (٥٠٥/٣)

(٧٠) أخرجه الخطيب في الفقيه والمتفقه (١٠/٢ـ١١) عن أبي سعيد بن أبي عمرو ـ محمد بن موسى ـ عن الأصم مثله إلّا أنه قال: (عبد الملك بن عبد الحميد الرقي) وهو معروف بالميموني، ثم الرقي نسبة إلى الرقة لأن جد أبيه، وهو ميمون بن مهران نشأ بالكوفة وسكن الرقة.

وعبد الله بن سعد بن فروة، قال فيه الحافظ: مقبول بناء على ذكر ابن حبان إياه في الثقات (٣٩/٧) وقال: يخطىء، وقال أبو حاتم (الجرح والتعديل ٦٤/٢/٢)، والذهبي (الميزان ٤٢٨/٢): مجهول.

(٧١) أخرجه أبو داود (٦٥/٤) في العلم، باب التوقي في الفتيا، وأحمد في مسنده (٤٣٥/٥) والفسوى في تاريخه (٣٠٥/١) والخطيب في الفقيه والمتفقه (١١/٢) كلهم عن عيسى بن يونس بن أبي إسحاق السبيعى، عن الأوزاعي، عن عبد الله بن سعد، عن الصنابحي، عن معاوية مرفوعا مثله، ورواه الطراني في الكبير (٣٨٩/١٩) من حديث رجاء بن حيوة عن معاوية كذا.

والأغلوطات: جمع أغلوطة، على وزن: أحدوثه، وأضحوكة وأسطورة كل ذلك بضم الهمزة.

(انظر غريب الخطابي (٣٥٤/١) قال الأوزاعي: هي شداد المسائل معناه: أن يقابل العالم بصعاب المسائل التي يكثر فيها الغلط ليستزل ويستسقط فيها رأيه، كذا نقل البغوي في شرح السنة (٣٠٨/١) وسيأتي تفسير الخطابي.

ابن موسى الرازي، عن عيسى فذكره.

٣٠٦ـ بلغني عن أبي سليمان الخطابي رحمه الله أنه قال في معناه: [أنه نهى]، (٧٢) أن يعترض العلماء بصعاب المسائل التي يكثر فيها الغلط ليستزلوا بها ويستسقط رأيهم فيها.

وفيه كراهية التعمق والتكلف لما لا حاجة بالانسان إليه من المسألة، ووجوب التوقف عما لا علم للمسئول به. (٧٣)

٣٠٧ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو سعيد بن أبي عمرو قالا: ثنا أبو العباس محمد ابن يعقوب، ثنا أبو بكر محمد بن اسحاق الصغاني، ثنا أبو النضر، (٧٤) ثنا المستلم ابن سعيد، (٧٥) عن منصور بن زاذان، عن الحسن قال: شرار عباد الله ينتقون (ق ٢٢/ب) شواذ المسائل، يعمون بها عباد الله. (٧٦)

٣٠٨ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا أبو العباس محمد بن اسحاق، (٧٧) ثنا أحمد بن سعيد الدارمي، (٧٨) ثنا بشر بن عمر الزهراني، (٧٩) قال: سمعت مالك بن أنس يقول: قال رجل للشعبي: إني خبأت لك مسائل فقال: أخبأها لابليس حتى تلقاه، فسله عنها.

---

(٧٢) الزيادة من الخطابي.

(٧٣) انتهى كلام الخطابي (انظر حاشية سنن أبي داود ٤/٦٦) وقال في غريب الحديث (١/٣٥٤): يُروى «غلوطات، وأغلوطات. والغلوطات: جمع غلوطة، وهي المسائل التي يعيأ بها المسئول فيغلط فيها، كره ﷺ أن يعترض بها العلماء فيغالطوا ليستزلوا ويستسقط رأيهم فيها.

يقال: مسألة غلوط، اذا كان يغلط فيها، كما يقال: «شاة حلوب»، و«فرس ركوب» إذا كانت تركب وتحلب.

والأغلوطة أفعولة من الغلط كالأحدوثة والأحموقة. انتهى.

(٧٤) هو هاشم بن القاسم، تقدم.

(٧٥) هو المستلم بن سعيد الثقفي الواسطي ابن أخت منصور بن زاذان صدوق عابد ربما وهم (من التاسعة). انظر التهذيب (١٠/١٠٤) والتقريب (٢/٢٤١).

(٧٦) أخرجه الخطيب في الفقيه والمتفقه (٢/١١) بنفس السند، وفيه، يتتبعون شواذ...، وذكره ابن عبد البر في الجامع (٢/١٤٥) بدون إسناد ولفظه: الذين يجيئون بشرار المسائل يعنتون بها عباد الله.

(٧٧) هو السراج، تقدم.

(٧٨) أحمد بن سعيد بن صخر أبو جعفر السرخسي، ثقة حافظ (ت ٢٥٣ هـ).

انظر ترجمته في الجرح والتعديل (١/١/٥٣١) وتاريخ بغداد (٤/١٦٦)، والأنساب (٥/٢٧٩) والتذكرة (٢/٥٤٨) والسير (١٢/٢٣٣) والتهذيب (١/٣١) والتقريب (١/١٥).

(٧٩) أبو محمد الأزدي الزهراني من رجال الجماعة (ت ٢٠٧ هـ).

انظر ترجمته في الجرح والتعديل (١/١/٣٦١) والتذكرة (١/٣٣٧) والسير (٩/٤١٧) والتهذيب (١/٤٥٥) والتقريب (١/١٠٠) والشذرات (٢/١٨).

٣٠٩ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، قال سمعت أبا العباس محمد بن يعقوب يقول: سمعت أبا عبد الله بن محمد بن عبد الله الحكم المصري يقول: سمعت عبد الله بن وهب يقول: سمعت مالك بن أنس يقول: قال بعضهم: ما تعلمت العلم إلا لنفسي، وما تعلمته ليحتاج الناس إليّ. (٨٠)

قال مالك: وكذلك كان الناس لم يكونوا يتكلفون هذه الأشياء، ولا يسألون عنها.

قال مالك: والعلم الحكمة ونور يهدي به الله من يشاء وليس بكثرة المسائل. (٨١)

٣١٠ـ قال البيهقي رضى الله عنه: وقد قيل في كراهية كثرة المسائل معنى آخر، وهو فيها:

أخبرنا أبو زكريا بن أبي أسحاق المزكي أبنا أبو الحسن الطرايفي، (٨٢) ثنا عثمان ابن سعيد الدارمي، ثنا عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن على بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله ﴿يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَاجَيْتُمْ الرَسُولَ، فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَةً﴾ وذلك أن المسلمين أكثروا المسائل على رسول الله ﷺ حتى شقوا عليه، فأراد الله تعالى أن يخفف عن نبيه ﷺ، فلما قال ذلك، ظن كثير من الناس، وكفوا عن المسألة فأنزل الله تعالى بعدّ هذا: ﴿فَإِذْ لَمْ تَفْعَلُوا، وَتَابَ الله عَلَيْكُمْ، فَأَقِيمُوا الصَلَاةَ وآتُوا الزَكَاةَ﴾ [المجادلة: ١٢-١٣](٨٣) فوسع الله ذلك ولم يضيق. (٨٤)

٣١١ـ قال رحمه الله: والأشبه أن يكون هذا فيما يستغنى عنه من المسائل في الوقت، والله أعلم، (٨٥)

---

(٨٠) لعله في جامع ابن وهب.

(٨١) أورده ابن عبد البر في بيان العلم (٢/٢٥) فقال: ذكر ابن وهب في العلم من جامعه، قال: سمعت مالكا يقول، فذكره، ولفظه: العلم والحكمة نور .....»

(٨٢) هو أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبدوس الطرائفي العنبري، تقدم.

(٨٣) وتمام الآيتين: ﴿ذلك خير لكم وأطهر، فإن لم تجدوا فإن الله غفور رحيم، أأشفقتم أن تقدموا بين يدي نجواكم صدقات، فإن لم تفعلوا وتاب الله عليكم، فأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة﴾.

(٨٤) انظر تفسير ابن جرير الطبري (٢٨/١٥)

(٨٥) في الهامش: بلغ سماعاً وعرضاً في السادس والثلاثين.. ولله الحمد.

باب العلم العام الذي لا يسع البالغ العاقل جهله

****

٣١٢- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس، أبنا الربيع قال: قال الشافعي رضى الله عنه: [١] «مثل أن الصلوات خمس، وأن لله على الناس صوم شهر رمضان، وحج البيت إن استطاعوه، وزكاة في أموالهم، وأنه حرم عليهم الزنا، والقتل، والسرقة، والخمر، وما كان في معنى هذا مما كلف العباد أن يفعلوه ويعلموه (وفي نسخة أخرى: أن يعقلوه ويعملوه)[٢] ويعطوه من أنفسهم وأموالهم وأن يكفوا عنه ما حرم[٣] عليهم منه».

٣١٣- وإنما أراد الشافعي رضى الله عنه بهذا من يجب عليه اعتقاده، واعتقده من الايمان بالله وحده وملائكته وكتبه ورسله.

٣١٤- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو بكر بن اسحاق إملاء، أبنا يوسف بن يعقوب القاضي، ثنا محمد بن أبي بكر، [٤] ثنا الفضل بن العلاء، [٥] ثنا اسماعيل بن أمية، [٦] عن يحيى بن عبد الله بن محمد بن صيفي[٧] أنه سمع أبا معبد[٨] يقول سمعت ابن عباس يقول: لما بعث رسول الله ﷺ معاذ بن جبل إلى اليمن، قال «إنك

---

(١) انظر الرسالة (ص ٣٥٧ - ٣٥٨).

(٢) كذا في الرسالة ص ٣٥٨.

(٣) كذا في الرسالة، وفي الأصل (بما) وفي الهامش (مما) والصواب (ما) فإنها موصولة من الضمير في (عنه) يعني: وأن يكفوا عن الذي حرم عليهم منه.

(٤) هو المقدَّمي البصري، من رجال الشيخين، (ت ٢٣٤ هـ)
انظر ترجمته في الجرح والتعديل (٣/٢/٢١٣) والسير (١٠/ ٦٦٠) والتذكرة (٢/ ٤٦٧) والتهذيب (٩/ ٧٩) والتقريب (٢/ ١٤٨).

(٥) هو الفضل بن العلاء أبو العباس الكوفي نزيل البصرة، قال الحافظ: صدوق له أوهام، روى له البخاري مقرونا بغيره (من التاسعة).
انظر ترجمته في الجرح والتعديل (٣/٢/٦٥) والتهذيب (٨/ ٢٨٢) والتقريب (٢/ ١١١).

(٦) هو اسماعيل بن أمية بن عمرو بن سعيد بن العاص الأموي، ثقة ثبت (ت ١٤٤ هـ).
انظر ترجمته في الجرح والتعديل (١/١/١٥٩) والتهذيب (١/ ٢٨٣) والتقريب (١/ ٦٨)

(٧) هو يحيى بن عبد الله بن محمد بن يحيى بن صيفي المكي، ثقة (من السادسة).
انظر: الجرح والتعديل (٤/٢/١٦٢) والتهذيب (١١/ ٢٤٢) والتقريب (٢/ ٣٥٢).

(٨) هو نافذ، أبو معبد المكي، مولى ابن عباس، ثقة (ت ١٠٤ هـ). التقريب (٢/ ٢٩٥).

تقدم على قوم[٩] أهل كتاب، فليكن أول ما تدعوهم: أن تدعوهم إلى أن يوحدوا الله عز وجل، فإذا عرفوا ذلك فأخبرهم (ق ٢٣ / أ) أن الله قد فرض عليهم خمس صلوات في يومهم وليلتهم، فإذا صلوا فأخبرهم أن الله عز وجل قد افترض عليهم زكاة في أموالهم، تؤخذ من غنيهم، فترد على فقيرهم، فإذا أقروا بذلك فخذ منهم وتوقَّ كرائم أموال الناس».

رواه البخاري في الصحيح عن عبد الله بن أبي الأسود، عن الفضل بن العلاء[١٠] وأخرجاه من وجه آخر عن اسماعيل بن أمية.[١١]

---

(٩) في صحيح البخاري «قوم من أهل الكتاب».

(١٠) البخاري (٣٤٧/١٣) في التوحيد: باب ما جاء في دعاء النبي ﷺ أمته إلى توحيد الله تبارك وتعالى.

(١١) البخاري (٣٢٢/٣) في الزكاة: باب لا تؤخذ كرائم أموال الناس في الصدقة ومسلم (٥١/١) في الايمان. باب الدعاء إلى الشهادتين وشرائع الاسلام، كلاهما عن أمية بن بسطام عن يزيد بن زريع، عن اسماعيل بن أمية به.

كما رواه مسلم (٥٠/١) أيضا في الايمان: باب الدعاء إلى الشهادتين عن أبي بكر بن أبي شيبة وأبي كريب واسحاق بن ابراهيم، والترمذي (١٢/٣) في الزكاة: باب ماجاء في كراهية أخذ خيار المال في الصدقة، عن أبي كريب، وأبو داود (٢٤٢/٢) في الزكاة: «باب في زكاة السائمة» عن الامام أحمد وابن ماجه (٥٦٨/١) في الزكاة باب فرض الزكاة، عن علي بن محمد الطنافسي خمستهم عن وكيع عن زكريا بن اسحاق عن يحيى ابن عبدالله بن صيفي به.

كما رواه البخاري (٢٦١/٣) أيضا في الزكاة: «باب وجوب الزكاة» عن أبي عاصم، ومسلم (٥١/١) في الايمان: باب الدعاء إلى الشهادتين، من طريق بشر بن السري وأبي عاصم، والنسائي (٢/٥) في الزكاة: باب وجوب الزكاة عن محمد بن عبد الله بن عمار الموصلي عن المعافى بن زكريا، ثلاثتهم ـ أبو عاصم والمعافى وبشر ـ عن زكريا بن اسحاق به.

كما رواه البخاري (٣٥٧/٣) أيضا في الزكاة: «باب أخذ الصدقة من الأغنياء وترد في الفقراء» عن محمد ابن مقاتل، وفي المغازي (٦٤/٨) عن حبان بن موسى، كلاهما عن ابن المبارك عن زكريا بن اسحاق به.

وفي حديث ابن المبارك ـ عند البخاري ـ وحديث وكيع ـ عن الجميع ـ زيادة: «اتقوا دعوة المظلوم، فإنه ليس بينه ـ وفي رواية وكيع: بينها ـ وبين الله حجاب» حينما اقتصر المعافى ـ عند النسائي ـ على قوله «اتقوا دعوة المظلوم».

كما اقتصر البخاري (١٠٠/٥ ـ ١٠١) في المظالم: باب الاتقاء والحذر من دعوة المظلوم، عن يحيى بن موسى عن وكيع عن زكريا بن اسحاق به على قوله: «اتقوا دعوة المظلوم فإنه ليس بينه وبين الله حجاب» حينما ذكر الآخرون تمام الحديث كما مر.

كما اقتصر هو في التوحيد (٣٤٧/١٣) باب ما جاء في دعاء النبي ﷺ أمته إلى التوحيد، عن أبي عاصم، عن زكريا بن اسحاق به على قول ابن عباس: «ان النبي ﷺ بعث معاذا إلى اليمن.» ولم يذكر ألفاظ الحديث بهذا السند هنا، لأنه كان قد ذكر تمام الحديث بهذا السند في الزكاة (٢٦١/٣) كما مر وإنما ذكر السند للاشارة، ثم ذكر رواية عبد الله بن أبي الأسود التي أشار إليها البيهقي.

وأرى أنه فائدة ذكر الطريق الأولى أنها أعلى من الثانية، فإنه يصل إلى يحيى بن عبد الله بعد رجلين ـ وهما أبو عاصم النبيل وزكريا بن اسحاق ـ بينما يصل في الطريق الثانية بعد الثلاثة ـ وهم: عبد الله بن أبي

٣١٥- أخبرنا أبو الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بشران ببغداد، وأبنا أبو علي اسماعيل بن محمد الصفار، ثنا محمد بن عبيد الله بن المنادي، ثنا يونس بن محمد، (١٢) ثنا معتمر بن سليمان(١٣) عن أبيه، (١٤) عن يحيى بن يعمر(١٥) قال: قلت لابن عمر: ياأبا عبد الرحمن! إن قوما يزعمون ليس قدر، قال: هل عندنا منهم أحد؟ قال: قلت: لا، قال: فأبلغهم عني إذا لقيتهم أن ابن عمر بريء إلى اللهُ منكم، وأنتم براء إلى الله منه.

سمعت عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال: بينا نحن جلوس عند رسول الله ﷺ في أناس إذ جاء رجل ليس عليه سحناء سفر، وليس من البلد، يتخطى، حتى ورك بين يدي رسول الله ﷺ، كما يجلس أحدنا في الصلاة، ثم وضع يده على ركبتي رسول الله ﷺ، فقال :يا محمد! ما الاسلام؟فقال: «الاسلام أن تشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمدا رسول الله، وأن تقيم الصلاة وتؤتى الزكاة، وتحج وتعتمر، وتغتسل من الجنابة، وتتم الوضوء وتصوم رمضان». قال: فإن فعلت هذا فأنا مسلم؟ قال: «نعم» قال: صدقت. قال: يا محمـــد ! ما الايمان؟ قال: «الايمان أن تؤمن بالله وملائكته، وكتبه، ورسله، وتؤمن بالجنة والنار والميزان، وتؤمن بالبعث بعد الموت، وتؤمن بالقـدر خيره وشره» قال: فإن فعلت هذا، فأنا مؤمن؟ قال: «نعم» قال: صدقت، قال: يا محمد ! ما الاحسان؟ قال: «أن تعمل لله كأنك تراه، فإنك إن(١٦)

= الأسود، والفضل بن العلاء، وإسماعيل ابن أمية.

كما أن الفضل فيه شيء من الضعف، وقد قال الدارقطني: كثير الوهم، لذا قرنه البخاري بغيره. والله تعالى أعلم.

(١٢) هو يونس بن محمد بن مسلم البغدادي المؤدب، ثقة ثبت (ت ٢٠٧ هـ)
انظر ترجمته في الجرح والتعديل (٢٤٦/٢/٤) وتاريخ بغداد (٣٥٠/١٤) والتذكرة (٣٦١/١) والسير (٤٧٣/٩) والتهذيب (٤٤٧/١١) والتقريب (٣٨٦/٢).

(١٣) هو معتمر بن سليمان بن طرخان التيمي أبو محمد البصري ثقة (ت ١٨٧ هـ)
انـظر ترجمتـه في الجـرح والتعـديل (٤٠٢/١/٤) والتذكرة (٢٤٥/١) والسير (٤٧٧/٨) والتهذيب (٢٢٧/١٠) والتقريب (٢٦٣/٢).

(١٤) هو سليمان بن طرخان التيمي، أبو المعتمر البصري، ثقة عابد (ت ١٣٤ هـ)
انـظر ترجمتـه في الجـرح والتعـديل (١٢٤/١/٢) والتـذكـرة (١٥٠/١) والسـير (١٩٥/٦) والميزان (٢١٢/٢) والتهذيب (٢٠١/٤) والتقريب (٣٢٦/١).

(١٥) البصري نزيل مرو وقـاضيهـا، المقـرىء، ثقة، من صغار التابعين، وكان يرسل،قال ابن سعد: توفي قبل التسعين، وقال الحافظ قبل المائة، وقيل بعدها.
انظر ترجمته في الجرح والتعديل (١٩٦/٢/٤) ووفيات الأعيان (١٧٣/٦) والتذكرة (٧١/١) والسير (٤٤١/٤) والتهذيب (٣٠٥/١١) والتقريب (٣٦١/٢).

(١٦) كذا فى الأصل وفى حديث أبى هريرة عند مسلم، وفى حديث ابن عمر عند مسلم: فإن لم تكن تراه.

لا تراه، فإنه يراك» قال: فإن فعلت هذا فأنا محسن؟ قال: نعم، قال: صدقت قال: فمتى الساعة؟ قال «سبحان الله، ما المسئول بأعلم بها من السائل». قال: «إنْ شئت أنبئك بأشراطها؟» قال: أجل، قال: «إذا رأيت العالة الحفاة العراة يتطاولون فى البنيان، وكانوا ملوكا» قال: ما العالة الحفاة العراة؟ قال: «الغريب» قال: «وإذا رأيت الأمة تلد ربها وربتها، فذلك من أشراط الساعة» قال: صدقت، ثم نهض، فولى، قال رسول الله ﷺ: «عَليّ بالرجل.» قال: فطلبناه، فلم نقدر عليه، فقال رسول الله ﷺ: «هل تدرون من هذا؟ هذا جبريل، أتاكم يعلمكم دينكم، فخذوا عنه، فوالذي نفسي بيده ما شبه عليّ منذ أتانى قبل مدتى وما عرفته حتى ولى».

رواه مسلم فى الصحيح عن حجاج بن الشاعر عن يونس بن محمد.[١٧]

٣١٦ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أبنا أبو محمد عبد الله بن اسحاق بن الخراسانى العدل[١٨] ببغداد، ثنا أبو قلابة الرقاشى، ثنا أبو زيد[١٩] صاحب الهروى، ثنا قرة

---

(١٧) مسلم فى أول كتاب الايمان (١/٣٨) (باب بيان الإيمان والاسلام والاحسان رقم ٤).

عن حجاج بن الشاعر، عن يونس بن محمد المؤدب، عن المعتمر بن سليمان، عن أبيه، عن يحيى بن يعمر به.

ورواه أيضا (١/٣٦ ـ ٣٨) بعدة طرق منها: عن أبى خيثمة زهير بن حرب، عن وكيع، وعن عبيد الله بن معاذ، عن أبيه، كلاهما عن كهمس بن الحسن، وعن محمد بن عبيد بن حساب، وأبى كامل الجحدرى، وأحمد بن عبدة الضبى، ثلاثتهم عن حماد بن زيد، عن مطر الوراق، وعن محمد بن حاتم، عن يحيى بن سعيد، عن عثمان بن غياث ثلاثتهم ـ كهمس، ومطر الوراق. وعثمان بن غياث ـ عن عبد الله بن بريدة، عن يحيى بن يعمر به، وفى حديث عثمان ابن غياث «يحيى بن يعمر وحميد بن عبد الرحمن».

وهذا الحديث رواه أيضا أصحاب السنن أبو داود والنسائى والترمذى وابن ماجه ولم يخرجه البخارى كما نص على ذلك المزى والحافظ، قال الحافظ فى فتح البارى (١/١١٥) وإنما لم يخرجه البخارى لاختلاف فيه على بعض رواته ـ فمشهور رواية كهمس بن الحسن، عن عبد الله ابن بريدة، عن يحيى بن يعمر، عن عبد الله بن عمر، عن أبيه عمر بن الخطاب، رواه عن كهمس جماعة من الحفاظ، وتابعه مطر الوراق عن عبد الله بن بريدة، وتابعه سليمان التيمى عن يحيى بن يعمر، وكذا رواه عثمان بن غياث، عن عبد الله بن بريدة لكنه قال: عن يحيى بن يعمر وحميد بن عبد الرحمن معا عن ابن عمر، عن عمر وزاد فيه حميدا، وحميد له فى الرواية المشهورة ذكر لا رواية. انتهى.

وأما البخارى: فروى حديث جبريل عن أبى هريرة فى الايمان (١/١١٤) (باب سؤال جبريل النبى ﷺ عن الايمان والاسلام والاحسان وعلم الساعة ٥٠).

وقد خرجته فى (أبو هريرة فى ضوء مروياته ص ٨٥) وذكرت فيه عدة شواهد من الصحابة الآخرين.

(١٨) الخراسانى البغوى، ثم البغدادى، قال الدارقطنى: فيه لين (ت ٣٤٩ هـ).

انظر ترجمته فى تاريخ بغداد (٩/٤١٤) والتذكرة (٣/٨٨٩) والميزان (٢/٣٩٢) والسير (١٥/٥٤٣) والشذرات (٢/٣٨٠).

(١٩) هو سعيد بن الربيع العامرى الحرشى بياع الهروى ـ هى الثياب التي تجلب من هراة ـ أقدم شيخ للبخارى وفاة (ت ٢١١ هـ).

انظر ترجمته فى الجرح والتعديل (٣/١/٢٠) والسير (٩/٤٩٦) والتهذيب (٤/٢٧) والتقريب (١/٢٩٥).

ابن خالد، (٢٠) عن أبي جمرة الضبعى نصر بن عمران(٢١) قال: قلت لابن عباس: إن لي جرة نبيذ لي فيها نبيذ حلو فإن شربت منه فأطلت مجالسة القوم خشيت أن أفتضح، فقال ابن عباس: جاء وفد عبد القيس إلى النبى ﷺ، فقال: «مرحباً بالوفد غير الخزايا ولا الندامى» قالوا: يا رسول الله إن بيننا وبينك كفار مضر، وإنا لا نصل إليك إلا فى الشهر الحرام، فمرنا بأمر إذا عملناه دخلنا الجنة وندعوُ إليه من وراءنا، قال: فقال: «آمركم بالايمان، تدرون ما الايمان؟ شهادة أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وتقيموا الصلاة، وتؤتوا الزكاة وتصوموا رمضان، وتحجوا البيت، وأحسبه قال: وتؤدوا الخمس من المغانم، وأنهاكم عن أربع: عن الجر، والدباء، والنقير والمزفت».

أخرجه البخارى ومسلم فى الصحيح من حديث قرة بن خالد. (٢٢)

٣١٧- وإنما وقع النهى عن الأوعية لما يسرع فيها الفساد إلى ما ينتبذ بها، ثم رخص فى الأوعية، وبقى تحريم المسكر من الأشربة كما بيناه فى كتاب الأشربة، والمقصود من هذا الخبر ههنا أنه سمى كلمة الشهادة، وما بعدها فى هذا الخبر إيمانا، وسماها فى الخبر الذي قبله إسلاما، وفى ذلك دلالة على أن الايمان والاسلام عبارتان عن الدين الذي أمرنا به، وأن شرائع الاسلام تسمى إيمانا، وتسمى إسلاما، وبه كان يقول صاحبنا الشافعى رضى الله عنه، وأقرانه من الفقهاء رضى الله عنهم.

٣١٨- أخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسن القاضى، أبنا أبو سهل بن زياد القطان، ثنا

---

(٢٠) السدوسى البصرى، من رجال الجماعة، ثقة ضابط (ت ١٥٥ هـ).
انظر ترجمته فى الجرح والتعديل (٣/٢/١٣٠) والتذكرة (١/١٩٨) والسير (٧/٩٥) والتهذيب (٨/٣٧١) والتقريب (٢/١٢٥) وطبقات الحفاظ (ص ٨٥) والشذرات (١/٢٣٧).

(٢١) البصرى: نزيل خراسان، ثقة ثبت، (ت ١٢٨ هـ).
انظر ترجمته فى الجرح والتعديل (٤/١/٤٦٥) والتهذيب (١٠/٤٣١) والتقريب (٢/٣٠٠) والشذرات (١/١٧٥).

(٢٢) البخارى (١٣/٥٢٧) فى التوحيد (باب قوله تعالى والله خلقكم وما تعملون ٧٥٥٦) عن عمرو بن علي، ثنا أبو عاصم، ثنا قرة بن خالد.
ومسلم (١/٤٨) في الايمان (باب الأمر بالايمان بالله تعالى ورسوله ﷺ وشرائع الدين ٢٥) عن عبيدالله ابن معاذ عن أبيه، وعن نصر بن علي الجهضمى، عن أبيه كلاهما، عن قرة بن خالد، عن أبى جمرة عن ابن عباس. وقد اكتفى البيهقى بذكر طريق واحد، وهذا الحديث روى بعدة طرق أخرجها البخارى ومسلم وأبو داود والترمذى والنسائى. راجع تفاصيل هذه الطرق فى تحفة الأشراف (٧/٢٦٠ - ٢٦١).

عبد الكريم بن الهيثم، (٢٣) ثنا أبو اليمان، (٢٤) أخبرني شعيب، (٢٥) عن الزهري، أخبرني أبو إدريس عائذ الله بن عبد الله، (٢٦) عن عبادة بن الصامت ـ قد شهد بدرا وهو أحد النقباء ليلة العقبة ـ أن رسول الله ﷺ قال ـ وحوله عصابة من أصحابه: «بايعوني على أن لا تشركوا بالله شيئا، ولا تسرقوا، ولا تزنوا، ولا تقتلوا أولادكم، ولا تأتوا ببهتان تفترونه بين أيديكم، وأرجلكم، ولا تعصوا في معروف، فمن وفى منكم فأجره على الله، ومن أصاب شيئا من ذلك، فعوقب به في الدنيا فهو كفارة له، ومن أصاب من ذلك شيئا ثم ستره (٢٧) فأمره إلى الله، إن شاء عفى عنه، وإن شاء عاقبه» قال: فبايعناه على ذلك.

رواه البخاري في الصحيح عن أبي اليمان، (٢٨) وأخرجه مسلم من وجه آخر عن الزهري. (٢٩)

٣١٩ـ أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان، أبنا أحمد بن عبيد الصفار، ثنا ابن ملحان، (٣٠) ثنا يحيى بن بكير، (٣١) ثنا الليث، (٣٢) عن عقيل، عن ابن شهاب،

---

(٢٣) الدير عاقولي، ثم البغدادي، أبو يحيى القطان، قال أحمد بن كامل والخطيب: كان ثقة ثبتا مأمونا، (ت ٢٧٨ انظر ترجمته في: تاريخ بغداد (٧٨/١١) والمنتظم (١٢٠/٥) والأنساب (٤٤٢/٥) واللباب (٥٢٣/١) والسير (٣٣٥/١٣) والتذكرة (٦٠٢/٢) وطبقات الحفاظ (ص ٢٦٩) والشذرات (١٧٢/٢).

(٢٤) هو الحكم بن نافع البَهْراني، الحمصي، ثقة ثبت، قال الحافظ: يقال: إن أكثر حديثه عن شعيب مناولة (ت ٢٣٢ هـ). انظر ترجمته في: الجرح والتعديل (١٢٩/٢/١) والتذكرة (٤١٢/١) والسير (٣١٩/١٠) والتهذيب (٤٤٠/٢) والتقريب (١٩٣/١) ومقدمة فتح الباري (ص ٣٩٦).

(٢٥) هو شعيب بن أبي حمزة، قال ابن معين: من أثبت الناس في الزهري، (ت ١٦٢ هـ).
انظر ترجمته في طبقات ابن سعد (٤٦٨/٧) والتذكرة (٢٢١/١) والسير (١٨٧/٧) والتهذيب (٣٥١/٤) والتقريب (٣٥٢/١).

(٢٦) هو ابو ادريس الخولاني، تقدم. (٢٧) كذا في الأصل، وفي المصادر الأخرى «ستره الله».

(٢٨) البخاري (٦٤/١) في الايمان؛ باب (١١).

(٢٩) مسلم (١٣٣٣/٣) في الحدود: «باب الحدود كفارات لأهلها» عن يحيى بن يحيى التميمي، وأبي بكر بن أبي شيبة، وعمرو الناقد واسحاق بن ابراهيم وابن نمير، كلهم عن ابن عيينة، عن الزهري به، وعن عبد بن حميد، عن عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري به.
كما رواه البخاري في عدة مواضع من صحيحه بعدة طرق عن الزهري.

(٣٠) هو احمد بن ابراهيم بن ملحان البلخي ثم البغدادي، صاحب يحيى بن بكير، وثقه الدارقطني، وقال الذهبي، المحدث المتقن، (ت ٢٩٠ هـ). انظر ترجمته في تاريخ بغداد (١١/٤) والسير (٥٣٣/١٣).

(٣١) هو يحيى بن عبد الله بن بكير القرشي المخزومي مولاهم المصري، قد ينسب إلى جده احتج به الشيخان وضعفه أبو حاتم، والنسائي، وقال الحافظ: ثقة في الليث، وتكلموا في سماعه من مالك (ت ٢٣١ هـ).
انظر ترجمته في: الجرح والتعديل (١٦٥/٢/٤) والتذكرة (٤٢٠/٢) والسير (٦١٢/١٠) والتهذيب (٢٣٧/١١) والتقريب (٣٥١/٢) ومقدمة فتح الباري (ص ٤٥٢).

(٣٢) هو الليث بن سعد، تقدم.

عن أبى بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام، (٣٣) عن أبى هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يزنى الزانى حين يزنى وهو مؤمن، ولا يشرب الخمر حين يشربه وهو مؤمن، ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن، ولا ينتهب نهبة يرفع الناس اليه فيها أبصارهم حين ينتهبها وهو مؤمن». (٣٤)

وعن عقيل، (٣٥) عن ابن شهاب، عن سعيد بن المسيب وأبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبى هريرة، عن رسول الله ﷺ مثل حديث أبي بكر هذا إلا النهبة.

رواه البخارى فى الصحيح، عن سعيد بن عفير، عن (ق ٢٤/أ) الليث. (٣٦)

وأخرجه مسلم من وجه آخر عن الليث. (٣٧)

٣٢٠- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو عبد الله السوسي، وأبو بكر القاضي، قالوا: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أبنا العباس بن الوليد بن مزيد البيروتي، أخبرني أبي، أبنا الأوزاعي، حدثني الزهري، حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن وسعيد بن المسيب وأبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: فذكر الحديث على لفظ حديث أبي بكر بن عبد الرحمن.

---

(٣٣) المخزومى المدنى، ثقة فقيه (ت ٩٤ هـ).

انظر ترجمته فى طبقات ابن سعد (٥/٢٠٧) والتذكرة (١/٥٩) والسير (٤/٤١٦) والتهذيب (٩/٢٩٥) و (١٢/٣٠) والتقريب (٢/٣٩٨).

(٣٤) رواه البخارى (١٢/٥٨ - ٥٩) فى الحدود: باب ما يحذر من الحدود، عن يحيى بن بكير به مثله.

ورواه مسلم (١/٧٦) فى الايمان: باب بيان نقصان الايمان بالمعاصى... بطريق شعيب بن الليث عن أبيه به مثله ح رقم ١٠١.

(٣٥) هذا السند عند مسلم (١/٧٦) فى الايمان: باب بيان نقصان الايمان بالمعاصى ح رقم ١٠١ عن عبد الملك ابن شعيب بن الليث، عن أبيه، عن جده، عن عقيل به.

(٣٦) البخارى (٥/١١٩) فى المظالم (باب النهبى بغير إذن صاحبه ٢٤٧٥) عن سعيد بن عفير قال: حدثنى الليث، عن عقيل، عن ابن شهاب، عن ابى بكر به.

كما أخرجه أيضا فى الأشربة (١٠/٣٠) باب قول الله ﴿إنما الخمر والميسر والأنصاب والأزلام رجس من عمل الشيطان، فاجتنبوه لعلكم تفلحون﴾ عن أحمد بن صالح، ثنا ابن وهب، قال: أخبرنى يونس، عن ابن شهاب قال: سمعت أبا سلمة بن عبد الرحمن، وابن المسيب يقولان، قال أبو هريرة مرفوعا، ولم يذكر فيه قوله (ولا ينتهب...) قال ابن شهاب: وأخبرنى عبد الله بن أبى بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام أن أبا بكر يحدثه عن أبى هريرة ثم يقول: كان أبو بكر يلحق معهن (ولا ينتهب نهبة..)

وفى الحدود (١٢/١١٤) باب إثم الزنا، عن آدم، ثنا شعبة، عن الأعمش، عن ذكوان، عنه ولم يذكر قوله «ولا ينتهب...» وزاد «والتوبة معروضة بعد».

(٣٧) مسلم (١/٧٦) باب بيان نقصان الايمان بالمعاصى.. عن عبد الملك بن شعيب بن الليث بن سعد، عن أبيه، عن جده، قال: حدثنى عقيل بن خالد، عن ابن شهاب، عن أبى بكر بن عبد الرحمن به مثله.

أخرجه مسلم من وجه آخر عن الأوزاعي. (٣٨)

٣٢١- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو بكر القاضي قالا: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أبنا العباس، (٣٩) أبنا عقبة، (٤٠) عن الأوزاعي قال: قلت للزهري: ماهو؟ قال: فنهجني، وقال: إنما هو تعظيم الحرمات.

٣٢٢- أخبرنا أبو زكريا بن أبي اسحاق المزكي، أبنا أبو الحسين أحمد بن عثمان بن يحيى الأدمي (٤١) ثنا أبو اسماعيل الترمذي، ثنا الأويسي، (٤٢) ثنا سليمان بن بلال عن ثور (٤٣) عن أبي الغيث (٤٤) عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «اجتنبوا السبع الموبقات» قالوا: يارسول الله! وما هي؟ قال: «الشرك بالله عز وجل، والسحر، وقتل النفس التي حرم الله إلا بالحق، وأكل الربا، وأكل مال اليتيم، والتولي يوم الزحف، وقذف المحصنات المؤمنات الغافلات». (٤٥)

رواه البخاري في الصحيح عن عبد العزيز الأويسي (٤٦) وأخرجه مسلم من وجه آخر عن سليمان. (٤٧)

---

(٣٨) في الموضوع السابق.
كما أخرجه من طرق أخرى عن أبي هريرة راجع تحفة الأشراف (١٠/ ٣٤، ٦٥، ٤٢٩)

(٣٩) هو العباس بن الوليد بن مزيد البيروتي (١٦٩ - ٢٦٩ هـ) تقدم.

(٤٠) في الأصل رسمه غير واضح، فإن كان هو «عقبة» فهو ابن علقمة المعافري البيروتي، قال الحافظ: صدوق، لكن كان ابنه محمد يدخل عليه ما ليس من حديثه (ت ٢٠٤ هـ).
وإن كان هو «عتبة» فهو ابن حماد الدمشقي، صدوق (من كبار العاشرة).
وكلاهما يروي عن الأوزاعي، وروى عنهما العباس بن الوليد البيروتي، لكن المزي ذكر في ترجمة العباس في شيوخه «عقبة بن علقمة» فقط.
انظر: تهذيب الكمال (تراجم الأوزاعي، والعباس، وعتبة وعقبة) والتقريب (٢/ ٤، ٢٧)

(٤١) العطشي البغدادي، كان البرقاني يوثقه، (ت ٣٤٩ هـ).
انظر ترجمته في تاريخ بغداد (٤/ ٢٩٩) والأنساب (٩/ ٣٢٦) والسير (١٥/ ٥٦٨)

(٤٢) هو عبد العزيز بن عبد الله الأويسي، تقدم.

(٤٣) هو ثور بن زيد الدّيلي المدني، ثقة (ت ١٣٥ هـ).
انظر ترجمته في الجرح والتعديل (١/ ١/ ٤٦٨) والتهذيب (٢/ ٣١) والتقريب (١/ ١٢٠)

(٤٤) هو سالم مولى مطيع المدني، ثقة (من الثالثة) التقريب (١/ ٢٨١).

(٤٥) المؤلف في السنن (٦/ ٢٨٤) من طريق الحسن بن علي بن زياد، عن الأويسي به.

(٤٦) البخاري (٥/ ٣٩٣) في الوصايا: باب قول الله تعالى ﴿إن الذين يأكلون أموال اليتامى ظلما إنما يأكلون في بطونهم نارا﴾.

(٤٧) مسلم (١/ ٩٢) في الايمان: (باب بيان الكبائر وأكبرها) عن هارون بن سعيد الأيلي، عن إبن وهب، عن سليمان به مثله.
كما رواه أيضا البخاري (١٠/ ٢٣٢) في الطب: باب الشرك والسحر من الموبقات بنفس السند المذكور، =

٣٢٣ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان ببغداد، ثنا أحمد بن عثمان بن يحيى الأدمي ثنا الحارث بن محمد(٤٨) ثنا العباس بن الفضل، (٤٩) ثنا حرب بن شداد(٥٠) ثنا يحيى بن أبي كثير عن عبد الحميد(٥١) عن عبيد بن عمير(٥٢) قال: حدثني أبي(٥٣) قال: كنت مع النبي ﷺ في حجة الوداع، فسمعته يقول:

«ألا إن أولياء الله المصلون، ألا وانه من يقيم الصلاة المكتوبة يراها لله عز وجل عليه حقا، ويؤدي الزكاة المفروضة، احتسابا، ويصوم رمضان، ويجتنب الكبائر» فقال له رجل: يارسول الله! وما الكبائر؟ قال: «تسع، أعظمها: الشرك بالله، وقتل نفس المؤمن، وأكل الربا، وأكل مال اليتيم، وقذف المحصنة، والفرار من الزحف، وعقوق الوالدين، والسحر، واستحلال البيت الحرام، من لقي الله وهو بريء منهن، كان

= لكنه اقتصر على قوله «اجتنبوا الموبقات: الشرك والسحر».

وأعاد الحديث مرة ثالثة بنفس السند، وتمام الألفاظ في الحدود (١٢/ ١٨١) باب «رمي المحصنات».

ورواه أبو داود (٢/ ٢٩٤) في الوصايا: باب ما جاء في التشديد في أكل مال اليتيم، عن أحمد بن سعيد الهمداني.

والنسائي (٦/ ٢٥٧) في الوصايا: «باب اجتناب أكل مال اليتيم» عن الربيع بن سليمان، كلاهما عن ابن وهب عن سليمان به.

(٤٨) لعله الحارث بن محمد بن أبي أسامة دامر البغدادي صاحب «المسند» ضعفه الأزدي، وابن حزم، ورد عليهما الذهبي (ت ٢٨٢ هـ).

انظر ترجمته في تاريخ بغداد (٨/ ٢١٨) والمنتظم (٥/ ١٥٥) والتذكرة (٢/ ٦١٩) والسير (١٣/ ٣٨٨) والميزان (١/ ٤٤٢) واللسان (٢/ ١٥٧) وطبقات الحفاظ (٢٧٢) والشذرات (٢/ ١٧٨).

(٤٩) هو العباس بن الفضل بن العباس أبو عثمان الأزرق البصري، ضعيف (من التاسعة).

انظر ترجمته في تهذيب الكمال (٢/ ٦٦٠) والتهذيب (٥/ ١٢٨) والتقريب (١/ ٣٩٩).

(٥٠) اليشكري البصري، ثقة (ت ١٦١ هـ).

انظر ترجمته في تهذيب الكمال (١/ ٢٤) والتهذيب (٢/ ٢٢٤) والتقريب (١/ ١٥٧).

(٥١) هو عبد الحميد بن سنان مكي، سكت عليه البخاري وابن أبي حاتم، وذكره ابن حبان في الثقات، وبناء على ذلك قال الحافظ: مقبول - يعني حيث يتابع - وقال الذهبي في الميزان: لايعرف، ووثقه بعضهم - يعني ابن حبان حيث ذكره في الثقات ونقل الذهبي وابن حجر عن البخاري أنه قال: في حديثه نظر: ولم نجد قوله هذا في الكبير....

انظر ترجمته في: التاريخ الكبير (٦/ ٥٢) والجرح والتعديل (٣/ ١/ ١٣)، وتهذيب الكمال (٢/ ٧٦٧) والتهذيب (٦/ ١١٦) والتقريب (١/ ٤٦٨) والثقات لابن حبان (٧/ ١٢٢) والميزان (٢/ ٥٤١).

(٥٢) هو عبيد بن عمير بن قتادة الليثي أبو عاصم المكي، ولد على عهد النبي ﷺ من كبار التابعين، مجمع على ثقته (ت قبل ابن عمر المتوفى ٧٣ هـ).

انظر ترجمته في الجرح والتعديل (٢/ ٢/ ٤٠٩) والتهذيب (٧/ ٧١) والتقريب (١/ ٥٤٤).

(٥٣) هو عمير بن قتادة الليثي الصحابي من مسلمة الفتح (التقريب ٢/ ٨٦).

معي في جنة مصاريعها من ذهب». (٥٤)

٣٢٤- أخبرنا أبو طاهر الفقيه، أبنا أبو حامد بن بلال، ثنا إبراهيم بن مسعود الهمذاني(٥٥) ثنا الحسن بن عطية القرشي، (٥٦) ثنا أبو عاتكة البصري، (٥٧) عن أنس ابن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «اطلبوا العلم ولو بالصين، فإن طلب العلم فريضة على كل مسلم». (٥٨)

---

(٥٤) في إسناده نظر لجهالة عبد الحميد بن سنان.

أخرجه أبو داود (٣/٢٩٥) في الوصايا: باب ماجاء في التشديد في أكل مال اليتيم، والنسائي (٧/٨٨) في «تحريم الدم» وهو أيضا «المحاربة» «باب ذكر الكبائر» بطريق معاذ بن هاني عن حرب بن شداد به.

وأورد أبو داود هذا الحديث مختصرا بعد حديث أبي هريرة «اجتنبوا السبع الموبقات» بلفظ: يارسول الله! ما الكبائر؟ فقال: «هن تسع» فذكر معناه - أي معنى حديث أبي هريرة السابق - وزاد: «عقوق الوالدين المسلمين، واستحلال البيت الحرام قبلتكم أحياء وأمواتا».

وعند النسائي: «هن سبع» أعظمهن: الاشراك بالله، وقتل النفس بغير حق، وفرار يوم الزحف» مختصرا.

ولم يذكر أحد منها الجزء الأول من هذا الحديث «ألا أن أولياء الله ....».

وأخرجه الحاكم (١/٥٩) بكامل ألفاظه باختلاف يسير، وقال وقد احتجا برواة هذا الحديث غير عبد الحميد بن سنان فقال الذهبي: وذلك لجهالته.

وذكره المزي في تهذيب الكمال (٢/٧٦٧) في ترجمة عبد الحميد، وسكت عليه أبو داود والمنذري.

(٥٥) القرشي أبو محمد الهمذاني، سمع من ابن نمير، وأبي أسامة، وعنه ابن أبي حاتم، وقال: صدوق.

انظر ترجمته في الجرح والتعديل (١/١/١٤٠) والسير (١٢/٥٢٩).

(٥٦) هو الحسن بن عطية بن نجيح القرشي، أبوعلي البزار الكوفي، قال أبوحاتم والحافظ ابن حجر: صدوق (ت ٢١١ هـ).

انظر ترجمته في الجرح والتعديل (١/٢/٢٧) والتهذيب (٢/٢٩٤) والتقريب (١/١٦٨).

(٥٧) هو طريف بن سلمان أو سليمان بن طريف، قال البخاري: منكر الحديث، وقال أبوحاتم: ضعيف الحديث، ذاهب الحديث، وقال ابن حبان: منكر الحديث جدا وقال ابن حجر: بالغ السليماني في تضعيفه.

انظر ترجمته في تاريخ البخاري (٤/٣٥٧) والجرح والتعديل (٢/١/٤٩٤) والمجروحين (١/٣٨٢) والميزان (٢/٣٣٥) والتهذيب (١٢/١٤١) والتقريب (٢/٤٤٣).

(٥٨) باطل، وأخرجه ابن عدي في الكامل (٢/٢٠٧) وأبو نعيم في أخبار اصفهان، وابن عبد البر في بيان العلم (١/٧ - ٩) والمؤلف في الشعب كلهم من طريق الحسن بن عطية، ثنا أبو عاتكة عن النبي مرفوعا.

قال ابن عدي: قوله «ولو بالصين» ما أعلم يرويه غير الحسن بن عطية، لكنه صدوق، وآفة الحديث أبو عاتكة كما مر في ترجمته.

وقال العراقي في تخريج الاحياء (١/٩) أخرجه ابن عدي، والبيهقي في الشعب، و «المدخل» من حديث أنس وقال: متنه مشهور، وأسانيده ضعيفة.

راجع للتفصيل: الموضوعات لابن الجوزى (١/٢١٥) والمقاصد الحسنة للسخاوى (ص ٦٣).

واللآلىء المصنوعة للسيوطي (١/١٩٣) وتنزيه الشريعة (١/٢٥٨) وسلسلة الأحاديث الضعيفة (رقم الحديث ٤١٦).

٣٢٥ـ هذا حديث متنه مشهور، وأسانيده ضعيفة، لاأعرف له إسنادا يثبت بمثله الحديث والله أعلم.

٣٢٦ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال: سمعت أبا على الحسين بن علي الحافظ(٥٩) يقول: صح عندي عن النبي ﷺ في طلب العلم فريضة على كل مسلم إسناده. (٦٠)

٣٢٧ـ قال البيهقي رضى الله عنه: وإن صح، فإنما أراد ـ الله أعلم ـ العلم العام الذي لا يسع البالغ (ق ٢٤/ ب) العاقل جهله، أو علم ما ينويه خاصة، أو أراد أنه فريضة على كل مسلم حتى يقوم به من فيه الكفاية.

٣٢٨ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ابنا محمد بن عبدالله بن عبد الحكم، أبنا ابن وهب، حدثني مالك: إن رجلا قال لرجل من أهل الجنة سأله عن طلب العلم، فقال له: إن طلب العلم يحسن، لكن انظر الذي يلزمك من حين تصبح حتى تمسى، ومن حين تمسي حتى تصبح، فالزمه(٦١) ولا ولا تؤثرن عليه شيئا. (٦٢)

٣٢٩ـ أخبرنا أبو منصور عبد القاهر بن طاهر الفقيه، ثنا أبو سعيد اسماعيل بن أحمد الخلالي الجرجاني، (٦٣) أبنا المنيعي، (٦٤) ثنا اسحاق بن ابراهيم المروزي، (٦٥) حدثني

---

(٥٩) الحافظ المشهور بـ «أبي علي الحافظ النيسابوري» (ت ٣٤٩ هـ).
انظر ترجمته في تاريخ بغداد (٨/ ٧١) والتذكرة (٣/ ٩٠٢) والبداية والنهاية (١١/ ٢٣٦) والشذرات (٢/ ٣٨٠) وطبقات الحفاظ (ص ٣٦٨).

(٦٠) اخرجه ابن ماجه في المقدمة (باب فضل العلماء والحث على طلب العلم ٢٢٤)، وابن عبد البر في جامع بيان العلم (١/ ٩) كلاهما من طريق حفص بن سليمان، ثنا كثير بن شنظير، عن محمد بن سيرين، عن أنس بن مالك مرفوعا، وزاد ابن ماجه: «وواضع العلم عند غير أهله كمقلد الخنازير الجوهر واللؤلؤ والذهب».
قال البوصيري في الزوائد: إسناده ضعيف لضعف حفص بن سليمان، وقد روي هذا الحديث عن جماعة من الصحابة منهم عبد الله بن مسعود، وأبو سعيد الخدري، وعبد الله بن عباس، والحسين بن علي، وواثلة، ولا يخلو طريق من الضعف. انظر أحاديثهم في مجمع الزوائد (١/ ١١٩ ـ ١٢٠).
وذكر السيوطي أيضا أحاديث هؤلاء في الجامع الصغير، ورمز لها بالصحة غير حديث أنس المتقدم إلا أن المناوي بين ضعف هذه الأحاديث نقلا عن مجمع الزوائد انظر فيض القدير (٤/ ٢٦٧) والمقاصد الحسنة للسخاوي (ص ٢٧٥).

(٦١) في الهامش (فالتزمه /م).

(٦٢) رواه أبو نعيم في الحلية (٦/ ٣١٩) من طريق الحارث بن سكين، عن ابن وهب، وليس فيه قوله «ولا تؤثرن عليه شيئا».

(٦٣) له ترجمة في تاريخ جرجان (ص ١٥١) قال: روى عن ابن قتيبة العسقلاني وزكريا الساجي المتوفى سنة ٣٠٧ هـ.

(٦٤) هو عبد الله بن محمد بن عبد العزيز أبو القاسم البغوي الحافظ المشهور، يقال: المنيعي نسبة إلى جده لأمه «أحمد بن منيع» (٢١٤ ـ ٣١٧ هـ) =

حسن بن الربيع(٦٦) قال: سألت ابن المبارك قلت: «طلب العلم فريضة، على كل مسلم» أي شيء تفسيره؟ قال: ليس هو الذي يطلبون، إنما طلب العلم فريضة أي يقع الرجل في شيء من أمر دينه فيسأل عنه حتى يعلمه. (٦٧)

****

= انظر ترجمته في تاريخ بغداد (١٠/١١١) والأنساب (٢/٢٧٤) و (١٢/٤٦٧ - ٤٦٨) والمنتظم (٦/٢٢٧) والتذكرة (٢/٧٣٧) والسير (١٤/٤٤٠) والميزان (٢/٤٩٢) وطبقات الحفاظ (ص ٣١٢) والشذرات (٢/٢٧٥)

(٦٥) هوابن راهويه أحد الأعلام (ت ٢٣٨ هـ)

(٦٦) أبو على البجلي القسري البوراني الخشّاب الكوفي من رجال الجماعة (ت ٢٢١ هـ).
انظر ترجمته في الجرح والتعديل (١/٢/١٣) وتاريخ بغداد (٧/٣٠٧)، والأنساب (٢/٣٥٠) واللباب (١/١٨٤) والتذكرة (٢/٤٥٨) والسير (١٠/٣٩٩) والتهذيب (٢/٢٧٧) والتقريب (١/١٦٦) وطبقات الحفاظ (ص ٢٠٠).

(٦٧) وذكره ابن عبد البر في بيان العلم (١/١٠) بدون إسناد فقال: روينا عن الحسن بن الربيع، فذكره.

باب العلم الخاص الذي لم تكلفه العامة وكلف على ذلك من فيه الكفاية للقيام به

****

٣٣٠ـ قال الشافعي رضى الله عنه: هذا مثل ما يكون منهم في الصلاة من سهو يجب به سجود السهو، أولا يجب، وما يفسد الحج، ولا يفسده وما يجب به الفدية ولا يجب مما يفعل، وغير ذلك.

٣٣١ـ وقال في موضع آخر: وهو ما ينوب العباد من فروع الفرائض، وما يخص به من الأحكام وغيرها مما ليس فيه نص كتاب ولا في أكثره نص سنة، وإن كانت في شيء منه سنة فإنما هي من أخبار الخاصة، وما كان منه يحتمل التأويل ويستدرك فيها شيئا.

٣٣٢ـ قال: وهذه درجة من العلم ليس يبلغها العامة، وإذا قام بها خاصتهم من فيه الكفاية، لم يخرج غيره ممن تركها إن شاء الله، واحتج في ذلك بقوله عز وجل ﴿**وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنْفِرُوا كَافَّةً، فَلَوْلَا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ، وَلِيُنْذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ**﴾ [التوبة: ١٢٢].

٣٣٣ـ وأخبرنا بجميع هذا الكلام أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس، ثنا الربيع، أبنا الشافعي فذكره، وجعل مثال ذلك الجهاد في سبيل الله عز وجل، والصلاة على الجنائز، ودفنها وردِّ السلام، وقد ذكرنا في كتاب السنن ماورد في أمثلته من الآثار.

٣٣٤ـ وأخبرنا أبو زكريا ابن أبي اسحاق المزكي، أبنا أبو الحسن الطرائفي، ثنا عثمان ابن سعيد الدارمي، ثنا عبد الله بن صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس في قوله: ﴿**وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنْفِرُوا كَافَّةً**﴾ يعني ماكان المؤمنون لينفروا جميعا ويتركوا النبي ﷺ وحده، ﴿**فَلَوْلَا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ**﴾ [التوبة: ١٢٢] يعني عصبة يعني السرايا، فلا[١] يسيروا إلا بإذنه، فإذا رجعت السرايا وقد نزل بعدهم قرآن، يعلمه القاعدون من النبي ﷺ، قالوا: إن الله قد أنزل على نبيكم ﷺ بعدكم قرآنا، وقد تعلمناه، فيمكث[٢] السرايا يتعلمون ما أنزل الله عز وجل على نبيهم بعدهم ويبعث سرايا آخر، فذلك قوله عز وجل: ﴿**ليتفقّهُوا في**

(١) في الهامش (ولا يسيروا/ م).
(٢) في الهامش (فمكث /م).

﴿الـدِّين﴾ يقـول: يتعلموا ما أنزل الله على نبيه ويعلمون السرايا إذا رجعت إليهم ﴿لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ﴾.(٣)

٣٣٥- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أبنا أبو محمد عبد الله بن اسحاق بن الخراساني (ق ٢٥ / أ) العدل ببغداد، ثنا يحيى بن جعفر بن الزبرقان،(٤) ثنا أبو داود سليمان ابن داود،(٥) ثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس بن مالك، قال: كان أخوان على عهـد رسـول الله ﷺ، وكان أحدهما يأتي النبي ﷺ، والآخر يحترف، فشكا المحترف أخاه إلى النبي ﷺ، فقال: «لعلك ترزق به».(٦)

٣٣٦- أخبرنا أبو الحسين بن بشران ببغداد، أبنا اسماعيل بن محمد الصفار، ثنا أحمد ابن منصور الرمادي، ثنا عبد الرزاق، أبنا معمر، عن زيد بن أسلم،(٧) يرفعه إلى النبي ﷺ قال «يسلم الراكب على الماشي، والماشي على القاعد، والقليل على الكثير، والصغير على الكبير، وإذا مر القوم بقوم، فسلم منهم واحد أجزأ منهم، وإذا ردّ من الآخرين واحد أجزأ عنهم.(٨)

٣٣٧- ورواه هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم كذلك مرسلا، ورويناه في كتاب السنن عن على بن أبي طالب رضى الله عنه مرفوعا موصولا.(٩)

---

(٣) انظر ابن جرير في تفسيره (١٤/٥٦٧ - ٥٦٨) الأثر رقم ١٧٤٧١ من طبعة أحمد شاكر.

(٤) هو يحيى بن جعفر بن عبد الله بن الزبرقان المعروف بـ «يحيى بن أبي طالب» تقدم.

(٥) هو أبو داود الطيالسي الامام صاحب المسند، (ت ٢٠٤ هـ).

(٦) أخرجه الترمذي (٤/٥٧٤) في الزهد: باب التوكل على الله عن الطيالسي به وقال: حسن صحيح.
وقوله هذا ليس في نسخة تحفة الأحوذي، وقال شارحه (٧/١٠): «ليس قوله هذا في النسخ الحاضرة عندنا».
وقال: وأخرجه الحاكم.

(٧) هو مولى عمر بن الخطاب، تابعي، ثقة عالم، وكان يرسل (ت ١٣٦ هـ).
انـظر ترجمتـه في الجـرح والتعـديل (١/٢/٥٥٤) والتـذكـرة (١/١٣٢) والسير (٥/٣١٦) والتهذيب (٣/٣٩٥) والتقريب (١/٢٧٢).

(٨) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه (١٠/٣٨٧).

(٩) هذا الحديث له طرق أخرى، ومنها مارواه البخاري (١١/١٥) في الاستئذان «باب يسلم الماشي على القاعد» والأدب المفرد (٢/٤٨٧) ومسلم (٤/١٧٠٣)في السلام: «باب يسلم الراكب على الماشي» وأحمد (٢/٣٢٥) و (٢/٥١٠) وأبو داود (٥/٣٨١) في الأدب: باب من أولى بالسلام، كلهم من طرقهم عن ابن جريج اخبرني زياد أن ثابتا مولى عبد الرحمن بن زيد أخبره أنه سمع أبا هريرة، فذكر إلى قوله: القليل على الكثير.
وروى البخـاري (١١/١٦) باب يسلم الصغير على الكبير تعليقا عن ابراهيم بن طهمان (ووصله في الأدب المفرد ٢/٤٨٤) عن أحمد بن أبي عمرو، عن أبيه، عن ابراهيم بن طهمان عن موسى بن عقبة، عن صفوان سليم، عن عطاء بن يسار، عنه.

٣٣٨ـ قال الشافعي رضي الله عنه: ولم يزل المسلمون على ما وصفت يتفقه أقلهم ويشهد الجنائز بعضهم، ويجاهد، ويرد السلام بعضهم، ويتخلف عن ذلك غيرهم، فيعرفون الفضل لمن قام به، ولا يؤثمون من قصر عنه إذ كان لهذا قائمون بكفايته.

****

= كما رواه هو في الاستئذان (١١/ ١٤) باب يسلم القليل على الكثير، وأبو داود (٥/ ٣٨٠ ـ ٣٨١) في الأدب والترمذي (٥/ ٦٢) وأحمد (٢/ ٣١٤) كلهم من طرقهم عن معمر عن همام عنه قوله: والصغير على الكبير، والمار على القاعد، والقليل على الكثير، وقال الترمذي: حسن صحيح.

كما رواه الامام أحمد (٢/ ٥١٠) والترمذي (٥/ ٦١) من حديث روح بن عبادة عن حبيب بن الشهيد عن الحسن، عنه، بلفظ: يسلم الراكب على الماشي، والماشي على القاعد، والقليل على الكثير، والصغير على الكبير.

وعند أحمد: خبيب عن الحسن، وهو تصحيف، وقال الترمذي: قال أيوب السختياني ويونس بن عبيد، وعلي بن زيد: إن الحسن لم يسمع من أبي هريرة.

وقال: وفي الباب عن عبد الرحمن بن شبل، وفضالة بن عبيد، وجابر.

ثم روى حديث فضالة ولفظه: يسلم الفارس على الماشي، والماشي على القائم، والقليل على الكثير، كما رواه البخاري في الأدب المفرد (٢/ ٤٨٩) وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

وأما حديث عبد الرحمن بن شبل: فرواه أحمد (٣/ ٤٤٤) والطبراني في الكبير (كما في مجمع الزوائد ٨/ ٣٦) في حديث طويل هذا جزء منه، والبخاري في الأدب المفرد (٢/ ٤٨٢) ولفظه: يسلم الراكب على الراجل، والراجل على الجالس، والأقل على الأكثر، فمن أجاب السلام كان له، ومن لم يجب فلا شيء له.

وقال الهيثمي: رجالهما ـ أحمد والطبراني ـ رجال الصحيح.

وأما حديث جابر فرواه البزار (كما في مجمع الزوائد، ٨/ ٣٦).

وقال الهيثمي: رجاله رجال الصحيح.

باب فضل العلم

*****

٣٣٩ـ قال الشافعي رضي الله عنه: والفضل في هذه الدرجة من العلم لمن قام بها على من عطلها.

٣٤٠ـ قال البيهقي رضي الله عنه: قال الله عز وجل: ﴿يَرْفَعِ اللهُ الَّذِيْنَ آمَنُوا مِنْكُمْ، وَالَّذِيْنَ أُوتُوا العِلْمَ دَرَجَاتٍ﴾ [المجادلة: ١١]

٣٤١ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا الحسن بن يعقوب، (١٠) وابراهيم بن عصمة، (١١) قالا: ثنا السري بن خزيمة، (١٢) ثنا عبد الله بن يزيد المقريء، (١٣) ثنا حيوة بن شريح، (١٤) أخبرني ابن أبي كريمة. (١٥)

قال: سمعت عكرمة يقول: سمعت ابن عباس يقول: ﴿يَرْفَعِ اللهُ الَّذِيْنَ آمَنُوا مِنْكُمْ، وَالَّذِيْنَ أُوتُوا العِلْمَ دَرَجَاتٍ﴾ قال: يرفع الله الذين أوتوا العلم من المؤمنين على الذين لم يؤتوا العلم درجات. (١٦)

٣٤٢ـ وقال رحمه الله: قال الله جل ثناؤه: ﴿هَلْ يَسْتَوي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ والَّذِينَ لَا يَعْلَمُون﴾ [الزمر: ٩]

وقال: ﴿إِنَّمَا يَخْشَىٰ اللهَ مِنْ عِبَادِهِ العُلَمَاءُ﴾ [فاطر: ٢٨] وقال: ﴿نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مَنْ

---

(١٠) هو الحسن بن يعقوب بن يوسف البخاري ثم النيسابوري العدل، تقدم.

(١١) العدل النيسابوري، قال الحاكم: كانت أصوله صحاحا، وسماعاته صحيحة، فوقع إليه بعض الوراقين فزاد فيه أشياء قد برأها الله منها، وقال الحافظ: أدخلوا في كتبه أحاديث وهو في نفسه صادق، (ت ٣٤٧ هـ). انظر ترجمته في الميزان (١/٤٨) واللسان (١/٨٠)

(١٢) الأبِيْوَرْدي النيسابوري أحد الأعلام، قال الحاكم: شيخ فوق الثقة، (ت ٢٧٥ هـ). انظر السير (١٣/٢٤٥).

(١٣) أبو عبد الرحمن المقرى المكي أحد الأعلام، (ت ٢١٣ هـ). انظر ترجمته في: الجرح والتعديل (٢/٢/٢٠١) والتذكرة (١/٣٦٧) والسير (٨/١٦٦) والعقد الثمين (٥/٢٩٨) والتهذيب (٦/٨٣) والتقريب (١/٤٦٢)

(١٤) التجيبي أبو زرعة المصري، ثقة ثبت فقيه، (ت ١٥٨ هـ). انظر ترجمته: التذكرة (١/١٨٥) والتهذيب (٣/٦٩) والتقريب (١/٢٠٨).

(١٥) شامي ترجم له البخاري (٤/١٨٠) وابن أبي حاتم (٢/١/٢٨٨) وسكتا عليه.

(١٦) أخرجه الدارمي في المقدمة (١/١٠٠) عن عبد الله بن يزيد به، وابن جرير في تفسيره (١٣/١٨) من طريق اسرائيل عن عكرمة به، وابن أبي حاتم في تفسيره، والبيهقي في الأسماء والصفات. وعزاه السيوطي في الدر المنثور (٤/٢٨) لابن المنذر وأبي الشيخ أيضا والفريابي.

نَشاء﴾. [الانعام: ٨٣]

قال زيد بن أسلم: بالعلم.(١٧)

٣٤٣ـ أبنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو سعيد بن أبي عمرو، قالا: ثنا أبو العباس محمد ابن يعقوب، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي - ثنا عبيد بن أبي قرة، قال: سمعت مالك بن أنس يقول: ﴿نرْفَعُ درَجاتٍ مَنْ نَشاء﴾ قال: بالعلم، قلت له: من حدثك؟ قال: زعم ذلك زيد بن أسلم.(١٨)

٣٤٤ـ أخبرنا أبو محمد الحسن بن أحمد بن ابراهيم بن فراس بمكة، أبنا أحمد بن ابراهيم بن محمد بن أحمد بن الضحاك أبو عبد الله، ثنا على بن عبد العزيز، ثنا ابن الأصبهاني(١٩) أخبرنا عفيف بن سالم الموصلي،(٢٠) عن هشام بن سعد،(٢١) عن زيد ابن أسلم في قوله عز وجل ﴿وَلَقَدْ فَضَّلْنَا بَعْضَ النَّبِيِّينَ عَلَى بَعْضٍ﴾ قال: العلم.(٢٢)

٣٤٥ـ وقال: ثنا على بن عبد العزيز، ثنا ابراهيم بن عبد الله الهروي،(٢٣) ثنا حجاج،(٢٤) قال ابن جريج: ﴿يَرْفَعِ اللهُ الَّذِيْنَ آمَنُوا مِنْكُمْ، وَالَّذِيْنَ أُوتُوا العِلْمَ دَرَجَاتٍ﴾ يقول: الذين أوتوا العلم يرفعهم فوق الذين آمنوا ولم يؤتوا العلم.(٢٥)

٣٤٦ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه، أبنا (أبو محمد)(٢٦) (ق ٢٥ / ب) صاحب ابن أحمد،

---

(١٧) يأتي مسندا.

(١٨) وعزاه السيوطي لأبي الشيخ (الدر المنثور ٣/٢٨).

(١٩) هو محمد بن سعيد، تقدم.

(٢٠) أبو عمر البجلي مولاهم: قال ابن معين وأبو حاتم: ثقة، وقال الحافظ: صدوق، (ت بعد ١٨٠ هـ) انظر ترجمته في الجرح والتعديل (٣/٢/٢٩ - ٣٠) والتهذيب (٧/٢٣٥)، والتقريب (٢/٢٥).

(٢١) المدني، تكلموا فيه وقال الحافظ: صدوق له أوهام، ورمي بالتشيع (١٦٠ هـ) انظر ترجمته في الجرح والتعديل (٤/٢/٦١) والتهذيب (١١/٣٩) والتقريب (٢/٣١٨).

(٢٢) رواه ابن عبد البر في بيان العلم (١/٤٨) عن قاسم بن أصبغ، عن ابن الأصبهاني به مثله.

(٢٣) أبو اسحاق نزيل بغداد، صدوق حافظ، (ت ٢٤٤ هـ). التقريب (١/٣٧) وانظر تاريخ بغداد (٦/١١٨).

(٢٤) هو حجاج بن محمد المصيصي الأعور، ثقة ثبت، اختلط بآخره، (ت ٢٠٦ هـ). انظر ترجمته في الجرح والتعديل (١/٢/١٦٦) وتاريخ بغداد (٨/٢٣٦)، والتذكرة (١/٣٤٥) والسير (٩/٤٤٧) والميزان (١/٤٦٤) والتهذيب (٢/٢٠٥) والتقريب (١/١٥٤).

(٢٥) أخرجه ابن جرير في التفسير (١٣/١٨) من طريق الحسين عن الحجاج به. وعزاه السيوطي لابن المنذر وأبي الشيخ أيضا. (الدر المنثور ٤/٢٧).

(٢٦) في الأصل مطموس، وأثبتنا ما في مصادر ترجمته وهو حاجب بن أحمد بن يرحُم أبو محمد الطوسي المعمر، وثقه ابن منده، واتهمه الحاكم، وقال: لم يسمع شيئا، وهذه كتب عمه، (ت ٣٣٦ هـ).

ثنا محمد بن حماد،[٢٧] ثنا أبو معاوية، عن الأعمش.

(ح) وأبنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أبنا الحسن ابن علي بن عفان، ثنا عبد الله بن نمير، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «من نفس عن أخيه كربة من كرب الدنيا، نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة، ومن ستر على مسلم ستر الله عليه في الدنيا والآخرة، ومن يسر على معسر[٢٨] يسر الله عليه في الدنيا والآخرة، والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه، ومن سلك طريقا يبتغي به علما ـ وفي رواية أبي معاوية: يلتمس فيه علمًا ـ سهل الله له به طريقا إلى الجنة، وما جلس قوم في مسجد من مساجد الله يتلون فيه كتاب الله ويتدارسونه بينهم، إلا حفت عليهم الملائكة، ونزلت عليهم السكينة، وغشيتهم الرحمة، وذكرهم الله فيمن عنده، ومن أبطأ به عمله لن يسرع به نسبه».

لفظ حديث ابن نمير.[٢٩]

رواه مسلم في الصحيح[٣٠] عن يحيى بن يحيى وغيره عن أبي معاوية وعن محمد ابن عبد الله بن نمير عن أبيه.

= انظر ترجمته في الأنساب (٩/٩٧) والسير (١٥/٣٣٦) والميزان (١/٤٢٩)، واللسان (٢/١٤٦) والشذرات (٢/٣٤٣).

(٢٧) هو محمد بن حماد الأَبِيْوَرْدِي، الزاهد، ثقة (ت ٢٤٨ أو ٢٤٩ هـ)
انظر ترجمته في تهذيب الكمال (٢/١١٨٩) والتهذيب (٩/١٢٦) والتقريب (٢/١٥٦).

(٢٨) في الهامش (مسلم /م).

(٢٩) الحاكم في المستدرك (١/٨٨ ـ ٨٩) من هذا الطريق، ومن طريق آخر: قال حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب، ثنا السري، ثنا أحمد بن عبد الله بن يونس، ثنا زائدة عن الأعمش به. وفي كلا الطريقين اكتفى بقوله: من سلك طريقا .. الحديث.

(٣٠) مسلم (٤/٢٠٧٤) في الذكر: «باب فضل الاجتماع على تلاوة القرآن» عن يحيى بن يحيى التميمي، وأبي بكر بن أبي شيبة ومحمد بن عبدالله الهمذاني ثلاثتهم عن أبي معاوية به.
وعن محمد بن عبد الله بن نمير، عن أبيه، وعن نصر بن علي الجهضمي عن أبي أسامة ـ كلاهما ـ عن عبد الله بن نمير، وأبو أسامة، عن الأعمش به. وقال مسلم: وليس في حديث أبي أسامة «ذكر التيسير على المعسر».
والحديث أخرجه أيضا الترمذي (٥/١٩٥) في القراءات، باب ١٢ من حديث أبي أسامة، وابن ماجه (١/٨٢) في المقدمة: باب فضل العلماء والحث على طلب العلم من حديث أبي معاوية، كلاهما عن الأعمش به مثله.
ورواه أحمد (٢/٤٠٧) من طريق أبي عوانة عن الأعمش به الشطر الثاني والثالث دون الشطر الأول.
ورواه وكيع في الزهد (رقم ٥١٧) من حديث ابن عباس موقوفا نحوه بتمامه.

٣٤٧- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو بكر أحمد بن الحسن القاضي، وأبو صادق محمد بن أحمد الصيدلاني، قالو: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا ابراهيم بن مرزوق، ثنا عبد الله بن داود الخريبي(٣١) عن عاصم بن رجاء بن حيوة(٣٢) عن داود ابن جميل(٣٣) عن كثير بن قيس قال: كنت جالسا مع أبي الدرداء في مسجد دمشق، فأتاه رجل فقال: يا أبا الدرداء! جئتك من مدينة (٣٤) الرسول ﷺ لحديث بلغني أنك تحدث عن رسول الله ﷺ؟ قال: ولا جئت لحاجة؟ قال: لا، قال: ولا لتجارة؟ قال: لا، قال: ولا جئت إلا لهذا الحديث؟ قال: نعم، قال: فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من سلك طريقا يطلب فيه علما سلك الله به طريقا من طرق الجنة، وإن الملائكة لتضع أجنحتها رضا لطالب العلم، وإن فضل العالم على العابد كفضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب، وإن العالم ليستغفر له مَنْ في السموات ومن في الأرض وكل شيء حتى الحيتان في جوف الماء، وإن العلماء ورثة الأنبياء، إن الأنبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما، وأورثوا العلم، فمن أخذه أخذ بحظ وافر».

٣٤٨- أخبرنا أبو علي الروذباري في كتاب السنن، أبنا محمد بن بكر، (٣٥) ثنا أبو داود، ثنا مسدد، ثنا عبد الله بن داود، قال: سمعت عاصم بن رجاء بن حيوة، يحدث، فذكره بإسناده ومعناه.

وقال: (٣٦) وحدثنا أبو داود ثنا محمد بن الوزير الدمشقي(٣٧) ثنا الوليد(٣٨) قال: لقيت شبيب بن شيبة، (٣٩) فحدثني به عن عثمان بن أبي سودة(٤٠) عن أبي

---

(٣١) هو عبد الله بن داود بن عامر، أبو عبد الرحمن الشعبي الهمذاني الكوفي ثم البصري المعروف بالخريبي لنزوله محلة الخريبة بالبصرة، ثقة، (ت ٢١٣ هـ)

انظر ترجمته في الجرح والتعديل (٢/٢/٤٧) والتذكرة (١/٣٣٧) والسير (٩/٣٤٦) والأنساب (٥/١٠٧) والتهذيب (٥/١٩٩) والتقريب (١/٤١٢) وطبقات الحفاظ (ص ١٤١) والشذرات (٢/٢٩).

(٣٢) الكندي الفلسطيني، أبوه من أعلام التابعين، وهو صدوق يهم (من الثامنة) وذكره ابن حبان في الثقات.

انظر ترجمته في الجرح والتعديل (٣/١/٣٤٢) والثقات (٧/٢٥٩) والتهذيب (٥/٤١) والتقريب (١/٣٨٣).

(٣٣) ويقال اسمه: الوليد، ضعيف (من السابعة)، وذكره ابن حبان في الثقات.

انظر: الثقات (٦/٢٨٠) والميزان (٢/٤ - ٥) والتهذيب (٣/١٨١) والتقريب (١/٢٣١).

(٣٤) في الهامش (من المدينة مدينة الرسول /م) (٣٥) هو ابن داسة راوى سنن أبي داود.

(٣٦) في الهامش (قال /م) بدون الواو، والقائل هو: ابن داسة.

(٣٧) هو محمد بن الوزير بن الحكم السلمي الدمشقي، ثقة، (ت ٢٥٠ هـ)

انظر ترجمته في: الجرح والتعديل (٤/١/١١٥) والتهذيب (٩/٥٠٠)، والتقريب (٢/٢١٥).

(٣٨) هو الوليد بن مسلم الدمشقي.

(٣٩) شامي، مجهول، وقيل الصواب: شعيب بن رزيق، لابأس به، (كلاهما من السابعة) انظر: تهذيب الكمال =

الدرداء بمعناه يعني عن النبي ﷺ. (41)

٣٤٩ـ حدثنا أبو محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني، قال ثنا(42) أبو سعيد بن الأعرابي، (43) ثنا الحسن بن محمد الزعفراني (44)، ثنا سفيان بن عيينة، عن عاصم، عن زر بن حبيش، قال: أتيت صفوان بن عسال المرادي فقال: ما جاء بك؟! فقلت: أبتغي العلم، فقال: إن الملائكة تضع أجنحتها لطالب العلم رضا بما يطلب.

كذا رواه جماعة عن عاصم. (45)

= (٢/٥٧٢ و ٥٨٥) والتهذيب (٤/٣٠٨ و ٣٥٣) والتقريب (١/٣٤٦ و ٣٥٢).

(40) المقدسي، ثقة (من الثالثة) التقريب (٢/٩).

(41) أخرجه الفسوي في المعرفة والتاريخ (٣/٤٠١) من طريق أبي نعيم الفضل بن دكين، عن عاصم بن رجاء بن حيوة به، كما رواه بطريق اسماعيل بن عياش، عن عاصم به، ورواه أبو داود (٤/٥٧ ـ ٥٨) في العلم: باب الحث على طلب العلم، وابن ماجه في المقدمة (١/٨١) بطريق الخريبي به، كما رواه أبو داود من حديث محمد ابن الوزير الدمشقي أيضا.

ورواه الترمذي (٥/٤٨) في العلم: «باب ما جاء في فضل الفقه على العبادة» عن محمود بن خداش البغدادي، حدثنا محمد بن يزيد الواسطي، حدثنا عاصم بن رجاء بن حيوة، عن قيس بن كثير، قال؛ فذكر الحديث.

قال الترمذي: ولا نعرف هذا الحديث إلا من حديث عاصم بن رجاء بن حيوة، وليس هو عندي بمتصل، هكذا حدثنا محمود بن خداش بهذا الاسناد.

وإنما يروى هذا الحديث عن عاصم بن رجاء بن حيوة عن الوليد ـ وهو داود ـ بن جميل، عن كثير بن قيس عن أبي الدرداء.

وهذا أصح من حديث محمود بن خداش، ورأى محمد بن اسماعيل ـ يعني البخاري ـ هذا أصح.

ورواه ابن عبد البر في بيان العلم (١/٣٣ ـ ٣٤) بسنده عن اسماعيل بن عياش عن عاصم بن رجاء به.

(42) في الهامش (ابنا/م)

(43) هو أحمد بن محمد بن زياد البصري، نزيل مكة، أحد رواة سنن أبي داود وصاحب «المعجم» الكبير (ت ٣٤٠هـ)

انظر ترجمته في: الحلية (١٠/٣٧٥) والمنتظم (٦/٣٧١) والتذكرة (٣/٨٥٢) والسير (١٥/٤٠٧) واللسان (١/٣٠٨) والنجوم الزاهرة (٣/٣٠٦) والعقد الثمين (٣/١٣٧).

(44) هو الحسن بن محمد بن الصباح البغدادي أحد الأعلام، من رجال البخاري، صاحب الشافعي (كلهم قالوا: توفي ٢٦٠ هـ، وقال السمعاني: توفي ٢٤٩ هـ)

انظر ترجمته في: الجرح والتعديل (١/٢/٣٦) وتاريخ بغداد (٧/٤٠٧) والأنساب (٦/٢٩٨) ووفيات الأعيان (٢/٧٣) والتذكرة (٢/٥٢٥) والسير (١٢/٢٦٢)، والتهذيب (٢/٣١٨) والتقريب (١/١٧٠) وطبقات الحفاظ (ص ٢٣٠).

(45) أخرجه أبو خيثمة في العلم (ص ١١٠ رقم ٥) عن شيخه سفيان بن عيينة، وابن عبد البر في بيان العلم (١/٣٣) من طريق عبد الله بن محمد بن عبد المؤمن، عن سفيان به نحوه موقوفا.

٣٥٠ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه، أبنا أبو حامد بن بلال، ثنا عباس بن محمد الدوري، ثنا يونس بن محمد المؤدب، ثنا حماد بن سلمة (ق ٢٦/أ) عن عاصم بن بهدلة، عن زر بن حبيش، عن صفوان بن عسال، عن النبي ﷺ قال:
«إن الملائكة لتضع أجنحتها لطالب العلم رضا بما يطلب». (٤٦)

تابعه معمر بن راشد وغيره عن عاصم بن بهدلة في رفعه. (٤٧)

٣٥١ـ أخبرنا أبو عمرو محمد بن عبد الله الأديب، أبنا أبو بكر الاسماعيلي، أخبرني الحسن بن سفيان، ثنا حرملة بن يحيى، (٤٨) أبنا عبد الله بن وهب، أخبرني يونس، عن ابن شهاب حدثني حميد بن عبد الرحمن بن عوف، (٤٩) قال: سمعت معاوية بن أبي سفيان رضى الله عنه ـ وهو يخطب يقول: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين، إنما أنا قاسم، ويعطي الله عز وجل، ولن تزال هذه الأمة قائمة على أمر الله، لا يضرهم من خالفهم، حتى يأتي أمر الله وهم ظاهرون».

(٤٦) الدارمي في المقدمة (١/١٠١) عن عمرو بن عاصم، والفسوي (ملحق نصوص مقتبسة) في آخر المعرفة (٣/٤٠٠) عن الحجاج بن منهال، كلاهما عن حماد بن زيد به.

وأخرجه ابن عبد البر في بيان العلم (١/٣٢) من طريق عفان بن مسلم ـ عن حماد بن سلمة، وحماد بن زيد به.

(٤٧) أخرجه ابن ماجه في المقدمة (١/٨٢) من طريق معمر بن راشد عن عاصم بن بهدلة. وقال البوصيري في الزوائد: رجال إسناده ثقات، ورواه الفسوي (في آخر المعرفة ٣/٤٠٠) عن آدم بن اياس عن أبي جعفر الرازي، عن عاصم به، ومن طريقه ابن عبد البر في بيان العلم (١/٣٢ ـ ٣٣).

وعاصم بن بهدلة: هو ابن أبي النجود الأسدي، مولاهم الكوفي صدوق له أوهام، اختلط في آخره، وحديثه في الصحيحين مقرون بغيره.

وقال ابن عبد البر: حديث صفوان بن عسال هذا وقفه قوم عن عاصم، ورفعه عنه آخرون، وهو حديث صحيح حسن ثابت محفوظ مرفوع، ومثله لا يقال بالرأي، وممن وقفه سفيان بن عيينة، أخبرنا عبد الله بن محمد ابن عبد المؤمن، قال نا أبو جعفر محمد بن يحيى بن عمر بن علي بن حرب الطائي، وعلي بن حرب الطائي وسفيان بن عيينة عن عاصم بن أبي النجود سمع زراً يقول فذكر الحديث موقوفا.

ثم قال ابن عبد البر: وذكره يونس بن عبد الأعلى، وأبو بكر بن أبي شيبة قالا، نا سفيان بن عيينة بإسناده مثله سواء.

ورواه عن عاصم جماعة منهم: همام، وزيد بن أبي أنيسة، وأبو جعفر الرازي، قال أبو عمر: قد ظن قوم أن هذا الحديث لم يرفعه إلا حماد بن سلمة وأبو جعفر الرازي وليس كما ظنوا. انتهى.

إلا أنه لم يذكر معمر بن راشد فيمن رفعه.

(٤٨) التجيبي المصري، صاحب الامام الشافعي، اختلف فيه، فقال أبو حاتم: لا يحتج به، وقال الحافظ: صدوق، من رجال مسلم، (ت ٢٤٣ هـ).

انظر ترجمته في الجرح والتعديل (١/٢/٢٧٤) والتذكرة (٢/٤٨٦) والسير (١١/٣٨٩) والتهذيب (٢/٢٢٩) والتقريب (١/١٥٨).

(٤٩) من التابعين العظام، أخو أبي سلمة بن عبد الرحمن، (ت ١٠٥ هـ).

رواه البخاري في الصحيح عن سعيد بن عفير عن ابن وهب.(٥٠)
ورواه مسلم عن حرملة مختصرا.(٥١)

٣٥٢ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو بكر القاضي، قالا: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أبنا العباس بن الوليد، أخبرني محمد بن شعيب بن شابور،(٥٢) عن عتبة بن أبي حكيم،(٥٣) عن مكحول أنه حدثه عن معاوية بن أبي سفيان رضى الله عنه قال:ـ وهو يخطب على المنبر ـ سمعت رسول الله ﷺ يقول: «يا أيها الناس! إنما العلم بالتعلم، والفقه بالتفقه، ومن يرد الله به خيرا يفقهه في الدين، وإنما يخشى الله من عباده العلماء، ولن تزال طائفة من أمتي على الحق ظاهرين، لا يبالون من خالفهم، ولا من نأواهم حتى يأتي أمر الله، وهم ظاهرون».(٥٤)

٣٥٣ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثني محمد بن صالح بن هاني، ثنا محمد بن عمرو الخرشي ثنا القعنبي.

ح وأخبرنا أبو عبد الله، أبنا جعفر بن محمد الخلدي،(٥٥) ثنا موسى بن هارون(٥٦) ثنا قتيبة بن سعيد، قالا: ثنا المغيرة بن عبد الرحمن(٥٧) ثنا أبو الزناد، عن

---

(٥٠) البخاري (١/١٦٤) في العلم «باب من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين».
كما رواه أيضا في الاعتصام (١٣/٢٩٣) (باب قول النبي ﷺ لاتزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق، وهم أهل العلم ٧٣١٢) عن اسماعيل بن أبي أويس عن ابن وهب به.
وفي الخمس (٦/٢١٧) (باب قول الله عز وجل فإن لله خمسه وللرسول ٣١١٦) عن حبان بن موسى، عن عبد الله بن المبارك، عن يونس به مثله.

(٥١) مسلم (٢/٧١٩) في الزكاة (باب النهى عن المسألة ١٠٣٧) عن حرملة ولم يذكر فيه (ولن تزال هذه الأمة إلى آخر الحديث).
ورواه أحمد (٤/١٠١) من طريق عبد الوهاب بن أبي بكر عن ابن شهاب به، وليس فيه قوله: «إنما أنا قاسم، والله يعطي» وكذا الطبراني في الكبير (١٩/٣٢٩) من طريق آخر (١٩/٣٧٠).

(٥٢) الأموي مولاهم الدمشقي، نزيل بيروت، قال الحافظ: صدوق صحيح الكتاب (ت ٢٠٠ هـ)
انظر ترجمته في: الجرح والتعديل (٢/٢/٢٨٦) والتذكرة (١/٣١٥) والميزان (٣/٥٨٠) والسير (٩/٣٧٦) والتهذيب (٩/٢٢٢) والتقريب (٢/١٧٠) وطبقات الحفاظ (ص ١٣٤).

(٥٣) الهمداني الأردني، قال الحافظ: صدوق يخطىء كثيرا (ت بعد ١٤٠ هـ)
انظر ترجمته في: الجرح والتعديل (٣/١/٣٧٠) والميزان (٣/٢٨) والتهذيب (٧/٩٤) والتقريب (٢/٤).

(٥٤) أخرجه الخطيب البغدادي في الفقيه والمتفقه (١/٥) عن أبي بكر الحيري، عن الأصم به، وإسناده حسن.

(٥٥) البغدادي المحدث، شيخ الصوفية، قال الخطيب: ثقة (ت ٣٤٨ هـ).
انظر ترجمته في: حلية الأولياء (١٠/٣٨١) وتاريخ بغداد (٧/٢٢٦) والأنساب(٥/١٧٦) واللباب (١/٤٥٦) والمنتظم (٦/٣٩١) ومعجم البلدان (٢/٣٨٢) والشذرات (٢/٣٧٨).

(٥٦) هو موسى بن هارون الحمال، قال الحافظ: ثقة حافظ كبير، (٢١٤ـ٢٩٤ هـ) انظر ترجمته في: تاريخ بغداد (١٣/٥٠) والأنساب (٤/٢٢٩) والسير (١٢/١١٦) والتقريب (٢/٢٨٩)، وطبقات الحفاظ (ص ٢٩٢). =

الأعرج، عن أبي هريرة قال: قال النبي ﷺ: «الناس معادن، خيارهم في الجاهلية خيارهم في الاسلام إذا فقهوا، وتجدون من خير الناس أشدهم كراهية لهذا الشأن، حتى يقع فيه».

رواه البخاري في الصحيح عن قتيبة. (٥٨)

ورواه مسلم عن القعنبي وقتيبة، (٥٩) ورواه أيضا سعيد بن المسيب، (٦٠) وأبو زرعة(٦١) عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ.

٣٥٤ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا عبد الباقي بن قانع، (٦٢) ثنا عبد الله بن أحمد ابن حنبل، وأنس بن يحيى، قالا: ثنا أحمد بن محمد بن أيوب، (٦٣) ثنا أبو بكر بن عياش، عن الأعمش، عن أبي وائل، عن عبدالله(٦٤) قال: قال رسول الله ﷺ:

= (٥٧) هو المغيرة بن عبد الرحمن بن عبد الله الحزامي المدني، ثقة، له غرائب (من السابعة)

انظر ترجمته في: الجرح والتعديل (٤/١/٢٢٥ ـ ٢٢٦) والتهذيب (١٠/٢٢٦)، والتقريب (٢/٢٦٩).

(٥٨) البخاري (٦/٥٢٦) في المناقب، باب قوله تعالى ﴿ياأيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى﴾ كما رواه (٦/٦٠٤) أيضا في المناقب: باب علامات النبوة في الاسلام. من طريق شعيب، عن أبي الزناد به مثله، وفي كلا الموضعين في سياق طويل، هذا جزء منه.

ورواه (٦/٤١٧) في أحاديث الأنبياء ـ باب قول الله تعالى ﴿لقد كان في يوسف وإخوته آيات للسائلين﴾ في سياق أطول، وقوله «الناس معادن ـ إلى ـ إذا فقهوا» وسوف يذكره البيهقي بعد قليل.

(٥٩) مسلم (٤/١٩٥٨) في فضائل الصحابة: (باب خيار الناس ٢٥٢٦) عن قتيبة بهذا السند.

وأما عن القعنبي وقتيبة معا بهذا السند فأورده في الامارة (٣/١٤٥١) (باب الناس تبع لقريش في هذا الشأن، ومُسلمُهم لُمسلِمهم وكافرهُم لكافرهِم)

(٦٠) رواه مسلم (٤/١٩٥٨) باب خير الناس ٢٥٢٦) عن حرملة بن يحيى، أخبرنا ابن وهب اخبرني يونس، عن ابن شهاب، حدثني سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة، وزاد: «وتجدون شرار الناس ذا الوجهين يأتي هؤلاء بوجه وهؤلاء بوجه.»

(٦١) رواه البخاري (٦/٥٢٥) في المناقب ـ باب ﴿ياأيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى﴾ عن اسحاق بن ابراهيم، ومسلم (٤/١٩٥٨) في فضائل الصحابة: (باب خيار الناس ح ٢٥٢٦) عن زهير بن حرب، كلاهما ـ اسحاق وزهير ـ عن جرير، عن عمارة، عنه به مثله

(٦٢) البغدادي صاحب «معجم الصحابة» ضعفه البرقاني، والدارقطني، ووثقه آخرون، وقال الذهبي: الامام الحافظ البارع الصدوق إن شاء الله (٢٦٠ هـ ـ ٣٥١ هـ).

انظر ترجمته في: تاريخ بغداد (١١/٨٨) والمنتظم (٧/١٤) والتذكرة (٣/٨٨٣) والسير (١٥/٥٢٦) والميزان (٢/٥٣٢) واللسان (٣/٣٨٣).

(٦٣) أبو جعفر الوراق البغدادي صاحب المغازي، قال أحمد: لم يدفع بحجة، وقال الحافظ: صدوق كانت فيه غفلة، (ت ٢٢٨ هـ)

انظر ترجمته في: تاريخ بغداد (٤/٣٩٣) والأنساب (١٣/٣٠١) والتهذيب (١/٧٠) والتقريب (١/٢٤).

(٦٤) ابن مسعود رضي الله عنه.

«من أراد الله به خيرا فقهه في الدين، وألهمه رشده». (٦٥)

٣٥٥- وأخبرنا أبو الحسين بن بشران ببغداد وأبنا اسماعيل بن محمد الصفار قراءة عليه في شهر رمضان من سنة ست وثلاثين وثلاثمائة، ثنا عبد الله بن محمد بن شاكر، (٦٦) ثنا محمد بن بشر العبدي، (٦٧) ثنا عبيد الله بن عمر، (٦٨) عن سعيد - وهو المقبري - عن أبي هريرة قال: سئل رسول الله ﷺ: من أكرم الناس؟ قال: «أتقاهم» قالوا: (ق ٢٦ /ب) ليس عن هذا نسألك يارسول الله. قال: «فأكرم الناس يوسف نبي الله بن نبي الله بن نبي الله بن خليل الله» قالوا: ليس عن هذا نسألك، قال: «أفعن معادن العرب؟» قالوا: نعم! قال: «فإن خياركم في الجاهلية خياركم في الاسلام إذا فقهوا».

٣٥٦- أخبرنا عبد الله الحافظ، أبنا محمد بن ابراهيم المزكي، ثنا أحمد بن سلمة، (٦٩) ثنا محمد بن بشار، (٧٠) ثنا يحيى، (٧١) عن عبيد الله بن عمر، حدثني سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أبيه عن أبي هريرة قال: قيل: يارسول الله؟ من أكرم الناس؟

---

(٦٥) أخرجه عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد (ص ١١٦) وعنه الطبراني في الكبير (١٠/ ٢٤٢) وليس عنده (ويلهمه رشده).

وعن الطبراني، أبو نعيم في الحلية (٤/ ١٠٧) والبزار (كما في كشف الأستار ١/ ٨٤ ومجمع الزوائد ١/ ١٢١) والخطيب في الفقيه والمتفقه (١/ ٢) بسنده عن محمد بن غالب، عن أحمد بن محمد بن أيوب به، نحو الطبراني.

وقال البزار: لا نعلمه يروى عن ابن مسعود إلا من هذا الوجه، وقال أبو نعيم: غريب من هذا الوجه، تفرد به أبو بكر بن عياش.

قلت: قد رواه الطبراني في الكبير (٩/ ١٦٤) عن محمد بن النضر، ثنا معاوية بن عمرو، ثنا زائدة، عن الأعمش، عن تميم بن سلمة، عن أبي عبيدة عن عبد الله، فذكر الحديث، وأيضا ليس فيه قوله: «ويلهمه رشده» وأبو عبيدة بن عبد الله بن مسعود لم يسمعه من أبيه.

والحديث أورده الهيثمي في مجمع الزوائد (١/ ١٢١) مع زيادة «وألهمه رشده» وعزاه للبزار، والطبراني في الكبير وقال: رجاله موثقون.

(٦٦) هو أبو البحتري العنبري المقرىء البغدادي، قال الدارقطني: ثقة صدوق (٣٧٠ هـ).

انظر ترجمته في: الجرح والتعديل (٢/ ٢/ ١٦٣) وتاريخ بغداد (١٠/ ٨٢)، والمنتظم (٥/ ٧٧) والسير (١٣/ ٣٣).

(٦٧) الكوفي الامام الحافظ الثقة الثبت (ت ٢٠٣ هـ).

انظر ترجمته في الجرح والتعديل (٣/ ٢/ ٢١٠) والتذكرة (١/ ٣٢٢) والسير (٩/ ٢٦٥) والتهذيب (٩/ ٧٣) والتقريب (٢/ ١٤٧) وطبقات الحفاظ (ص ١٣٥).

(٦٨) هو العمري.

(٦٩) هو النيسابوري.

(٧٠) هو بندار، شيخ البخاري ومسلم (ت ٢٥٢ هـ). (٧١) هو القطان.

فذكـره بنحـوه، إلا أنـه قال: «فعن معادن العرب تسألوني؟ خيارهم في الجاهلية خيارهم في الاسلام إذا فقهوا.»

رواه البخاري في الصحيح عن بندار، (٧٢) ورواه مسلم عن زهير وغيره عن يحيى. (٧٣)

وأخـرجـه البخـاري من حديث معتمر(٧٤) وأبي أسامة، (٧٥) وعبدة(٧٦) عن عبيدالله دون ذكر أبيه(٧٧) فيه. (٧٨)

٣٥٧ـ أخـبرنـا على بن أحمـد بن عبـدان، أبنا أحمد بن عبيد الصفار، ثنا أبو بكر السعدي، (٧٩) ثنا أبو كريب، ثنا خلف بن أيوب العامري، (٨٠) عن عوف(٨١) عن محمد(٨٢) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «خصلتان لا تجتمعان في منافق حسن سمت، و فقه في الدين».

تفرد به خلف بن أيوب، رواه أبو عيسى، عن أبي كريب، عن خلف وقال: لانعرفه إلا من حديث خلف، ولا أدري كيف هو. (٨٣)

---

(٧٢) البخاري (٦/٥٢٥) في المناقب ـ باب قول الله تعالى ﴿إنا خلقناكم من ذكر وأنثى﴾ إلى قوله «يوسف نبي الله».

(٧٣) مسلم (٤/١٨٦) في الفضائل (باب من فضائل يوسف عليه السلام ح ٢٣٧٨) عن زهير ومحمد بن المثنى وعبيدالله بن سعيد عن يحيى القطان به مثله تماما.

(٧٤) البخاري (٦/٤١٤) باب «أم كنتم شهداء إذ حضر يعقوب الموت ح ٣٣٧٤).

(٧٥) (٧٦) البخـاري (٦/٤١٧) باب (قول الله لقد كان في يوسف وإخوته آيات للسائلين ح ٣٣٨٣).

(٧٧) يعني هؤلاء رووا عن سعيد المقبري عن أبي هريرة مباشرة بدون ذكر أبي سعيد.

(٧٨) في الهامش: بلغ عرضا وسماعا في السابع ..... والله أعلم.

(٧٩) كذا في الأصل، ولعله السعيدي وهو أحمد بن علي بن سعيد المروزي، أبو بكر قاضي حمص، ثقة، حافظ (ت ١٩٢ هـ) روى عنه أحمد بن عبيد الصفار الحمضي، وهو روى عن محمد بن العلاء أبي كريب، فليس من المستبعد أن ينسب إلى جده، وإن لم يصرح به أحد في نسبته بـ «السعيدي».

انظر ترجمته في تاريخ بغداد (٤/٣٠٤) وتهذيب الكمال (١/٣١ ـ ٣٢) والتهذيب (١/٦٢) والتقريب (١/٢٢) والسير (١٣/٥٢٧) والتذكرة (٢/٦٦٣).

(٨٠) البلخي، فقيه من أهل الرأي، ضعفه ابن معين من جهة اتقانه، ورمى بالارجاء (ت ٢١٥ هـ) وقال الذهبي في السير والميزان: توفي سنة خمس ومائتين وفي جميع المصادر خمس عشرة ومائتين.

انظر ترجمته في الجرح والتعديل (١/٢/٣٧٠) وتهذيب الكمال (١/٣٧٧) والسير (٩/٥٤١) والميزان (١/٦٥٩) والتهذيب (٣/١٤٧) والتقريب (١/٢٥٥) والشذرات (٢/٣٤)

(٨١) هو عوف بن أبي جميلة البصري الأعرابي، ثقة من رجال الجماعة (ت ١٤٧ هـ).

انظر ترجمته في الجرح والتعديل (٣/٢/١٥) والتذكرة (١/١٣٧) والسير (٦/٣٨٣) والميزان (٣/٣٠٥) والتهذيب (٨/١٦٦) والتقريب (٢/٨٩).

(٨٢) هو ابن سيرين.

(٨٣) الترمذي (٥/٤٩) في العلم: باب ما جاء في فضل الفقه على العبادة وقال: «تفرد به خلف بن أيوب ولا أدري =

٣٥٨ـ أخبرنا أبو علي الروذباري، أبنا محمد بن بكر، (٨٤) ثنا أبو داود، (٨٥) ثنا يحيى بن أيوب. (٨٦)

ح وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أبنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب، ثنا محمد ابن نعيم، قال ثنا قتيبة بن سعيد، قالا: ثنا اسماعيل بن جعفر، أخبرني العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «من دعا إلى هدى كان له من الأجر مثل أجور من تبعه لا ينقص ذلك من أجورهم شيئا، ومن دعا إلى ضلالة كان عليه من الاثم مثل آثام من تبعه، لا ينقص ذلك من آثامهم شيئا».

رواه مسلم في الصحيح عن قتيبة، ويحيى بن أيوب. (٨٧)

٣٥٩ـ أخبرنا أبو على الحسين بن محمد الروذباري، أبنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محويه العسكري (٨٨)، ثنا جعفر بن محمد القلانسي، ثنا آدم بن أبي إياس، ثنا

= كيف هو؟».

ومر ان ابن معين ضعفه من قبل إتقانه، وقال أبو حاتم: يُروى عنه، وذكر ابن حبان في الثقات، وذكر هذا الحديث بهذا السند.

والجدير بالذكر هنا أن إبن حبان قد فرق بين خلف بن أيوب العامري، والبلخي، وقال في البلخي ذاك القول الذي ينقلونه عنه في العامري، وذكر هذا الحديث في ترجمة العامري (انظر: الثقات ٧/٢٢٢ - ٢٢٨).

وأورده الذهبي في السير (٦/٥٤٢) وقال المحقق تحته: لم ينفرد ابن أيوب به بل ورد من طريقين آخرين أحدهما عن أنس (كذا) أشار إليه العقيلي في الضعفاء (لوحة ١٢٣) والثاني رواه ابن المبارك في «الزهد» (ورقة ٧٥/ أ) من طريق معمر، عن محمد بن حمزة بن عبد الله بن سلام مرفوعا به، فالحديث أقل أحواله أن يكون حسنا.

(٨٤) هو ابن داسة.

(٨٥) هو الامام أبو داود صاحب السنن.

(٨٦) هو المقابري، البغدادي، العابد، ثقة (ت ٢٣٤ هـ).
انـظر ترجمته في الجرح والتعديل (٤/٢/١٢٨) وتاريخ بغداد (١٤/١٨٨)، والأنساب (١٢/٣٨٢) والسير (١٢/٣٨٦) والتهذيب (١١/١٨٨) والتقريب (٢/٣٤٣) وطبقات الحفاظ (ص ٢١٤).

(٨٧) مسلم في العلم (٤/٢٠٦٠) باب من سن سنة حسنة أو سيئة، ومن دعا إلى هدى أو ضلالة، كما رواه أيضا عن ابن حجر، وثلاثتهم عن اسماعيل بن جعفر به سواء.
وأخرجه أيضا أبو داود في السنة (٥/١٥) باب لزوم السنة عن يحيى بن أيوب والترمذي (٥/٤٣) في العلم (باب ما جاء فيمن دعا إلى هدى فاتبع أو إلى ضلالة ٢٦٧٤) عن على بن حجر كلاهما عن اسماعيل بن جعفر به سواء، وقال الترمذي: حسن صحيح. ورواه ابن ماجه في المقدمة (١/٧٥) (باب من سن سنة حسنة أو سيئة ٢٠٦) عن أبي مروان محمد بن عثمان العثماني، ثنا عبد العزيز بن أبي حازم، عن العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه عنه.
وأبو مروان العثماني: صدوق يخطىء (التقريب ٢/١٨٩).

(٨٨) ذكره الخطيب في السابق واللاحق ولم يذكر وفاته (ص ٣٢٧)

شعبة، ثنا عون بن أبي جحيفة (٨٩)، قال سمعت منذر (٩٠) بن جرير بن عبد الله البجلي يحدث عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «من سن في الاسلام سنة حسنة، فعمل بها بعده كان له أجرها، وأجر من عمل بها من غير أن ينتقص من أجورهم شيء، ومن سن في الاسلام سنة سيئة فَعُمِلَ بها بعده، كان عليه وزرها، ومثل أوزار من عمل بها من غير أن ينتقص من أوزارهم (ق ٢٧/أ) شيء».

أخرجه مسلم في الصحيح من أوجه عن شعبة. (٩١)

٣٦٠ـ أخبرنا أبو سعيد يحيى بن محمد بن يحيى الاسفرائيني، أبنا أبو بحر محمد بن الحسن البربهاري، (٩٢) ثنا بشر بن موسى، ثنا الحميدي، ثنا يزيد بن هارون، أبنا العوام (٩٣) بن حوشب، ثنا القاسم بن عوف الشيباني (٩٤) عن رجل حدثه أنه أتى أباذر بمنى، فسمعه يقول: أمرنا رسول ﷺ «أن لا نغلب على أن نأمر بالمعروف، وننهى عن المنكر، ونعلم الناس السنن». (٩٥)

---

(٨٩) هوالسُوائي الكوفي، من رجال الجماعة (ت ١١٦ هـ) (التقريب ٢/٩٠).

(٩٠) ابن الصحابي المشهور، الكوفي، قال الذهبي: ثقة، وقال الحافظ: مقبول، وذكره ابن حبان في الثقات من رجال مسلم (من الثالثة).

انظر ترجمته في: الثقات (٥/٤٢٠) والكاشف (٣/١٧٤) والتهذيب (١٠/٣٠٠) والتقريب (٢/٢٧٤)

(٩١) مسلم (٤/٢٠٦٠) في العلم: (باب من سن سنة حسنة أو سيئة) عن محمد بن المثنى، عن غندر، وعن أبي بكر بن أبي شيبة عن أبي أسامة، وعن عبيد الله بن معاذ، عن أبيه كلهم عن شعبة به.

كما رواه أيضا عن عبيد الله القواريري، وأبي كامل الجحدري، ومحمد بن عبد الملك الأموي، كلهم عن أبي عوانة، عن عبد الملك بن عمير، عن المنذر بن جرير، به.

روى بهذه الطرق في العلم، وأيضا في الزكاة (٢/٧٠٥ـ٧٠٦) وفي الزكاة ذكر القصة التي قال النبي ﷺ هذا القول بسببها، كما روى الحديث بطريق آخر عن جرير بن عبد الله رضى الله عنه.

ورواه النسائي (٥/٧٥) في الزكاة: (باب التحريض على الصدقة) بطريق آخر عن شعبة به.

(٩٢) هو أبو بحر محمد بن الحسن بن كوثر بن علي البربهاري، وهذه نسبة إلى بيع أدوية تجلب من الهند يقال لها: بربهار، وهو من المحدثين المشهورين، لكن ضعفه بعضهم وكذبه الآخرون (٢٦٦ هـ ـ ٣٦٢ هـ) انظر الأنساب (٢/١٣٣ ـ ١٣٤).

(٩٣) أبو عيسى الربعي الشيباني الواسطي الامام المحدث الثقة (ت ١٤٨ هـ).

انظر ترجمته في: الجرح والتعديل (١/٢/٢٢) والسير (٦/٣٥٤) والتهذيب (٨/١٦٣) والتقريب (٢/٨٩) والشذرات (١/٢٤٤).

(٩٤) الكوفي، صدوق يغرب (من الثالثة) (التقريب ٢/١١٨).

(٩٥) إسناده ضعيف لأجل الابهام في الاسناد، وكذا لضعف البربهاري.

أخرجه أحمد في المسند (٥/١٦٥) عن يزيد بن هارون، ومحمد بن يزيد كلاهما عن العوام به في سياق أطول وأتم منه، والدارمي في المقدمة (١/١٣٦) باب البلاغ عن النبي ﷺ وتعليم السنة عن علي بن حجرالسعدي، أنا يزيد بن هارون به إلا أنه قال: القاسم بن عون الشيباني عن أبي ذر، وهذا منقطع لان رواية الشيباني عن أبي ذر مرسلة. انظر تهذيب التهذيب (٨/٣٢٦).

٣٦١ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو علي الروذباري، في آخرين قالوا: أبنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الربيع بن سليمان، ثنا ابن وهب، أخبرني سليمان ـ هو ابن بلال ـ عن العلاء بن عبد الرحمن،(٩٦) عن أبيه،(٩٧) عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «إذا مات الانسان انقطع عمله إلا من ثلاث أشياء: من صدقة جارية، أو علم ينتفع به، أو ولد صالح يدعو له.»(٩٨)

٣٦٢ـ أخبرنا أبو عبد الله، أخبرني أبو عمرو بن أبي جعفر،(٩٩) أبنا أبو يعلى،(١٠٠) ثنا يحيى بن أيوب،(١٠١) ثنا اسماعيل بن جعفر، عن العلاء، فذكره بإسناده ومعناه.

ورواه مسلم في الصحيح عن يحيى بن أيوب وغيره.(١٠٢)

٣٦٣ـ حدثنا أبو طاهر الفقيه، أبنا أبو محمد حاجب بن أحمد الطوسي، ثنا أبو عبد الرحمن المروزي، ثنا عبد الله بن المبارك، ثنا اسماعيل بن أبي خالد.

(ح) وأخبرنا أبو الحسن محمد بن الحسين العلوي، أبنا أبو بكر محمد بن أحمد ابن دلويه الدقاق، ثنا أحمد بن حفص بن عبد الله،(١٠٣) حدثني أبي،(١٠٤) حدثني

---

(٩٦) ابن يعقوب الحرقي المدني، قال الحافظ: صدوق: ربما وهم (ت بضع وثلاثين ومائة).
انظر لترجمته: الجرح والتعديل (٣٥٧/١/٣) والميزان (١٠٢/٣) والتهذيب (١٨٦/٧) والتقريب (٩٢/٢).

(٩٧) هو عبد الرحمن بن يعقوب الحرقي المدني، ثقة، من الثالثة، التقريب (٥٠٣/١).

(٩٨) يأتي تخريجه في الحديث الآتي.

(٩٩) هو أبو عمرو أحمد بن حمدان الحيري، تقدم

(١٠٠) هو الموصلي صاحب المسند (ت ٣٦٠ هـ).

(١٠١) هو المقابري، تقدم.

(١٠٢) مسلم (١٢٥٥/٣) الوصية (باب ما يلحق الانسان من الثواب بعد وفاته ١٦٣١) وعن قتيبة بن سعيد، وابن حجر ثلاثتهم قالوا: حدثنا اسماعيل بن جعفر به سواء.
وأخرجه أيضا الترمذي (٦٦٠/٣) في الأحكام (باب في الوقف ١٣٧٥) والنسائي (٢٥١/٦) في الوصية (باب في فضل الصدقة عن الميت) كلاهما عن علي بن حجر مثله، وأبو داود (٣٠٠/٣) في الوصايا (باب ماجاء في الصدقة عن الميت) عن الربيع بن سليمان المؤذن عن ابن وهب، عن سليمان بن بلال عن العلاء عنه به.
كما رواه أيضا أحمد في المسند (٣٣٢/٢) عن سليمان بن داود عن اسماعيل فذكر بإسناده ومعناه.
وقال الترمذي: حسن صحيح.
قال البغوي في شرح السنة (٣٠٠/١) هذا الحديث يدل على جواز الوقف على وجوه الخير واستحبابه، وهو المراد من الصدقة الجارية.

(١٠٣) ابن راشد أبو علي النيسابوري قاضيها، صدوق، من رجال البخاري (ت ٢٥٨ هـ)
انظر ترجمته في: الجرح والتعديل (٤٨/١/١) والسير (٣٨٣/١٢) والتهذيب (٢٤/١) والتقريب (١٣/١). (١٠٤) أبوه أيضا صدوق، من رجال البخاري (ت ٢٠٩ هـ) (التقريب ١٨٦/١).

ابراهيم بن طهمان عن اسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، عن عبد الله ابن مسعود أنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لاحسد إلا في إثنتين: رجل أعطاه الله خيرا، فسلطه على هلكته، في الحق، ورجل آتاه الله حكمة، فهو يقضي بها ويعلمها».

لفظ حديث ابراهيم.

وفي رواية ابن المبارك: رجل آتاه الله «مالا».

أخرجاه في الصحيح من أوجه عن اسماعيل بن أبي خالد. (١٠٥)

٣٦٤- أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، أبنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن عبيدالله بن أبي داود المنادي، ثنا روح بن عبادة، قال ثنا شعبة، عن سليمان(١٠٦) قال: سمعت ذكوان، (١٠٧) عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «لاحسد إلا في إثنتين: رجل علمه الله القرآن، فهو يتلوه آناء الليل وآناء النهار، فسمعه جار له، فقال: ليتني أوتيت ما أوتي فلان، فعملت مثل ما يعمل، ورجل آتاه الله مالا، فهو يهلكه في الحق، فقال رجل: ليتني أوتيت مثل ما أوتي فلان، فعملت مثل ما يعمل».

رواه البخاري في الصحيح عن على بن ابراهيم عن روح. (١٠٨)

٣٦٥- أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني، أبنا أبو سعيد بن الأعرابي، ثنا محمد بن عبد اللهبن السكن، ثنا عبد الرزاق، أبنا معمر، عن منصور(١٠٩) عن

---

(١٠٥) البخاري (١/١٦٥) في العلم (باب الاغتباط في العلم والحكمة ٧٣) عن الحميدي عن سفيان، وفي الزكاة (٣/٢٧٦) باب إنفاق المال في حقه عن محمد بن المثنى، ثنا يحيى، وفي الأحكام (١٣/١٢٠) باب أجر من قضى بالحكمة ٧١٤١) وفي الاعتصام (١٣/٢٩٨) (باب ما جاء في اجتهاد القضاء بما أنزل الله تعالى ٧٣١٦) عن شهاب بن عباد، عن ابراهيم بن حميد، ثلاثتهم عن اسماعيل بن أبي خالد مثله.

ومسلم (١/٥٥٩) صلاة المسافرين وقصرها (باب فضل من يقوم بالقرآن ويعلمه ٨١٦) عن أبي بكر ابن أبي شيبة، ثنا وكيع، وعن ابن نمير عن أبيه ومحمد بن بشر كلاهما عن اسماعيل بن أبي خالد مثله.

وأخرجه أيضا ابن حبان (١/١٦٧) من طريق اسماعيل بن أبي خالد مثله.

(١٠٦) هو الأعمش.

(١٠٧) هو أبو صالح ذكوان السمان من ثقات التابعين (ت ١٠١ هـ).

(١٠٨) البخاري (٩/٧٣) فضائل القرآن (باب اغتباط صاحب القرآن).

كما رواه أيضا (١٣/٢٢٠) في التمني: باب تمني القرآن والعلم»، عن عثمان بن أبي شيبة، وفي التوحيد (١٣/٥٠٢) باب قول النبي ﷺ: رجل آ تاه الله القرآن فهو يقوم به أناء الليل وأناء النهار ٧٥٢٨) عن قتيبة - كلاهما عن جرير عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة.

كما أخرجه أحمد (٢/٤٧٩) عن غندر - وروح بن عبادة - مثله سواء

(١٠٩) هيو ابن المعتمر.

سالم ابن أبي الجعد، عن ابن أبي كبشة(١١٠) عن أبيه (١١١) قال: قال رسول الله ﷺ:
«مثل هذه الأمة مثل أربعةٍ: رجل آتاه الله مالا وعلمًا، فهو يعمل في ماله بعلمه، ورجل آتاه الله علمًا، ولم يؤته مالا، فقال: لو كان لي مثل فلان، (ق ٢٧/ ب) لعملت فيه مثل عمله، فهما في الأجر سواء، ورجل آتاه الله مالا ولم يؤته علما، فهو يتخبط فيه، لا يدري ماله مما عليه، ورجل لم يؤته الله مالا ولا علما، فقال: لو كان لي مال، لفعلت فيه بمثل ما عمل فلان، فهما في الاثم سواء». (١١٢)

ابن أبي كبشة هذا هو محمد بن أبي كبشة، قاله علي بن المديني.

٣٦٦- أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن غالب الخوارزمي الحافظ، ببغداد، ثنا أبو العباس محمد بن أحمد بن حمدان النيسابوري، (١١٣) ثنا الحسن بن علي بن زياد، ثنا ابن أبي أويس(١١٤) ثنا(١١٥) مالك بن أنس، عن عبد الله بن دينار، عن عبد الله

---

(١١٠) هو محمد بن أبي كبشة. كما قال علي بن المديني، وقال الحافظ: مقبول (من الثالثة).
انظر التهذيب (١٢/٣٠٨) التقريب (٢/٥٣٣).

(١١١) هو أبو كبشة الأنماري، اختلف في اسمه، صحابي، نزل الشام (التقريب ٢/٤٦٤).

(١١٢) اخرجه ابن ماجه (٢/١٤١٣) الزهد: «باب النية» عن اسحاق بن منصور المروزي عن عبد الرزاق به مثله سواء.
كما رواه من طريق مفضل عن منصور، به مثله.
ورواه أحمد (٢/٢٣٠) من طريق سفيان عن منصور، عن سالم بن أبي الجعد، عن ابن أبي كبشة بدون واسطة ابن ابي كبشة بينهما.
ورواه وكيع في زهده (رقم ٢٤٠) وعنه أحمد في مسنده (٤/٢٣٠) وابن ماجه (٢/١٤١٣) عن أبي بكر ابن أبي شيبة وعلي بن محمد عن وكيع والمروزي في زيادات زهد ابن المبارك (ص ٣٥٤) من طريق أبي معاوية، كلاهما ـ وكيع وأبي معاوية ـ عن الأعمش عن سالم بن أبي الجعد عن أبي كبشة مباشرة به مثله.
ورواه أحمد (٤/٢٣٠) أيضا عن روح وغندر عن شعبة عن الأعمش به ـ أي بدون واسطة ابن أبي كبشة.
ورواه الترمذي (٤/٥٦٢) من طريق أبي البختري عن أبي كبشة مرفوعا في سياق أطول منه، وقال: حسن صحيح.
وفي إسناد الحديث الأعمش، وهو مدلس، لكنه عند أحمد من رواية شعبة عنه، وشعبة لا يروى عن المدلسين إلا ما صرحوا بالتحديث فيه مع أنه في طريق روح عن شعبة عنه قد صرح بالتحديث، ثم تابعه منصور وغيره فالحديث صحيح.

(١١٣) نزيل خوارزم أخو أبي عمرو بن حمدان، حدث عن محمد بن أيوب ابن الضريس، وأكثر عنه البرقاني، (ت ٣٦٠ هـ) الشذرات (٣/٣٨).

(١١٤) هو اسماعيل بن عبد الله بن أويس بن مالك حفيد ابن أخي مالك الامام، صدوق، أخطأ في أحاديث من حفظه، (ت ٢٢٦ هـ) من رجال الشيخين.
انظر ترجمته في: الجرح والتعديل (١/١/١٨٠) والتذكرة (١/٤٠٩) والسير (١٠/٣٩١) والميزان (١/٢٢٢) والتهذيب (١/٣١٠) والتقريب (١/٧١)، ومقدمة فتح الباري (ص ٣٨٨).

(١١٥) في الهامش (حدثني/ م).

ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال: «إن من الشجر شجرة لا تسقط ورقها، وهي مثل المسلم فحدثوني ماهي؟»فوقع الناس في شجر البادية، ووقع في نفسي أنها النخلة، فحدثت أبي ما وقع في نفسي، فقال: لأن تكون قلتها أحبّ إلي من كذا وكذا.

رواه البخاري في الصحيح عن اسماعيل.(١١٦)

وأخرجه مسلم من وجه آخر.(١١٧)

٣٦٧ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أبنا محمد بن عبدالله بن عبد الحكم أبنا ابن وهب أخبرني أبو صخر(١١٨)عن سعيد المقبري عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «من جاء مسجدنا هذا يتعلم خيرا أو يعلمه، فهو كالمجاهد في سبيل الله، ومن جاء لغير هذا، كان كالرجل يرى الشيء يعجبه، وليس له، وربما قال: يرى المصلين، وليس منهم، ويرى الذاكرين، وليس منهم».(١١٩)

٣٦٨ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن اسحاق الخزاعي(١٢٠) بمكة، ثنا أبو يحيى بن أبي مسرة،(١٢١) ثنا عبد الله بن يزيد المقري،

---

(١١٦) هو ابن أبي أويس، ورواه عنه البخاري (١/٢٢٩) في العلم (باب الحياد في العلم ح ١٣١).
كما رواه في العلم أيضا (١/١٤٥) (باب قول المحدث حدثنا أو أخبرنا ح ٦١) من طريق اسماعيل بن جعفر.
وفي العلم أيضا (١/١٤٧) باب طرح الامام المسئلة على أصحابه ح ٦٢) من طريق سليمان بن بلال، كلاهما عن عبد الله بن دينار به، إلى قوله «أنها النخلة».
ورواه أيضا من أوجه أخرى في سياق آخر منها: في التفسير (٨/٣٧٧) ح رقم ٤٦٩٨، وفي الأدب (١٠/٥٣٦) ح رقم ٦١٤٤)والبيوع (٤/٤٠٩) ح ٢٢٠٩، والأطعمة (٩/٥٦٩، ٥٧٢) ح ٥٤٤٤ و ٥٤٤٨، والأدب (١٠/٥٢٤) ح ٦١٢٢.

(١١٧) مسلم (٤/٢١٦٤) في المنافقين: باب مثل المؤمن مثل النخلة ح ٢٨١١. عن يحيى بن أيوب، وقتيبة وعلي ابن حجر كلهم عن إسماعيل بن جعفر، عن عبد الله بن دينار به.
ورواه الترمذي (٥/١٥١) في الأمثال باب ما جاء في مثل المؤمن القارىء وغير القارىء ح ٢٨٦٧ من طريق معن عن مالك به.
قال البغوي في شرح السنة (١/٣٠٨): فيه دليل على أنه يجوز للعالم أن يطرح على أصحابه ما يختبر به علمهم.

(١١٨) هو حميد بن زياد بن أبي المخارق الخراط، صاحب العباء، سكن مصر، ويقال: حميد بن صخر أبو مودود الخراط، وقيل انهما اثنان، صدوق يهم، من رجال مسلم (ت ١٨٩ هـ)
انظر ترجمته في الجرح والتعديل (١/٢/٢٢٢) والميزان (١/٦١٢) والتهذيب (٣/٤١) والتقريب (١/٢٠٢).

(١١٩) يأتي تخريجه في الحديث الاتي بالتفصيل.

(١٢٠) الفاكهي المكي مسند مكة صاحب «أخبار مكة» وقيل لأبيه، له ترجمة في العقد الثمين (٥/٢٤٣) ولم يذكر وفاته.

(١٢١) هو عبد الله بن أحمد بن أبي مسرة المكي فقيهها، وأول من أفتى بها، قال ابن أبي حاتم: محله الصدق، =

ثنا حيوة بن شريح، أخبرني أبو صخر أن سعيداً المقبري أخبره أنه سمع أبا هريرة يقول: أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «من دخل مسجدنا هذا ليتعلم خيرا، أو يعلمه، كان كالمجاهد في سبيل الله، ومن دخل(١٢٢) بغير ذلك كان كالناظر إلى ماليس له». (١٢٣)

٣٦٩- وكذلك رواه حاتم بن اسماعيل عن حميد بن صخر. (١٢٤)

٣٧٠- وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أبنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن تميم القنطري، (١٢٥) ببغداد، ثنا أبو قلابة(١٢٦) ثنا أبو عاصم(١٢٧) عن ثور بن يزيد، (١٢٨) عن خالد بن معدان، (١٢٩) عن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ: «من

= وذكره ابن حبان في الثقات (ت ٢٧٩ هـ).

انظر ترجمته في: الجرح والتعديل (٢/٢/٦) والثقات (٨/٣٦٩) والسير (١٢/٦٣٢) والعقد الثمين (٥/٩٩).

(١٢٢) في الهامش (دخله/ م).

(١٢٣) الحاكم في المستدرك (١/٩١) وقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، فقد احتجا بجميع رواته، ثم لم يخرجاه، ولا أعلم له علة، ووافقه الذهبي وأخرجه أيضا ابن حبان (١/١٦٥) من طريق المقبري مثله

قلت: أبو صخر ليس من رواة البخاري كما سبق ذكره.

قال البوصيري في زوائد ابن ماجه (٣١): قلت قد أعله الدارقطني في علله بأنه اختلف فيه على سعيد المقبري، فرواه حميد عنه هكذا، وخالفه عبيد الله بن عمر فرواه عن المقبري عن عمر بن أبي بكر بن عبد الرحمن، عن كعب قوله، وقوله عن عبد الله بن عمر أشبه بالصواب، وقول الحاكم أن الشيخين احتجا بجميع رواته فيه نظر، فلم يحتج البخاري بحميد ولا اخرج له في صحيحه.

وإنما روى له في كتاب الأدب المفرد حديثين، نعم أخرج له مسلم في صحيحه رواه محمد بن يحيى ابن أبي عمر في مسنده عن المقبري عن حيوة، عن أبي صخر حميد بن صخر به، وأبو يعلى الموصلي حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة فذكره. انتهى.

(١٢٤) رواه ابن ماجة (١/٨٢ ح ٢٢٧) في المقدمة، باب فضل العلماء والحث على طلب العلم، قال حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، قال: حدثنا حاتم بن اسماعيل به مثله، قال البوصيري كما سبق: صحيح على شرط مسلم.

والحديث له شاهد من حديث سهل بن سعد الساعدي مرفوعا مثله. أخرجه الطبراني في الكبير (٦/٢١٥) بإسناد صحيح. قال الهيثمي في مجمع الزوائد (١/١٢٣) وفيه يعقوب بن حميد بن كاسب وثقه البخاري وابن حبان، وضعفه النسائي وغيره، ولم يستندوا في ضعفه إلا إلى أنه محدود، وسماعه صحيح.

(١٢٥) الخياط، قال الخطيب: ذكر أنه كان فيه لين (٢٥٩ هـ - ٣٤٨ هـ).

انظر تاريخ بغداد (١/٢٨٣).

(١٢٦) هو الرقاشي. (١٢٧) هو الضحاك بن مخلد النبيل أحد الأعلام (ت ٢١٢ هـ).

(١٢٨) هو الكلاعي أبو خالد الحمصي، ثقة من رجال البخاري، يرى القدر (ت ١٥٣ هـ أو ١٥٥ هـ)

انظر ترجمته في: الجرح والتعديل (١/١/٤٦٨) والتذكرة (١/١٧٥) والسير (٦/٣٤٤) والتهذيب (٢/٣٣).

(١٢٩) الكلاعي أبو عبد الله الحمصي، ثقة، كثير الارسال (ت ١٠٣ هـ) التقريب (١/٢١٨).

غدا إلى المسجد لا يريد إلا ليتعلم خيرا أو يعلمه، كان له أجر معتمر تام العمرة، ومن راح إلى المسجد لايريد إلا ليتعلم خيراً أو ليعلمه كان له أجر حاج تام الحجة». (١٣٠)

٣٧١- أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد المقرىء، أبنا الحسن بن محمد بن اسحاق، (١٣١) ثنا يوسف بن يعقوب، (١٣٢) ثنا نصر بن علي، (١٣٣) ثنا خالد بن يزيد صاحب اللؤلؤي، (١٣٤) عن أبي جعفر الرازي (١٣٥) عن الربيع بن أنس، (١٣٦) عن أنس بن مالك، عن النبي ﷺ قال:

«من خرج في طلب العلم فهو في سبيل الله حتى يرجع». (١٣٧)

(١٣٠) الحاكم في المستدرك (١/ ٩١) وقال: وقد احتج البخاري بثور بن يزيد في الأصول وخرجه مسلم في الشواهد. انتهى.

وهذا الحديث رواه أيضا الطبراني في الكبير (٨/ ١١١) وأبو نعيم في الحلية (٦/ ٩٧) كلاهما من طريق محمد بن شعيب عن ثور بن يزيد به مثله.

قال الهيثمي في مجمع الزوائد (١/ ١٢٣) رجاله موثوقون كلهم، وقال العراقي في تخريج الأحياء (٤/ ٤٦١): إسناده جيد.

(١٣١) هو الاسفرائيني الأزهري، تقدم.

(١٣٢) هو يوسف القاضي، تقدم.

(١٣٣) الجهضمي الصغير، الأزدي البصري، قال الذهبي: الحافظ العلامة الثقة، شيخ أصحاب الكتب الستة (ت ٢٥٠ هـ).

انظر ترجمته في الجرح والتعديل (٤/ ١/ ٤٦٦) وتاريخ بغداد (١٣/ ٢٨٧)، والانساب (٣/ ٤٣٦) واللباب (١/ ٣١٦) والتذكرة (٢/ ٥١٩) والسير (١٢/ ١٣٣) والتهذيب (١٠/ ٤٣٠) والتقريب (٢/ ٣٠٠) وطبقات الحفاظ (ص ٢٢٧).

(١٣٤) وكذا في تهذيب الكمال في شيوخ نصر بن علي، وفي ترجمته هو «صاحب اللؤلؤ» وكذا في الجرح والتعديل والتهذيب وفي التقريب «صاحب اللواء» البصري الأزدي العتكي، صدوق يهم (من الثامنة).

انظر ترجمته في: الجرح والتعديل (١/ ٢/ ٣٦١) والميزان (١/ ٦٤٨) والتهذيب (٣/ ١٢٩) والتقريب (١/ ٢٢٠).

(١٣٥) هو عيسى بن أبي عيسى عبد الله بن ماهان الرازي التميمي مولاهم، مشهور بكنيته، صدوق سيء الحفظ، خصوصا عن المغيرة (ت في حدود ١٦٠ هـ).

انظر ترجمته في: الجرح والتعديل (٣/ ١/ ٢٨٠) والميزان (٣/ ٣١٩) والتهذيب (١٢/ ٥٦) والتقريب (٢/ ٤٠٦).

(١٣٦) البكري الحنفي البصري نزيل خراسان، صدوق له أوهام، رمى بالتشيع (ت ١٤٠ هـ أو قبلها)

انظر ترجمته في: طبقات ابن سعد (٧/ ١٠٢) والجرح والتعديل (١/ ٢/ ٤٥٤)، وثقات ابن حبان (٦/ ٣٠٠) والسير (٦/ ١٦٩) والتهذيب (٣/ ٢٣٨) والتقريب (١/ ٢٤٣)

(١٣٧) اخرجه الترمذي (٥/ ٢٩) باب (فضل طلب العلم ح ٢٦٤٧) عن نصر بن علي به سواء وقال: حسن غريب، ورواه بعضهم فلم يرفعه.

٣٧٢ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أبنا أبو زكريا (ق ٢٨ / أ) العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام(١٣٨) ثنا اسحاق بن ابراهيم، (١٣٩) أبنا عبد الرزاق، عن الثوري، عن منصور، (١٤٠) عن ربعي، (١٤١) عن علي بن أبي طالب رضى الله في قوله عز وجل: ﴿قُوا أَنْفُسَكُم وَأَهْلِيْكُمْ نَاراً﴾ [التحريم: ٦] قال: علموا أنفسكم وأهليكم الخير.

٣٧٣ـ أخبرنا أبو علي الحسين بن محمد الروذباري، أبنا اسماعيل بن محمد الصفار، ثنا سعدان بن نصر(١٤٢) ثنا وكيع، عن ابن عون، عن ابن سيرين، عن الأحنف بن قيس، (١٤٣) قال: قال عمر بن الخطاب رضى الله عنه: تفقهوا قبل أن تسودوا. (١٤٤)

٣٧٤ـ قوله: «تسودوا» معناه: قبل أن تتزوجوا فتصيروا أرباب بيوت، قاله شمر رضى الله عنه. (١٤٥)

= وابن عبد البر في بيان العلم (١/٥٥) من طريق اسماعيل بن اسحاق عن نصر بن علي مثله.
وأورده الذهبي في الميزان (١/٦٤٨) في ترجمة خالد بن يزيد.

(١٣٨) لعله محمد بن عبد السلام بن بشار، النيسابوري الوراق، الزاهد (ت٢٨٦ هـ)سمع الكتب من يحيى بن يحيى التميمي النيسابوري (ت ٢٢٦ هـ)والتفسير من اسحاق بن إبراهيم بن مخلد الحنظلي، وأبي محمد بن راهويه المروزي (ت ٢٣٨ هـ).
وكان ينسخ التفسير، ويتقوت به.
ومن رواته أبو زكريا العنبري الذي توفى في شوال سنة أربع وأربعين وثلاثمائة، وكان عمره ستا وسبعين سنة، وعلى هذا فكانت ولادته في سنة ٢٦٨ هـ وهو ابن ثماني عشرة سنة عند وفاة شيخة وهو محمد بن عبد السلام، والله تعالى أعلم.
انظر ترجمته في السير (١٣/٤٦٠).

(١٣٩) هو ابن راهويه.

(١٤٠) هو ابن معتمر. (١٤١) هو ابن حراش.

(١٤٢) ابن منصور الثقفي البغدادي، قال أبو حاتم: صدوق، قال الدارقطني: ثقة مأمون (ت ٢٦٥ هـ).
انظر ترجمته في: الجرح والتعديل (٢/١/٢٩٠) وتاريخ بغداد (٩/٢٠٥)، والمنتظم (٥/٥١) والشذرات (٢/١٤٩).

(١٤٣) التميمي السعدي أبو بحر، ثقة مخضرم، قيل توفى سنة ٦٧ هـ وقيل سنة ٧٢ هـ.
انظر ترجمته في: الجرح والتعديل (١/١/٣٢٢) والتهذيب (١/١٩١) والتقريب (١/٤٩).

(١٤٤) أخرجه وكيع في الزهد (رقم ١٠٢) ومن طريقه ابن أبي شيبة (٨/٧٢٨ ـ ٧٢٩)، والخطيب في الفقيه والمتفقه (٢/٧٨) وابن عبد البر في جامع بيان العلم (١/٨٦).
كما رواه الدارمي في المقدمة (١/٧٩) باب في ذهاب العلم، والخطيب في الفقيه والمتفقه (٢/٧٨) وابن عبد البر في بيان العلم (١/٨٦) من طر ق عن ابن عون به مثله.
وأورده البخاري (١/١٦٥) في العلم (باب الاغتباط في العلم والحكمة، في الترجمة) تعليقا، وقال الحافظ: أثر عمر أخرجه ابن أبي شيبة وغيره من طريق ابن سيرين عن الأحنف بن قيس به عنه، وإسناده صحيح.

(١٤٥) وقيل: معناه: تعلموا العلم ما دمتم صغارا قبل أن تصيروا سادة رؤساء، منظورا إليكم، فإن لم تعلموا قبل =

٣٧٥ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني أبو تراب المذكر،(١٤٦) ثنا محمد بن المنذر،(١٤٧) حدثني أبو سعيد الحسن بن عامر النصيبي، قال: سمعت أحمد بن صالح(١٤٨) يقول: سمعت الشافعي رضى الله عنه يقول: تفقه قبل أن ترأس، فإذا ترأست فلا سبيل الى التفقه.(١٤٩)

٣٧٦ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أبنا أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي،(١٥٠) ثنا اسحاق بن الحسن،(١٥١) ثنا أبو حذيفة،(١٥٢) ثنا سفيان بن سعيد، عن عاصم الأحول،(١٥٣) عن مورق العجلي(١٥٤) قال: قال عمر بن الخطاب رضى الله عنه:

= ذلك استحييتم أن تعلموه بعد الكبر، فبقيتم جهالا، لا تأخذونه من الأصاغر، فيرزى ذلك بكم.
(غريب الحديث للهروي ٣/٣٦٩).

(١٤٦) هو: محمد بن علي بن عمر المذكر، ذكره الذهبي في التذكرة (٣/١٠٣٩) والسبكي في طبقاته (٣/٦٥) في شيوخ الحاكم، وهو ضعيف (ت ٣٣٧ هـ).
وانظر ترجمته في الشذرات (٢/٣٤٤) والمنتظم (٦/٣٦٣).

(١٤٧) المعروف بـ «شكَّر» الهروي، من أولاد الصحابي العباس بن مرداس السلمي، قال الذهبي: الامام الحافظ المتقن (ت ٣٠٣ هـ وقيل ٣٠٢ هـ)
انظر ترجمته في: التذكرة (٢/٧٤٨) والسير (١٤/٢٢٢) وطبقات الحفاظ (ص ٣١٥) والشذرات (٢/٢٤٢).

(١٤٨) هو أحمد بن صالح المعروف بابن الطبري، أبو جعفر المصري، أحد الأعلام (١٧٠ هـ ـ ٢٤٨ هـ).
انظر ترجمته في: الجرح والتعديل (١/١/٥٦) وتاريخ بغداد (٤/١٩٥) والتذكرة (٢/٤٩٥) والسير (١٢/١٦٠) والميزان (١/١٠٣) وطبقات السبكي (٢/٦) والتهذيب (١/٣٩) والتقريب (١/١٦) وطبقات الحفاظ (ص ٢١٦) والشذرات (٢/٣٢٨).

(١٤٩) أخرجه المؤلف في مناقب الشافعي (٢/١٢) عن محمد بن الحسين السلمي، عن علي بن بندار، عن محمد ابن المنذر به.
والخطيب في الفقيه والمتفقه (٢/٧٨) من طريق محمد بن احمد السرخسي عن محمد بن المنطر به.

(١٥٠) الجوزقي النيسابوري الشيباني، قال السبكي: كان أحد أئمة المسلمين علما، ودينا ومحدث نيسابور (ت ٣٨٨ هـ). انظر ترجمته في: طبقات السبكي (٢/١٦٩) وطبقات السيوطي (٤٠١)، وشذرات الذهب (٣/١٢٩).

(١٥١) الحربي البغدادي، تقدم.

(١٥٢) هو موسى بن مسعود أبو حذيفة النهدي، اختلفت فيه أقوال العلماء، وقال الحافظ: صدوق في حفظه شيء وكان يصحف، من رجال البخاري (ت ٢٢٠ هـ)
انظر ترجمته في: الجرح والتعديل (٤/١/١٦٣) والسير (١٠/١٣٧) والميزان (٤/٢٢١) والتهذيب (١٠/٣٧٠) ومقدمة فتح الباري (ص ٤٤٦) والتقريب (٢/٢٨٨).

(١٥٣) هو عاصم بن سليمان، أبو عبد الرحمن البصري، ثقة إمام، من رجال الجماعة (بعد ١٤٠ هـ).
انظر ترجمته في: الجرح والتعديل (٣/١/٣٤٣) والتذكرة (١/١٤٩) والسير (٦/١٣) والميزان (٢/٣٥٠) والتهذيب (٥/٤٢) والتقريب (١/٣٨٤) والشذرات (١/٢١٠).

(١٥٤) البصري الامام الثقة، من ثقات التابعين، لكن روايته عن كبار الصحابة مرسلة (توفي بعد المائة في إمارة

تعلموا السنة، والفرائض، واللحن كما تعلموا القرآن.[155]

٣٧٧ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه، أبنا أبو عثمان عمرو بن عبد الله البصري، ثنا محمد ابن عبد الوهاب، ثنا يعلى بن عبيد، ثنا سفيان،[156] عن علي بن الأقمر،[157] عن أبي الأحوص[158] قال: قال عبد الله ـ هو ابن مسعود ـ إن أحدكم لم يولد عالما، وإنما العلم بالتعلم.[159]

٣٧٨ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أبنا أبو جعفر محمد بن عمرو الرزاز.

(ح) وأخبرنا أبو محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني، أبنا أبو سعيد بن الأعرابي، قالا: ثنا سعدان بن نصر ثنا سفيان،[160] عن عاصم،[161] عن زر[162] قال: قال عبد الله: اغد عالما أو متعلما، ولا تغد إمعة بين ذلك.[163]

= عمر بن هبيرة على العراق).

انظر ترجمته في: طبقات ابن سعد (٧/٢١٣) والجرح والتعديل (٤/١/٤٠٣) والحلية (٢/٢٣٤) والسير (٤/٣٥٣) والتهذيب (١٠/٣٣١) والتقريب (٢/٢٨٠).

(١٥٥) رواه ابن عبد البر في بيان العلم (٢/٣٤) بسنده عن عاصم الأحول به، إلا أنه لم يذكر «اللحن».

(١٥٦) هو الثوري.

(١٥٧) الهمداني، الكوفي، ثقة، من رجال الجماعة (من الرابعة).

انظر ترجمته في: طبقات ابن سعد (٦/٣١١) والجرح والتعديل (٣/١/١٧٤) والتهذيب (٧/٢٨٣) والتقريب (٢/٣٢).

(١٥٨) هو عوف بن مالك بن نضلة الكوفي الجشمي، ثقة، قتل في إمارة الحجاج بن يوسف على العراق، من رجال الجماعة إلا البخاري.

انظر ترجمته في: طبقات ابن سعد (٦/١٨١) والجرح والتعديل (٣/٢/١٤) والتهذيب (٨/١٦٩) والتقريب (١/٩٥)

(١٥٩) رواه أبو بكر بن أبي شيبة في المصنف في الأدب (٨/٧٣٠) ومن طريقه ابن عبد البر في بيان العلم (١/١٠٠) عن سفيان به مثله.

ورواه وكيع في زهده (رقم ٥١٨) وعنه أحمد في زهده (١٦٢ ـ ١٦٣) وأبو خيثمة في العلم (ص ١٣٦ رقم ١١٥). ومن طريق ابن أبي شيبة، أخرجه ابن عبد البر (١/١٠٠) عن سفيان، عن أبي الزعراء ـ بدل علي الأقمر ـ عن أبي الأحوص عنه، كما رواه الرامهرمزي في المحدث الفاصل (٣٠١) من طريق وكيع به.

وأورده السخاوي في المقاصد الحسنة (ص ١٨٠) وسكت عليه.

(١٦٠) هو ابن عيينة لأن سعدان بن نصر يروي عنه دون الثوري.

(١٦١) هو ابن أبي النجود.

(١٦٢) هو زر بن حبيش، تقدم.

(١٦٣) أخرجه الفسوي (ملحق المعرفة والتاريخ ٣/٣٩٩) عن الحميدي عن سفيان به مثله ومن طريقه ابن عبد البر في بيان العلم (١/٢٩).

ورواه الطبراني (٩/١٦٣) من طريق عبد الملك بن عمير، عن ابن مسعود، لكن عبد الملك لم يدرك ابن مسعود. انظر مجمع الزوائد (١/١٢٢). =

قال سفيان: قال أبو الزعراء[١٦٤] عن أبي الأحوص قال: قال عبد الله: كنا ندعو الامعة في الجاهلية: الرجل الذي يدعى إلى الطعام، فيذهب بآخر معه لم يدع.[١٦٥]

زاد الرزاز في روايته: قال ثنا سعدان، ثنا سفيان، ثنا عمار الدهني[١٦٦] قال: قال عبد الله: وهو فيكم المحقب الرجال دينه.

٣٧٩- قال أبو عبيد رحمه الله:[١٦٧] أصل الأمعة هو الرجل الذي لا رأي له ولا عزم فيه فهو يتابع كل أحد على رأيه، ولا يثبت على شيء، والمحقب الناس دينه الذي يتبع هذا وهذا.[١٦٨]

٣٨٠- أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أبنا أبو عمرو بن السماك، ابنا حنبل بن اسحاق، ثنا قبيصة، ثنا سفيان[١٦٩] عن عطاء بن السائب،[١٧٠] ، عن الحسن،

= ورواه أبو خيثمة في العلم (ص ١٩/ رقم ١) عن وكيع عن الأعمش، عن تميم بن سلمة عن أبي عبيدة عن عبد الله، وفيه: «ولا تغد بين ذلك» وأبو عبيدة أيضا لم يسمع من عبد الله.

(١٦٤) هو: عمرو بن عمرو أو ابن عامر بن مالك بن نضلة - ابن أخي أبي الأحوص - ثقة (من السادسة) التقريب (٧٥/١) والكاشف (٣٣٧/٢)

(١٦٥) رواه الطبراني (١٦٧/٩) بإسناد آخر عن أبي الأحوص عنه، وزاد فيه «وهو اليوم الذي يحقب الناس دينه، وكنا نسمي العضة السحر، وهو اليوم: قيل وقال.

(١٦٦) هو عمار بن معاوية أبو معاوية الدهني البجلي الكوفي، وثقه ابن معين وأحمد وأبو حاتم، وقال الحافظ: صدوق يتشيع (ت ١٣٣هـ).

انظر ترجمته في: الجرح والتعديل (٣٩٠/١/٣) والميزان (١٧٠/٣)، والتهذيب (٤٠٦/٧) والتقريب (٤٨/٢)

(١٦٧) هو القاسم بن سلام الهروي الأزدي الخزاعي، إمام في التفسير والحديث واللغة، والفقه، صاحب غريب الحديث (ت ٢٢٤ هـ).

انظر ترجمته في: طبقات ابن سعد (٣٥٥/٧) والجرح والتعديل (١١١/٢/٣) وتاريخ بغداد (٤٠٣/١٢) ووفيات الأعيان (٦٠/٤) والتذكرة (٤١٧/١)، والسير (٤٩٠/١٠) والميزان (٣٧١/٣) والعقد الثمين (٢٣/٧) والتهذيب (٣١٥/٨) والتقريب (١٦٧/٢).

(١٦٨) غريب الحديث له (٤٩/٤ - ٥٠) وقال بعد قوله «لا يثبت على شيء»: وكذلك الرجل الاثرة هو الذي يوافق كل إنسان على كل مايريد من أمره كله، ويروي عن عبد الله أنه قال: فذكر الأثر، ثم قال: والمعنى الأول يرجع إلى هذا.

(١٦٩) هو الثوري، وللعلماء في رواية قبيصة عنه كلام مشهور، تقدم.

(١٧٠) عطاء بن السائب أبو محمد - ويقال: أبو السائب - الثقفي الكوفي (ت ١٣٦ هـ).

قال الحافظ: صدوق اختلط، وقال بعض العلماء بل: الصواب: ثقة لأن أكثر الأئمة وثقوه قبل الاختلاط، ونصوا على أن حديث من روى عنه قبل الاختلاط صحيح، وعدّدهم ابن رجب في شرح العلل وذكر بعضهم ابن حزم في المحلى (٥٥٤/١٠) منهم السفيانان والحمادان، وشعبة. =

عن عبد الله بن مسعود قال: أغدُ عالما أو متعلما أو مستمعا، ولا تكن الرابع فتهلك. (١٧١)
كذا قال عن عبد الله رضى الله عنه، وهو منقطع. (١٧٢)
٣٨١- وقد أخبرنا أبو محمد الحسن بن أحمد بن ابراهيم بن فراس بمكة، أبنا أحمد ابن ابراهيم بن الضحاك، ثنا علي بن عبد العزيز، ثنا حجاج، (١٧٣) ثنا حماد، (١٧٤) عن حميد، (١٧٥) عن الحسن، أن أبا الدرداء قال: كن عالما، أو متعلما، أو محبا، أو متبعا، ولا تكن الخامس فتهلك، قال: قلت للحسن: من الخامس؟ قال: المبتدع. (١٧٦)
٣٨٢- وقد روى هذا من وجه آخر مرفوعا إلى النبي (ق ٢٨/ ب) ﷺ وهو ضعيف، (١٧٧) وروى من وجه آخر عن عبد الله رضى الله عنه موقوفا عليه.
٣٨٣- أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار السكري ببغداد، ابنا اسماعيل ابن محمد الصفار، ثنا أحمد بن منصور(١٧٨) ثنا عبد الرزاق بن همام، أبنا ثور(١٧٩) عن خالد بن معدان، عن أبي الدرداء قال: ملعونة الدنيا، ملعون أهلها

راجع: الجرح والتعديل (٣/١/٣٣٢) والتقريب (٢/٢٢) وعلل ابن رجب (٢/٥٥٣ - ٥٥٥) والسير (٦/١١٠ - ١١٤) والميزان (٣/٧٠ - ٧٣) وانظر ترجمته في: طبقات ابن سعد (٦/٣٣٨) والتهذيب (٧/٢٠٣).

(١٧١) أخرجه وكيع في زهده (رقم ٥١٣) والدارمي في المقدمة (١/٧٩) عن قبيصة - كلاهما عن سفيان به مثله.
واخرجه أبو خيثمة في العلم (ص ١٣٧ رقم ١١٦) عن جرير بن عبد الحميد عن أبي سنان عن سهل الفزاري، عن ابن مسعود رضى الله عنه مثله.
وسهل الفزاري مجهول (الجرح والتعديل ٢/١/٢٠٦) ولم يدرك ابن مسعود.
ورواه ابن عبد البر في بيان العلم (١/٢٩) من طريق خالد بن عبد الله عن عطاء بن السائب عن الحسن.

(١٧٢) لأن الحسن لم يسمع من ابن مسعود.

(١٧٣) هو حجاج بن المنهال، تقدم.

(١٧٤) هو حماد بن سلمة كما صرح في بيان العلم.

(١٧٥) هو الطويل، الامام البصري، سمع أنس بن مالك، ثقة مدلس (ت٢، ١٤٣ هـ).
انظر ترجمته في: طبقات ابن سعد (٧/١٧) والجرح والتعديل (٣/٢٢١)، والتذكرة (١/١٥٢) والسير (٦/١٦٣) والميزان (١/٦١٠) والتهذيب (٣/٣٨) والتقريب (١/٢٠٢).

(١٧٦) أخرجه الفسوي (في ملحق المعرفة والتاريخ ٣/٣٩٨) عن حجاج بن المنهال به مثله، ومن طريقه ابن عبد البر في بيان العلم (١/٢٩).

(١٧٧) رواه الطبراني في الأوسط (٢/١٥/٣) والصغير (٢/٩) وابو نعيم في الحلية (٧/٢٣٧) من حديث عبد الرحمن ابن ابي بكرة، عن أبيه عن النبي ﷺ مثله، وقال أبو نعيم: قال عطاء - وهو ابن مسلم - قال مسعر: زدتنا خامسة لم تكن عندنا، قال: الخامس: أن نبغض العلم وأهله».
ورواه عبد الله بن المغيرة عن مسعر نحوه.

(١٧٨) هو الرمادي، تقدم.
(١٧٩) هو ابن يزيد الكلاعي، تقدم.

إلا ذكر الله أو ما ذكر الله، والعالم المتعلم في الأجر سواء، وسائر الناس همج، لا خير فيهم. (١٨٠)

٣٨٤- وقد روى معنى هذا من وجه آخر مرفوعا، وهو ضعيف. (١٨١)

٣٨٥- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل بن نظيف المقريء بمكة، ثنا أبو الفضل العباس بن محمد بن نصر الرافقي(١٨٢) إملاء، ثنا هلال بن العلاء بن هلال، (١٨٣) ثنا أبي، (١٨٤) ثنا عبيد الله بن عمرو(١٨٥) عن عبد الملك بن عمير، عن رجاء بن

---

(١٨٠) أخرجه ابن المبارك في الزهد (١٩١ - ١٩٢) ومن طريقه الفسوي في كتاب المعرفة (٣/٣٩٨) وعبد الله بن أحمد في زوائد الزهد (١٣٦ - ١٣٧) وابن عبد البر في جامع بيان العلم (١/٢٧) عن ثور بن يزيد عنه به.

وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٨/ ٧٣٠) من طريق وكيع، وهو في زهده (رقم ٥٢٠) عن مسعر، عن عمرو بن مرة، عن سالم بن أبي الجعد عن أبي الدرداء بالجزء الأخير.

وكذا ابن عبد البر في بيان العلم (١/٢٨) من طريق شعبة عن مسعر به، وسالم لم يلق أبا الدرداء.

(١٨١) ومن هذه الوجوه ما رواه ابن عبد البر في جامع بيان العلم (١/٢٧) من طريق عبد الملك بن حبيب المصيصي، نا ابن المبارك، عن ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ، فذكر الحديث، ثم قال: «هكذا رواه عبد الملك بن حبيب المصيصي، عن ابن المبارك مسندا ورواه عبد الله وهو عبد الله بن عثمان، عن ابن المبارك، عن ثور، عن خالد بن معدان من قول أبي الدرداء».

ومنها مارواه الترمذي (٤/٥٦١) في الزهد (باب ما جاء في هوان الدنيا على الله عز وجل ٢٣٢٤)، وابن ماجه (٢/١٣٧) في الزهد (باب مثل الدنيا) وابن عبد البر في جامع بيان العلم(١/٢٧ - ٢٨) من طريق عبد الله بن ضمرة، عن أبي هريرة مرفوعا. فذكر الحديث.

قال الترمذي: حسن غريب.

ومنها ما رواه الطبراني في الأوسط عن ابن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: الدنيا ملعونة، ملعون مافيها إلا عالم، وذكر الله، وما والاه. وقال الطبراني: لم يروه عن ابن ثوبان عن عبدة إلا أبو المطرف المغيرة بن مطرف. قال الهيثمي في الزوائد (١/١٢٢): لم أر من ذكره.

ومنها ما رواه الطبراني في الكبير عن أبي الدرداء قال: قال رسول الله ﷺ «العالم والمتعلم شريكان في الخير وسائر الناس لا خير فيهم»، وفيه معاوية بن يحيى الصدفي، قال ابن معين: هالك ليس بشيء (مجمع الزوائد ١/١٢٢).

(١٨٢) هو المحدث المصري، (ت ٣٥٦ هـ)، قال يحيى بن علي الطحان: تكلموا فيه.

انظر ترجمته في العبر(٢/٣٠٤) والسير (١٦/٤٥) والشذرات (٣/١٩)، وحسن المحاضرة (١/٣٧٠)

(١٨٣) الرقي، عالمها، حدث عنه النسائي، وقال: ليس به بأس، حدث عن أبيه أحاديث منكرة، ولا أدري الريب منه، أو من أبيه، وقال الحافظ: صدوق (ت ٢٨٠ هـ)

انظر ترجمته في: الجرح (٤/٢/٧٩) والتذكرة (٢/٦١٢) والسير (١٣/٣٠٩) والميزان (٤/٣١٥) والتقريب (٢/٣٢٤).

(١٨٤) هو العلاء بن هلال بن عمرو الرقي، قال أبو حاتم: منكر الحديث، ضعيف الحديث عنده عن يزيد بن زريع أحاديث موضوعة، وقال الحافظ: فيه لين (ت ٢١٥ هـ).

انظر ترجمته في: الجرح والتعديل (٣/١/٣٦١) والمجروحين (٢/١٨٤)، والميزان (٣/١٠٦) والتهذيب (٨/١٩٣) والتقريب (٢/٩٤).

(١٨٥) الرقي أبو وهب الأسدي، =

حيوة، عن أبي الدرداء قال: إنما العلم بالتعلم، والحلم بالتحلم، ومن يتحر الخير يعطه، ومن يتوق الشر يوقه. (١٨٦)

٣٨٦ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أبنا أبو عمرو بن السماك، ثنا حنبل بن اسحاق، ثنا قبيصة بن عقبة، ثنا سفيان، عن الأعمش، عن أبي وائل، قال: قال عبد الله رضى الله عنه: تعلموا فإن أحدكم لا يدري متى يُختل(١٨٧) إليه. (١٨٨)

٣٨٧ـ أخبرنا علي بن محمد بن عبد الله بن بشران، أبنا اسماعيل بن محمد الصفار، ثنا أحمد بن منصور، ثنا عبد الرزاق، ثنا معمر عن أيوب، (١٨٩) عن أبي قلابة، عن

= ثقة فقيه (ت ١٨٠ هـ).
انظر ترجمته في: التذكرة (١/٢٤١) والسير (٨/٣١٠) والتهذيب (٧/٤٢) والتقريب (١/٥٣٧).

(١٨٦) إسناده ضعيف.
ورواه أبو خيثمة في العلم (ص ١٣٦/ رقم ١١٤) وابن حبان في روضة العقلاء (ص ٢١٠) عن جرير، عن عبد الملك بن عمير، به مثله. وقال الألباني: إسناده صحيح موقوف.
ورواه الطبراني في الأوسط، وأبو نعيم في الحلية (٥/١٧٤) من طريق الثوري عن عبد الملك بن عمير عن أبي الدرداء به مرفوعا، قال أبو نعيم: غريب من حديث الثوري عن عبد الملك بن عمير، تفرد به محمد ابن الحسن بن يزيد.
وقال الهيثمي: فيه «محمد بن الحسن بن يزيد» وهو كذاب (مجمع الزوائد ١/١٢٨) ورواه الخطيب في تاريخ بغداد (٩/١٢٧) وابن الجوزي في العلل المتناهية (١/٧٦) من طريق اسماعيل بن مجالد، عن عبد الملك بن عمير، عن رجاء بن حيوة «عن أبي هريرة» مرفوعا.
ونقل ابن الجوزي عن السعدي الجوزجاني أن اسماعيل بن مجالد ليس محمودا.
وقال الألباني في تخريج العلم لأبي خيثمة (رقم ١١٤): وقد روى من طريق اسماعيل بن مجالد، عن عبد الملك بن عمير، عن رجاء بن حيوة عن «أبي الدرداء مرفوعا، وله شاهد من حديث معاوية، وقد تكلمت عليه في الأحاديث الصحيحة».
قلت: اسماعيل بن مجالد من رجال البخاري إلا أنه تكلم فيه من قبل حفظه، قال الحافظ في التقريب (١/٧٣): صدوق يخطيء، فحديثه لاينزل عن درجة الحسن، ولا سيما له شواهد من الصحابة الآخرين. بمعناه انظر المقاصد الحسنة (ص ١٠٧)، وزهد وكيع (تحت رقم ٥١٨).

(١٨٧) وعلى هامشه: أي يحتاج إليه.
اقول: وهو من «الخلة» بالفتح أي الحاجة والفقر. انظر النهاية (٢/٧٣).

(١٨٨) أخرجه أبو خيثمة في العلم (ص ١١) وابن أبي شيبة (٨/٧٢٩) كلاهما عن أبي معاوية محمد بن خازم ثنا الأعمش به. وتحرف في المصنف شقيق أبي سفيان وأخرجه عبد الرزاق في المصنف (٤/٣٢٣) عن سفيان الثوري بإسناده وزاد في الأخير: «فجاءه رجل فقال: يا أبا عبد الرحمن: أرأيت رجلا يقرأ القرآن منكوسا؟ قال: ذلك منكوس القلب» قال: وأتي بمصحف قد زين، وذهب، قال عبد الله: إن أحسن ما زين به المصحف تلاوته بالحق».
ومن طريق عبد الرزاق، أخرجه الطبراني في الكبير (٩/١٨٩) قال الهيثمي في مجمع الزوائد (٧/١٦٨): رجاله ثقات.

(١٨٩) السختياني.

ابن مسعود قال: عليكم بالعلم قبل أن يقبض، وقبضه ذهاب أهله، وعليكم بالعلم، فإن أحدكم لا يدري متى يفتقر إليه، أو يفتقر إلى ماعنده، وعليكم بالعلم وإياكم والتنطع، والتعمق، وعليكم بالعتيق، فإنه سيجيء أقوام يتلون كتاب الله ينبذونه وراء ظهورهم.(١٩٠)

هذا مرسل، وروى موصولا من طريق الشاميين.(١٩١)

٣٨٨- أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان، أبنا عبد الله بن جعفر، ثنا يعقوب بن سفيان،(١٩٢) ثنا عبد الله بن يوسف،(١٩٣) ثنا محمد بن مهاجر،(١٩٤) ثنا العباس بن سالم اللخمي،(١٩٥) عن ربيعة بن يزيد،(١٩٦) عن عائذ الله أبي إدريس الخولاني، قال: قام فينا عبد ٱلله بن مسعود على درج هذه الكنيسة، فما أنس أنه يوم خميس، فقال: يا أيها الناس، عليكم بالعلم قبل أن يرفع، فإن مِنْ رفْعِهِ أن يقبض أصحابه، وإياكم والتبدع، والتنطع، وعليكم بالعتيق، فإنه سيكون في آخر هذه الأمة أقوام يزعمون أنهم يدعون إلى كتاب الله، وقد تركوه وراء ظهورهم.

٣٨٩- أخبرنا أبو طاهر الفقيه، أبنا أبو حامد بن بلال، ثنا يحيى بن الربيع،(١٩٧)

---

(١٩٠) أخرجه عبد الرزاق في المصنف (١٠/٢٥٢)، ومن طريقه ابن عبد البر في جامع بيان العلم (١/١٥٢)، والطبراني في الكبير (٩/١٨٩) كما رواه أيضا الدارمي (١/٥٤) في المقدمة (باب من هاب الفتيا وكره التنطع والتبدع) من طريق الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير، ومن طريق حماد بن زيد، عن أيوب كلاهما عن أبي قلابة به في سياقين، والخطيب في الفقيه والمتفقه (١/٤٣) بطريق عبد الوهاب الثقفي، عن أيوب به عنه.
إلا أن أبا قلابة لم يسمع من ابن مسعود، أنظر مجمع الزوائد (١/١٢٦).

(١٩١) يعني أنه منقطع بين أبي قلابة وابن مسعود، والطريق الآتي متصل لأن أبا ادريس الخولاني سمع من ابن مسعود رضى الله عنه المتوفى ٣٢ هـ، والخولاني ولد عام الفتح (السير ٤/٢٧٢) وكذا يدل على سماعه من ابن مسعود قوله: قام فينا وقوله: «فما أنس أنه يوم خميس». والعجب من المزي على أنه لم يذكر ابن مسعود في شيوخ الخولاني، ولا الخولاني في تلامذة ابن مسعود.

(١٩٢) هو الفسوي.

(١٩٣) التنيسي، أبو محمد الكلاعي الدمشقي، ثقة حافظ متقن (ت ٢١٨ هـ).
انظر ترجمته في: الجرح والتعديل (٢/٢/٢٠٥) والأنساب (٣/٩٨) والتذكرة (١/٤٠٤) والسير (١٠/٣٥٧) والميزان (٢/٥٢٨) والتهذيب (٦/٨٦)، والتقريب (١/٤٦٣).

(١٩٤) الأنصاري الشامي، ثقة (ت ١٧٠ هـ). التهذيب (٩/٤٧٧) والتقريب (٢/٢١١).

(١٩٥) هو العباس بن سالم بن جميل اللخمي الدمشقي، كان محدثا، قال العجلي: هو شامي ثقة.
انظر ترجمته في تهذيب تاريخ دمشق (٧/٢٢٥) وتهذيب الكمال (٢/٦٥٧) والتهذيب (٥/١١٨).
واللخمي هو الصواب، ومثله في الهامش نقلا عن ابن عساكر، وكذا أيضا في جميع المصادر.
وفي الأصل (التجيبي) وهو تصحيف.

(١٩٦) الأيادي الدمشقي.

(١٩٧) المكي، ترجم له في العقد الثمين فقال: روى عن سفيان بن عيينة، وعنه أبو حامد بن بلال، ولم يذكر وفاته =

ثنا سفيان، (١٩٨) عن زكريا، (١٩٩) عن الشعبي قرأ عبد الله رضى الله عنه أن معاذا كان أمَّةً قانتا لله حنيفا، فقال له فروة بن نوفل: إن إبراهيم، فأعادها، ثم قال: الأمة معلم الخير، والقانت المطيع، وإن معاذا كان كذلك رضى الله عنه. (٢٠٠)

٣٩٠ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أبنأ أبو عمرو بن السماك، ثنا حنبل بن اسحاق، ثنا قبيصة، ثنا سفيان، عن الأعمش، عن رجل، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: معلم الخير يستغفر له كل دابة حتى الحوت في البحر. (٢٠١)

٣٩١ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه، أبنا أبو حامد بن بلال، ثنا أبو الأزهر (٢٠٢) ثنا أبو قتيبة، (٢٠٣) ثنا شمر بن عطية (٢٠٤) (ق ٢٩/ أ) سمع سعيد بن جبير رضى الله عنه يحدث عن ابن عباس قال: معلم الخير يستغفر له كل شيء حتى الحوت في

= (العقد الثمين ٧/٤٣٤).

(١٩٨) هو ابن عيينة.

(١٩٩) هو ابن أبي زائدة أحد الأعلام، لكنه يدلس (ت ٧ أو ٨ أو ١٤٩ هـ).
انظر ترجمته في: طبقات ابن سعد (٦/٢٤٧) الجرح والتعديل (١/٢/٥٩٣) والسير (٦/٢٠٢) والميزان (٢/٧٣) والتهذيب (٣/٣٢٩) والتقريب (١/٢٦١).

(٢٠٠) وفي الاسناد انقطاع بين الشعبي وعبد الله بن مسعود، لكنه ورد موصولا.
فأخرجه الطبراني في الكبير (١٠/٧٠ ـ ٧٢) وأبو نعيم في الحلية (١/٢٣٠)، والحاكم في المستدرك (٣/٢٧٢) من طرق عن الشعبي عن مسروق عن ابن مسعود وقال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه.
كما أخرجه الطبراني أيضا (١٠/٧٢) وأبو نعيم من طريق الشعبي، عن فروة بن نوفل، عن عبد الله مثله،
والطبراني أيضا من طريق الشعبي، عن ناجية بن كعب عن عبد الله.
ورواه الطبراني وأبو نعيم أيضا منقطعا بين الشعبي وابن مسعود.
وقال الهيثمي في المجمع (٩/٣١١) رجال الطبراني رجال الصحيح إلا حجاج بن ابراهيم وهو ثقة.
ورواه ابن جرير (٤/١٩٢) و (١٤/١٩٢) من طريق آخر عن ابن مسعود، وذكره البخاري (٨/٣٨٤) في تفسير سورة النحل تعليقا، وقال الحافظ (٨/٣٨٧) وصله الفريابي، وعبد الرزاق، وأبو عبيد الله في المواعظ، والحاكم، كلهم من طريق الشعبي عن مسروق عن عبد الله فذكر الأثر.

(٢٠١) في إسناده رجل لم يسم، وانظر الحديث الآتي.

(٢٠٢) هو أحمد بن الأزهر بن منيع أبو الأزهر، العبدي، النيسابوري، قال الذهبي: هو ثقة بلا تردد، وغاية ما نقموا عليه ذاك الحديث في فضل على رضى الله عنه، ولا ذنب له فيه، وقال الحافظ: صدوق يخطىء، كتابه أثبت من حفظه (ت ٢٦٣ هـ).
انظر ترجمته في: الجرح والتعديل (١/١/٤١) وتاريخ بغداد (٤/٣٩) والتذكرة (٢/٥٤٥) والسير (١٢/٣٦٣) والميزان (١/٨٢) والتهذيب (١/١١) والتقريب (١/١٠).

(٢٠٣) لم أستطع تعيين من هو.

(٢٠٤) الكاهلي الكوفي، صدوق من السادسة (التقريب ١/٣٥٤).

البحر. (٢٠٥)

٣٩٢- أخبرنا أبو محمد الحسن بن أحمد بن فراس بمكة، أبنا أحمد بن ابراهيم بن الضحاك أبو عبد الله، ثنا علي بن عبد العزيز، ثنا مسلم بن ابراهيم(٢٠٦) ثنا سهل ابن أبي الصلت السراج(٢٠٧) قال: سمعت الحسن يقول: قال رسول الله ﷺ: «إنما مثل العلماء في الأرض مثل النجوم في السماء، إذا رآها الناس اقتدوا بها، وإذا عميت عليهم تحيروا». (٢٠٨)

٣٩٣- كذا قال، ورواه الحسن بن ذكوان(٢٠٩) قال سمعت الحسن يقول: كان أبو مسلم الخولاني(٢١٠) يقول: مثل العلماء في الأرض كمثل النجوم في السماء، إذا بدت

(٢٠٥) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٧٢٨/٨)، والدارمي في مقدمة سننه (١/ ٩٩) وأبو خيثمة في العلم (ص ١١٠ - ١١١/ رقم ٦). كلهم من طريق الأعمش، عن شمر بن عطية عنه به، وابن عبد البر في جامع بيان العلم (١/ ٣٨) من طريق معمر، عن الأعمش، عن سعيد بن جبير بدون واسطة بينهما ومن طريق أبي حمزة عن سعيد بن جبير به.

(٢٠٦) هو الأزدي الفراهيدي البصري، تقدم

(٢٠٧) العيشي البصري، صدوق له أفراد (من السابعة) وقال غير واحد من الأئمة: لا بأس به، وكان القطان لا يرضاه فقال: روى شيئا منكرا عن الحسن أنه رآه يصلي بين سطور القبور.

انظر ترجمته في: الجرح والتعديل (٢/ ١/ ٢٠٠) والميزان (٢/ ٢٣٩) والتهذيب (٤/ ٢٥٤) والتقريب (١/ ٣٣٧).

(٢٠٨) مرسل ضعيف فإن سهل بن أبي الصلت تكلم فيه القطان، ومراسيل الحسن ليست بحجة، فقد قال ابن سعد في الطبقات (١٥٧/٧): وما أرسل من الحديث فليس بحجة.

ولم نجد من رواه عن الحسن مرسلا غير البيهقي.

انظر حكم مراسيل الحسن في التمهيد (١/ ٣٠) وجامع المراسيل للعلائي (ص ٩٦).

ورواه أحمد في الزهد عن أبي الدرداء موقوفا بلفظ: (مثل العلماء في الأرض، مثل النجوم في السماء، إذا ظهرت ساروا بها، وإذا توارت عنهم تاهوا).

وجاء في المرفوع عن أنس رضى الله عنه بلفظ: (إن مثل العلماء في الأرض كمثل النجوم في إلسماء، يهتدى بها في ظلمات البر والبحر، فإذا انطمست، أو شك أن تضل الهداة).

رواه أحمد في المسند (١٥٧/٣) والخطيب في الفقيه والمتفقه (٢/ ٧٠) كلاهما من طريق الهيثم بن خارجة، ثنا رشدين بن سعد، عن عبد الله بن الوليد التجيبي، عن أبي حفص، حدثه أنه سمع أنس بن مالك يقول: قال رسول الله ﷺ.

قال الهيثمي في مجمع الزوائد (١/ ١٢١) رواه أحمد، وفيه رشدين بن سعد اختلف في الاحتجاج به، وأبو حفص صاحب أنس مجهول، والله أعلم.

(٢٠٩) أبو سلمة البصري، صدوق يخطىء وكان يدلس (من السادسة) من رجال البخاري.

انظر ترجمته في: الجرح والتعديل (١/ ٢/ ١٣) والميزان (١/ ٤٨٩) والتهذيب (٢/ ٢٧٦) والتقريب (١/ ١٦٦) ومقدمة فتح الباري (ص ٣٩٧).

(٢١٠) الداراني الشامي، قدم من اليمن زمن النبي ﷺ، وكان قد قبض، قال الذهبي: سيد التابعين، زاهد العصر، من الثانية (ت ٦٢ هـ).

لهم اهتدوا، وإذا خفيت عليهم تحيروا.

٣٩٤ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أبنا أبو حامد المقرئ[٢١١] ثنا أبو عيسى الترمذي، ثنا سوار بن عبد الله العنبري[٢١٢] ثنا أبو بحر البكراوي[٢١٣] ثنا الحسن ابن ذكوان، فذكره.

٣٩٥ـ وأخبرنا أبو محمد بن فراس[٢١٤] ابنا أبو عبد الله بن الضحاك،[٢١٥] ثنا علي ابن عبد العزيز، ثنا عارم،[٢١٦] ثنا حماد بن زيد، عن أيوب،[٢١٧] عن أبي قلابة،[٢١٨] قال: مثل العلماء مثل النجوم والأعلام يهتدي بها الناس، فإذا توارت ترددوا في الحيرة.[٢١٩]

٣٩٦ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو سعيد بن أبي عمرو قالا: ثنا أبو العباس محمد ابن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق، أبنا روح بن عبادة، ثنا عوف،[٢٢٠] وأشعث،[٢٢١] وهشام، عن الحسن أن النبي ﷺ قال: «ما من نفقة أحب إلي الله من نفقة من قول».

انظر ترجمته في طبقات ابن سعد (٤٤٨/٧) والمعرفة والتاريخ (٣٠٨/٢)، والانساب (٢٣٤/٥) واللباب (٣٩٥/١) والتذكرة (٤٦/١) والسير (٧/٤ ـ ١٤) والبداية والنهاية (١٤٦/٨) والتهذيب (٢٣٥/١٢) والتقريب (٤٧٣/٣).

(٢١١) لعله أحمد بن عبد الله بن داود أبو حامد المروزي، ذكره الذهبي في تلامذة أبي عيسى الترمذي.

(٢١٢) هو سوار بن عبد الله بن سوار بن عبد الله التميمي العنبري البصري، قاضي الرصافة، ببغداد، الامام، العلامة، القاضي، ثقة، قال الحافظ: غلط من تكلم فيه (ت ٢٤٥ هـ).

انظر ترجمته في: الجرح والتعديل (٢٧١/١/٢) وتاريخ بغداد (٢١٠/٩)، والأنساب (٣٨٤/٩) واللباب (٣٦٠/٢) والتهذيب (٢٦٨/٤) والتقريب (٣٣٩/١).

(٢١٣) هو عبد الرحمن بن عثمان بن أمية الثقفي أبو بحر البكراوي، ضعيف (ت ١٩٠ هـ).

انظر: التهذيب (٢٢٦/٦) والتقريب (٤٩٠/١) والميزان (٥٧٨/٢)

(٢١٤) هو أبو محمد الحسن بن أحمد بن ابراهيم بن فراس.

(٢١٥) هو أحمد بن ابراهيم الضحاك.

(٢١٦) هو محمد بن الفضل السدوسي.

(٢١٧) السختياني.

(٢١٨) عبد الله بن زيد الجرمي.

(٢١٩) أخرجه أبو نعيم في الحلية (٢٨٣/٢) من طريق عبد الوهاب الثقفي، عن أيوب به، وفيه زيادة: «وإذا تركوها ضلوا».

(٢٢٠) هو عوف الأعرابي.

(٢٢١) هو أشعث بن عبد الملك الحمراني لأن روحا يروي عنه دون غيرهم، ممن اسمه أشعث من تلامذة الحسن، ثقة فقيه (ت ١٤٢ هـ).

انظر ترجمته في: الجرح والتعديل (٢٧٥/١/١) والسير (٢٧٨/٦) والميزان (٢٦١/١) والتهذيب (٣٥٧/١) والتقريب (٨٠/١).

وقال هشام: أفضل من نفقة من قول. (٢٢٢)

٣٩٧ـ وأخبرنا أبو عبدالله، وأبوسعيد، قالا: ثنا أبو العباس ـ هو الأصم ـ ثنا يحيى ابن أبي طالب، أبنا عبد الوهاب، (٢٢٣) أبنا عوف، (٢٢٤) عن الحسن أن النبي ﷺ قال: «ومن الصدقة أن تعلم العلم، وتعلمه الناس». (٢٢٥)

٣٩٨ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا جعفر بن محمد بن نصير الخواص (٢٢٦) ثنا محمد ابن عبد الله بن سليمان (٢٢٧) ثنا العلاء بن عمرو الحنفي، (٢٢٨) ثنا ابن أبي زائدة، (٢٢٩) عن أبي خلدة، (٢٣٠) عن أبي العالية، قال: كنت آتى ابن عباس، فيرفعني على السرير، وقريش أسفل من السرير، فتغامز بي قريش، وقالوا: يرفع هذا العبد على السرير، فعطن بهم ابن عباس، فقال: إن هذا العلم يزيد الشريف شرفا، ويجلس المملوك على الأسرة. (٢٣١)

---

(٢٢٢) مرسل، وإسناده صحيح إلى الحسن.

(٢٢٣) الثقفي ابن عبد المجيد.

(٢٢٤) الأعرابي ابن أبي جميلة.

(٢٢٥) أخرجه أبو خيثمة في العلم (ص ١٤٢/ رقم ١٣٨) من طريق أشعث عن الحسن، عن النبي ﷺ، ولفظه: «من الصدقة أن يعلم الرجل العلم فيعمل به ويعلمه» قال أشعث: ألا ترى أنه بدأ بالعلم قبل العمل؟.
وذكره السيوطي في الجامع الصغير، ورمز له بالضعف لأنه من مراسيل الحسن.

(٢٢٦) الخلدي البغدادي، الصوفي، قال الذهبي: الامام القدوة المحدث (ت ٣٤٨ هـ).
انظر ترجمته في السير (١٥/٥٥٨) والحلية (١٠/٣٨١) وتاريخ بغداد (٧/٢٢٦) والأنساب (٥/١٧٦) والمنتظم (٦/٣٩١) والبداية والنهاية (١١/٢٣٤) والشذرات (٥/٣٧٨).

(٢٢٧) هو المعروف بـ «مُطين» الحضرمي، قال الدارقطني: ثقة جبل (ت ٢٩٧ هـ).
انظر ترجمته في: الأنساب (١٢/٣٢٢) والتذكرة (٢/٦٦٢) والسير (١٤/٤١) والميزان (٣/٦٠٧) واللسان (٥/٢٣٣) وطبقات السيوطي (٢٨٨) والشذرات (٢/٢٢٦).

(٢٢٨) أبو محمد، قال ابن أبي حاتم: روى عن يحيى بن أبي زائدة، وعبثر بن القاسم، ويحيى بن يمان، وروى عنه أبي، وأبو زرعة، قال: قلت لأبي: ماحال العلاء بن عمرو؟ قال: ما رأينا إلا خيرا (انظر الجرح والتعديل ٣/١/٣٥٩).

(٢٢٩) هو يحيى بن زكريا بن أبي زائدة، ثقة متقن، أحد الأعلام (ت ١٨٤ هـ).
انظر ترجمته في: الجرح والتعديل (٤/٢/١٤٤) وتاريخ بغداد (١٤/١١٤) والتذكرة (١/١٤٦) والسير (٨/٣٣٧) والميزان (٤/٣٧٤) والتهذيب (١١/٢٠٨) والتقريب (٢/٣٤٧) والشذرات (١/٢٩٨).

(٢٣٠) هو خالد بن دينار التميمي السعدي البصري، صدوق (ت ١٥٢ هـ).
انظر ترجمته في: الجرح والتعديل (١/٢/٣٢٧) والتهذيب (٣/٨٨) والتقريب (١/٢١٣).

(٢٣١) رواه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٦/١٣٦/ أ) من طريق المؤلف.
ورواه الخطيب في الفقيه والمتفقه (١/٣١) من طريق القاسم بن محمد عن العلاء بن عمر الحنفي به.
وأورده الذهبي في السير (٤/٢٠٨) عن أبي خلدة به، وفيه «فتغامزت» وليس فيه «فعطن».

٣٩٩ـ أخبرنا أبو عبد الله بن يوسف، أبنا أبو بكر محمد بن الحسين الآجري، (٢٣٢) بمكة ثنا هارون بن يوسف بن زياد، (٢٣٣) ثنا الزبير بن بكار (٢٣٤) قال: كتب إلي أبي فقال: يا بني! عليك بالعلم، فإنه ـ والله ـ خير لك من ميراثك عن أبيك، قال: فحدثت به عمي مصعب بن الزبير، (٢٣٥) فقال لي: يا بني! والله لقد نصحك وصدقك، يا بني! عليك بالعلم، فإنك إن احتجت إليه كان مالا، وإن استغنيت عنه كان جمالا. (٢٣٦)

٤٠٠ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أبنا أبو عمرو السماك، ثنا حنبل بن اسحاق، ثنا مسدد، ثنا عبد الله (٢٣٧) بن يحيى بن أبي كثير، قال: سمعت أبي يقول: ميراث العلم خير من الذهب، والنفس الصّالحة خير من اللؤلؤ. (٢٣٨)

قال: وسمعت أبي يقول: لا يستطاع العلم براحة الجسم. (٢٣٩)

٤٠١ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أبنا محمد بن عبد

---

(٢٣٢) صاحب كتاب «الشريعة» و «أخلاق العلماء» قال الخطيب: كان ثقة صدوقا دينا، وقال السيوطي: كان عالما عاملا صاحب سنة (ت ٣٦٠ هـ).

انظر ترجمته في تاريخ بغداد (٢/٢٤٣) والتذكرة (٣/١٣٦) وطبقات الحفاظ (ص ٣٧٨) وطبقات السبكي (٢/١٥٠) والعقد الثمين (٢/٣) والشذرات (٣/٣٥).

(٢٣٣) وهو المعروف بـ «ابن مقراض» الشطوي أبو حمد القطيعي (ت ٣٠٣ هـ) وثقه أبو بكر الاسماعيلي.

انظر تاريخ بغداد (١٤/ ٢٩) والسير (١٤/٢٦٢) وفي الأصل (زناد) محرف.

(٢٣٤) ابن ولد عبد الله بن الزبير رضي الله عنه، قاضي مكة وعالمها، صاحب «جمهرة نسب قريش» والتصانيف الكثيرة، وثقه جميع الأئمة إلا السليماني، فقال الحافظ: أخطأ السليماني في تضعيفه (١٧٢ ـ ٢٥٦ هـ).

انظر ترجمته في: الجرح والتعديل (١/٢/٥٨٥) وتاريخ بغداد (٨/٤٦٧) ووفيات الأعيان (٢/٣١١) والتذكرة (٢/٥٢٨) والسير (١٢/٣١١) والميزان (٢/٦٦) والتهذيب (٣/٣١٢) والتقريب (١/٢٥٧) وطبقات السيوطي (ص ٢٣١) ومقدمة كتابه «جمهرة نسب قريش» بتحقيق الشيخ محمود محمد شاكر.

(٢٣٥) هو مصعب بن عبد الله بن مصعب، من ولد عبد الله بن الزبير، فينسب إلى جده الأعلى كان نسابة أخباريا، وثقه الدارقطني وغيره، وتكلم فيه بعض الأئمة لوقفه في مسألة خلق القرآن (ت ٢٣٦ هـ).

انظر ترجمته في: طبقات ابن سعد (٧/٣٤٤) والجرح والتعديل (٤/١/٣٠٩) وتاريخ بغداد (١٣/١١٢) والسير (١١/٣٠) والميزان (٤/١٢٠) والتهذيب (١٠/١٦٢) والتقريب (٢/٢٥٢) والمجروحين (٣/٢٨) ومقدمة كتاب «نسب قريش».

(٢٣٦) إسناده صحيح.

(٢٣٧) صدوق، من الثامنة، من رجال الشيخين (التقريب ١/٤٦٠) وأبوه يحيى بن أبي كثير إمام، تقدمت ترجمته.

(٢٣٨) أخرجه أبو نعيم في الحلية (٣/٦٦) من طريق أحمد بن علي الأبار، عن مسدد، وفيه «اليقين الصالح خير من اللؤلؤ».

(٢٣٩) أخرجه أبو نعيم في الحلية (٣/٦٦) من طريق معاذ بن المثنى، عن مسدد قال: سمعت عبد الله بن يحيى ابن أبي كثير، والخطيب في الفقيه والمتفقه (٢/١٠٣) بطريق أيوب بن عتبة، والأوزاعي كلاهما عن يحيى بن أبي كثير مثله.

الله بن عبد الحكم، أبنا ابن وهب، أخبرني مالك قال: بلغني (ق ٢٩/ب) أن سعيد بن المسيب كان يقول: إن كنت لأسير الليالي والأيام في طلب الحديث الوحد. (٢٤٠)

٤٠٢- أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان، أبنا عبد الله بن جعفر، (٢٤١) ثنا يعقوب ابن سفيان، ثنا أبو النعمان، (٢٤٢) ويحيى (٢٤٣) بن يحى، عن حماد بن زيد، عن الزبير ابن الخرِّيت، (٢٤٤) عن عكرمة قال: كان ابن عباس يجعل الكبل في رجلي على تعليم القرآن والفقه، قال أبو النعمان: على تعليم القرآن والسنن. (٢٤٥)

٤٠٣- أخبرنا أبو الفضل بن أبي سعد الهروي، أبنا أبو الحسن محمد بن محمود الفقيه (٢٤٦) بمرو، ثنا أبو مضر محمد بن مضر الرباطي، (٢٤٧) ثنا أبو داود سليمان بن معبد (٢٤٨) قال سمعت الأصمعي (٢٤٩) يقول: من لم يحتمل ذل التعليم ساعة، بقي في ذل الجهل أبدا. (٢٥٠)

---

(٢٤٠) ابن سعد في الطبقات (٢/٣٨١، ٥/١٢٠) عن معن بن عيسى، والفسوي في المعرفة والتاريخ (١/٤٦٩) عن عبد العزيز بن عبد الله الأويسي كلاهما عن مالك به.
ورواه الحاكم في معرفة علوم الحديث (ص ٨) بإسناده عن مالك، عن يحيى بن سعيد، عن سعيد ابن المسيب مثله.

(٢٤١) هو ابن درستويه. وشيخه هو الفسوي.

(٢٤٢) هو محمد بن الفضل عارم السدوسي. (٢٤٣) هو التميمي.

(٢٤٤) البصري. ثقة من رجال الصحيحين (من الخامسة) التقريب (١/٢٥٨).

(٢٤٥) الفسوي في المعرفة والتاريخ (١/٥٢٧) ورواه الدارمي في المقدمة (١/١٣٩)، عن أبي النعمان مثله، والخطيب في الفقيه والمتفقه (١/٤٧ - ٤٨) عن شيخه أبي الحسين بن الفضل القطان به مثله.
وأبو نعيم في الحلية (٣/٣٢٦) من طريق سعيد بن عمرو، عن حماد به مثله.

(٢٤٦) كذا في الأصل «محمد بن محمود» ولعل الصواب «محمد بن محمد» وهو أبو الحسن محمد بن محمد بن الحسن الكارزي المكاتب، وروى عنه الحاكم. كان صحيح السماع، مقبولا في الرواية، روى عن علي بن عبد العزيز كتب أبي عبيد «غريب الحديث» و «كتاب الأموال» (ت ٣٤٦ هـ).
انظر الأنساب (١١/١٤) و (١٢/٤١٠) واللباب (٣/٧٤).

(٢٤٧) صاحب الأخبار والحكايات، ترجم له السمعاني في الأنساب (٦/٧٠ - ٧١) ولم يذكر حالته ولا وفاته، وانظر اللباب أيضا (٢/١٤).

(٢٤٨) السنجي المروزي، ثقة صاحب حديث، رحال، أديب (ت ٢٥٧ هـ) التقريب (١/٣٣٠) وانظر أيضا: الجرح والتعديل (٢/١/١٤٧) والأنساب (٧/٢٦٥).

(٢٤٩) هو عبد الملك بن قريب بن عبد الملك أبو سعيد الباهلي الأصمعي البصري، صدوق في الحديث، حجة في الأدب (ت ٢١٦ هـ).
انظر ترجمته في: الجرح والتعديل (٢/٢/٣٦٣) وتاريخ بغداد (١٠/٤١٠) والأنساب (١/٢٨٨) ووفيات الأعيان (٣/١٧٠) والسير (١٠/١٧٥) والميزان (٢/٦٦٢) والتهذيب (٦/٤١٥) والتقريب (١/٥٢١) والشذرات (٢/٣٦).

(٢٥٠) أورده ابن عبد البر في بيان العلم (١/٩٩) بدون إسناد.

٤٠٤ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل، أبنا عبد الله بن جعفر، ثنا يعقوب بن سفيان، حدثني محمد بن أبي زكير، (٢٥١) أبنا ابن وهب عن مالك، قال: سمعته يحدث قال: كان عبيد الله بن عبد الله بن عتبة(٢٥٢) من علماء الناس، كثير العلم، وكان ابن شهاب يخدمه حتى إنه كان ليناوله الشيء، قال: وكان ابن شهاب يصحب عبيد الله حتى إنه كان لينزع له الماء.

قال: وكان عبيد الله بن عبد ا لله إذا دخل في صلاته، فقعد إليه إنسان لم يُقْبِل عليه حتى يفرغ من صلاته، على نحو ما كان يرى من طولها.

قال مالك: إن علي بن الحسين(٢٥٣) كان من أهل الفضل، وكان يأتيه، فيجلس إليه، فيطول عبيد الله صلاته، ولا يلتفت إليه، فيقال له علي بن الحسين، وهو ممن هو منه، فقال: لابد لمن طلب هذا الأمر يُعنى به. (٢٥٤)

٤٠٥ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أحمد بن كامل القاضي (٢٥٥)، ثنا محمد بن سعد العوفي(٢٥٦)، ثنا يعقوب بن ابراهيم بن سعد، (٢٥٧) حدثني أبي، (٢٥٨) حدثني أبي(٢٥٩) قال: ما سبقنا ابن شهاب بشيء من العلم، إلا أنه كان يشد ثوبه عند

---

(٢٥١) هو محمدبن يحيى بن اسماعيل الصدفي المصري، كان فقيها من أصحاب ابن وهب الاكمال (٤/٩١).

(٢٥٢) هو الامام الفقيه، مفتي المدينة، وأ حد الفقهاء السبعة (ت ٩٨ هـ).

انظر ترجمته في: طبقات ابن سعد (٥/٢٥٠) والجرح والتعديل (٢/٢/٣١٩) والحلية (٢/١٨٨) ووفيات الأعيان (٣/١١٥) والتذكرة (١/٧٤) والسير (٤/٤٧٥) والتهذيب (٧/٢٣) وطبقات السيوطي (ص ٣٢).

(٢٥٣) زين العابدين علي بن الحسين بن علي رضى الله عنه (ت ٩٢ هـ).

انظر ترجمته في: طبقات ابن سعد (٥/٢١١) والمعرفة والتاريخ (١/٣٦٠) والجرح والتعديل (٣/١/١٧٨) والحلية (٣/١٣٣) ووفيات الأعيان (٣/٢٦٦) والتذكرة (١/٧٠) والسير (٤/٣٨٦).

(٢٥٤) رواه الفسوي في المعرفة والتاريخ (١/٥٤٥) بشيء من التقديم والتأخير، وابن سعد (٥/٢١٥)، وكذا أورده الذهبي في السير (٤/٣٨٨ و٤٧٨) و (٤/٣٣٢) في ترجمة زين العابدين، وعبيد الله بن عتبة، وابن شهاب.

(٢٥٥) البغدادي، الشيخ الامام الحافظ، تلميذ ابن جرير الطبري.

(٢٥٦) البغدادي، قال السمعاني: كان لينا في الحديث، وقال الدارقطني: لا بأس به (ت ٢٧٦ هـ).

انظر ترجمته في: تاريخ بغداد (٥/٣٢٢) والأنساب (٩/٤٠٥) والميزان (٣/٥٦٠) واللسان (٥/١٧٤).

(٢٥٧) هو يعقوب بن ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف ـ رضى الله عنه ـ أبو يوسف الزهري المدني نزيل بغداد، ثقة فاضل (٢٠٨ هـ).

انظر ترجمته في: طبقات ابن سعد (٧/٣٤٣) والجرح والتعديل (٤/٢/٢٠٢) تاريخ بغداد (١٤/٢٦٨) والتذكرة (١/٣٣٥) والسير (٩/٤٩١) والتهذيب (١١/٣٨٠) والتقريب (٢/٣٧٤).

(٢٥٨) يعني ابراهيم بن سعد بن ابراهيم.

(٢٥٩) يعني سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن.

صدره، ويسأل عما يريد، وكنا تمنعنا الحداثة. (٢٦٠)

٤٠٦- حدثنا أبو الحسن العلوي، أبنا عبد الله بن محمد بن موسى العلاف، (٢٦١) ثنا أحمد بن يوسف السلمي، (٢٦٢) ثنا عبد الرزاق، قال: سمعت سفيان الثوري يقول: من رق وجهه رق علمه. (٢٦٣)

٤٠٧- وأخبرنا أبو الحسين بن الفضل، أبنا عبد الله بن جعفر، ثنا يعقوب بن سفيان، ثنا أبو عاصم (٢٦٤) عن سفيان، (٢٦٥) عن رجل سماه لي بندار، (٢٦٦) عن أبي محمد رجل من بني نصر، عن ابن عمر رضي الله عنه: من رق وجهه رق علمه. (٢٦٧)

٤٠٨- وأخبرنا أبو الحسين بن بشران، أبنا أبو عمرو بن السماك، ثنا حنبل بن إسحاق، ثنا هارون بن معروف، (٢٦٨) ثنا ضمرة، (٢٦٩) عن حفص بن عمر (٢٧٠)

(٢٦٠) رواه الفسوي في المعرفة والتاريخ (١/٦٣٨) عن سلمة، ثنا أحمد، ثنا يعقوب قال: وقال - يعني أباه (ابراهيم) قال - قال لي أبي - (سعد) - فذكره، وفيه «إلا أنا نأتي المجلس فيستقبل، ويشد ثوبه .. الخ.

(٢٦١) الكعبي النيسابوري، قال الحاكم: محدث، كثير الرحلة والسماع، صحيح السماع، (ت ٣٤٩ هـ).
انظر ترجمته في: الأنساب (١١/١٢٢) واللباب (٣/١٠١) والسير (١٥/٥٣٠).

(٢٦٢) النيسابوري يلقب بـ «حمدان» ثقة حافظ، إمام (ت ٢٦٤ هـ).
انظر ترجمته في: الجرح والتعديل (١/١/٨١) والتذكرة (٢/٥٦٥) والسير (١٢/٣٨٤) والتهذيب (١/٩١) والتقريب (١/٢٩) والشذرات (٢/١٤٧).

(٢٦٣) يأتي تخريجه في الأثر الآتي.

(٢٦٤) هو النبيل الضحاك بن مخلد.

(٢٦٥) هو الثوري.

(٢٦٦) هو محمد بن بشار.

(٢٦٧) أخرجه الفسوي في المعرفة (٣/١١٣) عن أبي عاصم به.
والخطيب في الفقيه والمتفقه (٢/٤٤) من طريق أبي قلابة الرقاشي، وأبي مسلم ابراهيم بن عبد الله البصري، عن أبي عاصم، عن سفيان، عن أبي محمد النصري، وقال السواق - شيخ شيخ الخطيب - عن أبي محمد رجل من بني نصر، عنه مثله.
وإسناده ضعيف لابهام الرجل.

(٢٦٨) المروزي أبو علي البغدادي، الامام القدوة من رجال الصحيحين (ت ٢٣١ هـ).
انظر ترجمته في: طبقات ابن سعد (٧/٣٥٥) والجرح والتعديل (٤/٢/٩٤) وتاريخ بغداد (١٤/١٤) والسير (١١/١٢٩) والتقريب (٢/٣١٣).

(٢٦٩) هو ضمرة بن ربيعة الفلسطيني، صدوق، يهم قليلا (ت ٢٠٢ هـ).
وقال الذهبي: الامام الحافظ، القدوة، ووثقه غير واحد من الأئمة.
انظر ترجمته في: طبقات ابن سعد (٧/٤٧١) والجرح والتعديل (٢/١/٤٦٧) والتذكرة (١/٣٥٣) والسير (٩/٣٢٥) والميزان (٢/٣٢٠) والتهذيب (٤/٤٦٠) والتقريب (١/٣٧٤).

(٢٧٠) لعله حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب، العمري (توفي في حدود ٩٠ هـ).
إلا أني لم أجد من نص على سماعه من عمر، وإن كان لقاؤه ممكنا على ضوء تاريخ وفاته.

قال: قال عمر بن الخطاب رضى الله عنه: من رق وجهه، رق علمه. (٢٧١)

٤٠٩ـ أخبرنا أبو الفضل ابن سعيد، قدم علينا حاجا ـ ثنا أبو أحمد محمد بن أحمد الغطريقي بجرجان(٢٧٢) ثنا أبو عوانة، يعني الاسفرائيني، (٢٧٣) قال: سمعت يونس ابن عبد الأعلى، يقول: سمعت الشافعي، يقول: كان يختلف إلى الأعمش رجلان: أحدهما كان الحديث من شأنه، والآخر لم يكن الحديث من شأنه، فغضب الأعمش يوما على الذي من شأنه الحديث. فقال الآخر: لو غضب علي كما غضب عليك، لم أعد إليه، فقال الأعمش: «إذا هو أحمق مثلك، يترك ما ينفعه لسوء خلقي». (٢٧٤)

٤١٠ـ (ق ٣٠/أ) أخبرنا أبو نضر بن قتادة، أبنا عبد الله(٢٧٥) بن محمد بن عبد الرحمن الرازي، ثنا ابراهيم بن محمد بن خالد المروزي، ثنا عيسى بن أحمد العسقلاني، (٢٧٦) ثنا عبد الله بن وهب، عن سفيان بن عيينة، عن ابن أبي نجيح،

= انظر ترجمة حفص بن عاصم في: الجرح والتعديل (١/٢/١٨٤) والسير (٤/١٩٦) والبداية والنهاية (٩/٩٣) والتهذيب (٢/٤٠٢) والتقريب (١/١٨٦).

(٢٧١) أخرجه الدارمي في المقدمة (١/١٣٧) عن ابراهيم بن اسحاق الطالقاني، عن ضمرة به مثله.
كما أخرجه من قول الشعبي أيضا، فقال: أخبرنا ابراهيم بن اسحاق، عن جرير، قال: قال ابراهيم (من رق وجهه رق علمه) قاله وكيع عن أبيه عن الشعبي.

(٢٧٢) قال السيوطي: كان صالحا ثقة، وقال الحافظ في اللسان: ثقة ثبت، من كبار حفاظ زمانه (ت ٣٧٧ هـ).
وعلة الحديث الذي أنكروا عليه لأجله ليس هو، بل هو أحمد بن عبد الجبار الصوفي.
انظر ترجمته في: الأنساب (١٠/٥٦) واللباب (٢/٣٨٥) والتذكرة (٣/٩٧١) والسير (١٦/٣٥٤) وتاريخ جرجان (ص ٤٣٠/ رقم ٧٧٩) واللسان (٥/٣٥)، وطبقات السيوطي (ص ٣٨٧).

(٢٧٣) يعقوب بن اسحاق بن ابراهيم النيسابوري الأصل الاسفرائيني أحد الأعلام، صاحب المستخرج على «صحيح مسلم» (ت ٣١٦ هـ).
انظر ترجمته في: تاريخ جرجان (ص ٤٩٠) والانساب (١/٢٢٣) ووفيات الأعيان (٦/٢٩٣) والتذكرة (٣/٧٧٩) والسير (١٤/٤١٧) وطبقات السبكي (٢/٣٢١) والبداية والنهاية (١١/١٥٩) وطبقات السيوطي (ص ٣٢٧).

(٢٧٤) وأخرجه المؤلف في مناقب الشافعي (٢/١٤٦) والخطيب في الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع (١/١٥٧) كلاهما من هذا الاسناد.
وأخرجه ابن أبي حاتم في مناقب الشافعي (ص ٣١٥ ـ ٣١٦) عن يونس بن عبد الأعلى عنه مثله.

(٢٧٥) في الهامش (عبد الله بن محمد بن عمر بن عبد الرحمن الرزاز/ م).

(٢٧٦) من عسقلان بلخ، البغدادي الأصل، قال الذهبي: الإمام، المحدث، الثقة، وقال الحافظ: ثقة يغرب (ت ٢٦٨ هـ).
انظر ترجمته في: الجرح والتعديل (٣/١/٢٧٢) والأنساب (٩/٢٩٦)، واللباب (٢/٣٣٩) والسير (١٢/٣٨١) والتهذيب (٨/٢٠٥) والتقريب (٢/٩٧)

عن مجاهد قال: لا يتعلم العلم مستحي، ولا مستكبر. (٢٧٧)

٤١١- أخبرنا أبو علي الروذباري، ثنا أبو طاهر المحمد آبادي. (٢٧٨) ثنا أبو بكر الجارودي، (٢٧٩) ثنا إسماعيل بن موسى بن بنت السدي، (٢٨٠) ثنا عبد الله بن جعفر المديني، (٢٨١) عن عبد الرحمن بن أردك (٢٨٢) قال: كان علي بن الحسين يدخل المسجد، فيشق الناس، حتى يجلس مع زيد بن أسلم في حلقته، فقال له نافع بن جبير بن مطعم: غفر الله لك، أنت سيد الناس، تأتي تتخطى حتى تجلس مع هذا العبد! فقال علي بن الحسين: «إن العلم يبتغى ويؤتى، ويطلب من حيث كان». (٢٨٣)

---

(٢٧٧) أخرجه الدارمي في المقدمة (١/١٣٨) عن ابراهيم بن اسحاق، عن جرير، عن رجل، عن مجاهد، مثله.
ورواه الخطيب في الفقيه والمتفقه (٢/١٤٤) من طريق محمد بن يوسف الترمذي، عن عيسى العسقلاني، به مثله.
ورواه من طريق سلم الخواص، عن ابن عيينة، عن مجاهد، بدون واسطة بينهما، بلفظ: لا يتعلم العلم جبار، ولا مستكبر، ولا مستحي.

(٢٧٨) هو محمد بن الحسن، محدث عصره، بنيسابور، من أكابر الشيوخ الثقات، سمع محمد بن اسحاق الصاغاني، والعباس الدوري (ت ٣٣٦ هـ).
انظر ترجمته في: الأنساب (١٢/١٢٠-١٢١) والسير (١٥/٣٠٤، ٣٢٩) والوافي بالوفيات (٢/٣٧٣) والشذرات (٢/٣٤٣).

(٢٧٩) هو محمد بن النضر بن سلمة بن الجارود، أبو بكر الجارودي، كان شيخ وقته، وعين علماء عصره حفظا وكمالا، وثروة، ورياسة، قال الحافظ: ثقة حافظ (ت ٢٩١ هـ).
انظر ترجمته في: الجرح والتعديل (٤/١/١١١) والأنساب (٣/٢٦٥) واللباب (١/٢٤٩) والتذكرة (٢/٦٧٣) والسير (١٣/٥٤١) والتهذيب (٩/٤٩٠) والتقريب (٢/٢١٣) وطبقات السيوطي (ص ٢٩٣).

(٢٨٠) كذا في الأصل، وفي التقريب «نسيب السدي» أو ابن بنته، أو ابن أخته أبو اسحاق الكوفي السدي الأصغر، قال أبو حاتم: صدوق، وقال الحافظ: صدوق يخطىء، ورمي بالرفض، وقال ابن عدي: أنكروا عليه الغلو في التشيع، توفي سنة ٢٤٥ هـ.
انظر ترجمته في: الجرح والتعديل (١/١/١٩٦) والأنساب (٧/١١١) وثقات ابن حبان (٨/١٠٤ - ١٠٥) والميزان (١/٢٥١ - ٢٥٢) والتهذيب (١/٣٣٥)، والتقريب (١/٧٥).

(٢٨١) هو والد علي بن المديني، ضعيف، يقال: تغير حفظه بآخره (ت ١٧٨ هـ).
انظر: المجروحين (٢/١٤) والميزان (٢/٤٠١) والتهذيب (٥/١٧٤) والتقريب (١/٤٠٦).

(٢٨٢) هو عبد الرحمن بن حبيب بن أردك المدني، يقال: أخو زين العابدين علي بن الحسين لأمه، لين الحديث (من السادسة) ذكره ابن حبان في الثقات.
انظر: الثقات لابن حبان (٧/٧٧) والميزان (٢/٥٥٥) والتهذيب (٦/١٥٩) والتقريب (١/٤٧٦).

(٢٨٣) أخرجه أبو نعيم في الحلية (٣/١٣٧ - ١٣٨) بإسناده عن عبد الله بن جعفر به مثله، وأورده المزي في تهذيب الكمال في ترجمة زين العابدين، والذهبي في السير (٤/٣٨٨).

قال اسماعيل: (٢٨٤) عبد الرحمن بن أردك أخو علي بن الحسين - رضى الله عنهما - لأمه.

٤١٢- أخبرنا أبو سعد الماليني، ثنا أبو أحمد بن عدي الحافظ، (٢٨٥) ثنا محمد بن جعفر بن حفص الامام، (٢٨٦) ثنا أحمد بن عبد الصمد أبو أيوب الأنصاري، (٢٨٧) ثنا عبدالله بن نمير، حدثني ابراهيم بن الفضل المدني، (٢٨٨) عن المقبري، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «الكلمة الحكيمة ضالة الحكيم حيث ما وجدها فهو أحق بها». (٢٨٩)

تفرد به ابراهيم بن الفضل، وليس بالقوي. (٢٩٠)

٤١٣- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو الطيب محمد بن علي الزاهد، (٢٩١) ثنا سهل

---

(٢٨٤) هوابن موسى المذكور.

(٢٨٥) صاحب الكامل في الضعفاء.

(٢٨٦) هو محمد بن جعفر بن محمد بن حفص المعروف بـ «ابن الامام» الحنفي الربعي أبو بكر البغدادي نزيل دمياط، ثقة (ت ٣٠٠ هـ)
انظر ترجمته في: تاريخ بغداد (٢/ ١٣٠) والمنتظم (٦/ ١٢٠) والسير (١٣/ ٥٦٨) والتهذيب (٩/ ٩٥) والتقريب (٢/ ١٥٠).

(٢٨٧) الزرقي المدني، ثم النهرواني، قال ابن حبان: يعتبر بحديثه إذا روى عن الثقات وقال الخطيب: كان ثقة، وسكن النهروان، وروى بسنده عن الدارقطني: مشهور لا بأس به. وأورد له الذهبي في الميزان حديث «ثمن القينة سحت، وثمن الكلب سحت» عن محمد بن ابراهيم بن زياد المصري، ثنا أحمد بالنهروان «فقال: أحمد هذا لا يعرف والخبر منكر، وقال الحافظ في اللسان: أظن النهرواني غير صاحب الترجمة.
انظر ترجمته في: ثقات ابن حبان (٨/ ٣٠) وتاريخ بغداد (٤/ ٢٧٠) والميزان (١/ ١١٧) واللسان (١/ ٢١٤).

(٢٨٨) في م (المديني).

(٢٨٩) أخرجه الترمذي (٥/ ٥١) في العلم: باب ما جاء في فضل الفقه على العبادة) عن محمد بن عمر الكندي، وابن ماجه (٢/ ١٣٩٥) في الزهد: باب الحكمة، عن عبد الرحمن بن عبد الوهاب، كلاهما عن عبد الله ابن نمير به، وقال الترمذي: غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه، وابراهيم بن الفضل المدني يضعف في الحديث.
وأخرجه ابن الجوزي في العلل المتناهية (١/ ٨٨) وقال: هذا حديث لا يصح، قال يحيى: ابراهيم ليس بشيء.

(٢٩٠) هو المخزومي المدني، متروك (من الثامنة).
انظر ترجمته في: التاريخ الكبير (١/ ٣١١) والجرح والتعديل (١/ ١/ ١٢٢) والميزان (١/ ٥٢) والتهذيب (١/ ١٥٠) والتقريب (١/ ٤١).

(٢٩١) لعله محمد بن علي بن عمر المذكر لأن الذهبي ذكره في تلاميذ سهل بن عمار، (السير ١٣/ ٣٣) إلا أنه ضعيف (ت ٣٣٧ هـ).
انظر: العبر (٢/ ٢٤٥) والشذرات (٢/ ٣٤٥)

ابن عمار، (٢٩٢) ثنا أحمد بن أبي طيبة(٢٩٣) الجرجاني أبنا عبد العزيز بن أبي رواد، (٢٩٤) عن عبد الله بن عبيد بن عمير(٢٩٥) قال: كان يقال: العلم ضالة المؤمن، يغدو إلى طلبها، فإن أصاب منها شيئا حواه حتى يضيف إليه غيره. (٢٩٦)

٤١٤ـ أخبرنا القاضي أبو عمر محمد بن الحسين بن محمد بن الهيثم البسطامي، ثنا أبو بكر محمد بن ابراهيم بن إسحاق العدل بالأهواز، ثنا علي بن محمد بن بشار، ثنا يحيى بن المغيرة، (٢٩٧) ثنا أخي، (٢٩٨) عن عبد الله بن الحارث الجمحي، (٢٩٩) عن زيد بن أسلم عن أبيه(٣٠٠) عن عمر قال: لا تتعلم العلم لثلاث، ولا تتركه لثلاث: لا تتعلم لتماري به، ولا ترائي به، ولا تباهي به، ولا تتركه حياء من طلبه، ولا زهادة فيه، ولا رضاء بجهالة. (٣٠١)

٤١٥ـ أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق، ثنا أحمد بن سلمان الفقيه، (٣٠٢) ثنا عبد الله

---

(٢٩٢) النيسابوري الحنفي شيخ أهل الرأي بخراسان ضعيف (ت ٢٦٧ هـ).
انظر: السير (٣٢/١٣) والميزان (٢/ ٢٤٠) واللسان (١٢١/٣).

(٢٩٣) في جميع المصادر: بالمهملة وتقديم التحتانية، وقال محقق التقريب بالمعجمة وتقديم الموحدة، واسم أبي طيبة: عيسى بن سلمان، صدوق له أفراد (ت ٢٠٣ هـ).
انظر ترجمته في: الجرح والتعديل (١/١/ ٦٤) وثقات ابن حبان (٣/٨)، والتهذيب (٤٥/١) والتقريب (١٧/١).

(٢٩٤) المكي شيخ الحرم، أحد الأئمة العباد، صدوق، ربما وهم، رمي بالارجاء (ت ١٥٩ هـ).
انظر ترجمته في: طبقات ابن سعد (٤٩٣/٥) والجرح والتعديل (٣٩٤/٢/٢) والمجروحين (١٣٧/٢) والميزان (٦٢٨/٢) والسير (١٨٤/٧) والتهذيب (٣٣٨/٦) والتقريب (٥٠٩/١).

(٢٩٥) أبو هاشم الليثي المكي، ثقة، واستشهد غازيا سنة ١١٣ هـ.
انظر ترجمته في: طبقات ابن سعد (٤٧٤/٥) والجرح والتعديل (١٠١/٢/٢) والحلية (٣٥٤/٣) والعقد الثمين (٢٠٥/٥) والتهذيب (٣٠٨/٥) والتقريب (٤٣١/١).

(٢٩٦) وأخرجه أبو نعيم في الحلية (٣٥٤/٣) من طريق خلاد بن يحيى، عن عبد العزيز بن أبي رواد به، وفيه «يطلب غيره».
ومعنى «يضيف غيره» أي يحث غيره إلى طلبه، كما يقال: «تضيفت الشمس» أي مالت.

(٢٩٧) هو يحيى بن المغيرة بن اسماعيل بن أيوب أبو سلمة المخزومي، صدوق، (ت ٢٥٣ هـ) التقريب (٣٥٨/٢).

(٢٩٨) هو محمد بن المغيرة: صدوق يغرب (من العاشرة) التقريب (٢٠٩/٢).

(٢٩٩) هو عبد الله بن الحارث بن محمد الحاطبي أبو الحارث، الجمحي، المدني، المكفوف، صدوق (من الثامنة) التقريب (٤٠٨/١).

(٣٠٠) هو أسلم العدوي مولى عمر، ثقة مخضرم (التقريب ٦٤/١).

(٣٠١) إسناده حسن.

(٣٠٢) أبو بكر النجاد الحنبلي البغدادي، قال الدارقطني: حدث من كتاب غيره بما لم يكن في أصوله، وقال الخطيب: كان قد أضر فلعل بعضهم قرأ عليه ذلك، كان النجاد صدوقا عارفا (ت ٣٤٨ هـ).
انظر ترجمته في: تاريخ بغداد (١٨٩/٤) والأنساب (١٣/ ٣٠ - ٣١) واللباب (٢٩٧/٣) والمنتظم =

ابن أحمد،[303] والحسن بن علي،[304] قالا: ثنا عبد الواحد بن غياث،[305] ثنا أبو عوانة عن هشام بن عروة قال: كان أبي يجمعنا، فيقول: يا بني! كنا صغار قوم، وإنا اليوم كبار قوم، وإنكم اليوم صغار، وإنكم ستكونون كبار قوم إن بقيتم، وإنه لا خير في كثير لا علم له.[306] قال:[307] وكان يحدث[308] عن عبد الله بن عمرو رضى الله عنه عنّ النبي ﷺ، فذكر حديث قبض العلم.

٤١٦ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، قال: سمعت أبا بكر أحمد بن العباس المقرىء،[309] يقول سمعت أبا عبد الله الحسين بن عبد الله البزدوي الموصلي، يقول: سمعت الزعفراني[310] يقول: سمعت الشافعي رضى الله عنه يقول: من

= (٦/٣٩٠) والتذكرة (٣/٨٦٨) والسير (١٥/٥٠٢) والميزان (١/١٠١) واللسان (١/١٨٠) والشذرات (٢/٣٧٦).

(٣٠٣) ابن حنبل الامام.

(٣٠٤) هو الحسن بن علي بن شبيب المعمري محدث العراق، قال الدارقطني: صدوق حافظ، أخرجه موسى بن هارون، وكان بينهما عداوة. وقال الخطيب: كان من أوعية العلم، وفي حديثه غرائب وأشياء ينفرد بها، وقال علي بن حمشاذ: اتفقوا على عدالته (ت ٢٩٥ هـ).

انظر ترجمته في: تاريخ بغداد (٧/٣٦٩) والمنتظم (٦/٧٨) والأنساب (١٢/٣٥٤) واللباب (٣/٢٣٦) والتذكرة (٢/٦٦٧) والسير (١٣/٥١٠)، والميزان (١/٥٠٤).

(٣٠٥) الصيرفي أبو بحر البصري، صدوق، (ت ٢٤٠ هـ) التقريب (١/٥٢٦).

(٣٠٦) أخرجه الدارمي في المقدمة (١/١٣٨) قال: أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي خلف، ثنا أنس بن عياض، عن هشام بن عروة، عن أبيه أنه كان يجمع بنيه، فيقول: يا بني! تعلموا فإن تكونوا صغار قوم، فعسى أن تكونوا كبار آخرين، وما أقبح على شيخ يسأل ليس عنده علم.

وأخرجه أيضا ابن عبد البر في جامع بيان العلم (١/٨٣) قال أخبرنا عبد الوارث قال حدثنا قاسم، قال حدثنا أحمد بن زهير، قال حدثنا عبد الوهاب بن نجدة الحوطي قال حدثنا اسماعيل بن عياش، قال حدثنا عمارة بن غزية، عن عثمان بن عروة، عن أبيه عروة بن الزبير، أنه كان يقول لبنيه: يا بني أنا أزهد الناس في عالم أهله، فهلموا إلي، فتعلموا مني، فإنكم توشكون أن تكونوا كبار قوم، إني كنت صغيرا لا ينظر إلي فلما أدركت السن ما أدركت، جعل الناس يسألونني، وما شيء أشد على أمرىء من أن يسأل عن شيء من أمر دينه فيجهله.

وأخرجه أيضا أبو نعيم في الحلية (٢/١٧٧) بإسناد آخر في سياق أطول من هذا.

(٣٠٧) القائل هو هشام.

(٣٠٨) أي عروة، وحديثه عن عبد الله بن عمرو في قبض العلم رواه الجماعة إلا أبا دواد.
(انظر تحفة الأشراف ٦/٣٦٠).

(٣٠٩) ابن عبيد الله المعروف بـ «ابن الامام» أوحد عصره، في أداء الحروف في القراءات، روى عن أبي القاسم البغوي أيضا، (ت ٣٥٥ هـ). انظر ترجمته في: تاريخ بغداد (٤/ ٣٣٠ ـ ٣٣١).

(٣١٠) الزعفراني هو: الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني، البغدادي، أبو علي صاحب الشافعي، وأحد رواة كتبه القديمة، (ت ٢٥٩ هـ)، تقدمت ترجمته.

تعلم علما فليدقق فيه، لئلا يضيع دقيق العلم. (٣١١)

٤١٧ـ وأبنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني الحسين بن محمد الدارمي، أبنا عبد الرحمن يعني ابن محمد بن ادريس الحنظلي، (٣١٢) أبنا أبو بكر بن إدريس، (٣١٣) قال: سمعت الحميدي، يقول خرجت مع الشافعي(٣١٤) إلى مصر، فكان هو ساكنا في العلو، ونحن في الأوساط، فربما خرجت في بعض الليل، فأرى المصباح، فأصيح بالغلام، فيسمع صوتي، فيقول: بحقي عليك أرق فأرقى فإذا قرطاس، وحبر، فأقول: مَهْ يا أبا عبد الله فيقول: تفكرت (ق ٣٠/ ب) في معنى حديث، او في مسألة، فخفت ان يذهب عليّ، فأمرت بالمصباح، وكتبته. (٣١٥)(٣١٦)

***

(٣١١) أخرجه المؤلف في مناقب الشافعي (٢/١٤٢) من هذا الطريق.

(٣١٢) هو إبن أبي حاتم الرازي، إمام الجرح والتعديل (٢٤٠ ـ ٣٢٧ هـ).
انظر ترجمته في: التذكرة (٣/٨٢٩) والسير (١٣/٢٦٣) والميزان (٢/٥٨٧) وطبقات السبكي (٢/٢٣٧) والبداية والنهاية (١١/١٩١) واللسان (٣/٤٣٢)، وطبقات السيوطي (ص ٣٤٥) والشذرات (٢/٣٠٨).

(٣١٣) هو محمد بن إدريس بن عمر المكي وراق الحميدي (ت ٢٦٧ هـ).
انظر ترجمته في العقد الثمين (١/٤٢٠).

(٣١٤) كان قدوم الشافعي إلى مصر في سنة ١٩٩ هـ، وقيل ٢٠٠ هـ أو ٢٠١ هـ.
انظرتهذيب الأسماء (١/٤٨) ومعجم الأدباء (١٧/٢٨٢) والوفيات (١/٦٣٨).

(٣١٥) في الهامش (فكتبه/ م) وعند الرازي مثل الأصل. أنظر آداب الشافعي ومناقبه (ص ٤٣ ـ ٤٥) ومن طريق الرازي أخرجه أبو نعيم في الحلية (٩/٩٦).

(٣١٦) في الهامش (بلغ قوله في الثامن والاربعين بالظاهرية)
(بلغ العرض بالاصل ولله الحمد)
(بلغ الشروجي ابن الربيع علي الحافظ المزي بالاشرفية)
(بلغ محمد بن عبد الله اليهاني قراءة في الثالث علي الربيع .... (غيرمقروءة)
(في الرواجية في ٩ ذي القعدة سنة أربع .... (غير مقروءة)

***

باب مذكرة العلم والجلوس مع أهله

******

٤١٨ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أبنا أبو بكر محمد بن أحمد بن حاتم الداربردي، بمرو، ثنا أحمد بن محمد بن عيسى القاضي، (١) ثنا أبو معمر، (٢) ثنا عبد الوارث، (٣) عن الحسين(٤) عن ابن بريدة، (٥) أن معاوية رضي الله عنه خرج من حمام حمص، فقال لغلامه: ائتني يعني بثوبيه، فلبسهما، ثم دخل مسجد حمص، فركع ركعتين، فلما فرغ إذا هو بناس جلوس فقال لهم: ما يجلسكم؟ قالوا: صلينا صلاة المكتوبة، ثم قص القاص، فلما فرغ، قعدنا نتذاكر سنة النبي ﷺ، فقال معاوية: مامن رجل أدرك النبي ﷺ أقل حديثاعنه مني، إني سأحدثكم بخصلتين حفظتهما عن رسول الله ﷺ: ما من رجل يكون على الناس، فيقوم على رأس الرجال يحب أن يكثر الخصوم عنده، فيدخل الجنة، قال: وكنت مع النبي ﷺ يوما، فدخل المسجد، فإذا هو بقوم في المسجد قعود، فقال النبي ﷺ: «ما يقعدكم؟» قالوا: صلينا صلاة المكتوبة، ثم قعدنا، نتذاكر كتاب الله وسنة نبيه ﷺ، فقال رسول الله ﷺ: «إن الله

---

(١) هو البرقي، البغدادي، الحنفي، العابد، العلامة، الحافظ، الثقة (ت ٢٨٠ هـ)

انظر ترجمته في: تاريخ بغداد (٦١/٥) والأنساب (١٣٥/٢) واللباب (١٣٣/١) والمنتظم (١٤٥/٥) والتذكرة (٥٩٦/٢) والسير (٤٠٧/١٣)، والبداية والنهاية (٦٩/١١) وطبقات السيوطي (ص ٢٦٧) والشذرات (٦٣/٢)

(٢) هو عبد الله بن عمرو، أبو معمر المُقْعَد المنقري ثقة ثبت متقن (٢٢٤ هـ).

انظر ترجمته في: الجرح والتعديل (١١٩/٢/٢) والتذكرة (٤٩٣/٢)، والسير (٦٢٢/١٠) والتهذيب (٣٣٥/٥) والتقريب (٤٣٦/١) ومقدمة فتح الباري (ص ٤١٣).

(٣) هو عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان العنبري التنوري، ثقة ثبت، رمي بالقدر، وقال الحافظ: لم يثبت عنه (ت ١٨٠ هـ).

انظر ترجمته في: الجرح والتعديل (٧٥/١/٣) والتذكرة (٢٥٧/١) والسير (٣٠٠/٨) والميزان (٦٧٧/٢) والتهذيب (٤٤١/٦) والتقريب (٥٢٧/١).

(٤) هو الحسين بن ذكوان المعلم المؤدب البصري ثقة، ربما وهم (ت ١٤٥ هـ).

انظر ترجمته في: الجرح والتعديل (٥٢/٢/١) والتذكرة (١٧٤/١) والسير (٣٤٥/٦) والتهذيب (٣٣٨/٢) والتقريب (١٧٥/١) ومقدمة فتح الباري (ص ٣٩٥).

(٥) هو عبد الله بن بريدة بن الحصيب المروزي شيخ مرو وقاضيها ثقة (١٥ هـ ـ ١١٥ هـ) وقد سمع من معاوية غير حديث.

انظر ترجمته في: الجرح والتعديل (١٣/٢/٢) والتذكرة (١٠٢/١) والسير (٥٠/٥) والميزان (٣٩٦/٢) ←

إذا ذكر شيئا تعاظم ذكره». (٦)

٤١٩- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا هارون بن سليمان الأصبهاني، ثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن شعبة، عن علي بن الحكم، (٧) عن أبي نضرة، (٨) عن أبي سعيد قال: كان أصحاب النبي ﷺ إذا جلسوا كان حديثهم يعني الفقه إلا أن يقرأ رجل سورة أو يأمروا رجلا أن يقرأ سورة. (٩)

٤٢٠- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أبنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي، (١٠) قال ثنا سعيد بن مسعود، (١١) ثنا يزيد بن هارون، أبنا كهمس (١٢) عن عبد الله بن بريدة قال: قال علي رضى الله عنه: تذاكروا الحديث، فإنكم إن لم تفعلوا ذاكم اندرس العلم. (١٣)

٤٢١- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو سعيد بن أبي عمرو، قالا: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، ثنا يحيى بن آدم، ثنا أبو اسرائيل الملائي، (١٤) عن عطاء بن السائب، عن أبي الأحوص، عن عبد الله

= والتهذيب (٥/١٥٧) والتقريب (١/٤٠٣).

(٦) الحاكم في المستدرك (١/٩٤) وقال صحيح على شرط االشيخين، وأقره الذهبي.

(٧) البُناني أبو الحكم البصري، ثقة، قال الحافظ: ضعفه الأزدي بلا حجة (ت ١٣١ هـ).
انظر ترجمته في: الجرح والتعديل (٣/١/١٨١) والميزان (٣/١٢٥) والتهذيب (٧/٣١١) والتقريب (٢/٣٥).

(٨) هو المنذر بن مالك أبو نضرة العبدي العوقي - بالقاف - البصري، ثقة، مشهور بكنيته (ت ١٠٨ هـ).
انظر ترجمته في: طبقات ابن سعد (٧/٢٠٨) والجرح والتعديل (٤/١/٢٤١) والتهذيب (١٠/٣٠٢) والتقريب (٢/٢٧٥) والشذرات (١/١٣٥).

(٩) وأخرجه الخطيب في الفقيه والمتفقه (٢/١٢٦) والجامع لأخلاق الراوي (٢/١٢٧) من طريق عفان عن شعبة عن علي بن الحكم عن أبي نضرة قوله ولفظه: إذا اجتمعوا تذاكروا العلم و قرأوا سورة.

(١٠) المروزي، راوي السنن عن الترمذي، قال الحاكم، سماعه صحيح (ت ٣٤٦ هـ).
انظر ترجمته في: الأنساب (١٢/١١٢) واللباب (٣/١٧٣) والسير (١٥/٥٣٧).

(١١) المروزي أبو عثمان أحد الثقات (ت ٢٧١ هـ) (انظر السير ١٢/٥٠٤).

(١٢) هو كهمس بن الحسن التميمي أبو الحسن البصري، ثقة (ت ١٤٩ هـ).
انظر ترجمته في: الجرح والتعديل (٣/٢/١٧٠) والتذكرة (١/١٧٤) والسير (٦/٣١٦) والميزان (٣/٤١٥) والتهذيب (٨/٥٤٠) والتقريب (٢/١٣٧).

(١٣) أخرجه الحاكم في المستدرك (١/٩٥) من هذا الطريق مثله، كما رواه هو في معرفة علوم الحديث (ص ٦٠) و (ص ١٤١) والدارمي (١/١٥٠) في مقدمة سننه، وابن عبد البر في بيان العلم (١/١٠١، ١٠٨) والخطيب في الجامع لأخلاق الراوي (١/١٧٠) وشرف أصحاب الحديث (ص ٩٤) والرامهرمزي في المحدث الفاصل (ص ٥٤٥) من طرق، عن كهمس به نحوه.

(١٤) هو اسماعيل بن خليفة العبسي، الملائي الكوفي، وقيل اسمه عبد العزيز معروف بكنيته، صدوق سيء =

قال: تذاكروا الحديث، فإن حياته المذاكرة. (١٥)

٤٢٢- أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق المزكي، وأبو سعيد بن أبي عمرو، قالا: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم، حدثنا الحسن بن علي بن عفان، ثنا أبو يحيى عبد الحميد الحماني، (١٦) عن الأعمش، عن جعفر بن أياس، (١٧) عن أبي نضرة عن أبي سعيد قال: تذاكروا الحديث فإن الحديث يهيج الحديث. (١٨)

٤٢٣- وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو زكريا المزكي، وأبو سعيد بن أبي عمرو، قالوا: ثنا أبو العباس(١٩) ثنا الحسن، (٢٠) ثنا أبو يحيى عبد الحميد، عن الأعمش،

= الحفظ، غال في تشيعه (ت ١٦٩ هـ).
انظر ترجمته في: الجرح والتعديل (١/١/١٦٦) والمجروحين (١/١٢٤)، والميزان (٤/٤٩٠) والتهذيب (١/٢٩٣) والتقريب (١/٦٩).

(١٥) إسناده ضعيف لأجل أبي اسرائيل، وفيه أيضا عطاء بن السائب، وقد اختلط بآخره كما مر، وأبو اسرائيل ليس من الذين رووا عنه قبل اختلاطه.
وأخرجه أيضا الخطيب في شرف أصحاب الحديث (ص ٩٤) عن أبي سعيد بن أبي عمرو شيخ المؤلف مثله.
ورواه الحاكم في معرفة علوم الحديث (ص ١٤١) من طريق يحيى بن آدم، ثنا اسرائيل (كذا، ولعله أبو اسرائيل المذكور)، عن عطاء بن السائب به مثله.
ورواه الدارمي في مقدمة السنن (١/١٥٠) عن أبي نعيم عن أبي إسرائيل به مثله.

(١٦) هو عبد الحميد بن عبد الرحمن أبو يحيى الحماني، الكوفي، وثقه ابن معين في عدة روايات عنه، وجاء عنه تضعيفه في رواية، وقال النسائي: ليس بالقوي، وضعفه أحمد، وقال أبو داود: كان داعية إلى الارجاء، وقال ابن سعد: ضعيف، وقال الحافظ: صدوق يخطىء، ورمي بالأرجاء (ت ٢٠٢ هـ).
انظر ترجمته في: الجرح والتعديل (٣/١/١٦) وثقات ابن حبان (٧/١٢١) والميزان (٢/٥٤٢) والتهذيب (٦/١٢٠) والتقريب (١/٤٦٩).

(١٧) أبو بشر بن أبي وحشية البصري، ثم الواسطي، ثقة، من أثبت الناس في سعيد بن جبير، وضعفه شعبة في حبيب بن سالم ومجاهد (ت ١٢٥ هـ).
انظر ترجمته في: الجرح والتعديل (١/١/٤٧٣) والسير (٥/٤٦٥) والميزان (١/٤٠٢) والتهذيب (٢/٨٣) والتقريب (١/١٢٩).

(١٨) أخرجه الحاكم في معرفة علوم الحديث (ص ١٤٠) من هذا الطريق مثله، وأخرجه في المستدرك (١/٩٤) والدارمي في المقدمة (١/٢٤٦) «باب المذاكرة العلم»، والرامهرمزي في المحدث الفاصل (٥٤٦) من طريق أبي معاوية، عن الأعمش به مثله.
كما رواه الدارمي، وابن أبي شيبة في المصنف (٨/٧٣٣) من طرق عن أبي بشر (جعفر بن إياس) به والخطيب في شرف أصحاب الحديث (٩٥) من طريق سعيد الجريري، عن أبي نضرة به مثله، كما رواه في الجامع لأخلاق الراوي (١/١٧٠) من طريق عبد الله بن بريدة عن أبي سعيد رضي الله عنه ولفظه: «تحدثوا وتذاكروا، فإن الحديث يذكر بعضه بعضا» وروى بهذا اللفظ أيضا في شرف أصحاب الحديث (٩٦).

(١٩) هو الأصم.

(٢٠) في الأصل «الحسين» والصواب ما أثبتناه لأن الحسين بن يزيد الكوفي الذي يروي عن أبي يحيى الحماني، توفي =

عن ابراهيم، عن علقمة، قال: تذاكروا الحديث، فإن ذكر الحديث حياته.(٢١)

٤٢٤ـ رفعه أبو عبد الله في كتاب المستدرك بهذا الاسناد إلى عبد الله(٢٢) وهو غلط، إنما هو عن علقمة من قوله، كذلك رواه غيره بهذا الاسناد، وكذلك رواه الثوري(٢٣) وغيره عن الأعمش.(٢٤)

٤٢٥ـ أخبرنا أبو الحسن بن المقرىء، أبنا(٢٥)، الحسن بن محمد بن اسحاق، ثنا يوسف بن يعقوب، ثنا نصر بن علي، ثنا نوح بن قيس(٢٦) (ق ٣١/ أ) عن يزيد الرقاشي(٢٧) عن أنس بن مالك قال: كنا نقعد إلى النبي ﷺ، فعسى(٢٨) أن يكون ستين رجلا يعني فيحدثنا بالحديث، ثم يدخل لحاجته، فنتراجعه بيننا هذا، ثم هذا، فنقوم، وكأنما زرع في قلوبنا.(٢٩)

٤٢٦ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أبنا اسماعيل بن محمد الصفار، ثنا أحمد بن منصور، ثنا عبد الرزاق، ثنا معمر، عن الزهري، قال: قال المهاجرون لعمر رضي الله عنه: ألا تدعو أبنائنا كما تدعوا ابن عباس، قال: ذاكم فتى الكهول إن له لسانا

= سنة ٢٤٤ هـ كما في التقريب (١/١٨٦) وأبو العباس الأصم ولد سنة ٢٤٧ هـ كما في الأنساب (١/٢٩١) وقد مر هذا السند على الصواب في الأثر السابق، وعند الحاكم في معرفته فهو الحسن بن علي بن عفان المتوفي ٢٧٠ هـ.

(٢١) رواه الحاكم في معرفة علوم الحديث (ص ١٤١) بنفس الطريق، وأبو خيثمة في العلم (ص ١٢٦ رقم ٧١) عن الحماني به. والدارمي في مقدمة السنن (١/١٤٧) «باب مذاكرة العلم» من طريق سفيان، عن الأعمش به مثله، كما رواه الرامهرمزي في المحدث الفاصل (ص ٥٤٦) من طريق الحماني به.
وروواه الخطيب في شرف أصحاب الحديث (٩٧) من طريق المغيرة عن ابراهيم به نحوه.

(٢٢) في مستدركه (١/٩٥) كتاب العلم: «باب فضيلة مذاكرة العلم».

(٢٣) رواية الثوري عند الدارمي (١/١٤٧) وعند ابن عبد البر في بيان العلم (١/١١١).

(٢٤) يقصد المؤلف أن رفع الحديث إلى ابن مسعود بهذا الاسناد خطأ، وأما بغير هذا الطريق فقد أخرجه هو، والدارمي، والحاكم من طريق عطاء بن السائب عن أبي الأحوص عنه كما تقدم.

(٢٥) في الهامش (ثنا/ م).

(٢٦) الحُدَّاني الأزدي البصري، أبو روح الطاحي، صدوق، رمي بالتشيع (ت ١٨٤ هـ)
انظر ترجمته في الجرح والتعديل (٤/١/٤٨٣) والميزان (٤/٢٧٩) والتهذيب (١٠/٤٨٥) والتقريب (٢/٣٠٨) والأنساب (٤/٨٤).

(٢٧) هو ابن أبان أبو عمرو الرقاشي، البصري، القاصّ، ضعيف (ت قبل ١٢٠ هـ).
انظر ترجمته في الجرح والتعديل (٤/٢/٢٥١) والميزان (٤/٤١٨) والمجروحين (٣/٩٨) والتهذيب (١١/٣٩٠) والتقريب (٢/٣٦١).

(٢٨) في الهامش (عسى/ م).

(٢٩) وأخرجه الخطيب في الفقيه والمتفقه (٢/١٢٧) من طريق يزيد بن هارون عن نوح به مثله، وإسناده ضعيف لأجل الرقاشي. وقال الخطيب: إذا أتقن كل واحد منهم ـ أي من السامعين ـ وحفظه فليكتبه، ويكون تعويله على حفظه.

سئولاً، وقلبا عقولا. (٣٠)

٤٢٧ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران ببغداد، أبنا أبو عمرو بن السماك، ثنا حنبل بن إسحاق، ثنا أبو عبد الله يعني أحمد بن حنبل، حدثني جرير، (٣١) عن المغيرة، (٣٢) قال: قيل لابن عباس: أنى أصبت هذا العلم؟ قال: لسان سؤول، وقلب عقول. (٣٣)

٤٢٨ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أبنا أبوعمرو بن السماك، ثنا حنبل بن اسحاق، ثنا عاصم بن علي، (٣٤) ثنا أبو هلال، (٣٥) ثنا عبد الله بن بريدة، قال: أرسل معاوية إلى دغفل(٣٦) فسأله عن أنساب العرب، وعن النجوم، وعن العربية، وعن أنساب قريش، فأخبره فإذا رجل عالم، فقال: من أين حفظت هذا يا دغفل! قال: بلسان سئول وقلب عقول. (٣٧)

٤٢٩ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أبنا محمد بن

---

(٣٠) إسناده ضعيف.
رواه الحاكم في المستدرك (٣/٥٣٩ ـ ٥٤٠) من طريق اسحاق بن ابراهيم، عن عبد الرزاق، به مثله، وسكت عليه، وقال الذهبي: منقطع، وهو كما قال.
ورواه الطبراني في الكبير (١٠/٣٢٣) عن شيخه اسحاق الدبري عن عبد الرزاق، عن ابن عيينة، عن أبي بكر الهذلي، قال: دخلت على الحسن فقال: ان ابن عباس كان من القرآن بمنزل كان عمر يقول: فذكره، وفيه زيادة كان يقوم على منبرنا هذا ـ أحسبه قال عشية عرفة ـ فيقرأ سورة البقرة، وسورة آل عمران، ثم يفسرها آية آية، وكان مثجة نجدا غربا، وعن الطبراني أخرجه أبو نعيم في الحلية (١/٣١٨).
وأبو بكر الهذلي، أخباري، متروك الحديث (ت ١٦٧ هـ) التقريب (٢/٤٠١)

(٣١) هو ابن عبد الحميد الضبي.

(٣٢) هو ابن مقسم، أبو هشام الضبي، مولاهم الكوفي، الأعمى، الفقيه (ت ١٣٦ هـ)/ ع.
قال الذهبي في السير: يلحق بصغار التابعين، لكني لم أعلم له شيئا عن أحد من الصحابة.
انظر ترجمته في تهذيب الكمال (١٣٦٥) وتذكرة الحفاظ (١/١٤٣) والسير (٦/١١).

(٣٣) إسناده ضعيف، لأن مغيرة لم يسمع من ابن عباس.

(٣٤) هو عاصم بن علي بن عاصم الواسطي (ت ٢٢١ هـ) صدوق، ربما وهم، من رجال البخاري. التقريب (١/٣٨٤).

(٢٥) هو محمد بن سليم الراسبي، صدوق فيه لين (ت ١٦٧ هـ) التقريب (٢/١٦٦).

(٣٦) دغفل هو ابن حنظلة السدوسي، قال ابن قتيبة: (أدرك النبي ﷺ ولم يسمع منه شيئا، ووفد على معاوية، وأتاه قدامة بن جراد القريعي، فنسبه دغفل، حتى بلغ أباه الذي ولده وولد جراد رجلين، وأما أحدهما فشاعر سفيه، والآخر ناسك، فأيهما أنت؟ قال: أنا الشاعر السفيه، وقد، أصبت في نسبي كل أمري، فأخبرني بأبي أنت ـ متى أموت؟ قال: أما هذا فليس عندي، وقتله الازارقة. من المعارف (ص ٥٣٤).
وقال في التقريب (١/٢٣٦) النسابة، مخضرم، غرق بفارس في قتال الخوارج قبل ٦٠ هـ.

(٣٧) أورده ابن عبد البر في الاستيعاب (١/٤٦٧) بإسناده عن أبي هلال، عن قتادة عن عبد الله بن بريدة، مثله، =

عبدالله بن عبد الحكم، ابنا ابن وهب، أخبرني يونس، عن ابن شهاب.

ح وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا بحر[٣٨] ابن نصر، ثنا ابن وهب، أخبرني يونس، قال: قال الزهري: العلم خزائن، وتفتحها المسألة.[٣٩]

٤٣٠- وأخبرنا أبو عبد الله، ثنا أبو العباس، ثنا بحر بن نصر، ثنا ابن وهب، وأخبرني يعقوب بن عبد الرحمن الزهري،[٤٠] قال: بلغني عن ابن شهاب، انه كان يبتغي العلم من عروة بن الزبير، ومن غيره، فيأتي جارية له وهي نائمة، فيوقظها، فيقول لها: اسمعي حدثني فلان بكذا، وحدثني فلان بكذا، فتقول مالي وما لهذا الحديث؟ فيقول: قد علمت أنك لا تنتفعين به ولكني[٤١] سمعته الآن فأردت أن أستذكره.[٤٢]

٤٣١- أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان، أبنا عبد الله بن جعفر، ثنا يعقوب بن سفيان، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا ابن فضيل[٤٣] عن الأعمش، عن اسماعيل بن رجاء،[٤٤] أنه كان يأتي صبيان الكتاب، فيجمع الغلمان، فيحدثهم كيلا ينسى حديثه.[٤٥]

= وزاد في الأخير (إن غائلة العلم النسيان).

(٣٨) هو بحر بن نصر بن سابق الخولاني مولاهم المصري، ثقة (ت ٢٦٧ هـ).

انـظر ترجمتـه في: الجرح والتعديل (١/١/٤١٩) وطبقات السبكي (١/٢٤٧) والسير (١٢/٥٠٢) والتهذيب (١/٤٢٠) والتقريب (١/٩٣).

(٣٩) أخرجه أبو نعيم في الحلية (٣/٣٦٣) من طريق أبي همام، والخطيب في الفقيه والمتفقه (٢/٣٢) من طريق زيد ابن بشر، وعبد العزيز بن عمران، كلهم عن ابن وهب مثله.

(٤٠) هو يعقوب بن عبد الرحمن بن محمد، القارىء المدني نزيل الاسكندرية حليف بني زهرة ثقة (ت ١٨١ هـ) من رجال الشيخين.

انظر ترجمته في: الجرح والتعديل (٤/٢/٢١٠) والتهذيب (١١/٣٩١)، والتقريب (٢/٣٨٦)..

(٤١) في الهامش (ولكن / ص).

(٤٢) من طريق المؤلف أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق مثله (انظر ترجمة الزهري المطبوعة من تاريخ دمشق ص ٩٠).

كما أخرج نحوه بسند آخر (ص ٦٣).

وأورده الذهبي في ترجمته في السير (٥/٣٣٤) عن ابن وهب به مثله.

(٤٣) هو محمد بن فضيل بن غزوان، الكوفي، صدوق رمي بالتشيع (ت ١٩٥ هـ) التقريب (٢/٢٠٠).

(٤٤) الزبيدي الكوفي، ثقة، من رجال مسلم والأربعة (من الخامسة) التقريب (١/٦٩).

(٤٥) الفسوي في المعرفة والتاريخ (٢/٦١٠) إلا أن شيخه هو ابن نمير بدلا من أبي بكر ابن أبي شيبة، وهو في مصنفه (٨/٨٣٣) عن ابن فضيل، وأخرجه أيضا الدارمي في المقدمة (١/١٤٨) عن محمد بن سعيد، وأبو خيثمة في العلم (رقم الحديث ٧٣)، ومن طريقه ابن عبد البر في جامع بيان العلم (١/١٠٢، ١١١) والخطيب في =

٤٣٢ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا العباس بن محمد الدوري، ثنا أبو النضره،(٤٦) ثنا عيسى بن المسيب،(٤٧) حدثني ابراهيم النخعي قال: من سره أن يحفظ الحديث، فليحدث به حين يسمعه، ولو أن يحدث به بعض من لا يسمعه فإنه إذا فعل ذلك كان كالكتاب في صدره.(٤٨)
٤٣٣ـ أخبرنا أبو عبد الحافظ، أبنا أبو علي الحافظ،(٤٩) أخبرنا الحسن بن علي بن يزيد العطار بالرقة، ثنا أحمد بن أبي الحواري،(٥٠) ثنا الوليد بن مسلم، ثنا الأوزاعي، عن الزهري، قال: آفة العلم النسيان، وقلة المذاكرة.(٥١)
٤٣٤ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أبنا أبو عمرو بن السماك، ثنا حنبل بن إسحاق، ثنا قبيصة، ثنا سفيان(٥٢) قال: قال ابراهيم:(٥٣) إنه ليطول عليّ الليل حتى ألقى أصحابي فأذاكرهم.(٥٤)

= الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع (١/١٣٨) كلهم عن محمد بن فضيل مثله.

(٤٦) هو هاشم بن القاسم.

(٤٧) البجلي قاضي الكوفة، قال ابن معين: ضعيف الحديث، وقال أبو حاتم: محله الصدق، وليس بالقوي، وقال أبو زرعة: شيخ ليس بالقوي، وذكره ابن حبان في الثقات والمجروحين معا. وقال في المجروحين: خرج عند حد الاحتجاج به، وقال أيضا: استحق الترك.
انظر ترجمته في: الجرح والتعديل (٣/١/٢٨٨) والميزان (٣/٣٢٣) وثقات ابن حبان (٧/٢٣٢) والمجروحين (٢/١١٨).

(٤٨) رواه ابن أبي شيبة (٨/٨٣٣) عن وكيع عن عيسى به، وذكره ابن عبد البر في بيان العلم (١/١٠١) عن ابن أبي شيبة عن وكيع به مثله، وإسناده ضعيف لأجل عيسى بن المسيب.

(٤٩) هو الحسين بن علي بن يزيد النيسابوري، أكبر شيخ للحاكم، قال الحاكم: هو أوحد عصره في الحفظ والاتقان والورع والمذاكرة والتصنيف (ت ٣٤٩ هـ).
انظر ترجمته في: تاريخ بغداد (٨/٧١) والمنتظم (٦/٣٩٦) والتذكرة (٣/٩٠٢) والسير (١٦/٥١) والبداية والنهاية (١١/٢٣٦) وطبقات السبكي (٢/٢١٥) وطبقات السيوطي (ص ٣٦٨) والشذرات (٢/٣٨٠).

(٥٠) هو أحمد بن عبد الله بن ميمون الزاهد الدمشقي أحد الزهاد الأعلام والمحدثين وزوجته «رابعة الشامية» وهي أيضا من الزهاد المعروفين، بيته بيت العلم والزهد، وثقه وأثنى عليه جميع الأئمة (ت ٢٤٦ هـ).
انظر ترجمته في: الجرح والتعديل (١/١/٤٧) وحلية الأولياء (١٠/٥) والسير (١٢/٨٥) والتهذيب (١/٤٩) والتقريب (١/١٨) والشذرات (٢/١١٠).

(٥١) رواه الدارمي في المقدمة (١/١٥٠) عن محمد بن المبارك عن الوليد به.
ورواه أبو نعيم في الحلية (٣/٣٦٤) من طريق محمد بن الصباح والخطيب في الفقيه والمتفقه (٢/١٢٨) من طريق موسى بن عامر المري كلاهما عن الأوزاعي به بلفظ: «إنما يذهب العلم النسيان وترك المذاكرة».

(٥٢) هو الثوري.

(٥٣) هو النخعي.

(٥٤) ذكره ابن عبد البر في بيان العلم (١/١٠٢) عن الحلواني، قال: حدثنا قبيصة به، ولفظه: انه ليطول عليّ الليل =

٤٣٥ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل، أبنا عبد الله بن جعفر، ثنا يعقوب بن سفيان، ثنا أبو بكر الحميدي، ثنا سفيان(٥٥) (ق ٣١/ ب) قال: سمعت يزيد بن أبي زياد:(٥٦) التقى ابن أبي ليلى، وعبد الله بن شداد بن الهاد(٥٧) فتذاكرا الحديث، فسمعت أحدهما يقول للآخر: يرحمك الله، فرب حديث قد أحييته في صدري. (٥٨)

٤٣٦ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه، أبنا أبو عثمان البصري، قال: قال أبو أحمد محمد بن عبد الوهاب الفراء: كان يقال: عليكم بمذاكرة العلم، فإنها مبسطة للعلم وميقظة للفؤاد، ومجلاة للبصر.

٤٣٧ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أبو محمد عبدالله بن الهلال بن الفرات الربعي،(٥٩) ببيروت، ثنا أحمد بن أبي الحواري، ثنا عبدالله بن السري(٦٠) عن المعتمر بن سليمان، عن بكير بن أبي مرزوق، عن عبدالله ابن المختار(٦١) عن محمد بن كعب القرظي،(٦٢) قال: قال رسول الله ﷺ: «ما تجالس

= متى أصبح ألقاهم، فربما أدسه بيني وبين نفسي أو أحدث به أهلي.
قال أبو أسامة: يعني بقوله «أدسه» أي أحفظه.

(٥٥) هو ابن عيينة.

(٥٦) الهاشمي مولاهم الكوفي، ضعيف كبر فتغير، وصار يلقن، وكان شيعيا، من رجال مسلم والأربعة(ت ١٣٦هـ)
انظر ترجمته في التاريخ الكبير (٨/٣٣٤) والجرح والتعديل (٤/٢/٢٦٥). والميزان (٤/٤٢٥) والتهذيب (١١/٣٢٩) والتقريب (٢/٣٦٥).

(٥٧) الليثي المدني، ولد على عهد النبي ﷺ، من كبار التابعين الثقات، معدود في الفقهاء، مات مقتولا بالكوفة سنة ٨١ هـ.
انظر ترجمته في: طبقات ابن سعد (٥/٦١) والجرح والتعديل (٢/٢/٨٠) والسير (٣/٤٨٨) والتهذيب (٥/٢٥١) والتقريب (١/٤٢٢).

(٥٨) وذكره ابن عبد البر في بيان العلم (١/١٠١) عن ابن أبي شيبة قال: حدثنا ابن فضيل، عن يزيد بن أبي زياد، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، قال: إحياء الحديث مذاكرته، فقال له عبد الله بن شداد: يرحمك الله، كم من حديث أحييته في صدري.
وكذا ذكره عن الأخنسي (١/١٠٢) قال: حدثنا ابن فضيل فذكر به مثله.

(٥٩) كذا يظهر في الأصل. وقال ابن أبي حاتم: عبد الله بن هلال «الرومي» الدمشقي نزيل بيروت، روى عن أحمد بن أبي الحواري، وروى عنه أبي وكتبت عنه، قال أبي: صدوق (الجرح والتعديل ٢/٢/١٩٣).

(٦٠) الإنطاكي، أصله من المدائن، صدوق زاهد، روى مناكير كثيرة تفرد بها (من التاسعة) التقريب (١/٤١٨).
انظر ترجمته في الجرح والتعديل (٢/٢/٧٨) والميزان (٢/٤٢٧).

(٦١) البصري، قال ابن معين: ثقة، وقال أبو حاتم وابن حجر: لا بأس به (من السابعة) يروى عن الحسن البصري وابن سيرين أيضا.
انظر ترجمته في: الجرح والتعديل (٢/٢/١٧٠) والتقريب (١/٤٤٩).

(٦٢) كان أبوه ممن لم ينبت من بني قريظة فلم يقتل، ولد سنة أربعين، روى عن جماعة من الصحابة، ثقة عالم =

قوم مجلسا، فلم ينصت بعضهم لبعض إلا وينزع من ذلك المجلس البركة». (٦٣)

٤٣٨ـ قال الشيخ رحمه الله: وهذا وإن كان منقطعا، ففيه ذم لقطع المتذاكرين والمتناظرين أحدهما على صاحبه كلامه.

٤٣٩ـ أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار ببغداد، ابنا اسماعيل بن محمد الصفار، ثنا عباس بن عبد الله الترفقي، ثنا أبو عبد الرحمن المقرىء، ثنا سعيد يعني ابن أبي أيوب(٦٤) عن عبد الله بن الوليد،(٦٥) عن عبد الرحمن بن حجيرة،(٦٦) عن أبيه قال: كان عبد الله بن مسعود إذا قعد يقول: إنكم في ممر الليل والنهار في آجال منقوصة وأعمال محفوظة، والموت يأتي بغتة، فمن زرع خيرا يوشك أن يحصد رغبة، ومن زرع شرا يوشك أن يحصد ندامة، ولكل زارع ما زرع، لا يسبق بطيء حظه،(٦٧) ولا يدرك حريص ما لم يقدر له، فمن أعطى خيراً فالله أعطاه، ومن أعطى شرا، فالله وقاه، والمتقون سادة، والفقهاء قادة ومجالستهم زيادة. (٦٨)

= (ت ١٢٠ هـ) وقيل: قبل ذلك.

انظر ترجمته في: طبقات ابن سعد (القسم المتمم ص ١٣٤) وتاريخ الفسوي (٥٦٣/١) والجرح والتعديل (٦٧/١/٤) والحلية (٢١٢/٣) والتهذيب (٤٢٠/٩) والتقريب (٢٠٣/٢).

(٦٣) مرسل ضعيف لجهالة ـ بكير بن أبي مرزوق، وذكره السيوطي في الجامع الصغير (٤٣٤/٥) وعزاه لابن عساكر، ورمز له بالضعف.

(٦٤) المصري، ثقة ثبت أرخ الذهبي، وابن العماد وفاته في سنة (١٦١ هـ) وكذا الحافظ في التقريب، وأرخ غيرهم في سنة (١٤٩ هـ) وكذا الحافظ في التهذيب.

انظر ترجمته في: التاريخ الكبير (٤٥٨/٣) والجرح والتعديل (٦٦/١/٢) والتهذيب (٧/٤) والتقريب (٢٩٢/١) والشذرات (٢٥١/١).

(٦٥) هو عبد الله بن الوليد بن قيس التجيبي المصري، لين الحديث (ت ١٣١ هـ).

انظر ترجمته في: الجرح والتعديل (١٨٧/٢/٢) والتهذيب (٦٩/٦) والتقريب (٤٥٩/١).

(٦٦) كذا جاء في السند عند جميع من أخرج هذا الأثر ففي السند انقطاع، لأن جميع أصحاب التراجم يذكرون أن عبد الله بن الوليد يروي عن عبد الله بن عبد الرحمن بن حجيرة عن أبيه.

وعبد الله هذا، هو أبو عبد الرحمن المصري بن عبد الرحمن بن حجير الأصغر، ثقة توفي بعد المائة.

انظر ترجمته في: التاريخ الكبير (١٣٥/٥) والجرح والتعديل (٩٧/٢/٢ ـ ٩٨) والتهذيب (٢٩٢/٥) والتقريب (٤٢٨/١).

وأبوه عبد الرحمن بن حجيرة أيضا ثقة وهو ابن حجيرة الأكبر (ت ٨٣ هـ وقيل بعدها)

انظر ترجمته في: التاريخ الكبير (٢٧٦/٥) والجرح والتعديل (٢٢٧/٢/٢) والتهذيب (١٦٠/٦) والتقريب (٤٧٧/١).

(٦٧) وفي الطبراني والحلية «بحظه».

(٦٨) أخرجه الخطيب في الفقيه والمتفقه (٣٢/١) عن الحسين بن عمرو الغزال وعبد الله بن يحيى السكري عن اسماعيل الصفار به، قوله «المتقون سادة، والفقهاء قادة، ومجالستهم زيادة.» فحسب.

ورواه الطبراني في الكبير (١١٠/٩) عن بشر بن موسى، وأبو نعيم في الحلية (١٣٣/١ ـ ١٣٤) عن =

٤٤٠ـ وهـذا موقوف. وروى عن الحارث عن علي رضى الله عنه مرفوعا، مختصرا وإسناده ضعيف.

٤٤١ـ أخبرنا أبو عمرو محمد بن عبد الله الأديب، أبنا أبو أحمد بن عدي الحافظ، ثنا عبد الله بن محمد بن ناجية، (٦٩) ثنا اسحا ق بن بهلول الأنباري، (٧٠) ثنا الهيثم ابن موسى الرازي(٧١) ثنا عبد العزيز بن الحصين بن الترجمان(٧٢) ثنا اسرائيل، (٧٣) عن أبي إسحاق(٧٤) عن الحارث، (٧٥) عن علي رضى الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «الأنبياء قادة، والفقهاء سادة، ومجالستهم زيادة، وأنتم في ممر الليل والنهار على آجال منقوصة، وأعمال محفوظة، والموت يأتيكم بغتة، فمن يزرع خيرا، يحصد رغبة، ومن يزرع شرا يحصد ندامة». (٧٦)

= محمد بن أحمد بن الحسن عن بشر بن موسى به مثله.

قال الهيثمي في رجال الطبراني: رجاله موثوقون (المجمع ١/١٢٦)

(٦٩) المعروف بـ «ابن ناجية» البربري، ثم البغدادي، قال الخطيب: كان ثقة، ثبتا، وقال الذهبي: كان إماما حجة بصيرا بهذا الشأن له مسند كبير (ت ٣٠١ هـ).

انظر ترجمته في: تاريخ بغداد (١٠/١٠٤) والمنتظم (٦/١٢٥) والتذكرة (٢/٦٩٦) والسير (١٤/١٦٤) وطبقات السيوطي (ص ٣٠٢) والشذرات (٢/٢٣٥).

(٧٠) التنوخي (١٦٤ ـ ٢٥٢ هـ) قال الخطيب: كان ثقة.

انظر ترجمته في: الجرح والتعديل (١/١/٢١٤) وتاريخ بغداد (٦/٣٦٦) والشذرات (٢/١٢٦).

(٧١) في الهامش (المروزي/ م) وهو الصواب لأن شيخه عبد العزيز بن الحصين بن الترجمان من أهل مرو، ولأنه كذا جاء في الفقيه والمتفقه (١/٣٢).

(٧٢) أبو سهل المروزي نزيل الشام، روى عن الزهري، ضعيف، منكر الحديث.

انظر الجرح والتعديل (٢/٢/٣٧٠) وتاريخ بغداد (١٠/٤٣٩) والميزان (٢/٦٢٧).

(٧٣) هو اسرائيل بن يونس ين أبي اسحاق السبيعي، قال الحافظ: ثقة، تكلم فيه بلا حجة (ت ١٦٠ هـ وقيل: بعدها).

انظر ترجمته في: طبقات ابن سعد (٦/٣٧٤) والجرح والتعديل (١/١/٣٣٠) وتاريخ بغداد (٧/٢٠) والتذكرة (١/٢١٤) والسير (٧/٣٥٥) والميزان (١/٢٠٨) والتهذيب (١/٢٦١) والتقريب (١/٦٤).

(٧٤) هو السبيعي.

(٧٥) هو الحارث بن عبد الله الأعور الكوفي، صاحب علي بن أبي طالب قال ابن المديني: كذاب وكذبه الشعبي في رأيه، وثقه ابن معين، فقال الدارمي ليس يتابع ابن معين في هذا، وقال الدارقطني والحافظ: ضعيف (ت ٦٥ هـ).

انظر ترجمته في: التاريخ الكبير (٢/٢٧٣) والجرح والتعديل (١/٢/٧٨)، والمجروحين (١/٢٢٢) والميزان (١/٤٣٥) والتهذيب (٢/١٤٥) والتقريب (١/١٤١).

(٧٦) أخرجه الخطيب في الفقيه والمتفقه (١/٣٢) من طريق علي بن محمد الوراق عن ابن ناجية به إلى قوله: «ومجالستهم زيادة».

وسنده ضعيف كما قال المؤلف، لأجل الانقطاع بين عبد الله بن الوليد وعبد الرحمن بن حجيرة، ولأجل =

٤٤٢ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أبنا أبو عمرو بن السماك، ثنا حنبل بن اسحاق، ثنا علي بن المديني، ثنا حميد بن عبد الرحمن الرؤاسي،(٧٧) ثنا زكريا بن أبي زائدة، عن علي بن الأقمر، عن أبي جحيفة،(٧٨) قال: جالسوا الكبراء، وسائلوا العلماء وخالطوا الحكماء.(٧٩)

٤٤٣ـ وروى هذا من وجه آخر عن أبي جحيفة، مرفوعا، ورفعه ضعيف.

٤٤٤ـ حدثنا أبو طاهر الفقيه، أبنا أبو طاهر محمد بن الحسن المحمد آبادي، ثنا محمد ابن غالب تمتام ثنا عبد الصمد بن النعمان،(٨٠) ثنا عبد الملك بن حسين(٨١) عن سلمة ابن كهيل عن أبي جحيفة، قال قال رسول الله ﷺ: «جالس الكبراء، وسائل العلماء وخالط الحكماء»(٨٢)

عبد الملك هذا ليس بقوي.

٤٤٥ـ أخبرنا أبو محمد بن فراس بمكة، أبنا أبو عبد العزيز بن الضحاك، ثنا علي ابن عبد العزيز، ثنا القعنبي (ق ٣٢/أ) عن عبدالله بن عمر العمري،(٨٣) عن عبيدالله بن عمر(٨٤) قال: قال لقمان لابنه: يا بني! جالس العلماء، وزاحمهم

= الحارث الأعور.

(٧٧) أبو عوف الكوفي، ثقة، من رجال الجماعة (ت ١٨٩ هـ وقيل بعدها).
انظر ترجمته في: الجرح والتعديل (١/٢/٢٢٥) والتهذيب (٣/٤٤) والتقريب (١/٢٠٣).

(٧٨) هو وهب بن عبد الله السوائي صحابي مشهور بكنيته، يقال له: وهب الخير، صحب علي بن أبي طالب رضى الله عنهما (ت ٧٤ هـ) التقريب (٢/٣٣٨).

(٧٩) رواه الطبراني في الكبير (٢٢/١٣٣/ رقم ٣٥٤) من طريق يحيى بن زكريا ين أبي زائدة عن أبيه به مثله.

(٨٠) البغدادي البزار النسائي، وثقه ابن معين وغيره وقال النسائي والدارقطني: ليس بالقوي، وقال أبو حاتم: صالح الحديث صدوق (ت ٢١٦ هـ).
انظر ترجمته في: الجرح والتعديل (٣/١/٥١) وتاريخ بغداد (١١/٣٩) والميزان (٢/٦٢١).

(٨١) أبو مالك النخعي الواسطي، متروك، (من السابعة).
انظر ترجمته في: الجرح والتعديل (٢/٢/٣٤٧) والمجروحين (٢/١٣٤)، والميزان (٢/٦٥٣) والتهذيب (١٢/٢١٩) والتقريب (٢/٤٦٨).

(٨٢) أخرجه الطبراني في الكبير (١٠/١٢٥ رقم ٣٢٣، ٣٢٤) من طريق يزيد أبي خالد البيسري، وطلق بن غنام، عن عبد الملك بن الحسين به مثله.
وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد (١/١٢٥) وقال: رواه الطبراني في الكبير من طريقين إحداهما هذه (أي مرفوعة) والأخرى موقوفة، وفيه (أي في المرفوع) عبد الملك بن حسين أبو مالك هو منكر الحديث، والموقوف صحيح الاسناد.

(٨٣) هو عبد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب العمري ـ أخو عبيدالله العمري ضعيف (ت ١٧١ هـ).
انظر ترجمته في: الجرح والتعديل (٢/٢/١٠٩) والمجروحين (٢/٦) وتاريخ بغداد (١٠/١٩) والسير =

بركبتيك، فإن الله يحيي القلوب وينور الحكمة كما تحيى الأرض بوابل المطر.(٨٥)

٤٤٦ـ وروى من وجه آخر ضعيف مرفوعا.

٤٤٧ـ وأخبرنا أبو الحسين بن بشران، ثنا اسماعيل الصفار، ثنا محمد بن علي الجوزجاني(٨٦) ثنا أبو غسان(٨٧) ثنا أبو بكر ـ يعني ابن عياش ـ

ح وحدثنا أبو الطاهر الفقيه إملاء، أبنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن عبدوس، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا أحمد بن يونس، (٨٨) أبنا أبو بكر بن عياش، قال: حدثني أبو المهلب(٨٩) ـ وفي رواية الدارمي: عن أبي المهلب ـ عن عبيد الله بن زحر(٩٠) عن علي بن يزيد، (٩١) عن القاسم أبي عبد الرحمن، (٩٢) عن أبي أمامة، عن

= (٧/٣٣٩) والميزان (٢/٤٦٥) والتهذيب (٥/٣٢٦) والتقريب (١/٤٣٤).

(٨٤) هو العمري ثقة.

(٨٥) رواه ابن عبد البر في بيان العلم (١/١٠٦) بسنده عن سليمان التيمي، ومالك وسليمان المحاربي، ثلاثتهم قالوا مثله عن لقمان.

ورواه عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد (ص ١٠٧) بسنده عن عبيد الله بن عمر بن عبد الوهاب بن محمد المكي مثله.

(٨٦) هو محمد بن علي بن عبد الله بن مهران أبو جعفر الوراق يعرف بـ «حمدان» قال الخطيب: كان فاضلا حافظا عارفا ثقة (ت ٢٧٢ هـ).

انظر ترجمته في: تاريخ بغداد (٣/٦١) والتذكرة (٢/٥٩٠) والسير (١٣/٤٩) وطبقات السيوطي (ص ٢٦٥).

(٨٧) هو النهدي مالك بن اسماعيل.

(٨٨) هو أحمد بن عبد الله بن يونس التميمي الكوفي، ينسب إلى جده تخفيفا. قال أحمد: هو شيخ الاسلام، وقال أبو حاتم: ثقة متقن (١٣٢ هـ ـ ٢٢٧ هـ).

انظر ترجمته في: الجرح والتعديل (١/١/٥٧) والتذكرة (١/٤٠٠) والسير (١٠/٤٥٧) والتهذيب (١/٥٠) والتقريب (١/٩١) وطبقات السيوطي (ص ١٧٤).

(٨٩) هو مطرح بن يزيد الأسدي الكوفي نزيل الشام، ضعيف (من السادسة).

انظر ترجمته في: الجرح والتعديل (٤/١/٤٠٩) والمجروحين (٣/٢٦) والميزان (٤/١٢٣) والتهذيب (١٠/١٧١) والتقريب (٢/٢٥٣).

(٩٠) الأفريقي، قال أبو مسهر: صاحب كل معضلة، وإن ذلك على حديثه لبين، وقال ابن المديني: منكر الحديث، وقال الدارقطني: ليس بالقوي، وشيخه علي ـ علي بن يزيد الألهاني ـ متروك، وقال ابن حبان: يروي الموضوعات عن الأثبات، وإذا روى عن علي بن يزيد أتى بالطامات، وإذا اجتمع في إسناد خبر: عبيد الله وعلي بن يزيد، والقاسم وأبو عبد الرحمن، لم يكن ذلك الخبر إلا مما عملته أيديهم، وقال أبو زرعة الرازي: صدوق (من السادسة).

انظر اقوال العلماء فيه في: الجرح والتعديل (٢/٢/٣١٥) والمجروحين (٢/٦٣) والميزان (٣/٦) والتهذيب (٧/١٢) والتقريب (١/٥٣٣).

(٩١) هو الألهاني الدمشقي صاحب القاسم بن عبد الرحمن، قال البخاري: منكر الحديث وقال النسائي: ليس بثقة، وقال الدارقطني، متروك، وقال الذهبي: في نفسه صالح وقال الحافظ: ضعيف (توفي سنة بضع عشرة. =

النبي ﷺ قال: «إن لقمان قال لابنه: يابني! عليك بمجالس العلماء فالتزمها، واستمع كلام الحكماء، فإن الله يحيى القلب الميت بنور الحكمة - كما - يحيى الأرض الميتة بوابل السماء.(٩٣)

وفي رواية الدارمي:(٩٤): بوابل القطرة.(٩٥)

٤٤٨- أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أبنا اسماعيل الصفار، ثنا أحمد بن منصور(٩٦) ثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن أيوب،(٩٧) عن أبي قلابة(٩٨) قال: قيل للقمان: أي الناس أصبر؟ أو قال: خير؟ قال: صبر لا يتبعه أذى. قال: فأي الناس أعلم؟ قال: من ازداد من علم الناس إلى علمه، قال: فأي الناس خير؟ قال: الغني، قيل: الغني من المال؟ قال: لا، ولكن الغني الذي إذا التمس عنده خير وجد.(٩٩)

٤٤٩- أخبرنا أبو عبد الله،(١٠٠) ثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن عبد الوهاب الفراء، أبنا جعفر بن عون، أبنا أبو العميس(١٠١) عن القاسم(١٠٢) قال قال

= ومائة).

انظر ترجمته في: التاريخ الكبير (٦/٣٠١) والجرح والتعديل (٣/١/٣٠٨) والمجروحين (٢/١١٠) والميزان (٣/١٦١) والتهذيب (٧/٣٩٦) والتقريب (٢/٤٦).

(٩٢) هو القاسم بن عبد الرحمن أبو عبد الرحمن الدمشقي الشامي (ت ١١٢ هـ) صاحب أبي امامة - رضى الله عنه - اختلفت فيه أقوال العلماء، فقال الامام أحمد: يروي على بن يزيد عنه أعاجيب وما أراها إلا من قبل القاسم، وقال ابن حبان: يروي عن أصحاب النبي ﷺ - المعضلات، ويأتي عن الثقات بالمقلوبات حتى يسبق الى القلب أنه المتعمد لها، ووثقه ابن معين في عدة روايات عنه، والجوزجاني والترمذي.

انظر ترجمته في: التاريخ الكبير (٧/١٥٩) والجرح والتعديل (٣/٣/١١٣) والمجروحين (٢/٢١١) والميزان (٣/٣٧٣) والتهذيب (٨/٣٢٢) والتقريب (٢/١١٨) والسير (٥/١٩٤).

(٩٣) أخرجه الطبراني في الكبير (٨/٢٣٥ - ٢٣٦) من طريق يحيى الحماني، عن أبي بكر بن عياش به.

أورده الهيثمي في المجمع (١/١٢٥) وقال: فيه عبيد الله بن زحر، عن علي بن يزيد، وكلاهما ضعيف.

وهو عند مالك في الموطأ (الزرقاني ٥/١٢٥) بلاغا.

والحديث ضعيف جدا ففيه ثلاثة ضعفاء كما تقدم.

(٩٤) أي عثمان بن سعيد الدارمي.

(٩٥) في الهامش (المطر/ م).

(٩٦) الرمادي.

(٩٧) السختياني.

(٩٨) الجرمي البصري التابعي.

(٩٩) عبد الرزاق في المصنف (١١/٢٥٤) وفيه زيادة «وإلا اعفى الناس من شره».

وذكر ابن عبد البر في بيان العلم (١/٦٢) قوله: أي الناس أفضل؟ قال: «مؤمن عالم، إن ابتغى عنده الخير وجد».

(١٠٠) في الهامش (الحافظ / م).

(١٠١) عتبة بن عبد الله بن عتبة بن عبد الله بن مسعود المسعودي، ثقة.

(١٠٢) هو القاسم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود المسعودي، وروايته عن جده ابن مسعود مرسل، ثقة

عبد الله: آفة الحديث النسيان. (١٠٣)

قال: وقال عبد الله: منهومان لا يشبعان طالب العلم، وصاحب الدنيا، ولا يستويان، أما صاحب الدنيا فيتمادى في الطغيان، وأما صاحب العلم فيزداد رضا الرحمن، قال: ثم قرأ عبد الله: ﴿إنَّ الانْسَانَ لَيَطغَى. أَنْ رآهُ اسْتغْنَى﴾ [العلق: ٦] وقال للآخر: ﴿إنَّما يَخْشَى الله مِنْ عِبَادِهِ العُلَماءُ﴾ [فاطر: ٢٨](١٠٤)

٤٥٠- هذا موقوف وهو منقطع، وقد حدثنا أبو جعفر كامل بن أحمد المستملي، أبنا أبو عمرو بن مطر وعلي بن بندار الصيرفي وغيرهما قالوا: ثنا ابراهيم بن يوسف ابن خالد الهسنجاني، (١٠٥) ثنا عبد الأعلى بن حماد النرسي، ثنا حماد بن سلمة، عن حميد عن أنس أن رسول الله ﷺ قال: «منهومان لا يشبعان: منهوم في العلم لا يشبع منه، ومنهوم في الدنيا لا يشبع منها». (١٠٦)

٤٥١- وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا علي بن حمشاد العدل، ثنا أبو سعيد(١٠٧) يحيى ابن منصور الهروي، ثنا أحمد بن نصر المقرىء(١٠٨) النيسابوري، ثنا شريح بن

= عابد (ت ١٢٠ هـ أو بعدها).

انظر ترجمته في: الجرح والتعديل (٣/٢/١١٢) والميزان (٣/٣٧٤) والتهذيب (٨/٣٢١) والتقريب (٢/١١٨).

(١٠٣) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٨/٧٣٤) قال: ثنا وكيع، عن أبي العميس مثله.

وأخرجه أيضا الدارمي (١/١٥٠) من طريق محمد بن يوسف، عن سفيان، عن طارق، عن حكيم بن جابر قال: قال عبد الله: (إن لكل شيء آفة، وآفة العلم النسيان).

وروى عنه الطبراني في الكبير (١٠/٢٢٣) (منهومان لا يشبع طالبهما طالب علم، وطالب دنيا). مرفوعا وفيه أبو بكر الداهري وهو ضعيف، انظر مجمع الزوائد (١/١٣٥).

(١٠٤) أخرجه الدارمي (١/٩٦) عن جعفر بن عون، أنا أبو عميس، عن عون، عن عبد الله مثله بشيء من التقديم والتأخير.

وعون: هو ابن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلي لم يسمع من ابن مسعود، فهو منقطع (انظر تهذيب الكمال ٢/١٠٦٦).

(١٠٥) في الهامش (قال شيخنا: هي نسبة إلى هسنجان ـ بكسر الهاء والسين، قرية من قرى الري، والله أعلم.

(١٠٦) أخرجه ابن الجوزي في العلل المتناهية (١/٨٧) من طريق ابن عدي، قال: أخبرنا محمد بن أحمد بن يزيد قال: أخبرنا عبد الأعلى بن حماد، فذكر مثله ثم قال: هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ.

قال ابن عدي: محمد بن أحمد بن يزيد ضعيف كان يسرق الحديث ويحدث بأشياء منكرة.

منهوم معناه الحريص، وفي النهاية (٥/١٣٨) بلوغ الهمة في الشيء، وفي القاموس النهم محركة افراط الشهوة في الطعام، وأن لا تمتلي عين الآكل ولا يشبع، نهم كفرح وعنى فهو نهم ونهيم ومنهوم

(١٠٧) في جميع المصادر «أبو سعد» إلا في طبقات الحنابلة (١/٤١٠) ففيه «أبو سعيد» وتقدم.

(١٠٨) ابن زياد، مقرىء نيسابور ومفتيها وشيخها وزاهدها، فقيه أهل الحديث في عصره ثقة فقيه حافظ (ت ٢٤٥هـ).

انظر ترجمته في: الجرح والتعديل (١/١/٧٩) والتذكرة (٢/٥٤٠) والسير (١٢/٢٣٩) والتهذيب =

النعمان، (١٠٩) ثنا أبو عوانة(١١٠) عن قتادة(١١١) عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «منهومان لا يشبعان: منهوم في علم لا يشبع، ومنهوم في دنيا لا يشبع». (١١٢)

٤٥٢- وروى عن عبد الله بن شقيق عن كعب الأحبار من قوله. (١١٣)

= (١/٨٥) والتقريب (١/٢٧) وطبقات السيوطي (ص ٢٣٧).

(١٠٩) الجوهري البغدادي أبو الحسين اللؤلؤي، ثقة، يهم قليلا (ت ٢١٧ هـ).
انظر ترجمته في: الجرح والتعديل (٢/١/٣٠٤) وتاريخ بغداد (٩/٢١٧)، والسير (١٠/٢١٩) والميزان (٢/١١٦) والتهذيب (٣/٤٥٧) والتقريب (١/٢٨٥).

(١١٠) هو الوضاح بن عبد الله.

(١١١) هو السدوسي.

(١١٢) أخرجه الحاكم في المستدرك (١/٩٢) وقال: صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه ولم أجد له علة. انتهى.
ولكن علته قتادة فإنه مدلس، وقد عنعن.
قال الشيخ الألباني في حاشية المشكاة (١/٨٧) «ولكن الحديث عندي صحيح، فإن له طريقا أخرى عن حميد، عن أنس عند ابن عدي وابن عساكر، وله شاهد من حديث ابن عباس عند ابي خيثمة في «العلم (رقم ١٤١) وسنده لا بأس به في الشواهد» انتهى.
أما حديث حميد عن أنس فقد تقدم.
وأما حديث ابن عباس فأخرجه أيضا ابن أبي عاصم في الزهد (ص ١٤٢) من طريق جرير، عن ليث، عن مجاهد عنه، قال مجاهد: أحسبه رفعه إلى النبي ﷺ، كما أخرجه أيضا ابن أبي شيبة (٨/٧٢٩) من طريق ابن ادريس، عن ليث، عن طاوس، عن ابن عباس موقوفا عليه.
وليث وهو ابن أبي سليم ضعيف.
وأخرجه ابن الجوزي في العلل المتناهية (١/٨٦) وقال: «فيه ليث بن أبي سليم قال أحمد: هو مضطرب الحديث، وقال ابن حبان: اختلط في آخر عمره وكان يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل.» وقال العراقي في تخريج الأحياء (٣/٢٨٠) إسناده لين.

(١١٣) رواه الحاكم (١/٩٢) وفيه أن كعبا قال: هذا على قول أبي هريرة أني لا أعرف أحدا من أصحاب النبي ﷺ يكون أحفظ لحديثه مني.
ورواه عبد الرزاق في المصنف (١١/٢٥٦) من قول الزهري.

باب فضل العلم خير من فضل العبادة

*****

٤٥٣ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أبنا أبو الحسين علي بن محمد المصري،(١) ثنا أبو الوليد عبد الملك بن يحيى بن بكير، ثنا أبي(٢) حدثني الليث بن سعد، عن اسحاق ابن أسيد،(٣) عن ابن رجاء(٤) بن حيوة، عن أبيه(٥) عن عبد الله بن عمرو، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «قليل الفقه خير من كثير العبادة، وكفى بالمرء فقها إن عبد الله، وكفى بالمرء جهلا إذا أعجب برأيه، إنما الناس رجلان: فمؤمن وجاهل، فلا تؤذي المؤمن (ق/ ٣٢ ب) ولا تجاور الجاهل».(٦)

٤٥٤ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الحسن بن

(١) البغدادي المشهور بالمصري لاقامته بمصر مدة، ثقة، عارف (ت ٣٣٨ هـ).
انظر ترجمته في: تاريخ بغداد (١٢/ ٧٥) والسير (١٥/ ٣٨١) والبداية والنهاية (١١/ ٢٢).

(٢) هو يحيى بن عبد الله بن بكير، ينسب لجده، تقدم.

(٣) أبو عبد الرحمن الخراساني سكن مصر، فيه ضعف (من الثامنة).
انظر ترجمته في: الجرح والتعديل (١/ ١/ ٢١٣) وثقات ابن حبان (٦/ ٥٠، قال: كان يخطىء) والميزان (١/ ١٨٤) والتهذيب (١/ ٢٢٧) والتقريب (١/ ٥٦).

(٤) هو عاصم بن رجاء بن حيوة.

(٥) أحد أعلام التابعين، الكندي الفلسطيني (ت ١١٢ هـ).
انظر ترجمته في: طبقات ابن سعد (٧/ ٤٥٤) والجرح والتعديل (١/ ٢/ ٥٠١) والحلية (٥/ ١٧٠) ووفيات الأعيان (٢/ ٣٠١) والتذكرة (١/ ١١١) والسير (٤/ ٥٥٧) والتهذيب (٣/ ٢٦٥) والتقريب (١/ ٢٤٨) والشذرات (١/ ١٤٥) وتهذيب ابن عساكر (٥/ ٣١٥).

(٦) رواه الخطيب في الفقيه والمتفقه (١/ ١٥) عن أبي القاسم البزار، عن أبي الحسن المصري به.
ورواه أبو نعيم في الحلية (٥/ ١٧٣ ـ ١٧٤) بإسناده عن عبد الله بن صالح عن الليث به مثله.
وقال: تفرد به اسحاق بن أسيد، ولم يروه عن رجاء إلا ابنه (وهو صدوق يهم).
ورواه ابن عبد البر في بيان العلم (١/ ٢١) من طريق روح بن الفرج عن يحيى بن بكير به مثله.
وأخرجه البخاري في التاريخ الكبير (١/ ٣٨١) من طريق عبد الله بن صالح عن الليث به إلى قوله «خير من كثير العبادة» كما رواه أيضا من طريق يحيى بن أيوب عن اسحاق به كذا، وسكت.
قلت: في إسناده ضعف لأجل اسحاق بن أسيد، قال أبو حاتم: شيخ ليس بالمشهور، ولا يشتغل به، وقال ابن عدي: مجهول، وقال الحافظ: فيه ضعف.
وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد (١/ ١٢٠) وقال: رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه اسحاق بن أسيد، فذكر فيه قول ابي حاتم المذكور.

علي بن عفان العامري، ثنا خالد بن مخلد القطواني،(٧) ثنا حمزة بن حبيب الزيات(٨) عن الأعمش عن الحكم،(٩) عن مصعب بن سعد بن أبي وقاص، عن أبيه عن النبي ﷺ قال: «فضل العلم أحب إليّ من فضل العبادة، وخير دينكم الورع». (١٠)

٤٥٥- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو علي الحافظ، ثنا الهيثم بن خلف الدوري،(١١) ثنا عباد بن يعقوب(١٢) ثنا عبد الله بن عبد القدوس(١٣) عن الأعمش، عن مطرف بن الشخير،(١٤) عن حذيفة قال: قال رسول ﷺ:

---

(٧) قطوان محلة بالكوفة، والقطواني: هو ابو الهيثم البجلي، قال الحافظ: صدوق يتشيع وقال ابن سعد: مفرط في التشيع، وكان منكر الحديث، وقال أحمد: له مناكير، وقال ابن معين ليس به بأس، روى له الجماعة إلا أبا داود (ت ٢١٣ هـ).

انظر ترجمته في: طبقات ابن سعد (٦/٤٠٦) والجرح والتعديل (١/٢/٣٥٤) والميزان (١/٦٤٠) والتذكرة (١/٤٠٦) والسير (١٠/٢١٧) والتهذيب (٣/١١٦) والتقريب (١/٢١٨).

(٨) الكوفي شيخ القراءة، وعالم بالحديث والفرائض، قال الحافظ: صدوق ربما وهم، وقال الذهبي: حديثه لا ينحط عن رتبة الحسن، من رجال مسلم والأربعة (ت ١٥٨ هـ).

انظر ترجمته في: طبقات ابن سعد (٦/٣٨٥) والجرح والتعديل (١/٢/٢٠٩) ووفيات الأعيان (٢/٢١٦) والسير (٧/٩٠) والميزان (١/٦٠٥) والتهذيب (٣/٢٧) والتقريب (١/١٩٩).

(٩) هو الحكم بن عتيبة، أحد الأعلام، ثقة ثبت، ربما يدلس (ت ١١٣ هـ).

انظر ترجمته في: طبقات ابن سعد (٦/٣٣١) والجرح والتعديل (١/٢/١٢٣) والتذكرة (١/١١٧) والسير (٥/٢٠٨) والميزان (١/٥٧٧) والتهذيب (٢/٤٣٢) والتقريب (١/١٩٢).

(١٠) أخرجه المؤلف في زهده (٤/٩٩/ ب) والحاكم في مستدركه (١/٩٢) وقال صحيح على شرط الشيخين، وأقره الذهبي.

وقال الحاكم: والحسن بن علي ثقة، وقد أقام الاسناد، وأبهمه بكر بن بكار، فقال: ثنا حمزة الزيات، ثنا الأعمش، عن رجل - بدل الحكم - عن مصعب، فذكره ثم قال: ثم نظرنا فرجدنا خالد بن مخلد أثبت واحفظ واوثق من بكر بن بكار، فحكمنا له بالزيادة. (المستدرك ١/٩٢-٩٣).

(١١) البغدادي، الثقة المتقن، من أوعية العلم والتحري والضبط (ت ٣٠٧ هـ).

انظر ترجمته في: تاريخ بغداد (١٤/٦٣) والمنتظم (٦/١٥٦) والتذكرة (٢/٧٦٥) والسير ت(١٤/٣٦١) والبداية والنهاية (١١/١٣١) وطبقات السيوطي (ص ٣٢١).

(١٢) هو الرواجني، قال الحافظ: صدوق رافضي، وحديثه في البخاري مقرون وبالغ ابن حبان فقال: يستحق الترك، وقال ابن عدي: فيه غلو في التشيع (ت ٢٥٠ هـ).

انظر ترجمته في: الجرح والتعديل (٣/١/٨٨) والأنساب (٦/١٧٦) والمجروحين (٢/١٧٢) والسير (١١/٥٣٦) والميزان (٢/٣٧٩) والتهذيب (٢/١٢٣) والتقريب (١/٣٩٤).

(١٣) التميمي السعدي الكوفي، قال الحافظ: صدوق، رمي بالرفض، وكان يخطىء.

انظر ترجمته في: الجرح والتعديل (٢/٢/١٠٤) والميزان (٢/٤٥٧) والتهذيب (٥/٣٠٣).

(١٤) هو مطرف بن عبد الله بن الشخير العامري الحرشى البصري إمام، حجة (ت ٩٥ هـ).

انظر ترجمته في: طبقات ابن سعد (٧/١٤١) والجرح والتعديل (٤/١/٣١٢) والحلية (٢/١٩٨) والتذكرة (١/٦٠) والسير (٤/١٨٧) والتهذيب (١٠/١٧٣) والتقريب (٢/٢٥٣).

«فضل العلم خير من فضل العبادة، وخير دينكم الورع». (١٥)

٤٥٦ـ هذا الحديث يروى مرفوعا بأسانيد ضعيفة، وهو صحيح من قول مطرف ابن عبد الله بن الشخير.

٤٥٧ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا يحيى بن أبي طالب، أبنا عبد الوهاب بن عطاء، (١٦) أبنا سعيد هو ابن أبي عروبة، عن قتادة، عن مطرف، أنه كان يقول: فضل العلم خير من فضل العبادة، وخير دينكم الورع. (١٧)

٤٥٨ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران، ابنا اسماعيل الصفار، ثنا أحمد بن منصور، ثنا

(١٥) الحاكم في المستدرك (١/٩٢-٩٣) وأخرجه أيضا البزار. انظر كشف الاستار (١/٨٥) وأبو نعيم في الحلية (٢/٢١١-٢١٢) كلهم من طريق عباد بن يعقوب قال أبو نعيم: لم يروه متصلا عن الأعمش إلا عبد الله بن عبد القدوس، ورواه جرير بن عبد الحميد عن الأعمش، عن مطرف، عن النبي ﷺ من دون حذيفة، ورواه قتادة وحميد بن هلال عن مطرف قوله.

وقال الهيثمي: رواه الطبراني في الأوسط والبزار، وفيه عبد الله بن عبد القدوس وثقه البخاري وابن حبان. وضعفه ابن معين.

انظر مجمع الزوائد (١/١٢٠).

وللمرفوع شواهد بالمعنى من حديث ابن عمر عند الطبراني في معاجمه الثلاثة (كما قال الهيثمي في المجمع ١/١٢٠)

ومن حديث عائشة عند البيهقي في الشعب (٢/٢/٢٧٣).

ومن حديث ابن عباس عند الطبراني في الكبير (١١/٣٨) والخطيب (في تاريخه ٤/٤٣٦) وابن عبد البر في بيان العلم (١/٢٣).

ومن حديث ابي هريرة عند ابن عبد البر في بيان العلم (١/٢٣) ومن حديث عبد الرحمن بن عوف عند الطبراني في الكبير (١/٩٧).

والحديث صحيح مرفوعا ومن قول مطرف نظرا إلى متابعاته وشواهده الكثيرة. وانظر أيضا: صحيح الجامع الصغير (٣/١٢٨) وتعليق الألباني على العلم لأبي خيثمة وصحيح الترغيب والترهيب له (ص ٣١ رقم ٦٦) وزهد وكيع (تحت رقم ٢٢٢).

(١٦) الخفاف البصري، قال الحافظ: صدوق، ربما أخطأ، وقال الذهبي: حديثه في درجة الحسن (ت ٢٠٤ هـ).

انظر ترجمته في: طبقات ابن سعد (٧/٣٣٣) والجرح والتعديل (٣/١/٧٢) وتاريخ بغداد (١١/٢١) والسير (٩/٤٥١) والميزان (٢/٦٨١) والتهذيب (٦/٤٥٠) والتقريب (١/٥٢٨).

(١٧) أخرجه ابن سعد (٧/١٤٢) والفسوي في المعرفة (٢/٨٢-٨٣، ٣/٣٩٧) وأحمد في الزهد (٢٤٠) والورع (٤٥) وابن عبد البر في بيان العلم (١/٢٣، ٢٤) كلهم بطرقهم عن قتادة عنه.

وأخرجه أبو خيثمة في العلم (ص ١١٢/ رقم ١٣) من طريق الأعمش قال: بلغني عن مطرف قال، فذكره.

ورواه ابن عبد البر (١/٢٣، ٤٤) من طريق حميد بن هلال عنه.

ورواه وكيع في زهده (رقم ٢٢٢) وعنه ابن أبي شيبة في المصنف (٨/٧٢٧) ومن طريقه ابن عبد البر (١/٢٤) من حديث قيس بن عمرو الملائي عن النبي ﷺ، وفيه أعضال، لان قيس الملائي لم يلق صحابيا.

عبد الرزاق، أبنا معمر، عن قتادة، عن مطرف بن عبد الله بن الشخير قال: حظ من علم أحب إلي من حظ من عبادة، ولأن أعافى فأشكر أحب إلى من أن ابتلى فاصبر. ونظرت في الخير الذي لا شر فيه، فلم أر مثل المعافاة والشكر.(١٨)
قال: وقال قتادة: قال ابن عباس: تذاكر العلم بعض ليلة أحب إلى من إحيائها.(١٩)

٤٥٩ـ وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، ثنا عبد الرزاق، ثنا معمر، عن قتادة، عن مطرف، قال: سمعت ابن عباس يقول: مذاكرة العلم ساعة، خير من إحياء ليلة.(٢٠)

٤٦٠ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، أبنا أحمد بن عبيد، ثنا ابن أبي قماش، ثنا عبدالله بن عبد الوهاب الحجبي،(٢١) عن عمر بن علي المقدمي،(٢٢) عن عمر مولى بني فزازة، قال: سمعت عطاء يقول: سمعت ابن عباس يقول: مذاكرة العلم ساعة من الليل أحب إلي من إحياء ليلة.(٢٣)

٤٦١ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أبنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، أبنا ابن وهب، أخبرني عقبة بن نافع، عن زيد بن أسلم، أن عبد الله بن مسعود كان يقول: لأن أجلس في مجلس فقه ساعة أحب إلى من صيام يوم وقيام ليلة.(٢٤)

---

(١٨) عبد الرزاق في مصنفه (١١/٢٥٣) ومن طريقه ابن عبد البر (١/٢٤) وأبو نعيم في الحلية (٢/٢٠٠) من طريق أبي عوانة عن قتادة عنه، والفسوي في المعرفة (٢/٨٢) بإسناد آخر.

(١٩) عبد الرزاق في المصنف (١١/٢٥٣) ومن طريقه ابن عبد البر في بيان العلم (١/٢٤).

(٢٠) وأخرجه الدارمي في المقدمة (١/٨٢) بغير هذا الاسناد، عن ابن جريج يذكر عمن حدثه عن ابن عباس قال: تدارس العلم ساعة من الليل خير من أحيائها».
وكذلك ذكره البغوي في شرح السنة (١/٢٧٩) بدون إسناد.
ورواه الخطيب في الفقيه والمتفقه (١/١٦) من قول أبي الدرداء.

(٢١) أبو محمد البصري، ثقة (ت ٢٢٨ هـ) روى له البخاري.

(٢٢) هو عمر بن علي بن عطاء بن مقدم، البصري، ثقة، لكنه كان يدلس تدليسا شديدا، فلا يقبل منه إلا ماصرح فيه بالسماع (ت ١٩٠ هـ).
انظر ترجمته في: الجرح والتعديل (٣/١/١٢٤) والميزان (٣/٢١٤) والتهذيب (٧/٤٨٥) والتقريب (٢/٦١).

(٢٣) في إسناده مجاهيل.

(٢٤) في إسناده عقبة بن نافع مجهول، وزيد بن أسلم، لم يدرك عبد الله بن مسعود.
وقد ورد معنى هذا الأثر عن عدة من الصحابة وغيرهم من العلماء، وأخرجه ابن عبد البر في بيان العلم

٤٦٢ـ أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي بن المؤمل، ثنا أبو عثمان البصري، ثنا أبو أحمد محمد بن عبد الوهاب أبنا جعفر بن عون، أبنا عبد الرحمن بن زياد،(٢٥) عن عبد الرحمن بن رافع،(٢٦) عن عبد الله بن عمرو، أن رسول الله ﷺ مر بمجلسين في مسجد، أحد المجلسين يدعون الله، ويرغبون إليه، والآخر يتعلمون الفقه، ويعلمونه، فقال: «كلا المجلسين على خير، وأحدهما أفضل من صاحبه، أما هؤلاء فيدعون الله، ويرغبون إليه، وأما هؤلاء فيتعلمون الفقه، ويعلمونه الجاهل، فهؤلاء أفضل، وإنما بعثت معلما» ثم جلس فيهم.(٢٧)

٤٦٣ـ وأخبرنا جناح بن يزيد بن جناح بالكوفة، ثنا جعفر بن دحيم، ثنا ابراهيم بن اسحاق بن أبي العنبس الزهري القاضي، ابنا(٢٨) جعفر فذكره.(٢٩)

٤٦٤ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن بطة الأصبهاني،(٣٠) (ق ٣٣/ أ) ثنا ابراهيم بن محمد بن الحارث الأصبهاني، ثنا عبيد ابن عبيدة التمار،(٣١) ثنا المعتمر بن سليمان التيمي، عن أبيه قال: كنت أنا وأبو

= في باب تفضيل العلم على العبادة (١/ ٢١ ـ ٢٧) وفي باب جامع في فضل العلم (١/ ٤٤ ـ ٦٣).

(٢٥) هو ابن أنعم الأفريقي، صالح في نفسه، ضعيف في حفظه (ت ١٥٦ هـ).
انظر ترجمته في: الجرح والتعديل (٢/ ٢/ ٢٣٤) والسير (٦/ ٤١١) والميزان (٢/ ٥٦١) والتهذيب (٦/ ١٧٣) والتقريب (١/ ٤٨٠) والمجروحين (٢/ ٥٠).

(٢٦) التنوخي المصري، قاضي إفريقية، ضعيف (ت ١١٣ هـ، ويقال: بعدها).
انظر ترجمته في: الجرح والتعديل (٢/ ٢/ ٢٣٢) والميزان (٢/ ٥٦٠).

(٢٧) أخرجه الدارمي في المقدمة (١/ ٩٩ ـ ١٠٠) والطيالسي (ص ٢٩٨) والخطيب في الفقيه والمتفقه (١/ ١١) كلهم بأسانيدهم عن الأفريقي به.
وفي سنده عبد الرحمن الأفريقي والتنوخي ضعيفان. وأخرجه ابن ماجه في المقدمة (١/ ٨٣) والخطيب في الفقيه والمتفقه (١/ ١١) بسند آخر عن الأفريقي عن عبد الله بن يزيد الحبلي، عن عبد الله بن عمرو، وفي سند ابن ماجه: داود بن الزبرقان الرقاشي البصري، متروك، وكذبه ابن حبان، وبكر بن خنيس وهو صدوق، له أغلاط، وأفرط فيه ابن حبان وفيه أيضا الأفريقي.
وقال البوصيري: إسناده ضعيف، داؤد، وبكر، وعبد الرحمن كلهم ضعفاء.
والحديث حسن لغيره لأن عبد الرحمن بن رافع تابعه عبد الله بن يزيد الحبلي المعفري، وهو ثقة، وكذلك داود بن الزبرقان، وبكر بن خنيس تابعهما محمد بن عبد الوهاب وجعفر بن عون، وهما من رجال الحسن، وباقي رجال ابن ماجه والبيهقي ثقات.

(٢٨) في الهامش (ثنا/ م).

(٢٩) في «م» بعده: إسناده ومعناه وعلى هامشه: بلغ سماعا وعرضا.

(٣٠) نزيل نيسابور، كان محدثا، هو غير ابن بطة العكبري، (ت ٣٤٤ هـ). انظر: المنتظم (٦/ ٣٧٨).

(٣١) البصري، ذكره ابن حبان في الثقات (٨/ ٤٣١) وقال: يغرب، وذكره الحافظ في اللسان (٤/ ١٢٠ ـ ١٢١) وقال: قال الدارقطني في العلل: حدثنا أبو علي الصفار ثنا محمد بن غالب، ثنا عبيد بن عبيدة، ثقة بصري

عثمان، (٣٢) وأبو نضرة، (٣٣) وأبو مجلز(٣٤) وخالد الأشج(٣٥) نتذاكر الحديث والسنة، فقال بعضهم: لو قرأتم سورة من القرآن، وقرأنا سورة لكان أفضل، فقال أبو نضرة: كان أبو سعيد الخدري رضى الله عنه يقول: مذاكرة الحديث أفضل من قراءة القرآن. (٣٦)

٤٦٥- أخبرنا أبو الحسين بن بشران أبنا اسماعيل بن محمد الصفار، ثنا سعدان بن نصر، ثنا معاذ بن معاذ، ثنا سليمان التيمي قال: كنا عند أبي مجلز، وهو يحدثنا، قال: فقال رجل: لو قرأتم سورة، فقال أبو مجلز: ماالذي نحن فيه، بأنقص إلّي من قراءة سـورة. (٣٧)

٤٦٦- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس - وهو الأصم - أبنا العباس بن الوليد ابن مزيد، أخبرني أبي، ثنا الأوزاعي قال: جاء رجل إلى عبد الله بن مسعود، فقال: يا أبا عبد الرحمن! أي الأعمال أفضل؟ قال: العلم، ثم سأله: أي الأعمال أفضل؟ قال: العلم، قال: إنما أنا أسألك عن أفضل الأعمال، وأنت تقول: العلم، قال: ويحك إن مع العلم بالله تعالى ينفعك قليل العمل وكثيره، ومع الجهل بالله، لا ينفعك قليل العمل ولا كثيره. (٣٨)

= إلخ ثم قال: عبيد يحدث عن معتمر بغرائب لم يأت بها غيره.

(٣٢) شيخ لسليمان التيمي، وليس بالنهدي، قيل: اسمه سعد، مقبول (من الرابعة). التقريب (٢/٤٤٩).

(٣٣) هو المنذر بن مالك العبدي.

(٣٤) هو لاحق بن حميد

(٣٥) هو خالد بن عبد الله بن محرز ابن أخي صفوان بن محرز، يقال: الأشج، **ويقال الأحدب**، المازني البصري، صدوق (من السابعة).
انظر تهذيب الكمال (خ ٣٥٧/١) والتهذيب (١٠١/٣) والتقريب (٢١٥/١)

(٣٦) أخرجه الرامهرمزي في المحدث الفاصل (ص ١٧٨) وفيه: قالوا: مذاكرة الحديث . . . الخ.

(٣٧) وأخرجه الخطيب في شرف أصحاب الحديث (ص ٨٣) من طريق المؤلف.
وأخرجه في الفقيه والمتفقه (١٧/١) بإسناد آخر عن سليمان التيمي نحوه

(٣٨) روى ابن عبد البر في بيان العلم (٤٥/١) من حديث أنس بن مالك مرفوعا مثله، ثم قال: روى مثل هذا عن عبد الله بن مسعود بإسناد صالح، وهو كما قال: فإن رجال البيهقي كلهم ثقات إلا العباس بن الوليد فهو صدوق.
وروى الخطيب في الفقيه والمتفقه (٢١/١ - ٢٢) من حديث علي بن أبي طالب، رضى الله عنه.
وأورده الألباني في الضعيفة (٣٦٩/١/ رقم ٣٦٩) من حديث أنس، يحكم عليه بالوضع، وهو كما قال، فإن فيه محمد بن روح القتيري (تحرف في بيان العلم إلى القشيري) منكر الحديث (انظر الميزان ٥٤٦/٣).
وفي مؤمل بن عبد الرحمن الثقفي (تحرف في كلا الطبعتين لبيان العلم إلى موسى ابن عبد الرحمن الثقفي) وهو ضعيف لين الحديث (الميزان ٢٢٩/٤). =

٤٦٧- أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أبنا اسماعيل الصفار، ثنا أحمد بن منصور، ثنا عبد الرزاق، أبنا معمر، عن الزهري، قال: ما عبد الله بمثل الفقه. (٣٩)

٤٦٨- وروى هذا بإسناد آخر ضعيف مرفوعا إلى النبي ﷺ. (٤٠)

٤٦٩- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أبنا أحمد بن محمد بن شعيب الفقيه، ثنا يحيى (٤١) ابن محمد بن يحيى، ثنا أبي، (٤٢) ثنا نعيم بن حماد، ثنا ضمام بن اسماعيل، (٤٣) عن

وإن كان هو موسى بن عبد الرحمن فهو دجال، وضاع (الميزان ٤/٢١١).

وأما رواية علي بن أبي بطالب، ففي سندها علي بن جعفر الصادق، قال الذهبي: حديثه منكر جدا، وقال الحافظ: مقبول التقريب (٢/٣٣).

أقول: ومَنْ دونه في الاسناد مجاهيل، من رجال الشيعة، والسند كله مركب من أئمة الشيعة، وآثار الوضع لائحة على معني الحديث.

(٣٩) عبد الرزاق في المصنف (١١/٢٥٦) ومن طريقه الخطيب في الففيه والمتفقه (١/٢٣) وابن عبد البر في بيان العلم (١/٢٤) وجادة كما رواه ابن عبد البر مسندا (١/٥١)، بإسناد آخر عن معمر عنه مثله.

(٤٠) منها ما رواه أبو هريرة مرفوعا بقوله: «ما عبد الله بشيء أفضل من فقه في الدين، ولفقيه واحد أشد على الشيطان من ألف عابد، ولكل شيء عماد، وعماد هذا الدين الفقه».

رواه الدارقطني في السنن (٣/٧٩) وأبو نعيم في الحلية (٢/١٩٢) والخطيب في الفقيه والمتفقه (١/٢٥ - ٢٦) وفي إسناده يزيد بن عياض، وهو كذاب.

انظر: الجرح والتعديل (٤/١/٢٨٢)، والمجروحين (٣/١٠٨) والميزان (٤/٤٣٦)، والتقريب (٢/٣٦٩).

ومنها ما رواه مكحول مرفوعا بقوله: ما عبد الله بمثل الفقه، رواه وكيع في الزهد (٢٢٨) ومن طريقه الخطيب في الفقيه والمتفقه (١/٢٣) وفيه ياسين بن معاذ الزيات قال فيه البخاري: منكر الحديث، وقال النسائي والأزدي: متروك، وقال ابن حبان: يروي الموضوعات.

انظر ترجمته في: التاريخ الكبير (٨/٤٢٩) والجرح والتعديل (٤/٢/٣١٢) والمجروحين (٣/١٤٢) والميزان (٤/٣٥٨).

وفيه أيضا إرسال، فإن مكحولا من صغار التابعين، وروى الخطيب من قوله أيضا.

ومنها مارواه الخطيب في الفقيه والمتفقه (١/٢١) والمؤلف في الشعب (١/٢/٢٨٦) وفيه محمد بن صالح الأشج ذكره ابن حبان في الثقات، وقال: يخطىء (اللسان ٥/٢٠٣) وقال البيهقي: تفرد به عيسى بن زياد الدورقي بهذا الاسناد، ورمز له السيوطي بالضعف (٥/٤٥٥) وأورده الألباني في ضعيف الجامع (٥/١٠٢)

(٤١) الذهلي الملقب بـ «حيكان» النيسابوري، ثقة حافظ (مات مقتولا ٢٦٧ هـ).

انظر ترجمته في: الجرح والتعديل (٤/٢/١٨٦) وتاريخ بغداد (١٤/٢١٧) والتذكرة (٢/٦١٦) والسير (١٠/٢٨٥) والميزان (٤/٤٠٧) والتهذيب (١١/٢٧٦) والتقريب (٢/٣٥٧) والمنتظم (٥/٦٢) والشذرات (٢/١٥٢).

(٤٢) هو محمد بن يحيى الذهلي الامام.

(٤٣) المعافري المصري، قال الحافظ: صدوق، ربما أخطأ (ت ١٨٥ هـ).

انظر ترجمته في: الجرح والتعديل (٢/١/٤٦٩) والميزان (٢/٣٢٩)، والتهذيب (٤/٤٥٨) والتقريب (١/٣٧٤).

عقيل بن خالد، قال: سئل الزهري: العلم أفضل، أو العمل به؟ فقال: العلم أفضل من العمل لمن جهل، والعمل أفضل من العلم لمن علم.(٤٤)

٤٧٠- أخبرنا أبو الحسن بن الفضل القطان، أبنا اسماعيل بن محمد الصفار، ثنا جعفر بن محمد بن شاكر، (٤٥) ثنا أبو معاوية الغلابي، (٤٦) حدثني وكيع بن الجراح، قال: سمعت سفيان الثوري يقول: لا أعلم شيئا من الأعمال أفضل من العلم، أو الحديث لمن حسنت فيه نيته.(٤٧)

٤٧١- أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أبنا أبو الحسن المقرىء، (٤٨) ثنا محمد بن عمرو بن نافع، (٤٩) ثنا نعيم بن حماد، أبنا ابن المبارك، أبنا وكيع، قال: سمعت سفيان الثوري يقول: لا أعلم من العبادة شيئا أفضل من أن يعلم الناس العلم.

٤٧٢- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا علي بن حمشاد، ثنا الحسن بن سفيان، ثنا اسحاق بن اسماعيل الطالقاني، (٥٠) قال: قال ابن المبارك: ما أعلم شيئا أفضل من طلب الحديث لمن أراد الله عز وجل.(٥١)

٤٧٣- وأخبرنا أبو عبد الله، قال سمعت علي بن حمشاد، يقول سمعت الحسن بن سفيان بنيسابور، يقول سمعت محمد بن علي بن الحسن بن شقيق (٥٢) يقول سمعت

---

(٤٤) إسناده صحيح. (٤٥) هو الصائغ.

(٤٦) هو غسان بن المفضل أبو معاوية الغلابي البصري سكن بغداد وثقة. (ت ٢١٩ هـ). (تاريخ بغداد ٣٢٨/١٢).

(٤٧) أخرجه ابن عبد البر في بيان العلم (٢٥/١) من طريق شريح بن يونس، قال: حدثنا يحيى بن اليمان، أو وكيع، قال: سمعت سفيان الثوري، فذكره.

وأخرجه أبو نعيم في الحلية (٣٦٦/٦) من طريق محمد بن يوسف الفريابي، عن الثوري مثله وعندهما (إذا صحت نيته).

(٤٨) هو محمد بن الحسن بن أحمد بن اسماعيل النيسابوري السراج. قال فيه الذهبي: الامام المحدث القدوة، شيخ الاسلام، (ت ٣٦٦ هـ).

انظر ترجمته في: المنتظم (٨٦/٧) والسير (١٦١/١٦) والبداية والنهاية (٢٨٨/١١) والشذرات (٥٧/٣).

(٤٩) كذا في الأصل، وفي بيان العلم (٥٢/١) «أحمد بن عمرو» وفيه (٤٧/١) أيضا «حماد بن عمرو بن نافع» عن نعيم بن حماد به مثله.

(٥٠) نزيل بغداد، أبو يعقوب، المعروف بـ «اليتيم» ثقة، تكلم في سماعه عن جرير وحده (ت ٢٠٣ هـ أو قبلها).

انظر ترجمته في: الجرح والتعديل (٢١٢/١/١) وتاريخ بغداد (٣٣٤/٦) والتهذيب (٢٢٦/١) والتقريب (٥٦/١).

(٥١) روى ابن عبد البر في بيان العلم (٥٩/١) عن الثوري مثله، وروى الخطيب في تاريخ بغداد (١٦٠/١٠) من طريق موسى بن حبان، عن ابن المبارك بلفظ: لا أعلم بعد النبوة أفضل من بث العلم.

(٥٢) المروزي، قال أبو حاتم: صدوق، وقال الحافظ: ثقة (ت ٢٥٠ هـ).

أنظر ترجمته في: الجرح والتعديل (٢٨/١/٤) والتهذيب (٣٤٩/٩) والتقريب (١٩٢/٢)

أبي يقول: قيل لعبد الله بن المبارك: لو قيل لك لم يبق من عمرك إلا يوم، ما كنت صانعا؟ قال: كنت أعلم الناس.

٤٧٤ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو محمد عبد الله بن يوسف، إملاء وأبو اسحاق ابراهيم بن محمد بن ابراهيم الطوسي الفقيه، وأبو عبد الرحمن السلمي، وأبو صادق الصيدلاني، وأبو سعيد بن أبي عمرو، قال كل واحد منهم: (ق ٣٣/ ب) سمعت أبا العباس محمد بن يعقوب، يقول: سمعت الربيع بن سليمان المرادي، يقول: سمعت الشافعي رحمه الله يقول: طلب العلم أفضل من صلاة النافلة.(٥٣)(٥٤)

٤٧٥ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أبنا أبو الوليد الفقيه، ثنا جعفر بن أحمد الشاماتي،(٥٥) قال: سمعت الربيع بن سليمان، يقول: سمعت الشافعي يقول: ليس بعد أداء الفرائض شيء أفضل من طلب العلم، قيل له: ولا الجهاد في سبيل الله؟ قال: ولا الجهاد في سبيل الله عز وجل.

٤٧٦ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي، ثنا علي بن بدر النخعي أبو الأشنان قال: سمعت حرملة يقول: سمعت الشافعي يقول: ما تقرب إلى الله عز وجل بعد أداء الفريضة بأفضل من طلب العلم.(٥٦)

---

(٥٣) أخرجه أبو نعيم في الحلية (١١٩/٩) بطريق محمد بن أحمد بن حماد، وأحمد بن محمد بن عبيد الشعراني، وابراهيم بن محمد بن الحسن كلهم عن الربيع عنه، وابن عبد البر في بيان العلم (٢٥/١) من طريق محمد ابن يوسف، عن الربيع عنه، وذكره البغوي في شرح السنة (٢٨٠/١).

(٥٤) في الهامش بلغ السماع.

(٥٥) النيسابوري، الفقيه الشافعي، قال فيه الذهبي: الامام، المحدث، الرحال المصنف، (ت ٢٩٢ هـ). انظر ترجمته في: الأنساب (٣٣/٨) والسير (١٥/١٤).

(٥٦) بهامشه: بلغ قوله في التاسع والثلاثين بالظاهرية.

باب كراهية طلب العلم لغير الله، وما جاء في الترغيب في العمل بالعلم

*****

٤٧٧ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أبنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أبنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم المصري، أبنا ابن وهب، أخبرني أبو يحيى فليح بن سليمان الخزاعي، عن عبدالله بن عبد الرحمن بن معمر الأنصاري،[١] عن سعيد بن يسار،[٢] عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «من تعلم علما مما يُبتغى به وجه الله، لا يتعلمه إلا ليصيب به عرضا من الدنيا لم يجد عَرف الجنة يوم القيامة».[٣]

٤٧٨ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان، أبنا أبو سهل بن زياد القطان، ثنا القاسم بن نصر الهزار دوست، ثنا سريج بن النعمان، ثنا فليح بن سليمان، عن أبي طوالة عبد الله بن عبد الرحمن، فذكره بإسناده نحو، وزاد: «يعني ريحها».[٤]

٤٧٩ـ أخبرنا[٥] محمد بن عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أبنا محمد بن عبدالله بن عبد الحكم، أبنا ابن وهب قال: وسمعت ابن جريج يحدث

---

(١) هو أبو طوالة.

(٢) ثقة متقن من رجال الجماعة (ت ١١٧ هـ) وقيل قبلها بسنة. التقريب (١/٣٠٩).

(٣) الحاكم في المستدرك (١/٨٥) وقال: هذا حديث صحيح، سنده ثقات، رواته على شرط الشيخين، ولم يخرجاه، وقد أسنده، ووصله عن فليح جماعة غير ابن وهب ووافقه الذهبي.

قلت منهم: سعيد بن منصور، وسريج بن النعمان، ويونس بن محمد، وبشر بن الوليد.

أما سعيد بن منصور: فأخرج حديثه الحاكم في المستدرك، وابن عبد البر في بيان العلم (١/١٨٩ - ١٩٠).

وأما يونس بن محمد: فأخرج حديثه ابن ماجه في المقدمة (١/٩٢)، وأحمد في المسند (٢/٣٣٨) وإسناده صحيح.

وأما بشر بن الوليد: فأخرج حديثه الخطيب في الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع (١/٢٠).

وأما سريج بن النعمان فسيأتي حديثه وتخريجه فيما بعد.

(٤) وفي الهامش (رواه أبو داود في السنن، عن أبي بكر بن أبي شيبة عن سريج بن النعمان) م

قلت: اخرج عنه ابن أبي شيبة (٨/٧٣١) وعنه أبو داود (٤/٧١) في العلم، في طلب العلم لغير وجه الله تعالى (٣٦٦٤) وابن ماجه في المقدمة (١/٩٢ - ٩٣) (باب الانتفاع بالعلم والعمل به ٢٥٢) عن سريج ابن النعمان عن فليح سواء.

ومن طريق أبي داود رواه ابن عبد البر في بيان العلم (١/١٩٠) والخطيب في اقتضاء العلم العمل (رقم ١٠٢) عن أحمد بن زياد البزار، ثنا سريج بن النعمان.

(٥) في الهامش (في م/ أنبانا أبو عبد الله الحافظ).

أن رسـول الله ﷺ قال: «لا تتعلمـوا العلم، لتبـاهـوا به العلماء، ولا لتـماروا به السفهاء، ولا لتتحدثوا به في المجالس، فمن فعل ذلك، فالنار النار». (٦)

أرسله ابن وهب، عن ابن جريج، ورواه يحيى بن أيوب، عن ابن جريج، عن أبي الزبير، عن جابر أن رسول الله ﷺ قال؛ فذكره. (٧)

٤٨٠ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أبنا أحمد بن محمد بن سلمة، (٨) ثنا عثمان بن سعيد الـدارمي، ثنـا سعيد بن أبي مريم، ثنا يحيى بن أيوب، فذكره، إلا أنه قال: ولا لتحيزوا به المجلس. (٩)

٤٨١ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا يحيى بن أبي طالب، أبنا عبد الوهاب بن عطاء، أبنا عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج، أخبرني يونس بن يوسف، (١٠) عن سليمان بن يسار، قال: تفرق الناس عن أبي هريرة فقال له ناقل(١١) أخو أهل الشام حَدِّثْنا حديثا سمعته من رسول الله ﷺ؟ فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «أول الناس يُقضى فيه يوم القيامة ثلاثة: رجل استشهد، فأتى به، فعـرفـه نعمـه، فعرفها، فقال: ماعملت فيها؟ قال: قاتلت في سبيلك حتى استشهـدت، قال: كذبت، إنما أردت أن يقال: فلان جرى،وقد قيل، فأمر به،

---

(٦) الحاكم في المستدرك (١/٨٦).

(٧) الحاكم في المستدرك (١/٨٦) وقال: «وصله يحيى، وهو متفق على اخراجه في الصحيحين، وقد أرسله عبد الله ابن وهب، فأنا على الأصل الذي أصلته في قبول الزيادة من الثقة في الأسانيد والمتون» ووافقه الذهبي.

ومن طريق يحيى بن أيوب أخرجه أيضا ابن ماجه في المقدمة (١/٩٣) وابن حبان في صحيحه (موارده ص ١٥) وابن عبد البر في بيان العلم (١/١٨٧) والخطيب في الجامع لأخلاق الراوي (١/٢٢) والفقيه والمتفقه (٢/٨٨).

وقال البوصيري في زوائد ابن ماجه: رجال إسناده ثقات، ورواه ابن حبان في صحيحه والحاكم مرفوعا وموقوفا.

(٨) أبو الحسن العنبري.

(٩) الحاكم في المستدرك (١/٨٦).

(١٠) قال المزي، وتبعه الحافظ أنه يونس بن يوسف بن حماس الليثي، وقال: أن ابن حبان قال: هو يوسف بن يونس ابن حماس، ووهم من قلبه، يروي عن سليمان بن يسار وعنه ابن جريج.

قلت: الذي قال فيه ابن حبان كذا، هو غير صاحبنا هذا لأن حبان نفسه ذكره بهذا الاسم (انظر الثقات ٦٤٨/٧) وقال: يروي سليمان بن يسار، وأما «يونس بن يونس بن حماس «فذكره في (٦٣٣/٧ ـ ٦٣٤)، وكذا فرق بينهما البخاري في الكبير، فذكر يوسف ين يونس ين حماس في التأريخ (٣٧٤/٨) وذكر يونس بن يوسف صاحبنا هذا في (٤٠٤/٨) وذكر نفس هذا السند «ابن جريج، عن يونس بن يوسف، عن سليمان بن يسار، عن أبي هريرة».

(١١) تابعي شامي أبوه صحابي، وهو ناقل بن قيس الجزامي ـ من أهل فلسطين.

فسحب على وجهه حتى ألقي في النار.

ورجل تعلم العلم، وقرأ القرآن فأتى به إليه (ق ٣٤/ أ) فعرفه نعمه، فعرفها، فقال: ماعملت فيها؟ قال: تعلمت العلم، وقرأت القرآن، وعلمته فيك، قال: كذبت إنما أردت أن يقال: فلان عالم، وفلان قارىء، قد قيل، فأمر به فسحب على وجهه حتى ألقي في النار.

ورجل آتاه الله من أنواع المال، فأتى به، فعرفه نعمه فعرفها، فقال: ما عملت؟ فقال: ما تركت من شيء تحُبُ أن أنفق فيه، إلا أنفقت فيه لك، قال: كذبت، إنما أردت أن يقال: فلان جواد، وقد قيل، فأمر به فسحب على وجهه حتى ألقى في النار».

أخرجه مسلم في الصحيح من وجهين آخرين عن ابن جريج.[١٢]

٤٨٢ـ أبنا أبو بكر محمد بن الحسن بن فورك، أبنا عبد الله بن جعفر الأصبهاني، ثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود،[١٣] ثنا حماد بن سلمة، عن قتاده، عن أنس، أن رسول ﷺ كان يقول:

«اللهم إني أعوذ بك من علم لا ينفع، وعمل لا يرفع، وقلب لا يخشع، ودعاء لا يسمع».[١٤]

٤٨٣ـ قال الشيخ رحمه الله: وثبت ذلك عن زيد بن أرقم عن رسول الله ﷺ إلا أنه قال: «ومن نفس لا تشبع» بدل قوله: «وعمل لا يرفع»: وقال: ومن دعوة لا يستجاب لها.

٤٨٤ـ أخبرناه محمد بن عبد الله الحافظ، أبنا أبو بكر بن اسحاق الفقيه، أبنا موسى بن اسحاق الأنصاري،[١٥] ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا أبو معاوية[١٦] عن

---

(١٢) مسلم (٥١٣/٣) الامارة: (باب من قاتل للرياء والسمعة) من طريق خالد بن الحارث، والحجاج بن محمد، عن ابن جريج.

ورواه أحمد (٣٢١/٢ ـ ٣٢٢) من طريق الحجاج والنسائي (٢٣/٦) في الجهاد: «باب من قاتل ليقال: فلان جرى» من طريق خالد، والحاكم في المستدرك (١١٠/٢) من طريق عثمان بن عمر، كلهم عن ابن جريج به.

(١٣) هو الطيالسي.

(١٤) أخرجه أحمد في مسنده (١٩٢/٣، ٢٥٥) من طريق بهز، وأبي كامل، وحسن بن موسى عن حماد به مثله.

كما أخرجه (٢٨٣/٣) من طريق آخر عن أنس، ومن طريقه الحاكم (١٠٤/١) وفيه «ونفس لا تشبع» بدل قوله «وعمل لا يرفع» مثل حديث زيد بن أرقم الآتي، وكذا ابن عبد البر (١٦١/١).

(١٥) الخطمي، النيسابوري، من أولاد الصحابي عبد الله بن يزيد الأنصاري، قاضي نيسابور ومقرئها، قال أبو حاتم: ثقة صدوق (ت ٢٩٧ هـ). انظر ترجمته في: الجرح والتعديل (١٨٧/٢/٣) والمنتظم (٤٨/٦) والتذكرة (٦٥٧/٢) والسير (٥٧٩/١٣) وطبقات السبكي (٧٨/٢) وطبقات السيوطي (ص ٢٨٦).

(١٦) هو محمد بن خازم أبو معاوية الضرير.

عاصم، (١٧) عبد الله بن الحارث، (١٨) وعن أبي عثمان النهدي، عن زيد بن أرقم.

رواه مسلم في الصحيح عن أبي بكر بن أبي شيبة وغيره. (١٩)

٤٨٥- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو سعيد بن أبي عمرو، قالا ثنا أبو العباس محمد ابن يعقوب، ثنا هارون بن سليمان، (٢٠) ثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان، عن الأعمش عن أبي عبيدة، قال قال عبد الله: تعلموا، فمن علم فليعمل. (٢١)

سقط من اسناده تميم بن سلمة بين الأعمش وأبي عبيدة، وهو فيه.

٤٨٦- أخبرنا أبو محمد بن فراس، أبنا أبو عبد الله بن الضحاك، ثنا علي بن عبدالعزيز ثنا مسلم بن ابراهيم، ثنا قرة - وهو ابن خالد - ثنا عون(٢٢) قال، قال عبدالله بن مسعود: ليس العلم بكثرة الحديث، ولكن العلم الخشية. (٢٣)

٤٨٧- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أبنا أبو الفضل الحسن بن يعقوب العدل، ثنا

---

(١٧) هو عاصم الأحول.

(١٨) البصري نسيب ابن سيرين، ثقة (من الثالثة). التقريب (١/٤٠٨)

(١٩) مسلم (٤/٢٠٨٨) في الذكر والدعاء: باب التعوذ من شر ماعمل، ومن شر مالم يعمل عنه وعن اسحاق بن ابراهيم (ابن راهويه) ومحمد بن عبد الله بن نمير، ثلاثتهم عن أبي معاوية، به مثله.

وأحمد (٤/٣٧١) من طريق عبد الواحد بن زياد، عن عاصم به.

ورواه الترمذي (٥/٥١٩) في الدعوات، باب ٦٩، من حديث عبد الله بن عمرو، وقال: هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه من حديث عبد الله بن عمرو.

والحديث له شاهد:

من حديث أبي هريرة - رضي الله عنه - عند النسائي (٨/٢٦٣) وابن ماجه (٢/١٢٦١) وأبي داود (٢/١٩٢) والحاكم (١/١٠٤) وأحمد (٢/١٦٧، ١٩٨، ٣٤٠، ٣٦٥، ٤٥١) وابن عبد البر (١/١٦١).

ومن حديث عبد الله بن أبي أوفى عند أحمد (٣/٣٨١) ومن حديث جابر وابن مسعود كما أشار إليه الترمذي بقوله: وفي الباب.

(٢٠) الأصبهاني.

(٢١) أخرجه أبو خيثمة في العلم (رقم ٤). من طريق الأعمش إلا أنه أدخل تميم بن سلمة بينه وبين أبي عبيدة، وأشار إليه المؤلف بقوله: وهو فيه.

وأخرجه الخطيب في اقتضاء العلم العمل (رقم ١١) ويتصل بأحد إسناديه، مع أبي العباس الأصم، وإسناده موقوف ومنقطع لأن أبا عبيدة بن عبدالله بن مسعود لم يسمع من أبيه.

(٢٢) هو عون بن عبد الله بن عتبة بن مسعود أبو عبد الله الكوفي (ابن حفيد أخي عبد الله بن مسعود رضي الله عنه (توفي قبل ١٢٠ هـ). كان ثقة عابدا إلا أنه لم يدرك ابن مسعود.

انظر ترجمته في: طبقات ابن سعد (٦/٣١٣) والجرح والتعديل (٣/١/١٠٣) والحلية (٤/٢٤٠) والسير (٥/١٠٣) والتهذيب (٨/١٧١) والتقريب (٢/٩٠).

(٢٣) أخرجه أحمد في زهده (ص ١٨٥) وأبو نعيم في الحلية (١/١٣١) بسندهما عن قرة بن خالد، به مثله.

قال المزي والذهبي في ترجمة عون بن عبد الله أنه لم يدرك ابن مسعود لكنه جاء التصريح في رواية أبي نعيم أنه قال: قال لي «عبدالله» ورجال أبي نعيم كلهم ثقات فتأمل.

محمد بن عبد الوهاب الفراء، أبنا جعفر بن عون، ثنا المسعودي،[24] عن القاسم بن عبدالرحمن قال قال عبد الله: كفى بخشية الله علما، وكفى بالاغترار بالله جهلا.[25]

قال القاسم: وقال الحسن بن سعد،[26] عن عبد الرحمن بن عبد الله[27] قال: قال عبد الله ابن مسعود رضى الله عنه: إني لأحسب الرجل ينسى العلم كان يعلمه للخطيئة يعملها.[28]

٤٨٨- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا يحيى بن أبي طالب ثنا عبد الوهاب بن عطاء، أبنا هشام الدستوائي، عن برد،[29] عن سليمان[30] قاص عمر بن عبد العزيز رحمه الله: قال أبو الدرداء.

ح وحدثنا أبو الحسن محمد بن الحسين العلوي، أبنا عبد الله بن محمد النصر

---

(٢٤) هو عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة بن عبد الله بن مسعود اختلط قبل وفاته.

(٢٥) أخرجه ابن المبارك في الزهد (ص ١٥) عن المسعودي به، وأحمد في الزهد (ص ١٥٨) عن يزيد عن المسعودي به، والطبراني في الكبير (٩/ ٢١١ - ٢١٢) من طريق الفضل بن دكين عن المسعودي به.

وروى الدارمي (١/ ١٠٦) وأبو نعيم في الحلية (٢/ ٩٥) من طريق الأعمش، عن مسلم، عن مسروق قوله، ولفظه: كفى بالمرء علما أن يخشى الله وكفى بالمرء جهلا أن يعجب بعمله.

قال الهيثمي في المجمع (٥/ ٢١٠) والقاسم لم يدرك ابن مسعود

(٢٦) الهاشمي مولاهم، الكوفي، من أقران القاسم، ثقة (من الرابعة).

انظر ترجمته في: التهذيب (٢/ ٢٧٥) والتقريب (١/ ١٦٦).

(٢٧) هو عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود، سمع أباه يسيرا، ثقة (ت ٧٩ هـ).

انظر ترجمته في: الجرح والتعديل (٢/ ٢/ ٢٤٨) والتهذيب (٦/ ٢١٥)، والتقريب (١/ ٤٨٨).

(٢٨) وأخرجه وكيع في زهده (رقم ٢٦٩) وعنه أحمد في زهده (ص ١٥٦) عن المسعودي (أي عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة) عن الحسن بن سعد به متصلا.

وإسناده صحيح، فإن سماع وكيع من المسعودي كان قبل اختلاطه بالكوفة.

(انظر علل ابن رجب ٢/ ٥٧٠).

ورواه ابن المبارك في زهده (ص ٢٨) ووكيع في أحد طريقيه في الزهد (رقم ٢٦٩) وأبو خيثمة في العلم (ص ١٤٠/ رقم ١٣٢) والخطيب في اقتضاء العلم (ص ١٩١/ رقم ٩٦) وابن عبدالبر في بيان العلم (١/ ١٩٦) وأبو نعيم في الحلية (١/ ١٣١) كلهم من طريق المسعودي، عن القاسم، عن ابن مسعود، وفيه انقطاع كما تقدم.

(٢٩) هو برد بن سنان أبو العلاء الدمشقي، نزيل البصرة، صدوق (من الخامسة).

انظر ترجمته في: الجرح والتعديل (١/ ١/ ٤٢٢) وتهذيب الكمال (٤/ ٤٣)، والتهذيب (١/ ٤٢٨) والتقريب (١/ ٩٥) والسير (٦/ ١٥١) والميزان (١/ ٣٠٢).

(٣٠) هو سليمان بن موسى الدمشقي الأموي مولاهم صدوق، في حديثه بعض لين، اختلط قبل موته بقليل (من الخامسة) ولم يدرك صحابيا. التقريب (١/ ٣٣١).

آبادي، (٣١) ثنا عبد الله بن هاشم، (٣٢) ثنا وكيع، ثنا جعفر بن برقان، (٣٣) عن فرات ابن سلمان، (٣٤)عن أبي الرداء قال: إنك لن تكون عالما حتى تكون متعلما، ولن تكون عالما حتى تكون بما علمت عاملا. (٣٥)

٤٨٩ـ أخبرنا أبو الحسين (ق ٣٤/ ب)، بن بشران، أبنا اسماعيل الصفار، أبنا أحمد ابن منصور، ثنا عبد الرزاق، أبنا معمر، عن قتادة قال قال أبو الدرداء: ان أخوف ما أخاف أن يقال لي يوم القيامة: قد علمت فما عملت فيما علمت. (٣٦)

٤٩٠ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو سعيد بن أبي عمرو قالا، ثنا أبو العباس محمد ابن يعقوب، أبنا الربيع بن سليمان، ثنا ابن وهب، أبنا سليمان بن بلال عن عمارة ابن غزية. (٣٧) عن يحيى بن راشد(٣٨) قال: سمعت رجلا يحدث أنه سمع معاذ بن جبل رضى الله عنه يقول:

---

(٣١) ذكره السمعاني في الأنساب (١٣/١٠٤) ولم يذكر شيئا عنه.

(٣٢) العبدي الراذكاني الطوسي سكن نيسابور، ثقة، صاحب حديث، توفي سنة بضع ومائتين.
انظر ترجمته في: الجرح والتعديل (٢/٢/١٩٦) والأنساب (٦/٢٩) واللباب (٢/٥) والسير (١٢/٣٢٨) والتهذيب (٦/٦٠) والتقريب (١/٤٥٧).

(٣٣) الكلابي الرقي، صدوق يهم في حديث الزهري (ت ١٥٠ هـ وقيل: بعدها).
انظر ترجمته في: الجرح والتعديل (١/١/٤٧٤) والميزان (١/٤٠٣) والتهذيب (٢/٨٤) والتقريب (١/١٢٩).

(٣٤) الجزري، قال أبو حاتم: لا بأس به، محله الصدق (ت ١٠٥ هـ)
انظر: الجرح والتعديل (٣/٢/٨٠) والميزان (٣/٣٤٢).

(٣٥) ضعيف، لانقطاعه بين فرات بن سلمان، وأبي الدرداء، وكذا بين سليمان بن موسى وأبي الدرداء.
وأخرجه وكيع في زهده (رقم ٢٢٠) عن جعفر بن برقان به، وأخرجه ابن سعد في الطبقات (٢/٢٥٧) من طريق كثير بن هشام عن جعفر بن برقان عن أبي الدرداء، وهذا فيه إعضال.
كما رواه أيضا هو (٢/٢٥٧) وأبو خيثمة في العلم (رقم ١٧) والدارمي في المقدمة باب من قال العلم الخشية (١/٨٨) في سياق أطول من هذا، والخطيب في اقتضاء العلم العمل (رقم ٢٦) من طريق برد بن سنان، عن سليمان بن موسى عن أبي الدرداء وهذا أيضا منقطع كما تقدم.
ورواه أبو نعيم في الحلية (١/٢١٣) من طريق ضمرة بن حبيب عن أبي الدرداء وضمرة قد سمع منه.

(٣٦) اسناده صحيح.
وأخرجه عبد الرزاق في مصنفه (١١/٢٥٣) وأخرجه ابن المبارك في الزهد (ص ١٣ ـ ١٤) وأبو نعيم في الحلية (١/٢١٣) وابن عبد البر في بيان العلم (٢/٢) كلهم بسندهم عن حميد بن هلال عن أبي الدرداء.

(٣٧) الأنصاري الخزرجي المدني أحد الثقات، وقال الحافظ: لا بأس به (ت ١٤٠ هـ)
انظر ترجمته في: الجرح والتعديل (٣/١/٣٦٨) والسير (٦/١٣٩) والميزان (٣/١٧٨) والتهذيب (٧/٤٢٢) والتقريب (٢/٥١) والشذرات (١/١٠٨).

(٣٨) ابن مسلم الليثي، أبو هاشم الدمشقي، ثقة (من الرابعة).
انظر ترجمته في: الجرح والتعديل (٤/٢/١٤٢) والتهذيب (١١/٢٠٦)، والتقريب (٢/٣٤٧).

والله لا يدع الله العباد يوم القيامة يوم يقدمون على أقدامهم لرب العالمين حتى يسألهم عن خلال أربعة، فيسألهم عما أفنوا فيه أعمارهم، وعما أبلوا فيه أجسادهم، وعما أنفقوا فيه ما اكتسبوا، وعما عملوا فيما علموا. (٣٩)

٤٩١- وهذا موقوف، وقد روى ببعض معناه من وجه آخر مرفوعا. (٤٠)

٤٩٢- أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، أبنا أحمد بن عبيد، ثنا أبو اسماعيل الترمذي، ثنا أبو صالح، (٤١) ثنا معاوية بن صالح أن أبا الزاهرية(٤٢) حدثه عن أبي الدرداء قال: إني لا أخشى أن يقال لي يوم القيامة: عويمر: ماذا عملت فيما جهلت، ولكني أخاف أن يقال لي: ماذا عملت فيما علمت. (٤٣)

٤٩٣- أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، أبنا سليمان بن أحمد الطبراني، ثنا المفضل بن محمد الجندي، (٤٤) ثنا صامت بن معاذ(٤٥) ثنا عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد، (٤٦) ثنا الثوري، عن صفوان بن سليم، (٤٧) عن عدي بن عدي، (٤٨) عن

---

(٣٩) رواه الدارمي (١/١٣٥) في المقدمة: باب من كره الشهرة والمعرفة عن عمارة به نحوه، وفيه ثنى فلان العرني عن معاذ.

ورواه وكيع في الزهد (رقم ١٠) وأبو خيثمة في العلم (رقم ٨٩) وابن عبد البر في بيان العلم (٣/٢) والخطيب في اقتضاء العلم العمل (رقم ٣) كلهم من طريق ليث بن أبي سليم، عن عدي بن عدي، عن الصنابحي، عن معاذ، إلا أن الخطيب قال: عن رجاء بن حيوة عن الصنابحي.

وإسناده ضعيف لأجل ليث بن أبي سليم فهو لا يحتج به. وفي إسناد المؤلف رجل مبهم.

(٤٠) سيذكره المؤلف بعد قليل.

(٤١) هو عبد الله بن صالح كاتب الليث.

(٤٢) هو حدير بن كريب الحضرمي الحمصي، صدوق من الثالثة (توفي على رأس المائة).

انظر ترجمته في: الجرح والتعديل (٢٩٥/٢/١) والحلية (١٠٠/٦) والسير (١٩٣/٥) والتهذيب (٢١٨/٢) والتقريب (١٥٦/١).

(٤٣) أخرجه ابن عبد البر في جامع بيان العلم (٣/٢) من طريق ابن وهب قال: حدثنا معاوية بن صالح باسناده سواء غير أنه أدخل بين أبي الزاهرية وأبي الدرداء: كثير بن مرة.

وأخرجه الخطيب في اقتضاء العلم العمل (رقم ٥٤، ٥٥) بأسانيد أخرى.

(٤٤) الجندي: بالفتح والتحريك نسبة إلى بلدة باليمن، وهو المفضل بن محمد بن ابراهيم بن المفضل بن سعيد ابن عامر الشعبي الكوفي، ثم الجندي، المحدث المقرىء، قال: أبو علي الحافظ: ثقة (ت ٣٠٨ هـ).

انظر ترجمته في: الأنساب (٣٥١/٣ - ٣٥٢) والسير (٢٥٧/١٤) واللسان (٨١/٦) والشذرات (٢٥٣/٢).

(٤٥) هو: أبو محمد الجندي، كان راويا لأبي قرة، ذكره ابن حبان في الثقات وقال: يهم ويغرب.

انظر ترجمته في: الأنساب (٣٥٢/٣) ومعجم البلدان (١٧٠/٢) واللسان (١٧٨/٣) وثقات ابن حبان (٣٢٤/٨).

(٤٦) قال الحافظ: صدوق، يخطىء، وأفرط ابن حبان فقال: متروك (ت ٢٠٦ هـ).

انظر ترجمته في: الجرح والتعديل (٦٤/١/٣) والمجروحين (١٦٠/٢)، والميزان (٦٤٨/٢) والتهذيب =

الصنابحي، (٤٩) عن معاذ بن جبل قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تزول قدما عبد يوم القيامة حتى يسأل عن أربع خصال: عن عمره فيما أفناه وشبابه فيما أبلاه، وعن ماله من أين إكتسبه، وفيما أنفقه وعن علمه ماذا عمل فيه.» (٥٠)

٤٩٤ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو بكر القاضي، قالا ثنا أبو العباسم محمد بن يعقوب ثنا محمد بن اسحاق الصغاني، ابنا الأسود بن عامر (٥١) ابنا أبو بكر بن عياش، عن الأعمش عن سعيد بن عبد الله (٥٢) عن أبي برزة الأسلمي قال: قال رسول الله ﷺ «لا تزول قدما عبد يوم القيامة، حتى يسأل عن أربع: عن عمره فيما أفناه وعن علمه ماذا عمل به، وعن ماله من أين اكتسبه، وفيما أنفقه، وعن جسمه فيما أبلاه.» (٥٣)

(٣٨١/٦) والتقريب (٥١٧/١).

(٤٧) القرشي الزهري المدني، ثقة، من صغار التابعين (ت ١٣٢ هـ).
انظر ترجمته في: الجرح والتعديل (٤٢٣/١/٢) والحلية (١٥٨/٣) والتهذيب (٤٢٥/٤) والتقريب (٣٦٨/١) وطبقات السيوطي (ص ٥٤).

(٤٨) هو الكندي أبو فروة الجزري، ثقة فقيه (ت ١٢٠ هـ).
انظر ترجمته في: الجرح والتعديل (٣/٢/٣) والتهذيب (١٦٨/٧) والتقريب (١٧/٢).

(٤٩) هو عبد الرحمن بن عسيلة، ثقة، من كبار التابعين (توفي في خلافة عبد الملك).
انظر ترجمته في: طبقات ابن سعد (٤٤٣/٧) والجرح والتعديل (٢٦٢/٢/٢) والسير (٥٠٥/٣) والاصابة (٩٧/٣) والتهذيب (٢٢٩/٦) والتقريب (٤٩١/١).

(٥٠) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٠/ ٦٠ ـ ٦١) عن المفضل به.
وأخرجه الخطيب في تاريخ بغداد (٤٤١/١١) واقتضاء العلم العمل (رقم ٢) من طريقين عن المفضل به.
قال الهيثمي: رواه الطبراني والبزار، ورجال الطبراني رجال الصحيح غير صامت بن معاذ، وعدي بن عدي، وهما ثقتان (المجمع ٣٤٦/١٠).
كما أن المنذري صحح هذا الاسناد في الترغيب والترهيب (١٩٩/٤) فقال: رواه الطبراني والبزار بإسناد صحيح.
وقال الألباني في تخريج اقتضاء العلم العمل (رقم ٢) صحيح بما قبله ـ يعني مع حديث أبي برزة الأسلمي، وسيأتي عند المؤلف.
أما اسناد هذا الحديث فحسن لاجل عبد المجيد.

(٥١) الشامي نزيل بغداد، المعروف ب «شاذان».

(٥٢) مولى أبي برزة الأسلمي، البصري، صدوق، ربما وهم (من الخامسة).
انظر ترجمته في: الجرح والتعديل (٣٦/١/٢) والتهذيب (٥١/٤) والتقريب (٢٩٩/١).

(٥٣) أخرجه الدارمي (١٣٥/١) في مقدمة (باب من كره الشهرة والمعرفة) والترمذي (٦١٢/٤) في صفة القيامة (باب في القيامة ٢٤١٧) والخطيب في اقتضاء العلم العمل (رقم الحديث ١) كلهم من طريق الأسود بن عامر قال الترمذي: حسن صحيح.

٤٩٥- أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أبنا أبو عمرو بن السماك، ثنا حنبل بن اسحاق، ثنا قبيصة، ثنا حسن بن صالح،(٥٤) ثنا أصحابنا عن علي رضى الله عنه قال: إذا تعلمتم العلم، فاكظموا عليه، ولا تخلطوه بضحك باطل، فتمجه القلوب.(٥٥)

٤٩٦- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، أبنا ابن وهب، حدثني سفيان بن عيينة، أن علي بن أبي طالب رضى الله عنه قال: تعلموا العلم، فإذا تعلمتموه فاكظموا عليه، ولا تخلطوه بضحك، ولا بلعب، فتمجه القلوب. (٥٦)

قال: وقال علي بن أبي طالب رضى الله عنه: أخروا علي خفق نعالكم، فإنها مفسدة لقلوب الرجال.(٥٧)

٤٩٧- أخبرنا أبو طاهر الفقيه، أبنا أبو عثمان البصري، ثنا أبو أحمد بن عبد الوهاب،(٥٨) أبنا سليمان بن حرب، ويحيى بن يحيى، عن حماد،(٥٩) عن يزيد بن حازم،(٦٠) أخي جرير بن حازم، عن الحسن قال: ان خفق النعال حول الرجال

= قلت: سعيد بن عبد الله بن جريج الأسلمي مولى أبي برزة، قال أبو حاتم: مجهول وذكره ابن حبان في الثقات (٤/٢٧٩) وصحح له الترمذي - التهذيب (٤/٥٢)، وقال الحافظ في التقريب: صدوق ربما وهم.

والحديث له شواهد منها حديث معاذ بن جبل الذي مضى، ومنها عن ابن مسعود عند الترمذي (٤/٦١٢) من طريق حسين بن قيس الرحبي، ثنا عطاء بن أبي رباح عن ابن عمر عن ابن مسعود مرفوعا.

قال الترمذي: حديث غريب لا نعرفه من حديث ابن مسعود عن النبي ﷺ إلا من حديث الحسين بن قيس، وهو يضعف في الحديث من قبل حفظه».

قلت: ولكن كثرة الشواهد تدل على أنه حفظ هذا الحديث، ولم يغلط فيه.

(٥٤) هو ابن حي.

(٥٥) انظر تخريجه في الأثر الآتي.

(٥٦) أخرجه أبو نعيم في الحلية (٧/٣٠٠) من طريق جرير بن عبد الحميد عن سفيان عن علي، كذا منقطعا.

وأخرجه الدارمي (١/١٤٣) في المقدمة: باب صيانة العلم، عن شهاب بن عباد، عن ابن عيينة، عن أحي (بالتصغير) الصيرفي، المرادي، عن علي رضى الله عنه، وفيه «لاتشوبوه ليضحك».

ورواه أبو نعيم في الحلية (٦/٣٦٢، ٣٦٨) من قول الثوري وفي ص ٣٦٢، «فتجمد القلوب».

(٥٧) أخرجه الدارمي (١/١٣٤) في المقدمة: باب من كره الشهرة بالاسناد السابق ولفظه: «مشوا خلف على فقال: عني خفق نعالكم، فإنها مفسدة لقلوب نَوْكى الرجال».

قلت: نَوكى أي حَمْقى جمع أنوك والنُوك بالضم أي الحمق. انظر النهاية (٥/١٢٩) وفي القاموس (٣/٣٢٢): النوك بالضم والفتح الحمق، نوك كفرح نواكه ونواكا ونوكا محركة واستنوك وهو انوك هو ومستنوك، ج نوكي ونوك، كسكرى وهو ج، وأمرأة نوكا من نوك أيضا.

(٥٨) هو محمد بن عبد الوهاب الفراء.

(٥٩) هو ابن زيد، كما جاء التصريح عند ابن سعد والدارمي.

(٦٠) من الثقات (ت ١٤٨ هـ) التقريب (٢/٢٦٣).

ما تلبث (ق ٣٥/ أ) به الحمقى. (٦١).

٤٩٨- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أبنا أبو بكر اسماعيل بن محمد الفقيه بالرّي، ثنا محمد بن الفرج الأزرق، (٦٢) ثنا أبو النضر (٦٣) ثنا شعبة حدثني الهيثم بن حبيب (٦٤) أن سعيد بن جبير رأي ناسا يتبعونه، فنهاهم، وقال: ان هذا مذلة للتابع، فتنة للمتبوع. (٦٥)

٤٩٩- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أبنا أبو عون محمد بن أحمد بن ماهان الخزار بمكة، أبنا محمد بن علي بن زيد، (٦٦) قال ثنا سعيد بن منصور، قال سمعت سفيان بن عيينة يقول رأى عمر بن الخطاب رضي الله عنه مع أبي بن كعب جماعة فعلاه بالدرة، (٦٧) فقال أبي: اعلم ما تصنع؟ (٦٨) يرحمك الله! فقال عمر: أما علمت أنها فتنة للمتبوع، ومذلة للتابع. (٦٩)

---

(٦١) أخرجه ابن سعد (١٦٨/٧) عن عفان، والدارمي (١٣٤/١) في المقدمة: باب من كره الشهرة، عن أبي نعمان، كلاهما عن حماد بن زيد به مثله.

وأخرجه ابن المبارك في زهده (زيادات نعيم بن حماد ص ١٣) عن جرير بن حازم عن الحسن مثله وإسناده صحيح.

(٦٢) البغدادي، أبو بكر الأزرق، قال الدارقطني: ضعيف، وقال في رواية عنه: لا بأس به يطعن في اعتقاده، وقال الخطيب: أما أحاديثه فصحاح، وقال الحافظ: صدوق، ربما وهم (ت ٢٨٢ هـ وقيل ٢٨١ هـ).

انظر ترجمته في: تاريخ بغداد (١٥٩/٣) والسير (٣٩٤/١٣) والميزان (٤/٤) واللسان (٣٣٩/٥) والتهذيب (٣٩٩/٩) والتقريب (٢٠٠/٢).

(٦٣) هو الهاشم بن القاسم.

(٦٤) الصيرفي الكوفي، صدوق (من السادسة) التقريب (٣٢٦/٢).

(٦٥) كذا ذكر المؤلف إسناد هذا الأثر - ورواه أبو خيثمة في العلم (رقم ١٢٣) والدارمي (١٣٣/١) في المقدمة: «باب من كره الشهرة» بسندهما عن شعبة عن الهيثم، عن «عاصم بن ضمرة» أنه رأى أناسا يتبعون سعيد بن جبير فذكرا مثله. ورواه الدارمي (١٣٤/١) من طريق آخر عن سعيد بن جبير بعد ما روى عن ابن مسعود بمعناه. وليس فيهما ذكر اتباع الناس له.

لم يذكر المزي أن الهيثم من رواة سعيد بن جبير، وذكر أنه روى عن عاصم بن ضمرة، فإسناد المؤلف فيه انقطاع.

(٦٦) الصائغ المكي، وصفه الذهبي بالصدق والفهم وسعة الرواية (ت ٢٩١ هـ).

انظر ترجمته في: السير (٤٢٨/١٣) والعقد الثمين (١٥٤/٢) والشذرات (٢٠٩/٢).

(٦٧) وعند الدارمي «فضربه».

(٦٨) وعند ابن المبارك: «قال: يا أمير المؤمنين: ما تصنع؟» وعند الدارمي: «يا أمير المؤمنين: ما نصنع».

(٦٩) أخرجه ابن المبارك في الزهد (زيادات نعيم بن حماد رقم ٤٨) والدارمي (١٣٢/١ - ١٣٣) في المقدمة: (باب من كره الشهرة) بسندهما عن هارون بن عنترة، عن سليمان بن حنظلة، قال أتينا أبي بن كعب لنحدث إليه فلما قام قمنا، ونحن نمشي خلفه، فرهقنا عمر فتبعه، فضربه عمر بالدرة. قال: فاتقاه بذراعيه فقال يا أمير المؤمنين ما نصنع؟، قال: أوما ترى: فتنة للمتبوع، مذلة للتابع.

٥٠٠ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران ببغداد، أبنا أبو جعفر الرزاز،(٧٠) ثنا الحسن بن مكرم، ثنا سعيد بن عامر، ثنا حميد بن الأسود، عن عيسى بن أبي عيسى الخياط، عن الشعبي، قال: كان هذا العلم لا يطلبه إلا من فيه خصلتان: عقل ونسك، فمن كان عاقلا، ولم يكن ناسكا، قال: هذا أمر لا يطلبه إلا النساك، فلم يطلبه، ومن كان ناسكا، ولم يكن عاقلا، قال: هذا أمر لا يطلبه إلا العقلاء، فلم يطلبه، قال الشعبي: فقد رهبت انه ما يطلبه(٧١) اليوم من ليس فيه واحدة من هاتين، لا عقل ولا نسك. (٧٢)

٥٠١ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أبنا أبو عمرو السماك، ثنا حنبل بن اسحاق، ثنا سليمان بن أحمد الواسطي،(٧٣) ثنا الوليد بن مسلم، أخبرني القاسم بن هزان،(٧٤) سمع الزهري يقول: لا يرضى للناس قول عالم لا يعمل، ولا قول عامل لا يعلم. (٧٥)

٥٠٢ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو صادق بن أبي الفوارس، قالا: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن عبيد الله بن أبي داود، ثنا روح بن عبادة، ثنا هشام، عن الحسن، قال: قد كان الرجل يطلب العلم، فلا يلبث ان يرى ذلك في تخشعه، وهديه، ولسانه، وبصره، وبره. (٧٦)

---

(٧٠) هو محمد بن عمرو.

(٧١) في الأصل: ما يطلبه اليوم من فيه واحدة من هاتين . . الخ، وهذا يخالف ما يقصده الشعبي، وقد جاء عند الدارمي وأبي نعيم على الصواب، فلفظهما «أن يكون يطلبه اليوم من ليس فيه . . . الخ.

(٧٢) رواه الدارمي (١٠٤/١) في المقدمة: (باب التوبيخ لمن يطلب العلم لغير الله) عن سعيد بن عامر به وأبو نعيم في الحلية (٣٢٣/٤) من طريق أبي بكر بن أبي الأسود عن حميد، به.

(٧٣) أبو محمد، أصله شامي نزل واسط، وحدث ببغداد، كان محموداً بالشام، وفي أول أمره بواسط، ثم أخذ في الشرب والمعازف والملاهي، وتغير، وجاء بأفراد وغرائب فترك، وقال البخاري: فيه نظر، وكذبه يحيى، وضعفه النسائي، وقال ابن عدي: هو عندي ممن يسرق الحديث.

انظر ترجمته في: التاريخ الكبير (٣/٤) والجرح والتعديل (١٠١/١/٢) والميزان (١٩٤/٢).

(٧٤) قال أبو حاتم: شيخ محله الصدق (الجرح والتعديل ١٢٣/٢/٣).

(٧٥) أخرجه الخطيب في اقتضاء العلم العمل (رقم ١٤) من طريق عثمان بن أحمد الدقاق عن حنبل بن اسحاق، به، ولفظه «لا يرضين الناس . . . الخ».

وأبو نعيم في الحلية (٣٦٦/٣) من طريق دحيم، عن الوليد بن مسلم به، ولفظه: لا يوثق الناس بعلم عالم لا يعمل، ولا يرضى بقول عالم لا يرضى».

(٧٦) أخرجه أحمد في الزهد (ص ٢٦١) عن روح به.

وابن المبارك في الزهد (رقم ٧٩) عن زائدة، والدارمي (١٠٧/١) في المقدمة «باب التوبيخ عن طلب العلم لغير العمل» من طريق زائدة.

٥٠٣ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أبنا أبو العباس السياري،(٧٧) أبنا عبد الله بن علي الغزال، أبنا علي بن الحسن بن شقيق ثنا عبد الله بن المبارك، عن مالك بن دينار، قال سألت الحسن: ما عقوبة العالم؟ قال: موت القلب، قلت: وما موت القلب؟ قال: طلب الدنيا بعمل الآخرة.(٧٨)

٥٠٤ـ أخبرنا أبو عبد الله، أبنا أبو العباس السياري، أبنا عبد الله بن علي، أبنا علي بن الحسن، أبنا أبو حمزة،(٧٩) عن هشام بن حسان، قال: مر رجل على الحسن، فقالوا: هذا فقيه، فقال الحسن: وتدرون ما الفقيه، إنما الفقيه العالم في دينه، الزاهد في الدنيا، الدائم على عبادة ربه.(٨٠)

٥٠٥ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو علي الحافظ، ثنا أحمد(٨١) بن عمر بن زنجويه البغدادي(٨٢) ثنا هشام بن عمار(٨٣) ثنا الوليد، ثنا الأوزاعي قال: سمعت

= وابن عبد البر في بيان العلم (١/١٢٧) من طريق وهب بن جرير، كلاهما ـ زائدة ووهب ـ عن هشام، عنه، وسياق الدارمي أطول.

(٧٧) هو القاسم بن القاسم بن مهدي، وفي الأنساب «القاسم بن أبي القاسم بن عبد الله بن مهدي» أبو العباس، السياري، سبط أحمد بن سيار، المروزي، قال فيه الذهبي: الامام، المحدث، الزاهد، شيخ مرو (ت ٣٤٢هـ).

انظر ترجمته في: الحلية (١٠/٣٨٠) والأنساب (٧/٣٢٩) والمنتظم (٦/٣٧٤) والسير (١٥/٥٠٠) والشذرات (٢/٣٦٤).

(٧٨) ذكره ابن عبد البر في بيان العلم (١/١٩٢) عن الحسن بدون اسناد.

(٧٩) هو السكري محمد بن ميمون المروزي، ثقة فاضل، أحد الأعلام (ت ١٦٧ هـ).

انظر ترجمته في: طبقات ابن سعد (٧/٣٧٣) والجرح والتعديل (٤/١/٨١) وتاريخ بغداد (٣/٢٦٦) والتذكرة (١/٢٣٠) والسير (٧/٣٨٥) والميزان (٤/٥٣) والتهذيب (٩/٤٨٦) والتقريب (٢/٢١٢) والشذرات (١/٢٦٤).

(٨٠) رواه ابن المبارك في الزهد (زيادات نعيم رقم ٣٠) عن ابن عيينة عن رجل عن الحسن نحوه في سياق آخر.

والدرامي (١/٨٩) في المقدمة «باب من قال: العلم الخشية» من طريق عمران المنقري عن الحسن نحوه في سياق متغاير.

والخطيب في الفقيه والمتفقه (٢/١٦٢) من طريق مطر الوراق عن الحسن نحوه في غير سياق.

(٨١) في الهامش (في «م» أبو أحمد بن عمر) وهو خطأ.

(٨٢) هو احمد بن عمر بن زنجويه بن موسى المخرمي القطان، ويقال: احمد بن زنجويه بن موسى قال الذهبي: فرق بينهما الخطيب: وهما واحد وقال فيه: الامام المتقن (ت ٣٠٤ هـ)

انظر: تاريخ بغداد (٤/١٦٤) والسير (١٤/٢٤٦).

(٨٣) أبو الوليد، الدمشقي مقرىء أهل الشام ومحدثهم، خطيب دمشق، قال الحافظ: صدوق، كبر فصار يتلقن، فحديثه القديم أصح، من رجال البخاري (ت ٢٤٥ هـ).

انظر ترجمته في: طبقات ابن سعد (٧/٤٧٣) والجرح والتعديل (٤/٢/٦٦) والتذكرة (٢/٤٥١) والسير (١١/٤٢٠) والميزان (٤/٣٠٢) والتهذيب (١١/٥١) والتقريب (٢/٣٢٠).

يحيى بن أبي كثير يقول: العالم من خشي الله، وخشية الله الورع.[٨٤]

٥٠٦- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أبنا العباس بن الوليد بن مزيد، أخبرني أبي، ثنا الأوزاعي، قال: بلغني أنه يقال: ويل للمتفقهين بغير عبادة، والمستحلين الحرمات بالشبهات.[٨٥]

٥٠٧- أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي، ثنا بشر بن أحمد الاسفرائيني،[٨٦] ثنا داود ابن الحسين (ق ٣٥/ ب) الخسرو جردي،[٨٧] ثنا أبو طاهر،[٨٨] أحمد بن عمرو ثنا عبد الله بن وهب، عن سفيان[٨٩] عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار قال: لم نر شيئا[٩٠] أزين من حلم إلى علم.[٩١]

٥٠٨- أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان،[٩٢] أبنا أبو سهل بن زياد القطان، ثنا

---

(٨٤) أخرجه أبو نعيم في الحلية (٣/٦٧) من طريق محمد بن خالد، عن الوليد بن مسلم به. لكن ليس عنده قوله «وخشية الله الورع».

(٨٥) أخرجه الخطيب في اقتضاء العلم العمل (رقم ١١٩) عن أبي سعيد محمد بن موسى بن الفضل الصيرفي، عن أبي العباس الأصم. به.

وأخرجه في الفقيه والمتفقه (٢/٨٩) من طريق جعفر بن محمد الفريابي عن العباس بن الوليد، به.

ورواه الدارمي (١/٦٤) في المقدمة: باب تغير الزمان وما يحدث فيه، عن أبي المغيرة، عن الأوزاعي، مثله.

(٨٦) هو مسند وقته، وكبير اسفرائين. قال فيه الذهبي: الامام، المحدث، الثقة، الجوال أحد الموصوفين بالشهامة والشجاعة (ت ٣٧٠ هـ).

انظر ترجمته في: السير (١٦/٢٢٨) والنجوم الزاهرة (٤/١٣٩) والشذرات (٣/١٧).

(٨٧) البيهقي، قال فيه الذهبي: الامام الثقة، المحدث، مسند نيسابور (ت ٢٩٣ هـ).

انظر ترجمته في: الأنساب (٥/١٢٦ - ١٢٧) واللباب (١/٤٤٣) ومعجم البلدان (٢/٣٧٠) والسير (١٣/٥٧٩) وتهذيب ابن عساكر (٥/١٩٩).

(٨٨) في الهامش (في «م» أبو الطاهر).

وهو أحمد بن عمرو بن عبد الله بن عمرو بن السرح، الأموي المصري، ثقة، وكان من العلماء الجلة (ت ٢٥٠ هـ وقيل ٢٥٥ هـ)

انظر ترجمته في: الجرح والتعديل (١/١/٦٥) والتذكرة (٢/٥٠٤) والسير (١٢/٦٢) والتهذيب (١/٦٤) والتقريب (١/٢٣) وطبقات السبكي (١/١٩٩).

(٨٩) هو ابن عيينة كما سيأتي.

(٩٠) في الهامش (في «م» لم يُر شيء).

(٩١) رواه أبو خيثمة في العلم (رقم ٨١) ومن طريقه ابن عبد البر في بيان العلم (١/١٢٥) عن ابن عيينة به.

والدارمي (١/١٤٣) في المقدمة: «باب صيانة العلم» عن محمد بن أحمد عن ابن عيينة، به.

وله طرق أخرى كثيرة عند ابن عبد البر في بيان العلم (١/١٢٥ - ١٢٦).

ورواه أيضا من حديث معاذ مرفوعا في سياق طويل.

(٩٢) في الهامش (ثنا /م).

جعفر بن هاشم، ثنا حجاج،(٩٣) ثنا حماد بن سلمة، عن عامر الأحول،(٩٤) عن الشعبي قال: زين العلم حلم أهله. (٩٥)

وكذلك رواه عفان عن حماد بن سلمة عن عامر الأحول.

٥٠٩ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أبنا أبو عمرو بن السماك، ثنا حنبل، ثنا عفان.

ح وأبنا أبو محمد عبد الله بن يوسف، أبنا أبو بكر محمد بن الحسين الآجري بمكة، ثنا علي بن إسحاق بن زاطيا(٩٦) ثنا عبيد الله بن عمر القواريري قالا:(٩٧) ثنا حماد بن زيد قال: سمعت أيوب السختياني يقول: ينبغي للعالم أن يضع الرماد على رأسه تواضعا لله. (٩٨)

وفي رواية عفان: أن يضع التراب على رأسه تواضعا لله عز وجل.

٥١٠ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أبنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، أبنا ابن وهب، قال سمعت مالك بن أنس يقول: إن حقا على من طلب العلم أن يكون له وقار، وسكينة، وخشية، وان يكون متبعا لأثر من مضى قبله. (٩٩)

٥١١ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، قال سمعت أبا بكر أحمد بن محمد بن يحيى الأشقر يحكي عن جعفر بن أحمد الشاماتي قال سمعت المزني يقول: سمعت الشافعي رضى الله عنه يقول: من تعلم القرآن عظمت قيمته، ومن نظر في الفقه نبل مقداره، ومن كتب الحديث قويت حجته، ومن نظر في اللغة رق طبعه، ومن نظر في الحساب جزل رأيه،(١٠٠) ومن لم يصن(١٠١) نفسه، لم ينفعه علمه. (١٠٢)

---

(٩٣) هو ابن منهال.

(٩٤) هو عامر بن عبد الواحد البصري، قال الحافظ: صدوق يخطىء (ت ١٣٠ هـ)

انظر ترجمته في: الجرح والتعديل (٣/١/٣٢٦) والميزان (٢/٣٦٢) والتقريب (١/٣٨٩).

(٩٥) رواه أبو نعيم في الحلية (٤/٣١٨) بسنده عن حماد بن سلمة، به.

(٩٦) هو علي بن اسحاق بن عيسى بن زاطيا، المخرمي البغدادي، لا بأس به (ت ٣٠٦ هـ)

انظر ترجمته في: تاريخ بغداد (١١/٣٤٩) والسير (١٤/٢٥٣) والميزان (٣/١١٤) واللسان (٤/٢٠٥).

(٩٧) أي عفان وعبيد الله القواريري، وفي الهامش «قال/ م».

(٩٨) رواه الخطيب في الفقيه والمتفقه (٢/١١٣) من طريق محمد بن يحيى، عن عفان به.

(٩٩) أخرجه أبو نعيم في الحلية (٦/٣٢٠) من طريق أحمد بن سعيد عن ابن وهب به. وذكره ابن عبد البر في بيان العلم (١/١٣٥) عن ابن وهب بدون إسناد.

(١٠٠) كذا في الأصل، وصفوة الصفوة ومفتاح دار السعادة لابن القيم كما أشار محقق الفقيه والمتفقه، وفيه «تجزل» وفي الحلية «حلّ».

(١٠١) كذا في الأصل والفقيه والمتفقه، وفي الحلية «لم يضر» وهو تصحيف.

(١٠٢) أخرجه الخطيب في الفقيه والمتفقه (١/٣٦) من طريقين عن المزني عنه، وأبو نعيم في الحلية (٩/١٢٣) من =

٥١٢ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي، قال سمعت أحمد بن محمد بن رميح،(١٠٣) يقول سمعت أبا طلحة أحمد بن محمد بن عبد الكريم بالبصرة يقول سمعت الربيع ابن سليمان يقول: سمعت الشافعي يقول: أخشى أن من طلب العلم بغير نية أن لا ينتفع به.

٥١٣ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي قال: سمعت أبا سهل محمد بن سليمان(١٠٤) يقول: سمعت أبا تراب محمد بن سهل يقول سمعت الربيع بن سليمان يقول: سمعت الشافعي رضي الله عنه يقول: لايطلب هذا العلم أحد بالملك، وعزة النفس، فيفلح، ولكن من طلبه بذلة النفس، وضيق العيش، وخدمة العلم، وتواضع النفس أفلح.(١٠٥)

٥١٤ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي قال: سمعت أبا عمرو،(١٠٦) بن مطر يقول: سمعت إبراهيم بن محمود:(١٠٧) يقول: سمعت الربيع بن سليمان يقول: سمعت الشافعي رضي الله عنه يقول: زينة العلم الورع والحلم.(١٠٨)

٥١٥ـ وبإسناده قال سمعت الشافعي رضي الله عنه يقول: لا يحمل العلم، ولا يحسن، إلا بثلاث خلال: تقوى الله، وإصابة السنة، والخشية.(١٠٩)

٥١٦ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي قال: سمعت أبا الحسن بن مقسم المقرىء ببغداد يقول: سمعت أبا بكر الخلال(١١٠) يقول: سمعت الربيع بن سليمان يقول: سمعت الشافعي رضي الله عنه يقول: ليس العلم ما حفظ، العلم ما نفع.(١١١)

= طريق الربيع عنه.

(١٠٣) النخعي النسائي، الحافظ صاحب التصانيف: ثقة (ت ٣٥٦ هـ).
انظر ترجمته في: تاريخ بغداد (٦/٥) والتذكرة (٣/٩٣٠) والسير (١٦/١٦٩) والميزان (١/١٣٥).

(١٠٤) الصعلوكي، النيسابوري، الفقيه، الشافعي الصوفي، شيخ خراسان (ت ٣٦٩ هـ).
انظر ترجمته في: الأنساب (٨/٣٠٦) واللباب (٢/٢٤٢) ووفيات الأعيان (٤/٢٠٤) والسير (١٦/٢٣٥) وطبقات السبكي (٢/١٦١) والشذرات (٣/٦٩).

(١٠٥) أخرجه أبو نعيم في الحلية (٩/١١٩) من طريق حرملة عن الشافعي نحوه.

(١٠٦) هو محمد بن جعفر بن محمد بن مطر النيسابوري المزكي. قال الذهبي: كان ذا حفظ وإتقان (ت ٣٦٠ هـ).
انظر ترجمته في: المنتظم (٧/٥٦) والسير (١٦/١٦٢) والشذرات (٣/٣١).

(١٠٧) النيسابوري شيخ المالكية بها (ت ٢٩٩ هـ).
انظر السير (١٤/٧٩)

(١٠٨) رواه المؤلف في مناقب الشافعي (٢/١٤٨) بهذا الاسناد، وفيه: «زينة العلماء».

(١٠٩) المصدر السابق.

(١١٠) البغدادي، أحمد بن محمد بن هارون، شيخ الحنابلة، وعالمهم، أخذ عن تلامذة الامام أحمد (ت ٣١١ هـ). انظر ترجمته في: تاريخ بغداد (٥/١١٢) والتذكرة (٣/٧٨٥) والسير (١٤/٢٩٧).

(١١١) أخرجه أبو نعيم في الحلية (٩/١٢٣) عن ابن مقسم به، لكن فيه: أبو الحسن الخلال.

٥١٧ـ قال: وسمعت الشافعي رضي الله عنه يقول: أنفع الذخائر التقوى (ق ٣٦/ أ) وأضرها العدوان. (١١٢)

٥١٨ـ أخبرنا أبو زكريا بن أبي اسحاق، أبنا أبو الحسن الطرائفي، أبنا عثمان الدارمي، ثنا زكريا بن نافع الفلسطيني الرملي، (١١٣) ثنا عباد بن عباد ـ وهو الخواص الرملي ـ (١١٤) عن ابن شوذب، (١١٥) عن مطر، (١١٦) قال: خير العلم ما نفع، وإنما ينفع الله بالعلم مَنْ عَلِمَه، وعَمِلَ به، ولا ينفع بمن علمه، ثم تركه. (١١٧)

٥١٩ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أبنا اسماعيل بن محمد الصفار، ثنا أحمد بن منصور، ثنا عبد الرزاق، أبنا معمر قال: كان يقال إن الرجل ليطلب العلم لغير الله فيأبى عليه العلم، حتى يكون لله عز وجل. (١١٨)

٥٢٠ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه، ثنا أبو العباس الأصم، ثنا أحمد بن حازم بن أبي غرزة الغفاري، (١١٩) ثنا حسن بن قتيبة المدائني، (١٢٠) حدثني محمد بن إسحاق قال: جاء قوم إلى سماك بن حرب يطلبون الحديث، فقال جلساؤه: ما ينبغي لك أن تحدث هؤلاء، ماهؤلاء رغبة ولا نية، فقال سماك: قولوا خيرا، قد طلبنا الأمر، ونحن لا

---

(١١٢) المصدر السابق.

(١١٣) الأرسوفي ـ نسبة إلى مدينة على ساحل بحر الشام ـ قال ابن أبي حاتم: روى عن مالك الامام، وعباد بن عباد الخواص الرملي. ذكره ابن حبان في الثقات وقال: يغرب.

انظر ترجمته في: الجرح والتعديل (٥٩٤/٢/١) والثقات (٢٥٢/٨) والأنساب (١٦٦/١) والميزان (٤٨٣/٢).

(١١٤) الأرسوفي، وثقه ابن معين، وقال الحافظ: صدوق يهم، وأفحش فيه ابن حبان فقال: يستحق الترك (من التاسعة).

انظر ترجمته في: الجرح والتعديل (٨٢/١/٣) والمجروحين (١٧٠/٢) والميزان (٣٦٨/٢) والتهذيب (٩٧/٥) والتقريب (٣٩٢/١).

(١١٥) هو عبد الله بن شوذب الخراساني، سكن البصرة، ثم الشام، صدوق (ت ١٥٦ هـ).

انظر ترجمته في: الجرح والتعديل (٨٢/٢/٢) والسير (٩٢/٧) والميزان (٤٤٠/٢) والتهذيب (٢٥٥/٥) والتقريب (٤٢٣/١).

(١١٦) هو مطر بن طهمان الوراق الخراساني، صدوق، كثير الخطأ (ت ١٢٥ هـ).

انظر ترجمته في: الجرح والتعديل (٢٨٧/١/٤) والحلية (٧٥/٣) والسير (٤٥٢/٥) والميزان (١٢٦/٤) والتهذيب (١٦٧/١٠) والتقريب (٢٥٢/٢).

(١١٧) أخرجه الخطيب في اقتضاء العلم العمل (رقم ٣٤) عن أبي القاسم السراج عن الطرائفي، به مثله.

(١١٨) عبد الرزاق في المصنف (٢٥٦/١١) ومن طريقه الخطيب في جامع أخلاق الراوي (٢٦٧/١).

(١١٩) الكوفي، صاحب «المسند» ذكره ابن حبان في الثقات وقال: كان متقنا (ت ٢٧٦ هـ).

انظر ترجمته في: الجرح والتعديل (٤٨/١/١) والتذكرة (٥٩٤/٢) والسير (٢٣٩/١٣).

(١٢٠) الخزاعي، قالوا فيه واه، متروك، ضعيف، كثير الوهم، وغير ذلك.

نريد الله به، فلما بلغت حاجتي، دلني علي ما ينفني، وحجرني عما يضرني. (١٢١)

٥٢١ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أبنا أبو عمرو بن السماك، ثنا حنبل بن إسحاق، ثنا قبيصة بن عقبة وأبو حذيفة(١٢٢) قالا: ثنا سفيان(١٢٣) عن حبيب بن أبي ثابت قال: لقد التمست أو التمسنا هذا، وما نريد به، ثم رزق الله نية بعد.

ـ وفي رواية أبي حذيفة: لقد طلبت العلم، ومالي فيه من نية، ثم رزق الله النية بعد. (١٢٤)

٥٢٢ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل بن القطان، أبنا عبد الله بن جعفر، ثنا يعقوب بن سفيان حدثني أبو سعيد عبد الله بن سعيد الأشج، (١٢٥) ثنا عبد الله بن الأجلح الكندي. (١٢٦)

ح وأخبرنا أبو الفضل علي بن الحسين الحافظ، ثنا أحمد بن محمد بن موسى المالكي ثنا إبراهيم بن عبد الصمد (١٢٧) ثنا أبو سعيد الأشج، ثنا ابن الأجلح عن أبيه، عن مجاهد قال: طلبنا هذا العلم، وما لنا فيه كبير نية، ثم رزق الله النية بعد. (١٢٨)

وفي رواية القطان: وما لنا فيه نية.

٥٢٣ـ أخبرنا أبو الفتح محمد ين أحمد بن أبي الفوارس الحافظ ببغداد، ثنا أبو علي

انظر: الجرح والتعديل (١/٢/٣٣) وتاريخ بغداد (٧/٤٠٤) والميزان (١/٥١٨).

(١٢١) أخرجه الرامهرمزي في المحدث الفاصل (ص ١٨٢) والخطيب في جامع أخلاق الراوي (١/٢٦٧) عن علي ابن عبد الرحمن ـ كلاهما ـ الرامهرمزي وعلي ـ عن أحمد بن حازم، به.

(١٢٢) هو موسى بن مسعود.

(١٢٣) هو الثوري.

(١٢٤) رواه الخطيب في جامع أخلاق الراوي (١/٢٦٦) بسنده عن أبي بكر بن عياش عن حبيب. وذكره الذهبي في السير (٧/٢٧٢) من قول الثوري نفسه.

(١٢٥) الكندي الكوفي الحافظ الثبت الامام (ت ٢٥٧ هـ).
انظر ترجمته في: الجرح والتعديل (٢/٢/٧٣) والتذكرة (٢/٥٠١) والسير (١٢/١٨٢) والتهذيب (٥/٢٣٦) والتقريب (١/٤١٩).

(١٢٦) أبو محمد الكوفي، صدوق (من التاسعة) التقريب (١/٤٠١).

(١٢٧) هو أبو اسحاق الهاشمي العباسي البغدادي الأمير المسند، راوي كتاب الموطأ عن أبي مصعب، قال ابن أم شيبان: سماعه قديم صحيح، وقال أبو الحسن علي بن لؤلؤ الوراق لم أر له أصلا صحيحا فتركته (ت ٣٢٥هـ)
انظر ترجمته في: تاريخ بغداد (٦/١٣٧) والسير (١٥/٧١) والميزان (١/٤٦)، واللسان (١/٧٧).

(١٢٨) رواه الدارمي (١/١٠١) في المقدمة: باب في فضل العلم والعالم، عن الأشج، به. والرامهرمزي في المحدث الفاصل (ص ١٨٣) بسنده عن ابن الأجلح به.

ابن الصواف، (١٢٩) ثنا بشر بن موسى، (١٣٠) ثنا أبو زكريا، (١٣١) ثنا الحارث بن عبيد أبو قدامة، (١٣٢) عن مالك بن دينار، قال: قال أبو الدرداء: من يزدد علما، يزدد وجعا. (١٣٣)

٥٢٤ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه، أبنا أبو عثمان البصري، ثنا أبو أحمد محمد بن عبد الوهاب أبنا أبو نعيم، ثنا سفيان عن العلاء بن المسيب، (١٣٤) قال قال سلمان: إذا ظهر العلم، وخزن العمل، وائتلفت الألسن، واختلفت القلوب، وقطع كل ذي رحم رحمه، فعند ذلك لعنهم الله فَأَصَمَّهُم وأعمى أبصارهم. (١٣٥)

٥٢٥ـ أخبرنا أبو طاهر، أبنا أبو عثمان، ثنا أبو أحمد، أبنا(١٣٦) يحيى بن يحيى، (١٣٧) أبنا داود بن المغيرة قال قال أبو حازم: إذا كنت في زمان يرضى فيه بالقول من الفعل، وبالعلم من العمل، فأنت في شر زمان، وشر ناس.

٥٢٦ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو سعيد بن أبي عمرو، وأبو القاسم علي بن الحسين الطهماني، قالوا ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أبنا العباس بن الوليد بن مزيد، ثنا أبي، ثنا الضحاك بن عبد الرحمن، (١٣٨) قال سمعت (ق ٣٦/ ب) بلال ابن سعد، (١٣٩) يقول: عباد الرحمن لو قد غفرت لكم خطاياكم الماضية لكان فيما

---

(١٢٩) هو محمد بن أحمد بن الحسن البغدادي، ثقة مأمون (٢٧٠ هـ ـ ٣٥٩ هـ).
انظر ترجمته في: تاريخ بغداد (١/ ٢٨٩) والأنساب (٨/ ٣٣٧) والسير (١٦/ ١٨٤).

(١٣٠) هو الأسدي البغدادي.

(١٣١) هو يحيى بن يحيى التميمي أبو زكريا النيسابوري، تقدم.

(١٣٢) الأيادي البصري، ضعفه ابن معين وغيره، وقال الحافظ: صدوق يخطىء (من الثامنة).
انظر ترجمته في: الجرح والتعديل (١/ ٢/ ٨١) والميزان (١/ ٤٣٨).

(١٣٣) رواه الدارمي (١/ ٨٢) في المقدمة: «باب العمل بالعلم، وحسن النية فيه» عن عمرو بن عون عن أبي قدامة، به مثله.
وذكره ابن عبد البر في بيان العلم (١/ ١٣٥) عن زيد بن الحباب عن أبي قدامة به مثله، وذكره الذهبي في السير (٧/ ٢٥٥) من قول الثوري.

(١٣٤) الكاهلي الكوفي، قال الحافظ: ثقة ربما وهم، من رجال الشيخين (من السادسة).
انظر ترجمته في: الجرح والتعديل (٣/ ١/ ٣٦٠) والميزان (٣/ ١٠٥) والتقريب (٢/ ٩٤).

(١٣٥) اسناده منقطع بين العلاء وسلمان وأخرجه أحمد في الزهد (ص ١٥٤) عن عبدالرزاق، وهناد في الزهد (رقم ٩٣١) عن أبي أسامة، كلاهما عن العلاء، به.

(١٣٦) في الهامش (ثنا /م). (١٣٧) هو التميمي.

(١٣٨) ابن أبي حوشب الدمشقي النصري، ثقة، (من السادسة).
انظر التهذيب (٤/ ٤٤٦) والتقريب (١/ ٣٧٢).

(١٣٩) الدمشقي، ثقة عابد فاضل، توفي سنة بضع عشر ومائة في خلافة هشام.
انظر ترجمته في: الجرح والتعديل (١/ ١/ ٣٩٨) والحلية (٥/ ٢٢١) والسير (٥/ ٩٠) والتقريب (١/ ١١٠).

تستقبلون لكم شغلا ولو عملتم بما تعلمون كنتم عباد الله حقا. (١٤٠)

٥٢٧ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو بكر القاضي قالا، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا إبراهيم بن مرزوق، ثنا سعيد بن عامر عن صالح بن رستم(١٤١) قال قال أبو قلابة لأيوب: إذا أحدث(١٤٢) لك علم، فأحدث لله عبادة، ولا يكن من همك(١٤٣) أن تحدث به الناس. (١٤٤)

٥٢٨ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثني أبو تراب المذكر بالنوقان (١٤٥)، ثنا زنجويه ابن محمد (١٤٦) قال سمعت الحسن بن محمد بن يوسف البلخي (١٤٧) يقول: سمعت أحمد بن حنبل يقول: سمعت وكيعا يقول: قالت أم سفيان لسفيان: اذهب فاطلب العلم، حتى أعولك أنا بمغزلي، فإذا كتبت عدة أحاديث، فانظر، هل تجد في نفسك زيادة فاتبعه، وإلا فلا تبتغين. (١٤٨)

٥٢٩ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس هو الأصم، ثنا العباس بن محمد، (١٤٩) ثنا يحيى بن معين، ثنا الأبار(١٥٠) عن سفيان(١٥١) عن أبي حيان التيمي، (١٥٢) قال: العلماء ثلاثة: عالم بالله وبأمر الله، وعالم بالله وليس بالعالم بأمر

---

(١٤٠) أخرجه أبو نعيم في الحلية (٥/٢٣١) من طريق ابراهيم بن محمد بن الحسن عن العباس بن الوليد به، في سياق طويل.

(١٤١) البصري أبو عامر الخزاز، قال الحافظ: صدوق كثير الخطأ (ت ١٥٢ هـ).
انظر ترجمته في: الجرح والتعديل (٢/١/٤٠٣) والميزان (٢/٢٩٤) والتقريب (١/٣٦٠).

(١٤٢) في الهامش (حُدِّث/ م) وفي المعرفة والتاريخ «أحْدَثَ لك الله».

(١٤٣) في المعرفة والتاريخ «لا تكونن إنما همك».

(١٤٤) أخرجه الفسوي في المعرفة والتاريخ (٢/٦٦) عن أبي بشر ـ بكر بن خلف ـ عن سعيد بن عامر به.

(١٤٥) موضع بنيسابور، ولعل أبا تراب المذكر هو أبو علي المذكر، فقد قال ابن الجوزي في المنتظم (٦/٣٦٣) محمد ابن علي بن عمر أبو علي المذكر، كان يذكر في موضع بنيسابور. وقد ذكروه في شيوخ الحاكم، كما تقدم في ص ٢٥٨.

(١٤٦) النيسابوري اللباد، قال فيه الذهبي: الشيخ، القدوة، الزاهد (ت ٣١٨ هـ).
انظر ترجمته في: الأنساب (١١/١٩٨) والسير (١٤/٥٢٢).

(١٤٧) له ترجمة مجملة في تاريخ بغداد (٧/٤١٨).

(١٤٨) أخرجه أحمد في الورع (ص ١٩٣) بمعناه، وذكره الذهبي في السير (٧/٢٦٩) مثله، وفيه «فلا تتبعن».

(١٤٩) هو الدوري.

(١٥٠) هو أبو حفص عمر بن عبد الرحمن بن قيس، قال الحافظ: صدوق (من صغار الثامنة).
انظر ترجمته في: الجرح والتعديل (٣/١/١٢١) والأنساب (١/٨٦) والتهذيب (٧/٤٧٣).

(١٥١) هو الثوري.

(١٥٢) هو يحيى بن سعيد بن حبان الكوفي، ثقة عابد (ت ١٤٥ هـ).
انظر ترجمته في: الجرح والتعديل (٤/٢/١٤٩) والتهذيب (١١/٢١٤) والتقريب (٢/٣٤٨).

الله، وعالم بأمر الله وليس بعالم بالله، وأما العالم بالله وبأمره فذاك الخائف لله، والعالم بسننه وحدوده وفرائضه، وأما العالم بالله وليس بعالم بأمر الله فذاك الخائف لله، وليس بعالم بسننه ولا حدوده ولا فرائضه، وأما العالم بأمر الله وليس بعالم بالله فذاك العالم بسننه وحدوده وفرائضه وليس بخائف له. (١٥٣)

٥٣٠ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، قال سمعت أبا سعيد أحمد بن محمد بن إبراهيم الفقيه، يقول سمعت إبراهيم بن محمد بن سفيان، (١٥٤) يقول: سمعت أبا عصمة عاصم بن عاصم البيهقي يقول: بت ليلة عند أحمد بن حنبل، فجاء بالماء، فوضعه، فلما أصبح نظر إلى الماء فإذا هو كما كان، فقال: سبحان الله، رجل يطلب العلم، لا يكون له ورد بالليل. (١٥٥)

٥٣١ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران، ثنا دعلج بن أحمد(١٥٦) ثنا محمد بن نعيم، (١٥٧) ثنا عبد الصمد بن سليمان بن أبي مطر، (١٥٨) قال: بت عند أحمد بن حنبل، فوضع لي صاغرة ماء، قال: فلما أصبحنا، وجدني لم أستعمله، فقال: صاحب حديث لا يكون له ورد بالليل قال: قلت: مسافر، قال: وإن كنت مسافرا، حج مسروق فما نام إلا ساجدا.

٥٣٢ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل، أبنا عبد الله بن جعفر، ثنا يعقوب بن سفيان، ثنا أبو الوليد هشام بن عبد الملك، (١٥٩) وسليمان بن حرب قالا، ثنا شعبة عن أبي اسحاق قال: حج مسروق رضي الله عنه، فما نام إلا ساجدا على وجهه. (١٦٠)

(١٥٣) أخرجه الدارمي (١/١٠٢) في المقدمة: «باب التوبيخ لمن يطلب العلم لغير الله» عن محمد بن يوسف عن سفيان، قال: كان يقال: فذكر بمعناه.

وأبو نعيم في الحلية (٧/٢٨٠) من طريق علي بن خشرم، عن سفيان بن عيينة قال: قال بعض العلماء، فذكره.

(١٥٤) النيسابوري، قال فيه الذهبي: الامام، القدوة، المحدث، الثقة (ت ٣٠٨ هـ).

انظر: السير (١٤/٣١١) والبداية والنهاية (١١/١٣١) والشذرات (٢/٢٥٢).

(١٥٥) أخرجه الخطيب في جامع أخلاق الراوي (١/٧٨) عن طريق محمد بن نعيم ـ الضبي ـ قال: سمعت أبا سعيد أحمد بن محمد بن إبراهيم، بإسناده.

(١٥٦) السجستاني، ثم البغدادي، المحدث الحجة، التاجر، الفقيه الامام (ت ٣٥٣ هـ).

انظر ترجمته في: تاريخ بغداد (٨/٣٨٧) والتذكرة (٣/٨٨١) والسير (١٦/٣٠)

(١٥٧) لعله أبو الفضل البخاري، أورد الخطيب نصا يدل على أنه أخذ عن أبي القاسم البلخي ببلخ، وعبد الصمد ابن سليمان أيضا بلخي.

أنظر: تاريخ بغداد (٣/٣٢٢).

(١٥٨) البلخي، لقبه «عبدوس» ثقة حافظ (ت ٢٤٦ هـ). التقريب (١/٥٠٧).

(١٥٩) هو الطيالسي.

(١٦٠) الفسوي في المعرفة والتاريخ (٢/٥٦٠) إلا عنده «سعيد» بدل «شعبة» وأظنه تصحيفا من الناسخ لأنه عند ـ

٥٣٣- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثني محمد بن صالح بن هانىء، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى، [١٦١] ثنا أبي، ثنا نعيم بن حماد، ثنا ضمام بن إسماعيل، عن عقيل ابن خالد قال: سئل الزهري العلم أفضل أو العمل؟ فقال: العلم أفضل لمن يجهل، والعمل أفضل من العلم لمن يعلم. [١٦٢]

٥٣٤- أخبرنا أبو طاهر الفقيه، أبنا أبو بكر القطان، [١٦٣] ثنا محمد بن يزيد - هو السلمي - ثنا إبراهيم بن الأشعث، [١٦٤] قال: سمعت الفضيل بن عياض رحمه الله يقول: بلغني أن العلماء فيما مضى كانوا إذا تعلموا، عملوا، وإذا عملوا شغلوا، وإذا شغلوا فقدوا، وإذا فقدوا طلبوا، وإذا طلبوا هربوا. [١٦٥] [١٦٦]

= أبي نعيم في الحلية (٢/٩٥) أيضا «شعبة» وهو عنده من طريق علي بن الجعد عن شعبة، عن أبي اسحاق، كما رواه أيضا عن العلاء بن هارون أنه قال: حج مسروق فما افترش إلا جبهته حتى انصرف.
وهذا الخبر ذكره علقمة بن مرثد في كتابه «زهد الثمانية من التابعين» في ترجمة «مسروق».

(١٦١) هو الذهلي المعروف ب «حيكان».

(١٦٢) تقدم عند المؤلف من طريق أحمد بن محمد بن شعيب عن يحيى بن محمد بن يحيى به مثله فقرة

(١٦٣) هو محمد بن الحسين بن الحسن القطان النيسابوري (ت ٣٣٢ هـ)
انظر ترجمته في: الأنساب (١٠/٤٥١) والسير (١٥/٣١٨) والشذرات (٢/٣٣٢).

(١٦٤) البخاري، خادم الفضيل بن عياض.

(١٦٥) ذكره الذهبي في السير (٨/٤٣٩ - ٤٤٠) عن ابراهيم بن الأشعث.

(١٦٦) بلغ سماعا وعرضا في الحادي والخمسين ولله الحمد.

باب ما يكره لأهل العلم وغيرهم من التكبر، والتجبر، وإلزام الناس مخاطبتهم بما يخاطب به الجبابرة، والسكوت إليه،(١) والسرور به أعاذنا الله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا

****

٥٣٥ـ أخبرنا أبو محمد (ق ٣٧/ أ) عبد الله بن يوسف الأصبهاني، أبنا أبو سعيد أحمد ابن محمد بن زياد البصري(٢) بمكة، ثنا الحسن بن محمد بن الصباح، ثنا سفيان،(٣) عن الزهري، عن عبيدالله بن عبدالله،(٤) عن ابن عباس، عن عمر رضى الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تطروني كما أطرت النصارى إبن مريم، فإنما أنا عبد، فقولوا: عبد الله ورسوله».

رواه البخاري في الصحيح عن الحميدي عن سفيان.(٥)

٥٣٦ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق الصغاني، ثنا عفان، ثنا حماد بن سلمة، أبنا ثابت، عن أنس أن رجلا قال: يا محمد ياخيرنا وابن خيرنا، وسيدنا وابن سيدنا، فقال: «يأأيها الناس، قولوا بقولكم ولا يستهوكم الشيطان، أنا محمد، عبد الله ورسوله، ما أحب أن ترفعوني فوق منزلتي التي أنزلني الله.»(٦)

---

(١) في الهامش (اليهم /م).

(٢) هو ابن الأعرابي راوي سنن أبي داود.

(٣) هو ابن عيينة.

(٤) ابن عتبة بن مسعود، أحد الفقهاء السبعة (ت ٩٤ هـ وقيل ٩٨ هـ).

(٥) البخاري (٤٧٨/٦) أحاديث الأنبياء (باب قوله تعالى اذكر في الكتاب مريم: ح ٣٤٤٥).

كما رواه في الحدود (١٤٤/١٢) باب رجم الحبلى من الزنا إذا أحصنت» من طريق صالح عن الزهري به في حديث طويل حدثه عمر مرة واحدة على المنبر.

ورواه أحمد في مسنده (٢٣/١، ٢٤، ٤٧، ٥٥) عن سفيان، وغيره عن الزهري، عنه به، والترمذي في الشمائل (ص ٢٦٢/ رقم ٣١٣) عن أحمد بن منيع، وغيره عن سفيان عنه به والدارمي (٣٢٠/٢) في الرقاق من طريق مالك عن الزهري، عنه به وعبد الرزاق في مصنفه (٢٧٣/١١) عن معمر، عن الزهري، عنه به.

(٦) إسناده صحيح.

رواه أحمد (٢٤١/٣، ٢٤٩) عن عفان به، وعن حسن بن موسى الأشيب عن حماد، به (١٥٣/٣، ٢٤١) ومن طريق حماد، عن حميد، عن أنس (٢٤١/٣) وفي رواية عفان وحسن عنده «لايستجرئنكم». =

٥٣٧ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس، ثنا الصغاني، ثنا عفان، ثنا مهدي بن ميمون، ثنا غيلان بن جرير،(٧) عن مطرف بن عبدالله بن الشخير، عن أبيه أنه قدم على النبي ﷺ، في رهط من بني عامر، فأتيناه فسلمنا عليه، ثم قلنا: أنت والدنا وأنت سيدنا، وأنت أطولنا علينا طولا، وأنت الجفنة الفراء قال: «قولوا بقولكم، ولا يستجركم الشيطان»،(٨) وربما قال غيلان: «لا يستهوكم الشيطان»(٩).

٥٣٨ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان، أبنا أبو عبد الله بن جعفر، ثنا يعقوب ابن سفيان، ثنا مسلم بن ابراهيم،(١٠) ثنا الأسود بن شيبان،(١١) ثنا أبو بكر بن شهامة بن النعمان الراسبي،(١٢) عن يزيد بن عبد الله أبي العلاء(١٣) قال: وفد أبي في وفد بني عامر إلى النبي ﷺ فقال: أنت سيدنا، وذو الطول علينا، فقال: «مه، مه، قولوا بقولكم ولا يستجرينكم الشيطان، السيد الله، السيد الله، السيد الله.(١٤)

٥٣٩ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه، أبنا أبو عثمان البصري، ثنا أبو أحمد محمد بن عبد الوهاب أبنا يحيى بن يحيى،(١٥) أبنا محاضر،(١٦) عن العلاء بن عبد الكريم(١٧) قال

= ورواه أبو نعيم في الحلية (٦/٢٥٢) من طريق الحجاج عن حماد، به وعنده «لا يسخرن بكم».

(٧) المعولي، الأزدي البصري، ثقة (من الخامسة) التقريب (٢/١٠٦).

(٨) اسناده صحيح سكت عليه أبو داود والمنذري.
رواه أحمد (٤/٢٤ ـ ٢٥) بإسناده عن قتادة عن مطرف به مثله.
ورواه أبو داود (٥/١٥٤ ـ ١٥٥) في الأدب، باب في كراهية التمادح من حديث أبي نضرة عن مطرف به مثله.
ورواه عبد الرزاق في مصنفه (١١/٣٧٢) من حديث الحسن قال: إن رجلا قال للنبي ﷺ، فذكره.

(٩) في الهامش (الشياطين/ م).

(١٠) هو الفراهيدي البصري.

(١١) السدوسي البصري، ثقة عابد (ت ١٦٠ هـ).
انظر ترجمته في: الجرح والتعديل (١/١/٢٩٣) والتهذيب (١/٣٣٩)، والتقريب (١/٧٦).

(١٢) ذكره البخاري وابن أبي حاتم وسكتا عليه، وقالا: روى عن أنس، وروى عنه الأسود بن شيبان.
انظر: التاريخ الكبير (٩/١١) والجرح والتعديل (٤/٢/٣٤٠).

(١٣) ابن الشخير، أخو مطرف بن عبد الله بن الشخير، ثقة، من الثانية، ولد في خلافة أبي بكر، وقيل: عمر (ت ١١١ هـ أو قبلها).
انظر ترجمته في: الجرح والتعديل (٤/٢/٢٧٤) والسير (٤/٤٩٣) والتقريب (٢/٢٦٧).

(١٤) صحيح نظرا لمتابعاته وشواهده.

(١٥) هو التميمي.

(١٦) هو محاضر بن المورع الكوفي، قال الحافظ: صدوق له أوهام (ت ٢٠٦ هـ).
انظر ترجمته في: الجرح والتعديل (٤/١/٤٣٧) والتهذيب (١٠/٥١)، والتقريب (٢/٢٣٠).

(١٧) اليامي، أبو عون الكوفي، ثقة، عابد (من السادسة).

قال عمر رضى الله عنه: تعلموا العلم، وتعلموا للعلم السكينة، والحلم، وتواضعوا لمن تعلمون، ولا تكونوا من جباري العلماء، فلا يقوم علمكم مع جهلكم. (١٨)

٥٤٠ـ حدثنا أبو الحسن محمد بن الحسين العلوي، أبناأبو حامد بن الشرقي، (١٩) ثنا عبد الله بن هاشم، ثنا وكيع، عن مسعر عن سعيد بن أبي بردة، (٢٠) عن أبيه، عن الأسود بن يزيد، عن عائشة رضى الله عنه قالت: تغفلون عن أفضل العبادة: التواضع. (٢١)

٥٤١ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أبنا اسماعيل الصفار، ثنا أحمد بن منصور، ثنا عبد الرزاق، أبنا معمر عن أيوب أن رجلا قال لابن عمر: يا خير الناس، وابن خير الناس. فقال ابن عمر: ما أنا بخير الناس، ولا أبي خير الناس، ولكنى عبد من عباد الله، أرجو الله وأخافه، والله لن تزالوا بالرجل حتى تهلكوه. (٢٢)

٥٤٢ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أبنا أبو عمرو بن السماك، ثنا حنبل بن اسحاق، ثنا قبيصة، ثنا سفيان، عن أبي الوازع، (٢٣) قال قلت لابن عمر: لا يزال الناس بخير ما أبقاك الله لهم، قال: فغضب، ثم قال: إني لأحسبك عراقيا، وما يدريك ما يُغلق عليه ابن امك بابه. (٢٤)

انظر ترجمته في: الجرح والتعديل (٣/١/٣٥٨) والتهذيب (١٨٨/٨)، والتقريب (٢/٩٣).

(١٨) أخرجه وكيع في الزهد (رقم ٢٧٥) عن العلاء بن عبد الكريم، قال: ثنا أشياخنا قال: قال عمر: فذكره، وعنه أحمد في الزهد (ص ١٢٠) وسيأتي الأثر عند المؤلف: بإسناد آخر عن عمر.

(١٩) هو أحمد بن محمد الحسن النيسابوري المعروف بـ «ابن الشرقي» تلميذ الامام مسلم، قال الحاكم: واحد عصره حفظا واتقانا ومعرفة (ت ٣٢٥ هـ).

انظر ترجمته في: تاريخ بغداد (٤/٢٤٦) والتذكرة (٣/٨٢١) والسير (١٥/٣٧) والميزان (١/١٥٦).

(٢٠) حفيد أبي موسى الأشعري رضى الله عنه، ثقة ثبت (من الخامسة).

انظر ترجمته في: الجرح والتعديل (٢/١/٤٨) والتهذيب (٤/٨) والتقريب (١/٢٩٢).

(٢١) أخرجه وكيع في الزهد (رقم ٢١٣) وعنه أحمد في الزهد (ص ١٦٤)، وروى عنها مرفوعا عند النسائي في الكبرى (كما في تحفة الأشراف ١١/٣٨٤) وأبي نعيم في الحلية (٢/٤٧) من طريق ابن المبارك عن مسعر به.

قال أبو نعيم: تفرد برفعه ابن المبارك عن مسعر، ورواه أبو معاوية ووكيع، فلم يرفعاه.

وأورده الدارقطني في العلل، وعنه ابن الجوزي في العلل المتناهية (٢/٣٢٧) قال الدارقطني: يرويه مسعر، واختلف عنه، فرواه الحفاظ عن مسعر، عن سعيد بن أبي بردة عن الأسود عن عائشة موقوفا، وقد رفعه رجل ووهم على مسعر، انتهى.

نقول: الرجل هو ابن المبارك وهو امام، ورفعه زيادة، وزيادة الثقة مقبولة.

(٢٢) أخرجه عبد الرزاق في المصنف (١١/ ٢٧٢ ـ ٢٧٣) وفيه «عن أيوب عن نافع، أو غيره أن رجلا .. الخ».

(٢٣) هو جابر بن عمرو الراسبي، قال الحافظ: صدوق يهم (من الثالثة).

انظر ترجمته في: الجرح والتعديل (١/١/٤٩٥) والتهذيب (٢/٤٣) والتقريب (١/١٢٣).

(٢٤) أخرجه ابن المبارك في الزهد (زيادات نعيم بن حماد رقم ٥٤) وابن سعد في الطبقات (٤/١٦١) عن قبيصة، ـ

٥٤٣ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا علي بن حمشاذ، ثنا الحسن بن علي بن زياد، ثنا سعيد بن سليمان، (٢٥) ثنا سفيان بن (ق ٣٧/ ب) هارون البرجمي، (٢٦) ثنا محمد ابن بشر أو نشر(٢٧) ـ الشك من سعيد ـ قال: قال الشعبي: اتقوا الفاجر من العلماء، والجاهل من المتعبدين، فانهما آفة لكل مفتون. (٢٨)

٥٤٤ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أبنا أبو العباس السياري، ثنا أبو الموجه، (٢٩) ثنا محمد بن مقاتل، (٣٠) ثنا عبد الله بن المبارك قال: كان سفيان ـ هو الثوري ـ يقول: تعوذوا بالله من فتنة العالم الفاجر، والعابد الجاهل، فان فتنتهما فتنة لكل مفتون. (٣١)

٥٤٥ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أبنا أبو عمرو بن السماك، ثنا الحسن بن عمرو(٣٢) قال سمعت بشر بن الحارث(٣٣) يقول: أوحى الله تبارك وتعالى إلى داود عليه السلام: ياداود، لا تتخذ بيني وبينك عالما مفتونا، فيصدك بسكره عن طريق محبتي، أولئك قطاع طريق عبادي. (٣٤)

= كلاهما (ابن المبارك وقبيصة) عن سفيان، به.

وفي رواية ابن المبارك «عن أبي الوازع النهدي قال: سمعت ابن عمر قال له رجل: لا يزال الناس بخير ما عشت ... الخ.

(٢٥) الضبي الواسطي المعروف بـ «سعدويه».

(٢٦) أبو بشر الكوفي، لينه غير واحد، وقال الحافظ: صدوق فيه لين (من الثامنة).

انظر ترجمته في: الجرح والتعديل (٢/١/٢٥٣) والميزان (٢/٢٣٥)، والتقريب (١/٣٣٤).

(٢٧) في الهامش (في م محمد بن يسر أو بشر).

قال شيخنا: الذي هو في الأصل هو الصحيح، ثم الصحيح بينهما ـ والله أعلم ـ محمد بن نشر، لأنا لم نرهم ذكروا في هذه الطبقة غير «محمد بن بشر ـ بالنون ـ الهمذاني الكوفي، حدث عن الشعبي وغيره، والله أعلم) انتهى بها في الهامش.

وقال الحافظ في التقريب (٢/٢١٣) ومحمد بن نشر ـ بفتح النون وسكون المعجمة ـ الهمذاني الكوفي، مؤذن ابن الحنفية، مقبول (من السادسة) وقال الذهبي في الميزان (٤/٥٥) محمد بن نشر الهمذاني عن مسروق صدوق.

(٢٨) روى أبو نعيم في الحلية (٦/٣٧٦) من قول سفيان الثوري نحوه في سياق طويل.

(٢٩) هو محمد بن عمرو ابو الموجه الرزاز.

(٣٠) المروزي نزيل بغداد، ثقة (٢٢٦ هـ) التقريب (٢/٢٠٩).

انظر أيضا: الجرح والتعديل (٤/١/١٠٥) وتاريخ بغداد (٣/٢٧٥) والتهذيب (٩/٤٦٨).

(٣١) رواه ابن المبارك في الزهد (زيادات نعيم بن حماد رقم/ ٧٠٥).

وأبو نعيم في الحلية (٧/٣٦) من طريق أبي أحمد الزبيري عن سفيان مثله، وفي (٦/٣٧٦) من طريق حفص بن عمرو نحوه في سياق طويل، وابن عبد البر في بيان العلم (١/١٩٢) بسنده عن محمد بن مقاتل به.

(٣٢) المعروف بالشيعي أي من شيعة المنصور الخليفة العباسي روى عن بشر الحافي حكايات قال الدارقطني ثقة (ت ٢٨٨ هـ) انظر تاريخ بغداد (٧/٣٩٦).

(٣٣) هو بشر الحافي الزاهد المشهور، ثقة قدوة (ت ٢٢٧ هـ).

(٣٤) في الهامش: بلغ قوله في الأربعين بالظاهرية.

باب ما يستحب للعالم من توقي المشتبهات[1] لئلا يغتر به الجاهل فيقع في الحرام

*****

٥٤٦ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران العدل ببغداد، أبنا اسماعيل بن محمد الصفار، ثنا عبد الكريم بن الهيثم، [2] ثنا أبو اليمان، [3] أخبرني شعيب[4] عن نافع أن أسلم[5] مولى عمر حدث عبد الله بن عمر أن عمر بن الخطاب رضى الله عنه رأى على طلحة ابن عبيدالله ثوبا مصبوغا، فقال: ما بال هذا الثوب المصبوغ عليك؟ فقال طلحة: ليس به بأس، إنما هو مدر، [6] فقال عمر رضى الله عنه: إنكم أيها الرهط أئمة يُقْتَدى بكم الناس، وأنًّ جاهلا لو رأى هذا الثوب لقال: طلحة كان يلبس الثياب المصبوغة، فلا يلبس أحد منكم أيها الرهط من هذه الثياب المصبوغة شيئا، وهو محرم. [7]

٥٤٧ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثني أبو علي الحسين بن علي الحافظ، ثنا أبو عروبة. [8] ثنا سليمان بن عمر بن خالد الأقطع، [9] عن أبيه، عن موسى بن أعين قال: قال الأوزاعي: كنا نضحك ونمزح، فلما صرنا يقتدى بنا، خشيت أن لا يسعنا التبسم. [10]

٥٤٨ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه، أبنا أبو طاهر المحمد آبادي، ثنا الفضل بن

---

(١) في الهامش (الشبهات/ م).

(٢) الدير عاقولي ثم البغدادي، القطان، كان ثقة مأمونا (ت ٢٧٨ هـ).
انظر ترجمته في: تاريخ بغداد (١١/ ٧٨) والتذكرة (٥/ ٦٠٢) والسير (١٣/ ٣٣٥).

(٣) الحكم بن نافع.

(٤) شعيب بن أبي حمزة صاحب الزهري.

(٥) والد زيد بن أسلم.

(٦) في الهامش (بمدر /م) ومعناه طين مستحجر.

(٧) إسناده صحيح. رواه مالك في الموطأ (١/ ٢٤٠) عن نافع مثله.

(٨) هو الحسين بن محمد الحراني، صاحب التصانيف، عارف بالرجال والحديث (ت ٣١٨ هـ)
انظر ترجمته في: التذكرة (٢/ ٧٧٤) والسير (١٤/ ٥١٠) وطبقات السيوطي (ص ٣٢٥).

(٩) ذكره ابن أبي حاتم، وسكت عليه، وقال: كتب عنه أبي (الجرح والتعديل ٢/ ١/ ١٣١) ولعله: سليمان بن «عمرو» ابن خالد الحراني لأن موسى بن أعين أيضا حراني، ويروي عنه عمرو بن خالد الحراني، وكلاهما ثقة.
انظر ترجمتيهما في تهذيب الكمال والتهذيب، والتقريب.

(١٠) إسناده صحيح على أن يكون الأقطع هو الحراني.

محمد،[11] ثنا إبراهيم بن بشار الرمادي[12] قال: سمعت سفيان يقول: لو صلح القُراءُ لصلُح الناس.

قال: سمعت سفيان بن عيينة يقول: لو أن هؤلاء الذين يطلبون العلم طلبوا به ما عند الله عز وجل لَهَابَهُمْ الناس بفضل علمهم، ولكن طلبوا به الدينا، فهابوا على الناس. [13]

٥٤٩ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن علي ابن ميمون،[14] ثنا الفريابي،[15] قال سمعت سفيان الثوري، يقول: يُعجِبُني أن يكُون صاحب الحـديث مكفيا، لأن الآفات إليهم أسرع، وألسنـة النـاس إليهم أشرع. [16]

زاد غيره فيه عن محمد بن يوسف الفريابي، عن سفيان: وإذا احتاج ذل.

قال سفيان: لولا هذه الضيعة التي معي لتمندل بي الملوك. [17]

٥٥٠ـ أخبرنا أبو عبد الله ، أخبرني جعفر بن محمد بن نصير الخلدي، ثنا عمر بن حفص السدوسي،[18] قال سمعت محمد بن سهل[19] البخاري يقول سمعت محمد ابن يوسف يقول سمعت سفيان الثوري يقول فذكره. [20]

---

(١١) هو الشعراني البيهقي.

(١٢) أبو إسحاق البصري. قال الحافظ: حافظ، له أوهام (توفي في حدود ٢٣٠ هـ).
انظر ترجمته في: الجرح والتعديل (١/١/٨٩) والتهذيب (١/١٠٨) والتقريب (١/٣٢).

(١٣) اسناده حسن.

(١٤) لعله محمد بن علي المروزي القاضي الخياط. قاضي نيسابور (ت بعد ٣٢٠ هـ)
انظر السير (١٤/٥٦٤).

(١٥) هو محمد بن يوسف.

(١٦) أخرجه أبو نعيم في الحلية (٦/٣٦٩) بإسناده عن الفريابي مثله، وفيه «أسرع» بالمهملة في كلا الموضعين، وكذا ذكره أيضا الذهبي في السير (٧/٢٥٤). ومكفيا أي كفاية كما عند الذهبي.

(١٧) رواه أبو نعيم في الحلية (٦/٣٨١) بإسناده عن عَبْد الله بن خبيق، عن عبد الله بن محمد الباهلي قال: جاء رجل إلى الثوري فقال: يا أبا عبد الله تمسك هذه الدنانير فقال: اسكت، لولا هذه الدنانير لتمندل هؤلاء الملوك.
وكذا أورده الذهبي في السير (٧/٢٤١).
وتمندل من «المنديل» أي تمسح، والمعنى هنا: اختلس. انظر القاموس مادة ندل (٤/٥٦).

(١٨) قال الخطيب: كان ثقة (ت ٢٩٣ هـ) تاريخ بغداد (١١/٢١٦).

(١٩) في الأصل «سعد» وفي الهامش (سهل/ م) وهو الصواب، فهو محمد بن سهل بن عسكر البخاري سُكن بغداد، ذكروه في تلاميذ محمد بن يوسف الفريابي، وكان ثقة (ت ٢٥١ هـ).
انظر ترجمته في: الجرح والتعْديل (٣/٢/٢٧٧) والتهذيب (٩/٢٠٧)، والتقريب (٢/١٦٧).

(٢٠) يعني قوله «لأن الآفات إليهم أسرع، وألسنة الناس إليهم أشرع» كما رواه أبو نعيم في الحلية (٦/٣٦٩) عن

٥٥١ـ أخبرنا أبو الحسن محمد بن يعقوب الفقيه بالطابران، ثنا أبو بكر محمد بن أحمد ابن موسى بواسط قال سمعت أبي يقول سمعت أبا داود السجستاني يقول: من اقتصر على لباس دون، ومطعم دون أراح (ق ٣٨/ أ) جسده.

٥٥٢ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا ابراهيم بن سليمان، (٢١) ثنا يحيى بن معين، ثنا علي بن هاشم، (٢٢) عن الأعمش، عن زيد بن وهب قال: رأيت بين كتفي عمر رضي الله عنه أربع عشرة رقعة بعضها من ادم. (٢٣)

٥٥٣ـ أخبرنا أبو الحسن محمد بن أبي المعروف الفقيه أبنا بشر بن أحمد الأسفرائيني ثنا داود بن الحسين البيهقي، ثنا قتيبة بن سعيد، عن مالك، عن اسحاق بن عبدالله ابن أبي طلحة أنه قال: قال أنس بن مالك: رأيت عمر بن الخطاب رضي الله عنه وهو يومئذ أمير المؤمنين، وقد رقع بين كتفيه برقاع ثلاث لبد بعضها فوق بعض. (٢٤)

٥٥٤ـ أبنا أبو الحسين بن الفضل القطان، أبنا عبد الله بن جعفر، ثنا يعقوب بن سفيان قال سمعت سليمان بن حرب قال: لو نظرت إلى ثياب شعبة، لم تكن تسوّي(٢٥) عشرة دارهم إزاره وقميصه ورداؤه، وكان شيخا كثير الصدقة(٢٦)

٥٥٥ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس هو الأصم، ثنا العباس الدوري، حدثنا قراد(٢٧) قال: رأى عليَّ شعبةُ قميصا، فقال: بكم أخذت هذا؟ قلت: بثمانية دراهم، قال: ويحك أما تتقي الله؟ تلبس قميصا بثمانية دراهم ألا أشتريت قميصا بأربعة، وتصدقت بأربعة فكان خيرا لك، قلت: يا أبا بسطام، إنَّا مع قوم نتجمل

= ابراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن اسحاق، ثنا محمد بن سهل بن عسكر قال: سمعت الفريابي، يقول: سمعت سفيان، فذكره.

(٢١) البَرَلّسي، أو البُرُلّسي الشامي، كان من أوعية الحديث (ت ٢٧٠ هـ وقيل ٢٧٢ هـ)
انظر ترجمته في: تهذيب تاريخ ابن عساكر (٢/ ٢١٥) والأنساب (٢/ ١٨٠) ومعجم البلدان (١/ ٤٠٢) والسير (١٥/ ٣٩٣) والشذرات (٢/ ١٦٢).

(٢٢) ابن البريد الكوفي الشيعي، قال الحافظ: صدوق يتشيع، من رجال مسلم (ت ١٨٠ هـ).
انظر ترجمته في: الجرح والتعديل (٣/ ١/ ٢٠٧) والمجروحين (٢/ ١١٠) والميزان (٣/ ١٦٠) والسير (٨/ ٣٤٢) والتهذيب (٧/ ٣٩٢) والتقريب (٢/ ٤٥).

(٢٣) أخرج ابن سعد في الطبقات (٣/ ٣٢٧) عن أنس قال: رأيت بين كتفي عمر «أربع رقاع» في قميص له، كما أخرجه أيضا عنه (٣/ ٣٣٠) قال: رأيت على عمر «ازارا» فيه «أربع عشرة رقعة» إن بعضها لأدم.

(٢٤) ابن سعد في الطبقات (٣/ ٣٢٧) من طريق مالك، عن اسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عنه، مثله.

(٢٥) في الهامش: قال شيخنا: كذا وقع «تستوى» على لغة العامة.

(٢٦) الفسوي في المعرفة والتاريخ (٢/ ٢٨٣) ومن طريقه الخطيب في تاريخ بغداد (٩/ ٢٦١ ـ ٢٦٢).

(٢٧) هو عبد الرحمن بن غزوان، أبو نوح، لقبه «قراد» ثقة، له أفراد (١٨٧ هـ).
انظر ترجمته في: الجرح والتعديل (٢/ ٢/ ٢٧٤) والتهذيب (٦/ ٢٤٧)، والتقريب (١/ ٤٩٤).

لهم، قال شعبة: أيش نتجملُ لهم، أيش نتجملُ لهم؟. (٢٨)

٥٥٦ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أحمد بن يعقوب الثقفي، ثنا الحسن بن علي المعمري(٢٩) ثنا يحيى بن أيوب المقابري، قال سمعت علي بن ثابت(٣٠) يقول: رأيت سفيان الثوري في طريق مكة، فقومت كل شيء عليه حتى نعليه، درهما وأربعة دوانيق. (٣١)

٥٥٧ـ أخبرنا أبو زكريا بن أبي اسحاق المزكي، أبنا أبو بكر بن أبي دارم، (٣٢) ثنا إبراهيم بن عبد الله العبسي، (٣٣) أبنا زيد بن حباب، قال سمعت سفيان الثوري يقول: ينبغي لحامل القرآن أن يعرف بليله، إذا الناس نائمون، وبنهاره إذا الناس مفطرون، وببكائه إذا الناس يضحكون، وبحزنه إذا الناس يفرحون.

٥٥٨ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، قال سمعت علي بن حمشاذ العدل يقول، ثنا أبو عمرو أحمد بن المبارك المستملي، (٣٤) قال حدثني محمد بن مهاجر البغدادي، (٣٥) ثنا نعيم بن حماد، عن ابن المبارك، قال: سمعت سفيان الثوري يقول: العالم طبيب هذه الأمة، والمال الداء فإذا كان الطبيب يجُرُّ الداء إلى نفسه كيف يعالج غيره. (٣٦)

٥٥٩ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، أبنا أحمد بن عبيد الصفار، ثنا أحمد بن يحيى الحلواني، (٣٧) ثنا محمد بن عبد الله بن نمير، ثنا أبي، عن معاوية هو ابن سلمة

---

(٢٨) أبو نعيم في الحلية (١٤٥/٧) من طريق أبي القاسم البغوي عن الدوري، به مثله.

(٢٩) هو الحسن بن علي بن شعيب أحد الأعلام.

(٣٠) الجزري البغدادي، قال الحافظ: صدوق، ربما أخطأ، وقد ضعفه الأزدي بلا حجة (من التاسعة) التقريب (٣٢/٢). انظر أيضا: الجرح والتعديل (١٧٧/١/٣) والتهذيب (٢٨٨/٧).

(٣١) في الهامش (دوانق/ م) وكذا عند أبي نعيم، رواه في الحلية (٣٧٨/٦) من طريق محمد بن نصر بن حميد، وعبد الله بن محمد بن عبد العزيز عن يحيى المقابري به مثله.

(٣٢) هو أحمد بن محمد السري بن يحيى بن السري بن أبي دارم الكوفي الرافضي.
قال الذهبي: كان موصوفا بالحفظ والمعرفة إلا أنه يترفض، وليس بثقة في النقل (ت ٣٥٢ هـ).
انظر ترجمته في: التذكرة (٨٨٤/٣) والسير (٥٧٦/١٥) والميزان (١٣٩/١) واللسان (٢٦٨/١).

(٣٣) ابن الامام أبي بكر بن أبي شيبة، صدوق (ت ٢٦٥ هـ) التقريب (٣٧/١).

(٣٤) محدث نيسابور، ومفيدها، وكان مع سعة روايته مجاب الدعوة (ت ٢٨٤ هـ).
انظر ترجمته في: التذكرة (٦٤٤/٢) والسير (٣٧٣/١٣) والشذرات (١٨٦/٢).

(٣٥) أخو حنيف البغدادي، قال الدارقطني: متروك، وقال الخطيب: ضعيف الحديث، (ت ٢٦٤ هـ).
انظر ترجمته في: المجروحين (٣١٠/٢) وتاريخ بغداد (٣٠٢/٣) والميزان (٤٩/٤).

(٣٦) رواه أبو نعيم في الحلية (٣٦١/٦) من طريق يحيى بن يمان عنه نحوه.
كما روى من طريق آخر عنه أنه قال: الأعمال السيئة داء، والعلماء دواء فإذا فسد العلماء فمن يشفى الداء؟

(٣٧) أبو جعفر الحلواني البجلي، كان من الثقات (ت ٢٩٦ هـ).

النصري(٣٨) عن نهشل، (٣٩) عن الضحاك، (٤٠) عن الأسود، (٤١) عن عبد الله(٤٢) قال: لو أن أهل العلم صانوا العلم، ووضعوه عند أهله، لسادوا أهل زمانهم، (٤٣) ولكن أتوا به أهل الدنيا، فاستخفوا بهم، سمعت نبيكم ﷺ يقول: «من جعل همومه هماً واحدا كفاه الله سائر همومه، ومن تشعبت به الهموم وأحوال الدنيا لم يبال الله في أي أوديتها هلك». (٤٤)

٥٦٠ـ أخبرنا أبو سعيد بن أبي عمرو، ثنا أبو العباس الأصم، ثنا الحسن بن علي العامري، (٤٥) ثنا أبو أسامة، (٤٦) عن عيسى بن سنان، (٤٧) قال: سمعت وهب ابن منبه يقول لعطاء الخراساني: كان العلماء قبلنا قد استغنوا بعلمهم عن دنيا غيرهم، وكانوا لا (ق ٣٨/ ب) يلتفتون إلى دنياهم، وكان أهل الدنيا يبذلون دنياهم في علمهم، قال: فأصبح أهل العلم منا اليوم يبذلون لأهل الدينا علمهم رغبة في دنياهم، وأصبح أهل الدنيا قد زهدوا في علمهم لما رأوا من سوء موضعه عندهم. (٤٨)

انظر ترجمته في: تاريخ بغداد (٥/ ٢١٢) والشذرات (٢/ ٢٢٤).

(٣٨) الكوفي نزيل دمشق، قال أبو حاتم: ثقة، مستقيم الحديث، وقال الحافظ: مقبول (من الثامنة) التقريب (٢/ ٢٥٩).

(٣٩) هو نهشل بن سعيد البصري ثم الخراساني، متروك، وكذّبه ابن راهويه (من السابعة).
انظر ترجمته في: الجرح والتعديل (٤/ ١/ ٤٩٦) والمجروحين (٣/ ٥٢) والميزان (٤/ ٢٧٥) والتهذيب (١٠/ ٤٧٩) والتقريب (٢/ ٣٠٧).

(٤٠) هو الضحاك بن مزاحم، صدوق كثير الارسال، لم يسمع من ابن عباس، ويروي عنه، تقدم.

(٤١) هو الأسود بن يزيد النخعي، مخضرم، ثقة، فقيه (ت ٧٤ هـ أو ٧٥ هـ).
انظر ترجمته في: الجرح والتعديل (١/ ١/ ٢٩١) والتذكرة (١/ ٤٨) والسير (٤/ ٥٠) والتهذيب (١/ ٣٤٢).

(٤٢) ابن مسعود رضي الله عنه.

(٤٣) في الهامش (الدنيا /م).

(٤٤) ضعيف جدا لأجل نهشل.
وأخرجه ابن ماجه (١/ ٩٥) في المقدمة: باب الانتفاع بالعلم والعمل به ح ٢٥٧ عن علي بن محمد، والحسين بن عبد الرحمن، كلاهما عن عبد الله بن نمير، به.
وابن عبد البر في بيان العلم (١/ ١٨٧) من طريق أبي بكر بن أبي شيبة عن ابن نمير، به مثله.
وأخرجه الآجري في أخلاق العلماء (ص ٩٢) من طريق معاوية النصري، عن الضحاك بدون واسطة «نهشل» بينهما، وهو منقطع فإن أحدا لم يذكر لقاء النصري بالضحاك.

(٤٥) الحسن بن علي بن عفان العامري.

(٤٦) حماد بن أسامة أبو أسامة.

(٤٧) أبو سنان الحنفي، القسْمَلي الفلسطيني نزيل البصرة، لين الحديث (من السادسة).
التقريب (٢/ ٩٨) وانظر أيضا: الجرح والتعديل (٣/ ٢٧٧) والميزان (٣/ ٣١٢).

(٤٨) أخرجه أبو نعيم في الحلية (٤/ ٢٩) من طريق الحسن بن حماد، عن أبي أسامة به، في سياق طويل، وفيه ـ

٥٦١- أخبرنا أبو الحسين بن بشران ببغداد، أبنا أبو علي الحسين بن صفوان،(٤٩) ثنا عبد الله بن محمد القرشي،(٥٠) ثنا الحسين بن عبد الرحمن(٥١) عن زكريا بن عدي.(٥٢) قال: قال عيسى بن مريم عليه السلام: يا معشرالحواريين! ارضوا بِدَنِيٍّ الدنيا، مع سلامة ا لدين، كما رضى أاهل الدنيا بدَنِيٍّ الدين مع سلامة الدنيا.

قال زكريا: وفي ذلك يقول الشاعر:

أرى رجالا بأدنى الدين قد قنعوا ... ولا أراهم رضوا بالعيش بالدون

فاستغن بالدين عن دنيا الملوك كما ... استغنى الملوك بدنياهم عن الدين

٥٦٢- أخبرنا أبو القاسم علي بن محمد بن علي بن يعقوب الأيادي المالكي، ثنا أبو بكر الشافعي، ثنا محمد بن جعفر،(٥٣) ثنا صالح يعني ابن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، ثنا يحيى بن عبد الملك بن حميد، ابن أبي غَنِيَّة،(٥٤) ثنا زمعة بن صالح(٥٥) قال: قال الزهري لسليمان أو هشام: ألا تسأل أبا حازم،(٥٦) ما(٥٧) قال في العلماء؟ قال: يا أبا حازم! ما قلت في العلماء؟ قال: وما عسيت أن أقول في العلماء إلا خيرا، إني أدركت العلماء وقد استغنوا بعلمهم عن أهل الدنيا، ولم يستغن أهل الدنيا بدنياهم عن علمهم، فلما رأى ذلك هذا وأصحابه تعلموا العلم، فلم يستغنوا به، واستغنى أهل الدنيا بدنياهم عن علمهم، فلما رأوا ذلك قذفوا بعلمهم إلى أهل

= «موضعهم» بدل «موضعه».

(٤٩) البرذعي، راوي كتب ابن أبي الدنيا، قال الخطيب: كان صدوقا (ت ٣٤٠ هـ).
انظر ترجمته في: تاريخ بغداد (٨/٥٤) والسير (١٥/٤٤٢) والشذرات (٢/٣٥٦).

(٥٠) ابن شيرويه القرشي النيسابوري، قال الحاكم: احتجوا به (ت ٣٠٥ هـ).
انظر ترجمته في: التذكرة (٢/٧٠٥) والسير (١٤/١٦٦) والشذرات (٢/٢٤٦).

(٥١) لعله: الحسين بن عبد الرحمن الجرجرائي، مقبول (ت ٢٥٣ هـ) أو الأنماطي البغدادي، قال أبو حاتم: شيخ (الجرح والتعديل ١/٢/٥٩).

(٥٢) ابن زريق، وقيل «ابن الصلت» نزيل بغداد، ثقة جليل (ت ٢١١ هـ).
انظر ترجمته في: الجرح والتعديل (١/٢/٦٠٠) وتاريخ بغداد (٨/٤٥٥) والتقريب (١/٢٦١).

(٥٣) الخرائطي صاحب كتاب «مكارم الأخلاق» و «مساوىء الأخلاق»، (ت ٣٢٧ هـ).

(٥٤) الكوفي، قال الحافظ: صدوق، له أفراد، (ت ١٨٨ هـ).
انظر ترجمته في: الميزان (٤/٣٩٤) والتهذيب (١١/٢٥٢) والتقريب (٢/٣٥٣).

(٥٥) الجندي، نزيل مكة، ضعيف (من السادسة).
انظر ترجمته في: الجرح والتعديل (١/٢/٦٢٤) والميزان (٢/٨١) والتقريب (١/٤٦٣).

(٥٦) هو سلمة بن دينار أبو حازم الأعرج التمار المدني، الامام (ت بعد ١٤٠ هـ).
انظر ترجمته في: الجرح والتعديل (٢/١/١٥٩) والتذكرة (١/١٣٣) والسير (٦/٩٦). والتهذيب (٤/١٤٣) والتقريب (١/٣١٦) والحلية (٣/٢٢٩).

(٥٧) في الهامش (عما / م).

الدنيا، ولم ينلهم أهل الدنيا من دنياهم شيئا، إن هذا وأصحابه ليسوا علماء، إنهم هم رواة.

- قال الزهري: إنه لجاري[٥٨] منذ حين، وما علمت أن هذا عنده قال: صدق، أما أني لو كنت غنيا عرفني قال: فقال له سليمان: ما المخرج مما نحن فيه؟ قال: تمضي ما في يديك[٥٩] بما أمرت به، وتكف عما نهيت عنه، قال: سبحان الله، ومن يطيق هذا؟ قال: من طلب الجنة، وفر من النار، وهذا فيما تطلب وتفر منه بقليل. [٦٠]

٥٦٣- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو سعيد بن أبي عمرو، قال: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، ثنا سفيان بن عيينة، قال سمعت من فضيل بن عياض قال: يغفر للجاهل سبعون ذنبا قبل أن يغفر للعالم ذنب واحد. [٦١]

٥٦٤- وقد روى في معناه خبر مرفوع.

٥٦٥- أخبرنا أبو محمد عبد الله بن علي بن أحمد المعادي، أبنا محمد بن أحمد بن الحسن الصواف،[٦٢] ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، ثنا سيار بن حاتم،[٦٣] ثنا جعفر بن سليمان،[٦٤] عن ثابت عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله عز وجل يعافي الأميين يوم القيامة ما لا يعافي العلماء».

قال عبد الله، قال أبي: هو حديث منكر، ما حدثني به إلا مرة. [٦٥]

---

(٥٨) يعني أن أبا حازم كان جارا للزهري، مع ذلك لم يعرف هذا عنه.

(٥٩) في الهامش (يدك / م).

(٦٠) أخرجه أبو نعيم في الحلية (٢/٢٣٣) من طريق عبد الله بن أحمد عن أبيه به، ومن طريق آخر عن يحيى بن عبد الملك بن أبي غنية، به مثله.

(٦١) أخرجه أبو نعيم في الحلية (٨/١٠٠) من طريق محمد بن عبد الله بن يزيد المقرىء عن سفيان بن عيينة، عنه.
وأخرجه الخطيب في الفقيه والمتفقه (٢/١٦٩) بسند آخر عن ابن عيينة قوله بدون ذكر الفضيل.

(٦٢) هو أبو علي ابن الصواف، ثقة مأمون.

(٦٣) العنزي البصري، قال الحافظ: صدوق، له أوهام (ت ٢٠٠ هـ أو قبلها.).
انظر ترجمته في: الميزان (٢/٢٥٣) والتهذيب (٤/٢٩٠) والتقريب (١/٣٤٣).

(٦٤) الضبعي، أبو سليمان البصري، الشيعي، وثقه ابن معين، وقال أحمد: لا بأس به، وقال الحافظ: صدوق يتشيع، وغيرهم لا يحبونه (ت ١٧٨ هـ).
انظر ترجمته في: الجرح والتعديل (١/١/٤٨١) والميزان (١/٤٠٨)، والتهذيب (٢/٩٥) والتقريب (١/١٣١).

(٦٥) أخرجه أبو نعيم في الحلية (٢/٣٣١، ٩/٢٢٢) عن ابن الصواف، والخطيب في اقتضاء العلم العمل (رقم ٨٠) عن أبي طاهر عبد الغفار عنه، به.
كما رواه كل من أبي بكر المروزي في الورع والرامهرمزي في المحدث الفاصل (ص ١٤٣) وابن عساكر ←

٥٦٦ـ قال الامام أبو بكر البيهقي رضي الله عنه: إن صح هذا الخبر فالأمر فيه كما ورد به الخبر، وإن لم يصح فالعالم الفاجر، والأمي الفاجر استويا في كسب الفجور، وانفرد العالم بفضل علمه. هذا فيما اكتسبه الأمي من الفجور وهو يعلم تحريمه، فأما ما اكتسبه جاهلا بتحريمه فقد كان يجب عليه تعلمه فيما كان ظاهرا من العلم العام، فإن لم يتعلم حتى باشر الفجور جهلا منه بتحريمه، فعليه وزر ترك التعلم، وإن لم يتمكن من تعلمه (ق ٣٩/ أ)، لضيق الوقت، أو لعدم من يُعَلِّمُه، أو كان ذلك من العلم الخاص الذي لم تكلفه العامة، ولم يقع في قلبه وجوب المسألة عنه عند مباشرته، فلا وزر عليه إن شاء الله، والوزر على من باشره عالما بتحريمه، والله أعلم.

٥٦٧ـ أخبرنا أبو سعد أحمد بن محمد بن الخليل الماليني، أبنا أبو أحمد عبد الله بن عدي الحافظ، أبنا محمد بن أحمد بن حمدان،(٦٦) ثنا سعيد بن رحمة(٦٧) بن نعيم، ثنا محمد بن شعيب بن شابور، عن طلحة بن زيد(٦٨)(ح) قال أبو أحمد: وأخبرنا القاسم بن الليث،(٦٩) ثنا هشام بن عمار (ح) قال أبو أحمد: وحدثنا أحمد بن عامر ابن عبد الواحد، ثنا القاسم بن مروان قالا: ثنا منية بن عثمان، ثنا صدقة بن عبدالله،(٧٠) عن طلحة بن زيد، عن موسى بن عبيدة.(٧١) عن سعيد بن أبي

← في «ذم من لا يعمل بعلمه (٢/٥٨) والضياء المقدسي في الأحاديث المختارة (١/٥٠١) كلهم من طرق عن أحمد به.

قال أبو نعيم: هذا حديث غريب، تفرد به سيار عن جعفر، ولم نكتبه إلا من حديث أحمد بن حنبل.

وقال في مكان آخر: قال عبد الله، قال أبي: هذا حديث منكر، وما حدثني به إلا مرة.

وقول عبد الله هذا ذكره الضياء أيضا عقب الحديث، فتعجب منه الشيخ الألباني: «كيف أورده في المختارة»، انظر تعليقه على هذا الحديث في اقتضاء العلم العمل.

(٦٦) ابو الطيب الرسعني، قال ابن عدي: يضع الحديث، وقال الحاكم: يكذبونه.
انظر ترجمته في: الميزان (٣/٤٥٨) واللسان (٥/٤٠).

(٦٧) وقع في الأصل «أحمد» وهو تصحيف، وصححه في الهامش من نسخة «م» وكذا في تهذيب الكمال في ترجمة محمد ابن شعيب بن شابور، والمجروحين (١/٣٢٨)، والميزان (٢/١٣٥) واللسان (٣/٨).
وهو المصيصي، قال ابن حبان: لا يجوز الاحتجاج به.

(٦٨) الدمشقي الرقي، متروك، كان يضع الحديث (من الثامنة).
انظر: الجرح والتعديل (٢/١/٤٧٩) والمجروحين (١/٣٨٣) والميزان (٢/٣٣٨) والتقريب (١/٣٧٨).

(٦٩) العتابي الرسْعني نزيل «تِنِّيس»، ثقة مأمون (ت ٣٠٤ هـ)
انظر: السير (١٤/١٤٤) والشذرات (٢/٢٤٣).

(٧٠) أبو معاوية السمين الدمشقي، ضعيف جدا، (ت ١٦٠ هـ) التقريب (١/٣٣٦).
وانظرأيضا: الجرح والتعديل (٢/١/٤٢٩) والمجروحين (١/٣٧٤) والميزان (٢/٣١٠).

(٧١) الرُبذي أبو عبد العزيز المدني، ضعيف، لا سيما في عبد الله بن دينار، (ت ١٥٣ هـ).

هند، (٧٢) عن أبي موسى الأشعري قال: قال رسول الله ﷺ: «يبعث الله العلماء يوم القيامة فيقول: يا معشر العلماء! إني لم أضع علمي فيكم إلا لعلمي بكم، ولم أضع علمي فيكم لأعذبكم، انطلقوا، فقد غفرت لكم». (٧٣)

زاد ابن رحمة: «يقول الله عز وجل: لا تحقروا عبدا آتيته علما، فإني لم أحقره حين علمته».

قال أبو أحمد: هذا الحديث بهذا الاسناد باطل، وجعل الحمل فيه على طلحة ابن زيد، لأن الراوي عنه صدقة بن عبد الله، وإن كان ضعيفا، فابن شابور ثقة، وقد رواه عنه.

٥٦٨- قال البيهقي رحمه الله: وإنما يعرف بعض هذا المتن عن أبي عمرو الصنعاني، كما أبنا أبو الحسين بن بشران، أبنا أبو عمرو بن السماك، ثنا حنبل بن اسحاق، ثنا مسدد، (٧٤) ثنا عبد الله بن داود(٧٥) قال: سمعت أبا عمرو(٧٦) الصنعاني وهو يقول: إذا كان يوم القيامة عزلت (٧٧) العلماء، فإذا فرغ من الحساب، قال: لم أجعل حكمي فيكم إلا خيرا، أريده فيكم، ادخلوا الجنة بما فيكم. (٧٨)

٥٦٩- وقد روى مرفوعا من وجه آخر، ولا أراه محفوظا.

= انظر: الجرح والتعديل (٤/١/١٥١) والمجروحين (٢/٢٣٤) والميزان (٤/٢١٣) والتقريب (٢/٢٨٦).

(٧٢) الفزاري مولاهم، قال الحافظ: ثقة أرسل عن أبي موسى (ت ١١٦ هـ).

انظر ترجمته في: الجرح والتعديل (٢/١/٧١) والتهذيب (٤/٩٣) والسير (٥/٩).

(٧٣) باطل وموضوع.

أخرجه ابن عبد البر في بيان العلم (١/٤٨) من طريق طاهر بن محمد بن الحكم، عن هشام بن عمار، به مثله.

كما رواه من طريق آخر عن صدقة بن عبد الله، به مثله، لكن مداره في جميع الطرق على طلحة بن زيد، هو وشيخه موسى بن عبيدة كلاهما ضعيفان، قال ابن حبان في صدقة: كان ممن يروي الموضوعات عن الأثبات.

(٧٤) ابن مسرهد، إمام.

(٧٥) هو الخُرَيبي أحد الأعلام (ت ٢١٣ هـ).

انظر ترجمته في: الجرح والتعديل (٢/٢/٤٧) والتذكرة (١/٣٣٧) والسير (٩/٣٤٦) والتهذيب (٥/١٩٩).

(٧٦) كذا في الأصل في الموضعين بالواو، ولعل الصواب بدون الواو، لأنا نجد في شيوخ عبد الله بن داود: أبا عمر حفص بن ميسرة الصنعاني، نزيل عسقلان، ثقة (ت ١٨١/ هـ).

انظر ترجمته في الجرح والتعديل (١/١/١٨٧) والسير (٨/٢٣١) والتهذيب (٢/٤١٩).

(٧٧) في الهامش: سقط في «م» من هنا إلى آخر الباب، وثبت في «ص».

(٧٨) ورواه ابن عبدالبر في بيان العلم (١/٤٧) من طريق زيد بن أخزم عن عبد الله بن داود قوله هو.

٥٧٠ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ في التاريخ، ثنا أبو سعيد بن أبي بكر بن أبي عثمان، ثنا أحمد بن محمد بن الأزهر،(٧٩) ثنا ابراهيم بن حصين بن بشر النيسابوري، ثنا أبو اسحاق الطالقاني،(٨٠) ثنا عبد الله بن المبارك، ثنا سفيان بن سعيد، عن سماك ابن حرب، عن ثعلبة بن الحكم قال: قال رسول الله ﷺ: «يقول الله تبارك وتعالى للعلماء يوم القيامة: إني لم أجعل حكمي، وعلمي فيكم إلا وأنا أريد أن أغفر لكم على ما كان فيكم، ولا أبالي.»(٨١)

---

(٧٩) السَّجزي، قال الذهبي: واه (ت ٣١٢ هـ).
انظر: السير (٢٩٦/١٤) والميزان (١/ ١٣٠ ـ ١٣٢) واللسان (١/ ٢٥٣) والمجروحين (١/ ١٦٣).

(٨٠) هو ابراهيم بن اسحاق بن عيسى، نزيل مرو، قال الحافظ: صدوق يغرب (ت ٢١٥ هـ).
انظر ترجمته في: الجرح والتعديل (١/١/٨٦) والتهذيب (١/ ١٠٣) والتقريب (١/ ٣٠١).

(٨١) في الهامش: بلغ سماعاً وعرضا في الثاني والخمسين، ولله الحمد.

باب كراهية منع العلم وهو علم الكتاب والسنة

****

٥٧١- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو بكر بن اسحاق، ثنا العباس بن الفضل الأسفاطي[١] ثنا اسماعيل بن أبي أويس، حدثني مالك، عن ابن شهاب، عن الأعرج، عن أبي هريرة قال: إن الناس يقولون: أكثر أبو هريرة من الحديث، والله لولا آيتان في كتاب الله ما حدثت حديثا، ثم تلا هاتين الآيتين: ﴿إِنَّ الذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلْنَا مِنَ البَيِّنَاتِ والْهدىٰ مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّاهُ لِلنَاسِ فِي الكِتَابِ، أولَئِكَ يَلْعَنُهُمُ الله، وَيَلْعَنُهُمُ اللاعنون * إلاّ الذِينَ تَابُوا وَأَصْلَحُوا وَبَيَّنُوا، فَأُولَئِكَ أَتُوبُ عَلَيْهِمْ، وأَنَا التَوَّابُ الرَحِيمُ﴾ [البقرة: ١٥٩ - ١٦٠] وذكر الحديث.[٢]

أخرجه البخاري،[٣] ومسلم[٤] في الصحيح من حديث مالك.

٥٧٢- أخبرنا أبو طاهر الفقيه، أبنا أبو حامد بن بلال، ثنا أبو الأزهر، ثنا مروان بن محمد،[٥] عن سعيد،[٦] عن قتادة، عن عطاء،[٧] عن أبي هريرة قال: من كتم علما ألجم يوم القيامة بلجام من نار.

٥٧٣- وكذا قال موقوفا. وقد رفعه غيره غير عطاء.

٥٧٤- أخبرنا أبو الحسن محمد بن الحسين (ق ٣٩/ ب) بن داود العلوي إملاء

---

(١) له ترجمة في اللباب (١/ ٥٤) وما ذكر عن حالته، ولا وفاته شيئا.

(٢) رواه ابن عبد البر في بيان العلم (١/ ٦) من طريق جويرية بن أسماء عن مالك، به مثله.

(٣) البخاري: العلم (باب حفظ العلم ١١٨) عن عبد العزيز بن عبد الله عن مالك.

(٤) مسلم: فضائل الصحابة (باب من فضائل ابي هريرة رضى الله عنه) عن عبد الله بن جعفر عن معن بن عيسى عن مالك.

وتكملة الحديث: إن إخواننا من المهاجرين كان يشغلهم الصفق بالأسواق. وإن إخواننا من الأنصار كان يشغلهم العمل في أموالهم، وأن أبا هريرة كان يلزم رسول الله ﷺ بشبع بطنه، فيحضر ما لا يحضرون، ويحفظ مالا يحفظون».

ورواه أبو خيثمة في العلم (رقم ٩٦) عن ابن عيينة، عن الزهري به، نحوه.

(٥) الدمشقي الطاطري، ثقة (ت ٢١٠ هـ) التقريب (٢/ ٢٣٩).

(٦) لعله «سعيد بن بشير الدمشقي» لأن المزي لم يذكر مروان بن محمد الطاطري الدمشقي في تلامذة سعيد بن أبي عروبة، بينما ذكر سعيد بن بشير الدمشقي، وأيضا كلاهما دمشقيان، فإذا كان ابن بشير فهو ضعيف، وأصله بصري نزيل دمشق (ت ١٦٨ هـ أو ١٦٩ هـ).

انظر: الجرح والتعديل (٢/ ١/ ٦) والتهذيب (٤/ ٨) والتقريب (١/ ٢٩٢).

(٧) ابن أبي رباح.

وقراءة، أبنا أبو بكر محمد بن أحمد بن دلويه الدقاق، ثنا أحمد بن حفص بن عبد الله، حدثني أبي حدثني ابراهيم بن طهمان، عن سماك بن حرب، عن عطاء بن أبي رباح، عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ أنه قال: «من كان عنده علم فكتمه ألجم يوم القيامة بلجام من نار». (٨)

٥٧٥ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو عبد الرحمن السلمي من أصله، وأبو سهل أحمد بن محمد بن ابراهيم المهراني، وأبو القاسم علي بن الحسن بن علي الطهماني، وأبو بكر الرجائي، وأبو عبد الرحمن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن محبوب الدهان، وأبو نصر منصور بن الحسين المفسر، قالوا: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، أبنا ابن وهب، أخبرني عبدالله بن عياش، (٩) عن أبيه، (١٠) عن أبي عبد الرحمن الحبلي، (١١) عن عبد الله بن عمرو أن رسول الله ﷺ قال: «من كتم علما ألجمه الله عز وجل يوم القيامة بلجام من نار.» (١٢)

٥٧٦ـ أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي بن المؤمل، ثنا أبو عثمان البصري، أبنا أبو أحمد ابن عبد الوهاب، أبنا يعلى بن عبيد، ثنا الأعمش، عن صالح بن خباب(١٣)

---

(٨) أخرجه أبو داود ـ العلم (باب كراهية منع العلم ١٨/٤) وأحمد في المسند (٢٦٣/٢، ٣٠٥، ٣٤٤، ٣٥٣) والحاكم في المستدرك (١٠١/١) عن علي بن الحكم، عن عطاء عنه به. ورواه الترمذي: العلم (باب ما جاء في كتمان العلم ٢٩/٥) وأحمد (٤٩٥/٢) وابن ماجه: المقدمة، باب من سئل عن علم فكتمه (٩٦/١) من طرق عن عمارة بن زاذان، عن ابن الحكم بهذا الاسناد. قال الترمذي: حسن. ورواه أحمد (٢٩٤/٢، ٤٩٩) أيضا من طريق الحجاج بن أرطأة، عن عطاء بن يسار، عن أبي هريرة مرفوعا.

والحاكم في المستدرك (١٠١/١) بإسناده عن الأعمش، عن عطاء به عنه، وابن عبد البر في بيان العلم (٤/١، ٥) من طرق عن عطاء، به.

(٩) في الهامش (قال شيخنا: ابن عياش هذا بالياء المثناة والشين المثلثة، وهو القتباني، منكر الحديث، والله أعلم).

وقال الحافظ: بمثناة، ومعجمة، القتباني أبو حفص المصري، صدوق يغلط، أخرج له مسلم في الشواهد (ت ١٧٠ هـ) التقريب (٤٣٩/١).

وانظر أيضا: الجرح والتعديل (١٢٦/٢/٢) والميزان (٤٦٩/٢) والتهذيب (٣٥١/٥).

(١٠) هو عياش بن عباس القتباني، ثقة (ت ١٣٣ هـ) التقريب (٩٥/٢).

(١١) كذا الصواب، ووقع في الأصل «الحنبلي» تصحيفا، وهو عبد الله بن يزيد الحبلي المعافري المصري، ثقة (ت ١٠٠ هـ). انظر ترجمته في: الجرح والتعديل (١٩٧/٢/٢) والتهذيب (٨١/٦) والتقريب (٤٦٢/١).

(١٢) الحاكم في المستدرك (١٠٢/١)، وقال: صحيح من حديث المصريين على شرط الشيخين، وليس له علة، ووافقه الذهبي.

ورواه ابن عبد البر (٥/١) من طرق عن عبد الله بن عياش، عن أبيه، به.

كما رواه أيضا من حديث عبد الله بن مسعود.

وللحديث شواهد أخرى خرجتها في موسوعة أبي هريرة.

(١٣) خباب بالخاء المعجمة، والموحدة، قال أبو حاتم: ثقة (الجرح والتعديل ٣٩٩/١/٢).

عن حصين بن عقبة[14] قال: قال سلمان: علم لا يقال به، ككنز لا ينفق منه.[15]

٥٧٧- روى ذلك بإسناد آخر مرفوعا، وهو ضعيف.

٥٧٨- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو سعيد بن أبي عمرو قالا: ثنا أبو العباس هو الأصم ثنا عبد الملك الميموني، ثنا روح، ثنا موسى بن عبيدة،[16] أخبرني عبد الله ابن عبيدة،[17] عن ابن عباس أنه قال: مثل علم لا يظهره صاحبه كمُثل كنز لا يستنفق[18] منه صاحبه.[19]

٥٧٩- أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أبنا أبو عمرو بن السماك، ثنا حنبل بن اسحاق ثنا عفان بن مسلم، ثنا معاذ بنْ السقير، حدثني أبي، قال: قال دغفل: العلامة في العلم خصال: أن له آفة وله هجنة وله نكد،[20] وآفته أن تخزنه فلا تحدث به، ولا تنشره، وهجنته أن تحدث به من لا يعيه، ولا يعمل به، ونكده أن تكذب فيه.[21]

٥٨٠- أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أبنا أبو عمرو بن السماك، ثنا حنبل بن اسحاق، حدثني أبو عبد الله - وهو أحمد بن حنبل - ثنا معمر بن سليمان الرقي،[22]

---

(١٤) الفزاري الكوفي، قال الحافظ: صدوق، (من الثالثة) التقريب (١٨٣/١).

(١٥) أخرجه الدارمي (١٣٨/١) في المقدمة، باب البلاغ عن رسول الله ﷺ وتعليم السنن عن محمد بن يوسف - الفريابي - عن سفيان، عن الأعمش، به مثله.

وأبو خيثمة في العلم (رقم ١٢) عن محمد بن خازم - أبي معاوية - وابن أبي شيبة في المصنف (٣٣٤/١٣) عن أبي معاوية وأبي الأحوص، عن الأعمش به.

(١٦) ضعيف.

(١٧) أخو موسى بن عبيدة الربذي، ثقة، قتله الخوارج سنة ١٣٠ هـ التقريب (٤٣١/١).

(١٨) في الأصل: «لا يستغنى» وهو تصحيف، صححناه من الهامش من نسخة «م» - وفي جامع العلم «ينفق».

(١٩) ابن عبد البر في بيان العلم (١٢٢/١) باب جامع لنشر العلم من طريق القاسم بن عبد الله، عن موسى بن عبيدة، به، وأخرجه أبو خيثمة في العلم (رقم ١٦٢) من حديث أبي هريرة مرفوعا، وفي سنده ابن لهيعة، ودراج، وهما ضعيفان.

والخطيب في اقتضاء العلم العمل (رقم ١٢) من قول أبي هريرة.

قال الهيثمي في حديث أبي هريرة المرفوع: رواه أحمد والبزار ورجاله موثقون (المجمع ١٨٤/١).

وقال الألباني: حديث حسن، فإن ابن لهيقة ودراجا، وإن كانا ضعيفين فإن له طريقا أخرى عن أبي هريرة، وشاهدا عن ابن عمر، وآخر عن سلمان موقوفا.

انظر تعليقه على العلم لأبي خيثمة.

وقال في حديثه الموقوفف عند الخطيب: إسناده موقوف لا بأس به، وانظر تعليقه على اقتضاء العلم العمل.

خلاصة الكلام أن الحديث حسن بمجموع طرقه مرفوعا وموقوفا.

(٢٠) وعلى هامشه: فآفته /م.

(٢١) ورواه ابن عبد البر في بيان العلم (١٠٩/١) بسنده عن النسابة الكبرى مثله، في سياق أطول منه.

(٢٢) ثقة، توفي ١٩١ هـ (الجرح والعديل ٣٧٢/١/٤).

ثنا عبيْدَة ابن حسان، (٢٣) عن الضحاك بن مزاحم قال: أول باب من العلم الصمت، والثاني استماعه، والثالث العمل به، والرابع نشره وتعليمه. (٢٤)

٥٨١- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني أبو حفص عمر بن محمد الجمحي، بمكة، ثنا علي بن عبد العزيز، ثنا أبو يعقوب المروزي(٢٥) أبنا عبد الرحمن بن مهدي، ثنا محمد بن النضر الحارثي(٢٦) قال: قيل: ما أول العلم؟ قال: الاستماع له، قال: ثم ماذا؟ قال: ثم الحفظ له، قال: ثم ماذا؟ قال: ثم العمل به، قال: ثم ماذا، قال: ثم نشره. (٢٧)

٥٨٢- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو سعيد بن أبي عمرو قالا: ثنا أبو العباس محمد ابن يعقوب، ثنا هارون بن سليمان، (٢٨) ثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن بشر بن منصور، (٢٩) عن ثور بن يزيد، عن عبد العزيز بن ظبيان(٣٠) قال: قال المسيح عليه السلام: من تعلم، وعمل وعلّم فذاك يسمى عظيما في ملكوت السماء. (٣١)

---

(٢٣) ابن عبد الرحمن العنبري السنجاري، منكر الحديث، قال ابن حبان: يروي الموضوعات.
انظر ترجمته في: الجرح والتعديل (٣/١/٩٢) والمجروحين (٢/١٨٩) والميزان (٣/٢٦).

(٢٤) أخرجه الخطيب في جامع أخلاق الراوي (١/١٢٩) من طريق عثمان بن أحمد الدقاق عن حنبل بن اسحاق، به.
وأخرجه هو وابن عبد البر في بيان العلم (١/١١٨) عن جماعة، والدارمي (١/٩٥) في المقدمة عن سفيان بن عيينة بمعناه.

(٢٥) هو اسحاق بن راهويه.

(٢٦) الزاهد العابد الكوفي، قال أبو نعيم: كان من المتمسكين بالآثار فعلا، نقل الرواية نقلا، كان هو وضرباؤه لم يكن من شأنهم الرواية، كانوا إذا وعظوا ذكروا الحديث إرسالا.
انظر ترجمته في: (الجرح والتعديل (٤/١/١١٠) والحلية (٨/٢١٧ - ٢٢٤).

(٢٧) أخرجه ابن عبد البر في بيان العلم (١/١١٨) من طريق ابن راهويه، وابن عياش ابن غليب الوراق، عن ابن مهدي، به نحوه.
ورواه أبو نعيم في الحلية (٨/٢١٧، ٢١٨) بسنده عن عبد القدوس بن بكر، ويوسف بن اسباط عن الحارثي نحوه.

(٢٨) الأصبهاني.

(٢٩) السَلِيْمي الأزدي البصري، صدوق، عابد، زاهد، من رجال مسلم (ت ١٨٠ هـ).
انظر ترجمته في: الجرح والتعديل (١/١/٣٦٥) والسير (٨/٣٥٩) والميزان (١/٣٢٥) والتهذيب (١/٤٥٩) والتقريب (١/١٠١) والحلية (٦/٢٣٩).

(٣٠) على هامشه: قال شيخنا: ممن كسر الظاء فيه: عبد الغني - الأزدي - وابن ماكولا والله أعلم (انظر أيضا الاكمال لابن ماكولا ٥/٢٤٧).

(٣١) أخرجه الخطيب أيضا في جامع أخلاق الراوي (١/٢٦) عن أبي سعيد بن أبي عمرو بنفس الاسناد.
وأخرجه أبو خيثمة في العلم (رقم ٧) وأحمد في الزهد (ص ٥٩) عن عبد الرحمن بن مهدي، به مثله.
وذكره ابن عبد البر في بيان العلم (٢/٥) عن ثور بن يزيد عن عبد العزيز بن ظبيان، كما ذكره من قول =

٥٨٣- أخبرنا أبو سعد الماليني، أبنا أبو أحمد بن عدي الحافظ، ثنا موسى بن عبد الله أبو القاسم المقرىء، ثنا علي بن الجعد، (٣٢) ثنا أبو جعفر الرازي، (٣٣) عن الربيع ابن أنس، عن أبي العالية قال: يا ابن آدم علم مجانا كما علمت مجانا. (٣٤)

٥٨٤- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا (ق ٤٠ / أ) الربيع بن سليمان، ثنا أيوب بن سويد الرملي، (٣٥)، ثنا يونس بن يزيد قال: قال لي الزهري: إياك وغلول الكتب، قال: قلت: وما غلولها؟ قال: حبسها. (٣٦)

٥٨٥- أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي، أبنا بشر بن أحمد الاسفرائيني، قال: سمعت داود بن الحسين البيهقي يقول: كنت مع اسحاق بن ابراهيم، (٣٧) في قريته مع أصحاب الحديث، فلما فرغوا من عملهم، ذهبنا إليه، فجعل يقرأ لكل واحد منا شيئا، ثم ناولته كتابي، فقال لي: انسخ من كتابهم ما قد قرأت، قلت: إنّهم لا يمكنونني، قال: إذا والله لا يفلحون قد رأينا أقواما منعوا هذا السماع، فوالله ما أفلحوا ولا نجحوا.

٥٨٦- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني أبو النضر الفقيه، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا أبو صالح محبوب بن موسى، (٣٨) قال: سمعت ابن المبارك يقول: من

= علي رضى الله عنه في سياق طويل (١/ ١٢٤).

ورواه أبو نعيم في الحلية (٨/ ٣٤٠) بسنده عن بشر الحافي، عن قول عيسى عليه السلام في قصة له مع رجل من خراسان.

(٣٢) الجوهري البغدادي، ثقة ثبت، رمى بالتشيع، (ت ٢٣٠ هـ).

انظر ترجمته في: الجرح والتعديل (٣/ ١/ ١٧٨) وتاريخ بغداد (١١/ ٣٦٠) والتذكرة (١/ ٣٩٩) والسير (١٠/ ٤٥٩) والميزان (٣/ ١١٦) والتهذيب (٧/ ٢٨٩) والتقريب (٢/ ٣٣).

(٣٣) صدوق سيء الحفظ، ليس بقوي في الحديث.

(٣٤) رواه أبو نعيم في الحلية (٢/ ٢٢٠) من طريق عبد الله بن محمد، عن علي بن الجعد، به، في تفسير قوله تعالى ﴿ولا تشتروا بآيات الله ثمنا قليلا﴾ بلفظ: وهم يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة، فذكره.

كما رواه من طريق عبد الله بن جعفر عن الربيع بن أنس عنه بلفظ: مكتوب في الكتاب الأول، فذكره.

وأورده الذهبي في السير (١/ ٣٦٩) في ترجمة ابن راهويه، وأظنه خطأ.

ورواه أبو خيثمة في العلم (رقم ٦٨) من طريق اسحاق بن سليمان الرازي عن أبي جعفر الرازي، عن الربيع قوله هو من دون ذكر أبي العالية.

(٣٥) أبو مسعود الحميري السيباني - بالمهملة - ضعيف (ت ١٩٣ هـ وقيل ٢٠٣ هـ).

انظر ترجمته في: الجرح والتعديل (١/ ١/ ٢٤٩) والسير (٩/ ٤٣٠) والميزان (١/ ٢٨٧) والتهذيب (١/ ٤٠٥) وذكره ابن حبان في الثقات لكنه، قال: رديء الحفظ (٨/ ١٢٥).

(٣٦) أخرجه الخطيب في جامع أخلاق الراوي (١/ ١٧٥) من طريق الحسن بن شاذان عن أيوب بن سويد، به مثله.

وأورده الذهبي في السير (٥/ ٣٤٥) عن أيوب بن سويد به.

(٣٧) ابن راهويه.

(٣٨) الأنطاكي الفراء، قال الحافظ: صدوق (ت ٢٣١ هـ) التقريب (٢/ ٢٣١).

بخل بالعلم، ابتلي بثلاث: إما يموت، فيذهب علمه، أو ينسى، أو يتبع السلطان. (٣٩)

٥٨٧ـ أخبرنا أبو بكر القاضي، أبنا حاجب بن أحمد، ثنا محمد بن حماد،(٤٠) قال سمعت ابن عيينة يقول: إن للحكمة أهلا، إن منعها أهلها كتب جاهلا كالطبيب العالم يضع دواءه حيث ينفع. (٤١)

٥٨٨ـ أخبرنا أبو سعد الماليني، أبنا أبو أحمد بن عدي، قال: سمعت أحمد بن جشمرد يقول: سمعت الدارمي يقول: سمعت بشر بن عمر (٤٢) يقول سمعت مالكا يقول: من بركة الحديث إفادة بعضهم بعضا. (٤٣)

---

(٣٩) أخرجه أبو نعيم في الحلية (٨/١٦٥) من طريق محمد بن سهل بن عسكر، عن محبوب بن موسى به.

(٤٠) الأبيوردي، زاهد ثقة، (ت ٢٤٨ هـ) التقريب (٢/١٥٦).

(٤١) أخرجه أبو نعيم في الحلية (٧/٢٧٣) من طريق الامام أحمد، قال، ثنا سفيان بن عيينة قال: قال عيسى عليه السلام: إن للحكمة أهلا، فإن وضعتها في غير أهلها ضيعت، وإن منعتها من أهلها ضيعت، كن كالطبيب يضع الدواء حيث ينبغي.

(٤٢) الزهراني البصري، ثقة (ت ٢٠٧ هـ وقيل ٢٠٩ هـ)التقريب (١/١٠٠).

(٤٣) ابن عدي في مقدمة الكامل (ص ١٤٩).

ورواه أبو نعيم في الحلية (٨/١٦٦) والخطيب في الجامع لأخلاق الراوي (٢/٢١٢) من طرق عن ابن المبارك قوله.

وأخرج ابن عبد البر في بيان العلم (١/٦١) بسنده عن ابن المنكدر مرفوعا معضلا.

باب أداء النصيحة في تنبيه العامة على ماجهلوه

****

٥٨٩- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو زكريا بن أبي اسحاق، وأبو بكر أحمد بن الحسن، وأبو عثمان سعيد بن محمد بن محمد بن عبدان، قالوا: ثنا أبو العباس محمد ابن يعقوب ثنا زكريا بن يحيى بن أسد،[١] قال: ثنا سفيان.

(ح) وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو زكريا بن أبي اسحاق، وأبو بكر أحمد ابن الحسن القاضي، وأبو نصر أحمد بن علي القاضي، قالوا: ثنا أبو العباس محمد ابن يعقوب، أبنا الربيع بن سليمان، أبنا الشافعي أبنا ابن عيينة، عن زياد بن علاقة،[٢] قال: سمعت جرير بن عبد الله البجلي يقول: بايعت النبي ﷺ على النصح لكل مسلم.

رواه مسلم في الصحيح[٣] عن أبي بكر بن أبي شيبة، وغيره عن ابن عيينة، وأخرجه البخاري[٤] من وجهين آخرين عن زياد بن علاقة.

---

(١) المروزي نزيل بغداد المعروف ب«زكرويه» صدوق، لا بأس به (ت ٢٧٠ هـ).
انظر ترجمته في: تاريخ بغداد (٨/ ٤٦٠) والسير (١٢/ ٣٤٧) والميزان (٢/ ٨٠).

(٢) أبو مالك الكوفي، ثقة (ت ١٣٥ هـ). التقريب (١/ ٢٦٩).

(٣) مسلم (١/ ٧٥) في الايمان (باب بيان أن الدين النصيحة ح ٩٨) عنه، وزهير بن حرب، وابن نمير، ثلاثتهم عن ابن عيينة، به.

(٤) البخاري (١/ ١٣٩) في الإيمان (باب قول النبي ﷺ: الدين النصيحة ح ٥٨) عن أبي النعمان، عن أبي عوانة.
وفي الشروط (٥/ ٣١٢) باب ما يجوز من الشروط في الاسلام ح ٢٧١٤) عن أبي نعيم عن سفيان، كلاهما عن زياد بن علاقة، به، عنه، في سياق أطول منه.
ورواه وكيع في الزهد (رقم ٣٤٨) عن مسعر وسفيان، عن زياد بن علاقة عنه. وأحمد في مسنده (٤/ ٣٦١، ٣٦٦) من طريق ابن عيينة به.
ورواه البخاري هذا الحديث من غير طريق زياد بن علاقة عن جرير منها:
مارواه في الإيمان (١/ ١٣٨ ح ٥٧) عن مسدد، ومنها في الصلاة (٢/ ٧) (باب البيعة على إقام الصلاة، ح ٥٢٤) عن محمد بن المثنى كلاهما عن يحيى، عن اسماعيل بن أبي خالد.
ومنها في البيوع (٤/ ٣٧٠) (باب هل يبيع حاضر لباد بغير أجر، ح٢١٥٧) عن علي بن عبد الله، ثنا سفيان، عن اسماعيل، عن قيس بن أبي حازم عنه.
ومن طريق اسماعيل هذا رواه كل من مسلم (١/ ٧٥) في الايمان (رقم الحديث ٩٧) والترمذي (٤/ ٣٢٤) في البر والصلة (باب ما جاء في النصيحة). =

٥٩٠- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو محمد بن يوسف إملاء، وأبو زكريا المزكي، وأبو بكر القاضي قالوا: أبنا أبو العباس، أبنا الربيع، أبنا الشافعي، أبنا ابن عيينة، عن سهيل بن أبي صالح، عن عطاء بن يزيد الليثي، (٥) عن تميم الداري قال: قال رسول الله ﷺ: «الدين النصيحة، الدين النصيحة، الدين النصيحة لله ولكتابه ولنبيه وأئمة المسلمين وعامتهم».

رواه مسلم في الصحيح عن محمد بن عباد، عن سفيان بن عيينة. (٦)

٥٩١- أخبرنا أبو طاهر الفقيه، أبنا أبو بكر محمد بن الحسين القطان، (٧) ثنا أبو الأزهر، (٨) ثنا جعفر بن عون، ثنا هشام بن سعد، (٩) عن زيد بن أسلم، ونافع، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «الدين النصيحة» قلنا: لمن يا رسول الله؟ قال: «لله، ولرسوله، ولكتابه، ولأئمة المسلمين وعامتهم». (١٠)

= ومنها في الأحكام (١٣/١٩٣) (باب كيف يبايع الامام الناس ح ٧٢٠٤) عن يعقوب بن ابراهيم، ثنا هشيم، نا سيار، عن الشعبي عنه.

ومن طريق هشيم رواه مسلم (١/٧٥) في الايمان ح ٩٩ والنسائي (٧/١٤٧) في البيعة (باب البيعة فيما أحب وكره) ومن طريق أبي زرعة عن جرير رواه في باب البيعة على النصح لكل مسلم (٧/١٤٠).

(٥) المدني، نزيل الشام، ثقة، من رجال الجماعة (ت ١٠٥ هـ أو ١٠٧ هـ).
التقريب (٢/٢٣).

(٦) مسلم (١/٧٤ - ٧٥) في الإيمان (باب بيان أن الدين النصيحة ح ٩٥ - ٩٦) وعن محمد بن حاتم، عن ابن مهدي، كلاهما عن سفيان، وعن أمية بن بسطام حدثنا يزيد بن ربيع، وحدثنا روح بن القاسم، حدثنا سهيل ابن أبي صالح عنه به.

ورواه أيضا وكيع في الزهد (رقم ٣٤٦) وأبو داود (٥/٢٣٣) في الأدب (باب في النصيحة ح ٤٩٤٤) والنسائي: البيعة (باب النصيحة للامام (٧/١٥٧)، وأبو عوانة في مسنده (١/٣٦ - ٣٧) وأحمد (٤/١٠٢) كلهم من طريق سهيل بن أبي صالح به.

(٧) النيسابوري، قال الذهبي: سماعه صحيح (ت ٣٣٢ هـ).

(٨) أحمد بن أزهر، إمام حافظ ثبت.

(٩) قال النسائي: ضعيف، وضعفه غيره أيضا، وقال أبو داود: أثبت الناس في زيد بن أسلم، وقال الحافظ: صدوق له أوهام (توفي في حدود ١٦٠ هـ).

انظر: الميزان (٤/٢٩٨) والتقريب (٢/٣١٨) وقد تقدم.

(١٠) أخرجه الدارمي (٢/٣١١) في الرقاق (باب الدين النصيحة) عن جعفر بن عون به.

وقال الهيثمي: رواه البزار ورجاله رجال الصحيح.

انظر مجمع الزوائد (١/٨٧).

باب تبيين الحديث وترتيله ليفهم عنه

****

٥٩٢ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثني أبو الحسن علي بن عمر الحافظ،[١] أبنا القاضي أبو جعفر أحمد بن اسحاق بن بهلول،[٢] (ق ٤٠/ ب) ثنا الحسن بن الصباح، ثنا سفيان، عن الزهري، عن عروة قال: جلس أبو هريرة إلى جنب حجرة عائشة رضى الله عنها، وهي تصلي فجعل يحدث ويقول: اسمعي يا ربة الحجرة! فلما قضت صلاتها، قالت لابن اختها: ألا تعجب إلى هذا وحديثه إن النبي ﷺ إنما كان يحدث حديثا، لَوْ عَدَّه العاد، أحصاه.

رواه البخاري في الصحيح عن الحسن بن الصباح.[٣]

٥٩٣ـ وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أبنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، أبنا ابن وهب، أخبرني يونس بن يزيد، عن ابن شهاب أن عروة بن الزبير حدثه أن عائشة زوج النبي ﷺ قالت: ألا يعجبك أبو هريرة، جاء فجلس إلى جانب غرفتي، يحدث عن رسول الله ﷺ، يسمعني ذلك، وكنت أسبح، فقام قبل أن أقضي سبحتي، ولو أدركته، لرددت عليه أن رسول الله ﷺ لم يكن يسرد الحديث كسردكم.[٤]

رواه مسلم عن حرملة عن ابن وهب،[٥] وقال البخاري: وقال الليث:

---

(١) الدارقطني الامام.

(٢) قاضي مدينة المنصور، كان ثقة (ت ٣١٨ هـ).

انظر ترجمته في: تاريخ بغداد (٤/ ٣٠) والمنتظم (٦/ ٢٣١) والسير (١٤/ ٤٩٧).

(٣) البخاري (٦/ ٥٦٧) في المناقب (باب صفة النبي ﷺ، ح ٣٥٦٧) بدون قصة أبي هريرة.

ورواه مع ذكر القصة (ح ٣٥٦٨) من حديث يونس، عن سفيان وسيأتي عند المؤلف.

كما رواه مسلم (٤/ ٢٢٩٨) في الزهد «باب التثبت في الحديث وحكم كتابة العلم» عن هارون بن معروف.

وأبو داود (٤/ ٦٤) في العلم «باب سرد الحديث» عن محمد بن منصور الطوسي، كلاهما عن سفيان به.

وفيه دليل على أن عائشة صدقت أبا هريرة في رواية الحديث، واعترضت عليه في طريق السرد والادلاء.

(٤) في الهامش (سردكم /م).

(٥) مسلم (٤/ ١٩٤٠) في فضائل الصحابة، باب فضائل أبي هريرة ح ١٦٠، ورواه الخطيب في جامع أخلاق الراوي (٢/ ٦٠) من طريق سليمان بن داود المهدي عن ابن وهب به.

حدثني يونس. (٦)

ورواه ابن المبارك، (٧) عن يونس.

٥٩٤- كما أخبرنا أبو عمرو الأديب، أبنا أبو بكر الاسماعيلي، أخبرني أبو يعلى، ثنا محمد بن عبد الرحمن بن سهم، ثنا ابن المبارك، أبنا يونس، عن الزهري، أخبرني عروة قال: جلس رجل معنا حجرة عائشة رضى الله عنها، فجعل يحدث، فقالت عائشة: لولا أني كنت أسبح لقلت: ما كان رسول الله ﷺ يسرد الحديث كسردكم، إنما كان حديث رسول الله ﷺ، فصلا تفقهه(٨) القلوب.

٥٩٥- أخبرنا القاضي أبو بكر أحمد بن الحسن الحيري أبنا محمد بن الحسن بن مقسم(٩) المقرىء ببغداد، ثنا موسى بن علي الختلي، (١٠) ثنا زكريا، (١١) عن الأصمعي، ثنا يونس النحوي قال: قال أبو عمرو بن العلاء: الحق نتف، ويكره الاكثار في كل باب، وأحسن الأشياء في ذلكم أن يقصد إلى إيجاز الكلام.

٥٩٦- أخبرنا عبد الخالق بن علي المؤذن، قال: سمعت أحمد بن اسماعيل السني يقول: سمعت محمد بن أحمد القيسي يقول: سمعت محمد بن اسماعيل البخاري يقول، ثنا اسحاق بن ابراهيم، عن النضر بن شميل، عن الخليل بن أحمد قال: يكثر الكلام ليفهم ويقلل ليحفظ. (١٢)

---

(٦) البخاري (٥٦٧/٦) في المناقب: (باب صفة النبي ﷺ ح ٣٥٦٨) وليس فيه صراحة باسم أبي هريرة، فقالت: ألا يعجبك أبو فلان.. الخ.

(٧) رواه أحمد في مسنده (١١٨/٦) عن علي بن اسحاق، عنه.
والحديث رواه أحمد (١٥٧/٦) عن عثمان بن عمر عن يونس، عن الزهري.
كما رواه هو (١٣٨/٦، ٢٥٧) والترمذي (٦٠٠/٥) في المناقب: باب كلام النبي ﷺ، والخطيب في جامع أخلاق الراوي (٦٠/٢) من طريق اسامة بن زيد عن الزهري، به.

(٨) في الهامش (تفهمه/ م).

(٩) هو محمد بن الحسن بن يعقوب، ومقسم جده الثامن، ثقة، لكنه خالف الأمة في القراءة فكان يرى أن كل ما يجوز في اللغة يجوز قراءته، (ت ٣٥٤ هـ).
انظر تاريخ بغداد (٢٠٦/٢) وغاية النهاية (١٢٣/٢).

(١٠) قال الخطيب: كان ثقة (تاريخ بغداد ٥٤/١٣).

(١١) ابن يحيى بن خلاد المنقري.

(١٢) على هامشه: بلغ سماعا وعرضا في الثالث والخمسين بعد المائة ولله الحمد، بلغ السماع في الحادي والأربعين بالظاهرية.
بلغ العرض بالأصل، ولله الحمد.

باب من أعاد الحديث ثلاثا ليفهم عنه

****

٥٩٧ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، أبنا احمد بن جعفر القطيعي، ثنا عبدالله بن أحمد ابن حنبل، حدثني أبي، ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث،[١] ثنا عبد الله بن المثنى،[٢] عن ثمامة،[٣] عن أنس أن رسول الله ﷺ كان إذا تكلم بكلمة رددها ثلاثا، وكان إذا أتى على قوم فسلم عليهم، سلم ثلاثا.

رواه البخاري في الصحيح عن عبدة عن عبد الصمد[٤]، ورواه محمد بن عبد الله بن المثنى الأنصاري، عن أبيه قال: إذا تكلم بكلمة أعادها ثلاثا، ليعقل عنه.[٥]

٥٩٨ـ أخبرنا أبو عمرو الأديب، أبنا أبو بكر الاسماعيلي، قال: يشبه أن يكون معنى «إذا سلم على قوم سلم ثلاثا» سلام استئذان للدخول على ما رواه أبو موسى، وأبو سعيد، عن النبي ﷺ،[٦] فأما أن يمرّ المارّ مسلِّما على رجل، أو قوم، فسنة المسلمين الجارية عنهم يسلم مرة واحدة.

---

(١) البصري، قال الحافظ: صدوق، ثبت في شعبة، (٢٠٧ هـ) التقريب (١/٥٠٧).

(٢) البصري من أولاد أنس بن مالك، تفرد به البخاري دون مسلم، مختلف في توثيقه وتضعيفه، قال الحافظ: صدوق كثير الغلط (من السادسة).

انظر ترجمته في: الجرح والتعديل (٢/٢/١٧٧) والميزان (٢/٤٩٩)، والتهذيب (٥/٣٨٧) والتقريب (١/٤٤٥) وفتح الباري (١/١٨٩) ومقدمة فتح الباري (ص ٤١٦).

(٣) هو ثمامة بن عبد الله بن أنس بن مالك عم عبد الله بن المثنى، ثقة، وقال الحافظ: صدوق، روايته عن أنس متصلة، توفي بعد ١١٠ هـ بمدة.

انظر ترجمته في: الجرح والتعديل (١/١/٤٦٦) والتهذيب (٢/٢٨)، والتقريب (١/١٢٠).

(٤) البخاري (١/١٨٨) في العلم (باب من أعاد الحديث ثلاثا ليفهم عنه ح ٩٤، ٩٥) كما رواه هو في الاستئذان (١١/٢٦) والترمذي أيضا في الاستئذان (٥/٧٢) عن اسحاق بن منصور، عن عبد الصمد به.

(٥) أخرجه الحاكم في المستدرك (٤/٧٣) لكن فيه «محمد بن عبد العزيز بن المثنى الانصاري» وهو خطأ والصواب محمد بن عبد الله بن المثنى، كما عند المصنف، وعليه تدل كتب الرجال، وقال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، وتعقبه الذهبي بقوله أخرجه البخاري سوى قوله «لتعقل عنه».

وأخرجه الترمذي في المناقب باب في كلام النبي ﷺ (٥/٦٠١) من طريق أبي قتيبة مسلم بن قتيبة، عن عبد الله بن المثنى به، وقال: حسن صحيح غريب.

(٦) أخرج حديثهما البخاري في الاستئذان باب التسليم والاستئذان ثلاثا (١١/٢٧) ومسلم في الأدب باب الاستئذان (٣/١٦٩٤ ـ ١٦٩٦) وأبو داود في الأدب، باب كم مرة يسلم الرجل في الاستئذان (٥/٣٧٠ ـ ٣٧٢) والترمذي في الاستئذان، باب ما جاء في الاستئذان ثلاثة (٥/٥٣ ـ ٥٤)، وابن ماجه في الأدب، باب في الاستئذان (٢/١٢٢١) بألفاظ متقاربة.

باب التخول بالموعظة والعلم مخافة الملال

******

٥٩٩ـ (ق ٤١/ أ) أخبرنا أبو الفتح هلال بن محمد بن جعفر الحفار ببغداد، أبنا الحسين بن عياش القطان، (١) ثنا يحيى بن السري، (٢) ثنا جرير بن عبد الحميد.

(ح) وأخبرنا أبو عمرو الأديب، أبنا أبو بكر الاسماعيلي، ثنا عمران بن موسى، ثنا عثمان ـ هو ابن أبي شيبة، ثنا جرير، عن منصور، عن أبي وائل قال: كان عبد الله بن مسعود يذكر الناس في كل يوم خميس، فقال له رجل: يا أبا عبدالرحمن! لوددنا أنك ذكرتنا كل يوم، فقال: أما أنه ما يمنعني من ذلك إلا أني أكره أ ن أملكم، إني أتخولكم بالموعظة، كما كان رسول الله ﷺ يتخولنا بالموعظة في الأيام مخافة السآمة علينا.

رواه البخاري في الصحيح عن عثمان بن أبي شيبة. (٣)

ورواه مسلم(٤) عن اسحاق بن ابراهيم، عن جرير.

٦٠٠ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني أبو أحمد الحافظ، (٥) أبنا أبو بكر الواسطي، ثنا أبو عبيد الله(٦) يحيى بن محمد بن السكن.

(ح) وأبنا أبو عمرو الأديب، أبنا أبو بكر الاسماعيلي، ثنا القاسم بن زكريا، (٧) ثنا أبو عبيد(٨) الله البزار ـ واسمه يحيى بن محمد بن السكن ـ ثنا حبَّان بن هلال، (٩)

---

(١) البغدادي، ثقة صاحب حديث (٢٣٩ ـ ٣٣٤ هـ).
انظر: تاريخ بغداد (١٤٨/٨) والسير (٣١٩/١٥).

(٢) أبو محمد الضرير، ذكره الخطيب في تاريخه (٢٩٣/١٤) ولم يقل عنه شيئا.

(٣) البخاري (١٦٣/١) في العلم: باب من جعل لأهل العلم أياما معلومة.

(٤) مسلم (٢١٧٣/٤) في صفات المنافقين وأحكامهم: باب الاقتصاد في الموعظة.
ورواه البخاري (١٦٢/١) في العلم: باب ما كان رسول الله ﷺ يتخولهم بالموعظة، وفي الدعوات (٢٢٨/١١) باب الموعظة ساعة بعد ساعة، ومسلم (٢١٧٢/٤) في صفات المنافقين، والترمذي (١٤٢/٥) في الأدب: باب ٧٢ كلهم من طرق، عن الأعمش عن شقيق أبي وائل عنه.
وأحمد من طرق عن أبي وائل (٣٧٧/١، ٣٧٨، ٤٢٥، ٤٤٠، ٤٤٣، ٤٦٢، ٤٦٥، ٤٦٦).

(٥) ابن عدي صاحب الكامل.

(٦) في الهامش (عبد /م) أي «أبو عبد الله» وفي كتب التراجم، ويقال: أبو عبيد وهو: القرشي الكوفي، نزيل بغداد، صدوق، توفي بعد ٢٥٠ هـ التقريب (٣٥٧/٢) وترجمه الخطيب في تاريخ بغداد (٢٠٥/١٤).

(٧) ابن يحيى المطرز، أبو بكر المقرىء البغدادي، ثقة (٣٠٥ هـ).
انظر ترجمته في: تاريخ بغداد (٤٤١/١٢) والتهذيب (٣١٤/٨) والتقريب (١١٦/٢).

(٨) في الهامش (عبد /م).

(٩) أبو حبيب البصري، ثقة ثبت (ت ٢١٦ هـ) التقريب (١٤٦/١).

ثنا هارون المقرىء[10] حدثني الزبير بن الخِرِّيت[11] عن عكرمة، عن ابن عباس قال: حدث الناس كل جمعة مرة، فإن أبيت فمرتين، فإن أكثرت فثلاث مرات، ولا تمل الناس هذا القرآن، ولا تأت القوم وهم في حديث، فتقطع عليهم حديثهم، ولكن أنصت، فإذا أمروك فحدثهم، وهم يشتهونه، إياك والسجع في الدعاء، فإني عهدت رسول الله ﷺ وأصحابه لا يفعلون ذلك.

رواه البخاري في الصحيح، عن يحيى بن محمد بن السكن. [12]

٦٠١- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن شيبان، [13] حدثنا سفيان، [14] عن ابن عجلان، عن بكير بن عبد الله بن الأشج، [15] عن معمر بن أبي حبيبة، [16] عن عبيد الله بن عدي بن الخيار[17] قال: سمعت عمر بن الخطاب رضى الله عنه على المنبر يقول: إن العبد إذاتواضع لله رفع الله حكمته، وقال: إنتعش نعشك الله، فهو في عينه [18] حقير، وفي أعين الناس كبير، وإذا تكبر، وعدا طوره وهصه [19] الله إلى الأرض، فقال: اخسأ أخساك الله، فهو في نفسه كبير، وفي أعين الناس حقير، حتى لهو أحقر في الناس من الخنزير.

ثم قال: أيها الناس، لا تبغضوا الله عز وجل إلى عباده، قال: فقال قائل: وكيف ذلك، أصلحك الله؟ قال: يجلس أحدكم قاصا فيطول على الناس حتى يبغض إليهم ما هم فيه، ويقوم أحدكم إماماً فيطول على الناس حتى يبغض إليهم

---

(١٠) هو هارون بن موسى الأزدي الأعور، النحوي البصري، ثقة (من السادسة).
انظر: التهذيب (١١/١٤) والتقريب (٢/٣١٣)

(١١) البصري، ثقة (من الخامسة) التقريب (١/٢٥٨).

(١٢) في الدعوات (١١/١٣٨) باب: ما يكره من السجع في الدعاء، ح ٦٣٣٧.

(١٣) الرملي، قال ابن حبان: يخطىء، وقال العقيلي: لم يكن ممن يفهم الحديث، وحدث بالمناكير، وقال ابن أبي حاتم: صدوق، وقال الذهبي: وثقه الحاكم (ت ٢٦٨ هـ).
انظر ترجمته في: الجرح والتعديل (١/١/٥٥) وثقات ابن حبان (٨/٤٠) والميزان (١/١٠٣) والسير (١٢/٣٤٦) والتهذيب (١/٣٩) واللسان (١/١٨٥).

(١٤) ابن عيينة.

(١٥) المدني نزيل مصر، ثقة (ت ١٢٠ هـ وقيل بعدها) التقريب (١/١٠٨).

(١٦) ويقال: حُيَيَّة بمثناتين تحتانيتين مصغرا، ثقة، (من الخامسة).
انظر التهذيب (١٥/٢٤٣) والتقريب (٢/٢٦٦).

(١٧) القرشي المدني، كان يوم الفتح مميزا معد في [illegible] لكن عده العجلي في ثقات التابعين.
انظر: الاصابة، القسم الثاني من حرف العين (٣/٧٥) والتهذيب (٧/٣٦) والتقريب (١/٥٣٦).

(١٨) في الهامش (عينيه /ص).

(١٩) في النهاية: وَهَصَهُ الله إلى الأرض أي رماه رميا شديدا (٥/٢٣٢).

ما هم فيه. (٢٠)

٦٠٢- أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أبنا اسماعيل الصفار، ثنا أحمد بن منصور، ثنا عبد الرزاق، أبنا معمر، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم، (٢١) عن ابن أبي مليكة(٢٢) أن عبيد بن عمير(٢٣) دخل على عائشة رضى الله عنها، فقالت: من هذا؟ فقالوا: عبيد بن عمير، فقالت: عمير بن قتادة؟ قالوا: نعم، قالت: أحدث إنك تجلس ويُجلس إليك؟ قال: بلى يا أم المؤمنين! قالت: فإياك وإملال الناس وتقنيطهم. (٢٤)

٦٠٣- أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أبنا أبو عمرو بن السماك، ثنا حنبل بن اسحاق، ثنا أبو حذيفة، (٢٥) ثنا سفيان، (٢٦) عن عاصم الأحول قال: قال عبد الله: حدث القوم إذا أقبلت عليك قلوبهم، فإذا انصرفت عنك، (٢٧) فلا (ق ٤١ / ب) تحدثهم، فقال له: وما علامة ذلك؟ قال: إذا أحدقوا(٢٨) إليك أبصارهم، فقد أقبلت عليك قلوبهم، فإذا اتكأ بعضهم على بعض فقد انصرفت عنك قلوبهم، فلا تحدثهم. (٢٩)

٦٠٤- ورواه عبد الله بن الوليد العدني، (٣٠) عن سفيان، عن عاصم، عن السميط، عن أبي الأحوص قال: قال عبد الله رضى الله عنه، فذكره إلا أنه قال: إذا حدجوك بأبصارهم. (٣١)

---

(٢٠) ذكره عنه ابن عبد البر في بيان العلم (١/١٤١) إلى قوله: «وفي أعين الناس كبير» وأورده ابن الاثير في النهاية (٥/٢٣٢) قوله: «وإذا تكبر، وعدا طوره، وهصه الله إلى الأرض».

(٢١) في الأصل «عن» وهو تصحيف، وهو صدوق.

(٢٢) هو عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة المدني، ثقة (ت ١١٧ هـ).
انظر ترجمته في: الجرح والتعديل (٢/٢/٩٥) والتذكرة (١/١٠١) والسير (٥/٩٨) والتهذيب (٥/٣٠٦) والتقريب (١/٤٣١).

(٢٣) هو عبيد بن عمير بن قتادة الليثي المكي، قال مسلم: ولد على عهد النبي ﷺ، وعده نمير من التابعين، مجمع على ثقته.

(٢٤) رواه الخطيب في جامع أخلاق الراوي (٢/١٨٨) عن أبي الحسين بن بشران بإسناده مثله.
وذكره البغوي في شرح السنة (١/٣١٤) وقال: وروى عنها أيضا أنها قالت له: اقصص يوما، واترك يوما لا تمل الناس.

(٢٥) هو موسى بن مسعود، ثقة.

(٢٦) هو الثوري.

(٢٧) في الهامش (انصرفت عنك قلوبهم/م) وكذا في جامع أخلاق الراوي.

(٢٨) في الهامش (حدقوا/م) وكذا في جامع أخلاق الراوي.

(٢٩) يأتي تخريجه في الأثر الآتي.

(٣٠) أبو محمد المكي، قال الحافظ: صدوق ربما أخطأ (من كبار العاشرة).
انظر ترجمته في: الجرح والتعديل (٢/٢/١٨٨) والميزان (٢/٥٢٠)، والتقريب (١/٤٥٩).

(٣١) رواه الخطيب في جامع أخلاق الراوي (١/٢٥٨) من طريق ابن مهدي عن سفيان، به، مثله، وذكره البغوي

٦٠٥ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا يحيى بن أبي طالب، ثنا أبو داود الطيالسي، ثنا عمارة بن مهران، (٣٢) عن غيلان بن جرير(٣٣) قال: كان مطرف(٣٤) يحدث بالحديث، ثم يقطعه، ونحن نشتهيه، فنقول له في ذلك، فيقول: هو أسرع لرجعتكم إليّ.

٦٠٦ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أبنا أبو عمرو بن السماك، ثنا حنبلُ بن اسحاق، ثنا أبو ظفر عبد السلام بن مطهر، (٣٥) ثنا جرير بن حازم، عن يونس بن يزيد، عن الزهري قال: كان رجل يجالس أصحاب رسول ﷺ، ويحدثهم، فإذا أكثروا، وثقل عليه الحديث، قال: إن الأذن مجّاجةٌ، وإن للقلب حمضةً، ألا فهاتوا من أشعاركم، أو أحاديثكم. (٣٦)

٦٠٧ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه، أبنا أبو عثمان عمرو بن عبد الله البصري، قال: سمعت أبا أحمد محمد بن عبد الوهاب، يقول: سمعت يعلى بن عبيد يقول: كان الزهري إذا سئل عن الحديث يقول: أحمضونا.

قال أبو أحمد (٣٧): وذلك أن الابل ترعى الخلة وهو ما خلا من النبت، فتسأمه، فترعى الحمض وهو الشورق، فإذا أكلت منه اشتهت الخلة، فترد إلى الخلة، فكذا(٣٨) قال: أحمضونا أي اخلطوا بالحديث غير الحديث حتى تتفتح النفس.

= في شرح السنة (١/٣١٣) وزاد فيه: وقيل لابن مسعود وما علاقة ذلك؟ قال: إذا التفت بعضهم الى بعض، ورأيتهم يتثائبون فلا تحدثهم. رواه الخطيب (١/٢٥٨) والدارمي (١/١١٩) في المقدمة: باب من ذكره أن يمل الناس، من طريق كردوس عن ابن مسعود رضى الله عنه، قال: إن للقلوب نشاطا وإقبالا، وإن لها تولية وإدبارا، فحدثوا الناس ما أقبلوا عليكم.

وقال البغوي: حدجوك بأبصارهم أي رموك بها.

(٣٢) المِعْوَلي البصري، قال الحافظ: لا بأس به (من السابعة) التقريب(٢/٥١).

(٣٣) المعولي الأزدي البصري، ثقة، من رجال الجماعة (من الخامسة) التقريب (٢/١٠٦).

(٣٤) ابن الشخير، ثقة فاضل، تقدم.

(٣٥) الأزدي البصري، ثقة، وقال الحافظ: صدوق، من رجال البخاري (ت ٢٢٤ هـ).

انظر ترجمته في: الجرح والتعديل (٣/١/٤٨) والسير (١٠/٤٣٦)، والتهذيب (٦/٢٣٥) والتقريب (١/٥٠٧).

(٣٦) الخطيب في الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع (٢/١٩٠) عن محمد بن أحمد بن رزق، عن عثمان بن أحمد، عن حنبل بن اسحاق به، كما رواه من قول الزهري أيضا.

وكذا أورده الذهبي في السير (٥/٣٤١).

(٣٧) هو محمد بن عبد الوهاب.

(٣٨) على هامشه قال شيخنا: صوابه باللام «فلذا» كما رويناه في انتخاب مسلم صاحب الصحيح علي بن أحمد هذا العامل لذلك، والله أعلم.

٦٠٨ـ أخبرنا إبن بشران، أبنا أبو عمرو بن السماك، ثنا حنبل، حدثني أبو عبد الله ـ هو أحمد بن حنبل ـ ثنا عبد الرزاق، ثنا معمر قال سمعت الزهري يقول: نقل الصخر أيسر من تكرير الحديث. (٣٩)

٦٠٩ـ وبإسناده قال أبنا معمر قال: كان قتادة يقول: إذا أعيد الحديث في مجلس ذهب نوره. (٤٠)

---

(٣٩) رواه ابن عبد البر في بيان العلم (١/ ١٤٠) من طريق ابن معين عن عبد الرزاق به.

وأخرجه ابن عساكر في تاريخه من طريق محمد بن حماد ـ الرازي ـ عن عبد الرزاق، به بلفظ: تكرير الحديث في المجلس أشد عليَّ من نقل الصخر.

كما رواه من طريق ابن اسحاق، وابن عيينة، عن الزهري نحوه، ومن طريق ابن عيينة رواه ابن عبد البر أيضا.

(انظر أخبار الزهري من تاريخ دمشق تحقيق شكر الله ص ١٥٣).

وأورده الذهبي في السير (٥/ ٣٣٨) عن معمر عنه.

(٤٠) أخرجه الخطيب في الجامع لأخلاق الرواي (٢/ ٦٣) من طريق عبد الله بن أحمد عن أبيه عن عبد الرزاق به.

باب لا تحدث قوما حديثا لا تبلغه عقولهم

****

٦١٠- أخبرنا أبو زكريا بن أبي اسحاق المزكي، أبنا أبو جعفر محمد بن علي بن دحيم الشيباني بالكوفة، ثنا أحمد بن حازم بن أبي غرزة، ثنا عبيد الله بن موسى، أبنا معروف بن خربوذ،[١] عن أبي الطفيل[٢] قال سمعت عليا عليه السلام يقول: أيها الناس أتريدون أن يكذب الله ورسوله، حدثوا الناس بما يعرفون، ودعوا ما ينكرون.

أخرجه البخاري في الترجمة عن عبيد الله بن موسى.[٣]

٦١١- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أبنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، أبنا ابن وهب، عن يونس، عن ابن شهاب، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، أن عبد الله بن مسعود قال: ما أنت بمحدث قوما حديثا لا تبلغه عقولهم إلا كان لبعضهم فتنة.

أخرجه مسلم[٤] في خطبة الكتاب عن أبي الطاهر وغيره عن ابن وهب.[٥]

٦١٢- أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي، ثنا محمد بن عبد الله بن صبيح الجوهري، ثنا عبد الله بن محمد المديني، ثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي، أبنا بقية (ق ٤٢/

---

(١) المكي قال الحافظ: صدوق، ربما وهم، من رجال الشيخين (من الخامسة).
انظر ترجمته في: الجرح والتعديل (٣٢١/١/٤) والميزان (١٤٤/٤) والتهذيب (٢٣٠/١٠) والتقريب (٢٦٤/٢) ومقدمة فتح الباري (ص ٤٤٤)

(٢) اسمه عامر بن واثلة وهو صحابي مشهور، (ت ١١٠ هـ) وهو آخر من مات من الصحابة.

(٣) في العلم: باب من خص بالعلم قوما دون قوم كراهية أن لا يفهموا (٢٢٥/١).

(٤) في المقدمة (١١/١) باب النهي عن الحديث بكل ما سمع، عن أبي الطاهر، وحرملة بن يحيى، كلاهما عن ابن وهب.
وابن عبد البر، في بيان العلم(١٣٤/١) من طريق سحنون عن ابن وهب

(٥) على هامشه: سقط إلى آخر الباب من «م»،
«بخط الصاين بن عساكر، وزيادة في جمادى الأولى سنة ثلاث وخمسين».

أ) بن الوليد، ثنا الوليد بن كامل البجلي، (٦) عن نصر بن علقمة، (٧) عن عبد الرحمن ابن عائذ، (٨) عن المقدام بن معد يكرب، عن رسول الله ﷺ قال:

«إذا حدثتم الناس عن ربهم فلا تحدثوهم بما يغرب عنهم ويشق عليهم». (٩)

---

(٦) أبو عبيدة الشامي، لين الحديث (من السابعة) التقريب (٢/٣٢٥).

(٧) الحضرمي، الحمصي، مقبول (من السادسة). التقريب (٢/٢٩٩).

(٨) الحمصي، ثقة، (من الثالثة). التقريب (١/٤٨٦).

(٩) على هامشه «بلغ له للسراج قراءة في الثامن بالمدرسة الرواحية»، وأيضا «بلغ سماعا وعرضا في الرابع والخمسين ولله الحمد».

وإسناد الحديث ضعيف، وذكره السيوطي في جمع الجوامع (١/٥٤) وعزاه للطبراني في الأوسط وابن عدي في الكامل والبيهقي في شعب الايمان.

وذكر بدل (ما يغرب عنهم) (بما يفزعهم).

باب من قال: من اضاعة العلم أن تحدث به غير أهله

*****

٦١٣- أخبرنا أبو علي الروذباري، أبنا أبو بكر بن داسة، ثنا أبو داود، ثنا محمد بن يحيى بن فارس، (١) ثنا سعيد بن محمد، ثنا أبو تميلة، (٢) حدثني أبو جعفر النحوي عبد الله بن ثابت، (٣) حدثني صخر بن عبد الله بن بريدة، (٤) عن أبيه، (٥) عن جده، (٦) قال سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن من البيان سحرا، وإن من العلم جهلا، وإن من الشعر حكما، وان من القول عيالا».

فقال صعصعة بن صوحان: (٧) صدق نبي الله ﷺ، أما قوله: «ان من البيان سحرا» فالرجل يكون عليه الحق، وهو ألحن بالحجج من صاحب الحق، فأسحر القوم ببيانه، فيذهب بالحق، وأما قوله: «من العلم جهلا»، فيتكلف العالم إلى علمه مالا يعلمه فيجهله ذلك، وأما قوله: «من الشعر حكما» فهي هذه المواعظ والامثال التي يتعظ الناس بها، وأما قوله: «إن من القول عيالا» فعرضك كلامك وحديثك على من ليس من شأنه، ولا يريده. (٨)

---

(١) هو الامام الذهلي.

(٢) هو يحيى بن واضح الأنصاري مولاهم، ثقة من رجال الجماعة (من كبار التاسعة) قال ابن أبي حاتم، أدخله البخاري، في الضعفاء فقال أبي: يحول من هناك».

فقال الذهبي: ليس له ذكر في ضعفاء البخاري، قلت: وهو كما قال، فلا نجده في كتابه الضعفاء المطبوع، وقد احتج به البخاري في صحيحه.

انظر ترجمته في: التاريخ الكبير (٨/٣٠٩) والجرح والتعديل (٤/٢/١٩٤)، والميزان (٤/٤١٣) والتهذيب (١١/٢٩٣) والتقريب (٢/٣٥٩) ومقدمة فتح الباري (ص ٤٥٢).

(٣) المروزي، مجهول، تفرد به أبو تميلة (من الثامنة).

انظر: الميزان (٢/٣٩٩) والتقريب (١/٤٠٥).

(٤) المروزي، مقبول، من السادسة، التقريب (١/٣٦٥).

(٥) هو عبد الله بن بريدة، ثقة (ت ١٠٥ هـ) تقدم.

(٦) هو بريدة بن الحصيب صحابي رضى الله عنه.

(٧) العبدي، نزيل الكوفة تابعي كبير مخضرم، فصيح، ثقة، توفي في خلافة معاوية.

انظر ترجمته في: طبقات ابن سعد (٦/٢٢١) والجرح والتعديل (٢/١/٤٤٦) والسير (٣/٥٢٨) والتهذيب (٤/٤٢٢) والتقريب (١/٣٦٧) وتهذيب ابن عساكر (٦/٤٢٥).

(٨) أبو داود (٥/٢٧٨ - ٢٧٩) العلم: باب ماجاء في الشعر، وأبو نعيم في أخبار اصفهان (١/١٤٦) ورمز السيوطي لضعفه (الجامع الصغير مع فيض القدير ٢/٥٢٥). =

٦١٤- أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أبنا إسماعيل بن محمد الصفار، ثنا أحمد بن منصور، ثنا عبد الرزاق، أبنا معمر، عن عبد الملك بن عمير قال: من اضاعة العلم أن تحدثه غير أهله. (٩)

٦١٥- أخبرنا ابن بشران، أخبرنا إسماعيل الصفار، ثنا أحمد بن منصور، ثنا عبد الرزاق أبنا معمر، عن رجل عن عكرمة، قال: قال عيسى عليه السلام: لا تطرح اللؤلؤ إلى الخنزير، فان الخنزير لا يصنع باللؤلؤ شيئا، ولا تعطي الحكمة من لا يريدها، فإن الحكمة خير من اللؤلؤ، ومن لا يريدها شر من الخنزير. (١٠)

٦١٦- وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا اسماعيل بن محمد بن المفضل الشعراني، ثنا جدي، ثنا أبو توبة، (١١) ثنا ابن المبارك، أبنا معمر، قال: سمعت عمرو بن عبد الله يحدث عن عكرمة، فذكره بنحوه. (١٢)

= ولكن قوله «ان من البيان سحرا» له شاهد من حديث ابن عمر، عند وكيع، في الزهد (رقم ٣٠٠) ومالك في الموطأ (١٨٦/٢) باب ما يكره من الكلام، وأحمد (١٦/٢)، والبخاري في الطب (٢٣٧/١٠) وأبي داود في الأدب (٢٧٥/٥) والترمذي في البر والصلة (٣٧٦/٤) وأبي نعيم في الحلية (٢٢٤/٣) والبغوي في شرح السنة (٣٦٣/١٢) وقال: صحيح ثابت.

ومن حديث ابن عباس، عند أبي داود في الأدب (٢٧٧/٥) وأحمد (٢٦٩/١، ٣٠٣، ٣٠٩، ٣١٣، ٣٢٧، ٣٣٢).

ومن حديث عمار عند مسلم (٥٩٤/٢) في الجمعة: باب تخفيف الصلاة والخطبة وأبي نعيم في أخبار اصبهان (٣٣٨/١).

وقوله «ان من الشعر حكما» له شاهد من حديث أبي بن كعب عند البخاري في الأدب (٥٣٧/١٠) وأبي داود في الأدب (٢٧٧/٢) وابن ماجه في الأدب (١٢٣٥/٢) وأحمد (١٢٥/٥) والدارمي في الاستئذان (٢٩٦/٢).

ومن حديث ابن عباس عند أحمد (٢٦٩/١، ٣٠٣، ٣١٣، ٣٢٧، ٣٣٢) وابن ماجه في الأدب (١٢٣٦/٢).

(٩) عبد الرزاق في مصنفه (٢٥٧/١١) عن معمر عن عبد الملك بن عمير، عن رجل نسى اسمه قال، فذكره.

ورواه ابن عبد البر، في بيان العلم (١٠٨/١) بسنده عن أبي بكر بن أبي شيبة، عن وكيع، عن الأعمش، مرفوعا مرسلا.

كما رواه من قول خالد بن يزيد بن عبد الله بن المختار.

(١٠) عبد الرزاق، في مصنفه (٢٥٧/١١).

(١١) هو الربيع بن نافع أبو توبة الحلبي، ثقة حجة/ خ م (ت ٢٤١ هـ).

انظر ترجمته في: الجرح والتعديل (٤٧٠/٢/١) والتذكرة (٤٧٢/٢) والسير (٦٥٣/١٠) والتهذيب (٢٥٠/٣) والتقريب (٢٤٦/١) وتهذيب ابن عساكر (٣١٠/٥).

(١٢) رواه عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد (ص ٩٣) عن ابن المبارك به، وسياقه اتم من سياق عبد الرزاق والبيهقي.

٦١٧ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أبنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، ابنا ابن وهب قال قال مالك: ذلك ذل واهانة للعلم إذا تكلم الرجل بالعلم عند من لا يطيعه. (١٣)

٦١٨ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الحسن بن مكرم، قال: ثنا يزيد بن هارون، أبنا حريز بن عثمان، ثنا سلمان بن سُمير(١٤) قال: سمعت كثير بن مرة الحضرمي، (١٥) يقول: لاتحدث بالحكمة عُند السفهاء، فيكذبوك ولا تحدث بالباطل عند الحكماء، فيمقتوك، ولا تمنع العلم أهله، فتأثم، ولا تحدث به غير أهله فتجهل، ان عليك في علمك حقا كما ان عليك في مالك حقا. (١٦)

٦١٩ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، قال سمعت أبا بكر محمد بن محمد بن أحمد بن عثمان المقري الطرازي، (١٧) يقول: سمعت أبا بكر عبد الله بن محمد بن زياد، (١٨) يقول قال لي المزني: قال لي الشافعي رضي الله عنه: يا إبراهيم! العلم جهل، عند أهل الجهل، كما أن الجهل جهل، عند أهل العلم، وأنشأ لنفسه:
(ق ٤٢/ ب).

---

(١٣) رواه أبو نعيم في الحلية (٦/ ٣٢٠) من طريق أحمد بن سعيد، والخطيب في الفقيه والمتفقه (٢/ ٢٨) من طريق حرملة كلاهما عن ابن وهب، به مثله.

(١٤) وقع في الأصل بالمعجمة، وفوقه كلمة «صح» وكذا في ثقات ابن حبان، والمحدث الفاصل، لكن بقية أصحاب التراجم ينصون على أنه بالمهملة، فقال الحافظ: بالمهملة مصغرا، وابنه سلمان ذكره ابن حبان في الثقات، وقال الحافظ: مقبول (من الثالثة).

انظر ترجمته في: الجرح والتعديل (٢/ ١/ ٢٩٨) وثقات ابن حبان (٤/ ٣٣٣) والتقريب (١/ ٣١٤).

(١٥) الحضرمي الحمصي، مخضرم، ثقة من الثانية، وقال الحافظ: ووهم من عده في الصحابة.

انظر ترجمته في: طبقات ابن سعد (٧/ ٤٤٨) والاصابة (رقم ٧٤٨٥) والتذكرة (١/ ٤٩) والسير (٤/ ٤٦) والتهذيب (٨/ ٤٢٨) والتقريب (٢/ ١٣٣).

(١٦) رواه الرامهرمزي، في المحدث الفاصل (ص ٥٧٥) من طريق اسحاق بن منصور عن حريز بن عثمان، به مثله، لكن فيه «كثير بن هرمز» وهو تصحيف. انظر شيوخ سلمان بن سمير، وتلاميذه في تهذيب الكمال (١/ ٥٢٠) والجرح والتعديل (٢/ ١/ ٢٩٨).

والخطيب في جامع أخلاق الرواي (١/ ٢٦٨) من طريق يحيى بن أبي بكير عن حريز بن عثمان، به، من قوله «ولا تمنع العلم أهله .. الخ».

(١٧) البغدادي، نزيل بغداد، قال الخطيب: ذاهب الحديث، (ت ٣٨٥ هـ).

انظر تاريخ بغداد (٣/ ٢٢٥) والسير (١٦/ ٤٦٦) والميزان (٤/ ٢٨)، واللسان (٥/ ٣٦٣).

(١٨) النيسابوري، إمام الشافعيين في عصره بالعراق (ت ٣٢٤ هـ).

انظر: تاريخ بغداد (١٠/ ١٢٠) والسير (١٥/ ٦٥) والتذكرة (٣/ ٨١٩)

ومنزلة الفقيه من السفيه كمنزلة السفيه من الفقيه
فهذا زاهد في قرب هذا وهذا فيه أزهد منه فيه [١٩]

٦٢٠ـ وأخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي قال: سمعت محمد بن علي الحافظ،[٢٠] يقول: سمعت أبا بكر بن زياد،[٢١] يقول: سمعت الربيع بن سليمان، يقول: سمعت الشافعي رضي الله عنه يقول: العلم جهل، عند أهل الجهل، كما أن الجهل، عند أهل العلم، ثم أنشأ يقول فذكر البيتين. [٢٢][٢٣]

---

(١٩) انظر ما يأتي.

(٢٠) هو القفال الشاشي الكبير، الامام (ت ٣٦٥ هـ).
انظر ترجمته في: السير (٢٨٣/١٦) وطبقات السبكي (١٧٦/٢) والشذرات (٥١/٣).

(٢١) عبد الله بن محمد بن زياد، السابق.

(٢٢) أخرجه المؤلف في «مناقب الشافعي» (١٥١/٢) بهذا الاسناد.

(٢٣) على هامشه: «بلغ العرض ولله الحمد».

باب تقريب الفتيان من طلاب العلم وترغيبهم في التعلم

****

٦٢١- أخبرنا أبو القاسم علي بن محمد بن علي الأيادي، ببغداد، ثنا عبد الله بن اسحاق الخراساني،(١) ثنا القاسم بن عبدالله بن المغيرة.(٢)

ح وأبنا أبو عبد الله الحافظ، أبنا أحمد بن سهل الفقيه، ببخارى ثنا صالح بن محمد بن حبيب الحافظ،(٣) قالا: ثنا(٤) سعيد بن سليمان الواسطي، ثنا عباد بن العوام عن الجريري،(٥) عن أبي نضرة، عن أبي سعيد الخدري، أنه قال: مرحبا بوصية رسول الله ﷺ، كان رسول الله ﷺ يوصينا بكم.(٦)

٦٢٢- أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أبنا اسماعيل الصفار، ثنا أحمد بن منصور، ثنا عبد الرزاق، أبنا معمر، عن أبي هارون(٧) قال: كنا حين ندخل على أبي سعيد يقول مرحبا بوصية رسول الله ﷺ، حدثنا أنه سيأتيكم قوم من الآفاق يتفقهون فاستوصوا بهم خيرا.(٨)

---

(١) الخراساني البغوي ثم البغدادي. جده عم أبي القاسم البغوي، إمام (ت ٣٤٩ هـ).
انظر ترجمته في: تاريخ بغداد (٩/٤١٤) والسير (١٥/٥٤٣) والميزان (٢/٣٩٢).

(٢) أبو محمد الجوهري، كان ثقة (٢٧٥ هـ).
تاريخ بغداد (١٢/٤٣٣).

(٣) وصالح جزرة، إمام ناقد، تقدم.

(٤) في الهامش (أبنا /م).

(٥) هو سعيد بن أياس أبو مسعود الجريري، ثقة، اختلط قبل موته بثلاث سنين فرواية من روى عنه قبل الاختلاط صحيحة (ت ١٤٤ هـ).
انظر ترجمته في: الجرح والتعديل (٢/١/١) والتذكرة (١/١٥٥) والسير (٦/١٥٣) وعلل ابن رجب (٢/٥٦٣) والميزان (٢/١٢٧) والتهذيب (٤/٥).

(٦) رواه الرامهرمزي، في المحدث الفاصل (ص ١٧٥، ١٧٦) من طريقين، عن الجريري، به، ولفظه في إحداهما: إنه إذا كان رأى الشباب قال: «مرحبا بوصية رسول الله ﷺ، أمرنا أن نحفظكم الحديث، ونوسع لكم في المجالس.

(٧) العبدي عمارة بن جوين، متروك، كذبه بعضهم، شيعي (ت ١٣٤ هـ).
انظر: الجرح والتعديل (٣/١/٣٦٣) والمجروحين (٢/١٧٧) والميزان (٣/١٧٣) والتقريب (٢/٤٩).

(٨) أخرجه عبد الرزاق في المصنف (١١/٢٥٣) والترمذي (٥/٣٠) في العلم: باب ماجاء في الاستيصاء بمن يطلب العلم، وابن ماجه (١/٩١) في المقدمة: باب «الوصاة بطلبة العلم»، والرامهرمزي في المحدث الفاصل (ص ١٧٦) والخطيب في جامع أخلاق الراوي (١/٢٧٥) وشرف أصحاب الحديث (ص ٢١، ٢٢) كلهم من طرق عن أبي هارون العبدي، عنه بألفاظ متقاربة.
وقال الترمذي: قال علي: قال يحيى بن سعيد: كان شعبة يضعف أبا هارون وهذا حديث لا نعرفه إلا =

٦٢٣ـ هكذا رواه جماعة من الأئمة عن أبي هارون العبدي، وأبو هارون وإن كان ضعيفا، فرواية أبي نضرة له شاهدة.[٩]

٦٢٤ـ وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو زكريا بن أبي اسحاق المزكي، وأبو عثمان بن عبدان وأبو بكر أحمد بن الحسن القاضي، وأبو زيد عبد الرحمن بن محمد القاضي، وأبو عبد الرحمن السلمي، من أصله قالوا، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد ابن الجهم،[١٠] ثنا الهيثم بن خالد،[١١] ثنا يحيى بن متوكل أبو بكر الباهلي،[١٢] ثنا محمد بن ذكوان الأزدي،[١٣] ثنا أبو هارون العبدي، عن أبي سعيد الخدري، أنه كان إذا رأى الشباب، قال: مرحبا بوصية رسول الله ﷺ، أوصانا رسول الله ﷺ أن يوسع لكم في المجلس وأن يُفهمكم الحديث، فإنكم خلوفنا وأهل الحديث بعدنا.[١٤]

ـ قال:[١٥] وكان ـ يعني أبا سعيد ـ يقبل على الشباب فيقول: يا ابن أخي! إذا شككت في الشيء، فسلني، حتى نستيقن فإنك ان تقم على اليقين أحب إليّ من أن تقوم على الشك.

٦٢٥ـ وقد روينا عن أبي موسى الأشعري، أن رسول الله ﷺ بعثه ومعاذا، إلى اليمن، فقال لهما: «يسرا ولا تعسرا، وبشرا ولا تنفرا.»[١٦]

٦٢٦ـ وروينا في حديث معاوية بن الحكم السلمي، حين تكلم في الصلاة مع

= من حديث أبي هارون عن أبي سعيد.

قلت: قد رواه أبو نضرة عن أبي سعيد كما تقدم، كما رواه عنه أبو خالد مولى ابن الصباح الأسدي. انظر المحدث الفاصل (ص ١٧٦).

(٩) في الهامش (شاهد /م).

(١٠) الامام، الأديب الكاتب أبو عبد الله السمري، ثقة (ت ٢٧٧ هـ).
انظر ترجمته في: تاريخ بغداد (٢/ ١٦١) والسير (١٣/ ١٦٣) واللسان (٥/ ١١٠).

(١١) القرشي أبو الحسن البغدادي، صدوق يغرب (من الحادية عشرة).
انظر ترجمته في: تاريخ بغداد (١٤/ ٥٩) والتهذيب (١١/ ٩٦) والتقريب (٢/ ٣٢٧).

(١٢) البصري ثم المصيصي، صدوق يخطىء (من التاسعة).
انظر ترجمته في: تاريخ بغداد (١٤/ ١٤٨) والتهذيب (١١/ ٢٧١) والتقريب (٢/ ٣٥٦).

(١٣) البصري، ضعيف، من السابعة (التقريب ٢/ ١٦٠).

(١٤) رواه الخطيب في شرف أصحاب الحديث (ص ٢٢) من طريق أبي سهل القطان، عن محمد بن الجهم، به، إلى قوله: «وأهل الحديث بعدنا».

(١٥) القائل هو أبو هارون العبدي.

(١٦) أخرج حديثه البخاري: في الجهاد باب ما يكره من التنازع والاختلاف في الحرب (٦/ ١٦٢) وفي المغازي: باب بعث النبي ﷺ إلى اليمن قبل حجة الوداع (٨/ ٦٠) وفي الأدب: باب قول النبي ﷺ «يسروا ولا تعسروا». (١٠/ ٥٢٤)، ومسلم: في الجهاد والسير: باب في الأمر بالتيسير وترك التنفير (٣/ ١٣٥٨) من طرق عن أبي بردة، عن أبيه أبي موسى الأشعري رضي الله عنه.

رسول الله ﷺ، قال: فلما انصرف دعاني بأبي هو، وأمي، ما رأيت معلما قبله ولا بعده أحسن معلما منه، والله ما ضربني، ولا نهرني، ولا كهرني، ولا سبني، وقال: «ان صلاتنا هذه لا يصلح فيها شيء من كلام الناس». (١٧)

٦٢٧ـ (ق ٤٣ / أ) أخبرنا أبو بكر ابن فورك، أبنا عبد الله بن جعفر، ثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود، ثنا أبو عتبة، وهو اسماعيل بن عياش، ح وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو سعيد بن أبي عمرو، وأبو صادق محمد بن أحمد العطار، قالوا ثنا أبو العباس هو الأصم، ثنا الربيع بن سليمان، ثنا أسد بن موسى، ثنا اسماعيل بن عياش، حدثني حميد ين أبي سويد، (١٨) عن عطاء عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «علموا، ولا تعنفوا، فإن المعلم خير من المعنف». (١٩)

٦٢٨ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أبنا أبو عمرو بن السماك، ثنا حنبل بن اسحاق، ثنا يحيى بن معين، ثنا مهران الرازي، (٢٠) عن أبي سنان، (٢١) عن الأعمش، قال كان عبد الله، إذا جاءه أصحابه قال: أنتم جلاء قلبي. (٢٢)

٦٢٩ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أبنا محمد بن عبدالله بن عبد الحكم، أبنا ابن وهب، عن يونس بن يزيد، عن عمران بن مسلم، عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: تعلموا العلم، وعلموه الناس، تعلموا الوقار والسكينة، وتواضعوا لمن تعلمتم منه ولا تكونوا جبابرة العلماء، فلا يقوم

---

(١٧) أخرج حديثه الامام مسلم في صحيحه: في الصلاة: باب تحريم الكلام في الصلاة ونسخ ما كان قبله (٣٨/١).

وأبو داود في الصلاة باب تشميت العاطس في الصلاة (١/ ٥٧١ ـ ٥٧٢) والنسائي في الصلاة: باب الكلام في الصلاة (٣/ ١٥ ـ ١٨) من طريق عطاء بن يسار، عن معاوية بن الحكم السلمي، به.

(١٨) ذكره ابن أبي حاتم، وسكت عليه، وقال الحافظ: مجهول (من السابعة).

انظر: الجرح والتعديل (١/ ٢/ ٢٢٣) والتهذيب (٣/ ٤٣) والتقريب (١/ ٢٠٢).

(١٩) رواه ابن عبد البر في جامع بيان العلم (١/ ١٢٨) بإسناده عن عاصم بن علي عن اسماعيل بن عياش به.

(٢٠) هو مهران بن أبي عمر العطار، أبو عبد الله الرازي، قال ابن معين: ثقة، وقال أبو حاتم: ثقة صالح الحديث، وقال البخاري: في حديثه اضطراب، وقال النسائي: ليس بالقوي، وقال الحافظ: صدوق له أوهام، سيء الحفظ (من التاسعة).

انظر ترجمته في: التاريخ الكبير (٧/ ٤٢٩) والضعفاء للبخاري (ص ١١١) والجرح والتعديل (٤/ ١/ ٣٠١) والميزان (٤/ ١٩٦) والتهذيب (١٠/ ٣٢٧) والتقريب (٢/ ٢٧٩).

(٢١) هو سعيد بن سنان الشيباني الأصغر الكوفي، صدوق له أوهام (من السادسة).

انظر ترجمته في: الجرح والتعديل (٢/ ١/ ٢٧) والميزان (٢/ ١٤٣) والتقريب (١/ ٢٩٨).

(٢٢) أخرجه الخطيب في جامع أخلاق الراوي (١/ ٢٧٤) من طريق ابراهيم عن علقمه عنه، وبلفظ «يقربهم إذا أتوه، ويقول: أنتم دواء قلبي».

علمكم بجهلكم. (٢٣)

٦٣٠- هذا هو الصحيح عن عمر من قوله، ورواه عباد بن كثير، عن العلاء بن عبدالرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة مرفوعا، وهو ضعيف. (٢٤)

٦٣١- أخبرنا أبو الحسين بن بشران، ببغداد، أبنا عمرو بن السماك، ثنا حنبل بن اسحاق، ثنا عفان بن مسلم، ثنا جرير بن حازم، قال: سمعت عبد الله بن عبيد ابن عمير، قال: كان في هذا المكان خلف الكعبة حلقة، فمر عمرو بن العاص، يطوف، فلما قضى طوافه، جاء إلى الحلقة، فقال: مالي أراكم نَحَّيْتُم هؤلاء الغلمان عن مجلسكم، لا تفعلوا، أوسعوا لهم، وأدنوهم وأفهموهم الحديث، فإنهم اليوم صغار قوم، ويوشكوا أن يكونوا كبار آخرين، قد كنا صغار قوم، ثم أصبحنا كبار آخرين. (٢٥)

٦٣٢- أخبرنا أبو محمد الحسن بن أحمد بن ابراهيم بن فراس، بمكة، أبنا أبو عبدالله ابن الضحاك، ثنا علي بن عبد العزيز، ثنا أبو غسان، (٢٦) ثنا مسعود بن سعد، (٢٧)

---

(٢٣) أخرجه ابن عبد البر في بيان العلم (١/١٣٥) من طريق سحنون، عن ابن وهب به.
قلت: هو منقطع لأن عمران بن مسلم، أيا كان لم يدرك عمر، فهو من السابعة أو السادسة.
عمران بن مسلم، كثير، وكلهم من السادسة، أو السابعة.
وقد مضى عند المؤلف (٣٧/ أ) بسنده عن العلاء بن عبد الكريم، وهو أيضا لم يدرك عمر، وهو من السادسة.
كما مضى في تخريجه هناك أنه أخرجه وكيع، في الزهد (رقم ٢٧٥) وعنه أحمد، في الزهد (ص ١٢٠) فعند وكيع، العلاء بن عبد الكريم، ثنا أشياخنا، وعند أحمد: عن بعض أشياخه .. فهم مبهمون.
وأخرجه الآجري، في آداب حملة القرآن (ق ٨٣/ أ) بسنده عن عمرو بن عامر البجلي، وهو أيضا لم يدرك عمر، وهو من السادسة، ومقبول

(٢٤) رواه الخطيب في الفقيه والمتفقه (٢/١١٣) بسنده عن عباد بن كثير البصري، به.
وقال الهيثمي، في مجمع الزوائد (١/١٣٠) عباد بن كثير، متروك الحديث.
وانظر أيضا: الميزان (٢/٣٧١) والتقريب (١/٣٩٣).
ورواه أبو نعيم، في الحلية (٦/٣٤٢) عن عمر بن الخطاب، مرفوعا، وقال: لم نكتبه إلا من حديث حبوش ابن رزق الله، عن عبد المنعم.
وأورده السيوطي في الجامع الصغير (٣/٢٥٣) ورمز له بالضعف، وأقره الألباني في ضعيف الجامع (٣/٣٣).

(٢٥) رواه الخطيب في شرف أصحاب الحديث (ص ٦٥) بسنده عن ابن المبارك عن جرير بن حازم به، بدون قصة طوافه.

(٢٦) هو مالك بن اسماعيل أبو غسان النهدي، ثقة.

(٢٧) الجعفي الكوفي، ثقة عابد، من التاسعة (التقريب ٢/٢٤٣).
وانظر أيضا: الجرح والتعديل (٤/١/٢٨٣) والتهذيب (١٠/١١٧)

أبنا يونس بن عبد الله بن أبي فروة، (٢٨) عن شرحبيل بن سعد(٢٩) قال: دعا الحسن ابن علي بنيه وبني أخيه فقال: يابني، ويا بني (٣٠) أخي! انكم صغار قوم، يوشك أن تكونوا كبار آخرين، فتعلموا العلم، فمن لم يستطع منكم أن يرويه أو يحفظه فليكتب(٣١) وليضعه في بيته. (٣٢)

٦٣٣- أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان، أبنا عبد الله بن جعفر، ثنا يعقوب بن سفيان، حدثني زيد بن بشر، (٣٣) وعبد العزيز بن عمران، (٣٤) ويونس بن عبد الأعلى، (٣٥) قالوا: أبنا ابن وهب، أخبرني يحيى بن أيوب، (٣٦) عن هشام بن عروة، قال: كان أبي يقول: إنا كنا أصاغر قوم، ثم نحن اليوم كبار، وانكم اليوم أصاغر ستكونون كبارا، فتعلموا العلم، تسودوا به قومكم، ويحتاجوا اليكم، فوالله ما يسألني الناس حتى لقد نسيت. (٣٧)

٦٣٤- أخبرنا أبو علي الحسين بن محمد الروذباري، أبنا أبو علي الحسن بن محمد الفسوي، بالبصرة، ثنا يعقوب يعني بن سفيان، ثنا يحيى بن يحيى، (٣٨) أبنا يوسف الماجشون، (٣٩) قال: قال ابن شهاب، لي ولأخ لي ولابن عم لي، ونحن فتيان

---

(٢٨) أخو اسحاق بن عبد الله بن أبي فروة، قال ابن عدي والذهبي: ليس به بأس.
انظر (الميزان ٤/٤٨١) واللسان (٦/٣٣٢).

(٢٩) أبو سعد المدني مولى الأنصار، صدوق اختلط بآخره (ت ١٢٣ هـ).
انظر ترجمته في: الجرح والتعديل (٢/١/٣٣٨) والتهذيب (٤/٣٢٠)، والتقريب (١/٣٤٨).

(٣٠) في الهامش (وبني أخي /ص) بدل «يابني أخي».

(٣١) في الهامش (فليكتبه /م).

(٣٢) أخرجه ابن عبد البر (١/٨٢) بسنده عن عبد الله بن الامام أحمد قال: حدثني أبي، قال: حدثنا مطلب بن زياد، قال: حدثنا محمد بن أبان، قال: قال الحسن لبنيه وبني أخيه، فذكره.

(٣٣) الحضرمي المصري أبو بشر، ثقة صالح (الجرح والتعديل ١/٢/٥٥٧).

(٣٤) ابن بنت سعيد بن أبي أيوب المصري، صدوق.
انظر: الجرح والتعديل (٢/٢/٣٩١).

(٣٥) الصدفي المصري، ثقة، أمام (ت ٢٦٤ هـ).
انظر ترجمته في: الجرح والتعديل (٤/٢/٢٤٣) والتذكرة (٢/٥٢٧) والسير (١٢/٣٤٨) والميزان (٤/٤٨٤) وطبقات السبكي (١/٢٧٩) والتهذيب (١١/٤٤٠) والتقريب (٢/٣٨٥).

(٣٦) الغافقي المصري، ثقة.

(٣٧) الفسوي، في المعرفة (١/٥٥١) والخطيب في الفقيه والمتفقه (٢/٩٠) وتقدم عند المؤلف.

(٣٨) التميمي.

(٣٩) على هامشه: قال شيخنا: هو لقب، وهو بكسر الجيم، وقيل: معناه: الموردّ الخدين، عجمي عرّب، وقيل فيه غير ذلك، والله أعلم.
قلت: هو يوسف بن يعقوب بن أبي سلمة المدني (ابن عم عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة الماجشون) ثقة (ت ١٨٥).

أحداث نطلب منه، لنتعلم: لا تحقروا أنفسكم، فإن عمر بن الخطاب رضي الله عنه، كان إذا نزل به الأمر المعضل دعا الفتيان (ق ٤٣/ ب) فاستشارهم، يبتغي بذلك حدة عقولهم.(٤٠)

٦٣٥- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا ابراهيم بن مرزوق، ثنا وهب بن جرير، ثنا شعبة، عن الأعمش، عن مجاهد، عن ابن عباس، انه قال لسعيد بن جبير: حدث، قال: أحدث وأنت شاهد! قال: أوليس من نعمة الله عليك وأنت تحدث، وأنا شاهد، فإن أخطأت علمتك.

٦٣٦- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو سعيد بن أبي عمرو، قالا، ثنا أبو العباس، هو الأصم، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، ثنا اسحاق بن ابراهيم الرازي،(٤١) ثنا سلمة بن الفضل،(٤٢) ثنا (٤٣) محمد بن اسحاق قال: رأيت أبا سلمة بن عبد الرحمن، يأخذ بيد الصبي من الكُتاب، فيذهب به إلى البيت فيُملي عليه الحديث ويكتب له.

٦٣٧- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب،(٤٤) ثنا الحسين ابن الحسن بن مهاجر، ثنا هارون بن سعيد الأيلي،(٤٥) أبنا خالد بن نزار،(٤٦) عن إبراهيم بن طهمان،(٤٧) عن موسى بن عقبة،(٤٨) عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن

= انظر ترجمته في: الجرح والتعديل (٤/٢/٢٣٤) والسير (٨/٣٧١) والتقريب (٢/٣٨٣).

(٤٠) أخرجه أبو نعيم في الحلية (٣/٣٦٤) من طريق علي بن المديني عن يوسف بن الماجشون.

(٤١) العجلي، ختن سلمة بن الفضل، كان ابن معين، يثني عليه خيرا، وقال أبو حاتم: هو المقدم من أصحاب سلمة الفضل. الجرح والتعديل (١/١/٢٠٨).

(٤٢) الشيعي، الأبرش الرازي قال ابن معين: كتبنا عنه، ليس به بأس، وقال البخاري: عنده مناكير، وهنه علي، وقال النسائي: ضعيف. وقال أبو حاتم: لايحتج به، وقال الحافظ: صدوق كثير الخطأ، مات بعد ١٩٠ هـ.
قلت: هو راوي المغازي عن ابن اسحاق.
انظر: التاريخ الكبير (٤/٨٤) والجرح والتعديل (٢/١/١٦٨) والمجروحين (١/٣٣٧) والميزان (٢/١٩٢) والتهذيب (٤/١٥٣) والتقريب (١/٣١٨).

(٤٣) في الهامش (حدثني /م). (٤٤) هو ابن الأخرم، تقدم مرارا.

(٤٥) نزيل مصر، ثقة فاضل (ت ٢٥٣ هـ) التقريب (٢/٣١٢).
وانظر أيضا: الجرح والتعديل (٤/٢/٩١) والتهذيب (١١/٦ - ٧).

(٤٦) الغساني الأيلي، ذكره ابن حبان في الثقات وقال: يغرب ويخطىء، وقال الحافظ: صدوق يخطىء (ت ٢٢٢هـ)
انظر ترجمته في: ثقات ابن حبان (٨/٢٢٣) والتهذيب (٣/١٢٣) والتقريب (١/٢١٩).

(٤٧) الخراساني النيسابوري، ثم المكي، ثقة يغرب (ت ١٦٨ هـ).
انظر ترجمته في: الجرح والتعديل (١/١/١٠٧) والتذكرة (١/٢١٣) والسير (٧/٣٧٨) والميزان (١/٣٨) والعقد الثمين (٣/٢١٥) والتهذيب (١/١٢٩) والتقريب (١/٣٦).

(٤٨) صاحب المغازي، ثقة، إمام في المغازي، من رجال الجماعة (ت ١٤١ هـ).

أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «من تعلم القرآن في شبيبته اختلط القرآن بلحمه ودمه، ومن تعلمه في كبره فهو ينفلت منه، ولا يتركه، فله أجره مرتين.»[٤٩]

٦٣٨ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أحمد بن اسحاق بن ابراهيم الصيدلاني، ثنا الحسين بن الحسن بن مهاجر، ثنا أبو مصعب،[٥٠] ثنا عمر بن طلحة[٥١] عن سعيد ابن أبي سعيد المقبري، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«من قرأ القرآن في شبيبته اختلط القرآن بلحمه ودمه، ومن تعلمه في كبره فهو ينفلت[٥٢] منه ولا يتركه، فله أجره مرتين».[٥٣]

قال أبو عبد الله: هذا الاسناد أولى أن يكون محفوظا من الأول، والله أعلم.

٦٣٩ـ أخبرنا أبو زكريا بن أبي أسحاق المزكي، أبنا أحمد بن سلمان الفقيه،[٥٤] ثنا اسماعيل بن اسحاق[٥٥] ح وأخبرنا أبو محمد بن فراس، أبنا أبو عبد الله بن الضحاك، ثنا علي بن عبد العزيز، قالا ثنا مسلم بن ابراهيم،[٥٦] ثنا الحسن بن أبي جعفر،[٥٧] ثنا أبو الصهباء،[٥٨] عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: من قرأ القرآن قبل أن يحتلم فهو ممن[٥٩] أوتي الحُكْمَ صبيا.

= انظر ترجمته في: الجرح والتعديل (١٥٤/١٤) والسير (١١٤/٦) والتذكرة (١٤٨/١) والتهذيب (٣٦٠/١٠) والتقريب (٢٨٦/٢).

(٤٩) اسناده حسن ولم أقف على من خرجه.

(٥٠) هو أحمد بن أبي بكر بن الحارث، الزهري المدني، من أولاد عبد الرحمن بن عوف الصحابي، صدوق، من رجال الجماعة (ت ٢٤٢ هـ).

انظر ترجمته في: الجرح والتعديل (٤٣/١/١) والتذكرة (٤٨٢/٢) والسير (٤٣٦/١١) والتهذيب (٢٠/١) والتقريب (١٢/١).

(٥١) هو عمر بن طلحة بن علقمة بن وقاص الليثي المدني، قال الحافظ: صدوق (من السابعة).

انظر ترجمته في: الجرح والتعديل (١١٧/١/٣) والميزان (٢٠٨/٣) والتقريب (٥٨/٢).

(٥٢) في الهامش (يتفلت/ م).

(٥٣) ذكره الذهبي في الميزان (٢٠٨/٣) في ترجمة عمر بن طلحة، عن أبي مصعب، عنه به، وقال: قال ابن عدي: بعض حديثه لا يتابع عليه.

(٥٤) هو أبو بكر النجاد.

(٥٥) هو اسماعيل القاضي.

(٥٦) هو الأزدي الفراهيدي.

(٥٧) الجُفري البصري، ضعيف الحديث مع فضله وعبادته (ت ١٦٧ هـ).

انظر ترجمته في: الجرح والتعديل (٢٩/٢/١) والتهذيب (٢٦٠/٢)، والتقريب (١٦٤/١).

(٥٨) هو صهيب البكري المدني البصري، قال أبو زرعة: ثقة، وقال الحافظ: مقبول/م (من الرابعة).

انظر ترجمته في الجرح والتعديل (٤٤٤/١/٢) والتهذيب (٤٣٩/٤)، والتقريب (٣٧٠/١).

(٥٩) في الأصل فوقه (فقد).

لفظ حديث علي، وفي رواية اسماعيل عن ابن عباس رفعه.

٦٤٠ـ وأخبرنا ابن فراس، أبنا ابن الضحاك، ثنا علي، ثنا مسلم بن ابراهيم، ثنا المفضل بن نوح الراسبي، (٦٠) ثنا يزيد بن معمر الراسبي، (٦١) قال سمعت الحسن، (٦٢) يقول: العلم في الصغر كالنقش على الحجر. (٦٣)

٦٤١ـ وأخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان، أبنا اسماعيل الصفار، ثنا مشّرف بن سعيد، (٦٤) ثنا يزيد بن هارون، أبنا اسماعيل بن عياش، عن اسماعيل بن رافع، (٦٥) قال: قال رسول الله ﷺ: «من تعلم وهو شاب كان كوشم في حجر، ومن تعلم في الكبر كان كالكاتب على ظهر الماء».

هذا منقطع. (٦٦)

---

(٦٠) ذكره ابن أبي حاتم وسكت عليه (الجرح والتعديل ٤/١/٣١٨).

(٦١) ذكره ابن أبي حاتم وسكت عليه (الجرح والتعديل ٤/٢/٢٩٠).

(٦٢) البصري.

(٦٣) رواه الخطيب في الفقيه والمتفقه (٢/٩١) من طريق عقبة بن مكرم وعبد الله بن عمرو البلخي، وزيد بن جناب، ثلاثتهم عن المفضل بن نوح، به.

ورواه ابن عبد البر في بيان العلم (١/٨٢) من طريق معبد عن الحسن بلفظ: طلب الحديث في الصغر كالنقش في الحجر.

كما رواه الخطيب من حديث ابن عباس مرفوعا بلفظ: حفظ الغلام كالوسمة في الحجر.

وفيه اسحاق بن الوزير، قال الذهبي: لا يدري من ذا، وقال أبو حاتم: مجهول. (الميزان ١/٢٠٣).

(٦٤) الواسطي، أبو زيد، قال الخطيب: كان ثقة (ت ٢٦٦ هـ).

تاريخ بغداد (١٣/٢٢٤).

(٦٥) الأنصاري المدني، ضعيف الحفظ، من الرابعة (ت في حدود ١٥٠ هـ).

انظر ترجمته في: الجرح والتعديل (١/١/١٦٨) والمجروحين (١/١٢٤) والميزان (١/٢٢٧) والتهذيب (١/٢٩٤) والتقريب (١/٦٩).

(٦٦) بل معضل، لأن اسماعيل، من أتباع التابعين مع ضعفه.

ورواه ابن الجوزي في الموضوعات (١/٢١٨) من طريق هناد بن ابراهيم النسفي، قال أنبأنا أبو الحسن علي بن محمد بن الحسن الفارسي، قال حدثنا أبو عبد الله محمد بن ابراهيم البلخي، قال حدثنا محمد بن خالد ابن يزيد، قال حدثنا عطية بن بقية قال حدثنا أبي ـ بقية بن الوليد، عن معمر، عن الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة مرفوعا إلى النبي ﷺ فذكر ألفاظ الحديث وقال: هذا حديث لا يصح هناد بن ابراهيم لا يوثق به، وبقية مدلس، وأقره السيوطي في اللآلىء (١/١٩٦) ثم قال: له شاهد من مرسل اسماعيل بن رافع، وحديث أبي الدرداء.

قلت: اسماعيل ليس من التابعين، ثم هو ضعيف كما مر، وأما حديث أبي الدرداء فرواه الطبراني في الكبير (كما في مجمع الزوائد ١/١٢٥) فيه: مروان بن سالم الشامي قال فيه البخاري، وأبو حاتم: منكر الحديث. أنظر التاريخ الكبير (٧/٢٧٣) والضعفاء الصغير ص ١٠٩، والجرح والتعديل (٤/١/٢٧٤).

وقال إبن حبان: يروي المناكير عن المشاهير (المجروحين ٢/٣١٧) ولذا حكم عليه الألباني بالوضع (الضعيفة رقم ٦١٨ و ٦١٩).

٦٤٢ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أبنا أبو العباس هو الأصم، ثنا الحسن بن علي ابن عفان، ثنا أبو يحيى الحماني، عن الأعمش عن ابراهيم، عن علقمة، قال: ما حفظت وأنا شاب فكأنما أقرأه في دفتر. (٦٧)

٦٤٣ـ أخبرنا أبو القاسم الحسن بن محمد بن حبيب، (٦٨) . . . من أصل كتابه، أبنا أبو اسحاق ابراهيم بن محمد بن يحيى، (٦٩) أبنا محمد بن المسيب الأرغياني. (٧٠) قال: سمعت محمد بن يحيى(٧١) يقول: سمعت علي بن عبد الله بن جعفر المديني يقول: سمعت أيوب بن المتوكل، (٧٢) مقرىء أهل البصرة يقول: سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول: كان الرّجل إذا لقي من هو فوقه في العلم، تواضع له، وإذا لقي من هو مثله في العلم، فهو يوم غنيمة، دارسه وذاكره (ق ٤٤/ أ) وإذا لقي من هو دونه في العلم تواضع له، وعلمه، ولا يكون إماما في العلم من روى كل ما سمع، ولا يكون إماما في العلم من روى الشاذ من العلم، ولا يكون إماما في العلم من روى عن كل أحد، والحفظ: الاتقان. (٧٣)

٦٤٤ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أبنا أبو الطيب محمد بن علي الخياط، قال ثنا سهل ابن عمار العتكي، ثنا أحمد بن أبي طيبة، عن عبد العزيز بن أبي رواد، عن عبد الله ابن عبيد بن عمير، قال: ان العلماء إذا أدركهم المتعلمون، فنى العلماء وبقي العلم غضا عند المتعلمين، فإذا لم يدركهم المتعملون ذهب العلم.

٦٤٥ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو محمد بن يوسف الأصبهاني، وأبو عبد الرحمن السلمي، قال: كل واحد منهم: سمعت أبا العباس محمد بن يعقوب، يقول

(٦٧) ابن سعد في الطبقات (٨٧/٦) عن الحماني، والفسوي في المعرفة (٥٥٤/٢) عن أبي نعيم الفضل، كلاهما، عن الأعمش به، وأبو نعيم في الحلية (١٠١/٢) من طريق أبي نعيم الفضل.
فالأثر صحيح بمتابعة أبي نعيم الفضل للحماني.

(٦٨) في الهامش (المفسر/ م).

(٦٩) المزكي النيسابوري، كان ثقة ثبتا مكثرا (ت ٣٦٢ هـ).
انظر ترجمته في: تاريخ بغداد (١٦٨/٦) والسير (١٦٣/١٦) والشذرات (٤٠/٣).

(٧٠) الأشفنجي النيسابوري ثم الأرغياني، إمام، شيخ الاسلام (٢٢٣ ـ ٣١٥ هـ).
انظر ترجمته في: التذكرة (٧٨٩/٣) والسير (٤٢٢/١٤) وطبقات السيوطي (ص ٣٣١).

(٧١) هو الذهلي الامام.

(٧٢) قال ابن المديني والدارقطني: كان ثقة (ت ٢٠٠ هـ).
انظر: تاريخ بغداد (٧/٧ ـ ٨) وغاية النهاية (١٧٢/١).

(٧٣) رواه أبو نعيم، في الحلية (٤/٩) عن أحمد بن اسحاق، ثنا عبد الرحمن بن محمد، ثنا عبد الرحمن بن عمر، قال: سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول: كان يقال إذا لقي الرجلُ الرجلَ فوقه في العلم كان يوم غنيمة، وإذا لقي من هو مثله دارسه وتعلم منه، ثم ذكر البقية مثله.

سمعت الربيع بن سليمان، يقول: كتب إلى أبو يعقوب البويطي، (٧٤) من الحبس: أن اصبر نفسك للغرباء، وأحسن خلقك لأهل حلقتك، فإني كنت أسمع الشافعي رضى الله عنه كثيرا يتمثل بهذا البيت.

أهين لهم نفسي لكي يكرمونها ... ولن تكرم النفس التي لا تهينها(٧٥)

٦٤٦ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، قال سمعت أبا العباس، يقول سمعت الربيع، يقول: قال لي الشافعي رضى الله عنه: لو أستطيع أن أطعمك العلم، لأطعمتكه. (٧٦)

٦٤٧ـ أنشدنا أبو عبد الرحمن السلمي، أنشدنا عمر بن أحمد بن شاهين، (٧٧) أنشدنا أبو مزاحم: (٧٨)

علم العلم من أتاك لعلم ... واغتنم ما حييت منه الدعاء

وليكن عندك الفقير، إذا ما ... طلب العلم والغنى سواء

٦٤٨ـ أخبرنا أبو الحسن علي بن الحسن بن علي بن فهر المصري، بمكة حرسها الله ثنا عبد الله بن محمد الفقيه الشافعي، (٧٩) قال سمعت محمد بن اسحاق بن راهويه، (٨٠) يقول: قال أبي رحمه الله: قَلَّ ليلة إلا وأنا أدعو لمن كتب عنا، ولمن كتبنا عنه. (٨١)

---

(٧٤) هو يوسف بن يحيى البويطي المصري، أكبر أصحاب الامام الشافعي، قال السبكي: كان إماما جليلا زاهدا، جبلا من جبال العلم (ت ٢٣١ هـ).
انظر ترجمته في: تاريخ بغداد (١٤/٢٩٩) وطبقات السبكي (١/٢٧٥)، والشذرات (٢/ ٧١).

(٧٥) رواه الخطيب في أخلاق الراوي (١/٢٧٤) عن أبي بكر أحمد بن الحسن الجرشي عن الأصم، به.
وذكره ابن جماعة في تذكرة السامع (ص ٦٦).

(٧٦) رواه المؤلف في مناقب الشافعي (٢/١٤٧) بهذا الاسناد.
ورواه أبو نعيم، في الحلية (٩/١١٨) عن أبي جعفر محمد بن عبد الله القايني، عن الأصم، به، وفيه «لو قدرت».

(٧٧) الامام المشهور بـ «ابن شاهين» (٢٩٧ ـ ٣٨٥ هـ).
انظر ترجمته في: تاريخ بغداد (١١/٢٦٥) والتذكرة (٣/٩٨٧) والسير (١٦/٤٣١).

(٧٨) الخاقاني المقرىء موسى بن عبيد الله البغدادي ثقة، (ت ٣٢٥ هـ).
انظر ترجمته في: تاريخ بغداد (١٣/٥٩) والسير (١٥/٩٤) والشذرات (٢/٣٠٧).

(٧٩) أبو أحمد الدمشقي نزيل مصر، المعروف بابن المفسر، امام مسند فقيه (ت ٣٦٥ هـ).
انظر ترجمته في: السير (١٦/٢٨٢) وطبقات السبكي (٢/٢٣٢) والشذرات (٣/٥١).

(٨٠) ابن الامام ابن راهويه، الامام العالم الحافظ، قتلته القرامطة سنة ٢٩٤ هـ.
انظر ترجمته في: تاريخ بغداد (١/٢٤٤) والسير (١٣/٥٤٤) والميزان (٣/٤٧٥).

(٨١) في الهامش: بلغ قوله في الثامن والأربعين بالظاهرية.

باب توقير العالم والعلم

*****

٦٤٩ـ قال الله جل ثناؤه: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ وَلا تَجْهَرُوا لَهُ بِالْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ﴾ [الحجرات: ٢].

٦٥٠ـ وقال: ﴿لا تَجْعَلُوا دُعَاءَ الرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعَاءِ بَعْضِكُمْ بَعْضاً﴾ [النور: ٦٣].

ولا درجة بعد النبوة أفضل من درجة العلم.

٦٥١ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو سعيد بن أبي عمرو، قالا: ثنا أبو العباس محمد ابن يعقوب، ثنا يحيى بن أبي طالب، أبنا أزهر السمان، أبنا ابن عون، أبنأني موسى ابن أنس عن أنس، أن رسول الله ﷺ عليه وسلم إفتقد ثابت بن قيس، فقال: «من يعلم لي علمه؟» فقال رجل: أنا يا رسول الله. فذهب إليه، فوجده في منزله جالسا منكساً رأسه، فقال: ماشأنك؟ قال: بشرٍ، كنت أرفع صوتي فوق صوت النبي ﷺ، فقد حبط عمله وهو من أهل النار، فرجع إلى رسول الله ﷺ، فأعلمه، قال موسى ابن أنس: فرجع ـ والله إليه في المرة الأخيرة ببشارة عظيمة، فقال: «اذهب إليه، فقل له: «إنك لست من أهل النار ولكنك من أهل الجنة».

رواه البخاري(١) عن علي بن عبد الله عن أزهر.

٦٥٢ـ أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ، أبنا أحمد بن جعفر القطيعي، ثنا عبد الله ابن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، ثنا وكيع، ثنا نافع بن عمر الجمحي،(٢) عن ابن أبي مليكة في قوله: ﴿يا أيها الذين آمنوا لا ترفعوا أصواتكم (ق ٤٤/ ب) فوق صوت النبي﴾ إلى قوله ﴿عظيم﴾ قال ابن أبي مليكة: قال ابن الزبير: فكان عمر رضى الله عنه [بعد ذلك](٣) إذا حدث عند النبي ﷺ، حدثه كأخي السرار لا يُسمعه حتى يستفهمه.

رواه البخاري في الصحيح عن محمد بن مقاتل، عن وكيع. (٤)

---

(١) في التفسير: تفسير سورة الحجرات، باب (لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي) الفتح (٨/ ٥٩٠).
وفي المناقب: باب علامات النبوة (٦/ ٦٢٠).

(٢) المكي، ثقة ثبت (ت ١٦٩ هـ) التقريب (٢/ ٢٩٦).

(٣) من «م» من الهامش.

(٤) في الاعتصام بالكتاب والسنة: باب مايكره من التعمق (١٣/ ٢٧٦). =

٦٥٣- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا علي بن عبد الله الحكيمي،(٥) ببغداد، ثنا العباس بن محمد بن حاتم الدوري، ثنا سعيد بن عامر، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: لما نزلت ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَغُضُّونَ أَصْوَاتَهُمْ عِندَ رَسُولِ اللهِ﴾ [الحجرات: ٣] قال أبو بكر الصديق رضى الله عنه: والذي أنزل عليك الكتاب يارسول الله، لا أكلمك إلا كأخي السرار حتى ألقى الله عز وجل.(٦)

٦٥٤- أخبرنا أبو حازم(٧) الحافظ، أبنا أبو الحسين محمد بن محمد بن يعقوب الحافظ،(٨) أبنا أحمد بن محمد بن سلامة(٩) ثنا أبو أمية، ثنا سليمان بن حرب قال: كان حماد بن زيد إذا حدث، ولغا أصحاب الحديث أمسك عن الحديث، ويقول: ما أعلم إلا وهو يدخل في قول الله تعالى ﴿لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ وَلَا تَجْهَرُوا لَهُ بِالْقَوْلِ﴾.(١٠)

٦٥٥- أخبرنا أبو حازم(١١) أبنا أبو عمرو اسماعيل بن نجيد السلمي،(١٢) ثنا أبو بكر موسى بن اسحاق بن موسى الأنصاري القاضي،(١٣) أبنا محمد بن عبد الله بن نمير،

= وأخرجه في التفسير (٨/ ٥٩٠) باب: (لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي) عن بسرة بن صفوان بن جميل عن نافع بن عمر الجمحي عنه.

وفيه قصة اختلاف أبي بكر وعمر عند النبي ﷺ ورفع أصواتهما، قال ابن أبي مليكة: فأنزل الله الآية، ثم نقل قول ابن الزبير نحوه.

(٥) هو صاحب الحكيمي، البغدادي، قال ابن الفلاج أنه حدثهم في سنة ٣٤١ هـ.
انظر تاريخ بغداد (١٢/ ٥).

(٦) أخرجه الحاكم في المستدرك (٢/ ٤٦٢) وقال: صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه وأقره الذهبي.

(٧) في الهامش «بخط الصائن في حاشية أصله زيادة في سنة سبع في ذي الحجة.
قلت: أبو حازم هو العبدوي عمر بن أحمد بن ابراهيم بن عبدويه.

(٨) الحجّاجي النيسابوري، صدر المقرئين والمحدثين، امام ناقد (٢٨٥ هـ - ٣٦٨ هـ).
انظر ترجمته في: تاريخ بغداد (٣/ ٢٢٣) والتذكرة (٣/ ٩٤٤) والسير (١٦/ ٢٤٠).

(٩) هو الامام الطحاوي.

(١٠) رواه الخطيب في جامع أخلاق الراوي (١/ ١٣٠) من طرق عن سليمان بن حرب بمعناه.

(١١) في الهامش/ وبخطه - أي الصائن - أيضا زيادة في سنة سبع في ذي الحجة.

(١٢) النيسابوري الصوفي شيخ نيسابور ومحدثها، جد أبي عبد الرحمن السلمي لأمه، قال فيه الذهبي: الامام القدوة المحدث الرباني (٢٧٢ - ٣٦٥ هـ).
انظر ترجمته في: المنتظم (٧/ ٨٤) والسير (١٦/ ١٤٦) وطبقات السبكي (٢/ ١٨٩).

(١٣) الخطمي النيسابوري من أولاد عبد الله بن يزيد الصحابي الأنصاري، فقيه شافعي محدث ثقة قاضي نيسابور والأهواز (ت ٢٩٧ هـ).
انظر ترجمته في: الجرح والتعديل (٤/ ١/ ١٣٥) وتاريخ بغداد (١٣/ ٥٢) والسير (١٣/ ٥٧٩) والتذكرة (٢/ ٦٦٨) وطبقات السبكي (٢/ ٧٨).

ثنا طلق[١٤] عن شريك، قال: كان الأعمش لا يرفع صوته بالحديث إلا قدر ما يجوز[١٥] جلساؤه، إعظاما للعلم.

٦٥٦ـ أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني، أبنا أبو سعيد أحمد بن محمد ابن زياد البصري[١٦] بمكة، ثنا سعدان بن نصر المخرمي، ثنا أبو معاوية الضرير، ثنا الأعمش عن المنهال بن عمرو[١٧] عن زاذان [١٨] أبي عمر عن البراء بن عازب قال: خرجنا مع رسول الله ﷺ في جنازة رجل من الأنصار، فانتهينا إلى القبر، ولما يلحد، قال: فجلس رسول الله ﷺ، وجلسنا حوله كأن على رؤسنا الطير. [١٩]

٦٥٧ـ أخبرنا أبو بكر بن فورك، أبنا عبد الله بن جعفر، [٢٠] ثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود، [٢١] ثنا شعبة، والمسعودى، عن زياد بن علاقة، قال: سمعت أسامة ابن شريك[٢٢] يقول: أتيت رسول الله ﷺ وأصحابه كأنما على رؤسهم الطير. [٢٣]

---

(١٤) هو طلق بن غنام النخعي الكوفي، ثقة (ت ٢١١ هـ) التقريب (١/ ٣٨٠).

(١٥) على هامشه (تجاوز/ م)

(١٦) هو ابن الأعرابي راوي سنن أبي داود.

(١٧) الكوفي، قال الحافظ: صدوق، ربما وهم، من رجال البخاري والأربعة (من الخامسة) ووثقه ابن معين والعجلي، وقال الجوزجاني وابن حزم: سني المذهب.
انظر ترجمته في: الجرح والتعديل (٤/ ١/ ٣٥٦) والميزان (٤/ ١٩٢) والتقريب (٢/ ٢٧٨).

(١٨) الكندي البزار، قال الحافظ: صدوق يرسل، من رجال مسلم والأربعة (من الثانية).
أنظر ترجمته في: الجرح والتعديل(١/ ٢/ ٦١٤) والميزان (٢/ ٦٣) والتقريب (١/ ٢٥٦).

(١٩) رواه أبو داود (٣/ ٥٤٦) في الجنائز: باب الجلوس عند القبر، والنسائي (٤/ ٧٨) في الجنائز: باب الوقوف للجنائز، وابن ماجه (١/ ٤٩٤) في الجنائز: باب ما جاء في الجلوس في المقابر، كلهم من طرق عن المنهال بن عمرو، به عنه.

(٢٠) الأصبهاني.

(٢١) الطيالسي.

(٢٢) الثعلبي، صحابي، تفرد بالرواية عنه زياد بن علاقة (التقريب ١/ ٥٣).

(٢٣) أخرجه أبو داود (٤/ ١٩٢) في الطب: باب في الرجل يتداوى، عن حفص بن عمر النمري، وأحمد (٤/ ٢٧٨) عن غندر، كلاهما عن شعبة، به، وفيه زيادة «فسلمت ثم قعدت، فجاء الأعراب فقالوا: يا رسول الله، أنتداوى؟ فقال: تداووا فان الله عز وجل لم يضع داء إلا وضع له دواء غير داء واحد: الهرم.
واقتصر أحمد في رواية المسعودي، عن شعبة، على ما اقتصر عليه المؤلف من قوله: كأنما على رؤسهم الطير، وكذا عند الخطيب في الجامع (١/ ١٢٧).
كما اقتصر الترمذي (٤/ ٣٨٣) في الطب: باب ما جاء في الدواء والحث عليه، من طريق أبي عوانة، وابن ماجه (٢/ ١١٣٧) في الطب: باب ما أنزل الله داء إلا أنزل له شفاء، من طريق ابن عيينة، كلاهما عن زياد بن علاقة به، على الجزء الثاني من الحديث، مع زيادة عند ابن ماجه: «شهدت الأعراب يسألون النبي ﷺ: أعلينا حرج في كذا وفي كذا؟ فقال لهم: عباد الله! وضع الله الحرج إلا من افترض من عرض أخيه شيئا.

٦٥٨ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أبنا أبو حامد أحمد بن محمد بن يحيى الخطيب(٢٤) بمرو، ثنا ابراهيم بن هلال البوزنجردي،(٢٥) ثنا علي بن الحسن بن شقيق، ثنا الحسين بن واقد،(٢٦) عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه(٢٧) قال: كنا إذا قعدنا عند رسول الله ﷺ لم نرفع رؤسنا إليه إعظاما له.

٦٥٩ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ في الأمالي، حدثني أبو عبد الله الزبير بن عبد الواحد الحافظ،(٢٨) بأسد آباد، ثنا محمد بن أحمد الزيبقي، ثنا زكريا بن يحيى المنقري، قال ثنا الأصمعي، ثنا كيسان مولى هشام بن حسان، عن محمد بن حسان، عن محمد ابن سيرين، عن المغيرة بن شعبة، قال: كان أصحاب رسول الله ﷺ ليقرعون بابه بالأظافير. (٢٩)

قال أبو عبد الله: محمد بن حسان، هو أخو هشام بن حسان عزيز الحديث.

٦٦٠ـ قال الامام أبو بكر البيهقي رحمه الله: وقد رويناه في الجامع من حديث محمد ابن مالك بن المنتصر، عن أنس بن مالك.

٦٦١ـ أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني، أبنا أبو سعيد بن الأعرابي، ثنا عباس الدوري، ثنا روح، ثنا عوف،(٣٠) عن زياد بن مخراق،(٣١) (ق ٤٥/ أ)

---

(٢٤) لعله: أحمد بن محمد بن يحيى بن بلال المعروف بـ «أبي حامد بن بلال» المتوفى(٣٣٠ هـ) لكن قال الذهبي: رآه الحاكم ولم يقع له عنه شيء» وقال في ترجمة الحاكم: أول سماعه سنة ثلاثين وثلاثمائة، فيمكن كان سماعه عنه في سنة وفاته.

(٢٥) على هامشه: قال شيخنا: قرية بمرو، (انظر الأنساب ٢/٣٥٧).
وابراهيم بن هلال توفى سنة ٢٨٩ هـ (المصدر السابق).

(٢٦) المروزي، قال الحافظ: ثقة، له أوهام، من رجال مسلم والأربعة (ت ١٥٧ هـ) وقيل (١٥٩ هـ).
انظر ترجمته في: الجرح والتعديل (١/٢/٦٦) والسير (٧/١٠٤) والميزان (١/٥٤٩) والتهذيب (٢/٣٧٣) والتقريب (١/١٨٠).

(٢٧) بريدة بن الحصيب رضي الله عنه.

(٢٨) قال الخطيب: كان حافظا متقنا مكثرا (ت ٣٤٧ هـ).
انظر ترجمته في: تاريخ بغداد (٨/٤٧٢) والتذكرة (٣/٩٠٠) والسير (١٥/٥٧٠).

(٢٩) الحاكم في معرفة علوم الحديث: النوع الخامس (ص ١٩).
وقال السخاوى في «فتح المغيث» (١/١١٧): الحديث أخرجه الحاكم في علومه وكذا في الأمالي كما عزاه اليها البيهقي في المدخل حيث أخرجه عن راو، ورواه أبو نعيم في المستخرج على علوم الحديث له (أي الحاكم) عن راو آخر، كلاهما عن أحمد بن عمرو (كذا) الزيبقي عن زكريا بن يحيى المنقرى، عن الأصمعى، عن كيسان مولى هشام بن حسان، وفي رواية أبي نعيم «عن هشام بن حسان» وفي رواية الآخرين «عن محمد بن حسان» زاد البيهقي: «هو أخو هشام بن حسان وهو حسن الحديث» انتهى قول السخاوي.

(٣٠) هو عوف الأعرابي، ثقة، تقدم.

(٣١) البصرى، ثقة، من الخامسة (التقريب ١/٢٧٠).

قال عوف: حسبت عن أبي كنانة،[٣٢] عن أبي موسى الأشعري، قال قال: من إجلال الله عز وجل إكرام ذي الشيبة، وحامل القرآن غير الغالي فيه، ولا الجافي عنه، وإكرام ذي السلطان المقسط.

٦٦٢- وأخبرنا أبو علي الروذباري، أبنا أبو بكر بن داسة ثنا أبو داود، ثنا اسحاق بن ابراهيم الصواف،[٣٣] ثنا عبد الله بن حمران،[٣٤] أخبرنا عوف بن أبي جميلة، فذكره بإسناده مثله مرفوعا، لم يشك، وقال: ذي الشيبة المسلم.[٣٥]

٦٦٣- ورواه ابن المبارك[٣٦] في احدى الروايتين عنه عن عوف لم يرفعه.

٦٦٤- أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يوسف، أبنا أبو سعيد بن الأعرابي، ثنا الرمادي،[٣٧] ثنا عبد الرزاق، أبنا معمر، عن ابن طاوس، عن أبيه، قال: من السنة أن يوقر أربعة: العالم، وذو الشيبة، والسلطان، والولد، ومن الجفاء أن يدعو الرجل والده باسمه.[٣٨]

٦٦٥- أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان، ببغداد، أبنا عبد الله بن جعفر، ثنا يعقوب بن سفيان، ثنا أبو بكر الحميدي، ثنا سفيان، ثنا ابن أبي نجيح،[٣٩] أخبرني عبيد الله بن عامر، أنه سمع عبد الله بن عمرو، يقول: قال رسول الله ﷺ: «ليس منا من لم يرحم صغيرنا ويعرف حق كبيرنا».[٤٠]

---

(٣٢) القرشي، قال الذهبي: ليس بمعروف، وقال الحافظ: مجهول من الثالثة.
انظر: الميزان (٤/٥٦٥) والتقريب (٢/٤٦٦).

(٣٣) هو اسحاق بن ابراهيم بن محمد الصواف البصري، ثقة (ت ٢٥٣ هـ).
انظر: التهذيب (١/٢١٦) والتقريب (١/٥٤).

(٣٤) البصري، قال الحافظ: صدوق يخطىء قليلا، توفى سنة ٢٠٦ هـ أو ٢٠٥ هـ.
انظر ترجمته في: الجرح والتعديل (٢/٢/٤١) والتهذيب (٥/١٩١) والتقريب (١/٤١٠).

(٣٥) أخرجه أبو داود في سننه (٥/١٧٤) في الأدب: باب تنزيل الناس منازلهم، عن اسحاق بن ابراهيم، والحسين المروزي في زياداته على زهد ابن المبارك (ص ١٣١) عن يحيى عن اسحاق بن ابراهيم باسناده.
وأورده الذهبي في الميزان في ترجمة أبي كنانة (٤/٥٦٥) وقال: وقد رواه عن أبي موسى الأشعري - أبو إياس، فهذا الحديث حسن.

(٣٦) في زهده (ص ١٣١) وقال الحسين المروزي: ورفعه غيره.

(٣٧) هو احمد بن منصور الرمادي، ثقة.

(٣٨) أخرجه عبد الرزاق في المصنف (١١/١٣٧) والخطيب في الفقيه والمتفقه (٢/١٧٩) من طريق محمد بن يحيى الذهلي عن عبد الرزاق به، مثله.

(٣٩) هو عبد الله بن يسار أبي نجيح، ثقة، تقدم.

(٤٠) إسناده صحيح. أخرجه احمد في مسنده (٢/٢٢٢) عن علي بن المديني، ثنا سفيان، به مثله وتصحف في المسند (عبيد الله) الى (عبد الله).

قال سفيان : كان بنو عامر ثلاثة بمكة ، فحدثنا عمرو، عن عروة بن عامر، وحدثنا ابن أبي نجيح عن عبيد الله بن عامر، وسمعت أنا من عبد الرحمن بن عامر.(٤١)

٦٦٦ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أبنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، أبنا ابن وهب، أخبرني مالك بن خير الزبادي،(٤٢) عن أبي قبيل،(٤٣) عن عبادة بن الصامت أن رسول الله ﷺ قال: «ليس منا من لم يجل(٤٤) كبيرنا، ويرحم صغيرنا، ويعرف لعالمنا.»(٤٥)

٦٦٧ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، أبنا أحمد بن عبيد الصفار، ثنا عباس بن

= كما أخرجه أيضا هو (٢/٢٠٧) والترمذي في البر والصلة: باب ما جاء في رحمة الصبيان (٤/٣٢٢) من طريق محمد بن إسحاق،عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده،ولفظ الترمذي «يعرف شرف كبيرنا» وقال: حديث حسن صحيح. ثم قال: حدثنا هناد، حدثنا عبدة: عن محمد بن إسحاق به نحوه، إلا أنه قال: «ويعرف حق كبيرنا».

ورواه أحمد أيضا بإسناد آخر عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، مثله (٣/١٨٥).

(٤١) قال ابن أبي حاتم: عبيد الله بن عامر هو أخو عروة بن عمر، وعبد الرحمن بن عامر، وعبيد الله وثقه ابن معين، وأما الحافظ ابن حجر فأحال عبيد الله إلى عبد الرحمن، ثم قال في عبد الرحمن: مقبول من الرابعة وصوابه عبيد الله بن عامر.

(٤٢) قال الذهبي: محله الصدق. (الميزان ٣/٤٢٦) وانظر أيضا الأنساب (٦/٢٤٤).

(٤٣) هو حُيّ بن هانى المعافري البصري، قال الحافظ: صدوق يهم (ت ١٢٨ هـ).

انظر ترجمته في: الجرح والتعديل (٢/١/٢٧٥) والميزان (١/٦٢٤) والتقريب (١/٢٠٩).

(٤٤) في الهامش (يوقر/ م).

(٤٥) أخرجه أحمد في مسنده (٥/٣٢٣) عن شيخه أحمد عن ابن وهب، به، وقال عبد الله بن أحمد: سمعته أنا من هارون.

وقال الهيثمي، في مجمع الزوائد (٨/١٤) رواه أحمد، والطبراني، وإسناده حسن.

والحديث له شواهد:

من حديث أبي أمامة، عند الطبراني في الكبير (٨ رقم ٧٧٠٣ و ٧٩٢٢) بدون قوله: «ويعرف لعالمنا» وفي سند رقم ٧٧٠٣: «عفير بن معدان، وهو ضعيف جدا انظر المجمع والتقريب (٢/٢٥).

ومن حديث ابن عباس، بزيادة «ولم يأمر بالمعروف وينه عن المنكر» رواه أحمد (١/٢٥٧) والطبراني في الكبير (١١/ رقم ١١٠٨) كما رواه أيضا الطبراني (١١/ رقم ١٢٢٧٦) وفيه «ويعرف لنا حقنا» بدل «لم يأمر بالمعروف» الخ.

وفي إسناده أحمد «ليث بن أبي سليم» ضعيف.

ومن حديث واثلة بن الأسقع، رواه الطبراني في الكبير (٢٢/٩٥/ رقم ٢٢٩)، قال الهيثمي، في مجمع الزوائد (٨/١٤) الزهري، لم يسمع من واثلة.

ومن حديث ابي هريرة، رواه الحاكم، في المستدرك (٤/١٧٨) بلفظ: «من لم يرحم صغيرنا، ويعرف حق كبيرنا» وقال: صحيح الاسناد، ولم يخرجاه، وقال الذهبي: صحيح.

ومن حديث ابن مسعود، رواه الخطيب في الجامع (١/١١٧).

الفضل الأسفاطي، (٤٦) ثنا سويد، يعني ابن سعيد، (٤٧) ثنا خالد بن يزيد عن أبيه، عن خالد بن معدان عن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ: «ثلاث من توقير جلال الله: ذو الشيبة في الاسلام، وحامل كتاب الله، وحامل العلم، مع من كان صغيرا أو كبيرا».

خالد بن يزيد هذا هو ابن عبد الرحمن بن مالك الشامي، ليس بالقوي. (٤٨)

٦٦٨- أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، أبنا أحمد بن عبيد، ثنا أحمد بن يحيى الحلواني ثنا يوسف بن يعقوب الصفار الكوفي، (٤٩) ثنا ابن أبي فديك، (٥٠) عن الضحاك بن عثمان، (٥١) عمن أخبره عن المقبري، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يوسع المجلس (٥٢) إلا لثلاثة: لذي علم لعلمه، ولذي سن لسنه، ولذي سلطان لسلطانه». (٥٣)

هذا منقطع بين الضحاك والمقبرى. (٥٤)

٦٦٩- أخبرنا أبو محمد الحسن بن أحمد بن ابراهيم بن فراس بمكة أبنا أبو عبدالله أحمد بن ابراهيم بن الضحاك ثنا علي بن عبد العزيز ثنا مسلم بن ابراهيم حدثنا شعبة عن يزيد بن خمير، (٥٥) عن عبد الله بن بسر(٥٦) أن رسول الله ﷺ مرّ على أبيه،

---

(٤٦) ذكره ابن الأثير في اللباب (١/٥٤) ولم يقل عنه شيئا.

(٤٧) الحدثاني، قال الحافظ: صدوق في نفسه إلا أنه عمى فصار يتلقن ما ليس من حديثه وأفحش ابن معين القول فيه، تقدم.

(٤٨) وانظر ترجمته أيضا في: الجرح والتعديل (١/٢/٣٥٩) والميزان (١/٦٤٥)، والتقريب (١/٢٢٠).

(٤٩) ثقة/ خ م (ت ٢٣١ هـ) التقريب (٢/٣٨٤).

(٥٠) هو محمد بن اسماعيل بن مسلم، المدني، قال الحافظ: صدوق /ع (ت ٢٠٠ هـ)
انظر ترجمته في: الجرح والتعديل (٣/٢/١٨٨) والسير (٩/٤٨٦) والتذكرة (١/٣٤٥) والتهذيب (٩/٦١) والتقريب (٢/١٤٥).

(٥١) هو الضحاك بن عثمان بن عبد الله بن خالد بن حزام الحزامي، قال الحافظ: صدوق يهم، من رجال مسلم والأربعة (ت ١٥٣ هـ).
انظر ترجمته في: الجرح والتعديل (٢/١/٤٦٠) والميزان (٢/٣٢٤) والتهذيب (٤/٤٤٦) والتقريب (١/٣٧٣).

(٥٢) في الهامش (المجالس / م).

(٥٣) روى الخطيب في جامع اخلاق الراوى (١/١١٨) عن كعب الاحبار من قوله وما وجدنا من اخرجه مرفوعا.

(٥٤) ان كان هو المقبرى الابن - سعيد - فقد صرح المزى انه روى عنه الضحاك بن عثمان لكن قوله «عمن اخبر عن المقبرى» يشير الى انه هو المقبرى الاب -ابو سعيد كيسان - أو ان الضحاك لم يسمع هذا الحديث عن المقبرى وان روى عنه احاديث.

(٥٥) الرحبي الحمصي، قال الحافظ: صدوق من رجال مسلم (من الخامسة) التقريب (٢/٣٦٤).

(٥٦) ابن أبي بشر المازني الحمصي، له ولأبيه صحبة (تهذيب الكمال ٢/٦٦٨).

فألقى له قطيفة، فجلس عليها، وأتاه بطعام، فأكل سويق وحيس يعني أتاه بتمر فجعل يأكل ويأكل باصبعيه الابهام والوسطى، ويجعل النوى (ق ٤٥/ ب) على ظهرها، ويلقيه ثم أتاه بشراب، فشرب، وسقى الذي عن يمينه فلما أن أراد أن يذهب أخذ له بالركاب، وقال له: ادع الله لنا، فقال: «اللهم بارك لهم - يعني فيما رزقتهم - واغفر لهم وارحمهم».

أخرجه مسلم في الصحيح من حديث يحيى بن حماد،(٥٧) عن شعبة، وذكر فيه الأخذ بركابه، وأخرجه من حديث غندر عن شعبة، قال فيه: أخذ بلجام دابته.

٦٧٠- أخبرنا أبو الحسين بن بشران ببغداد، أبنا أبو عمرو بن السماك، ثنا حنبل بن اسحاق، حدثني قبيصة بن عقبة، ثنا سفيان، عن رزين، عن الشعبي قال: امسك ابن عباس، بركاب زيد بن ثابت، فقال: أتمسك لي، وأنت ابن عم رسول الله ﷺ؟! قال: إنّا هكذا نصنع بالعلماء.(٥٨)

٦٧١- أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أبنا اسماعيل بن الصفار، أبنا عبد الملك بن محمد الرقاشي حدثني أبو سلمة،(٥٩) ثنا سلام بن أبي مطيع،(٦٠) حدثني أصحابي، أن أيوب،(٦١) أخذ لي بالركاب، فقلت له في ذلك، فقال: زعم مجاهد، أن ابن عمر

---

(٥٧) مسلم (٣/١٦١٥ - ١٦١٦) الأشربة، باب (استحباب وضع النوى خارج التمر، واستحباب دعاء الضيف لأهل الطعام، وطلب الدعاء من الضيف الصالح واجابته لذلك ٢٠٤٢) عن محمد بن المثنى، عن محمد بن جعفر غندر، وعن محمد بن بشار ثنا ابن أبي عدي، ويحيى بن حماد ثلاثتهم عن شعبة به عنه.

ورواه أيضا أبو داود (٤/١١٥) الأشربة (باب النفخ في الشراب ح ٣٧٢٩)، عن حفص بن عمر عن شعبة به، والترمذي (٥/٥٦٨) في الدعوات (باب دعاء الضيف ح ٣٥٧٦) عن محمد بن المثنى، عن غندر به وقال الترمذي: حسن صحيح.

(٥٨) رواه الخطيب في جامع أخلاق الراوي (١/١٨٨) من طريق عثمان بن أحمد الدقاق عن حنبل بن اسحاق به مثله.

كما رواه أيضا بسند آخر عن سفيان، عن رزين، به نحوه، ورواه في الفقيه والمتفقه (٢/٩٩) من طريق الفسوي، نا عبيد الله بن موسى وأبو نعيم، قالا: نارزين عن الشعبي، فذكر نحوه.

(٥٩) هو موسى بن اسماعيل أبو سلمة التبوذكي، مشهور بكنيته، ثقة ثبت (ت ٢٢٣ هـ).

انظر ترجمته في: الجرح والتعديل (٤/١/١٣٦) والتذكرة (١/٣٩٤) والسير (١٠/٣٦٠) والميزان (٤/٢٠٠) والتهذيب (١٠/٣٣٣) والتقريب (٢/٢٨٠) ومقدمة الفتح (ص ٤٤٦).

(٦٠) البصري، ثقة، صاحب سنة، في روايته عن قتادة ضعف /خ م (ت ١٦٤ هـ).

انظر ترجمته في: الجرح والتعديل (٢/١/٢٥٨) والمجروحين (١/٣٤١) والسير (٧/٤٢٨) والميزان (٢/١٨١) والتهذيب (٤/٢٨٧) والتقريب (١/٣٤٢)، ومقدمة الفتح (ص ٤٠٨).

(٦١) هو السختياني، وهو شيخ سلام بن أبي مطيع، وإنما قال سلام: «حدثني أصحابي الخ» لأن سلام بن أبي مطيع نسي هذه القصة، ذكرها أصحابه، ومثله قد يقع للمحدث،وهذا نوع من أنواع علم الحديث، وقد بينوا حكمه في كتب المصطلح.

أخذ له بالركاب.

٦٧٢- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أبنا أبو جعفر البغدادي[٦٢] ثنا يحيى بن عثمان بن صالح السهمي، بمصر، ثنا عمرو بن خالد الحراني[٦٣] قال: قلت لليث: يا أبا الحارث! بلغني أنك أخذت بركاب الزهري؟! فقال: للعلم، فأما غير ذلك فلا، والله ما أخذت بركاب والدي الذي ولدني.

٦٧٣- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني عبد الله بن الحسين القاضي[٦٤] بمرو، ثنا الحارث بن محمد، [٦٥] ثنا يزيد بن هارون، أبنا جرير بن حازم، [٦٦] عن يعلى ابن حكيم، [٦٧] عن عكرمة، عن ابن عباس قال: لما قبض رسول الله ﷺ، قلت لرجل من الأنصار: هلم، فلنسأل أصحاب رسول الله ﷺ، فانهم اليوم كثير، فقال: واعجبا لك يا ابن عباس، أترى الناس يفتقرون إليك، وفي الناس من أصحاب رسول الله ﷺ من فيهم؟! قال: فترك ذلك وأقبلت أسأل أصحاب رسول الله ﷺ، فإن كان يبلغني الحديث عن الرجل، فآتي بابه وهو قائل، فأتوسد ردائي على بابه، تسفي الريح علي من التراب، فيخرج، فيراني فيقول: يا ابن عم رسول الله ﷺ ماجاء بك، هلا أرسلت إليّ فآتيك؟ فأقول: لا، أنا أحق أن آتيك قال: فأسأله عن الحديث فعاش هذا الرجل الأنصاري حتى رآني، وقد اجتمع الناس حولي يسألونني فيقول: هذا الفتى كان أعقل مني. [٦٨]

٦٧٤- أخبرنا أبو الحسين بن الفضل، أبنا عبد الله بن جعفر، ثنا يعقوب بن سفيان، ثنا محمد[٦٩] بن عبد الله بن المثنى بن أنس الأنصاري، حدثني محمد بن عمرو عن

= وأيوب السختياني، أخذ بركاب سلام بن أبي مطيع، تمشيا بأسوة ابن عمر، كما بينه بقوله: زعم مجاهد الخ.

(٦٢) هو محمد بن محمد بن عبد الله الجمال أبو جعفر البغدادي، تقدم.

(٦٣) نزيل مصر، ثقة، من رجال البخاري (ت ٢٢٩ هـ) التقريب (٢/ ٦٩).

(٦٤) أبو العباس المروزي، قال فيه الذهبي: الامام الصادق المعمّر (ت ٣٥٧ هـ).
انظر: السير (١٦/ ٦٠) والنجوم الزاهرة (٤/ ٢٠) والشذرات (٣/ ٢٤).

(٦٥) هو الحارث بن محمد بن أبي أسامة صاحب المسند، تقدم.

(٦٦) والد وهب بن جرير.

(٦٧) الثقفي مولاهم، المكي نزيل البصرة، ثقة، من رجال الشيخين (من السادسة).
انظر ترجمته في: الجرح والتعديل (٤/ ٢/ ٣٠٣) والتهذيب (١١/ ٤٠١)، والتقريب (٢/ ٣٧٨).

(٦٨) رواه الحاكم في مستدركه (١/ ١٠٦ - ١٠٧) وصححه على شرط البخاري، وقال: هو أصل في طلب الحديث، وتوقير المحدث، وأقره الذهبي والخطيب في جامع أخلاق الراوي (١/ ٩١) من طريق حنبل بن اسحاق، عن أبيه عن يزيد بن هارون به.

(٦٩) هو المعروف بـ «محمد بن عبد الله الأنصاري» من أولاد أنس بن مالك ثقة / ع (ت ٢١٥). =

أبي سلمة، عن ابن عباس قال: وجدت عامة علم رسول الله ﷺ عند هذا الحي من الأنصار، فان (٧٠) كنت لآتي باب أحدهم، فأقيل بابه، ولو شئت أن يؤذن لي عليه، لآذن لي بقرابتي(٧١) من رسول الله ﷺ، ولكني كنت أبتغي بذلك طيب نفسه. (٧٢)

٦٧٥ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أبنا أبو عمرو بن السماك، ثنا حنبل بن اسحاق ثنا أبو عبد الله يعني أحمد بن حنبل، ثنا عبد الرزاق، أبنا معمر، قال: وسمعت الزهري يقول: إني كنت لآتي باب عروة، فأجلس، ثم أنصرف، ولا أدخل، ولو شئت أن (ق ٤٦/ أ) أدخل لدخلت، إعظاما له. (٧٣)

٦٧٦ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثني محمد بن عبد الله المطوعي، أنه بلغه، بإسناد له عن أبي عبيد القاسم بن سلام، أنه قال: ما دققت على محدث بابه قط لقول الله عز وجل﴿ولَوْ أنهُمْ صَبرُوا حَتى تخْرُجَ إلَيْهِمْ لَكَانَ خَيراً لهُمْ﴾. [الحجرات: ٥](٧٤)

٦٧٧ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أبنا أبو عمرو بن السماك، ثنا حنبل بن اسحاق، ثنا قتيبة، ثنا سفيان عن مغيرة(٧٥) قال: كنا نهاب ابراهيم، (٧٦) كما يهاب الأمير. (٧٧)

٦٧٨ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو الطيب محمد بن أحمد بن الحسن المناديلي، ثنا محمد بن عبد الوهاب بن حبيب العبدي، قال سمعت أبي يقول: كنا نأتي مالك ابن أنس، نجلس في دهليز له، وعليه مصراعان فتجيء هاشم(٧٨) فتجلس، وتجيء

= انظر ترجمته في: الجرح والتعديل (٣/٢/٣٠٥) وتاريخ بغداد (٥/٤٠٨) والتذكرة(١/٣٧١) والسير (٩/٥٣٢) والميزان (٣/٦٠٠) والتهذيب (٩/٢٧٤) والتقريب (٢/١٨٠).

(٧٠) في الهامش (وإن /م).

(٧١) في الهامش (لقرابتي/ م).

(٧٢) أخرجه أبو خيثمة في العلم (رقم ١٣٣) عن محمد بن عبد الله الأنصاري، به مثله. والخطيب في الفقيه والمتفقه (٢/١٤٢) من طريق أبي بكر بن عياش عن محمد بن عمرو، به.

(٧٣) أخرجه أبو نعيم في الحلية (٣/٣٦٢) من طريق عبد الله بن أحمد عن أبيه. وابن عساكر في تاريخه من طريق الفضل بن محمد عن أحمد به. (أخبار الزهري من تاريخ دمشق ص ٥٣).

(٧٤) أخرجه الخطيب في الجامع لاخلاق الرواي وأداب السامع (١/٩١) بإسناده عن أحمد بن عيسى المؤدب، عن أبي عبيد القاسم بن سلام بسياق أطول من هذا.

(٧٥) هو ابن مقسم الضبي مولاهم أبو هشام الكوفي، تقدم.

(٧٦) هو النخعي.

(٧٧) أورده ابن سعد في الطبقات (٦/٢٧١) عن الفضل بن دُكين وقبيصة بن عقبة قالا، ثنا سفيان، والفسوي في المعرفة والتاريخ (٢/٦٠٤) عن قبيصة بن عقبة وأبي نعيم قالا، ثنا سفيان مثله.

(٧٨) كذا في الأصل، وقصده «بنو هاشم».

قريش، فتجلس على منازلها، ثم نجيء نحن فنجلس وتخرج جارية له بالمراوح، فيأخـذ الناس يتروحون،(٧٩) فيقول الشيخ بالمصراع فيفتحه، فيخرج، فينظر إلى قريش، كأنما على رؤوسها الطير، إذا نظروا إليه إجلالا.

قال: وفي ذلك يقول الشاعر:

يأبى الجواب فما يراجع هيبة والسائلون نواكس الأذقان
أدب الوقار وعز سلطان التقى فهو الأمير وليس ذا سلطان

٦٧٩ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني علي بن محمد المروزي(٨٠) ثنا أبو بكر محمد ابن سليمان (٨١) قال: سمعت أبا عاصم(٨٢) يقول: سمعت سفيان الثوري، وقد حضر مجلسه شاب من أهل العلم، وهو يترأس ويتكلم ويتكبر بالعلم على من هو أكبر منه، قال: فغضب سفيان، وقال: لم يكن السلف هكذا، كان أحدهم لا يدّعي الامامة، ولا يجلس في الصدر، حتى يطلب هذا العلم ثلاثين سنة، وأنت تتكبر على من هو أسن منك، قم عني، ولا أراك تدنو من مجلسي.

قال: وسمعت سفيان الثوري يقول: إذا رأيت الشاب يتكلم عند المشايخ وإن كان قد بلغ من العلم مبلغا، فآيس من خيره، فانه قليل الحياء.

٦٨٠ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ في التاريخ، أخبرني أبو النضر الفقيه، حدثنا عثمان ابن سعيد الـدارمي، قال سمعت أبـا الحسـين الخياط(٨٣) في مجلس أبي الـربيع الزهراني(٨٤) يقول: كان ابن المبارك إذا قدم المصِّيصة (٨٥) جالس أبا اسحاق الفزاري

(٧٩) في الهامش (فيتروحون/ م).

(٨٠) لعله علي بن عبدالله الحبيبي المروزي، روى عنه الحاكم وقال: كان يكذب مثل السكر (ت ٣٥١ هـ).
انظر: السير (٤٨/١٦) والميزان (١٥٥/٣) واللسان (٢٥٨/٤).

(٨١) المعروف بـ «الباغندي» قال أبو الفتح بن أبي الفوارس: ضعيف، وقال الدارقطني: لا بأس به، وقال الخطيب: رواياته كلها مستقيمة (ت ٢٨٣ هـ).
انظر ترجمته في: تاريخ بغداد (٢٩٨/٥) والتذكرة (٦٨٥/٢) والسير (٣٨٦/١٣) والميزان (٥٧١/٣) واللسان (١٨٦/٥).

(٨٢) النبيل، إمام، تقدم.

(٨٣) هو الذي تنتمي إليه الفرقة الخياطية من المعتزلة، وهو استاذ أبي القاسم البلخي الكعبي رأس المعتزلة الكعبية له تصانيف في الاعتزال.
انظر ترجمته في: الانساب (٢٥٠/٥) والفرق بين الفرق (ص ١٦٣).

(٨٤) هو سليمان بن داود الزهراني البصري، محدث كبير ثقة، مقرىء/ خ م (ت ٢٣٤ هـ).
انظر ترجمته في: الجرح والتعديل (١١٣/٢/١) وتاريخ بغداد (٣٨/٩) والتذكرة (٤٦٢/٢) والسير (٦٧٦/١٠) والتهذيب (١٩٠/٤) والتقريب (١/ ٣٢٤).

(٨٥) هـ على هامشه: وتقال بالتخفيف أيضا.

يقول: كان ابن المبارك قال: فينا رجل من أهل خراسان يستدل على رجل يسأله عن مسألة، فدُل على أبي أسحاق الفزاري فأتى مجلسنا، فإذا ابن المبارك بجنبه، فلما رأى ابن المبارك عرفه فأقبل على ابن المبارك يسأله عن المسألة، فأشار ابن المبارك إليه أن يسأل أبا اسحاق، فسأل أبا اسحاق، فأفتاه فأقبل الخراساني علي ابن المبارك، فقال بالفارسية: توبكوئي،(٨٦) فقال ابن المبارك: ما بمجلس بهتران سخونه، نه كَفتيم،(٨٧) كان في الكتاب (جفوهي نه قوهيم).(٨٨)

٦٨١- وأما الحديث الذي أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني عبد الرحمن بن الحسن، القاضي،(٨٩) أبنا ابراهيم بن الحسين،(٩٠) أبنا آدم، ثنا شعبة، ثنا محارب بن دثار، قال سمعت ابن عمر يقول: قال رسول الله ﷺ: «مثل المؤمن كمثل شجرة خضراء لا يسقط ورقها ولا (ق ٤٦/ ب) يتحات» فقال القوم: هي شجرة كذا وكذا، قال ابن عمر: فأردت أن أقول: هي النخلة، وأنا غلام شاب، فاستحييت، فقال رسول الله ﷺ «هي النخلة».

٦٨٢- وباسناده ثنا شعبة، ثنا خُبيبُ بن عبد الرحمن، عن حفص بن عاصم، عن ابن عمر عن النبي ﷺ مثله، وزاد فيه: قال ابن عمر: فحدثت به عمر، فقال: لو كنت قلتها، لكان أحب إلى من كذا وكذا.

رواهما البخاري(٩١) عن آدم.

---

(٨٦) أي = قل أنت.

(٨٧) أي = نحن لا نتكلم في مجلس فيه من هو أعلم منا.

(٨٨) هذا تصحيف من كلمة (بكَوي) و (كَفيتم).

(٨٩) الأسدي، ادعى الرواية عن ابراهيم بن الحسين - ابن ديزيل - فذهب علمه، أي ضعف لأجل ذلك (ت ٣٥٢هـ) انظر ترجمته في: تاريخ بغداد (١٠/ ٢٩٢) والسير (١٦/ ١٥) والميزان (٢/ ٥٥٦) واللسان (٣/ ٤١١).

(٩٠) هو المعروف بـ «ابن ديزيل» إمام، تقدم.

(٩١) في الأدب: باب مالا يستحى من الحق للتفقه في الدين، ح ٦١٢٢ (١٠/ ٥٢٣ - ٥٢٤).

ورواه أحمد (٢/ ٣١) عن يزيد بن هارون، عن شعبة، عن محارب، به عنه.

ورواه البخاري (١/ ٢٢٩) في العلم: باب الحياء في العلم ح ١٣١، عن اسماعيل بن أويس، وأحمد في مسنده (٢/ ٦١) عن عبد الملك بن عمرو، كلاهما عن مالك، وعن هاشم حجين، عن عبد العزيز (٢/ ١٢٣) ومسلم (٤/ ٢١٦٤) في المنافقين عن يحيى بن أيوب، وقتيبة بن سعيد، وعلي بن حجر، قالوا: حدثنا اسماعيل - ابن جعفر - ثلاثتهم مالك، وعبد العزيز، واسماعيل بن جعفر - عن عبد الله بن دينار عنه.

ورواه أحمد (٢/ ١١٥) من طريق سلمة بن كهيل، والبخاري (٤/ ٤٠٥) في البيوع: باب بيع الجمار وأكله ح ٢٢٠٩، من طريق أبي بشر، كلاهما عن مجاهد، عنه، وفي رواية البخاري: «كنت عند النبي ﷺ وهو يأكل جماراً، فقال. . .، فذكره.

٦٨٣ـ وعبد الله بن عمر، استحيا لصغر سنه من أن يتكلم بها بين المشايخ، وذلك منه حمود، وأحب عمر رضى الله عنه أن لو تكلم به ليظهر علمه، وكان النبي ﷺ استخبر أصحابه عن تلك الشجرة فلم يكن الاخبار بها سوء أدب، وإنما استخبرهم حتى إن لم يعلموا، أخبرهم به. والله أعلم.

٦٨٤ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، قال سمعت الحسين بن علي[٩٢] يقول سمعت أبا بكر محمد ابن سحاق[٩٣] يقول: سمعت الربيع بن سليمان يقول: والله ما اجترأت أن أشرب الماء والشافعي ينظر إليّ هيبة له.

٦٨٥ـ أخبرنا أبو الحسن علي بن الحسن بن علي المصري المقيم بمكة، ثنا الحسن بن رشيق[٩٤] ثنا أحمد بن ابراهيم بن الحكم[٩٥] قال سمعت ذا النون بن ابراهيم[٩٦] يقول: ثلاثة من أعلام الخير في المتعلم: تعظيم العلماء، يحسن التواضع لهم، والعمى عن عيوب الناس بالنظر في عيب نفسه، وبذل المال في طلب العلم، ايثارا له على متاع الدنيا.[٩٧]

٦٨٦ـ أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ، أبنا مكرم[٩٨] بن أحمد بن مكرم القاضى، ثنا أبو الفضل العباس بن عيسى بن عبد الله بن مسلم بن عبد الله بن محمد بن عقيل ابن أبي طالب قال: سمعت أبا مصعب الزهري[٩٩] يقول: قال هارون لمالك: ياأبا عبد الله أريد أن اسمع منك الموطأ، قال:[١٠٠] فقال مالك: نعم ياأمير المؤمنين،

---

(٩٢) هو أبو علي الحافظ النيسابوري.

(٩٣) هو الامام ابن خزيمة.

(٩٤) العسكري مسند مصر، قال الذهبي فيه: الامام المحدث الصادق (٢٨٣ هـ ـ ٣٧٠ هـ).
انظر: التذكرة (٣/٣٥٩) والسير (١٦/٢٨٠) والميزان (١/٤٩٠) واللسان (٢/٢٠٧).

(٩٥) المعافري المصري أبو دجانة القرافي، قال ابن يونس: حدث عن حرملة، وهارون بن سعيد، وقيل أنه غلط، فروى شيئا من حديث هارون عن حرملة.
انظر: الميزان (١/٨٠) واللسان (١/١٣٢).

(٩٦) هو ذو النون المصري الزاهد المشهور، أحاديثه مستقيمة إذا صح السند إليه، فهو ثقة، وقد نسب إليه ماليس من حديثه (ت ٢٤٥ هـ، وقيل ٢٤٦ هـ).
انظر ترجمته في: تاريخ بغداد (٨/٣٩٣) والحلية (٩/٣٣١) والسير (١١/٥٣٢) والشذرات (٢/١٠٧).

(٩٧) اسناده صحيح.

(٩٨) البغدادي البزار، قال الخطيب: ثقة (ت ٣٤٥ هـ).
انظر تاريخ بغداد (١٣/٢٢١) والسير (١٥/٥١٧) والشذرات (٢/٣٧١).

(٩٩) هو أحمد بن أبي بكر، من أولاد عبد الرحمن بن عوف، قال الحافظ: صدوق/ ع.

(١٠٠) في الأصل «قالا» وهو خطأ.

قال: فقال متى؟ قال مالك: غدا، قال: فجلس هارون ينتظره، وجلس مالك في بيته ينتظره، قال: فلما أبطأ عليه أرسل إليه هارون، فدعاه قال: فقال له: يا أبا عبدالله!، ما زلت أنتظرك منذ اليوم، فقال مالك: وأنا أيضا يا أمير المؤمنين! لم أزل أنتظرك منذ اليوم، ان العلم يؤتى، ولا يأتي، وان ابن عمك هو الذي جاء بالعلم، فان رفعتموه ارتفع، وان وضعتموه اتضع.(١٠١)

٦٨٧- أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان، ثنا أبو علي محمد بن أحمد بن الصواف، ثنا محمد بن اسماعيل السلمي،(١٠٢) ثنا عبد العزيز الأويسي، ثنا مالك، عن ربيعة ابن أبي عبد الرحمن، أنه كان يقول: ما ينبغي لأحد يعلم أن عنده شيئا من العلم يضيع(١٠٣) نفسه.(١٠٤)

٦٨٨- قال الامام أبو بكر البيهقي رضى الله عنه: وهذا القول من ربيعة رحمه الله يحتمل أن يكون مراده من ذلك توقير العلم، كما فعل مالك بن أنس، ويحتمل أن يكون مراده(١٠٥) نشره في أهله وترك الاشتغال بما يمنعه عنه كيلا يموت، فيذهب علمه، ولم ينتفع به غيره، وكلاهما حسن، وبالله التوفيق.

٦٨٩- أخبرنا أبو حازم عمر بن أحمد العبدوي الحافظ، أبنا أبو بكر محمد بن جعفر البغدادي الحافظ(١٠٦) قال: سمعت محمد بن الربيع بن سليمان الجيزي، قال: سمعت سعد بن عبد الله (ق ٤٧/ أ) بن عبد الحكم يقول: سمعت الشافعي رحمه الله يقول: كلما رأيت رجلا من أصحاب الحديث، فكأنما رأيت رجلا من أصحاب النبي ﷺ.(١٠٧)

٦٩٠- سمعت أبا عبد الرحمن السلمي يقول: سمعت أحمد بن سعيد المعداني بمرو، يقول: سمعت أحمد بن الخضر(١٠٨) الصيرفي، يقول سمعت محمد بن يزيد

---

(١٠١) ذكر القصة بالمعنى ابن العماد في الشذرات (١/ ٢٩٠).

(١٠٢) هو ابو اسماعيل الترمذي الامام، تقدم.

(١٠٣) في الهامش (يضع/ م).

(١٠٤) أخرجه الخطيب في جامع أخلاق الراوي (١/ ٢٥٤) من طريق محمد بن عبد الله بن ابراهيم عن ابي اسماعيل الترمذي به.

(١٠٥) في الهامش (أراد/ م).

(١٠٦) أبو بكر محمد بن جعفر البغدادي: كثير في هذه الطبقة، فلم نتمكن من تعيينه.

(١٠٧) أخرجه أبو نعيم في الحلية (٩/ ١٠٩) من طريق ابن خزيمة عن الربيع عنه، والربيع هذا غير المرادي المعروف من أصحاب الشافعي.

(١٠٨) المروزي، قال الخطيب: رواياته عند أهل خراسان منتشرة (ت ٣١٥ هـ). انظر: تاريخ بغداد (٤/ ١٣٧).

الطرطوسي: يقول: سمعت سليمان بن حرب، يقول: سمعت حماد بن زيد يقول: حرمة أحاديث رسول الله ﷺ كحرمة كتاب الله تعالى.

٦٩١- قال الامام أحمد البيهقي رحمه الله: وإنما أراد في معرفة حقها، وتعظيم حرمتها وفرض اتباعها، قال الله جل ثناؤه: ﴿وَأَطِيعُوا اللهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ﴾ [المائدة: ٩٢] وقال: ﴿مَنْ يُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللهَ﴾ [النساء: ٨٠].

٦٩٢- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني اسماعيل بن محمد بن الفضل بن محمد الشعراني ثنا جدي، ثنا اسماعيل بن أبي أويس، قال: كان مالك بن أنس إذا أراد أن يحدث توضأ، وجلس على صدر فراشه، وسرَّح لحيته، وتمكن في جلوسه بوقار وهيبة، وحدَّث، فقيل له في ذلك، فقال: أحب أن أعظم حديث رسول الله ﷺ، ولا أحدث إلا على طهارة، متمكنا، وكان يكره أن يحدث في الطريق، أو هو قائم، أو مستعجل، وقال: أحِبُّ أن أتفهم ما أحدث به عن رسول الله ﷺ.(١٠٩)

٦٩٣- أخبرنا أبو عبد الله، أخبرني أحمد بن سهل البخاري، ثنا ابراهيم بن معقل،(١١٠) ثنا حرملة، ثنا ابن وهب، حدثني مالك أن رجلا جاء إلى سعيد بن المسيب، وهو مريض، فسأله عن حديث، وهو مضطجع، فجلس، فحدثه، فقال له الرجل: وددت أنك لم تتعن، فقال له: إني كرهت أن أحدثك عن رسول الله ﷺ، وأنا مضطجع.(١١١)

٦٩٤- أخبرنا أبو حازم الحافظ، أبنا أبو أحمد الغطريفي، أبنا علي بن الحسن القافلاني،(١١٢) ثنا الأحمسي،(١١٣) ثنا اسحاق بن الربيع العصفري،(١١٤) قال:

---

(١٠٩) أخرجه أبو نعيم في الحلية (٦/٣١٨) من طريق الجوهري - ابراهيم بن سعيد - عن إسماعيل بن أبي أويس مثله. كما روى بسنده عن أبي مصعب الزهري قال: كان مالك لا يحدث إلا وهو على طهارة إجلالا للحديث.

(١١٠) النسفي صاحب التفسير، والمسند، ثقة حافظ (ت ٢٩٥ هـ).
انظر ترجمته في: تهذيب تاريخ دمشق (٢/٣٠٠) والتذكرة (٢/٦٨٦) والسير (١٣/٤٩٣).

(١١١) أخرجه الفسوي في المعرفة والتاريخ (١/٤٧٦) عن محمد بن أبي زكريا، عن ابن وهب به.
كما رواه عن زيد بن بشر، وعبد العزيز، كلاهما عن ابن وهب، عن أبي الزناد، قال: كان سعيد بن المسيب - وهو مريض - يقول: أقعدوني، فإني أعظم أن أحدث حديث رسول الله ﷺ، وأنا مضطجع (١/٤٧٠).
وأخرج أبو نعيم في الحلية (٢/١٦٩) بسنده عن محمد بن طلحة بن سعيد بن المسيب، قال: دخل المطلب بن حنطب على سعيد بن المسيب في مرضه، فذكره مثله.

(١١٢) القافلاني، بالقاف وسكون الفاء، اسم لمن يشتري السفن - القديمة - ويبيع خشبها وحديدها (الأنساب ١٠/٣٠٩)، وعلي بن الحسن كان ثقة (ت ٣٠٦ هـ). انظر تاريخ بغداد (١١/٣٧٧).

(١١٣) هو محمد بن اسماعيل بن سمرة أبو جعفر السراج، ثقة، (ت ٢٦٠ هـ).

رأيت الأعمش إذا أراد أن يحدث على غير طهور تيمم.(115)

وقال الأعمش عن ضرار بن مرة قال: كانوا يكرهون أن يحدثوا على غير طهر.(116)

٦٩٥- أخبرنا الامام أبو الفتح ناصر بن الحسين العمري، أبنا عبد الرحمن بن أبي شريح،(117) أبنا أبو القاسم البغوي، ثنا محمد بن عبد الملك بن زنجويه،(118) ثنا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة قال: لقد كان يستحب أن لا تقرأ الأحاديث التي عن النبي ﷺ إلا على الطهارة.(119)

٦٩٦- أبنا عبد الخالق بن علي المؤذن، قال: سمعت أبا الطيب محمد بن أحمد بن حمدان،(120) يقول: سمعت محمد بن ابراهيم بن مهران، يقول: سمعت عبيد بن محمد بن الوراق قال: قال بشر بن الحارث:(121) سأل رجل ابن المبارك عن حديث، وهو يمشي، فقال: ليس هذا من توقير العلم، قال بشر: فاستحسنته جدا.(122)

٦٩٧- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، قال سمعت أبا القاسم عبد الرحمن بن الحسن الأسدي(123) بهمذان، يقول: سمعت أبي يقول: سمعت أحمد بن سعيد الدارمي(124) يقول: سمعت بشر بن عمر الزهراني يقول: سمعت مالك بن أنس

= انظر ترجمته في: الجرح والتعديل (٣/٢/١٩٠) والتهذيب (٩/٥٨)، والتقريب (٢/١٤٥).

(114) الكوفي، قال الحافظ: مقبول، من الثامنة (التقريب ١/٥٧).

(115) أخرجه الخطيب في الجامع لأخلاق الراوي (٢/٥٥) عن أبي حازم العبدوي، باسناد المؤلف مثله.
كما رواه أيضا عن أبي الحسن أحمد بن عبد الله الأنماطي، عن محمد بن المظفر، عن علي بن الحسن القافلاني، به مثله.

(116) رواه الخطيب في الجامع (٢/٥٥) بهذا الاسناد.

(117) الهروي الزاهد.

(118) رحل إلى عبد الرزاق، وأكثر عنه، ثقة (ت ٢٥٨ هـ).
انظر ترجمته في: الجرح والتعديل (٤/١/٥) وتاريخ بغداد (٢/٣٤٥) والتذكرة (٢/٥٥٤) والسير (١٢/٣٤٦) والتهذيب (٩/٣١٥) والتقريب (٢/١٨٦) والشذرات (٢/١٣٨).

(119) أخرجه الخطيب في الجامع لأخلاق الرواي (٢/٥٥) من طريق جعفر بن محمد بن أحمد البهلول، وعبيد الله ابن محمد بن اسحاق، كلاهما عن أبي القاسم البغوي به، وروى الخطيب أيضا من طريق آخر (٢/٥٤) عن عبد الرزاق به نحوه.

(120) الرسعني، كذاب، تقدم.

(121) هو بشر الحافي الزاهد.

(122) أخرجه أبو نعيم في الحلية (٨/١٦٦) عن ابراهيم بن عبد الله، ثنا محمد بن اسحاق قال سمعت عبيد بن محمد الوراق، به مثله.

(123) ضعيف، تقدم.

(124) أبو جعفر السرخسي، ثقة حافظ، (ت ٢٥٣ هـ) روى له الجماعة إلا النسائي.

رضي لله عنه يقول: إن مجالس[125] العلم تُحْتَضَن بالخشوع والسكينة والوقار. [126]

٦٩٨- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثني عبد العزيز بن عبد الملك الأموي ببخارى، ثنا أبو العباس (ق ٤٧/ ب) بن أحمد بن محمد البرذعي، حدثني محمد بن أبي مهزول بالمصيصة قال ثنا يوسف بن سعيد بن مسلم، [127] ثنا اسحاق بن عيسى بن الطباع قال: قال عبد الله بن المبارك: كنت عند مالك بن أنس وهو يحدثنا، فجاء العقرب، فلدغته ست عشرة مرة، ومالك يتغير لونه، ويتصبر، ولا يقطع حديث رسول الله ﷺ، فلما فرغ من المجلس، وتفرق الناس، قلت: يا أبا عبد الله!، لقد رأيت منك عجبا، قال: نعم، أنا صبرت إجلالا لحديث رسول الله ﷺ.

٦٩٩- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، قال سمعت اسماعيل بن محمد بن الفضل بن محمد الشعراني يقول سمعت جدي يقول سمعت سعيد بن منصور، يقول: قال الفضيل ابن عياض: ارحموا عزيز قوم ذل، وغنيا افتقر، وعالما بين الجهال.

٧٠٠- وروى هذا مرفوعا عن النبي ﷺ من أوجه كلها ضعيفة. [128]

٧٠١- أخبرنا أبو زكريا بن أبي اسحاق، أبنا أبو الحسن الطرائفي، ثنا عثمان بن سعيد، [129] ثنا زكريا بن نافع الرملي، ثنا السري بن يحيى، [130] عن عبيد الله بن العيزار، [131] عن كعب قال: إني لأجد في كتاب الله المنزل أن أزهد الناس في عالم جيرانه. [132]

= انظر ترجمته في: الجرح والتعديل (٥٣/١/١) وتاريخ بغداد (١٦٦/٤)، والتذكرة (٣١/١) والسير (٢٣٣/١٢) والتهذيب (٣١/١) والتقريب (١٥/١).

(١٢٥) في الهامش (مجلس /م).

(١٢٦) أخرج أبو نعيم في الحلية (٣٢٠/٦) من طريق ابن وهب، عنه أنه قال: «حق على من طلب العلم أن يكون له وقار، وسكينة، وخشية» في سياق طويل.

(١٢٧) المصيصي، ثقة حافظ (ت ٢٦١ هـ) التقريب (٣٨١/٢).

(١٢٨) رواه ابن الجوزي في الموضوعات (٢٣٧/١) من حديث أنس بن مالك من طريق عيسى بن طهمان، وقال فيه: قال ابن حبان ينفرد بالمناكير عن المشاهير لا يجوز الاحتجاج به، وقال ابن الجوزي: إنما يعرف من كلام الفضيل بن عياض ثم رواه بإسناده عن الحاكم مثل البيهقي. وأخرج من طريق سمعان بن المهدي من حديث أنس بلفظ: إرحموا ثلاثة غنى قوم افتقر، وعزيز قوم قد ذل، وفقيها تلاعب به الجهال.

ومن حديث ابن عباس بلفظ: ارحموا ثلاثة: عزيز قوم ذل، وغني قوم افتقر، وعالما تلاعب به الصبيان وقال: سمعان مجهول لا يعرف، وفي حديث ابن عباس وهب بن وهب كان أكذب الناس.

وانظر أيضا اللآلى المصنوعة (٢١١/١) وتنزيه الشريعة (٢٦٣/١).

(١٢٩) الدارمي.

(١٣٠) الشيباني البصري، ثقة (ت ١٦٧ هـ) التقريب (٢٨٥/١).

(١٣١) المازني البصري، ثقة، الجرح والتعديل ٣٣٠/٢/٢.

(١٣٢) روى أبو خيثمة في العلم (رقم ٩١) من حديث عروة قال: كان يقال: أزهد الناس في عالم أهله. =

٧٠٢- أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أبنا أبو عمرو بن السماك، ثنا حنبل بن إسحاق، ثنا الحميدي، ثنا سفيان قال سمعت سليمان الأحول[١٣٣] يقول: لقيت عكرمة ومعه إبن له فقلت له: أيحفظ هذا من حديثك؟ فقال: إنه يقال: إن أزهد الناس في عالم أهله.

٧٠٣- وروى ذلك أيضا عن الحسن البصري، وروى من وجه آخر مرفوعا[١٣٤] وليس بشيء.

٧٠٤- أخبرنا أبو طاهر الفقيه، أبنا أبو بكر القطان، [١٣٥] ثنا ابراهيم بن الحارث، [١٣٦] ثنا يحيى بن أبي بكير[١٣٧] ثنا الحسن بن صالح، [١٣٨] عن أبيه قال: قال كعب، لأبي مسلم الخولاني: كيف تجد قومك لك، قال: مكرمين مطيعين، قال: ما صدقتني التوراة إذا ما كان رجل حكيم في قوم[١٣٩] إلا بغوا عليه وحسدوه. [١٤٠]

= وقال الألباني: هذا هو أصل الحديث موقوفا، غير مرفوع، وذكر بعضهم عن كعب الأحبار أن هذا في التوراة، وقد رفعه بعض الكذابين والضعفاء عن أبي الدرداء وجابر.

وانظر أيضا اللآلى المصنوعة (١/٢١٢) وتنزيه الشريعة (١/٢٦٤).

(١٣٣) هو سليمان بن أبي مسلم، ثقة، من الخامسة/ع التقريب (١/٣٣٠).

(١٣٤) رواه ابن الجوزي في الموضوعات (١/٢٣٧ - ٢٣٨) من حديث جابر وقال: «هذا حديث موضوع، وإنما يروى عن بعض العلماء، والمتهم به المنذر».

قلت: هو المنذر بن زياد، نقل ابن أبي حاتم عن الفلاس أنه قال: كان كذابا، وقال ابن حبان: كان ممن يقلب الأسانيد وينفرد بالمناكير عن المشاهير فاستحق ترك الاحتجاج به إذا انفرد، وقال الدارقطني: متروك.

أنظر ترجمته في: الجرح والتعديل (٤/١/٢٤٣) والمجروحين (٣/٣٧)، والميزان (٤/١٨١).

وقال السيوطي: له طرق أخرى منها ما رواه أبو نعيم من حديث أبي الدرداء مرفوعا، وقال الديلمي: وفي الباب عن أسامة بن زيد وأبي هريرة.

انظر اللآلى المصنوعة (١/٢١٢) وتنزيه الشريعة (١/٢٦٤).

(١٣٥) هو محمد بن الحسين بن الحسن القطان النيسابوري، تقدم.

(١٣٦) البغدادي نزيل نيسابور، قال الحافظ: صدوق (ت ٢٦٥هـ)

انظر ترجمته في: تاريخ بغداد (٦/٥٤) والسير (١٣/٢٣) والتهذيب (١/١١٢) والتقريب (١/٣٣).

(١٣٧) الكرماني، كوفي الأصل، نزيل بغداد، ثقة / ع (ت ٢٠٨ هـ أو ٢٠٩ هـ).

انظر ترجمته في: الجرح والتعديل (٤/٢/١٣٢) والتذكرة (١/٣٨٥) والسير (٩/٤٩٧) والتهذيب (١١/١٩٠) والتقريب (٢/٣٤٤).

(١٣٨) الحسن بن صالح بن حي، تقدما.

(١٣٩) في الهامش (في قوم قط / م).

(١٤٠) أخرج أبو نعيم في الحلية (٢/١٢٨) بسنده عن شرحبيل بن مسلم، عن أبي مسلم الخولاني، أن كعب الأحبار قال له: فذكر نحوه بسياق أطول.

٧٠٥- سمعت أبا عبد الله الحافظ، يقول سمعت أبا العباس محمد بن يعقوب، يقـول: سمعت العباس بن محمد الدوري، يقول: سمعت أبا عبيد القاسم بن سلام، يقـول: ان من شكـر العلم أن تقعد مع قوم فيذكرون شيئا، ولا تحسنه فتتعلمه منهم، ثم تقعد بعد ذلك في موضع آخر فيذكرون ذلك الشيء الذي تعلمته فتقـول: والله ما كان عندي في هذا شيء حتى سمعت فلانا يقول: كذا وكذا، فتعلمته، فإذا فعلت ذلك فقد شكرت العلم. (١٤١)

(١٤١) أخرجه الخطيب في جامع أخلاق الراوي (٢/٢١٥) من طريق أبي بكر الخلال عن الدوري، به.

باب ما يذكر في القيام لأهل العلم وغيرهم على وجه الاكرام

****

٧٠٦- حدثنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن اسحاق،(١) أبنا عبيد ابن عبد الأحد،(٢) ثنا يحيى بن بكير، ثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب، عن عبدالرحمن بن عبدالله بن كعب بن مالك، أن عبد الله بن كعب، قائد كعب، حين عمى من بنيه قال سمعت كعب بن مالك، يحدث حديثه حين تخلف عن رسول الله ﷺ في غزوة تبوك فذكر الحديث بطوله، قال فيه لما بشر بالتوبة: إنطلقت الى رسول الله ﷺ، فتلقاني الناس فوجاً فوجاً يهنئونني بالتوبة، يقولون: لتهنئك توبة الله عليك حتى دخلت المسجد فقام إليَّ طلحة بن عبيد الله يهرول حتى صافحني، وهنأني، ما قام الي رجل من المهاجرين غيره، ولا أنساها لطلحة.

رواه البخاري في الصحيح عن يحيى بن بكير،(٣) وأخرجه مسلم من وجه آخر(٤) عن الليث.

٧٠٧- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، أبنا أبو مسلم،(٥) ثنا سليمان بن حرب، ثنا شعبة عن سعد بن ابراهيم عن أبي أمامة عن أبي سعيد الخدري قال: لما نزلت بنو قريظة على حكم سعد، بعث رسول الله ﷺ إليه وكان قريبا، فجاء على حمار فلما دنا قال النبي ﷺ: قوموا إلى سيدكم.

رواه البخاري في الصحيح(٦) عن سليمان بن حرب، وأخرجه مسلم(٧) من

---

(١) لعله أبو بكر أحمد بن اسحاق الصبغي الشافعي، و «محمد» مقحم، تقدم.
انظر ترجمة الحاكم، وأحمد بن إسحاق، وعبيد بن عبد الواحد في كتب التراجم.

(٢) البزار البغدادي، قال الدارقطني: صدوق (ت ٢٨٥ هـ).
انظر ترجمته في: تاريخ بغداد (١١/ ٩٩) والسير (١٣/ ٣٨٥) واللسان (٤/ ١٢٠).

(٣) البخاري (٨/ ١١٣) في المغازي: باب حديث كعب، ح ٤٤١٨.

(٤) مسلم (٤/ ٢١٢٨) في التوبة: باب حديث كعب بن مالك، وصاحبه ح ٥٤، عن محمد بن رافع، حدثنا حجين ابن المثنى، حدثنا الليث به.
كما رواه أيضا من طرق أخرى عن الزهري (٤/ ٢١٢٠، ٢١٢٨، ٢١٢٩).

(٥) الكجي، إبراهيم بن عبد الله، امام، تقدم.

(٦) في الجهاد (٦/ ١٦٥) باب إذا نزل العدو على حكم رجل، ح ٣٠٤٣.
كما رواه في مناقب الأنصار (٧/ ١٢٣) باب مناقب سعد بن سعد بن معاذ ح ٣٨٠٤، عن محمد بن عرعرة، وفي المغازي (٧/ ٤١١) باب مرجع النبي ﷺ من الأحزاب ح ٤١٢١، عن بندار، حدثنا غندر، وفي الاستئذان (١١/ ٤٩) باب قول النبي ﷺ: قوموا إلى سيدكم، ح ٦٢٦٢، عن أبي الوليد - ثلاثتهم عن شعبة به.

(٧) في الجهاد (٣/ ١٣٨٨) عن أبي بكر بن أبي شيبة، وبندار، ومحمد بن المثنى ثلاثتهم عن شعبة، به، كما رواه =

وجه آخر عن شعبة.

٧٠٨- أبنا أبو عبد الله الحافظ (ق ٤٨/ أ) قال سمعت محمد بن ابراهيم الهاشمي[٨] يقول سمعت أحمد بن سلمة[٩] يقول: سمعت مسلم بن الحجاج يقول: لا أعلم في قيام الرجل للرجل حديثا أصح من هذا، وهذا القيام على وجه البر، لا على وجه التعظيم، أمر رسول الله ﷺ الأنصار أن يقوموا إلى سيدهم.

٧٠٩- وقرأت في كتاب أبي سليمان الخطابي رحمه الله في معنى هذا الحديث، قال فيه: من العلم: أن يقول الرجل لصاحبه: ياسيدي غير محظور، إذا كان صاحبه خيرا، فاضلا، وإنما جاءت الكراهية في تسويد الرجل الفاجر، وفيه: أن قيام المرء بين يدي الرئيس الفاضل والوالي العادل، وقيام المتعلم للعالم مستحب غير مكروه، وإنما جاءت الكراهية فيمن كان بخلاف أهل هذه الصفات.[١٠]

٧١٠- وذكر الواقدي عن أبي بكر بن أبي سبرة عن موسى بن عقبة عن أبي حبيبة مولى الزبير عن عبد الله بن الزبير في قصة اسلام عكرمة بن أبي جهل رضى الله عنه قال: فلما دنا من مكة، قال رسول الله ﷺ لأصحابه: «يأتي[١١] عليكم عارمة بن أبي جهل مؤمنا مهاجراً» فلما بلغ باب رسول الله ﷺ، استبشر، ووثب له رسول الله ﷺ قائما على رجليه فرحا بقدومه.

٧١١- حدثناه أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو عبد الله بن بطة الأصبهاني، حدثنا الحسن ابن الجهم، ثنا الحسين بن الفرج،[١٢] ثنا محمد بن عمر[١٣] فذكره.[١٤]

٧١٢- أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني، أبنا أبو سعيد بن الأعرابي ثنا

= زهير بن حرب، حدثنا ابن مهدي، عن شعبة بهذا الاسناد.

ورواه أحمد (٧١/٣) عن عفان وابن سعد في الطبقات (٤٢٤/٣) عن عفان، ويحيى بن عباد، وأبي الوليد، وأبو داود (٥/ ٣٩٠) في الأدب: باب ما جاء في القيام، عن حفص بن عمر، كلهم عن شعبة به.

(٨) النيسابوري المزكي، قال الذهبي: أحد أصحاب الحديث (ت ٣٤٧ هـ).
انظر: السير (٥٧٢/١٥).

(٩) النيسابوري، رفيق الامام مسلم، تقدم.

(١٠) انظر حاشية سنن أبي داود (٥/ ٣٩٠) ومعالم السنن على هامش مختصر السنن للمنذري (٨٢/٨) وانظر أيضا فتح الباري (١١/ ٤٩) لشرح الحديث.

(١١) في الهامش (يأتيكم).

(١٢) المعروف بـ «ابن الخياط» البغدادي، ضعيف جدا، بل كذاب.
انظر ترجمته في: الجرح والتعديل (١/ ٢/ ٦٣) وتاريخ بغداد (٨/ ٨٤) والميزان (١/ ٥٤٥).

(١٣) هو الواقدي، وشيخه أبو بكر بن أبي سبرة رموه بالوضع.
انظر ترجمته في: المجروحين (١٤٧/٣) والميزان (٤/ ٥٠٣) والتقريب (٢/ ٣٩٧).

(١٤) الحاكم في المستدرك (٢٤١/٣).

ابن أبي الدميك، (١٥) ومحمد بن سليمان الحضرمي، (١٦) قالا ثنا ابن أبي خلف، (١٧) ثنا حصين بن عمر الأحمسي، (١٨) ثنا اسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن جرير بن عبد الله رضى الله عنه قال: لما بعث رسول الله ﷺ، أتيته، قال: «لأي شيء جئت يا جرير؟» قلت: جئت لأسلم على يديك، قال: فألقى لى كسائه ثم أقبل على أصحابه، فقال: «إذا أتاكم كريم قوم فأكرموه». (١٩)

لفظ حديث ابن أبي الدميك، وهو أتم، حصين بن عمر الأحمسي منكر الحديث. _

٧١٣- وروى هذا القول من أوجه أخرى كلها ضعيفة. (٢٠)

---

(١٥) هو أبو العباس محمد بن طاهر بن خالد بن أبي الدُميك، ثقة (ت ٣٠٥ هـ).
انظر ترجمته في: تاريخ بغداد (٥/٣٧٧) والسير (١٤/٢٢٧) واللباب (١/٥٠٩).

(١٦) هو المعروف بـ «مطين» إمام، تقدم (٢٠٢ ـ ٢٩٧ هـ).

(١٧) هو محمد بن أحمد بن أبي خلف السلمي القطيعي البغدادي، ثقة (ت ٢٣٧ هـ).

(١٨) الكوفي، متروك (من الثامنة) التقريب (١/١٨٣).
انظر أيضا الميزان (١/٥٥٣) والمجروحين (١/٢٧٠).

(١٩) رواه الطبراني في الكبير (٢/٣٤٣ ـ ٣٤٤) عن محمد بن عبد الله بن سليمان مطين به، وعن محمد بن علي الصائغ، عن محمد بن مقاتل المروزي، عن حصين بن عمر، به

(٢٠) منها ما رواه الطبراني في الكبير (٢/٣٧٠) من حديث جرير بدون القصة، وفيه حسن بن عمارة وهو ضعيف.
ومنها: ما رواه الطبراني في الأوسط والكبير كما في مجمع الزوائد (٨/١٥) وقال الهيثمي: فيه عون بن عمرو القيسي وهو ضعيف.
ومنها ما رواه الطبراني في الأوسط والصغير، كما في مجمع الزوائد (٨/١٥ ـ ١٦) من حديث أبي هريرة أن جريرا دخل على النبي ﷺ، فذكره، وقال الهيثمي: فيه من لم أعرفهم.
ومنها ما رواه الطبراني في الكبير (١١/٣٠٤) من حديث ابن عباس، وقال الهيثمي: فيه مالك بن الحسن ـ في الكبير: حسين ـ وفيه ضعف.
ومنها ما رواه الطبراني في الكبير (٢٠/١٠٤) من حديث معاذ بن جبل وقال الهيثمي: شهر بن حوشب لم يدرك معاذ ـ وعبد الله بن خراش ضعيف، وقد وثقه ابن حبان وقال: ربما أخطأ.
ومنها ما رواه ابن ماجه (٢/١٢٢٣) في الأدب: باب إذا أتاكم كريم قوم فأكرموه ح ٣٧١٢، من حديث ابن عمر، وقال البوصيري: فيه سعيد بن مسلمة، وهو ضعيف.
قلت: انظر ترجمته في: الجرح والتعديل (٢/١/٦٧) والميزان (٢/١٥٨) والتقريب (١/٣٠٥).
ومنها ما رواه الحاكم (٤/٢٩١ ـ ٢٩٢) من حديث جابر بن عبد الله، قال: دخل جرير على رسول الله ﷺ، فذكره. وقال: صحيح الاسناد، ولم يخرجاه بهذه السياقة، وسكت عليه الذهبي.
قلت: فيه معبد بن خالد الأنصاري وهو معبد بن خالد بن أنس بن مالك، قال الذهبي: لا يدرى من هو ذا. وقال الحافظ: مجهول انظر الميزان (٤/١٤٠)، التقريب (٢/٢٦١).
وعزاه السيوطي من حديث ابن عمر لابن خزيمة، ومن حديث جرير لابن عدي، والبيهقي في الشعب، ومن حديث معاذ وأبي قتادة لابن عدي، ومن حديث انس لابن عساكر ومن حديث عدي بن حاتم للدولابي في الكنى، ورمز له بالصحة.

وله شاهد مرسل بإسناد صحيح. (٢١)

٧١٤ـ أخبرناه أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو بكر أحمد بن كامل القاضي، ثنا محمد بن سعد العوفي، (٢٢) ثنا قراد أبو نوح، ثنا يونس بن أبي اسحاق، (٢٣) عن طارق بن عبدالرحمن الأحمسي، (٢٤) قال: كنا جلوسا على باب الشعبي، إذ جاء جرير بن يزيد ابن جرير بن عبد الله البجلي قال: فدعى الشعبي له بوسادة، فقلنا له: يا أبا عمرو، حولك أشياخ، وقد جاء هذا الغلام، فدعوت له وسادة!!؟ قال: نعم: إن رسول الله ﷺ ألقى لجده وسادة، وقال: «إذا أتاكم كريم قوم، فأكرموه». (٢٥)

٧١٥ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه، أبنا أبو بكر القطان، ثنا أحمد بن يوسف، (٢٦) ثنا محمد ابن يوسف الفريابي، ثنا مجاهد أبو الأسود، (٢٧) عن واثلة بن الخطاب (٢٨) قال: دخل رجل المسجد، والنبي ﷺ جالس، فتحرك له النبي ﷺ فقال الرجل: إن في المكان سعة، فقال: «للمؤمن أو للمسلم حق». (٢٩)

---

(٢١) سوف يذكر بعد هذا وفي اسناده نظر.

(٢٢) أبو جعفر، نزيل بغداد، قال الخطيب: كان لينا في الحديث، وقال الدارقطني: لابأس به. انظر: تاريخ بغداد (٣٢٢/٥).

(٢٣) السبيعي: قال الحافظ: صدوق يهم قليلا، من رجال مسلم (ت ١٥٢ هـ).
انظر ترجمته في: الجرح والتعديل (٢٤٣/٢/٤) والميزان (٤٨٢/٤) والتهذيب (٤٣٣/١١) والتقريب (٣٨٤/٢) والشذرات (٢٤٧/١).

(٢٤) الكوفي البجلي، قال الحافظ: صدوق له أوهام، من رجال الجماعة (من الخامسة).
انظر ترجمته في: الجرح والتعديل (٤٨٥/١/٢) والميزان (٣٣٢/٢) والتقريب (٣٧٦/١).

(٢٥) قول المؤلف: له شاهد مرسل بإسناد صحيح فيه نظر، نظراً إلى أحوال الرجال.

(٢٦) السلمي النيسابوري، تقدم.

(٢٧) هو مجاهد بن فرقد الصنعاني، قال الذهبي: حديثه منكر، تكلم فيه.
انظر ترجمته في: الجرح والتعديل (٣٢٠/١/٤) والميزان (٤٤٠/٣).

(٢٨) صحابي قرشي، ذكروه في الصحابة ولم يذكروا عنه شيئا.
انظر: الاصابة (٥٩٠/٣/ القسم الأول من الواو).

(٢٩) أخرجه هناد (رقم ٩٣٧) من اسماعيل بن عياش، عن مجاهد بن فرقد، عنه.
وقال ابن حجر في ترجمة واثلة بن الخطاب: أورد يحيى بن يونس الشيرازي والمستغفري من طريق اسماعيل بن عياش عن مجاهد بن فرقد الصنعاني عن واثلة بن الخطاب القرشي قال: قال دخل رجل المسجد، فلما رآه النبي ﷺ تزحزح له، فقال: يا رسول الله! ان في المكان سعة فقال: «ان للمسلم على المسلم إذا رآه ان يتزحزح له» وكذا أخرجه ابن قانع.
وأخرجه أبو بكر بن أبي علي في الصحابة من طريق قتيبة بن مهران عن اسماعيل عن مجاهد به، وقال هناد عن اسماعيل عن مجاهد، وأخرجه البيهقي في الآداب، عن طريق الفريابي عن مجاهد، به (انظر الاصابة ٥٩٠/٣).
=

٧١٦ـ وأخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي، أبنا الوليد بن أحمد الزوزني الواعظ، [٣٠] أبنا عبد الرحمن بن محمد بن ادريس الرازي، ثنا يونس بن عبد الأعلى، ثنا معن[٣١] بن عيسى عن محمد بن هلال، [٣٢] عن أبيه[٣٣] عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ (ق ٤٨/ ب) : كان إذا أراد أن يدخل بيتا، قمنا له.

٧١٧ـ وكذا رواه معن مختصراً، ورواه أبو عامر[٣٤] عن محمد بن هلال سمع أباه يحدث قال قال أبو هريرة: كان رسول الله ﷺ يجلس معنا في المسجد يحدثنا فإذا قام، قمنا قياما حتى نراه، وقد دخل بعض بيوت أزواجه. [٣٥] [٣٦]

= وتقدم أن الذهبي قال في حديث مجاهد بن فرقد: حديثه منكر، تكلم فيه، وقال الألباني: ضعيف (ضعيف الجامع ١٨٦/٢).

(٣٠) نسبة إلى زوزن بلدة بين هراة ونيسابور والوليد كان عالما زاهدا متعبدا صوفيا ذا رحلة، أثنى عليه الحاكم (ت ٣٧٦ هـ).

انظر الأنساب (٣٤٢/٦) واللباب (٨٠/٢).

(٣١) المدني القزاز، ثقة ثبت، وقال أبو حاتم: أثبت أصحاب مالك (ت ١٩٨ هـ).

انـظر ترجمتـه في: الجرح والتعديل (٢٧٧/١/٤) والتذكرة (٣٣٢/١) والسير (٣٠٤/٩) والتهذيب (٢٥٢/١٠) والتقريب (٢٦٧/٢).

(٣٢) المدني، صدوق (ت ١٦٢ هـ) التقريب (٢١٤/٢).

(٣٣) هو هلال بن أبي هلال المدني، قال الحافظ: مقبول (من الرابعة) وقال الذهبي: لا يعرف، تفرد عنه ابنه محمد ابن هلال وقد وثق.

انظر: الميزان (٣١٧/٤) والتقريب (٣٢٥/٢).

(٣٤) هو عبد الملك بن عمرو العقدي، ثقة، من رجال الجماعة (ت ٢٠٤ هـ أو ٢٠٥ هـ).

انظر ترجمته في: الجرح والتعديل (٣٥٩/٢/٢) والتذكرة (٣٤٧/١) والسير (٤٦٩/٩) والتهذيب (٤٠٩/٦).

(٣٥) أخرجه أبو داود (١٣٣/٥ ـ ١٣٤) في الأدب، باب في الحلم وأخلاق النبي ﷺ، ح ٤٧٧٣، عن هارون بن عبد الله، والنسائي (٣٣/٨ ـ ٣٤) في القسامة، باب القود في من الجبذة، من طريق القعنبي، كلاهما عن أبي عامر، في سياق طويل بذكر قصة أعرابي طلب حمل بعيرين.

(٣٦) في الهامش: بلغ العرض ولله الحمد.

باب من كره أن يقام على وجه التعظيم مخافة الكبر

****

٧١٨ـ أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن علي بن السقا الاسفرائيني، أبنا أحمد بن محمد ابن عبدوس الطرائفي، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا موسى بن اسماعيل، ثنا حماد هو ابن سلمة، عن حميد، عن أنس قال: ماكان شخص في الدنيا أحب إليهم رؤية من رسول الله ﷺ، وكان إذا رأوه لم يقوموا له لما يعلمون منه كراهيته لذلك. (١)

٧١٩ـ أخبرنا أبو علي الروذباري، أبنا أبو بكر بن داسة، ثنا أبو داود، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا عبد الله بن نمير، عن مسعر، عن أبي العنبس، (٢) عن أبي العدبس، (٣) عن أبي مرزوق، (٤) عن أبي غالب، (٥) عن أبي أمامة قال: خرج علينا رسول الله ﷺ متوكيا على عصى، فقمنا إليه فقال: «لا تقوموا كما تقوم الأعاجم يُعظِّمُ بعضهم بعضا». (٦)

٧٢٠ـ أخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسن القاضي، أبنا أبو سهل بن زياد القطان، ثنا يحيى بن جعفر بن الزبرقان (٧)، ثنا روح بن عبادة، وعلي بن عاصم. (٨)

---

(١) أخرجه الترمذي (٥/ ٩٠) في الأدب: باب ماجاء في كراهية قيام الرجل للرجل من طريق عفان، عن حماد بن سلمة، به.

وقال: هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه.

(٢) الكوفي العدوي، صاحب أبي العدبس، مقبول من السادسة (التقريب ٢/ ٤٥٦).

(٣) الأشعري الكوفي منيع بن سليمان، مقبول، من الرابعة (التقريب ٢/ ٤٥٠).

(٤) لين من السادسة انظر: المجروحين (٣/ ١٥٩)، والميزان (٤/ ٥٧١) والتقريب (٢/ ٤٧١).

(٥) صاحب أبي أمامة، بصري، نزل أصبهان، صدوق يخطيء (من الخامسة).

انظر: الميزان (٤/ ٥٦٠) والتقريب (٢/ ٤٦٠) ومختصر السنن للمنذري (٨/ ٩٣).

(٦) أخرجه أبو داود (٥/ ٣٩٨) في الأدب، باب قيام الرجل للرجل، ح ٥٢٣٠ عن أبي بكر بن أبي شيبة بهذا السند.

وأخرجه ابن ماجه (٢/ ١٢٦١) في الدعاء: باب فضل الدعاء ح ٣٨٣٦ من طريق وكيع، عن مسعر، عن أبي مرزوق، عن «أبي وائل» عن أبي أمامة بلفظ: «لا تفعلوا كما يفعل أهل فارس بعظمائها».

وأورده الذهبي في الميزان (٤/ ٥٧١ ـ ٥٧٢) في ترجمة أبي مرزوق بسند المؤلف وأبي داود، وقال في سند ابن ماجه: هذا غلط وتخبيط، وفي بعض النسخ «أبي وائل» بدل «أبي العدبس».

وأخرج الامام مسلم في صحيحه من حديث أبي الزبير عن جابر «أنهم لما صلوا خلفه قيام، قال: فلما سلم قال: ان كدتم آنفا أن تفعلوا فعل فارس والروم يقومون على ملوكهم وهم قعود، فلا تفعلوا».

صحيح مسلم (١/ ٣٠٩) ـ الصلاة باب أئتمام المأموم بالامام.

(٧) هو يحيى بن أبي طالب، تقدم.

(٨) الواسطي القرشي مولى آل أبي بكر الصديق، قال الحافظ: صدوق يخطىء ويصر (ت ٢٠١ هـ).

(ح) وأخبرنا أبو نصر محمد بن أحمد بن اسماعيل الطابراني بها، ثنا عبد الله بن أحمد بن منصور الطوسي، ثنا محمد بن اسماعيل الصائغ،[9] ثنا روح، ثنا حبيب بن الشهيد[10] عن أبي مجلز قال: دخل معاوية بيتا فيه عبد الله بن الزبير وعبد الله بن عامر، فقام ابن عامر، وجلس ابن الزبير، فقال معاوية: اجلس يا ابن عامر، قال رسول الله ﷺ: «من أحب أن يمثل له الرجال قياما، فليتبوأ مقعده من النار». [11]

زاد علي بن عاصم في روايته: وقعد ابن الزبير، وكان أوزن الرجلين.

٧٢١ـ أخبرنا أبو علي الحسين بن محمد الروذباري، أبنا اسماعيل بن محمد الصفار، ثنا عباس بن محمد الدوري، ثنا شبابة بن سوار حدثني المغيرة بن مسلم،[12] عن عبد الله بن بريدة قال سمعت معاوية رضى الله عنه يقول: قال رسول الله ﷺ: «من سره أن يستخيم[13] له بنو آدم قياما، وجبت له النار». [14]

٧٢٢ـ قال أبو سليمان الخطابي رحمه الله في معنى هذا: هو أن يأمرهم بذلك ويلزمه إياهم، على مذهب الكبر والنخوة،[15] وقوله: «يمثل» معناه يقوم وينتصب بين

= انظر ترجمته في: الجرح والتعديل (٣/١/١٩٨) والميزان (٣/١٣٥) والتهذيب (٧/٣٤٤) والتقريب (٢/٣٩).

(٩) أبو جعفر البغدادي نزيل مكة، صدوق (ت ٢٧٦ هـ).
انظر ترجمته في: الجرح والتعديل (٣/٢/١٩٠) وتاريخ بغداد (٢/٣٨) والسير (١٣/١٦١) والتهذيب (٩/٥٨) والتقريب (٢/١٤٥).

(١٠) البصري، ثقة ثبت، من رجال الجماعة (ت ١٤٥ هـ) والتقريب (١/١٤٩).
وانظر أيضا: الجرح والتعديل (١/٢/١٠٢) والتهذيب (٢/١٨٥).

(١١) أخرجه أبو داود (٥/٣٩٧ ـ ٣٩٨) في الأدب، باب في قيام الرجل للرجل ح ٥٢٢٩، من طريق حماد، والترمذي (٥/٩٠ ـ ٩١) في الأدب: باب ما جاء في كراهية قيام الرجل للرجل ح ٢٧٥٤ من طريق سفيان، وأحمد (٤/٩٣، ١٠٠) عن اسماعيل ومروان الفزاري، وهناد (رقم ٧٧٤) عن أبي أسامة، كلهم عن حبيب ابن الشهيد، به. كما رواه أحمد (٤/٩١) عن غندر، عن سعيد، عن حبيب به.
وفي رواية الترمذي وهناد «ابن صفوان» بدل «ابن عامر» وليس في رواية مروان عند أحمد ذكر خروج معاوية عليهما بل فيه ذكر قول معاوية فقط.
وانظر أيضا: الكنى (١/٩٥) والعلل لابن أبي حاتم (٢/٣٣٦) وأخبار اصبهان (١/٢٩٩) والصحيحة (رقم ٣٥٧) و صحيح الجامع (٥/٢٢٥) وجامع أخلاق الراوي (٢/ ٤٦).

(١٢) هو أبو سلمة السراج أخو عبد العزيز بن مسلم القسملي، صدوق (من السادسة).
انظر ترجمته في: تاريخ بغداد (١٣/١٩٣) والتهذيب (١٠/٢٦٨) والتقريب (٢/٢٧٠).

(١٣) عند الخطيب «يستجم» بالجيم وكذا ذكره الخطابي.

(١٤) أخرجه الخطيب في تاريخه (١٣/١٩٣) من طريق أبي العباس الأصم عن العباس الدوري به.

(١٥) معالم السنن على هامش مختصر المندري (٨/٨٣، ٨٥).

يديه. [16]

٧٢٣- قال الامـام أبو بكر البيهقي رحمه الله: وقوله «ان يستخيم» معناه أن يمثل وحكى صاحب الغريبين[17] عن ابن قتيبة رحمه الله: أنه من خام يخيم وخيم يخيم إذا أقام بالمكان. [18] [19]

---

(١٦) معالم السنن على هامش مختصر المنذري (٨/٩٢).

(١٧) هو أحمد بن محمد بن عبد الرحمن الهروي، أبو عبيد (ت ٤٠١ هـ).

(١٨) وانظر أيضا: النهاية مادة خيم (٢/٩٤) ومادة جم (١/٣٠١)..

(١٩) في الهامش «بلغ السماع في الثالث والأربعين بالظاهرية».

باب من كره كتابة العلم وأمر بحفظه

****

٧٢٤ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق الصغاني، ثنا عفان.

(ح) قال: وحدثنا أبو عبد الله بن يعقوب إملاء، أبنا الحسن بن سفيان، ثنا هدبة بن خالد(١) قالا: ثنا همام بن يحيى،(٢) عن زيد بن أسلم، ثنا عطاء بن يسار، عن أبي سعيد الخدري رضى الله عنه أن النبي ﷺ قال: «لاتكتبوا عني شيئا إلا القرآن، ومن كتب عني شيئا غير القرآن فليمحه» وقال: «حدثوا عني، ومن كذب (ق ٤٩/ أ) علي» ـ قال همام: أحسبه قال: متعمدا ـ فليتبوأ مقعده من النار» قال: «وحدثوا عن بني اسرائيل ولا حرج». لفظ حديث عفان.

رواه مسلم في الصحيح عن هدبة بن خالد.(٣)

٧٢٥ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو سعيد بن أبي عمرو قالا، ثنا أبو العباس محمد ابن يعقوب، ثنا محمد بن عبيد الله بن المنادى، ثنا روح، ثنا كهمس بن الحسن، عن أبي نضرة قال: قلت لأبي سعيد الخدري: أكتِبنا، فقال: لن نكتبكم ولكن خذوا عنا كما كنا نأخذ عن نبي الله ﷺ، قال: فكان أبو سعيد يقول: تحدثوا، فإن الحديث يذكر بعضه بعضا.(٤)

٧٢٦ـ وأبنا أبو عبد الله، أبنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي(٥) بمرو، ثنا سعيد

---

(١) القيسي أبو خالد البصري، ويقال: «هداب» ثقة عابد (توفي سنة بضع وثلاثين ومائتين).
انظر ترجمته في: الجرح والتعديل (٤/٢/١١٤) والتذكرة (٢/٤٦٥) والسير (١١/٩٧) والتهذيب (١١/٢٤) والتقريب (٢/٣١٥).

(٢) صاحب قتادة، تقدم.

(٣) مسلم (٤/٢٢٩٨) في الزهد: باب التثبت في الحديث وحكم كتابة العلم ح ٧١، عن هداب ـ هدبة ـ بن خالد، به بدون قوله «حدثوا عن بني اسرائيل ولا حرج» وكذا أحمد في مسنده (٣/٣٩) عن أبي عبيدة عن همام.
وأخرجه أحمد أيضا (٣/١٢، ٢١، ٣٩) والدارمي (١/١١٩) في المقدمة باب من لم ير كتابة الحديث، من طرق عن همام بن يحيى به، قوله فحسب «لا تكتبوا عني شيئا سوى القرآن، ومن كتب . . . . فليمحه» وكذا ابن عبد البر في بيان العلم (١/٦٣) من طريق موسى بن إسماعيل أبي سلمة التبوذكي عن همام به.

(٤) أخرجه ابن عبد البر في بيان العلم (١/٦٤) من طريق أبي أسامة عن كهمس، والخطيب في تقييد العلم (ص ٣٦) بسنده عن كهمس، به، إلى قوله «ﷺ».
رواه الخطيب في تقييد العلم (ص ٣٦) بسنده عن كهمس عن أبي نضرة مثله.

(٥) راوى جامع الترمذي عنه، المروزي، سماعه صحيح (ت ٣٤٦ هـ). =

ابن مسعود،[٦] ثنا يزيد بن هارون، أبنا سعيد بن إياس الجريري، عن أبي نضرة قال: قلنا لأبي سعيد الخدري: إنك تحدثنا بأحاديث معجبة، وإنا نخاف أن نزيد أو أن ننقص، فلو كتبناها؟ قال: لن أكتبكموه ولن نجعله قرآنا، ولكن احفظوا عنا كما حفظنا، ثم قال مرة: خذوا عنا، كما أخذنا عن رسول الله ﷺ.[٧]

٧٢٧ـ حدثنا أبو محمد عبد الله بن يوسف املاء، وأبو بكر أحمد بن الحسن القاضى قراءة قالا: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الحسن بن مكرم، ثنا عثمان بن عمر،[٨] أبنا المستمر بن الريان،[٩] عن أبي نضرة العبدي قال: قلنا لأبي سعيد: لو كتبتم لنا فإنا لا نحفظ، قال: لا نكتبكم، ولا نجعلها مصاحف، كان رسول الله ﷺ يحدثنا، فنحفظ، فاحفظوا عنا كما كنا نحفظ عن نبيكم ﷺ.[١٠]

٧٢٨ـ هاتان الروايتان عن أبي نضرة، عن أبي سعيد الخدري تدلان على أن النهي عن الكتابة إنما وقع خشية أن يخلط بكتاب الله عز وجل شيء.

٧٢٩ـ وعلى هذا ما أخبرنا أبو علي الروذباري، أبنا محمد بن بكر،[١١] ثنا أبو داود، ثنا نصر بن علي أخبرني أبو أحمد،[١٢] ثنا كثير بن زيد[١٣] عن المطلب بن عبد الله ابن حنطب[١٤] قال: دخل زيد بن ثابت على معاوية فسأله عن حديث، فأمر انسانا يكتبه، فقال له زيد: ان رسول الله ﷺ أمرنا أن لا نكتب شيئا من حديثه،

انظر ترجمته في: الأنساب (١١٢/١٢) والسير (٥٣٧/١٥) والشذرات (٣٧٣/٢).

(٦) المروزي، قال فيه الذهبي: المحدث المسند (ت ٢٧١ هـ) انظر السير (٥٠٤/١٢).

(٧) أخرجه أبو خيثمة في العلم (رقم ٩٥) عن اسماعيل بن ابراهيم عن الجريري به، إلى قوله: كما حفظنا.
وكذا الرامهرمزي في المحدث الفاصل (٣٧٩) والخطيب في تقييد العلم (ص ٣٦) وابن عبد البر في بيان العلم (٦٤/١) من طرق عن الجريري به.

(٨) ابن فارس العبدي البصري، ثقة، تقدم.

(٩) الأيادي الزهراني، ثقة من رجال مسلم، من السادسة (التقريب ٢٤١/٢).

(١٠) أخرجه الخطيب في تقييد العلم (ص ٣٦) وابن عبد البر في بيان العلم (٦٤/١) بطرق عن المستمر بن الريان، به.

(١١) هو ابن داسة، وشيخه هو السجستاني.

(١٢) هو محمد بن عبد الله بن الزبير بن عمرو بن درهم الأسدي أبو أحمد الزبيري، ثقة ثبت إلا أنه قد يخطىء في حديث الثوري، من رجال الجماعة (ت ٢٠٣ هـ).
انظر ترجمته في: الجرح والتعديل (٢٩٧/٢/٣) والتذكرة (٣٥٧/١) والسير (٥٢٩/٩) والتهذيب (٢٥٤/٩) والتقريب (١٧٦/٢).

(١٣) الأسلمي المدني، قال الحافظ: صدوق يخطىء، مات في آخر خلافة المنصور (التقريب ١٣١/٢).

(١٤) المخزومي، قال الحافظ: صدوق، كثير التدليس والارسال (من الرابعة).
انظر ترجمته في: الجرح والتعديل (٣٥٩/١/٤) والميزان (١٢٨/٤) والتهذيب (١٧٨/١٠) والتقريب.

فمحاه. [15]

٧٣٠- وقد كره كتابة العلم جماعة من الصحابة والتابعين على هذا المعنى أو نحوه وأمروا بحفظه.

٧٣١- أخبرنا أبو الحسين بن بشران العدل ببغداد، أبنا اسماعيل بن محمد الصفار، ثنا أحمد بن منصور الرمادي، ثنا عبد الرزاق، أبنا معمر، عن الزهري، عن عروة ابن الزبير أن عمر بن الخطاب رضى الله عنه أراد أن يكتب السنن فاستشار في ذلك أصحـاب رسول الله ﷺ، فأشاروا عليه أن يكتبها، فطفق عمر يستخير الله فيها شهرا، ثم أصبح يوما، وقد عزم الله له قال: إني كنت أردت أن أكتب السنن، وإني ذكرت قوما كانوا قبلكم كتبوا كتبا، فأكبوا عليها، وتركوا كتاب الله، وإني والله لا ألبس[16] كتاب الله بشيء أبدا. [17]

٧٣٢- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني علي بن الحسن القردواني[18] ببخارى، أخبرنا صالح بن محمد بن حبيب الحافظ، [19] ثنا هناد ودحيم قالا: ثنا مروان بن معاوية[20] عن أبي مالك الأشجعي، عن أبي الشعثاء المحاربي[21] عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه (ق ٤٩/ ب) أنه كره كتابة العلم. [22]

(٢/ ٢٥٤).

(١٥) أخرجه أبو داود (٤/ ٦١) في العلم: باب في كتاب العلم ح ٣٦٤٦، عن نصر بن علي، به مثله.
وأحمد (٥/ ١٨٢) عن أبي أحمد، به مثله.

(١٦) في الهامش: قال شيخنا: أي لا أخلطه بشيء.

(١٧) أخرجه عبد الرزاق في المصنف (١١/ ٢٥٨) وابن عبد البر في جامع بيان العلم (١/ ٦٤) من طريق اسحاق ابن ابراهيم، عن عبد الرزاق، به، وفيه «فاستفتى» و «لا أشرب كتاب الله».
وأخرج أبو خيثمة في العلم (رقم ٢٦) من طريق يحيى بن جعدة قال: أراد عمر أن يكتب السنة، ثم كتب إلى الناس: من كان عنده شيء من ذلك فليمحه».
قال الألباني في تعليقه: اسناده منقطع، فإن يحيى بن جعدة لم يدرك عمر بن الخطاب.

(١٨) في الهامش (الفجداني).

(١٩) هو الامام صالح جزرة.

(٢٠) الفزاري الكوفي، نزيل مكة، ثم دمشق، ثقة حافظ مدلس/ ع (ت ١٩٣ هـ).
انظر ترجمته في: الجرح والتعديل (٤/ ١/ ٢٧٢) والتذكرة (١/ ٢٩٥) والسير (٩/ ٥١) والميزان (٤/ ٩٣) والتهذيب (١٠/ ٩٦) والتقريب (٢/ ٢٣٩).

(٢١) هو سعد بن طارق الكوفي، ثقة، من رجال مسلم والأربعة (توفي في حدود ١٤٠ هـ)
انظر ترجمته في: الجرح والتعديل (٢/ ١/ ٨٦) والتهذيب (٣/ ٤٧٢) والتقريب (١/ ٢٨٧).

(٢٢) هو سليم بن الأسود، الكوفي، ثقة (ت ٨٣ هـ).
انظر ترجمته في: الجرح والتعديل (٢/ ١/ ٢١١) والسير (٤/ ١٧٩) والتهذيب (٤/ ١٦٥) والتقريب (١/ ٣٢٠). =

٧٣٣- أخبرنا أبو عبد الله، أخبرني علي بن الحسن، (٢٣/ب) ثنا صالح(٢٤) بن محمد، ثنا عبد الرحمن بن ابراهيم الدمشقي، (٢٥) ثنا الوليد بن مسلم، عن الأوزاعي، حدثني أبو كثير(٢٦) قال: سمعت أبا هريرة يقول: إنا لا نَكتب ولا نُكتِب ولا نكتم. (٢٧)

٧٣٤- أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أبنا اسماعيل الصفار، ثنا أحمد بن منصور، ثنا عبد الرزاق، أبنا معمر، عن ابن طاوس، عن أبيه قال: سأل ابن عباس رجل من أهل نجران، فأعجب ابن عباس رضى الله عنه حسن مسألته، فقال الرجل: اكتبه لي، فقال ابن عباس: إنا لا نكتب العلم. (٢٨)

٧٣٥- أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان، أنا عبد الله بن جعفر، ثنا يعقوب بن سفيان ثنا يحيى بن يحيى، أبنا المعتمر بن سليمان قال سمعت أبي يحدث عن طاوس قال: كنا عند ابن عباس قال: وكان سعيد بن جبير يكتب قال: فقيل لابن عباس: انهم يكتبون، قال: أتكتبون؟ ثم قام، قال: وكان حسن الخلق، ولولا حسن خلقه لغير بأشد من القيام. (٢٩)

٧٣٦- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن عبدالله بن أبي داود ثنا روح بن عبادة ثنا ابن جريج، أخبرني الحسن بن مسلم عن

= (٢٣/أ) ذكره ابن عبد البر في بيان العلم (١/٦٥) عن أبي بكر بن أبي شيبة، عن مروان بن معاوية، بهذا الاسناد.

وقد روى الدارمي كراهة ابن مسعود لكتابة الحديث في المقدمة: باب من لم ير كتابة الحديث، من طرق عنه (١/١٢٢ - ١٢٥).

(٢٣/ب) هو القردواني السابق.

(٢٤) هو صالح جزرة.

(٢٥) هو دحيم.

(٢٦) هو السحيمي اليمامي الأعمى، ثقة، من الثالثة (التقريب ٢/٤٦٥).

(٢٧) أخرجه أبو خيثمة في العلم (رقم ١٤٠) عن محمد بن مصعب، عن الأوزاعي به ولفظه: «أن أبا هريرة لا يَكتمُ ولا يُكتِب».

ورواه الدارمي (١/١٢٢) في المقدمة، عن محمد بن كثير عن الأوزاعي عنه قال: سمعت أبا هريرة يقول: «لا يكتب ولا يكتب» ولعل الصواب بالنون، كما رواه ابن عبد البر في بيان العلم (١/٦٦) من طريق المعافى عن الأوزاعي عنه أنه قال: سمعت أبا هريرة يقول: «نحن لا نَكتب ولا نُكتب».

(٢٨) ذكره ابن عبد البر في جامع بيان العلم (١/٦٤) عن عبد الرزاق بدون ذكر الرجل، قوله: أنا لا نكتب العلم ولا نكتبه.

وأخرجه أبو خيثمة في العلم (رقم ٢٧) من طريق ابراهيم بن ميسرة عن طاوس قال: ان كان الرجل يكتب إلى ابن عباس يسأله عن الأمر فيقول للرجل الذي جاء بالكتاب: «أخبر صاحبك بأن الأمر كذا وكذا، فإنا لا نكتب في الصحف إلا الرسائل - يعني رسائل النبي ﷺ - والقرآن».

وقال الألباني: هذا الأثر عن ابن عباس صحيح الاسناد.

(٢٩) الفسوي في المعرفة والتاريخ (١/٥٢٧).

سعيد بن جبير أن ابن عباس كان ينهى عن كتاب العلم، وأنه قال: انما أضل من كان قبلكم الكتب. (٣٠)

٧٣٧ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أبنا أبو عمرو بن السماك، ثنا حنبل بن اسحاق، ثنا عفان، ثنا شعبة، عن أيوب، عن سعيد بن جبير قال: كنت أسأل ابن عمر رضى الله عنه في صحيفة، ولو علم بها كانت الفيصل بيني وبينه. (٣١)

٧٣٨ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أبنا أبو عمرو بن السماك، ثنا حنبل بن اسحاق، ثنا عاصم بن علي، ثنا أبو هلال، (٣٢) ثنا حميد بن هلال (٣٣) عن أبي بردة قال: كان أبو موسى (٣٤) يحدثنا وأقوم أنا ومولى لنا، فنكتب ما يقول، فحدثنا ذات يوم بحديث فقمنا لنكتبه، فظن أنا نكتبه، فقال: تعالوا، فلما جئنا، قال: أتكتبان ما تسمعان مني؟ قلنا: نعم، قال: ائتوني به، قال: فأتينا به فدعا بماء فغسله، فقال: (٣٥) احفظوا كما حفظنا أو كما نحدثكم. (٣٦)

٧٣٩ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أبنا اسماعيل الصفار، ثنا أحمد بن منصور، ثنا عبد الرزاق، أبنا معمر، عن الزهري قال: كنا نكره كتاب (٣٧) العلم حتى أكرهنا عليه هؤلاء الأمراء، فرأينا أن لا نمنعه أحداً من المسلمين. (٣٨)

٧٤٠ـ قال الامام أبو بكر البيهقي رضى الله عنه: وقد كتبنا في هذا الباب آثارا كثيرة يطول بذكرها هذا الكتاب، وأحسب من كرهها منهم للمعنى الذي أشرنا إليه أو نحوه.

---

(٣٠) رواه ابن عبد البر في جامع بيان العلم (١/ ٦٥) من طريق محمد بن نمير عن روح، به، ولكن فيه شيخ روح «جرير» بدل «ابن جريج» ولفظه: انما ضل من كان قبله بالكتب ...».

(٣١) ابن سعد في الطبقات (٦/ ٢٥٨) عن عفان، عن شعبة به. وابن عبد البر في بيان العلم (١/ ٦٦) من طريق ابن عيينة، عن أيوب، به نحوه.

(٣٢) هو محمد بن سليم أبو هلال الراسبي، صدوق فيه لين، تقدم.

(٣٣) ابو نصر البصري، ثقة عالم، من رجال الجماعة، من الثالثة، (التقريب ١/ ٢٠٤).

(٣٤) الأشعري رضى الله عنه.

(٣٥) في الهامش (وقال /م).

(٣٦) أخرجه الرامهرمزي في المحدث الفاصل (ص ٣٨١) والخطيب في تقييد العلم (ص ٤٠) وابن عبد البر في جامع بيان العلم (١/ ٦٦) كلهم من طريق حميد بن هلال به عنه.

(٣٧) في الهامش (كتابة /م).

(٣٨) عبد الرزاق في المصنف (١١/ ٢٥٨) وابن عساكر عن أبي المعاني محمد اسماعيل عن البيهقي بإسناده، الزهري (ص ٦٣) والخطيب في تقييد العلم (ص ١٠٧) بسنده عن أحمد عن بن منصور، به وأبو نعيم في الحلية (٣/ ٣٦٣) بسنده عن سفيان عن الزهري.

٧٤١- وقد أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أبنا أبو عمرو بن السماك ثنا حنبل بن اسحاق، ثنا سليمان بن أحمد، ثنا الوليد وهو ابن مسلم قال: كان الأوزاعي يقول: كان هذا العلم كريما، يتلقاه الرجال بينهم، فلما دخل في الكتب دخل فيه غير أهله. (٣٩)

٧٤٢- قال الامام أبو بكر البيهقي رحمه الله: وقد روينا عن النبي ﷺ أنه أذن في الكتابة عنه، ولعله إن شاء الله أذن في الكتابة عنه، لمن خشي عليه النسيان، ونهى عن الكتابة عنه لمن (٤٠) وثق بحفظه، أو نهى(٤١) عن الكتابة عنه من خاف عليهم الاختلاط، وأذن في الكتابة عنه حين أمن منه.

٧٤٣- (ق ٥٠/ أ) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، قال سمعت أبا الحسين محمد بن زيد ابن الرشاء البجلي الأديب الشاعر يقول سمعت عبد الله بن زيدان البجلي(٤٢) يقول: سمعت أبا كريب(٤٣) يقول: روى أن روح الله عيسى بن مريم عليه السلام كان يقول: لاخير في علم لا يعبر معك الوادي، ولا يعمر بك النادي.

٧٤٤- قال أبو الحسين أنشدنا محمد بن يحيى الصولي لمحمد بن يسير(٤٤) في هذا المعنى:

ليس بعلم ما يعي القمطر   لاخير فيها لا يعيه الصدر. (٤٥)

---

(٣٩) الدارمي (١/ ١٢١)في المقدمة: باب من لم ير كتابة الحديث عن عبد الرحمن بن صالح، عن ابن المبارك، عن الأوزاعي، نحوه.

(٤٠) في الهامش (من / م).

(٤١) في الهامش (أو ما نهى عنه في الكتابة عنه /م).

(٤٢) الامام القدوة العابد الثقة الكوفي (ت ٣١٣ هـ).

انظر ترجمته في: مرآة الجنان (٢/ ٢٦٦) وطبقات القراء للجزري (١/ ٤١٩)، والسير (١٤/ ٤٣٦) والشذرات (٢/ ٢٦٦).

(٤٣) محمد بن العلاء الامام تقدم.

(٤٤) بهامشه: قال شيخنا: «محمد بن يسير» بالياء المثناة، ثم سين مهملة، شاعر بصري مشهور، وهناك شاعر آخر مديني يسمى «محمد بن بشير» بالباء الموحدة والشين المثلثة يعرف بالخارجي، من خارجة عدوان قبيلة، والله أعلم.

(٤٥) وذكر ابن عبد البر في بيان العلم (١/ ٦٨) أن الخليل قال:

ليس بعلم ما حوى القمطر   ما العلم إلا ما حواه الصدر،

وذكر لمحمد بن بشير - بالمعجمة - أبيات أخرى.

باب من رخص في كتابة العلم، وأحسبه حين أمن من اختلاطه بكتاب الله جل ثناؤه

******

٧٤٥ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس المحبوبي، ثنا سعيد بن مسعود، ثنا عبيد الله بن موسى، ثنا شيبان(١) عن يحيى بن أبي كثير قال أخبرني أبو سلمة أن أبا هريرة أخبره أن خزاعة قتلوا رجلا من بني ليث عام فتح مكة، فذكر الحديث في خطبة النبي ﷺ قال: فجاء رجل من أهل اليمن يقال له: أبو شاه فقال: اكتب لي يارسول الله قال: «اكتبوا لأبي شاه».

رواه البخاري في الصحيح عن أبي نعيم عن شيبان،(٢) ورواه مسلم عن اسحاق بن منصور عن عبيد الله. (٣)

٧٤٦ـ وهذا الحديث بتمامه في كتاب السنن في مواضع، فكذلك حديث أبي جحيفة عن علي رضى الله عنه: هل عندكم عن رسول الله ﷺ شيء سوى القرآن؟، قال: لا، والذي فلق الحبة، وبرأ النسمة، إلا أن يعطي الله عبدا فهما في كتابه، وما في هذه الصحيفة، قلت: وما في هذه الصحيفة؟ قال: فكاك الأسير، والعقل، وأن لا يقتل مسلم بكافر.

٧٤٧ـ أخبرناه أبو عمرو الأديب، أبنا أبو بكر الاسماعيلي، أخبرني القاسم بن زكريا، ثنا يوسف بن موسى،(٤) ثنا وكيع، ثنا سفيان، عن مطرف بن طريف، عن

---

(١) ابن عبد الرحمن النحوي الامام.

(٢) البخاري (١/٢٠٥) في العلم: باب كتابة العلم، ح ١١٢، وفي الديات (١٢/٢٠٥) باب من قتل له قتيل فهو بخير النظرين، ح ٦٨٨٠.

(٣) مسلم (٢/٩٨٩) في الحج: باب تحريم مكة وصيدها، ح ٤٤٨.

كما رواه البخاري (٥/٨٧) في اللقطة: باب كيف تعرف لقطة أهل مكة؟ ح ٢٤٣٤، عن يحيى بن موسى البلخي.

ومسلم (٢/٩٨٨) في الحج: باب تحريم مكة. ح ٤٤٧، عن زهير بن حرب وعبيد الله بن سعيد، وأبو داود (٤/٦٢) في العلم: باب في كتاب العلم، ح ٣٦٤٩، من طريق الوليد بن مزيد، والترمذي (٥/٣٩) في العلم: باب ما جاء في الرخصة في كتابة العلم ح ٢٦٦٧، عن محمود بن غيلان، كلهم عن الوليد بن مسلم عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، به، عنه.

(٤) ابن راشد القطان أبو يعقوب الكوفي، نزيل الري، ثم بغداد، صدوق/ خ (ت ٢٥٣ هـ)

انظر ترجمته في الجرح والتعديل (٤/٢/٢٣١) وتاريخ بغداد (١٤/٣٠٤) والسير (١٢/٢٢١) والتهذيب (١١/٤٢٥) والتقريب (٢/٣٨٣)

الشعبي، عن أبي جحيفة، وهب السُوائي، عن علي رضى الله عنه.

أخرجه البخاري في الصحيح عن محمد بن سلام عن وكيع. (٥)

٧٤٨ـ أخبرني أبو عمرو الأديب، أبنا أبو بكر الاسماعيلي، ثنا أحمد بن حمدان العسكري(٦) ثنا علي بن المديني، ثنا سفيان،(٧) عن عمرو بن دينار عن وهب بن منبه، عن أخيه(٨) قال: سمعت أبا هريرة يقول: ما أحد أكثر حديثا عن رسول الله ﷺ مني إلا ما كان من عبدالله بن عمرو، فإنه كان يكتب، ولا أكتب.

رواه البخاري في الصحيح عن علي بن المديني. (٩)

٧٤٩ـ قال البخاري: تابعه معمر عن همام عن أبي هريرة.

٧٥٠ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أبنا اسماعيل الصفار، ثنا أحمد بن منصور، ثنا عبد الرزاق، أبنا معمر، عن همام بن منبه أنه سمع أبا هريرة يقول: لم يكن أحد من أصحاب رسول الله ﷺ(١٠) أكثر حديثا مني إلا عبد الله بن عمرو فإنه كتب، ولم أكتب. (١١)

٧٥١ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو بكر القاضي، وأبو سعيد بن أبي عمرو قالوا: ثنا أبو العباس هو الأصم، ثنا أبو زرعة الدمشقي، (١٢)، ثنا أحمد بن خالد، (١٣) ثنا

---

(٥) البخاري (١/٢٠٤) في العلم: باب كتابة العلم ح ١١١، وانظر أيضا الأحاديث رقم ١٨٧٠، ٣٠٤٧، ٣١٧٢، ٣١٧٩، ٦٨٥٥، ٦٩٠٣، ٦٩١٥، ٧٣٠٠.

وأخرجه أيضا أحمد (١/٧٩) وابن أبي شيبة (٩/٢٩٤) والدارمي (٢/١١١) والترمذي (٤/٢٥) في الديات: باب ما جاء «لا يقتل مسلم بكافر» كلهم من طرق عن مطرف به.

(٦) هو أحمد بن حمدان بن اسحاق أبو بكرالعسكري، قال الخطيب: أحاديثه مستقيمة.

انظر تاريخ بغداد (٤/١١٥).

(٧) ابن عيينة.

(٨) همام بن منبه.

(٩) البخاري (١/٢٠٦) في العلم: باب كتابة العلم ح ١١٣.

والترمذي (٥/٤٠) في العلم: باب الرخصة في كتابة العلم، ح ٢٦٦٨، والمناقب (٥/٦٨٦) باب مناقب أبي هريرة ح ٣٨٤١، عن قتيبة، عن سفيان به، وأحمد (٢/٢٤٨ ـ ٢٤٩) عن سفيان، به.

(١٠) في الهامش (النبي / م).

(١١) عبد الرزاق في مصنفه (١١/٢٥٩).

(١٢) النصري إمام مشهور بكنيته، عبد الرحمن بن عمرو، صاحب التصانيف (ت ٢٨١ هـ).

انظر ترجمته في: الجرح والتعديل (٢/٢/٢٦٧) والتذكرة (٢/٦٢٤)، والسير (١٣/٣١١) والتهذيب (٦/٢٣٦) والتقريب (١/٤٩٣) والشذرات (٢/١٧٧).

(١٣) الوهبي الكندي، قال الحافظ: صدوق (ت ٢١٤ هـ).

انظر ترجمته في: الجرح والتعديل (١/١/٤٩) والسير (٩/٥٣٩) والتهذيب (١/٢٦) والتقريب (١/١٤).

محمد بن اسحاق. [١٤]

(ح) وأخبرنا أبو الحسين بن بشران، أبنا أبو عمرو بن السماك، ثنا حنبل بن اسحاق، ثنا أحمد بن عبد الملك الحراني[١٥] سأله أبو عبد الله [١٦] عنه، فحدثه به، قال ثنا محمد بن سلمة، [١٧] عن محمد بن اسحاق، عن عمرو بن شعيب، [١٨] عن مجاهد والمغيرة بن حكيم، [١٩] قالا سمعنا أبا هريرة رضى الله عنه يقول: ماكان أحد أعلم بحديث رسول الله ﷺ مني إلا ماكان من عبد الله بن عمرو، فإنه كان يكتب بيده ويعيه بقلبه، وكنت أعي ولا أكتب واستأذن رسول الله ﷺ في الكتاب عنه فأذن له. [٢٠]

لفظ حديث ابن بشران.

٧٥٢- أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أبنا أبو جعفر الرزاز، [٢١] ثا يحيى بن جعفر، [٢٢] أبنا الضحاك يعني أبا عاصم، ثنا ابن جريج، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو رضى الله عنه قال: قلت: يارسول الله! إني أسمع منك شيئا، فأكتبه؟ قال: نعم. [٢٣]

٧٥٣- أخبرنا أبو الحسن محمد بن الحسين بن داود العلوي، ثنا أبو حامد الشرقي، ثنا ابرهيم بن عبد الله السعدي، [٢٤] ثنا عبد الرحيم بن هارون الغساني، [٢٥] ثنا

---

(١٤) صاحب المغازي.

(١٥) أبو يحيى الأسدي الحراني، قال الحافظ: ثقة، تكلم فيه بلا حجة /خ (ت ٢٢١ هـ).
انظر ترجمته في: الجرح والتعديل (١/١/٦١) وتاريخ بغداد (٤/٢٦٦)، والتذكرة (٢/٤٦٣) والسير (١٠/٦٦٢) والتهذيب (١/٥٧) والتقريب (١/٢٠).

(١٦) الامام أحمد.

(١٧) ابن عبد الله الحراني، ثقة/م (ت ١٩١ هـ) التقريب (١/١٦٦).
انظر أيضا: الجرح والتعديل (٣/٢/٢٧٦) والسير (٩/٤٩)

(١٨) ابن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص، يروي عن أبيه عن جده، أمره معروف جدا.
انظر ترجمته في: الجرح والتعديل (٣/١/٢٣٨) والسير (٥/١٦٥) والميزان (٣/٢٦٣) والتهذيب (٨/٤١) والتقريب (٢/٧٢) واللسان (٧/٣٢٥).

(١٩) الصنعاني، ثقة /م (من الرابعة) (التقريب ٢/٢٦٨).

(٢٠) رواه أحمد في المسند (٢/٤٠٣) عن أحمد بن عبد الملك الحراني، به مثله.

(٢١) هو محمد بن عمرو.

(٢٢) هو يحيى بن أبي طالب.

(٢٣) رواه الامام أحمد (٢/٢٠٧) عن محمد بن يزيد، عن محمد بن اسحاق، عن عمرو بن شعيب به.

(٢٤) هو ابراهيم بن عبد الله بن يزيد، السعدي التميمي النيسابوري، إمام (ت ٢٦٧ هـ)
انظر ترجمته في: السير (١٣/٤٤) والوافي بالوفيات (٦/٢٩).

(٢٥) الواسطي، نزيل دمشق، كذبه الدارقطني، توفى بعد المائتين/ ت.

اسماعيل بن مسلم المكي،(٢٦) عن داود بن شابور،(٢٧) عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال: قلت للنبي ﷺ: إني أسمع منك الشيء أفأكتبه؟ قال: اكتبه، قال: قلت: إنك تغضب وترضى، قال: إني لا أقول في الرضى وفي (٢٨) الغضب إلا حقا(٢٩). قال عبد الرحيم: فحدثت به شعبة بن الحجاج فقال: سمعت كما سمع اسماعيل عن داود بن شابور عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده مثله، ولكن حفظت علما عن الحكم وحماد، فأما الذي كتبته فنسيته، وأما الذي لم أكتبه فحفظته.

٧٥٤- أخبرنا أبو عبد الله بن البياع الحافظ، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أبنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، أبنا ابن وهب، أخبرني عبد الرحمن بن سلمان،(٣٠) عن عقيل بن خالد عن عمرو بن شعيب أن شعيبا حدثه، ومجاهدا، أن عبد الله بن عمرو حدثهم أنه قال: يارسول الله، أكتب ما أسمع منك؟ قال: «نعم.» قلت: عند الغضب، وعند الرضا؟ قال: «نعم إنه لا ينبغي لي أن أقول إلا حقا». (٣١)

٧٥٥- وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أبنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن السماك، ثنا عبد الرحمن بن محمد بن منصور الحارثي، (٣٢) ثنا يحيى بن سعيد. (٣٣)

(ح) وأخبرنا أبو عبد الله، ثنا أبو بكر بن اسحاق الفقيه، واللفظ له، أبنا(٣٤)

انظر ترجمته في: الجرح والتعديل (٢/٢/٣٤٠) والميزان (٢/٦٠٧)، والتهذيب (٦/٣٠٨) والتقريب (١/٥٠٥).

(٢٦) أبو اسحاق البصري، نزيل مكة، ضعيف الحديث (من الخامسة).
انظر ترجمته في: الجرح والتعديل (١/١/١٩٨) والمجروحين (١/١٢٠)، والميزان (١/٢٤٨) والتهذيب (١/٣٣١) والتقريب (١/٧٤).

(٢٧) أبو سليمان المكي، ثقة، من السادسة. (التقريب ١/٢٣٢).

(٢٨) في الهامش (والغضب/ م).

(٢٩) أحمد (٢/٢٠٧، ٢١٥) عن يزيد بن هارون ومحمد بن يزيد الواسطي، عن محمد بن اسحاق، عن عمرو بن شعيب، به.

(٣٠) الحجري الرعيني المصري، لا بأس به، من رجال مسلم (من السابعة).
انظر ترجمته في: الجرح والتعديل (٢/٢/٢٤١) والتهذيب (٦/١٨٧)، والتقريب (١/٤٨٢).

(٣١) الحاكم في المستدرك (١/١٠٥).

(٣٢) الملقب بـ «كر بزان»، قال الذهبي: حدث بأشياء لم يتابع عليها، وقال الدارقطني: ليس بالقوي، وقال أبو حاتم: شيخ.
أنظر ترجمته في: الجرح والتعديل (٢/٢/٢٨٣) وتاريخ بغداد (١٠/٢٧٣) والميزان (٢/٥٨٦).

(٣٣) القطان.

(٣٤) في الهامش (ثنا /م).

أبوالمثنى (٣٥) ثنا مُسَدَّد، ثنا يحيى يعني بن سعيد، عن عبيد الله بن الأخنس، (٣٦) عن الوليد بن عبد الله، (٣٧) عن يوسف بن ماهك، (٣٨) عن عبد الله بن عمرو قال: كنت أكتب كل شيء سمعته(٣٩) من رسول الله ﷺ وأريد حفظه، فنهتني قريش، وقالوا: تكتب كل شيء تسمعه من رسول الله ﷺ، ورسول الله ﷺ بشر يتكلم في الرضا والغضب؟! قال: فأمسكت فذكرت لرسول الله ﷺ فقال: «أكتب فو الذي نفسي بيده ما خرج مني(٤٠) إلا حق» وأشار بيده إلى فمه.

٧٥٦- أخرجه أبو داود في السنن، (٤١) عن مسدد وأبي بكر بن أبي شيبة إلا أنه قال: ما يخرج منه(٤٢) إلا حق.

٧٥٧- أخبرنا أبو سعد الماليني، أبنا أبو أحمد بن عدي، ثنا جعفر بن أحمد بن عاصم الدمشقي، (٤٣) ثنا هشام بن عمار، ثنا صدقة بن خالد، (٤٤) ثنا عتبة بن أبي حكيم، (٤٥) ثنا هبيرة بن عبد الرحمن، (٤٦) عن أنس بن مالك قال: كان أنس إذا حدث، فكثر الناس عليه الحديث جاء بمجال(٤٧) له، فألقاها إليهم، ثم قال: هذه

---

(٣٥) هو معاذ بن المثنى بن معاذ أبو المثنى الحفيد البصري وجده أيضا أبو المثنى، ثقة متقن (ت ٢٨٨ هـ).
أنظر: تاريخ بغداد (١٣/١٣٦) والسير (١٣/٥٢٧).

(٣٦) أبو مالك النخعي، قال الحافظ: صدوق، وقال ابن حبان: يخطىء/ ع (من السابعة)
انظر ترجمته في: الجرح والتعديل (٢/٢/٣٠٧) والتهذيب (٧/٢) والتقريب (١/٥٣٠).

(٣٧) هو الوليد بن عبد الله بن أبي مغيث المكي، ثقة (من السادسة).
أنظر ترجمته في: الجرح والتعديل (٤/٢/٩) والتهذيب (١١/١٣٩) والتقريب (٢/٣٣٣).

(٣٨) الفارسي المكي، ثقة (ت ١٠٦ هـ وقيل: قبل ذلك) التقريب (٢/٣٨٢).

(٣٩) في الهامش (أسمعه/ م).

(٤٠) على هامشه (منه/ صح) لكن قوله فيما بعد: إلا أنه قال: «ما يخرج منه إلخ» يقتضى أن يثبت ما في الأصل.

(٤١) في العلم (٤/٦٠) باب كتابة العلم ح ٣٦٤٦، وإسناده حسن لأجل الأخنس.
ورواه أيضا أحمد في مسنده (٢/١٩٢) عن يحيى بن سعيد به.

(٤٢) وكذا عند أحمد.

(٤٣) المعروف بـ «ابن الرواس» قال الدارقطني: ثقة (ت ٣٠٧ هـ) انظر تاريخ بغداد (٧/٢٠٤).

(٤٤) الدمشقي، ثقة. (الجرح والتعديل ٢/١/٤٣٠).

(٤٥) الأردني قال الحافظ: صدوق يخطىء كثيرا، توفى بعد الأربعين والمائة.
أنظر ترجمته في: الجرح والتعديل (٣/١/٣٧٠) والميزان (٣/٢٨) والتهذيب (٧/٩٤) والتقريب (٢/٤).

(٤٦) الشامي، سكت عنه ابن أبي حاتم، وذكر الذهبي اثنين ممن اسمه هبيرة بن عبد الرحمن في أحدهما قال: فيه جهالة، وما قال في الآخر شيئا.
انظر: الجرح والتعديل (٤/٢/١١٠) والميزان (٤/٢٩٣).

(٤٧) على هامشه: قال شيخنا: هي جمع «مجلة» وهي الصحيفة، وانظر أيضا لسان العرب مادة «جلل» وعند الرامهرمزي «مخلاة» وهي وعاء مثل الكيس.

أحاديث سمعتها وكتبتها عن رسول الله ﷺ (ق ٥١/ أ) ثم عرضتها عليه. (٤٨)

٧٥٨- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، أبنا إبراهيم بن عبد الله السعدي، ثنا أبو عاصم، عن ابن جريج، عن عبد الملك(٤٩) ابن عبد الله بن أبي سفيان، أنه سمع عمر بن الخطاب رضى الله عنه يقول: قيدوا العلم بالكتاب. (٥٠)

٧٥٩- ورواه غيره، (٥١) عن أبي عاصم، عن ابن جريج، قال حدث عبد الملك بن عبد الله بن أبي سفيان، وكأنه أرسله عنه.

٧٦٠- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أبنا أبو العباس السياري، ثنا عبد الله بن علي الغزال، ثنا علي بن الحسن بن شقيق، ثنا أبو تميله، ثنا أبو بكر النهشلي، (٥٢) عن محمد بن عبد الرحمن المرادي(٥٣) قال: سمعت ابن عباس يقول: ما قيد العلم بمثل الكتاب. (٥٤)

---

(٤٨) رواه الخطيب في تقييد العلم (٩٥ - ٩٦) من طريق الطبراني عن أحمد بن أنس عن هشام بن عمار، به.
وورواه الرامهرمزي في المحدث الفاصل (ص ٣٦٧) والخطيب في تقييد العلم (ص ٩٥ - ٩٦) من طريق بقية عن عتبة بن أبي حكيم، به.
وعند الخطيب له طرق أخرى، وأورده الذهبي في الميزان (٢٨/٣) في ترجمة عتبة بن أبي حكيم، وقال هذا بعيد من الصحة.

(٤٩) الثقفي، ذكره ابن أبي حاتم، وسكت عن حاله، وقال: روى عن عمه «عمرو بن أبي سفيان» وهذا هو الصواب، فجميع من أخرج هذا الأثر أدخل بينه وبين عمر بن الخطاب «عمرو بن أبي سفيان».
أنظر ترجمته في: الجرح والتعديل (٣٥٤/٢/٢).

(٥٠) الحاكم في المستدرك (١٠٦/١) ورواه الدارمي (١٢٧/١) في المقدمة: باب من رخص في كتابه العلم، عن أبي عاصم، والرامهرمزي في المحدث الفاصل (ص ٣٧٧)، والخطيب في تقييد العلم (ص ٨٨) وابن عبد البر في بيان العلم (٧٢/١) كلهم من طرق عن أبي عاصم، عن ابن جريج، عن عبد الملك بن عبد الله بن أبي سفيان، عن عمرو بن أبي سفيان، عن عمر، مثله وإسناده ضعيف لجهالة عبد الملك بن عبد الله.

(٥١) أي ابراهيم السعدي.

(٥٢) مشهور بكنيته، وثقه أحمد، وابن معين، والعجلي، وتكلم فيه ابن حبان، وقال الحافظ: صدوق رمى بالارجاء (ت ١٦٦ هـ)
أنظر ترجمته في: الجرح والتعديل (٣٤٤/٢/٤) والمجروحين (١٤٥/٣) والميزان (٤٩٦/٤) والتقريب (٤٠١/٢).

(٥٣) سكت عنه ابن أبي حاتم (الجرح والتعديل ٣٢٣/١/٣) وذكر المزي، في ترجمة أبي بكر النهشلي أنه روى عن محمد بن عبد الله المرادي، وقال أبو حاتم في محمد بن عبد الله المرادي صدوق. الجرح والتعديل (٣٠٩/١/٣).

(٥٤) أخرجه ابن عبد البر في بيان العلم (٧٢/١) من طريق أبي بكر بن أبي شيبة، عن وكيع عن عكرمة بن عمار، عن يحيى بن أبي كثير، قال: قال ابن عباس، فذكره، وله طرق أخرى عند الخطيب في تقييد العلم (٩٢).

٧٦١ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله التاجر، ثنا أبو حاتم محمد بن ادريس الرازي، ثنا محمد بن عبد الله الأنصاري، حدثني أبي عن ثمامة عن أنس أنه كان يقول لبنيه: قيدوا العلم بالكتاب. (٥٥)

٧٦٢ـ وبمعناه رواه مسلم بن ابراهيم عن عبد الله بن المثنى، (٥٦) ورواه بعض الضعفاء عن الأنصاري فأسنده وليس بشيء. (٥٧)

٧٦٣ـ ورواه عبد الله بن المؤمل، كما أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أبنا أبو عمرو ابن السماك، ثنا حنبل بن اسحاق، ثنا سعيد بن سليمان، (٥٨) ثنا عبد الله بن المؤمل، (٥٩) ثنا ابن جريج، عن عطاء، (٦٠) عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ: «قيدوا العلم» قلت: وما تقييده؟ قال: «الكتاب». (٦١)

---

(٥٥) الحاكم في المستدرك (١/١٠٦) وأبو خيثمة في العلم (رقم ١٢٠) وابن سعد في الطبقات (٧/٢٢) والخطيب في تقييد العلم (٩٦) كلهم من طريق محمد بن عبد الله الأنصاري مثله.

(٥٦) الدارمي (١/١٢٦ ـ ١٢٧) في المقدمة: باب من رخص في كتابة العلم، عن مسلم بن ابراهيم، عنه به.
والطبراني في الكبير (١/٢١٨) والرامهرمزي في المحدث الفاصل (ص ٣٦٨)، بإسنادهما عن عبد الله ابن المثنى به، وله طرق كثيرة عند الخطيب في تقييد العلم (ص ٩٦ ـ ٩٧).
وقال الهيثمي في رجال الطبراني: رجاله رجال الصحيح (المجمع ١/١٥٢).

(٥٧) رواه الرامهرمزي في المحدث الفاصل (ص ٣٦٨) وابن عبد البر في بيان العلم (١/٧٢) باسنادهما عن محمد ابن سليمان لوين، عن عبد الحميد بن سليمان ـ الخزاعي الضرير المدني ـ عن عبد الله بن المثنى، عن ثمامة عنه.
قال لوين: هذا الحديث لم يروه غير هذا الشيخ، (المحدث الفاصل).
ورواه الخطيب في تقييد العلم (ص ٩٧) من طريق لوين، وسعيد بن سليمان عن عبد الله بن المثنى، به مرفوعا، وقال: قال موسى ـ ابن هارون ـ إتفق محمد بن عبد الله الأنصاري، وسعيد بن عبد الجبار، ومسلم بن ابراهيم، فرووا هذا الحديث عن عبد الله بن المثنى، عن ثمامة، عن أنس من قوله، ورفعه عبد الحميد بن سليمان وهذا حديث موقوف لا يصح رفعه، والذي عندنا ـ والله أعلم ـ أن عبد الحميد بن سليمان وهم في رفعه . . وكان أحيانا يحدث موقوفا.
قلت: عبد الحميد بن سليمان، ضعيف.
انظر: الجرح والتعديل (٣/١/١٤) والمجروحين (٢/١٤١) والميزان (٢/٥٤١) والتقريب (١/٤٦٨)
وقال الحاكم (١/١٠٦) أسنده بعض البصريين

(٥٨) الواسطي المعروف بـ «سعدويه» تقدم.

(٥٩) المخزومي المكي، ضعيف الحديث (١٦٠ هـ).
أنظر ترجمته في: الجرح والتعديل (٢/٢/١٧٥) والمجروحين (٢/٢٧)، والميزان (٢/٥١٠) والتهذيب (٦/٤٦) والتقريب (١/٤٥٤) ومجمع الزوائد (١/١٥٢).

(٦٠) هو ابن أبي رباح.

(٦١) رواه ابن عبد البر في بيان العلم (١/٧٣) من طريق محمد بن سنجر عن سعيد بن سليمان، به مثله، والخطيب في تقييد العلم (٦٨، ٦٩) عن أحمد بن يحيى الحلواني، وغيره عن سعيد بن سليمان به.
وقال الهيثمي: رواه الطبراني في الأوسط، وفيه عبد الله بن المؤمل، وثقه ابن معين وابن حبان، وقال =

تفرد به عبد الله بن المؤمل، وهو ضعيف، وقد قيل عنه عن إبن أبي مليكة، عن عبد الله بن عمرو. (٦٢)

٧٦٤- وروى الخليل بن مرة عن يحيى بن أبي صالح، عن أبي هريرة في رجل من الأنصار شكا إلى النبي ﷺ، فقال: إني أسمع منك الحديث، ولا أحفظه، فقال: «استعن بيمينك، وأومأ بيده للخط». (٦٣)

٧٦٥- وهذا الاسناد ليس بالقائم، والخليل بن مرة منكر الحديث، واختلف فيه عليه:

فرواه عنه الليث، كما ذكرنا، وقيل عنه عن الخليل، عن أبي صالح، عن أبي هريرة:

ورواه عبد الله بن عبد الله الأموي، عن الخليل عن يحيى بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة:

ورواه خصيب بن جحدر(٦٤) - وهو ضعيف - عن أبي صالح عن أبي هريرة.

٧٦٦- أخبرنا أبو سعد الماليني، أبنا أبو أحمد بن عدي، ثنا القاسم بن مهدي، ثنا يعقوب بن حميد بن كاسب، (٦٥) ثنا عبد الله بن عبد الله الأموي، (٦٦) حدثني الخليل

= ابن سعد: ثقة قليل الحديث، وقال الامام أحمد: أحاديثه مناكير (المجمع ١/١٥٢).

قلت: عبد الله بن المؤمل الذي وثقه ابن حبان، هو غير صاحبنا هذا الضعيف، فقد ذكر هذا في المجروحين (٢/٢٧) وقال: يروي عن أبي الزبير، وعنه ابن المبارك، لا يجوز الاحتجاج به .. الخ.

وأما الذي وثقه فذكره في الثقات (٧/٢٨) قال فيه: يروى عن عطاء، وليس بصاحب أبي الزبير الذي يروي عنه ابن المبارك، فقد فرق بين الضعيف والثقة، وظنهما الهيثمي والذهبي واحدا.

(٦٢) رواه الخطيب في تقييد العلم (٦٨) من طريق اسماعيل الصفار، وأبي العباس الأصم، عن العباس الدوري، عن سريج بن النعمان، عن عبد الله بن المؤمل عنه به.

وله طرق أخرى عند الخطيب عن عبد الله بن عمرو.

(٦٣) انظر الحديث الآتي.

(٦٤) قال الذهبي: كذبه شعبة، وقال أحمد، لا يكتب حديثه، وقال القطان: كذاب.

أنظر ترجمته في: التاريخ الكبير (٣/٢٢١) والجرح والتعديل (١/٢/٣٩٦) والمجروحين (١/٢٨٧) والميزان (١/٦٥٣).

وحديثه عن أبي صالح رواه الخطيب في تقييد العلم (٦٥ - ٦٦) من طريق عبد الصمد بن سليمان، والربيع بن مسلم عنه عن أبي صالح.

وأورده الذهبي في الميزان (١/٦٥٣) في ترجمته.

(٦٥) المدني نزيل مكة، قال الحافظ: صدوق ربما وهم (ت ٢٤٠ هـ أو ٢٤١ هـ).

أنظر ترجمته في: الجرح والتعديل (٤/٢/٢٦٠) والميزان (٤/٤٥٠) والسير (١١/١٥٨) والتقريب (٢/٣٧٥).

(٦٦) حجازي، لين الحديث، من التاسعة (التقريب ١/٤٢٧). وانظر أيضا: الميزان (٢/٤٥١).

ابن مرة،(٦٧) عن يحيى بن أبي صالح(٦٨) عن أبيه، عن أبي هريرة أن رجلا شكا إلى النبي ﷺ سوء الحفظ، قال: «استعن بيمينك». (٦٩)

٧٦٧- وأما حديث الليث، فأخبرنا أبو سعد أبنا أبو أحمد بن عدي، ثنا علان، (٧٠) ثنا عيسى بن حماد، (٧١) ثنا الليث، عن الخليل بن مرة، عن يحيى بن أبي صالح السمان عن أبيه عن أبي هريرة، فذكره.

وهكذا رواه أبو عيسى الترمذي عن قتيبة عن الليث. (٧٢)

٧٦٨- أخبرنا أبو سعد الماليني، أبنا أبو أحمد بن عدي الحافظ، ثنا عبد الصمد بن عبد الله، (٧٣) ومحمد بن بشر القزاز الدمشقيان قالا، ثنا هشام بن عمار، ثنا أبو الخطاب معروف الخياط، (٧٤) وكان يخضب قال: رأيت واثلة بن الأسقع رضى الله عنه يملي على الناس الأحاديث وهم يكتبونها بين يديه. (٧٥)

٧٦٩- أخبرنا أبو محمد الحسن بن محمد بن ابراهيم بن فراس بمكة، أبنا أبو عبد الله

---

(٦٧) الضُبعي البصري، نزيل الرقة، ضعيف (ت ١٦٠ هـ).
أنظر ترجمته في: الجرح والتعديل (١/٢/٣٧٩) والمجروحين (١/٢٨٦)، والميزان (١/٦٦٧) والتهذيب (٣/١٦٩) والتقريب (١/٢٢٨).

(٦٨) أخو سهيل بن أبي صالح، مجهول (من السادسة).
أنظر ترجمته في: الجرح والتعديل (٤/٢/١٥٨) والميزان (٤/٣٨٦)، والتقريب (٢/٣٤٩).

(٦٩) ابن عدي في مقدمته للكامل (ص ٤٩) والخطيب في تقييد العلم (٦٦ - ٦٧) من طرق عن الخليل، وذكره الذهبي في مناكير الخليل.

(٧٠) هو علي بن أحمد بن سليمان عَلّان المصري، ثقة (٢٢٣ - ٣١٣ هـ).
أنظر ترجمته في: السير (١٤/٤٩٦) والشذرات (٢/٢٧٦).

(٧١) التجيبي المصري، لقبه: زُغبة، ثقة/ م (ت ٢٤٨ هـ)
أنظر ترجمته في: الجرح والتعديل (٣/١/٢٧٤) والسير (١١/٥٠٦)، والتقريب (٢/٩٧).

(٧٢) الترمذي (٥/٣٩) في العلم: باب الرخصة في كتابة العلم ح ٢٦٦٦، وقال هذا اسناد ليس بذاك القائم، وسمعت محمد بن اسماعيل البخاري يقول: الخليل بن مرة، منكر الحديث.
وفي التاريخ الكبير (٣/١٩٩) فيه نظر، والمعروف أن البخاري إذا قال في شخص منكر الحديث فلا تحل الرواية عنه. انظر ما نقله الذهبي في الميزان في ترجمة أبان بن جبلة عن البخاري في معنى قوله «منكر الحديث» وفيه تفاصيل أخرى، راجع كتابي « دراسات في الجرح والتعديل» (ص ٢٦٦).

(٧٣) قال فيه الذهبي: القاضي الامام (ت ٣٠٦ هـ).
أنظر ترجمته في: السير (١٤/٢٣٠) والنجوم الزاهرة (٣/١٩٣).

(٧٤) هو معروف بن عبد الله الدمشقي، ضعيف، من الخامسة (التقريب ٢/٢٦٤).

(٧٥) وإسناده ضعيف لأجل معروف الخياط.
رواه الخطيب في الجامع (٢/١١١) من طريق أحمد بن علي الأبار، نا هشام بن عمار مثله.
وذكره الذهبي في الميزان (٤/١٤٥) وابن مفلح في الآداب الشرعية (٢/١٢) كما نقله عنه يوسف العش في هامش تقييد العلم (ص ٩٩).

ابن الضحاك، ثنا علي بن عبد العزيز، ثنا عارم،[٧٦] ثنا حماد بن زيد عن أيوب (ق ٥١/ ب) عن أبي المليح[٧٧] قال: يعيبون علينا الكتاب، والله عز وجل يقول: ﴿**قَالَ عِلْمُها عِنْدَ رَبِّي فِي كِتَابٍ**﴾[طه: ٥٢].[٧٨]

٧٧٠ـ أخبرنا أبو محمد بن فراس، أبنا أبو عبد الله بن الضحاك، حدثنا علي بن عبد العزيز ثنا عمرو بن عثمان بن عاصم الواسطي، ثنا أبو تميلة، عن أبي حمزة،[٧٩] عن إبراهيم الصائغ،[٨٠] عن نافع أن ابن عمر كان لا يخرج من بيته غدوة حتى ينظر في كتبه.[٨١]

٧٧١ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو سعيد بن أبي عمرو قالا، ثنا أبو العباس محمد ابن يعقوب، ثنا محمد بن عبيد الله بن المنادى، ثنا روح، ثنا عمروان بن حدير،[٨٢] عن أبي مجلز، قال: قال بشير بن نهيك:[٨٣] كنت أكتب بعض ما أسمع من أبي هريرة فلما أردت قراءته أتيته بكتاب، فقرأته عليه فقلت: هذا سمعته منك؟ قال: نعم.[٨٤]

٧٧٢ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أبنا أبو عمرو بن السماك، ثنا حنبل بن إسحاق

(٧٦) هو محمد بن الفضل عارم السدوسي، ثقة.

(٧٧) هو ابو المليح بن أسامة الهذلي الكوفي ثم البصري، ثقة (ت ٩٨ هـ وقيل ١٠٨ هـ وقال ابن سعد ١١٢ هـ).
أنظر ترجمته في: طبقات ابن سعد (٢١٩/٧) والجرح والتعديل (٣١٩/١/٣) والسير (٩٤/٥) والتقريب (٤٧٦/٢).

(٧٨) رواه الدارمي (١٢٦/١) في المقدمة عن سليمان بن حرب، وابن عبد البر في بيان العلم (٧٣/١) من طريق سليمان بن حرب، والخطيب في تقييد العلم (ص ١١٠) من طريق أبي الربيع، كلاهما عن حماد، به مثله.

(٧٩) السكري محمد بن ميمون المروزي، إمام /ع (ت ١٦٧ هـ أو ١٦٨ هـ).
انظر ترجمته في: الجرح والتعديل (٨١/١/٤) وتاريخ بغداد (٢٦٦/٣) والتذكرة (٢٣٠/١) والسير (٣٨٥/٧) والميزان (٥٣/٤) والتهذيب (٤٨٦/٩) والتقريب (٢١٢/٢).

(٨٠) هو ابراهيم بن ميمون الصائغ المروزي، صدوق، قتل سنة ١٣١ هـ. التقريب (٤٤/١).

(٨١) قال البخاري في التاريخ الكبير (٣٢٥/١/٣) قال لي علي بن الحسن، أنا أبو حمزة فذكر مثله، ورواه الخطيب في الجامع (٧٢/٢) من طريقين أحدهما مثل البخاري، والآخر عن أبي عصمة، عن ابراهيم الصائغ.
وذكره الذهبي في السير (٢٣٨/٣) عن أبي حمزة وقال: هذا غريب.

(٨٢) السدي البصري، ثقة /م (ت ١٤٩ هـ) التقريب (٨٢/٢).

(٨٣) السدوسي البصري، ثقة ع (من الثالثة) التقريب (١٠٤/١).

(٨٤) رواه أبو خيثمة في العلم (رقم ١٥٤) عن وكيع، وابن عبد البر في بيان العلم (٧٢/١) من طريق أبي بكر بن أبي شيبة، عن وكيع، عن عمران به، والرامهرمزي في المحدث الفاصل (ص ٥٣٨) والخطيب في الكفاية (ص ٢٧٥ ـ ٢٧٦) وتقييد العلم (ص ١٠١) من طريق أبي خيثمة عن وكيع، به.
ولفظ أبي خيثمة: «كتبت عن أبي هريرة كتابا، فلما أردت أن أفارقه قلت: يا أبا هريرة إني كتبت عنك كتابا، فأرويه عنك؟ قال: نعم، إروه عني»

ثنا أبو غسان بن مسعود بن سعد، ثنا يونس بن عبد الله بن أبي فروة عن شرحبيل أبي سعد قال: دعا الحسن بن علي رضى الله عنهما بنيه وبني أخيه، فقال: يابني، وبني أخي! إنكم صغار قوم توشكون أن تكونوا كبار آخرين، فتعلموا العلم، فمن لم يستطع منكم أن يرويه أو يحفظه، فليكتبه، أو ليضعه في بيته.[٨٥]

٧٧٣- وأخبرنا أبو الحسين، أبنا أبو عمرو، ثنا حنبل، ثنا أحمد بن يونس ثنا زهير،[٨٦] ثنا موسى بن عقبة، قال: وضع عندنا كريب[٨٧] حمل بعير من كتب إبن عباس، فكان علي بن عبد الله بن عباس إذا أراد الكتاب كتب إليه: إبعث إليَّ بصحيفة، كذا وكذا، فينسخها، فيبعث بها.[٨٨]

٧٧٤- وأخبرنا أبو الحسين، أبنا أبو عمرو،[٨٩] ثنا حنبل، ثنا حسن بن الربيع، ثنا يعقوب القمي[٩٠] عن جعفر،[٩١] عن سعد بن جبير قال: كنت أكتب عند ابن عباس رضى الله عنه في صحيفتي حتى أملأها، ثم أكتب في ظهر نعلي، ثم أكتب في كفي.[٩٢]

٧٧٥- وأخبرنا أبو الحسين، أبنا أبو عمرو، ثنا حنبل، ثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا يزيد ابن هارون، أبنا هشام بن حسان، عن محمد بن سيرين، عن أبي أفلح يعني كثيرا[٩٣]

---

(٨٥) تقدم، انظر فقرة ٦٣٢

(٨٦) ابن معاوية، تقدم.

(٨٧) هو مولى ابن عباس، ابن أبي مسلم المدني، ثقة/ ع (ت ٩٨ هـ).
انظر ترجمته في: الجرح والتعديل (١٦٨/٢/٣) والسير (٤٧٩/٤) والتقريب (١٣٤/٢).

(٨٨) رواه ابن سعد (٢١٦/٥) في الطبقات وابن أبي خيثمة في التاريخ (١١١/٣/أ ب) عن زهير مثله.

(٨٩) ابن السماك.

(٩٠) هو يعقوب بن عبد الله بن سعد الأشعري، عالم أهل قم، صدوق يهم (ت ١٧٤ هـ).
انظر ترجمته في: الجرح والتعديل (٢٠٩/٢/٤) والسير (٢٩٩/٨) والميزان (٤٥٢/٤) والتهذيب (٣٩٠/١١) والتقريب (٣٧٦/٢).

(٩١) هو جعفر بن أبي المغيرة القمي، صدوق يهم (من الخامسة).
انظر ترجمته في: الميزان (٤١٧/١) والتهذيب (١٠٨/٢) والتقريب (١٣٣/١).

(٩٢) رواه الخطيب في تقييد العلم (ص ١٠٢) من طريق عثمان بن أحمد عن حنبل، به.
ورواه ابن سعد في الطبقات (٢٥٧/٦) عن يحيى بن عباد، والدارمي (١٢٨/١) عن اسماعيل بن أبان كلاهما عن يعقوب القمي، به، وزاد ابن سعد، وكتبت في كفي وربما أتيته فلم أكتب حديثا حتى أرجع لا يسأله أحد عن شيء.
ورواه الرامهرمزي في المحدث الفاصل (ص ٣٧١، ٣٧٤) والخطيب في تقييد العلم (ص ١٠٢) من طريق مندل، عن جعفر القمي، به.
كما رواه الخطيب أيضا من طريق محمد بن الصباح عن جعفر به نحوه.

(٩٣) هو كثير بن أفلح المدني مولى أبي أيوب الأنصاري، ثقة (من الثانية) التقريب (١٣١/٢).

قال: كنا نكتب عند زيد بن ثابت رضي الله عنه. (٩٤)

٧٧٦ـ قال: (٩٥) وثنا عثمان ثنا علي بن هاشم، (٩٦) عن محمد بن علي بن علي السلمي (٩٧) عن عبد الله بن محمد بن عقيل، (٩٨) قال: كنت أختلف أنا، وأبو جعفر (٩٩) إلى جابر بن عبد الله، نكتب عنه في ألواح. (١٠٠)

٧٧٧ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أبنا أبو عمرو ثنا حنبل، ثنا محمد بن سعيد الأصبهاني، (١٠١) ثنا أبو وكيع، (١٠٢) عن عبد الله بن حنش (١٠٣) قال: رأيتهم عند البراء (١٠٤) يكتبون بأطراف القصب على أكفهم. (١٠٥)

---

(٩٤) الخطيب في تقييد العلم (ص ١٠١ ـ ١٠٢) من طريق عثمان بن أحمد عن حنبل به.

(٩٥) القائل: حنبل بن اسحاق، وشيخه عثمان بن أبي شيبة.

(٩٦) هو علي بن هاشم بن البريد الكوفي، قال الحافظ: صدوق يتشيع /م (ت ١٨٠ هو وقيل بعدها).
انظر ترجمته في: الجرح والتعديل (٢٠٧/١/٣) والتهذيب (٣٩٢/٧) والتقريب (٤٥/٢).

(٩٧) ابن ربيعة الشيعي، قال أبو حاتم: صدوق لا بأس به، صالح الحديث الجرح والتعديل (٢٦/١/٤).

(٩٨) ابن أبي طالب الهاشمي، قال الحافظ: صدوق حديثه لين، وقال الذهبي، في الميزان: حديثه في المرتبة الحسن، وقال في السير: لا يرتقي إلى درجة الصحة والاحتجاج.
انظر ترجمته في: الجرح والتعديل (١٥٣/٢/٢) والميزان (٤٨٤/٢) والسير (٢٠٤/٦) والتهذيب (١٣/٦) والتقريب (٤٤٧/١).

(٩٩) هو الملقب بـ «الباقر» محمد بن علي زين العابدين المتوفي ١١٤ هـ.

(١٠٠) أخرجه الخطيب في تقييد العلم (ص ١٠٤) من طرق عن علي بن هاشم، به.
وأخرجه الرامهرمزي في المحدث الفاصل (ص ٣٧٠) من طريق مندل عن محمد بن علي السلمي به.
وعند الخطيب له طرق أخرى، أيضا عن محمد بن علي السلمي.

(١٠١) هو المعروف بـ «ابن الأصبهاني» ثقة، تقدم.

(١٠٢) على هامشه: «قال شيخنا: أبو وكيع هذا هو الجراح، والدوكيع بن الجراح»
قلت: قال الحافظ: صدوق يهم/ م (ت ١٧٥ هـ أو ١٧٦ هـ).
انظر ترجمته في: الجرح والتعديل (٥٢٣/١/١) والمجروحين (٢١٩/١) والميزان (٣٨٩/١) والتهذيب (٦٦/٢) والتقريب (١٢٦/١).

(١٠٣) على هامشه: قال شيخنا: وابن حنش بالحاء المهملة والنون، قيده كذلك الامام الدارقطني رحمه الله في كتابه، والله أعلم.
قلت: هو الأودي، وثقه ابن معين، وقال أبو حاتم: لا بأس به.
انظر: الجرح والتعديل (٣٩/٢/٢).

(١٠٤) ابن عازب رضي الله عنه.

(١٠٥) أخرجه الخطيب في تقييد العلم (ص ١٠٤ ـ ١٠٥) من طريق عثمان بن أحمد، عن حنبل، به.
ورواه الدارمي (١٢٨/١) في المقدمة، عن محمد بن سعيد، عن وكيل، عن عبد الله بن حنش، وفي سنده انقطاع بين وكيع وعبد الله بن حنش، أو سقط.
فقد رواه أبو خيثمة في العلم (رقم ١٤٧) عن وكيع، والخطيب في تقييد العلم (ص ١٠٥) من طريق الامام أحمد، وابن عبد البر في بيان العلم (٧٣/١) من طريق أبي بكر بن أبي شيبة، كلاهما عن وكيع، عن =

٧٧٨ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أبنا أبو عمرو بن السماك، ثنا حنبل بن إسحاق، ثنا الهيثم بن خارجة،[١٠٦] ثنا إسحاق بن عياش، عن هشام بن عروة، عن أبيه أنه كان يقول: كتبت؟ فأقـول: نعـم، قال: عرضـت كتـابـك؟ قلت: لا! قال: لم تكـتـب.[١٠٧]

٧٧٩ـ وروينا فيما مضى عن الزهري وصالح بن كيسان في كتابة السنة.

٧٨٠ـ وأخبرنا ابن بشران، أبنا إسماعيل الصفار، ثنا أحمد بن منصور، ثنا عبد الرزاق أبنا معمر قال: حدثت يحيى بن أبي كثير بأحاديث، فقال لي: اكتب لي حديث كذا وكذا، فقلت: إنا نكره أن نكتب العلم، يا أبا نصر، فقال: أُكتب لي فان لم تكن كتبت فقد ضيعت أو قال: عجزت.[١٠٨]

٧٨١ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أبنا محمد بن عبدالله بن عبد الحكم، أبنا ابن وهب قال: قال مالك سمعت يحيى بن سعيد يقول: لئن أكون كتبت كل ما أسمع أحب إليّ من أن يكون لي مثل مالي.[١٠٩]

٧٨٢ـ أخبرنا أبو سعيد بن أبي عمرو، ثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب، ثنا إبراهيم ابن عبد الله،[١١٠] ثنا يزيد (٥٢/ أ) بن هارون، أبنا يحيى بن سعيد،[١١١] عن عبد الله بن دينار أن عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه كتب إلى أبي بكر محمد بن عمرو

= عبد الله بن حنش، كما رواه الخطيب من طريق محمد بن طفيل عن طفيل عن أبي وكيع به.

(١٠٦) المروزي نزيل بغداد، قال الحافظ: صدوق/ خ (ت ٢٢٧ هـ).
انظر ترجمته في: الجرح والتعديل (٤/٢/٨٦) والتهذيب (١١/٩٣) والتقريب (٢/٣٢٦).

(١٠٧) أخرجه الرامهرمزي في المحدث الفاصل (ص ٥٤٤) من طريق أبي بكر بن أبي شيبة، وابن عبد البر في بيان العلم (١/٧٧) من طريق عبد الوهاب بن نجدة، كلاهما عن اسماعيل بن عياش، به مثله.
قلت: في رواية اسماعيل بن عياش عن الحجازيين كلام مشهور.

(١٠٨) عبد الرزاق في المصنف (١١/٢٥٩) والخطيب في تقييد العلم (١١٠) عن علي بن محمد العدل، عن إسماعيل الصفار، به مثله، وابن عبد البر، في بيان العلم (١/٧٦) من طريق إسحاق بن إبراهيم، والرامهرمزي في المحدث الفاصل (ص ٣٧٣) من طريق سلمة بن شبيب، كلاهما عن عبد الرزاق به.
وفي رواية الرامهرمزي «يحيى بن اليمان» فقال المعلق: ارجح أن يحيى هو يحيى بن أبي كثير لا يحيى ابن اليمان» ثم أشار إلى رواية الخطيب وابن عبد البر.
وكذلك في رواية الرامهرمزي «ألستم تكرهون كتابة الحديث»؟ وكذلك عنده: «أخطأت» بدل «عجزت».

(١٠٩) رواه الخطيب في تقييد العلم (ص ١١١) من طريق زيد بن بشر، وعبد العزيز بن عمران، وابن عبد البر، في بيان العلم (١/٧٤) من طريق سحنون، ثلاثتهم عن ابن وهب به.
كما رواه الخطيب (ص ١١١) من طريق أبي عثمان الزبيري، وابن عبد البر، من طريق ابن القاسم، كلاهما عن مالك.

(١١٠) السعدي، تقدم.

(١١١) الأنصاري.

ابن حزم يأمره : انظر ماكان من حديث رسول الله ﷺ أو سنة ماضية ، أو حديث عمر ، فاكتبه ، فاني قد خفت دروس العلم ، وذهاب أهله . (١١٢)

٧٨٣- قال الامام أبو بكر البيهقي رحمه الله : في هذا آثار كثيرة نكتفي بأقل مما ذكرنا . (١١٣)

---

(١١٢) رواه الخطيب في تقييد العلم (ص ١٠٥) عن أبي سعيد بن أبي عمرو بنفس السند كما رواه هو (ص ١٠٥ - ١٠٦) والدارمي (١/١٢٦) في المقدمة ، من طريق أنس بن عياض ، عن يحيى الأنصاري ، به .
ورواه الخطيب أيضا (١٠٦) والرامهرمزي في المحدث الفاصل (ص ٣٧٣) من طريق عبد العزيز بن مسلم القسملي ، عن عبد الله بن دينار به ، بلفظ : كتب إلى أهل المدينة ....» .
وذكره البخاري تعليقا في العلم : باب كيف يقبض العلم (١/١٩٤) .

(١١٣) كتابة الحديث ثابتة بأكثر من خمسين صحابيا ، ومئات التابعين ، والذي ذكره الحافظ البيهقي فيه كفاية ، ومن يريد التوسع في ذلك فليرجع إلى كتاب الدكتور محمد مصطفى الأعظمي «دراسات في الحديث النبوي» .

باب استعمال الصدق في العلم وفي كل شيء

*****

٧٨٤ـ أخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسن القاضي، أبنا حاجب بن أحمد الطوسي، ثنا محمد بن حماد الأبيوردي، ثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن شقيق،[١] عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «عليكم بالصدق، فإن الصدق يهدي إلى البر، وإن البر يهدي إلى الجنة، وما يزال الرجل يصدق ويتحرى الصدق حتى يكتب عند الله صديقا، وإياكم والكذب، فإن الكذب يهدي إلى الفجور، وإن الفجور يهدي إلى النار، وما يزال الرجل يكذب ويتحرى الكذب حتى يكتب عند الله كذابا».

رواه مسلم في الصحيح عن أبي بكر بن أبي شيبة[٢] عن أبي معاوية، وأخرجاه من حديث جرير عن الأعمش.[٣]

٧٨٥ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني عبد الرحمن بن الحسن القاضي،[٤] ثنا ابراهيم بن الحسين،[٥] ثنا آدم، ثنا شعبة، ثنا عمرو بن مرة، قال سمعت مرة

---

(١) ابن سلمة أبو وائل.

(٢) كذا في الأصل، والذي في صحيح مسلم هو عن محمد بن عبد الله بن نمير، عن أبي معاوية ووكيع، وعنده طريق آخر: عن أبي كريب عن أبي معاوية، كلاهما عن الأعمش به.

وأما روايته عن أبي بكر بن أبي شيبة فهي عن أبي الأحوص، عن منصور، عن أبي وائل (شقيق) عنه.

كما رواه عن منجاب، عن ابن مسهر، وعن ابن راهويه، عن عيسى بن يونس، كلاهما عن الأعمش بهذا الاسناد، ولم يذكر في حديث عيسى «ويتحرى الصدق ويتحرى الكذب» وفي حديث ابن مسهر «حتى يكتبه الله» (انظر صحيح مسلم: الأدب: باب قبح الكذب وحسن الصدق ٤/٢٠١٣).

ورواه أبو داود (٥/٢٦٤) في الأدب: باب في تشديد الكذب ح ٤٩٨٩، عن أبي بكر بن أبي شيبة، عن وكيع، وعن مسدد، عن عبد الله بن داود، والترمذي (٤/٣٤٧) في البر والصلة، باب ما جاء في الصدق والكذب ح ١٩٧١، عن هناد عن أبي معاوية، كلهم عن الأعمش به.

(٣) كذا في الأصل، والذي في الصحيحين فهو من حديث جرير، عن منصور بن المعتمر عن شقيق، عنه.

فرواه البخاري (١٠/٥٠٧) في الأدب: باب قوله تعالى ﴿يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين﴾ عن عثمان بن أبي شيبة، ومسلم (٤/٢٠١٢) في البر والصلة: باب قبح الكذب وحسن الصدق ح ١٠٣، عن عثمان، وزهير بن حرب، واسحاق بن راهويه، ثلاثتهم عن جرير، عن منصور، عنه به.

ورواه وكيع في الزهد (رقم ٣٩٧) وهناد في الزهد (رقم ١٢٣٠) عن أبي معاوية وأحمد في مسنده (١/٤٣٢) عن أبي معاوية ووكيع، عن الأعمش به، وهناد أيضا في الزهد (رقم ١٢٢٩) عن أبي الأحوص، عن منصور، عن أبي وائل، عنه.

(٤) هو الأسدي.

(٥) هو ابن ديزيل.

الهمذاني[٦] يقول: قال عبد الله بن مسعود: إن أحسن الحديث كتاب الله، وأحسن الهدي هدي محمد ﷺ، وشر الأمور محدثاتها وإن ما توعدون لآت، وما أنتم بمعجزين، ألا وإن البعيد ما ليس آت، ألا وعليكم بالصدق فإنه يهدي إلى الجنة، ولا يزال الرجل يصدق حتى يكتب صديقا، ويثبت البر في قلبه، حتى لا يكون للفجور في قلبه موضع إبرة ليستقر فيها، وإياكم والكذب فإنه يهدي إلى النار، ولا يزال الرجل يكذب حتى يكتب كذابا ويثبت الفجور في قلبه حتى لا يكون للبر في قلبه موضع إبرة ليستقر فيها.

رواه البخاري في الصحيح عن آدم بن أبي إياس.[٧]

٧٨٦ـ أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ، ومحمد بن أحمد العطار، قالا ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الحسن بن علي بن عفان، ثنا ابن نمير، ثنا سفيان الثوري، عن عبد الرحمن بن عابس،[٨] حدثني أناس عن عبد الله بن مسعود أنه كان يقول في خطبته: ان أصدق الحديث كلام الله، وأوثق العرى كلمة التقوى، وخير الملل ملة ابراهيم عليه السلام، وأحسن القصص هذا القرآن، وأحسن السنن سنة محمد ﷺ، وأشرف الحديث ذكر الله، وخير الأمور عزائمها، وشر الأمور محدثاتها، وأحسن الهدي هدي الأنبياء، وأشرف الموت قتل الشهداء، وأعمى الضلالة بعد الهدى وخير العلم ما نفع، وخير الهدى ما اتبع وشر العمى عمى القلب، واليد العليا خير من اليد السفلى، وما قل وكفى خير مما كثر وألهى، ونفس تنجيها خير من إمارة لا تحصيها، وشر المعذرة عند حضرة الموت، وشر الندامة، ندامة يوم القيامة، ومن الناس من لا يأتي الصلاة إلا دبرا، ومن الناس من لا يذكر الله إلا هجرا،[٩] أو قال:

(٦) هو مرة بن شراحيل، يقال له: مرة الطيب، ثقة عابد (ت ٧٦ هـ) التقريب (٢/٢٣٨).

(٧) البخاري: الاعتصام بالكتاب والسنة (باب الاقتداء بسنن رسول الله ﷺ، ١٣/٢٤٩) مختصرا إلى قوله (وما أنتم بمعجزين).

وأخرجه أيضا وكيع في الزهد (٣٩٨) عن الأعمش، عن عمرو بن مرة به عنه، غير أنه لم يذكر قوله (إن أحسن الحديث .... ماليس آت).

والطبراني في الكبير (٩/١٠٤ ح ٨٥٣٢)، من طريق عطاء بن السائب، عن مرة الهمداني عنه، وعنده طرق أخرى عنه، أنظر الأحاديث رقم ٨٥١٨، ٨٥١٩، ٨٥٢٠، ٨٥٢١، ٨٥٢٢، ٨٥٢٣، ٨٥٢٤، ٨٥٣١ بألفاظ متقاربة.

(٨) ابن ربيعة النخعي الكوفي، ثقة، من الرابعة (ت ١١٩ هـ) ووقع في الحلية (١/١٣٨) «عبد الرحمن بن عباس» وهو تصحيف، لأن الثوري ـ عند المؤلف ـ وعمرو بن ثابت ـ عند أبي نعيم ـ كلاهما يروي عن عبد الرحمن بن عابس، وكذلك في الحلية عن عمرو بن ثابت، عن عبد الرحمن بن عابس عن إبن مسعود، بدون واسطة بين عبد الرحمن، وابن مسعود، ففي سند الحلية انقطاع، وفي سند المؤلف ابهام.

(٩) على هامشه: قال شيخنا: معناه ـ والله أعلم إلّا وهو غافل القلب.

مهاجرا - وأعظم الخطايا اللسان الكذوب (ق ٥٢/ب) وخير الغنى غنى النفس، وخير الزاد التقوى، ورأس الحكمة (١٠) مخافة الله عز وجل، وخير ما ألقى في القلب اليقين، والريب من الكفر، والنوح من عمل الجاهلية، والغلو من حجر جهنم والكنز كيّ من النار، والشعر من مزامير ابليس، والخمر جماع الاثم، والنساء حبائل الشيطان والشباب شعبة من الجنون، وشر المكاسب كسب الربا، وشر المآكل أكل مال اليتيم، والسعيد من وعظ بغيره، والشقي من شقى في بطن أمه، وإنما يكفي أحدكم ما قنعت به نفسه، وإنما يصير إلى موضع أربعة أذرع، والأمر بآخره، أملك العمل به خواتيمه، وشر الروايا(١١) روايا الكذب وكل ما هو آت قريب، وسباب المسلم(١٢) فسوق، وقتاله كفر، وأكل ماله من معاصي الله، وحرمة ماله كحرمة دمه، ومن تقال على الله يكذبه، ومن يغفر، يغفر الله له، ومن يعف، يعف الله عنه، ومن يكظم الغيظ يأجره الله، ومن يصبر على الرزايا يعقبه الله، ومن يعرف البلاء، يصبر عليه، ومن لا يعرفه ينكره، ومن يستكبر يضعه الله، ومن يبتغي السمعة يسمع الله به، ومن ينوي الدنيا، تعجزه، ومن يطع الشيطان يعصي الله، ومن يعصي الله يعذبه.

كذا قال، خير العمل ما نفع. (١٣)

٧٨٧- أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أبنا أبو عمرو بن السماك، ثنا حنبل بن إسحاق حدثني أبو عبد الله، يعني أحمد بن حنبل، ثنا عبد الرحمن بن مهدي في حديث ابن مسعود، إنما قال سفيان: العمل، فكتبتها ليحيى يعني القطان: العلم، فقال: إنه قرأه عليّ العلم، وقال: حدثني (١٤) ناس من أصحاب عبد الله قال: ثم سألته، فقال: حدثني ناس، ولم يذكر عن أصحاب عبد الله يعني خير العلم ما نفع.

٧٨٨- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أبنا محمد بن عبدالله بن عبد الحكم، أبنا ابن وهب، أخبرني يونس عن ابن شهاب قال: قال

(١٠) في الهامش (الحكم /م).

(١١) على هامشه: قال شيخنا: هي جمع لـ «راوية» وهو الشخص الكثير الرواية، روينا ذلك عن عبد الغافر مؤلف «مجمع الغريب» وقيل هي جمع «رواية» والله أعلم. أنظر النهاية ٢/ ٢٧٩.

(١٢) على هامشه (المؤمن /م).

(١٣) أبو نعيم في الحلية (١/ ١٣٨ - ١٣٩) بإسناده عن عبد الرحمن بن عابس عن ابن مسعود وكما قلنا: فيه انقطاع بين عبد الرحمن وابن مسعود، وأما سند المؤلف ففيه إبهام.

(١٤) على هامشه (قال وحدثني /م).

رجـل للقـمان: بم أدركت هذا؟ قال: بصـدق الحديث وأداء الامانة، وترك مالا يعنيني. [(١٥)]

---

(١٥) ذكره مالك بلاغا في الموطأ: في كتاب الجامع: باب ماجاء في الصدق والكذب.

باب التوقي عن الفتيا والتثبت فيها

*****

٧٨٩ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أبنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أبنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، أبنا ابن وهب، أخبرني سعيد بن أبي أيوب، عن بكر بن عمرو عن عمرو بن أبي نعيمة، عن أبي عثمان مسلم بن يسار عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «من أفتيَ بفتيا غير ثبت، فإنما إثمه على من أفتاه» .(١)

٧٩٠ـ أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني، أبنا أبو بكر محمد بن الحسين ابن الحسن القطان، ثنا أحمد بن يوسف السلمي، ثنا عبد الرزاق، أبنا معمر عن الزهري عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده قال: سمع النبي ﷺ قوما يتمارون في القرآن فقال: « إنما هلك من كان قبلكم بهذا، ضربوا كتاب الله بعضه ببعض، وإنما أنزل كتاب الله يصدق بعضه بعضا، ولا يكذب بعضه بعضا، ما علمتم منه فقولوا، وما جهلتم فكلوه إلى عالمه» .(٢)

٧٩١ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أبنا محمد بن

(١) رواه الحاكم في المستدرك (١/١٢٦) لكن بسند آخر: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن إسحاق الفاكهي، ثنا أبو يحيى بن أبي مسرة، ثنا أبو عبد الرحمن المقرىء، ثنا سعيد بن أبي أيوب، عن بكر بن عمرو، عن - أبي عثمان - مسلم بن يسار، عنه.

فالحاكم لم يُدخل «عمرو ين أبي نعيمة» بين «بكر بن عمرو» و «مسلم بن يسار»، وكذا أكثر من أخرج هذا الحديث لم يذكر ابن أبي نعيمة.

ورواه إبن عبد البر في بيان العلم (١/٦٣) من طريق بكر بن عمرو، عن عمرو بن أبي نعيمة، مثل المؤلف، لكن عنده شيخ ابن وهب، هو يحيى بن أيوب المصري، (عن بكر بن عمرو) دون سعيد بن أبي أيوب.

وقال المزي في ترجمة بكر بن عمرو: روى عن مسلم بن يسار، وقيل: عن عمرو بن أبي نعيمة عنه.

ورواه الخطيب في الفقيه والمتفقه (٢/١٥٥) من طريق أبي عبد الرحمن المقرىء، عن سعيد بن أبي أيوب عن بكر بن عمرو، عن مسلم بن يسار، عنه في سياق طويل هذا جزء منه.

قلت: صرح المزي بسماع بكر بن عمرو من مسلم بن يسار.

ورواه ابن ماجه (١/٢٠) في المقدمة: باب اجتناب الراي والقياس، من طريق أبي عبد الرحمن المقرىء، عن سعيد بن أبي أيوب، حدثني «أبو هاني حُميد بن هاني» عن مسلم بن يسار، عنه.

والدارمي في المقدمة (١/٥٧) عن أبي عبد الرحمن بن يزيد به، وابن عبد البر في بيان العلم (٢/٦٣) بسند آخر عن أبي هريرة في سياق مثل سياق الخطيب.

(٢) أخرجه عبد الرزاق في المصنف (١١/٢١٧) بهذا السند، ومن طريق عبد الرزاق أحمد في المسند (٢/١٨٥)، وأخرجه الطبراني أيضا في الكبير بمعناه كما في المجمع (١/١٧٠)، وقال الهيثمي: «وفيه صالح بن أبي الأخضر، وهو ممن يكتب حديثه على ضعفه.»

عبدالله بن عبد الحكم، أبنا ابن وهب، أخبرني يونس بن يزيد عن ابن شهاب أن أبا بكر رضى الله عنه حدث رجلا حديثا فاستفهمه الرجل إياه، فقال أبو بكر رضى الله عنه: هو كما حدثتك، أي أرض تقلني، إذا أنا قلت مالا أعلم. (٣)

٧٩٢- أخبرنا أبو نصر بن قتادة، أبنا أبو منصور(٤) العباس بن الفضل، ثنا أحمد بن نجدة (ق ٥٣/ أ) ثنا سعيد بن منصور، ثنا حماد بن زيد، عن أيوب، عن ابن أبي مليكة، قال: سئل أبو بكر الصديق رضى الله عنه، عن آية من كتاب الله عز وجل، فقال: أية أرض تقلني، وأية سماء تظلني أو أين أذهب أو كيف أصنع إذا قلت في آية من كتاب الله بغير ما أراد الله سبحانه بها. (٥)

٧٩٣- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أبنا أبو العباس السياري، ثنا أبو الموجه، (٦) أبنا عبدان (٧) أبنا عبد الله. (٨)

(ح) وأخبرنا أبو علي الروذباري، أبنا الحسين بن الحسن بن أيوب الطوسي، (٩) ثنا أبو حاتم الرازي، ثنا عبد الله بن جعفر، (١٠) ثنا عبد الله بن المبارك عن مالك بن مغول، عن أبي حصين، (١١) عن مجاهد، عن عائشة رضى الله عنها أنه لما نزل عذرها قَبَّلَ أبو بكر رضى الله عنه، رأسها، قالت: قلت: ألا عذرتني عند النبي ﷺ فقال أبو بكر: أي سماء تظلني وأي أرض تقلني إذا قلت مالا أعلم. (١٢)

لفظ حديث الرقى. (١٣)

٧٩٤- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أبنا أبو عبد الله محمد بن محمد بن عبيد الله

---

(٣) ابن عبد البر، في جامع بيان العلم (٢/ ٥٢) باسناده عن ابراهيم النخعي، عن أبي معمر عن أبي بكر رضى الله عنه.

(٤) هو ابو منصور النضروي، تقدم.

(٥) قال ابن عبد البر بعد روايته الأثر السابق: وذكر مثل هذا عن أبي بكر الصديق رضى الله عنه: ميمون بن مهران، وعامر الشعبي، وابن أبي مليكة.

(٦) محمد بن عمرو، تقدم مرارا.

(٧) عبد الله بن عثمان الملقب بـ «عبدان» تقدم.

(٨) ابن المبارك.

(٩) الأديب من كبار أصحاب الحديث (ت ٣٤٠ هـ).
انظر: السير (١٥/ ٣٥٨) والشذرات (٢/ ٣٥٦).

(١٠) الرقي ابن غيلان، ثقة، تغير بآخره لكن لم يفحش اختلاطه (ت ٢٢٠ هـ).
انظر ترجمته في: الجرح والتعديل (٢/ ٢/ ٢٣) والتهذيب (٥/ ١٧٣)، والتقريب (١/ ٤٠٦).

(١١) عثمان بن عاصم الأسدي، تقدم.

(١٢) أخرجه البزار بسند صحيح كذا قال السيوطي في الدر المنثور (٥/ ٣٢)

(١٣) على هامشه: قال شيخنا: الرقي هو عبد الله بن جعفر المذكور في الاسناد الثاني. والله أعلم.

الواعظ، (١٤) ثنا أبو محمد عبد الرحمن بن عبد المؤمن الجرجاني، (١٥) ثنا ابراهيم بن موسى الرازي، ثنا جرير بن عبد الحميد، عن منصور بن المعتمر، عن مسلم البطين، (١٦) عن عروة التميمي، (١٧) قال قال علي بن أبي طالب رضى الله عنه: وابردها على الكبد، ثلاث مرات، قالوا: ياأمير المؤمنين وما ذاك ؟! قال: أن يسأل الرجل عما لا يعلم، فيقول: الله أعلم. (١٨)

٧٩٥- حدثنا عبد الله بن يوسف الأصبهاني، أبنا أبو عبد الله محمد بن إسحاق القرشي بهراة حدثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا أبو عمير، ثنا ضمرة عن ابراهيم بن عبد الله الكناني قال قال علي بن أبي طالب رضى الله عنه: خمس لو سافر فيهن رجل إلى اليمن كن فيه عوضا من سفرة: لا يخشى عبد إلا ربه، ولا يخاف إلا ذنبه، ولا يستحق من لا يعلم أن يتعلم، ولا يستحي من تعلم إذ سئل عما لا يعلم أن يقول: الله أعلم والصبر من الدين بمنزلة الرأس من الجسد إذا قطع الرأس تعرى الجسد. (١٩)

٧٩٦- أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ، ثنا أبو اسحاق إبراهيم بن فراس، ثنا محمد ابن علي ابن زيد الصائغ، (٢٠) حدثني أحمد بن شعيب، (٢١) حدثني أبي، (٢٢) عن يونس عن ابن شهاب، عن خالد بن أسلم (٢٣) - وهو أخو زيد بن أسلم - قال: خرجنا مع عبد الله بن عمر نمشي،

---

(١٤) ابن المنادي، تقدم مرارا.

(١٥) المهلبي، عالم جرجان، قال ابن ماكولا: كان ثقة، يعرف الحديث (ت ٣٠٩ هـ)
انظر ترجمته في: تاريخ جرجان (ص ٢٥٥) والتذكرة (٢/٧٥٧) والسير (١٤/٢٢٢).

(١٦) هو مسلم بن عمران، ويقال: ابن أبي عمران، ثقة/ ع (من السادسة).
انظر ترجمته في: الجرح والتعديل (٤/١/١٩١) والتهذيب (١٠/١٣٤) والتقريب (٢/٢٤٦).

(١٧) التميمي الفقيمي، صحابي رضى الله عنه يروى عنه ابنه غاضر.
انظر: الجرح والتعديل (٣/١/٣٩٥) والاصابة (٢/٤٧١) القسم الأول من العين.

(١٨) الدارمي (١/٦٣) في المقدمة، عن محمد بن حميد، عن جرير، عن منصور، به وله طرق أخرى عند الدارمي (٦٢، ٦٣) والخطيب في الفقيه والمتفقه (٢/١٧١).

(١٩) أبو نعيم في الحلية (١/٧٥ - ٧٦) بسنده عن أبي الزغل، عن علي بن أبي طالب نحوه.

(٢٠) المكي، المحدث، الامام، الثقة (ت ٢٩١) تقدم.

(٢١) ابن سعيد الحبطي المصري، قال الحافظ: صدوق من رجال البخاري (ت ٢٢٩ هـ).
انظر ترجمته في: الجرح والتعديل (١/١/٥٤) والتهذيب (١/٣٦) والتقريب (١/١٦)

(٢٢) شبيب بن سعيد الحنطي البصر، قال الحافظ: لا بأس بحديثه من رواية ابنه أحمد لا من رواية ابن وهب، من رجال البخاري (ت ١٨٦ هـ).
انظر ترجمته في: الجرح والتعديل (٢/١/٣٥٩) والتهذيب (٤/٣٠٦) والتقريب (١/٣٤٦).

(٢٣) قال الحافظ، صدوق، روى له البخاري تعليقا، من الخامسة (التقريب ١/٢١١)
قلت: رمز له بـ «خت» بناء على أن البخاري أخرج حديثه بقوله: «قال أحمد بن شبيب الخ» وإن لقي البخاري وسمع من أحمد بن شبيب، وقال الحافظ في التهذيب (٣/٨٠) وقع في بعض النسخ: حدثنا أحمد

فلحقنا أعرابي، فقال: أنت عبدالله بن عمر؟ قال: نعم، قال: قال: سألت عنك، فدُللت عليك، فأخبرني: أترث العمة؟ فقال ابن عمر: لا أدري، فقال: أنت لا تدري ولا ندري ؟! قال: نعم، اذهب إلى العلماء بالمدينة، فاسألهم، فلما أدبر، قبل ابن عمر يديه، فقال: نعمّا قال أبو عبد الرحمن، سئل عما لا يدري فقال: لا أدري، (٢٤) وذكر باقي الحديث. (٢٥)

٧٩٧ـ حدثنا أبو بكر بن فورك، أبنا عبد الله بن جعفر، (٢٦) ثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود، (٢٧) ثنا جرير بن حازم، عن الأعمش، عن أبي الضحى، (٢٨) عن مسروق، عن عبد الله قال: من كان عنده علم، فليقل بعلمه، ومن لم يكن عنده علم، فليقل: الله أعلم، فإن الله قال لنبيه عليه السلام: ﴿قُلْ ما أَسْأَلُكُمْ عَلَيْه مِنْ أَجْرٍ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُتَكَلِّفِينَ﴾ [ص: ٨٦] (٢٩)

٧٩٨ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو عبد الله إسحاق بن محمد القرشي، وأبو نصر أحمد بن علي العامي، وأبو سعيد بن أبي عمرو، قالوا ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا هارون بن سليمان، ثنا عبد الرحمن بن مهدي، ثنا سفيان، عن الأعمش، عن أبي وائل، قال: قال عبد الله ـ هو ابن مسعود ـ من أفتى الناس في كل ما يستفتونه، فهو مجنون. (٣٠)

= بن شبيب الخ فعلى هذا ينبغي أن يرقم له «خ» وصرح في الفتح أنه في رواية أبي ذر (٣/٢٧٣).

(٢٤) قال البخاري (٣/٢٧٢) في الزكاة: باب ما أدي زكاته فليس بكنز «وقال أحمد بن شبيب بن سعيد، عن أبيه عن يونس عن ابن شهاب عن خالد بن أسلم قال: خرجنا مع عبد الله بن عمر فقال أعرابي: أخبرنا عن قول الله ﴿والذين يكنزون الذهب والفضة﴾ الآية فقال ابن عمر: إنما كان هذا قبل أن تنزل الزكاة».

قال الحافظ في شرح هذا الحديث: كذا للأكثر، وفي رواية أبي ذر: «حدثنا أحمد بن شبيب، وقد وصله أبو داود في «الناسخ والمنسوخ عن الذهلي، عن أحمد بن شبيب باسناده، ووقع لنا بعلو في جزء الذهلي، وزاد فيه سؤال الأعرابي: أترث العمة؟ فذكره مثل ما عند المؤلف (٣/٢٧٣).

ورواه الدارمي (١/٦٣) في المقدمة وابن عبد البر في بيان العلم (٢/٥٢) بأسانيد أخرى عنه.

(٢٥) يعني سؤال الأعرابي عن الآية المذكورة، وجواب ابن عمر.

(٢٦) الأصبهاني.

(٢٧) الطيالسي.

(٢٨) مسلم بن صُبَيح، تقدموا.

(٢٩) أخرجه الدارمي (١/٦٢) في المقدمة، عن جعفر بن عون، عن الأعمش به.

وابن عبد البر في بيان العلم (٢/٥١) من طريق ابن عيينة، ووكيع، والثوري، عن الأعمش به.

(٣٠) الخطيب في الفقيه والمتفقه (١/١٩٧ ـ ١٩٨) عن سعيد بن أبي عمرو ـ محمد بن موسى الصيرفي ـ بهذا الاسناد.

كما رواه هو من طريق ابن كثير، والدارمي (١/٦١) في المقدمة عن محمد بن يوسف، كلاهما عن سفيان به.

ورواه أبو خيثمة في العلم (رقم ١٠) عن أبي معاوية، والخطيب (٢/١٩٧)، من طريق عمرو بن عبد =

٧٩٩ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أبنا أبو بكر محمد بن أحمد بن حاتم الرازبزدي بمرو ثنا أحمد بن محمد بن عيسى القاضي،(٣١) ثنا عبد الله بن مسلمة(٣٢) أبنا مالك ابن أنس، عن يحيى بن سعيد،(٣٣) أن ابن عباس قال: من أفتى الناس في كل ما يسألونه فهو مجنون. (٣٤)

٨٠٠ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أبنا أبو عمرو بن السماك، ثنا أبو علي حنبل بن إسحاق بن حنبل، ثنا قبيصة، ثنا سفيان، عن عطاء بن السائب، عن عبد الرحمن بن أبي ليلىٰ قال: أدركت عشرين ومائة من الأنصار من أصحاب محمد ﷺ ما منهم من أحد يحدث إلا ودّ أن أخاه كفاه إياه، ولا يُستفتى عن شيء إلا ود أن أخاه كفاه الفتوى. (٣٥) (٣٦)

٨٠١ـ وأخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان، أبنا عبد الله بن جعفر، ثنا يعقوب بن سفيان، ثنا أبو بكر الحميدي، ثنا سفيان (٣٧) هو ابن عيينة ـ ثنا عطاء بن السائب عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال: أدركت عشرين ومائة من الأنصار من أصحاب رسول الله ﷺ يُسئل أحدهم عن المسألة فيردها إلى هذا، وهذا إلى هذا حتى ترجع إلى الأول. (٣٨)

٨٠٢ـ وأخبرنا أبو الحسين، أبنا عبد الله، ثنا يعقوب، ثنا أبو بكر، ثنا سفيان، ثنا ابن شبرمة، قال سمعت الشعبي إذا سئل عن مسألة شديدة قال: وزيادات وبر

= الغفار، وابن عبد البر في بيان العلم (١٦٤/١) من طريق عبيد بن حميد، ومن طريق حبيب بن أبي ثابت، (١٦٥/٢) أربعتهم عن الأعمش به

(٣١) ابن البرقي، تقدم.

(٣٢) القعنبي. (٣٣) الأنصاري.

(٣٤) اسناده منقطع بين يحيى بن سعيد الأنصاري وابن عباس، فإن يحيى ولد قبل السبعين زمن ابن الزبير، وابن عباس توفى ٦٨ هـ.

ورواه ابن عبد البر في بيان العلم (١٦٤/٢) من طريق ابن مهدي عن مالك، به.

(٣٥) في الهامس (الفتيا/م) بلغ السماع في الأربعين بالظاهرية.

(٣٦) الخطيب في الفقيه والمتفقه (١٢/٢ ـ ١٣) من طريق عثمان بن أحمد الدقاق، عن حنبل به.

كما رواه من طريق أبي نعيم ـ الفضل بن دكين ـ وابن سعد في الطبقات (١١٠/٦) من طريق أبي نعيم، ومحمد بن عبد الله الأسدي، وابن المبارك في الزهد (ص ١٩) ومن طريقه ابن عبد البر (١٦٣/٢) ثلاثتهم عن سفيان به، كما رواه ابن سعد من طريق شعبة وحماد بن زيد، عن عطاء، به، وأبو خيثمة في العلم (رقم ٢١) وابن عبد البر في بيان العلم (١٦٣/٢) من طريق جرير، عن عطاء، به.

(٣٧) في الهامش (أبنا /م).

(٣٨) الفسوي في المعرفة والتاريخ (٨١٧/٢) والخطيب في الفقيه والمتفقه (١٢/٢) عن ابي الفضل عن عبد الله بن جعفر، به.

لا تنقاد، ولا تنساق، ولو سئل عنها أصحاب محمد ﷺ لعضلت بهم. (٣٩)

٨٠٣ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا عباس بن محمد(٤٠) ثنا منصور بن سلمة،(٤١) أبنا ابن شهاب قال: سمعت أبا حصين(٤٢) يقول: إن أحدهم(٤٣) ليفتي في المسألة، ولو وردت على عمر بن الخطاب رضى الله عنه لجمع لها أهل بدر.

٨٠٤ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أبنا أبو عبد الرحمن محمد بن عبد الله التاجر، ثنا أبو حاتم الرازي، ثنا الأنصاري،(٤٤) ثنا ابن عون،(٤٥) عن محمد بن سيرين رحمه الله قال: لأن يموت الرجل جاهلا خير من أن يقول مالا يعلم.

٨٠٥ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا علي بن حمشاذ العدل، أبنا عبيد بن شريك أن هشام بن عمار حدثهم قال: سمعت مالك بن أنس يقول أتى القاسم بن محمد أميراً من أمراء المدينة، فسأله عن شيء، فقال القاسم: إن من إكرام المرء نفسه أن لا يقول إلا ما أحاط به علمه. (٤٦)

٨٠٦ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان ببغداد، أبنا عبد الله بن جعفر، ثنا يعقوب بن سفيان، ثنا سليمان بن حرب، ثنا حماد بن زيد، عن يحيى بن سعيد قال: سئل القاسم يعني ابن محمد يوماً، فقال: لا أعلم، ثم قال: والله لأن يعيش الرجل جاهلا بعد أن يعلم حق الله عليه، خير له من أن يقول مالا يعلم. (٤٧)

---

(٣٩) الفسوي في المعرفة والتاريخ (٢/٥٩٣ ـ ٥٩٤) وأبو نعيم في الحلية (٤/٣١٩) من طريق الامام أحمد عن سفيان، عن الشعبي، ولفظه: «إذا سألوا عن الملتبس، قال: زياد ذات وقر».
وعلى هامشه: كذا في «مع» وفي المختصر «وفر» أو «وقر» وفي «ز»: «رساذات وبر».

(٤٠) الدوري.

(٤١) لعله الهذلي المدني، مقبول، من السابعة (التقريب ٢/٢٧٧)، والزهري من الرابعة.

(٤٢) هنا إثنان من كنيتهما «أبو حصين» أحدهما: عثمان بن عاصم الأسدي، وهو من أقران الزهري (من الرابعة توفي ١٢٧ هـ)والأخر: الهيثم بن شفي الحجري البصري روى عن عبد الله بن عمرو بن العاص (من الثانية) فيمكن أن سمع منه الزهري، لكن الأغلب هو الأسدي.

(٤٣) في الهامش (أحدكم / م).

(٤٤) محمد بن عبد الله الأنصاري.

(٤٥) عبد الله بن عون، تقدم مرارا.

(٤٦) رواه الخطيب في الفقيه والمتفقه (٢/١٧٣) من طريق محمد بن خريم العقيلي، عن هشام بن عمار، به.

(٤٧) الخطيب في الفقيه والمتفقه (٢/١٧٣) بهذا الاسناد، والدارمي (١/٤٨) في المقدمة عن سليمان بن حرب، به.
والأثر عند الفسوي في المعرفة والتاريخ (١/٥٤٦) عن أبي صالح ـ كاتب الليث ـ عن الليث، عن يحيى ابن سعيد، وسيأتي عند المؤلف.
كما رواه عن زيد بن بشر، وعبد العزيز، قالا أخبرنا ابن وهب، قال: سمعت مالكا وغيره من أهل العلم يحدثون عن يحيى بن سعيد، فذكره.

٨٠٧ـ وأخبرنا أبو الحسين بن الفضل، ثنا عبد الله، ثنا يعقوب، حدثني أبو صالح، حدثني الليث، عن يحيى بن سعيد، عن القاسم بن محمد أنه قال: يا أهل العراق! إنا والله لا نعلم كثيرا مما تسألونا عنه، لأن يعيش الرجل جاهلا، إلا أنه يعلم ما فرض الله عليه خير من أن يقول على الله ورسوله مالا يعلم. (٤٨)

٨٠٨ـ وأخبرنا أبو عبد الله، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثني محمد بن عبدالله بن عبد الحكم، أبنا ابن وهب قال: سمعت مالكا يقول: وذكر قول القاسم: لأن يعيش الرجل جاهلا خير له من أن يقول على الله مالا يعلم، فقال مالك: هذا كلام ثقيل، ثم ذكر مالك أبا بكر الصديق رضى الله عنه وما خصه الله به من الفضل، وآتاه إياه، قال مالك: يقول أبو بكر رضى الله عنه في ذلك الزمان: لا يدري، ولا يقول هذا: لا أدري. (٤٩)

قال: وسمعت مالك بن أنس رحمه الله يقول: من تقية العالم أن يقول: لا أعلم فإنه عسى أن يهيأ له الخير. (٥٠)

٨٠٩ـ وأخبرنا أبو الحسين بن الفضل، أبنا عبد الله بن جعفر، ثنا يعقوب، ثنا زيد ابن بشر، أخبرني ابن وهب، أخبرني مالك بن أنس أنه سمع عبد الله بن يزيد بن هرمز يقول: ينبغي للعالم أن يحدث جلساؤه من بعده لا أدري حتى يكون ذلك أصلا في أيديهم، يفزعون إليه إذ سئل أحدهم عما لايدري قال: لا أدري. (٥١)

٨١٠ـ أخبرنا أبو عبد الله، وأبو سعيد بن أبي عمرو، قالا ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا هارون بن سليمان، ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن أبي عوانة، عن المغيرة، عن الشعبي قال: لا أدري نصف العلم. (٥٢)

٨١١ـ وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا محمد بن صالح بن هانىء، ثنا الحسين بن

= ورواه أبو خيثمة في العلم (رقم ٩٠) عن الفضل بن دكين، عن سفيان، عن يحيى بن سعيد، ومن طريق الفضل بن دكين، رواه أيضا الخطيب في الفقيه والمتفقه (٢/١٧٣).

(٤٨) الفسوي في المعرفة والتاريخ (١/٥٤٦) وذكره ابن عبد البر في جامع بيان العلم (٢/٥٣) عن الحسن بن علي الحلواني، عن عبد الله بن صالح، عن الليث، به.

(٤٩) الفسوي في التاريخ والمعرفة (١/٥٤٦) عن محمد بن أبي زكير، عن ابن وهب به.
وذكره ابن عبد البر في جامع بيان العلم (٢/٥٤) عن ابن وهب بدون إسناد من كتابه «كتاب المجالس».

(٥٠) ذكره ابن عبد البر في جامع بيان العلم (٢/٥٣) عن ابن وهب من «كتاب المجالس» له. ولفظه: «ينبغي للعالم أن يألف فيما أشكل عليه قول «لا أدري» فإنه عسى أن يهيأ له خير.»

(٥١) الفسوي في المعرفة والتاريخ (١/٦٥٥)، والخطيب في الفقيه والمتفقه (٢/١٧٣) بهذا الاسناد.
وابن عبد البر في بيان العلم (٢/٥٢) من طريق سحنون، عن ابن وهب به.

(٥٢) الدارمي في المقدمة (١/٦٣) عن يحيى بن حماد، والخطيب في الفقيه والمتفقه (٢/١٧٣) من طريق عفان، كلاهما عن أبي عوانة به.

زياد ثنا أبو همام السكوني،[٥٣] ثنا ابن نمير، ثنا عبد الملك بن أبي سليمان قال: سئل سعيد بن جبير عن شيء فقال: لا أعلم، ثم قال: ويل لمن يقول لما لايعلم: إني أعلم.[٥٤]

٨١٢ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، قال سمعت أبا عبد الله محمد بن عبد الله الصفار[٥٥] يقول سمعت عبد الله بن أحمد بن حنبل يقول سمعت أبي يقول سمعت الشافعي يقول: سمعت مالك بن أنس يقول: سمعت محمد بن عجلان يقول: إذا أغفل العالم لا أدري أصيبت مقاتله.[٥٦]

٨١٣ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أبنا الحسن بن محمد بن أسحاق،[٥٧] ثنا أبو أحمد محمد بن عبدوس بن كامل،[٥٨] ثنا إسحاق بن إبراهيم،[٥٩] ثنا سفيان بن عيينة، عن الزنبري عن مالك بن أنس، عن ابن عجلان قال: قال ابن عباس: إذا ترك العالم لا أدري أصيبت مقاتله.[٦٠]

قال إسحاق: وزعم مصعب الزبيري أن هذا الرجل[٦١] الذي روى عنه ابن عيينة من أصحاب مالك مات قديما، قال أبو عبد الله: هو داود بن أبي الزنبر.[٦٢]

---

(٥٣) هو الوليد بن شجاع بن الوليد الكوفي، نزيل بغداد، قال الحافظ: ثقة لكن تكلم فيه بعض الأئمة (ت ٢٤٣ هـ).

انظر ترجمته في: الجرح والتعديل (٤/٢/٧) وتاريخ بغداد (١٣/٤٤٣) والميزان (٤/٣٣٩) والتهذيب (١١/١٣٥) والتقريب (٢/٣٣٣)

(٥٤) رواه ابن عبد البر في بيان العلم (٢/٥٣) من طريق أحمد بن زهير، عن أبي همام به.

(٥٥) الأصبهاني الزاهد، الامام المحدث القدوة، مجاب الدعوة (ت ٣٣٩ هـ).

انظر ترجمته في: أخبار أصبهان (٢/٢٧١) والأنساب (٨/٣١٥) والمنتظم (٦/٣٦٨) والسير (١٥/٤٣٧) وطبقات السبكي (٢/١٦٦) والشذرات (٢/٣٤٩).

(٥٦) رواه ابن عبد البر في بيان العلم (٢/٥٤) من طريق صالح بن الامام أحمد، عن أبيه به، والخطيب في الفقيه والمتفقه (٢/١٧٣) من طريق إبراهيم الحربي، عن أحمد بن حنبل به.

(٥٧) الاسفرائيني، تقدم.

(٥٨) السراج السلمي البغدادي، صديق عبد الله بن الامام أحمد، ثقة ضابط حافظ (ت ٢٩٣ هـ).

انظر ترجمته في: تاريخ بغداد (٢/٣٨٠) والتذكرة (٢/٦٨٣) والسير (١٣/٥٣١).

(٥٩) ابن راهويه.

(٦٠) له طرق عديدة عن مالك عند ابن عبد البر في بيان العلم (٢/٥٤) وانظر أيضا الفقيه والمتفقه (٢/١٧٢). وروياه من طريق الشافعي عن ابن عجلان من قوله هو.

(٦١) يعني «الزنبري».

(٦٢) على هامشه: قال شيخنا: هو داود بن سعيد بن أبي زنبر، ربما نسب إلى جده، وفي هذا بيان: أنه ليس بصاحب المتأخر المتكلم في روايته، وهو ولد المذكور، واسمه سعيد بن داود بن سعيد بن أبي زنبر، يروي عن مالك أيضا.

قلت: انظر ترجمة سعيد بن داود في: الجرح والتعديل (٢/١/١٨) والميزان (٢/٣٣) والتهذيب

٨١٤- أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أبنا إسماعيل الصفار، ثنا أحمد بن منصور، ثنا عبد الرزاق، أبنا الثوري عن ابن أبجر، (٦٣) قال قال لي الشعبي: ما حدثوك عن أصحاب محمد ﷺ فخذوه، وما قالوا برأيهم، فَبُل عليه.

قال ابن أبجر: وقال لي إبراهيم النخعي: أحتيج إليّ، وتعجبوا كان يسأل كثيرا، فيقول: لا أدري. (٦٤)

٨١٥- أخبرنا أبو الحسين بن بشران أبنا أبو عمرو بن السماك، ثنا حنبل بن إسحاق، حدثني أبو عبد الله، (٦٥) ثنا عبد الرزاق، أبنا معمر قال سأل الرجل عمرو بن دينار عن شيء فلم يجبه، فقال: إن في نفسي منها شيئا، فأجبني، فقال عمرو: والله لأن يكون في نفسك مثل أبي قبيس أحب إليّ من أن يكون في نفسي منها مثل الشعرة. (٦٦)

٨١٦- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا حنبل بن إسحاق بن حنبل حدثني علي بن المديني قال: سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول: جاء رجل إلى مالك بن أنس يسأله عن شيء أياماً ما يجيبه، فقال: ياأبا عبد الله إني أريد الخروج وقد طال التردد إليك، قال: فأطرق طويلا، ثم رفع رأسه، فقال: ما شاء الله ياهذا، إني إنما أتكلم فيما أحتسب فيه الخير، ولست أحسن مسألتك هذه. (٦٧)

٨١٧- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أحمد بن سهل البخاري، ثنا إبراهيم بن معقل،

= (٤/ ٢٤) والتقريب (١/ ٢٩٤).

ورمز له الذهبي بـ (ع) وهو خطأ، فهو نفسه قال: ما سعيد بالقوي، وقد روى عنه أبو حاتم وجماعة، والبخاري في كتاب الأدب، يعني في الصحيح تعليقا، لأنه رمز له في التهذيب والتقريب بـ «خت»

(٦٣) هو عبد الملك بن سعيد بن حبان، ثقة، من السادسة/م.

انظر: التهذيب (٦/ ٣٩٤) والتقريب (١/ ٥١٩).

(٦٤) عبد الرزاق في مصنفه (١١/ ٢٥٦) إلا أنه ليس فيه قول النخعي.

ومن طريق عبد الرزاق أبو نعيم في الحلية (٤/ ٣١٩) وابن عبد البر في بيان العلم (٢/ ٣٢) مثل المؤلف مع ذكر قول النخعي.

(٦٥) الامام أحمد بن حنبل.

(٦٦) في الهامش: بلغ سماعا وعرضا في السادس والخمسين، ولله الحمد.

(٦٧) أخرجه أبو نعيم في الحلية (٦/ ٣٢٣) من طريق أبي يحيى عن علي بن المديني، به مثله تماما.

كما رواه من طريق أبي طالب عن أحمد بن حنبل عن ابن مهدي نحوه.

ورواه ابن عبد البر في بيان العلم (٢/ ٥٣) من طريق أحمد بن سنان، عن ابن مهدي نحوه.

ورواه الخطيب في الفقيه والمتفقه (٢/ ١٧٤) من طريق عبد الله بن أحمد، عن أبيه عن ابن مهدي، وفيه: سأل رجل من أهل المغرب فقال: لا أدري، فقال: يا أبا عبد الله! تقول: لا أدري؟ قال: نعم! فبلغ من ورائك أني لا أدري.

ثنا حرملة، ثنا ابن وهب قال سمعت مالكا يقول: العجلة في الفتوى نوع من الجهل والخرق، وكان يقال: التأني من الله، والعجلة من الشيطان، وما عجل أمرؤ فأصاب، واتأد آخر فأخطأ،(٦٨) إلا كان الذي اتأد أصوب رأيا، ولا عجل امرؤ فأخطأ، واتأد آخر فأخطأ، إلا كان الذي اتأد أيسر خطأ.

٨١٨- قال الامام أبو بكر البيهقي رحمه الله: وقد روى اللفظ الأول في التأني مرفوعا. (٦٩)

٨١٩- أخبرنا أبو الحسين علي بن أحمد بن عبدان، أبنا أحمد بن عبيد الصفار، ثنا عبيد ابن شريك، ثنا يحيى بن بكير، ثنا الليث، عن يزيد بن أبي حبيب،(٧٠) عن سعد ابن سنان(٧١) عن أنس، عن رسول الله ﷺ أنه قال: «التأني من الله، والعجلة من الشيطان». (٧٢)

٨٢٠- وقد روى في الأناة، والتأني غير هذا، قد ذكرناه في كتاب أدب القاضي. (٧٣)

٨٢١- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو سعيد بن أبي عمرو، قالا، ثنا أبو العباس

---

(٦٨) في الأصل «فأصاب» وهو خطأ، والتصحيح من الهامش، ففيه. (فأخطأ / م).

(٦٩) انظر الحديث الآتي.

(٧٠) المصري، ثقة، فقيه، وكان يرسل (ت ١٢٨ هـ) ع.
انظر ترجمته في: الجرح والتعديل (٤/٢/٢٦٧) والتذكرة (١/١٢٨)، والسير (٦/٣١) والتهذيب (١١/٣١٨) والتقريب (٢/٣٦٣).

(٧١) الكندي، المصري، قال الحافظ، صدوق له أفراد (من الخامسة) وضعفه الجوزجاني والنسائي، والدارقطني، ونُقل عن أحمد توثيقه.
انظر ترجمته في: الميزان (٢/١٢١) والتهذيب (٣/٤٧١) والتقريب (١/٢٨٧).

(٧٢) أخرجه الفسوي (نصوص مقتبسة ملحقة بالمعرفة والتاريخ ٣/٤١١) عن أبي صالح - كاتب الليث - ويحيى ابن بكير، به.
ومن طريق الفسوي الخطيب في الفقيه والمتفقه (٢/١٨٧) وفيه «البيان» بدل «التأني» وكذا كان في أصل الفسوي، فأثبت المحقق «التأني» وأشار في الهامش إلى ذلك.
ورواه الترمذي (٤/٣٦٧) في البر والصلة: باب الأناة والعجلة (ح ٢٠١٢)، من حديث سهل بن سعد الساعدي بلفظ: «الأناة» وقال: هذا حديث غريب، وقد تكلم بعض أهل الحديث في عبد المهيمن بن العباس ابن سهل بن سعد الساعدي، وضعفه من قبل حفظه
قلت: قال البخاري: منكر الحديث، وقال النسائي: ليس بثقة، وقال الدارقطني: ليس بالقوي، وقال الحافظ: ضعيف.
انظر ترجمته في: الضعفاء للبخاري (ص ٧٩) والضعفاء للنسائي (ص ٦٨) - وفيه متروك الحديث - والميزان (٢/٦٧١) والتقريب (١/٥٢٥).

(٧٣) في السنن الكبرى (١٠/١٠٤) وأخرج هناك حديث أنس من طريق أبي الوليد عن الليث، به، وكذا الخطيب أيضا في الفقيه والمتفقه (٢/١٨٨).

محمد بن يعقوب، ثنا أبو محمد عبد الله بن هلال بن فرات،(٧٤) ببيروت، ثنا أحمد بن أبي الحواري، ثنا اسماعيل بن عبد الله، ثنا سفيان بن عيينة، عن محمد بن المنكدر، قال: إن العالم بين الله، وبين خلقه، فلينظر كيف يدخل بينهم.(٧٥)

٨٢٢- وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أبنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أبنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، أبنا ابن وهب قال قال لي مالك - وهو ينكر كثرة الجواب في المسائل - يا عبد الله! ما علمت فقل، ودل عليه، وما لم تعلم فاسكت عنه، وإياك أن تتقلد للناس قلادة سوء.(٧٦)

٨٢٣- أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان، أبنا عبد الله بن جعفر، ثنا أبو يوسف يعقوب بن سفيان، ثنا هشام بن خالد السلامي،(٧٧) ثنا أبو مسهر، ثنا مالك بن أنس، حدثني ربيعة(٧٨) قال قال لي ابن خلدة،(٧٩) وكان نعم القاضي: ياربيعة! إياك أن تفتي الناس، فإذا جاءك الرجل يسألك فلا تكن همتك أن تخرجه مما وقع فيه، ولتكن همتك أن تتخلص مما سألك(٨٠) عنه.

٨٢٤- وروينا عن يحيى بن سعيد(٨١) قال: كان ابن المسيب لا يكاد يفتي فتيا، ولا

---

(٧٤) الدمشقي الرومي نزيل بيروت، قال أبو حاتم: صدوق.
الجرح والتعديل (٢/٢/١٩٣)

(٧٥) أخرجه الخطيب في الفقيه والمتفقه (٢/١٦٨) عن أبي سعيد بن عمرو، بهذا الاسناد.
والدارمي (١/٥٣) في المقدمة، عن أحمد بن الحجاج، عن سفيان، بلفظ: إن العالم يدخل فيما بين الله، وبين عباده، فليطلب لنفسه المخرج.
والخطيب في الفقيه والمتفيه (١/١٧٨) عن يزيد بن هارون من قوله بلفظ: «إن العالم حجتك بينك وبين الله، فانظر من تجعل حجتك بين يدي الله».

(٧٦) اخرجه ابن عبد البر في بيان العلم (٢/١٤٥) من طريق سحنون، عن ابن وهب، عنه، والخطيب في الفقيه والمتفقه (١/١٧٠) من طريق حرملة بن يحيى عن ابن وهب، عنه

(٧٧) الأزدي الدمشقي، صدوق (ت ٢٤٩ هـ) التقريب (٢/٣١٨).

(٧٨) ربيعة الرأي ابن أبي عبد الرحمن.

(٧٩) هو عمر بن خلدة ويقال: عمر بن عبد الرحمن بن خلدة، الزرقي، المدني، ثقة (من الثالثة).
انظر ترجمته في: طبقات ابن سعد (٥/٢٠٦) والتهذيب (٧/٤٤٢) والتقريب (٢/٥٤).
وعلى هامشه (أبو /م) يعني أبو خلدة وهو خالد بن دينار التميمي السعدي البصري صدوق من الخامسة، والصواب هو الأول.

(٨٠) الفسوي في المعرفة والتاريخ (١/٥٥٦).
والخطيب في الفقيه والمتفقه (٢/١٦٩) بهذا الاسناد، ومن طريق مروان بن محمد الطاطري، عن مالك، به، وتصحف فيه ابن خلدة إلى «ابن حلزة».
وذكره الحافظ في التهذيب (٧/٤٤٣) عن الفسوي وتصحف فيه «نعم» إلى «يقسم».

(٨١) الأنصاري.

يقول شيئا إلا قال: اللهم سلمني وسلمه مني. (٨٢)

٨٢٥- أخبرنا أبو نصر بن قتادة، ثنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن زكريا، ثنا محمد ابن إسحاق الثقفي قال سمعت الحسن بن عبد العزيز الجَرَوي (٨٣) يقول ثنا عبد الله ابن يوسف (٨٤) عن خلف (٨٥) بن عمر صديق كان لمالك، قال سمعت مالك بن أنس يقول: ما أَجَبْتُ في الفتوى حتى سألت من هو أعلم مني، هل تراني موضعا لذلك؟ وسألت ربيعة وسألت يحيى بن سعيد فأمرني بذلك، فقلت: يا أبا عبد الله، فلو نهوك؟ قال: كنت أنتهي، لا ينبغي للرجل أن يرى نفسه أهلا لشيء حتى يسأل من هو أعلم منه. (٨٦)

٨٢٦- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أبنا أبو العباس السياري، ثنا عبد الله بن على الغزال ثنا على بن الحسن بن سقيق، أبنا أبو حمزة، (٨٧) عن يزيد النحوي، (٨٨) عن عكرمة قال قال لي ابن عباس: إنطلق فأفت الناس، وأنا لك عون، قال: قلت: لو أن هذا الناسَ مثلهُم مرتين، لأ فتيتهم قال: إنطلق، فأفت الناس، فمن جاءك يسألك (ق ٥٥/أ) عما يعنيه فأفته، ومن سألك عما لا يعنيه، فلا تفته، فإنك تطرح عن نفسك، (٨٩) ثلثي مؤنة الناس. (٩٠)

٨٢٧- أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان، أبنا عبد الله بن جعفر، ثنا يعقوب بن سفيان، ثنا سليمان بن حرب، ثنا حماد هو ابن زيد قال: كان إذا سأل السائل أيوب

---

(٨٢) أخرج ابن سعد في الطبقات (٥/١٣٦) وأبو نعيم في الحلية (٢/١٦٤) بلفظ: «كان يكثر: اللهم سلم سلم» ولم يذكرا سبب قوله.

(٨٣) على هامشه: قال شيخنا: «منهم من سكن الراء، من الجروي، وليس بصحيح، والصحيح فتح الجيم والراء معا، وهو منسوب إلى جزي بن عوف قبيلة من الجذام» (وراجع أيضا: الأنساب ٣/٢٥٧).
قال الخطيب: من أهل مصر، قدم بغداد، كان ثقة (ت ٢٥٧ هـ).
انظر ترجمته في: الجرح والتعديل (١/٢/٢٤) وتاريخ بغداد (٧/٣٣٧) والسير (١٢/٣٣٣) والتهذيب (٢/٢٩١) والتقريب (١/١٦٧).

(٨٤) التنيسي، تقدم.

(٨٥) كذا في الأصل والفقيه والمتفقه، وفي الحلية «خلف بن عمرو» بالواو وعلى هامشه في الأصل (خالد/ص) وما وجدنا ترجمته في المصادر الموجودة حتى نتأكد ما هو الصواب.

(٨٦) أخرجه الخطيب في الفقيه والمتفقه (٢/١٥٤) من طريق الحسين بن علي التميمي، وأبو نعيم في الحلية (٦/٣١٦) عن ابراهيم بن عبد الله، كلاهما عن محمد بن اسحاق الثقفي السراج، به مثله.

(٨٧) السكري، تقدم مرارا.

(٨٨) هو يزيد بن أبي سعيد أبو الحسن المروزي، ثقة (قتل ظلما ١٣١ هـ).
انظر ترجمته في: الجرح والتعديل (٤/٢/٢٧٠) والتهذيب (١١/٣٣٢)، والتقريب (٢/٣٦٥).

(٨٩) على هامشه (عنك /م) وكذا في السير.

(٩٠) ذكره الذهبي في السير (٥/١٤) عن يزيد النحوي.

الشيء، قال له: أعد، فإن جاء به كما سأل، أجابه، وإلا لم يجبه. (٩١)

قال: وسئل أيوب عن مسألة، فنسألت فقال الرجل: يا أبا بكر لم تفهم، أعيد عليك قال: فقال أيوب قد فهمت، ولكني أفكر كيف أجيبك. (٩٢)

٨٢٨ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران قال قرأ عليّ أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي(٩٣) في جامع المدينة،(٩٤) وأنا أسمع، ثنا العباس بن أحمد، ثنا الزبير، ثنا النضر بن شميل، قال: سمعت الخليل بن أحمد يقول: الرجال أربعة: رجل يدري ولا يدري أنه يدري، فذاك غافل، فنبهوه، ورجل لا يدري ويدري أنه لا يدري، فذاك جاهل، فعلموه، ورجل يدري، ويدري أنه يدري فذاك عاقل، فاتبعوه، ورجل لا يدري ولا يدري أنه لايدري فذاك مائق فاحذروه.

٨٢٩ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان، أبنا عبد الله بن جعفر، ثنا يعقوب بن سفيان، ثنا سليمان بن حرب قال: قال الخليل بن أحمد: الناس ثلاثة: فإثنان يعلمان، وواحد لا يعلم، رجل عالم يعلم أنه عالم، هذا يعلم، ورجل عالم لا يعلم أنه عالم فهذا يعلم، ورجل لا يعلم وهو يرى أنه يعلم، فهذا لا يعلم. (٩٥)

---

(٩١) الفسوي في المعرفة والتاريخ (١/٢٣٤) وابن سعد في الطبقات (٧/٢٤٧) عن سليمان بن حرب، به.

(٩٢) الخطيب في الفقيه والمتفقه (٢/١٨٨) بهذا الاسناد مثله.

(٩٣) ابن عبدويه: أبو بكر الشافعي صاحب الأجزاء الغيلانيات، الامام (٣٥٤ هـ).
انظر ترجمته في: تاريخ بغداد (٥/٤٥٦) والتذكرة (٣/٨٨٠) والسير (١٦/٣٩).

(٩٤) على هامشه: قال شيخنا: جامع المدينة هو جامع المنصور من بغداد، والله أعلم.

(٩٥) الفسوي في المعرفة والتاريخ (٢/٣٨).

باب ما يخشى من زلة العالم في العلم أو العمل

****

٨٣٠- أخبرنا أبو علي الروذباري، أبنا الحسين بن الحسن بن أيوب الطوسي، ثنا يحيى ابن أبي مسرّة[١] ثنا عبد الله بن مسلمة،[٢] وابن أبي أويس[٣] وابن زبالة.[٤]

(ح) وأخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق المزكي، أبنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الديبلي[٥] بمكة، ثنا محمد بن علي بن زيد الصائغ، ثنا القعنبي قالوا: ثنا كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف المزني،[٦] عن أبيه، عن جده قال سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إني أخاف على أمتي من بعدي من الأعمال ثلاثا. قالوا: يا رسول الله، وما هي؟ قال: إني أخاف عليهم زلة العالم،[٧] ومن حكم جائر، وهوى متبع».[٨]

٨٣١- وأخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، أبنا أحمد بن عبيد الصفار، ثنا أحمد بن بشر المرندي، ثنا أبو مسلم،[٩] ثنا معن بن عيسى،[١٠] ثنا كثير بن عبد الله بن عمرو ابن عوف المزني عن أبيه،[١١] عن جده[١٢] قال: قال رسول الله ﷺ: «اتقوا زلة العالم

---

(١) هو عبد الله بن أحمد بن أبي مسرة المكي، تقدم.

(٢) القعنبي.

(٣) اسمه: اسماعيل.

(٤) على هامشه: قال شيخنا: هو محمد بن الحسن بن زبالة، بفتح الزاء.
قلت كذبوه، مات قبل المائتين.
انظر ترجمته في: الجرح والتعديل (٣/٢/٢٢٧) والمجروحين (٢/٢٧٤) والميزان (٣/٥١٤) والتهذيب (٩/١١٥) والتقريب (٢/١٥٤).

(٥) ذكره السمعاني في الأنساب (٥/٤٤٠) ولم يقل عن حاله ولا وفاته شيئا.

(٦) قال الحافظ: ضعيف، ومنهم من نسبه إلى الكذب (من السابعة).
انظر ترجمته في: الجرح والتعديل (٣/٢/١٥٤) والمجروحين (٢/٢٢١)، والميزان (٣/٤٠٦) والتهذيب (٨/٤٢١) والتقريب (٢/١٣٢).

(٧) في الهامش (عالم /م).

(٨) اسناده ضعيف.
قال الهيثمي: «رواه البزار، وفيه كثير بن عوف وهو متروك.» (المجمع ١/١٨٧).

(٩) الكجي.

(١٠) القزاز.

(١١) عبد الله بن عمرو بن عوف. مقبول، من الثالثة (التقريب ١/٤٣٧).

(١٢) عمرو بن عوف المزني، صحابي توفى زمن معاوية (التقريب ٢/٧٥).

وانتظروا فيئته» . (١٣)

٨٣٢- أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق المزكي، أبنا أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه، (١٤) ثنا جعفر بن محمد بن شاكر، (١٥) ثنا أبو غسان، (١٦) ثنا مسعود بن سعد عن يزيد بن أبي زياد، (١٧) عن مجاهد، عن إبن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن أشد ما أتخوف على أمتي ثلاثة: زلة عالم، وجدال منافق بالقرآن، ودنيا تقطع أعناقكم، فاتهموها على أنفسكم» . (١٨)

٨٣٣- أخبرنا أبو نصر بن قتادة، أبنا أبو محمد بن عبد الله الرازي، (١٩) ثنا إبراهيم ابن زهير الحلواني، ثنا مكي بن إبراهيم، (٢٠) أبنا داود بن أبي هند، (٢١) عن عامر الشعبي، قال: قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: يفسد الزمان ثلاثة: أئمة مضلون وجدال المنافق بالقرآن - والقرآن حق - وزلة عالم. (٢٢)

---

(١٣) اسناده ضعيف.

وأخرج أبو دواود في المراسيل (٢٠) عن محمد بن كعب القرظي مرفوعا بلفظ: «انتظروا بالعالم فيئته، ولا تلقفوا عليه عثرته» في سياق طويل هذا جزء منه.

(١٤) أبو بكر النجاد.

(١٥) الصائغ.

(١٦) النهدي.

(١٧) القرشي الهاشمي الكوفي ضعيف، شيعي، كبر فصار يتلقن (ت ١٣٦ هـ).

انظر ترجمته في: الجرح والتعديل (٤/٢/٢٦٥) والميزان (٤/٤٢٣) والتقريب (٢/٣٦٥).

(١٨) اسناده ضعيف، أخرجه المؤلف في الشعب (٢/٣/٣٤٧) بهذا الاسناد، وأخرجه الخطيب في الفقيه والمتفقه (٢/١٣) من طريق أحمد بن يحيى الصوفي، عن أبي غسان به. وأبو داود في المراسيل (٢٠) عن محمد بن كعب القرظي، قال: حدثني من لا أتهم عن النبي ﷺ فذكره نحوه.

(١٩) الحيري الزاهد، قال الذهبي: كان ثقة (ت ٣٥٣ هـ) (السير ١٦/٦٥).

(٢٠) التميمي البلخي، ثقة ثبت، (ت ٢١٥ هـ وقيل: ٢١٢ هـ وقيل: ٢١٤ هـ).

انظر ترجمته في: الجرح والتعديل (٤/١/٤٤١) وتاريخ بغداد (١٣/١١٥) والتذكرة (١/٣٦٥) والسير (٩/٥٤٩) والتهذيب (١٠/٢٩٣) والتقريب (٢/٢٧٣).

(٢١) البصري، ثقة متقن، كان يهم بآخره /م (ت ١٤٠ هـ وقيل: قبلها).

انظر ترجمته في: الجرح والتعديل (١/٢/٤١١) والتذكرة (١/١٤٦) والسير (٦/٣٧٦) والتهذيب (٣/٢٠٤) والتقريب (١/٢٣٥).

(٢٢) منقطع بين الشعبي وعمر بن الخطاب.

وأخرجه الدارمي (١/٧١) في المقدمة: باب في كراهية أخذ الرأي، من طريق أبي إسحاق عن الشعبي، عن زياد بن حدير، قال: قال عمر: هل تعرف ما يهدم الاسلام؟ قال: قلت: لا، قال، فذكره.

وأخرج الخطيب في الفقيه والمتفقه (١/٢٣٤) من طريق سليمان - الأعمش - عن الشعبي، عن زياد ابن حدير مثل الدارمي.

وابن المبارك في الزهد (ص ٥٢٠) وابن عبد البر في بيان العلم (٢/١١٠) من طريق أبي حصين - =

٨٣٤- أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان ببغداد، أبنا عبد الله بن جعفر، ثنا يعقوب بن سفيان، ثنا أبو (ق ٥٥/ب) صالح وابن بكير قالا ثنا الليث، ثنا عقيل.

(ح) وأخبرنا أبو علي الروذباري، أبنا أبو بكر بن داسة، ثنا يزيد بن خالد بن عبد الله بن موهب،(٢٣) ثنا الليث عن عقيل، عن ابن شهاب أن أبا ادريس عائذ الله الخولاني أخبره أن يزيد بن عميره - وكان من أصحاب معاذ بن جبل - أخبره أن معاذا كان لا يجلس مجلسا للذكر إلا قال حين يجلس: لله حكم قسط هلك المرتابون. فقال معاذ بن جبل يوما: إن من ورائكم فتنا يكثر فيها المال، ويفتح فيها القرآن، حتى يأخذه المؤمن والمنافق، والرجل والمرأة والصغير والكبير، والعبد والحر، فيوشك قائل يقول: ما للناس لا يتبعوني، وقد قرأت القرآن، وما هم بمتبعي حتى ابتدع لهم غيره، فإياكم وما ابتدع فإن ما ابتدع ضلالة، وأحذركم زيغة الحكيم، فإن الشيطان قد يقول كلمة الضلالة على لسان الحكيم، وقد يقول المنافق كلمة الحق. قال: قلت لمعاذ: وما يدريني(٢٤) رحمك الله إن الحكيم قد يقول المنافق كلمة الضلالة، وإن المنافق يقول كلمة الحق؟! قال: بلى، إجتنب من كلام الحكيم، المستهترات التي يقال ما هذه، ولا يثنينك ذلك عنه، فإنه لعله يراجع ويلقى الحق، إذا سمعه، فإنه على الحق نورا.

قال أبو داود: قال معمر عن الزهري في هذا: «ولا ينئيك»(٢٥) ذلك عنه مكان «يثنينك». (٢٦)

وقال صالح بن كيسان: في هذا المشتبهات مكان المستهترات، وقال: لا يثنينك كما قال عقيل، وقال ابن إسحاق عن الزهري: قال: بل(٢٧) ما تشابه عليك من قول الحكيم حتى يقال ما أراد بهذه الكلمة. (٢٨)

= الأسدي - عن الشعبي، عن زياد بن حدير بلفظ: قال: ثلاث يهدمن الدين، ثم ذكره.

(٢٣) الرملي، ثقة (ت ٢٣٢، وقيل: بعدها).

انظر ترجمته في: الجرح والتعديل (٢٥٩/٢/٤) والتهذيب (٣٤٢/١١) والتقريب (٣٦٤/٢).

(٢٤) على هامشه (يدري/ م).

(٢٥) ينئيك: يبعدك.

(٢٦) يثنيك: يرجعك ويلفتك.

(٢٧) على هامشه (بلى /م).

(٢٨) أخرجه الفسوي - يعقوب بن سفيان - في المعرفة والتاريخ (٢٢٢/٢) باسناده، باختلاف يسير بعد قوله «إن المنافق قد يقول كلمة الحق».

وأبو داود (١٧/٥ - ١٨) في السنة: باب لزوم السنة (ح ٤٦١١)، عن يزيد بن خالد بن موهب، بهذا الاسناد مثل المؤلف. =

٨٣٥- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام بن بشار، ثنا يحيى بن يحيى، أبنا حماد بن زيد عن المثنى بن سعيد(٢٩) رده إلى أبي العالية قال: قال ابن عباس: ويل للأتباع من عثرات العالم، قيل: وكيف ذلك(٣٠) يا ابن عباس؟! قال: يقول العالم من قبل رأيه، ثم يسمع الحديث عن النبي ﷺ فيدع ما كان عليه. (٣١)

٨٣٦- وأخبرنا أبو محمد عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار ببغداد، أبنا أبو بكر الشافعي ثنا جعفر بن محمد الأزهر، (٣٢) ثنا المفضل بن غسان الغلابي، ثنا سليمان حرب، ثنا حماد عن المثنى بن سعيد عن أبي تميمة، (٣٣) عن أبي العالية قال: قال ابن عباس: ويل للأتباع من زلة العالم، (٣٤) قيل: وكيف ذلك؟ قال: يقول العالم الشيء برأيه فيلقي من هو أعلم منه برسول الله ﷺ منه فيخبره ويرجع، ويقضي الأتباع بما حكم. (٣٥)

٨٣٧- وروى عن تميم الداري أنه قال: اتقوا زلة العالم، فسأله عمر مع ابن عباس، فقال له: ما زلة العالم؟ فقال: العالم يزل بالناس فيوخذ به، فعسى أن يتوب والناس يأخذون به. (٣٦)

٨٣٨- أخبرنا أبو سعيد بن أبي عمرو، ثنا أبو العباس الأصم، ثنا الحسن بن عفان، ثنا أبو أسامة عن زائدة، عن منصور، عن شقيق، عن أبي الدرداء رضى الله عنه

= وأخرجه أبو نعيم في الحلية (١/٢٣٣) من طريق العباس بن قتيبة، عن يزيد بن خالد بن موهب، به، ومن طريق ابن عجلان (٩/٣٣٢) عن الزهري به نحوه.

وفيه زيادة «وإن العلم والايمان مكانهما إلى يوم القيامة، من إبتغاهما وجدهما».

وعند الفسوي له طرق أخرى أيضا (٢/٣٢٠ - ٣٢٢).

(٢٩) ويقال: ابن سعد، الطائي أبو غفار، قال الحافظ: «لا بأس به» (من السادسة).

انظر ترجمته في: الجرح والتعديل (٤/١/٣٢٥) والتهذيب (١٠/٣٤) والتقريب (٢/٢٢٨).

(٣٠) على هامشه (ذاك /ص).

(٣١) انظر: الأثر الآتي.

(٣٢) المعروف بـ «الباوردي» الطوسي البزار، كان ثقة (ت ٢٩٩ هـ).

انظر: تاريخ بغداد (٧/١٩٧).

(٣٣) طريف بن مجالد الهجيمي البصري، ثقة /خ (ت ٩٧ هـ أو قبلها أو بعدها بسنة).

انظر ترجمته في: الجرح والتعديل (٢/١/٤٩٢) والتهذيب (٥/١٢)، والتقريب (١/٣٧٨).

(٣٤) في الهامش (زلات /ص).

(٣٥) أخرجه الخطيب في الفقيه والمتفقه (٢/١٤) من طريق اسحاق بن ابراهيم - ابن راهويه - وعبد الله بن عبد الوهاب الجمحي، كلاهما عن حماد بن زيد، به نحوه.

(٣٦) أخرجه الخطيب في جامع أخلاق الراوي (١/١٤٥) بإسناده عن نافع أن تميما الداري، استأذن عمر بن الخطاب في القصص، فأذن له عمر، فقال: اتقوا زلة العالم، فذكره بسياق أطول من هذا.

قال: إني لآمركم بالأمر، وما أفعله، ولكن لعل الله أن يأجرني فيه. (٣٧)

٨٣٩ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أبنا أبو سهل بن زياد القطان، ثنا إسماعيل بن إسحاق، (٣٨) ثنا محمد بن عبد الله الأنصاري، ثنا(٣٩) القاسم بن عبد الرحمن عن محمد بن علي(٤٠) عن جابر بن عبد الله قال لنا حذيفة: إنا حملنا هذا العلم، وإنا نؤديه إليكم، وإن كنا لا نعمل به.

٨٤٠ـ قوله: «وإن كنا لا نعمل به» يريد به ـ والله أعلم ـ فيما يكون ندبا (ق ٥٦/أ) واستحبابا، فلا يظن بهم أنهم كانوا يتركون الواجب عليهم، فلا يعملون به، إذ كانوا اعمل الناس بما وجب عليهم، ويحتمل أن يكون ذهب مذهب التواضع في ترك التزكية، وعلى المعنى الأول يحمل ما حدثنا أبو بكر محمد بن الحسن بن فورك، أبنا عبد الله بن جعفر(٤١) ثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود، حدثنا الصعق بن حزن، (٤٢) عن عقيل الجعدي، عن أبي اسحاق عن سويد بن غفلة عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: «أي عرى الاسلام أوثق؟» قال: قلت: الله ورسوله أعلم. قال: «الولاية في الله والحب في الله، والبغض في الله، يا عبد الله! أتدري أي الناس أعلم؟» قلت: الله ورسوله أعلم، قال: «فإن أعلم الناس أعلمهم بالحق، إذا اختلف الناس، وإن كان مقصرا في العمل وإن كان يزحف على استه.»(٤٣)

٨٤١ـ عقيل الجعدي غير معروف، ويمكن اجراء الخبر إن ثبت على ظاهره أن يكون تقصيره في العمل لا يقدح في علمه، ويكون تركه العمل بعلمه زلة منه، تنتظر فيئته، وبالله التوفيق.

٨٤٢ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، قال سمعت علي بن حمشاد العدل يقول سمعت مؤمل بن الشماخ المصيصي يقول سمعت إسحاق بن أبي الدرداء يقول: حج مسلم الخواص فلقي ابن عيينة رضى الله عنهما في السوق فقال: كنت أحب لقيك، وما كنت أحب أن ألقاك في هذا الموضع. قال: فأنشأ ابن عيينة يقول:

---

(٣٧) أخرجه أبو نعيم في الحلية (١/٢١٣) من طريق شريك القاضي، عن منصور به.

(٣٨) هو اسماعيل القاضي، تقدم.

(٣٩) على هامشه (حدثني /م).

(٤٠) هو محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، أبو جعفر الباقر، تقدم.

(٤١) الأصبهاني.

(٤٢) البصري، قال الحافظ: صدوق يهم، زاهد (من السابعة) التقريب (١/٣٦٧).

(٤٣) أخرجه المؤلف في الشعب (٣/٢/٢٥٧).
وأخرجه أبو داود الطيالسي (منحة المعبود ١/٢٣) والطبراني في الكبير (١٠/٢٧٢) والصغير (١/٢٢٣ ـ ٢٢٤) وابن عبد البر في بيان العلم (٢/٤٣) كلهم من طريق الصعق بن حزن نحوه.

خذ بعلمي وإن قصرت في عملي . . ينفعك علمي ولا يضرك تقصيري.[٤٤]

٨٤٣ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أبنا أبو عمرو بن السماك، ثنا حنبل بن اسحاق، ثنا أبو نعيم، ثنا الحسن بن صالح عن سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: خذ الحكمة ممن سمعت، فإن الرجل يتكلم بالحكمة، وليس بحكيم، فتكون كالرمية خرجت من غير رام. [٤٥]

٨٤٤ـ أخبرنا أبو الحسين، أبنا أبو عمرو،[٤٦] ثنا حنبل، ثنا محمد بن الأصبهاني،[٤٧] ثنا وكيع عن المسعودي،[٤٨] عن سعيد بن أبي بردة قال: كان يقال: الحكمة ضالة المؤمن يأخذها حيث وجدها. [٤٩]

---

(٤٤) أخرجه أبو نعيم في الحلية (٧/٢٧٦) من طريق يحيى بن عثمان قال: أتى رجل خراساني سفيان بن عيينة في مجلسه، فرمى إليه بدرهمين، فقال: حدثني بهما، فهَمّ به أصحابُ الحديث ـ فقال: دعوه، ثم نكص، وبكى، ثم قال: اعمل بقولي، وإن قصرت . . . الخ

(٤٥) أخرجه الرامهرمزي في المحدث الفاصل (ص ٤١٩) من طريق عبد الله بن صالح بن مسلم، عن الحسن بن صالح بن حي، به.

(٤٦) ابن السماك.

(٤٧) ابن سعيد المعروف بـ «ابن الأصبهاني» تقدم.

(٤٨) عبد الرحمن.

(٤٩) أورده السخاوي في المقاصد الحسنة (ص ٩٢) والعجلوني في كشف الخفاء (١/٣٦٣) وعزياه إلى البيهقي في المدخل.

وأخرجه الترمذي (٥/٥١) في العلم: باب ما جاء في فضل الفقه على العبادة ح ٢٦٨٧، وابن ماجه (٢/١٣٩٥) في الزهد: باب الحكمة ح ٤١٦٩، من حديث أبي هريرة مرفوعا بلفظ: «فحيث وجدها فهو أحق بها».

وفيه ابراهيم بن الفضل المخزومي، قال الترمذي: يضعف في الحديث من قبل حفظه.

قلت: انظر ترجمته في: الجرح والتعديل (١/١/١٢٢) والميزان (١/٥٢) والتقريب (١/٤٠).

باب ما يُخشى من رفع العلم وظهور الجهل

******

٨٤٥ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه، ثنا الحسن بن سلام، [(١)] ومحمد بن سليمان[(٢)] قالا: ثنا عبيد الله بن موسى، أبنا الأعمش عن شقيق قال: كنت مع عبد الله وأبي موسى في المسجد، فقالا: قال رسول الله ﷺ: «ان بين يدي الساعة أياما ينزل فيها الجهل، ويرفع فيها العلم، ويكثر فيها الهرج، والهرج القتل».

رواه البخاري في الصحيح عن عبيد الله بن موسى، [(٣)] وأخرجه مسلم[(٤)] من أوجه أخر عن الأعمش.

٨٤٦ـ أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن غالب الخوارزمي ببغداد، ثنا أبو العباس محمد ابن أحمد النيسابوري، حدثنا محمد بن أيوب، [(٥)] أبنا مسدد، ثنا يحيى عن شعبة حدثني قتادة عن أنس بن مالك قال: لأحدثنكم حديثا سمعته من رسول الله ﷺ، لا يحدثكم أحد بعدي أنه سمعه، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من أشراط الساعة أن يقل العلم، ويظهر الجهل، والزنا، ويشرب الخمر، ويقل الرجال، ويكثر النساء حتى يكون لخمسين إمرأة القيم الواحد».

رواه البخاري في الصحيح عن مسدد، [(٦)] وأخرجه مسلم من حديث غندر عن شعبة. [(٧)]

---

(١) أبو علي البغدادي السواق، قال الخطيب: ثقة صدوق (ت ٢٧٧ هـ).
انظر ترجمته في: تاريخ بغداد (٣٢٦/٧) والمنتظم (١٠٧/٥) والسير (١٩٢/١٣).

(٢) الباغندي الكبير، تقدم.

(٣) البخاري (١٣/١٣) في الفتن: باب ظهور الفتن ح ٧٠٦٢، ٧٠٦٣ عن مسدد عن عبيد الله بن موسى.

(٤) مسلم (٢٠٥٦/٤) في العلم: باب رفع العلم وقبضه، ح ١٠، عن محمد بن عبد الله بن نمير، عن أبيه ووكيع، وعن أبي سعيد الأشج، عن وكيع ومن طريق سفيان، وأبي معاوية، وجرير، وكلهم، عن الأعمش، به.
والترمذي (٤٨٩/٤) في الفتن: باب ماجاء في الهرج والعبادة فيه ح ٢٢٠٠ عن هناد، وابن ماجه (١٣٤٥/٢) في الفتن، باب ذهاب القرآن والعلم ح ٤٠٤٨، عن محمد بن عبد الله بن نمير، وعلي بن محمد، ثلاثتهم عن أبي معاوية، عن الأعمش عن شقيق، عن أبي موسى، بدون ذكر ابن مسعود، رضي الله عنهما.

(٥) هو ابن الضريسي، تقدم.

(٦) البخاري (١٧٨/١) في تقدم: باب رفع العلم وظهور الجهل ح ٢١.

(٧) مسلم (٢٠٥٦/٤) في العلم: باب رفع العلم وقبضه وظهور الجهل ح ٩ عن محمد بن المثنى وابن بشار قالا: حدثنا محمد بن جعفر ـ غندر ـ.

٨٤٧ـ أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ، أخبرني أبو الحسن (ق ٥٦/ب) علي بن أحمد ابن قرقوب التمار بهمذان، ثنا إبراهيم بن الحسين،(٨) ثنا أبو اليمان الحكم، أبنا شعيب، عن الزهري، عن حميد بن عبد الرحمن أن أبا هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «يتقارب الزمان، وينقص العلم، وتظهر الفتن، ويلقى الشح، ويكثر الهرج». قالوا: وما الهرج؟ قال: «القتل، القتل».

رواه البخاري في الصحيح عن أبي اليمان،(٩) ورواه مسلم عن عبد الله الدارمي، عن أبي اليمان،(١٠) وقالا في متنه: «وينقص العلم»،(١١) وبلغني أن أبا اليمان رجع عنه، وقال: ويقبض العلم، وكذا قاله ابن زنجويه عن أبي اليمان: ويقبض العلم، وكذلك قاله يونس (١٢) والليث وابن أخي الزهري، عن الزهري، عن حميد عن أبي هريرة.

٨٤٨ـ ورواه معمر عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة،(١٣) ورواه سالم

كما رواه من طريق ابن عروبة، عن قتادة، عنه.

ورواه ابن ماجه (٢/١٣٤٣) من طريق مسلم الأول.

(٨) هو ابن ديزيل، تقدم مرارا.

(٩) البخاري (١٠/٤٥٦) في الأدب ح ٦٠٣٧ وعنده «ينقص العمل».

ورواه في الاستسقاء: باب ما قيل في الزلازل، والآيات ح ١٠٣٦ عن أبي اليمان أخبرنا شعيب، قال: أخبرنا أبو الزناد، عن عبد الرحمن الأعرج، عن أبي هريرة وفيه «يقبض العلم».

(١٠) مسلم (٤/٢٠٥٧) في العلم: باب رفع العلم وقبضه وظهور الجهل والفتن ح ١١، وفيه «يقبض العلم».

ورواه من طريق يونس، عن الزهري، عن حميد، عن أبي هريرة، مثله وفيه أيضا «يقبض العلم».

ورواه من طريق معمر، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب - عن أبي هريرة، مثله، وفيه «ينقص العلم».

(١١) في الهامش (م/ العمل، وبلغني أن أبا اليمان رجع عنه، وقال: ينقص العلم، وكذلك قاله ابن زنجويه عن أبي اليمان: «وينقص العلم» /م).

قلت: يقصد المؤلف، الفرق بين «قبض العلم» و«نقصانه» حيث قال: بلغني أن أبا اليمان قال أولا «ينقص» ثم رجع وقال «يقبض» والذي في الهامش أن أبا اليمان أولا قال: «العمل» ثم رجع وقال «العلم». وقد أشرنا إلى أن في صحيح البخاري، وفيه رواية الزهري عن حميد «ينقص العمل» وفي رواية أبي الزناد عن الأعرج «يقبض العلم». فقول المؤلف: قالا في متنه: «ينقص العلم» لا يصح.

(١٢) عند مسلم (٤/٢٠٥٧) من طريق عبد الله بن وهب، عن يونس به، ورواه الامام أحمد (٢/٥٢٥) من طريق جرير بن حازم، عن يونس به، وليس عنده جملة «يقبض العلم» ولا «ينقص» وعند أبي داود (٤/٤٥٤) من طريق عنبسة عن يونس به «ينقص» دون «يقبض».

(١٣) قد مضى أن مسلما رواه عن أبي بكر بن أبي شيبة، عن عبد الأعلى عن معمر بلفظ: «ينقص» لا بلفظ «يقبض» وكذا عند ابن ماجه بنفس السند.

ورواه الامام البخاري (١٣/١٣) في الفتن، عن عياش بن الوليد عن عبد الأعلى عن معمر، به لكن بلفظ «ينقص العمل».

بن عبد الله(١٤) وعبد الرحمن بن يعقوب وهمام(١٥) بن منبه، وأبو يونس عن أبي هريرة، وكلهم قالوا: «ويقبض العلم.»

٨٤٩ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، أبنا أحمد بن عبيد الصفار، ثنا محمد بن الفرج الأزرق، ثنا محمد بن كناسة، ثنا جعفر بن برقان، عن يزيد،(١٦) عن أبي هريرة عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «تظهر الفتن ويكثر الهرج» قيل: وما الهرج يارسول الله؟ قال: «القتل»، وقال: «يقبض العلم» فسمعت عمر ابن الخطاب رضى الله عنه يأثره عن النبي ﷺ فقال: «ان قبض العلم ليس بنزع من صدور الرجال ولكنه فناء العلماء». (١٧)

٨٥٠ـ أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني، أنا أبو سعيد أحمد بن محمد الأعرابي، ثنا أحمد بن عبد الجبار العطاردي، ثنا أبو معاوية، عن هشام بن عروة عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو عن النبي ﷺ قال: «إن الله لا يقبض العلم انتزاعا ينتزعه من الناس، ولكن يقبض العلماء فإذا لم يبق عالما اتخذ الناس رؤساء جهالا، فسئلوا فأفتوا بغير علم، فضلوا وأضلوا».

رواه مسلم في الصحيح، عن يحيى بن يحيى عن أبي معاوية. (١٨)

٨٥١ـ وأخبرنا أبو أحمد عبد الله بن محمد بن الحسن المهرجاني، ثنا أبو بكر أحمد بن اسحاق بن أيوب الفقيه املاء، أبنا الحسن بن علي بن زياد، ثنا ابن أبي أويس حدثني مالك، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو قال سمعت رسول الله

= والامام أحمد (٢/٢٣٣) عن عبد الأعلى، عن معمر به، وليس عنده هذه الجملة إطلاقا.

(١٤) عند أحمد (٢/٢٦١، ٢٨٨، ٥٢٤) والبخاري (١/١٨٢) في العلم ح ٨٥.

(١٥) عند أحمد (٢/٣١٣).

والحديث رواه أحمد (٢/٥٣٩، ٥٤١) من طريق زياد بن قيس، عن أبي هريرة وفيه «ينقص» ورواه (٢/٢٥٧) من طريق عياض بن دينار، عن أبي هريرة، وفيه «يقبض» ورواه (٢/٤٢٨) من طريق ابن عجلان عنه، وفيه «يقبض».

(١٦) البكائي كوفي نزيل الرقة، ابن اخت ميمونة أم المؤمنين ثقة (ت ١٠٣ هـ).

انظر ترجمته في: الجرح والتعديل (٤/٢/٢٥٢) والتهذيب (١١/٣١٣) والتقريب (٢/٣٦٢).

(١٧) أخرجه أحمد (٢/٤٨١) من حديث أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ تظهر الفتن ويكثر الهرج ويرفع العلم، فلما سمع عمر أبا هريرة يقول: يرفع العلم قال عمر: أما أنه ليس ينزع من صدور العلماء ولكن يذهب العلماء.

وبهذا اللفظ أورده الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد (١/٢٠٢) وعزاه إلى البزار أيضا مع أحمد، وقال «ورجاله رجال الصحيح».

(١٨) مسلم في العلم: باب رفع العلم وقبضه ح ١٣ (٤/٢٠٥٨).

وله عنده طرق أخرى عن هشام بن عروة.

ﷺ يقول: «إن الله لايقبض العلم انتزاعا، ينتزعه من العباد ولكن يقبض العلم بقبض العلماء، فإذا لم يبق عالم اتخذ الناس رؤساء جهالا، فسئلوا فأفتوا بغير علم، فضلوا وأضلوا».

رواه البخاري في الصحيح عن اسماعيل بن أبي أويس. (١٩)

٨٥٢ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أبنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، أبنا ابن وهب أخبرني عبد الرحمن بن شريح.

(ح) وأخبرنا أبو عبد الله، ثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب، ثنا علي بن ابراهيم النسوي، ثنا حرملة بن يحيى، ثنا عبد الله بن وهب، حدثني أبو شريح أن أبا الأسود حدثه عن عروة بن الزبير، قال: قالت لي عائشة: ابن أختي. بلغني أن (ق /٥٧/أ) عبد الله بن عمرو مارّ بنا إلى الحج، فأته، فاسأله، فإنه قد حمل عن النبي ﷺ علما كثيرا، قال: فلقيته، فسألته عن أشياء يذكرها عن رسول الله ﷺ قال عروة: وكان فيما أذكر أن النبي ﷺ قال: «إن الله لا ينتزع العلم من الناس انتزاعا، ولكن يقبض العلماء ويرفع العلم معهم، ويقضي في الناس رؤوس جهال، فيفتونهم بغير علم فيضلون ويُضلون».

قال عروة: فلما حدثت عائشة رضى الله عنها ذلك أعظمته، وقالت: أحَدَّثَكَ أنه سمع رسول الله ﷺ؟ قال عروة: حتى إذا كان قابل، قالت: إن ابن عمرو قد قدم، فالقه، ثم فاتحه، حتى تسأله عن الحديث الذي ذكره في العلم، قال: فلقيته، فسألته، فذكر لي نحو ما حدثني به في مرته الأولى، قال عروة: فلما أخبرتها بذلك قالت: ما أحسبه إلا صدق، أراه لم يزد فيه شيئا ولم ينقص. لفظ حديث حرملة.

رواه البخاري في الصحيح عن سعيد بن تليد عن ابن وهب، (٢٠) ورواه مسلم عن حرملة. (٢١)

٨٥٣ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، أبنا أحمد بن عبيد الصفار، ثنا أحمد بن ابراهيم ابن ملحان، ثنا يحيى بن بكير، ثنا الليث عن ابراهيم بن أبي عبلة(٢٢) عن الوليد(٢٣)

---

(١٩) البخاري في العلم: باب كيف يقبض العلم حديث ١٠٠ (١/١٩٤).
وأخرجه الترمذي في العلم باب ما جاء في ذهاب العلم (٥/٣١) من طريق عبدة بن سليمان، عن هشام به.

(٢٠) البخاري في الاعتصام: باب ما يذكر من ذم الرأي وتكلف القياس (١٣/٢٨٢). حديث رقم: ٧٣٠٧ بشيء من الاختصار.

(٢١) مسلم في العلم: باب رفع العلم وقبضه (٤/٢٠٥٩) حديث رقم ١٤، مثله، وفيه «وأنكرته» بعد قوله «أعظمته».

(٢٢) الشامي أبو اسماعيل، ثقة (ت ١٥٢) التقريب (١/٣٩).

(٢٣) الجرشي أبو العباس الشامي، ثقة (ت ١٢٥ هـ) التقريب ٢/٣٣٣.

بن عبد الرحمن عن جبير بن نفير، حدثني عوف بن مالك الأشجعي قال: نظر رسول الله ﷺ يوما إلى السماء، فقال: «إن هذا أوان يذهب العلم» فقال له رجل من الأنصار يقال له: زياد بن لبيد، يارسول الله! كيف يرفع العلم، وقد أثبت في الكتب، ووعته القلوب؟ فقال رسول الله ﷺ: «إن كنت لاحسبُك من أفقه أهل المدينة، ثم ذكر اليهود والنصارى وضلالتهم على ما في أيديهم من كتاب الله» قال: فذكرت ذلك لشداد بن أوس فقال: صدق عوف بن مالك، ألا أخبرك بأول ذلك؟! يرفع الخشوع، حتى لا ترى خاشعا. (٢٤)

٨٥٤ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو إسحاق ابراهيم بن اسماعيل القارىء وأبو الحسن أحمد بن محمد العنزي، قالا: ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا عبد الله بن صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير، عن أبيه جبير عن أبي الدرداء أنه قال: كنا مع رسول الله ﷺ فشخص ببصره إلى السماء، ثم قال: «هذا أوان يختلس العلم من الناس حتى لا يقدروا منه على شيء» قال فقال زياد ابن لبيد الأنصاري: يارسول الله! وكيف يختلس منا، وقد قرأنا القرآن؟! فو الله لنقرأنه ولتقرأنه نساؤنا وأبناؤنا! فقال: «ثكلتك أمك يا زياد، إني كنت لأعدك من فقهاء أهل المدينة، هذا التوراة والانجيل عند اليهود والنصارى، فماذا تغني عنهم؟» قال جبير: فلقيت عبادة بن الصامت فقلت له: ألا تسمع ما يقول أخوك أبو الدرداء، فأخبرته بالذي قال، قال: صدق أبو الدرداء، إن شئت لأحدثنك بأول علم يرفع من الناس، الخشوع، يوشك أن تدخل مسجد الجماعة فلا ترى فيه رجلا خاشعا. (٢٦)

---

(٢٤) رواه أحمد (٦/٢٦ ـ ٢٧) من طريق محمد بن حمير الحمصي، عن ابراهيم بن عبلة به مثله.

والترمذي (٥/٣٢) تعليقا عقب حديث أبي الدرداء ـ الآتي ـ قال: ورواه بعضهم هذا الحديث عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير، عن أبيه، عن عوف بن مالك عن النبي ﷺ.

وعزاه المزي للنسائي في الكبرى من طريق ابن وهب، عن الليث به (تحفة الاشراف ٨/٢١١).

(٢٥) ابن عبدوس الطرائفي.

(٢٦) أخرجه الترمذي (٥/٣١ ـ ٣٢) في العلم: باب ما جاء في ذهاب العلم ح ٢٦٥٣، عن عبد الله بن عبد الرحمن ـ الدارمي ـ عن عبد الله بن صالح، به وقال: هذا حديث حسن غريب، ومعاوية بن صالح ثقة عند أهل الحديث، ولا نعلم أحدا تكلم فيه غير يحيى القطان.

قلت: قال أبو حاتم: لا يحتج به، ونقل ابن أبي حاتم، عن الدوري عن ابن معين أنه قال: ليس بالرضا، وقال الذهبي: لينه ابن معين، وقال الحافظ: صدوق له أوهام.

انظر ترجمته في: الجرح والتعديل (٤/١/٣٨٢) والميزان (٤/١٣٥)، والتقريب (٢/٢٥٩).

ثم: فيه عبد الله بن صالح كاتب الليث، فيه كلام كثير للعلماء منهم من ضعفه لأن جاره أدخل في حديثه ماليس منه، فقال ابن حبان: استحق الترك، وقال الحافظ: صدوق كثير الغلط. =

٨٥٥ـ ورويناه من حديث سالم بن أبي الجعد عن ابن لبيد الأنصاري(٢٧) رضي الله عنه. (٢٨)

٨٥٦ـ ويحتمل أن يكون المراد بقوله: «هذا أوان يذهب العلم ويختلس العلم» تقريب الوقت كما قال ابن مسعود: كل ما هو آت قريب، ويحتمل أن يكون المراد به: اختلاس الانتفاع بالعلم، وإن كانوا له حافظين كما اختلس من اليهود والنصارى، قال الله عز وجل: ﴿فَنَبَذُوهُ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ﴾.

٨٥٧ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أبنا أبو العباس المحبوبي، ثنا سعيد بن مسعود، ثنا النضر بن شميل، أبنا شعبة، عن حصين، عن سالم بن أبي الجعد قال: قال أبو الدرداء: مالي أرى علماءكم يذهبون، ولا أرى جهالكم يتعلمون؟! مالي أراكم تحرصون على ما قد تكفل لكم، وتدعون ما أمرتم به؟! تعلموا قبل أن يرفع العلم، ورفع العلم ذهاب العلماء، لأنا أعلم بشراركم من البيطار بالفرس: الذين لا يأتون الصلاة إلا دبرا، ولا يقرأون القرآن إلا جهرا، ولا يعتق محمودهم. (٢٩)

٨٥٨ـ أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي بن المؤمل، ثنا أبو عثمان عمرو بن عبد الله البصري ثنا أبو أحمد بن عبد الوهاب، أبنا يعلى بن عبيد، ثنا الأعمش، عن شعبة، عن شقيق قال: قال عبد الله ـ هو ابن مسعود ـ كيف أنتم إذا لبستكم فتنة يهرم فيها الكبير، ويربو فيها الصغير ويتخذها الناس سنة فإذا غيرت، قالوا: غيرت السنة؟! قالوا: متى ذاك يا أبا عبد الرحمن؟ قال: إذا كثرت قراؤكم، وقلت فقهاؤكم، وكثرت أمراؤكم وقلت أبناؤكم، والتمست الدنيا بعمل الآخرة. (٣٠)

= انظر ترجمته في: الجرح والتعديل (٢/٢/١٨٦) والمجروحين (٢/٤٠)، والميزان (٢/٤٤٠) والسير (١٠/٤٠٣) والتهذيب (د/٢٥٦) والتقريب (١/٤٢٣).

(٢٧) هو زياد بن لبيد الأنصاري.

(٢٨) أخرج حديثه الامام أحمد (٤/١٦٠، ٢١٨، ٢١٩) عن وكيع، ثنا الأعمش، عن سالم بن أبي الجعد، عنه. وابن ماجه (٢/١٣٤٤) في الفتن، باب ذهاب القرآن والعلم، ح ٤٠٤٨، عن أبي بكر بن أبي شيبة، عن وكيع به.
وقال البوصيري في الزوائد: اسناده صحيح، ورجاله ثقات إلا أنه منقطع، قال البخاري في التاريخ الصغير: لم يسمع سالم بن أبي الجعد من زياد بن لبيد، وتبعه على ذلك الذهبي في الكاشف.
ثم قال البوصيري: وليس لزياد عند المصنف سوى هذا الحديث وليس له شيء في بقية الكتب.
قلت: صرح المزي أن سالم بن أبي الجعد روى عن زياد بن لبيد، ولم يقل «لم يسمع منه» كعادته.

(٢٩) الدارمي (١/٧٨) في المقدمة: باب في ذهاب العلم، من طريق أبي الأسود عن حصين، به.
وأبو نعيم في الحلية (١/٢١٢) من طريق منصور، عن سالم بن أبي الجعد، عنه.
وله طرق أخرى عند أبي نعيم (١/٢١٢، ٢١٣).

(٣٠) الدارمي (١/٦٤) في المقدمة: باب تغير الزمان وما يحدث فيه، عن يعلى بن عبيد، به.

٨٥٩- وبإسناده، عن شقيق قال قال عبد الله: تدرون كيف ينقص الاسلام من الناس؟ قالوا: نعم، كما ينقص سمن الدابة وكما ينقص صبغ الثوب، وكما يقسوا الدرهم لطول الجيب، فقال: إن هذا منه، ولكن أكثر من ذلك ذهاب العلماء، يكون في الحي العالمان فيموت أحدهما فيذهب بنصف علمهم، ويكون في الحي العالم فيموت فيذهب بعلمهم وبذهاب العلماء يذهب العلم.(٣١)

٨٦٠- أخبرنا أبو سعيد بن أبي عمرو، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الحميد الحارثي،(٣٢) ثنا أبو أسامة عن أبي اسحاق - يعني الفزاري - عن الأوزاعي عن الزهري قال: كان من مضى من علمائنا يقولون: الاعتصام بالسنة نجاة، والعلم يقبض قبضا سريعا، ونفس العلم ثبات الدين والدنيا، وفي ذهاب العلم ذهاب كله.(٣٣)

٨٦١- أخبرنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن محمد بن سعيد السكري بنيسابور، أبنا أبو سهل هارون بن أحمد بن هارون الاستراباذي، قدم علينا، ثنا محمد بن عثمان الصيداوي بمكة، ثنا المفضل بن محمد الجندي، ثنا ابراهيم بن محمد الشافعي قال: سألت أبي، قلت: يا أبي أي العلم أطلب؟ قال: يا بني! أما الشعر فيضع الرفيع ويرفع الخسيس، وأما النحو فإذا بلغ صاحبه الغاية صار مؤدبا، وأما الفرائض فإذا بلغ صاحبها فيها غاية كان معلما،(٣٤) وأما الحديث فتأتي بركته وخيره عند فناء العمر، وأما الفقه فللشباب والشيخ، وهو سيد العلم.(٣٥)

٨٦٢- قال الامام أبو بكر البيهقي رضى الله عنه: إنما أراد المؤمن الذي قد علم ما يحتاج إليه من علم الأصول، وأراد بالحديث مَنْ كَتَبَهُ للتحدث فإذا كتبه للاستعمال تعجل نفعه وبالله التوفيق.

آخر كتاب المدخل إلى كتاب السنن للامام أبي بكر البيهقي رضى الله عنه وأرضاه

= كما رواه أيضا من طريق علقمة، عن عبد الله رضى الله عنه، بزيادة في الأخير «وتفقه لغير الدين».

(٣١) أخرجه الطبراني في الكبير (٩/٢٣٠) من طريق حماد بن زيد، عن عاصم، عن أبي وائل إلى قوله «ذهاب العلماء»، وقال الهيثمي في المجمع (١/٢٠٢) «رواه الطبراني في الكبير، ورجاله موثوقون».

(٣٢) الكوفي، قال فيه الذهبي، المحدث الصدوق (ت ٢٦٩ هـ) السير (١٢/٥٠٨).

(٣٣) أخرجه أبو نعيم في الحلية (٣/٣٦٩) من طريق معاوية بن عمرو، عن أبي اسحاق الفزاري، به.
والدارمي في المقدمة (١/٤٥) باب اتباع السنة، عن المغيرة، عن الأوزاعي به.

(٣٤) في الحلية (معلم حساب).

(٣٥) أخرجه أبو نعيم في الحلية (٩/١٢٤ - ١٢٥) من طريق صالح بن محمد قال: سمعت أبا محمد بن بنت الشافعي يقول سألت أبي، فذكره.

الفهارس



فهرس الأحاديث

******

فهرس الآثـــار

* أنتم أعلم بالحديث والرجال مني ١٧٣
* أنفع الذخائر التقوى ٥١٧

فهرس الأعلام المترجم لهم[1]

(١) راجع قائمة ترجمة شيوخ البيهقي في المقدمة

فهرس المراجع والمصادر

١ ـ الأباطيل والمناكير والصحاح والمشاهير:
للجورقاني (الحسين بن ابراهيم ت ٥٤٣ هـ).
بتحقيق الشيخ عبد الرحمن عبد الجبار الفرايوائي ـ طبعة الجامعة السلفية بالهند ١٤٠٣ هـ.
٢ ـ أبو هريرة في ضوء مروياته:
للأعظمي (د. محمد ضياء الرحمن الأعظمي) الطبعة الأولى ١٣٩٩ هـ بيروت.
٣ ـ إثبات عذاب القبر (مخطوط):
مكتبة عارف حكمت تحت رقم عام (١٩٥) بالمدينة المنورة.
٤ ـ الاجماع:
لابن المنذر (أبي بكر بن محمد ابراهيم بن المنذر ت ٣١٨ هـ).
بتحقيق الدكتور صغير أحمد بن محمد بن حنيف ـ دار طيبة بالرياض ١٤٠٢ هـ.
٥ ـ الأحاديث المختارة (مخطوط):
للضياء المقدسي (ت ٦٤٣ هـ) مكتبة الظاهرية بدمشق.
٦ ـ الاحسان في تقريب صحيح ابن حبان:
ترتيب الأمير علاء الدين الفارسي طبعة المكتبة السلفية بالمدينة المنورة.
٧ ـ الاحكام في أصول الأحكام:
لابن حزم (محمد بن علي بن محمد بن حزم ت ٤٥٦ هـ) مطبعة العاصمة بالقاهرة.
٨ ـ أحكام القرآن:
للبيهقي (احمد بن الحسين البيهقي ت ٤٥٨ هـ)
بتحقيق محمد زاهد الكوثري ـ دار الكتب العلمية ـ بيروت ١٣٩٥ هـ
٩ ـ إحياء علوم الدين:
للغزالي (أبي حامد محمد بن محمد الغزالي ت ٥٠٥ هـ).
دار المعرفة بيروت ١٤٠٢ هـ.
١٠ ـ أخبار أبي حنيفة وأصحابه:
للصيمري (أبي عبد الله حسين بن علي ت ٣٤٦ هـ) دار الكتاب العربي بيروت ١٩٧٦ م.
١١ ـ أخلاق العلماء:
للآجري (محمد بن الحسين ت ٣٦٠ هـ).
من منشورات دار الافتاء بالرياض ١٣٩٨ هـ. بتحقيق الشيخ محمد اسماعيل الأنصاري.
١٢ ـ آداب حملة القرآن (مخطوط):
للآجري (محمد بن الحسين ت ٣٦٠ هـ).
مكتبة الظاهرية بدمشق ومنها صورة مصورة في مكتبة الجامعة الاسلامية برقم ١٢٢.
١٣ ـ آداب الشافعي ومناقبه:

للرازي (أبي محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي ٢٤٠ هـ - ٣٢٧ هـ).
دار الكتب العلمية - بيروت، والناشر دار الباز بمكة المكرمة.
١٤ - الأدب المفرد:
للبخاري (محمد بن اسماعيل ت ٢٥٦ هـ) المكتبة السلفية بالقاهرة.
١٥ - الاستيعاب في معرفة الأصحاب:
لابن عبد البر (يوسف بن عبد الله المعروف بابن عبد البر ت ٤٦٣ هـ).
مطبعة السعادة بالقاهرة - ١٣٣٨ هـ.
١٦ - أسد الغابة في معرفة الصحابة:
لابن الأثير (علي بن عبد الكريم الجزري المعروف بابن الأثير ت ٦٣٠ هـ).
المطبعة الوهبية بالقاهرة ١٣٨٠ هـ.
١٧ - الاصابة في تمييز الصحابة:
للحافظ ابن حجر (احمد بن علي بن محمد بن حجر العسقلاني ت ٨٥٢ هـ)
مطبعة السعادة بالقاهرة - ١٣٣٨ هـ.
١٨ - الاعتبار في الناسخ والمنسوخ من الآثار:
للحازمي (محمد بن يوسف الحازمي الهمداني ت ٥٨٤ هـ)
مطبعة الأندلس بحمص ١٣٨٦ هـ.
١٩ - الاعتقاد والهداية الى سبيل الرشاد:
للبيهقي (الحافظ ابي بكر احمد بن الحسين البيهقي ت ٤٥٨ هـ).
دار الآفاق الجديدة - بيروت ١٤٠١ هـ.
٢٠ - أقضية رسول الله ﷺ:
لابن الطلاع (أبي عبد الله محمد بن فرج المالكي المعروف بابن الطلاع ت ٤٩٧ هـ)
بتحقيق الدكتور محمد ضياء الرحمن الأعظمي، الطبعة الثانية ١٤٠٢ هـ.
٢١ - إقتضاء العلم العمل:
للخطيب البغدادي (احمد بن علي بن ثابت ت ٤٦٣ هـ)
بتحقيق الشيخ محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الاسلامي بيروت ١٣٩٧ هـ.
٢٢ - الاكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب:
لابن ماكولا (الأمير أبو نصر سعد الملك علي بن هبة الله ت ٤٧٥ هـ)
مصور على طبعة حيدر آباد.
٢٣ - الانتقاء في فضائل الثلاثة الأئمة الفقهاء:
(للحافظ ابن عبد البر القرطبي ت ٤٦٣) دار الكتب العلمية بيروت.
٢٤ - الأم:
للشافعي (محمد بن إدريس الشافعي الامام ت ٢٠٤ هـ) الطبعة الثانية بيروت ١٣٩٣ هـ.
٢٥ - الأنساب:
للسمعاني (أبي سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور ت ٥٦٢ هـ).
مطبعة دائرة المعارف النظامية بحيدر آباد - ١٣٨٣ هـ.

٢٦ ـ الباعث الحثيث شرح اختصار علوم الحديث:
للحافظ ابن كثير (عماد الدين إسماعيل بن كثير الدمشقي ت ٧٧٤ هـ).
بتحقيق احمد محمد شاكر. دار الكتب العلمية بيروت ١٤٠٣ هـ.
٢٧ ـ بحوث في السنة المشرفة:
للدكتور أكرم ضياء العمري. من منشورات الرسالة ١٣٩٥ هـ.
٢٨ ـ البداية والنهاية:
للحافظ ابن كثير (عماد الدين اسماعيل بن عمر بن كثير ت ٧٧٤ هـ).
مكتبة المعارف بيروت ١٩٧١ م.
٢٩ ـ بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة:
للسيوطي (جلال الدين عبد الرحمن السيوطي ت ٩١١ هـ) مكتبة السعادة بالقاهرة ١٣٢٦ هـ.
٣٠ ـ بيان خطأ من أخطأ على الشافعي:
للبيهقي (احمد بن الحسين البيهقي ت ٤٥٨ هـ).
بتحقيق الدكتور الشريف نايف الدعيس، مؤسسة الرسالة ١٤٠٢ هـ.
٣١ ـ البيهقي وموقفه من الالهيات:
للغامدي (الدكتور احمد عطية الغامدي) من منشورات المركز العلمي بالجامعة الاسلامية.
٣٢ ـ تاريخ ابن معين:
رواية الدوري ـ ترتيب وتحقيق الدكتور احمد نور سيف.
من منشورات مركز البحث العلمي بمكة المكرمة ١٣٩٩ هـ.
٣٣ ـ تاريخ الأدب العربي:
لكارل بروكلمان ـ الترجمة العربية. دار المعارف بالقاهرة.
٣٤ ـ تاريخ الاسلام وطبقات المشاهير والأعلام:
للذهبي (محمد بن احمد بن عثمان الذهبي ت ٧٤٨ هـ)
من مطبوعات مكتبة القدسي بالقاهرة.
٣٥ ـ تاريخ بغداد:
للخطيب (احمد بن علي بن ثابت المعروف بالخطيب ت ٤٦٣ هـ).
دار الكتاب العربي بيروت.
٣٦ ـ تاريخ التراث العربي:
لفؤاد سزكين. من منشورات الهيئة المصرية العامة للتأليف والترجمة بالقاهرة ١٩٧١ م.
٣٧ ـ تاريخ جرجان:
للسهمي (حمزة بن يوسف بن ابراهيم أبو القاسم ت ٤٢٧ هـ).
بتحقيق عبد الرحمن المعلمي دائرة المعارف بحيذر آباد ١٤٠١ هـ.
٣٨ ـ تاريخ خليفة بن خياط ت ٢٤٠ هـ:
بتحقيق الدكتور اكرم ضياء العمري. بيروت ١٣٩٧ هـ.
٣٩ ـ تاريخ عثمان بن سعيد الدارمي عن يحيى بن معين:

من منشورات مركز البحث العلمي بمكة المكرمة.
٤٠ ـ التاريخ الكبير:
لابن عساكر (علي بن الحسن بن هبة الله ت ٥٧١ هـ) مطبعة روضة الشام ١٣٢٩ هـ.
٤١ ـ التاريخ الكبير:
للبخاري (محمد بن إسماعيل البخاري ت ٢٥٦ هـ).
دار الكتب العلمية المصورة على نسخة حيدر آباد.
٤٢ ـ تبصير المنتبه وتحرير المشتبه:
لابن حجر (احمد بن علي بن محمد بن محمد بن علي أبو الفضل العسقلاني ت ٨٥٢ هـ)
٤٣ ـ تبيين كذب المفتري:
لابن عساكر (أبي القاسم علي بن الحسين بن هبة الله ت ٥٧١ هـ).
مطبعة التوفيق بدمشق ١٣٤٧ هـ.
٤٤ ـ تجريد أسماء الصحابة:
للذهبي (محمد بن أحمد بن عثمان ت ٧٤٨ هـ) دار المعرفة بيروت.
٤٥ ـ التحبير في المعجم الكبير:
للسمعاني (أبي سعد عبد الكريم بن محمد السمعاني ت ٥٦٢ هـ).
بتحقيق منيرة ناجي سالم من مطبوعات الأوقاف العراقية ١٣٩٥ هـ.
٤٦ ـ تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف:
للحافظ المزى (يوسف بن الزكي عبد الرحمن بن يوسف المزي ت ٧٤٢ هـ).
مطبعة الدار القيمة ـ الطبعة الأولى بمبائي ١٣٨٤ هـ.
٤٧ ـ تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي:
للسيوطي (جلال الدين عبد الرحمن السيوطي ت ٩١١ هـ).
دار إحياء السنة النبوية ـ الطبعة الثانية بيروت ١٣٩٩ هـ.
٤٨ ـ تذكرة الحفاظ:
للذهبي (محمد بن احمد بن عثمان الذهبي ت ٧٤٨ هـ).
من منشورات دار احياء التراث العربي بيروت ـ ١٣٧٤ هـ.
٤٩ ـ تفسير ابن جرير الطبري:
(للامام أبي جعفر محمد بن جرير الطبري ت ٣١٠ هـ) بتحقيق احمد محمد شاكر ١٩٦٩ م.
٥٠ ـ تقريب التهذيب:
للحافظ ابن حجر (احمد بن علي بن محمد بن حجر العسقلاني ت ٨٥٢ هـ)
مطابع دار الكتاب العربي بالقاهرة. ١٣٨٠ هـ.
٥١ ـ تقييد العلم:
للخطيب البغدادي (احمد بن علي بن ثابت ت ٤٦٣ هـ).
بتحقيق يوسف العش، دار إحياء السنة النبوية ١٩٧٤ م.
٥٢ ـ التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد:

لابن عبد البر (أبي عمر يوسف بن عبد البر القرطبي ت ٤٦٣ هـ).
طبعة الأوقاف العراقية.

٥٣ ـ تنزيه الشريعة المرفوعة:
لابن عراق الكتاني ـ دار الكتب العلمية ١٤٠١ هـ.

٥٤ ـ تنوير الحوالك:
للسيوطي (جلال الدين عبد الرحمن السيوطي ت ٩١١ هـ).
مطبعة الحلبي بالقاهرة ١٣٧٠ هـ.

٥٥ ـ تهذيب الأسماء واللغات:
للنووى (أبي زكريا محيى الدين بن شرف النووي ت ٦٧٦ هـ).
المطبعة المنيرية بالقاهرة.

٥٦ ـ تهذيب تاريخ دمشق الكبير:
لابن عساكر (أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله ت ٥٧١ هـ).
هذبه ورتبه الشيخ عبد القادر بدران ١٣٤٦ هـ. دار المسيرة ـ الطبعة الثانية ١٣٩٩ هـ.

٥٧ ـ تهذيب التهذيب:
للحافظ ابن حجر (احمد بن علي بن محمد بن حجر العسقلاني ت ٨٥٢ هـ).
مطبعة دائرة المعارف النظامية بحيدر آباد ـ ١٣٣٥ هـ.

٥٨ ـ تهذيب الكمال:
للمزي (يوسف بن الزكي عبد الرحمن بن يوسف ت ٧٤٢ هـ).
مطبوع مصور من المخطوط.

٥٩ ـ الثقات:
لابن حبان (الحافظ أبي حاتم محمد بن حبان بن أحمد التميمي البستي ت ٣٥٤ هـ).
دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد ـ الهند ١٣٩٨ هـ.

٦٠ ـ جامع بيان العلم وفضله:
لابن عبد البر (أبي عمر يوسف بن عبد البر النمري القرطبي ت ٤٦٣ هـ).
دار الكتب العلمية بيروت.

٦١ ـ جامع التحصيل في أحكام المراسيل:
للعلائي (صلاح الدين أبو سعيد كيكلدى ت ٧٦١ هـ).
بتحقيق حمدي عبد المجيد السلفي ـ دار العربية للطباعة ـ بغداد ١٣٩٨ هـ.

٦٢ ـ الجامع الصحيح:
للبخارى (محمد بن إسماعيل ت ٢٥٦ هـ) مع فتح الباري.

٦٣ ـ الجامع الصحيح:
لمسلم (مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري ت ٢٦١ هـ) بتحقيق فؤاد عبد الباقي.

٦٤ ـ جامع العلوم والحكم:
لابن رجب الحنبلي (زين الدين أبو الفرج عبد الرحمن) دار المعرفة بيروت.

٦٥ ـ الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع:
للخطيب (الحافظ أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت ت ٤٦٣ هـ).
بتحقيق الدكتور محمد رأفت سعيد ـ مكتبة الفلاح بالكويت ١٤٠١ هـ.
٦٦ ـ الجرح والتعديل:
لابن أبي حاتم (عبد الرحمن بن أبي حاتم ت ٣٣٧ هـ).
مطبعة دائرة المعارف النظامية بحيدر آباد ـ ١٣٨١ هـ.
٦٧ ـ جزء الحسن بن عرفة:
(للحسن بن عرفة ت ٢٥٧ هـ). بتحقيق عبد الرحمن عبد الجبار الفِرايوائي.
٦٨ ـ جمع الجوامع (مخطوط):
للسيوطي (جلال الدين عبد الرحمن السيوطي ت ٩١١ هـ).
صورة مصورة بمكتبة الجامعة الاسلامية برقم ٤٠٣.
٦٩ ـ حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة:
للسيوطي (جلال الدين عبد الرحمن السوطي ت ٩١١ هـ) طبع بالقاهرة ١٩٦٧ م.
٧٠ ـ حلية الأولياء وطبقات الأصفياء:
لأبي نعيم (احمد بن عبد الله الأصفهاني ت ٤٣٠ هـ) مطبعة السعادة بالقاهرة.
٧١ ـ خلاصة تذهيب تهذيب الكمال:
للخزرجي (صفي الدين أحمد بن عبد الله الأنصاري) المطبوعات الاسلامية بحلب.
٧٢ ـ دائرة المعارف الاسلامية:
لجماعة من المستشرقين (الترجمة العربية) بالقاهرة ـ ١٣٥٣ هـ.
٧٣ ـ دراسات في الحديث النبوي:
للأعظمي (الدكتور محمد مصطفى الأعظمي) من مطبوعات جامعة الرياض ١٣٩٦ هـ.
٧٤ ـ الدر المنثور في التفسير بالمأثور:
للسيوطي (جلال الدين عبد الرحمن السيوطي ت ٩١١ هـ).
المطبعة الميمنية بالقاهرة.
٧٥ ـ دلائل النبوة:
للبيهقي (أحمد بن الحسين بن علي البيهقي ت ٤٥٨ هـ).
دار النصر للطباعة بالقاهرة ـ الطبعة الأولى ـ ١٣٨٩ هـ.
٧٦ ـ دول الاسلام:
للذهبي (محمد بن احمد بن عثمان الذهبي ت ٧٤٨ هـ).
بتحقيق فهيم محمد شلتوت ومحمد مصطفى ابراهيم. الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٧٤ م.
٧٧ ـ ديوان الضعفاء والمتروكين:
للذهبي (محمد بن احمد بن عثمان الذهبي ت ٧٤٨ هـ).
من منشورات مكتبة النهضة الحديثة بمكة المكرمة ـ ١٣٨٧ هـ.

٧٨ ـ ذم الكلام وأهله (مخطوط):
للهروي (أبي اسماعيل عبد الله بن محمد الأنصاري).
نسخة مصورة في الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة تحت رقم ٥٧٨.
٧٩ ـ ذم من لا يعمل بعلمه:
لابن عساكر (علي بن الحسن بن هبة الله ت ٥٧١ هـ).
مخطوط في الظاهرية ومنها الى مكتبة الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة.
٨٠ ـ ذيل تاريخ بغداد:
لابن النجار (محب الدين أبي عبد الله محمد بن محمود بن الحسن المعروف بابن النجار ت ٦٤٣ هـ).
مطبعة دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد ـ الهند ١٣٩٨ هـ.
٨١ ـ الرســـــالة:
للشافعي (محمد بن إدريس الشافعي الامام ت ٢٠٤ هـ).
بتحقيق احمد محمد شاكر. مطبعة الحلبي بالقاهرة ـ ١٣٥٨ هـ.
٨٢ ـ الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة:
للكتاني (السيد الشريف محمد بن جعفر الكتاني ت ١٣٤٥ هـ).
مطبعة دار الفكر بدمشق ١٣٨٣ هـ.
٨٣ ـ روضة العقلاء:
لابن حبان (محمد بن حبان البستي ت ٣٥٤ هـ) دار الكتب العلمية بيروت ١٣٩٧ هـ.
٨٤ ـ الزهـــد:
لابن المبارك (عبد الله بن المبارك المروزي ت ١٨١ هـ).
بتحقيق حبيب الرحمن الأعظمي. دار الكتاب العلمية بيروت لبنان.
٨٥ ـ الــزهـــد:
(للامام احمد بن حنبل ت ٢٤١ هـ) دار الكتب العلمية بيروت.
٨٦ ـ الــزهـــد:
لوكيع (للامام وكيع بن الجراح ت ١٩٧ هـ).
بتحقيق الشيخ عبد الرحمن عبد الجبار الفرايوائي ـ مكتبة الدار بالمدينة المنورة ١٤٠٤ هـ.
٨٧ ـ الــزهـــد:
لهناد بن السري ت ٢٤٣ هـ. بتحقيق الشيخ عبد الرحمن عبد الجبار الفريوائي.
٨٨ ـ الزهد الكبير:
للحافظ البيهقي (احمد بن الحسين بن علي ت ٤٥٨ هـ).
بتحقيق الدكتور تقي الدين الندوي. دار القلم الكويت ١٤٠٣ هـ.
٨٩ ـ الزهــري:
لابن عساكر (الحافظ أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عبدالله بن الحسين ت ٥٧١ هـ).
مؤسسة الرسالة ـ الطبعة الأولى ـ ١٤٠٢ هـ.

٩٠ - سلسلة الأحاديث الصحيحة:
للألباني (الشيخ محمد ناصر الدين الألباني) من منشورات المكتب الاسلامي بيروت.
٩١ - سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة:
للألباني (الشيخ محمد ناصر الدين الألباني) من منشورات المكتب الاسلامي بيروت.
٩٢ - السنة:
للمروزي (محمد بن نصر المروزي ت ٢٩٤ هـ). المكتبة الأثرية بباكستان.
٩٣ - سنن ابن ماجه:
(لمحمد بن يزيد القزويني ت ٢٧٥ هـ) بتحقيق محمد فؤاد عبد الباقي - القاهرة.
٩٤ - سنن أبي داود:
(لسليمان بن الأشعث السجستاني ت ٢٧٥ هـ) بتحقيق عزت عبيد الدعاس وعادل السيد.
دار الحديث حمص ١٣٩٣ هـ.
٩٥ - سنن الترمذي:
(لمحمد بن عيسى بن سورة الترمذي ت ٢٧٩ هـ).
بتحقيق أحمد شاكر ومحمد فؤاد عبد الباقي وإبراهيم عطوة عوض. الطبعة الثانية القاهرة - ١٣٩٥ هـ.
٩٦ - سنن الدارقطني:
(للحافظ علي بن عمر الدارقطني ت ٣٨٥ هـ).
من مطبوعات السيد عبد الله هاشم اليماني ١٣٨٦ هـ بالمدينة.
٩٧ - السنن الكبرى:
للبيهقي (احمد بن الحسين بن علي البيهقي ت ٤٥٨ هـ).
مطبعة دائرة المعارف النظامية بحيدر آباد - ١٣٤٤ هـ.
٩٨ - سنن النسائي:
(لأحمد بن شعيب بن دينار النسائي ت ٣٠٣ هـ) القاهرة ١٣٤٨ هـ.
٩٩ - سير أعلام النبلاء:
للذهبي (محمد بن احمد بن عثمان ت ٧٤٨ هـ) بتحقيق جماعة من العلماء.
من مطبوعات مؤسسة الرسالة بيروت ومخطوط منه نسخة مصورة في الجامعة الاسلامية.
١٠٠- شذرات الذهب في أخبار من ذهب:
لابن العماد الحنبلي (أبي الفلاح عبد الحي بن العماد الحنبلي ت ١٠٨٩ هـ).
دار إحياء الكتاب العربي - بيروت.
١٠١- شرح السنة:
للبغوى (الحسين بن مسعود الفراء البغوى ت ٥١٦ هـ).
المكتب الاسلامي - بيروت ١٤٠٠ هـ.
١٠٢- شرح علل الترمذي:
لابن رجب (عبد الرحمن بن احمد بن رجب الحنبلي ت ٧٩٥ هـ).
بتحقيق الدكتور نور الدين عتر. دار الملاح للطباعة والنشر ١٣٩٨ هـ.

١٠٣- شرح مسلم.
للنووي (محيي الدين أبو زكريا يحيى بن شرف النووي ت ٦٧٦ هـ) القاهرة ١٣٤٩ هـ.
١٠٤- شرح الموطأ:
للزرقاني (محمد بن عبد الباقي الزرقاني ت ١١٢٢ هـ).
مطبعة الحلبي - الطبعة الأولى بالقاهرة ١٣٨١ هـ.
١٠٥- شرف أصحاب الحديث:
للخطيب البغدادي (احمد بن علي بن ثابت ت ٤٦٣ هـ).
بتحقيق محمد سعيد خطيب أوغلي - دار إحياء السنة النبوية بتركيا.
١٠٦- شعب الايمان:
للبيهقي (احمد بن الحسين البيهقي ت ٤٥٨ هـ).
المطبعة العزيزية بحيدر آباد.
١٠٧- الشمائل المحمدية:
للترمذي (محمد بن عيسى الترمذي ت ٢٧٩ هـ) مؤسسة الزغبي للطباعة والنشر بدمشق.
١٠٨- صحيح ابن حزيمة:
(للامام أبي بكر محمد بن اسحاق بن خزيمة النيسابوري ت ٣١١ هـ).
بتحقيق الدكتور محمد مصطفى الأعظمي - المكتب الاسلامي ببروت.
١٠٩- صحيح الترغيب والترهيب للمنذري:
للألباني (الشيخ محمد ناصر الدين الألباني) المكتب الاسلامي بيروت ١٤٠٢ هـ.
١١٠- صحيح الجامع الصغير وزياداته:
للألباني (الشيخ محمد ناصر الدين الألباني) من منشورات المكتب الاسلامي بيروت.
١١١- ضعيف الجامع الصغير وزياداته:
للألباني (الشيخ محمد ناصر الدين الألباني) المكتب الاسلامي بيروت.
١١٢- طبقات الأولياء:
لابن الملقن (عمر بن علي أبو حفص سراج الدين ت ٨٠٤ هـ).
بتحقيق نور الدين شريبة، مكتبة الخانجي بالقاهرة ١٣٩٣ هـ.
١١٣- طبقات الحفاظ:
للسيوطي (جلال الدين عبد الرحمن السيوطي ت ٩١١ هـ).
مطبعة الاستقلال بالقاهرة ١٣٩٣ هـ.
١١٤- طبقات الشافعية:
لابن قاضي شهبة (أبي بكر بن أحمد بن محمد بن عمر ٧٧٩ - ٨٥١ هـ).
بتحقيق عبد العظيم خان - حيدر آباد - الهند ١٣٩٨ هـ.
١١٥- طبقات الشافعية:
للأسنوي (جمال الدين عبد الرحيم ت ٧٧٢ هـ).
بتحقيق عبد الله الجبوري بغداد ١٣٩٠ هـ.
١١٦- طبقات الشافعية الكبرى:

للسبكي (تاج الدين أبي نصر عبد الوهاب ابن تقي الدين السبكي ت ٧٧١ هـ).
دار المعرفة بيروت، الطبعة الثانية.
١١٧- طبقات الفقهاء:
للشيرازي (أبي إسحاق الشيرازي الشافعي ت ٤٧٦ هـ).
طبعة بيروت ١٩٧٠ م.
١١٨- الطبقات الكبرى:
لابن سعد (محمد بن عبد الله بن سعد البصري ت ٢٣٠ هـ).
دار صادر بيروت.
١١٩- طبقات المدلسين:
للحافظ ابن حجر (احمد بن علي بن محمد العسقلاني ت ٨٥٢ هـ).
من منشورات الأزهر بالقاهرة.
١٢٠- طبقات المفسرين:
للداودي (شمس الدين محمد بن علي بن احمد ت ٩٤٥ هـ).
مكتبة وهبة بالقاهرة ١٣٩٢ هـ.
١٢١- طبقات المفسرين:
للسيوطي (جلال الدين عبد الرحمن السيوطي ت ٩١١ هـ).
مكتبة وهبة بالقاهرة ١٣٩٦ هـ.
١٢٢- العبر في خبر من غبر:
للذهبي (محمد بن احمد بن عثمان الذهبي ت ٧٤٨ هـ).
بتحقيق الدكتور صلاح الدين المنجد طبع بالكويت - ١٩٦٠ م.
١٢٣- العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين:
للفاسي (محمد بن احمد الحسيني أبو الطيب التقي ت ٨٣٢ هـ).
مطبعة السنة المحمدية بالقاهرة ١٣٧٩ هـ.
١٢٤- العقد المذهب في طبقات حملة المذهب:
لابن الملقن (عمر بن علي أبو حفص ت ٨٠٤ هـ).
مخطوط في مكتبة خدا بخش ببتنة - الهند وميكروفلم بالجامعة الاسلامية برقم ١٧٧٨.
١٢٥- العلـــل:
لابن أبي حاتم (أبي محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم ت ٣٢٧ هـ).
دار السلام بحلب ١٣٤٣ هـ.
١٢٦- العلـــل:
لابن المديني (علي بن عبد الله بن جعفر المديني ت ٢٣٤ هـ).
بتحقيق الدكتور محمد مصطفى الأعظمي - بيروت الطبعة الثانية ١٩٨٠ هـ.
١٢٧- العلل المتناهية في الأحاديث الواهية:
لابن الجوزي (عبد الرحمن بن علي بن الجوزي ت ٥٩٧ هـ).

إدارة العلوم الأثرية ـ بفيصل آباد ١٤٠١ هـ.
١٢٨ـ العلـــم:
لأبي خثيمة (زهير بن حرب النسائي ت ٢٣٤ هـ).
بتحقيق الشيخ محمد ناصر الدين الألباني ـ دمشق.
١٢٩ـ غاية النهاية في طبقات القراء:
للجزري (شمس الدين أبو الخير محمد بن محمد ت ٨٨٣ هـ).
بتحقيق ج ـ برجستراسر، دار الكتب العلمية ١٤٠٠ هـ.
١٣٠ـ غريب الحديث:
لأبي عبيد (القاسم بن سلام الهروى ت ٢٢٤ هـ).
دائرة المعارف النظامية بحيدر آباد ١٣٨٤ هـ.
١٣١ـ غريب الحديث:
للخطابي (أبي سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم الخطابي ت ٣٨٨ هـ).
بتحقيق عبد الكريم ابراهيم الفرباوي من مطبوعات جامعة أم القرى ١٤٠٢ هـ.
١٣٢ـ فتح الباري شرح صحيح البخاري:
للحافظ ابن حجر (احمد بن علي بن محمد بن حجر ت ٨٥٢ هـ).
المطبعة السلفية بالقاهرة ١٣٨٠ هـ.
١٣٣ـ الفتح الرباني لترتيب مسند أحمد بن حنبل الشيباني:
للساعاتي (احمد عبد الرحمن البنا الساعاتي).
مطبعة الاخوان المسلمين بالقاهرة ١٣٥٩ هـ.
١٣٤ـ فتح المغيث بشرح الفية الحديث:
للسخاوي (شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن ت ٩٠٢ هـ).
بتحقيق عبد الرحمن عثمان ـ المكتبة السلفية بالمدينة المنورة.
١٣٥ـ فضائل الصحابة:
للامام أحمد (أبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل ت ٢٤١ هـ).
بتحقيق الدكتور وصي الله بن محمد عباس ـ من منشورات جامعة أم القــرى بمكة ١٤٠٣ هـ.
١٣٦ـ فضل الله الصمد في شرح الأدب المفرد:
لفضل الله الجيلاني ـ المكتبة السلفية بالقاهرة.
١٣٧ـ الفقيه والمتفقه:
للخطيب (احمد بن علي بن ثابت المعروف بالخطيب ت ٤٦٣ هـ).
بتحقيق إسماعيل الأنصاري دار احياء السنة ١٣٩٥ هـ.
١٣٨ـ فهــرست:
لابن نديم (أبي الفرج أحمد بن إسحاق النديم ت ٣٧٨ هـ).
دار المعرفة بيروت.

١٣٩ـ فهرس مخطوطات الظاهرية:
للألباني (الشيخ محمد ناصر الدين الألباني).
من منشورات مجمع اللغة العربية بدمشق.
١٤٠ـ فهرس المخطوطات المصورة:
لجامعة الدول العربية ـ إعداد فؤاد لطفي عبد البديع.
دار الرياض للطبع بالقاهرة ١٩٥٤ م.
١٤١ـ فيض القدير شرح الجامع الصغير:
للمناوي (محمد عبد الرؤوف المناوي ت ١٠٣١ هـ).
مطبعة دار المعرفة بيروت ١٣٩١ هـ.
١٤٢ـ القاموس المحيط:
للفيروز آبادي (مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي ت ٨١٧ هـ).
طبعة الحلبي بالقاهرة.
١٤٣ـ الكاشف:
للذهبي (محمد بن احمد بن عثمان الذهبي ت ٧٤٨ هـ).
مطبعة دار التأليف بالقاهرة.
١٤٤ـ الكامل في التاريخ:
لابن الأثير (عز الدين أبو الحسن بن الأثير ت ٦٣٠ هـ).
طبع ببيروت ١٣٨١ هـ.
١٤٥ـ كتاب البعث والنشور:
رسالة الدكتوراة ـ للدكتور عبد العزيز الصاعدي من الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة.
١٤٦ـ كتاب الجامع:
للقيرواني (أبي محمد عبد الله بن أبي زيد القيرواني ت ٣٨٦ هـ).
بتحقيق عثمان بطيخ ومحمد أبو الأجفان ـ مؤسسة الرسالة ١٤٠٢ هـ.
١٤٧ـ كتاب السنة:
لابن أبي عاصم (أبي بكر عمرو بن أبي عاصم الشيباني ت ٢٨٧ هـ).
المكتب الاسلامي ـ الطبعة الاولى ١٤٠٠ هـ.
١٤٨ـ كتاب الضعفاء الصغير:
للبخاري (محمد بن إسماعيل البخاري ت ٢٥٦ هـ).
مطبعة المكتبة الأثرية بباكستان.
١٤٩ـ كتاب الضعفاء والمتروكين:
للنسائي (أحمد بن شعيب ت ٣٠٣ هـ).
دار إحياء السنة بباكستان.
١٥٠ـ كتاب الطبقات:
لخليفة بن خياط (أبي عمرو خليفة بن خياط العصفري ت ٢٤٠ هـ).
بتحقيق الدكتور اكرم ضياء العمري دار طيبة بالرياض ـ ١٤٠٢ هـ.

١٥١- كشف الاستار على زوائد البزار:
للهيثمي (نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي ت ٨٠٧ هـ).
بتحقيق الشيخ حبيب الرحمن الأعظمي، مؤسسة الرسالة ١٣٩٩ هـ.
١٥٢- كشف الظنون:
لحاجي خليفة استنبول ١٩٥١ م.
١٥٣- الكفاية في علم الرواية:
للخطيب (احمد بن علي بن ثابت المعروف بالخطيب ت ٤٦٣ هـ).
مطبعة دائرة المعارف النظامية بحيدر آباد - ١٣٥٧ هـ.
١٥٤- اللآلىء المصنوعة:
للسيوطي (جلال الدين السيوطي ت ٩١١ هـ). بيروت ١٣٩٥ هـ.
١٥٥- اللباب في تهذيب الأنساب:
لابن الأثير (أبي الحسن عز الدين علي بن محمد بن محمد ت ٦٣٠ هـ).
دار صادر - بيروت ١٤٠٠ هـ.
١٥٦- لسان الميزان:
للحافظ ابن حجر (احمد بن علي بن محمد بن حجر العسقلاني ت ٨٥٢ هـ).
مطبعة دائرة المعارف النظامية بحيدر آباد - ١٣٣١ هـ.
١٥٧- المتكلمون في الرجال:
للسخاوي (محمد بن عبد الرحمن ت ٩٠٢ هـ).
بتحقيق الشيخ عبد الفتاح أبي غدة. دار القرآن الكريم بيروت ١٤٠٠ هـ.
١٥٨- المجروحين من الضعفاء والمتروكين:
لابن حبان (محمد بن حبان بن أحمد أبي حاتم التميمي البستي ت ٣٥٤ هـ).
بتحقيق محمود ابراهيم فائد - دار الوعي بحلب ١٣٩٦ هـ.
١٥٩- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد:
للهيثمي (نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي ت ٨٠٧ هـ).
دار الكتاب بيروت - الطبعة الثانية ١٩٦٧ م.
١٦٠- المحدث الفاصل بين الراوي والواعي:
للرامهرمزي (القاضي الحسن بن عبد الرحمن الرامهرمزي ت ٣٦٠ هـ).
بتحقيق الدكتور محمد عجاج الخطيب - دار الفكر بيروت ١٣٩١ هـ.
١٦١- المحلى:
لابن حزم (علي بن احمد بن سعيد بن حزم ت ٤٥٦ هـ).
دار الاتحاد العربي للطباعة بالقاهرة ١٣٩٥ هـ.
١٦٢- مختصر سنن ابي داود:
للمنذري (محمد زكي الدين عبد العظيم المنذري ت ٦٥٦ هـ).
مطبعة أنصار السنة المحمدية بالقاهرة ١٣٦٧ هـ.

١٦٣ـ المدخل الى الصحيح :
للحاكم (الحاكم أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن محمدويه النيسابوري ت ٤٠٥ هـ).
بتحقيق د. ربيع بن هادي عمير المدخلي ـ مؤسسة الرسالة بيروت ١٤٠٤ هـ.
١٦٤ـ المدونة الكبرى :
لسحنون (عبد السلام بن سعيد بن حبيب التنوخي ت ٢٤٠ هـ).
مطبعة السعادة بالقاهرة ١٣٢٣ هـ.
١٦٥ـ مرآة الجنان وعبرة اليقظان :
لليافعي (عبد الله بن أسعد بن علي بن سليمان ت ٧٦٨ هـ).
حيدر آباد ١٣٣٨ هـ.
١٦٦ـ المراسيل :
لابن أبي حاتم (أبي محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن ادريس الحنظلي الرازي ت ٣٢٧ هـ).
مؤسسة الرسالة ١٣٩٧ هـ.
١٦٧ـ المستدرك على الصحيحين في الحديث :
للحاكم (محمد بن عبد الله المعروف بالحاكم ت ٤٠٥ هـ).
مطبعة دائرة المعارف النظامية بحيدر آباد ١٣٣٤ هـ.
١٦٨ـ مسند أبي داود :
للطيالسي (سليمان بن داود بن الجارود ت ٢٠٤ هـ).
دائرة المعارف بحيدر آباد ١٣٢١ هـ.
١٦٩ـ مسند أبي عوانة :
لأبي عوانة (الامام أبي عوانة يعقوب بن اسحاق الاسفرائني ت ٣١٦ هـ).
دار المعرفة للطباعة والنشر بيروت.
١٧٠ـ مسند أحمد بن حنبل :
للامام أحمد (احمد بن محمد بن حنبل الشيباني ت ٢٤١ هـ).
المطبعة الميمنية بالقاهرة ١٣١٣ هـ).
١٧١ـ مشكاة المصابيح :
للتبريزي (محمد بن عبد الله الخطيب).
بتحقيق الشيخ محمد ناصر الدين الألباني المكتب الأسلامي بيروت ٣١٩٩ هـ.
١٧٢ـ مصنف ابن أبي شيبة :
لابن أبي شيبة (عبد الله بن محمد بن أبي شيبة العبسي مولاهم الكوفي ت ٢٣٥ هـ).
حيدر آباد ـ ١٣٨٦ هـ.
١٧٣ـ مصنف عبد الرزاق :
للصنعاني (عبد الرزاق بن همام الصنعاني ت ٢١١ هـ).

بتحقيق الشيخ حبيب الرحمن الأعظمي بيروت ـ الطبعة الأولى ٣١٩٠ هـ.
١٧٤ـ المعارف:
لابن قتيبة (عبد الله بن مسلم بن قتيبة ت ٢٧٦ هـ).
بتحقيق الدكتور ثروت عكاشة. دار المعارف بالقاهرة.
١٧٥ـ معالم السنن (مع مختصر المنذري):
للخطابي (حمد بن محمد بن ابراهيم بن خطاب ت ٣٨٨ هـ).
مطبعة أنصار السنة المحمدية بالقاهرة. ١٣٦٧ هـ.
١٧٦ـ المعجم الأوسط:
للطبراني (سليمان بن احمد الطبراني ت ٣٦٠ هـ).
مخطوط مصور عن نسخة تركيا بمكتبة الدراسات بالجامعة الاسلامية تحت رقم (١٣٩ ـ ١٤٠).
١٧٧ـ معجم البلدان:
لياقوت (ياقوت بن عبد الله الحموي الرومي ت ٦٢٦ هـ).
دار الكتاب العربي ببيروت.
١٧٨ـ المعجم الصغير:
للطبراني (أبي القاسم سليمان بن احمد بن أيوب اللخمي الطبراني ت ٣٦٠ هـ).
من منشورات المكتبة السلفية بالمدينة المنورة ١٣٨٨ هـ.
١٧٩ـ المعجم الكبير:
للطبراني (أبي القاسم سليمان بن احمد الطبراني ت ٣٦٠ هـ).
بتحقيق حمدي عبد المجيد السلفي. من مطبوعات وزارة الأوقاف العراقية ـ الطبعة الأولى.
١٨٠ـ المعجم المفهرس:
للحافظ ابن حجر (احمد بن علي بن حجر ت ٨٥٢ هـ).
مخطوط مصور عن دار الكتب المصرية.
١٨١ـ معرفة السنن والآثار عن النبي المختار:
للبيهقي (احمد بن الحسين ت ٤٥٨ هـ).
بتحقيق السيد احمد صقر من منشورات المجلس الأعلى للشؤون الاسلامية بالقاهرة.
١٨٢ـ معرفة علوم الحديث:
للحاكم (أبي عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ الحاكم النيسابوري ت ٤٠٥ هـ).
المكتب التجاري للطباعة والتوزيع والنشر ـ بيروت.
١٨٣ـ المعرفة والتاريخ:
للفسوي (أبي يوسف يعقوب بن سفيان ت ٢٧٧ هـ).
بتحقيق الدكتور اكرم ضياء العمري. مطبعة الارشاد ـ بغداد ١٣٩٤ هـ.
١٨٤ـ المغني في ضبط أسماء الرجال:
للفتني (محمد بن طاهر بن علي الهندي ت ٩٨٦ هـ). بيروت ١٣٩٩ هـ.

١٨٥ـ مفتاح الجنة في الاحتجاج بالسنة:
للسيوطي (جلال الدين عبد الرحمن السيوطي ٩١١ هـ).
بتحقيق الشيخ بدر البدر طبع بالكويت.
١٨٦ـ المقاصد الحسنة:
للسخاوي (شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن السخاوي ت ٩٠٢ هـ).
دار الكتب العلمية بيروت لبنان ١٣٩٩ هـ.
١٨٧ـ مقدمة ابن الصلاح:
للحافظ أبي عمرو عثمان بن عبد الرحمن المعروف بابن الصلاح ت ٦٤٢ هـ).
دار الكتب العلمية بيروت ١٣٩٨ هـ.
١٨٨ـ مقدمة الكامل في الضعفاء:
لابن عدي (أبي احمد عبد الله بن عدي ت ٣٦٥ هـ).
بتحقيق صبحي البدري السامرائي طبع ببغداد.
١٨٩ـ المقصد العلي في زوائد أبي يعلى الموصلي:
للهيثمي (أبو الحسن بن أبي بكر بن سليمان بن أبي بكر الهيثمي ت ٨٠٧ هـ).
بتحقيق د. نايف بن هاشم الدعيس تهامة بجدة ١٤٠٢ هـ.
١٩٠ـ مناقب أبي حنيفة:
للكردي (الموفق بن احمد المكي المعروف بالكردي).
دار الكتاب العربي بيروت ١٤٠١ هـ.
١٩١ـ مناقب الامام أبي حنيفة وصاحبيه أبي يوسف ومحمد بن الحسن:
للذهبي (محمد بن احمد بن عثمان الذهبي ت ٧٤٨ هـ).
دار الكتاب العربي بمصر.
١٩٢ـ مناقب الشافعي:
للبيهقي (لأبي بكر احمد بن الحسين البيهقي ت ٤٥٨ هـ).
تحقيق السيد أحمد الصقر، مكتبة دار التراث بالقاهرة ١٣٩١ هـ.
١٩٣ـ المنتخب من السياق (مخطوط):
لابراهيم بن محمد بن الأزهر.
مكتبة كوبريلي باستنبول ونسخة منه في مكتبة الجامعة الاسلامية برقم ٢٧١٩.
١٩٤ـ المنتظم في تاريخ الملوك والأمم:
لابن الجوزي (عبد الرحمن بن علي بن الجوزي ت ٥٩٧ هـ).
مطبعة دائرة المعارف النظامية بحيدر آباد ١٣٥٧ هـ.
١٩٥ـ المنتقى من السنن المسندة:
لابن الجارود (عبد الله علي بن الجارود ت ٣٠٧ هـ). بالقاهرة ١٣٨٣ هـ.
١٩٦ـ منحة المعبود في ترتيب مسند الطيالسي أبي داود:
للبنا (احمد عبد الرحمن البنا الشهير بالساعاتي).

الطبعة المنيرية بالأزهر ١٣٧٢ هـ.
١٩٧ـ المنهاج في شعب الايمان:
للحليمي (أبي عبد الله الحسين بن الحسن ت ٤٠٣ هـ).
بتحقيق حلمي محمد فوده ١٣٩٩ هـ.
١٩٨ـ الموضوعات:
لابن الجوزي (أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي ت ٥٩٧ هـ).
من منشورات المكتبة السلفية بالمدينة المنورة ١٣٦٠ هـ.
١٩٩ـ موطأ مالك:
(لمالك بن أنس الأصبحي ت ١٧٩ هـ). مع شرح الزرقاني.
٢٠٠ـ ميزان الاعتدال في نقد الرجال:
للذهبي (محمد بن احمد بن عثمان الذهبي ت ٧٤٨ هـ). مطبعة الحلبي ١٣٨٢ هـ.
٢٠١ـ النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة:
لابن تغرى بردى (جمال الدين أبو المحاسن يوسف بن تغرى بردى ت ٨٧٤ هـ).
مصورة عن طبعة دار الكتب وزارة الثقافة بمصر.
٢٠٢ـ نسخة وكيع عن الأعمش:
(وكيع بن الجراح ت ١٩٧ هـ).
بتحقيق عبد الرحمن عبد الجبار الفريوائي.
٢٠٣ـ النهاية في غريب الحديث والأثر:
لابن الأثير (المبارك بن محمد الجزري المعروف بابن الأثير ت ٦٠٦ هـ).
٢٠٤ـ الوفيات:
لابن قنفذ (أبي العباس احمد بن حسن بن علي بن الخطيب ت ٨٠٩ هـ).
بتحقيق عادل نويهض دار الآفاق الجديدة بيروت ١٩٧٨ هـ.
٢٠٥ـ وفيات الأعيان وأنباء ـ أبناء الزمان:
لابن خلكان (أبي العباس شمس الدين احمد بن محمد بن ابي بكر بن خلكان ت ٦٨١ هـ).
بتحقيق الدكتور إحسان عباس دار صادر بيروت ١٣٩٨ هـ.
٢٠٦ـ هدية العارفين:
لاسماعيل باشا طبع استنبول ١٩٥١ هـ.

فهرس الموضوعات

فهرس أبواب الكتاب

الفهارس